

كِتَابُ السُّلُوكِ

لِمَعْرِفَةِ دُولِ الْمُلُوكِ

لتنق الدين أحمد بن علي المقرئ

الجزء الأول - القسم الثالث

قام بنشره

محمد مصطفى زيادة (Ph. D.)

أستاذ مساعد بقسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة القاهرة

المقرىزى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

الجزء الأول - القسم الثالث

السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون الألني الصالحى النجمى العلائى

كان من جنس القَبْجَاق^(١) ، ومن قبيلة بُرُج^(٢) أُنْغِي ؛ فُجِب إلى مصر وهو صغير ، واشتراه الأمير علاء الدين آقسنقر الساقى العادلى أحد عمالِك الملك العادل أبى بكر بن أيوب بألف دينار ، فعرف من أجل ذلك بالألنى . فلما مات أستاذه الأمير علاء الدين صار إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب فى عدة من المالِك ، فعرفوا بالعلائية ، وذلك فى سنة سبع وأربعين وستائة . وجَمَل الملك الصالح قلاون من جملة للمالِك البحرية ، وما زال حتى كانت وفاة الملك الصالح ، ثم إقامة شجر الدر بعد الملك توران شاه بن الصالح . فلما قام العزيز أيبك فى سلطنة مصر ، وقُتِل الفارس أقطاى ، خَرَج قلاون من مصر فيمن خرج من البحرية . وتَنَقَّلت به الأحوال حتى صار أتابك المساكِر بديار مصر فى سلطنة الملك العادل سلامش بن الظاهر ، فى سابع شهر ربيع الآخر ؛ وصار يذكر اسمه مع اسم العادل على المنابر . وتصرف تصرف الملوك مدة ثلاثة أشهر ، إلى أن وقع الاتفاق على خلع العادل وإقامة قلاون . فأجلس [قلاون] على تحت الملك فى يوم الأحد العشرين من رجب ، وحلف له الأُمراء وأرباب الدولة ، وتلقب بالملك المنصور ؛ وأمر أن يكتب فى صدر المداشير والتواقيع والمكاتبات [لفظ] "الصالحى" ، فكُتِب بذلك فى كل ما يكتب عن السلطان ، وجعل عن يمين البسمة تحتها بشىء لطيف جداً . وخرج البريد بالبشائر إلى الأعمال ، وجهزت نسخة اليمين إلى دمشق وغيرها ؛ وزينت^(٣) للقاهرة ومصر وظواهرها وقلعة (١٦٩ ب) الجبل ، وأقيمت له الخطبة بأعمال مصر .

(١) القَبْجَاق فرع من الترك ساكنهم الأصلية حوض نهر إرتش ، وقد تنقلوا حتى استقروا بحوض نهر إزل (الفلجا) فى جنوب روسيا الحالية ، فعرفت تلك الجهة باسم القَبْجَاق ، كما عرفت به أيضاً دولة المغول المسماة باسم القبيلة اللخية . (Enc. Isl. Art. Kıpçak) ؛ القلقشندى : صبح الأُصْحَى ، ج ٤ ، ص ٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٧ - ٤٦٨) .

(٢) ضبط هذان اللفظان من بيارس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٩٧ ب) ؛ انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 2) ، هذا وتوجد فى س نسخة حل الباء فقط .

(٣) تحت هذا اللفظ فى س العبارة الآتية : " وتوجه إلى "

وأول ما بدأ به [السلطان قلاون] إبطال زكاة الدواب^(١)، وكانت مما أجمعت بالرعية؛ وأبطل مُتَمَرَّر^(٢) النصارى، وكان له منذ أحدث ثمان عشرة سنة؛ وأمحطت الأسعار. ووصل البريد إلى دمشق، وعليه لاجين الصغير والأمير ركن الدين بيبرس الجالقي، في ثامن عشره، بمد يومين وسمع ساعات من مفارقة قلعة الجبل، ولم يهد مثل هذا. خلفت عساكر دمشق، وأقيمت الخطبة بها في يوم الجمعة ثاني شعبان، وزينت المدينة سبعة أيام. وأفرج السلطان عن الأمير عز الدين أيبك الأفرم الصالحى، وأقامه في نيابة السلطنة بديار مصر؛ وأقرّ الصاحب برهان الدين السنجاري على وزارته؛ ولازم الجلوس بدار العدل في يومى الاثنين والخميس.

وفي يوم السبت ثالث شعبان ركب [السلطان الملك المنصور قلاون] بشعار السلطنة وأبهة المملكة، وشق القاهرة وهي مزينة، فكان يوماً مشهوداً، لأنه أول ركوبه. وكتب [السلطان] إلى الأمير شمس الدين سنقر الأشقر كتاباً، بخط القاضي عماد الدين إسماعيل بن تاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير^(٣)، يخبره فيه بركوبه، وخطابه

(١) ذكر النویری (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٦٨ ب) ، وبيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ج ٩ ص ٩٩ ب) أمر بإبطال هذه الزكاة في عبارة مختصرة مشابهة تماماً لما هنا ، غير أنه يوجد في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 2. N. 3.) تعريف مبهم لهذه الزكاة ، ونصها : "زكاة الدولة ، وهي مال كان يؤخذ من أصحاب الأموال ولو عدم المال ، وإن مات عن فقر أخذ ذلك من ورثته ؛ وهذا التعريف مشابه لفظاً بلفظ تقريباً لما ورد في المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٠٦) بشأن زكاة الدولة (كذا) ، ولعل المقصود واحد في هذه المراجع جميعاً . هذا ويرى (Quatremère : Loc. Cit.) أن زكاة الدولة هذه كانت تفرض على كل مستخدم للدواب - أى الدجلات ، في الرى أو الغزل أو صدقة السكر ، وحل هذا الفرض تكون تلك الزكاة ضريبة حل الآلات المستعملة في الصناعة .

(٢) عرف المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٠٦) ، هذا المقرر الذى أبطله السلطان قلاون تلك السنة (٦٧٨ هـ) بأنه " كان يجبى من أهل الذمة - وهو دينار سوى الحالية - برسم نفقة الأجناد في كل سنة " ؛ هذا ويظهر من بقية الجملة بالمتن هنا أن السلطان الظاهر بيبرس هو الذى ابتدع تلك الضريبة غير العادية حوالى ٦٦٠ هـ ، أى في السنة الثالثة من حكمه .

(٣) سعى النویری (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٦٨ ب - ٢٦٩ ا) هذا القاضي باسم تاج الدين ابن الأثير ، وأورد جزءاً من كتاب السلطان إلى الأمير سنقر ، ويتبين من ذلك الجزء أن قلاون كان حازماً على متابعة سياسة سلفه الظاهر بيبرس نحو الصليبيين ، وأنه أراد بهذا الكتاب أن يطمئن أولاً لموقف الأمير سنقر نائب دمشق من سلطته ، ودليل ذلك كله العبارة الختامية من الكتاب المذكور ، ونصها : " وشرعنا من الآن في أسباب الجهاد ، وأخذنا في كل ما يؤذن إن شاء الله تعالى بفتح ما بأيدي العدو من البلاد ، (ص ٢٦٩ ا) ولم يبق إلا أن نثنى الأئمة ، ولقد الأئمة ، ونظر في النفوس من ضميرات المقاصد المستكنة ، بأن تزود دمشق المحرومة وتضرب الإشارات في البلاد ، وأن يصمها كل حاضر وباد ، =

بالمملوك^(١) . وأعطى تقي الدين نُوبَةَ^(٢) التكريتي بما عليه من البَوَاقِي^(٣) ، وفوض إليه نظر الخزانة بدمشق .

وصام الناس شهر رمضان يوم الجمعة ، على اختلاف شديد وشك كبير . وفي ثالثه استقر الأمير جمال الدين أقرش الشريفي أمير جاندار ، في نيابة السلطنة بالصلت والبقاء . وفي ثامنه أفرج عن فتح الدين عبد الله بن القيسراني وزير دمشق ، بعد ما اعتقل بقلعة الجبل زيادة على ثلاثين يوماً . وفي عاشره استقر الأمير نغر الدين الطلبي في نيابة السلطنة بالتصير الذي بالقرب من أنطاكية ؛ واستقر الأمير علم الدين سنجر المنصوري في نيابة السلطنة ببيلاطس ؛ واستقر الأمير نغر الدين أياز الملوحي في ولاية الأعمال الغربية ، عوضاً عن الأمير ناصر الدين بيبيك بن المحسنى الجزرى .

وفي رابع عشره استقر الأمير حسام الدين طرنتاي المنصوري في نيابة السلطنة بديار مصر ، عوضاً عن الأمير عز الدين أيبك الأفرم ، بحكم رغبته عن ذلك وسميه في استقرار حسام الدين طرنتاي . وذلك أنه تمارض : فلما هزم [السلطان] على عيادته صنع له طبيبه شيئاً تهيج به وجهه واصفرّ ، ودخل عليه السلطان فتألم له وسأله عن حوائجه ، فأشار عليه أن يقدم مماليكه وأثنى عليهم ، ثم قال : ” وتعفني من الديابة ” ، وأظهر العجز عنها . فلم يوافق السلطان على ذلك ، فأخذ يلح عليه ، فقال له [السلطان] : ” فأشتر على بمن يصلح لها ” ، فقال : ” طرنتاي ” ، فوافق قوله غرض السلطان .

— والله تعالى يحمل أوقاته بالتهافى مفتوحة ، ويشكر مساعيه التي ما زالت في كل موقف متمسكة ، إن شاء الله تعالى ، والحمد لله وحده .“

(١) نعمت السلطان قلاون نفسه بصفة المملوك مرتين في الجزء الوارد في النويري من هذا الكتاب (انظر الحاشية السابقة) ، على أن المعروف أن سلاطين المماليك كانوا ينعنون أنفسهم بهذه الصفة في رسائلهم لسلاطين وملوك الدول الإسلامية (انظر ص ٥٦٤ ، حاشية ٢) ؛ ويظهر من المثل الوارد هنا أنهم كانوا يستعملون هذا التعمت أيضاً في مكاتباتهم لكبار الأمراء في دولتهم ، ولا سيما عسكاشيتهم ، وذلك سياسة منهم وتواضعاً : حتى لا يشعر الأمراء أن السلطان وهو منهم وقد نشأ نشأتهم ، قد تناساهم أو تناساهم عليهم . (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 5. N. 5) .

(٢) في ” قوبه “ ، وقد ضبط من ابن أبي الفضايل (كتاب النج السديد ، ص ٣١٢ ، حاشية ٧ ، من الترجمة الفرنسية) ، حيث ورد أن هذا الاسم مفول الأصل (dobo) ، ومعناه التل الصغير (colline) . وهذا خطأ لأنه عربي صريح .

(٣) البواقى لفظ اصطلاحى كان يطلق على ما يتأخر كل ستة عهده الفمان والمتقبلين من مال الخراج (المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ١ ص ٨٢) .

وفي سابع عشره قبض على الأمير نور الدين على بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب الشام ، وعلى عدة من الناصرية . وفي (١٧٠) سادس عشره صرف الصاحب برهان الدين خضر السنجارى عن الوزارة ، وقبض عليه وعلى ولده شمس الدين عيسى ، وأخذت خيولها وخيول أتباعهما . وسجنا بدار الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ^(١) ، وأحيط بسائر أتباعهما ، وأزموا بمائتى ألف وستة وثلاثين ألفاً .

وفي ثانى شوال استقر القاضى نحر الدين إبراهيم بن لقمان صاحب ديوان الإنشاء فى الوزارة ، بعد ما حمل إليه الأمير علاء الدين كندغدى الشمسى الأستاذار خلع الوزارة إلى بيته بقلعة الجبل ، وامتنع امتناعاً شديداً فلم يسمع منه وألبسه الخلع ، وبأشر عوضاً عن الصاحب برهان الدين السنجارى . وأفرج عن السنجارى ، فلزم مدرسة أخيه بالقرافة . وفيه استقر القاضى فتح الدين محمد بن محبى الدين عبد الله بن عبد الظاهر فى قراءة البريد وتلقى الأجوبة ، عوضاً عن ابن لقمان . وفيه قبض على جماعة من الأسماء : منهم الأمير علاء الدين مغطاي الدمشقى ، وسيف الدين بكتمر الأمير آخورى قرطاي المنصورى ، وصارم الدين الحاجب ؛ واعتقلوا . وفوضت وزارة دمشق لثقى الدين توبه ناظر الخزانة ، وخلع عليه الوزراء وتلقب بالصاحب .

وفي تاسعه خرج الأمير بدر الدين بيلىك الأيدمرى على عسكر من القاهرة إلى جهة الشوبك — و [كان] قد بعث إليها الملك السعيدُ بركة قان بن الظاهر وهو بالكرك الأمير حسام الدين لاجين رأس نوبة الجدارية السعيدية ، وتغلب عليها ؛ وبعث السعيد إلى النواب [أيضاً] يدعوهم إلى القيام معه — ؛ فسار الأمير بدر الدين الأيدمرى ونزل على الشوبك ، وضايقة حتى تسلمها فى عاشر ذى القعدة ، بعد ما فرّ منها الملك نجم الدين خضر ابن الظاهر ، ولحق بأخيه السعيد فى الكرك .

وقدمت رسل الفونش ^(٢) بكتب للملك السعيد وهدية ، فقبض على هديتهم وكتبهم ،

(١) فى س " السجعى " ، وهو فى ب (١٢٠١) ، وفيما يلى هنا أيضاً بالشين .

(٢) يفهم من القلتشندى (صبح الأعى ، ج ٥ . ص ٤٨٤) أن هذا الاسم كان يطلق اصطلاحاً على كل ملوك الفرنج بطليطلة وبرشاونة من إسبانيا ، حتى ولو كان الملك المقصود . يحمل اسماً =

وأعيدوا في خامس عشر شوال . وفي حادى عشره قبض على الملك الأوحده ... (١)
وأخيه شهاب الدين محمد ، ولدى الملك الناصر صلاح الدين داود صاحب الكرك ، واعتقلا .
وفيه استقر الأمير بدر الدين بيليك الطيارى في نيابة السلطنة (١٧٠ ب) بقلمه صفده ،
ونقل الأمير علم الدين سنجر الكرجى إلى الولاية ، ونقل الأمير سيف الدين بلبان الجوادى
إلى خزندارية القلعة .

وفي ثالث عشره استقر شرف الدين أبو طالب بن علاء الدين (٢) بن الناباسى
ناظر النظار (٣) بديار مصر ، عوضاً عن نجم الدين بن الأصفهونى (٤) في الوجه القبلى ، وعن
تاج الدين بن السهوى (٥) في الوجه البحرى . وفي رابع عشره صرف النصارى من ديوان
الجوش ، وأقيم بدلم كتاب مسلمون ؛ فاستقر أمين الدين شاهد (٦) صندوق النفقات في
كتابة الجيش ، عوضاً عن الأسمد إبراهيم النصرانى . وفي هدم دير (٧) الخندق خارج باب

= غير ذلك الاسم الشائع في تاريخ إسبانيا المسيحية ؛ هذا والصيغة المثبتة هنا عامية ، على حد قول القلقشندى
(نفس المرجع والجزء والصفحة) ، والصحيح في المصطلح " أدونش " .

(١) بياض في س . (٢) بياض في س .

(٣) يوجد في القلقشندى (صبح الأعمى ، ج ٥ ، ص ٤٦٥) تعريف بصاحب وظيفة ناظر النظار
بدمشق فقط ، ونصه : " وهو الذى يقوم بها مقام الوزير بالديار المصرية " ؛ ويستتبع من هذا التعريف
أن ناظر النظار بالديار المصرية هو المسمى أيضاً ناظر الدواوين أو ناظر الدولة ، " وهو المعبر عنه في
مصطلح الدواوين الممورة بالصحة الشريفة ، فوضوعها أن صاحبها يتحدث مع الوزير في كل ما يتحدث
فيه ، ويشاركه في الكتابة في كل ما يكتب ، ويوقع في كل ما يوقع فيه الوزير تبعاً له ؛ وإن كان الوزير
صاحب سيف كان الناظر هو المتحدث في أمر الحسابات وما يتعلق بها ، والوزير مقتصر على النظر
والتنفيذ " . (القلقشندى : نفس المرجع ، ج ٤ ، ص ٢٨ - ٢٩) .

(٤) بغير ضبط في س ، والنسبة إلى قرية أصفون المطاعة بالصعيد الأهل جنوبي إسنا ، وتقع على
الشاطئ الغربى للنيل . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٠٥ ؛ فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٦) .
(٥) بغير ضبط في س ، وسنهور التى منها هذه النسبة اسم يطلق على أربع بلاد بالقطر المصرى ،
ولعل المقصود منها هنا سنهور المدينة ، قرب دسوق بمديرية الغربية . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ،
ص ١٧٠ ؛ مبارك الخطط التوفيقية ، ج ١٢ ، ص ٥٩ - ٦١ ؛ فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٧٢) .
(٦) الشاهد هو الذى يشهد بتملكات الديوان المستخدم به نفيًا وإثباتًا ، وهو أحد الموظفين الذين
جمعهم القلقشندى (صبح الأعمى ، ج ٥ ، ص ٤٦٥) تحت باب كتاب الأموال .

(٧) يوجد في المقرئى (المواظ والاعتبار ، ٢ ص ٥٠٧ ، ٥١٤) ، وصف لهذا الدير وما
حدث به ، نصه : (٥٠٧) " دير الخندق ظاهر القاهرة من بحريها ، عمره القائد جوهر [الصقل ٩]
عوضاً عن دير هلمه في القاهرة ، كان بالتراب من الجامع الأقرب حيث البئر التى تعرف الآن ببئر العظيمة ،
وكانت إذ ذاك تعرف ببئر العظام من أجل أنه نقل عظماً كانت بالدير وجعلها بدير الخندق . ثم هدم دير =

الفتوح من القاهرة ، واجتمع لخدمه عالم كثير ، وكان يوماً مشهوداً .

وفي خامس عشره وصل الملك المنصور ناصر الدين محمد بن محمود صاحب حماة إلى ظاهر القاهرة ، فركب السلطان إلى لقائه ، وأنزله بمنظر^(١) الكباش ، واهتم به اهتماماً زائداً . ورُسم بتضمين الخمر ، فظهر شرب الخمر ، وكثرت السكرى وزال الاعتراض عليهم . فلم يبق ذلك غير أيام قلائل ، حتى رسم في سادس عشره بإقامة الخمر وإبطال ضمانها ، ومُنع من التظاهر بشيء من المسكرات .

وفي يوم الجمعة سابع عشره كُتبت تقاليد القضاة الأربعة^(٢) ، واستقر الحال على أن يكون قاضى القضاة صدر الدين عمر ، ابن قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعر الشافعى ، هو الذى يولى فى أعمال مصر قضاة بنوبون عنه فى الأحكام ؛ و [أن] قاضى القضاة معز الدين الحنفى ، وقاضى القضاة المالكى ، وقاضى القضاة عز الدين الحنبلى ، يحكمون بالقاهرة ومعهم خاصة ، بغير نواب فى الأعمال ؛ فاستمر الأمر على ذلك إلى اليوم . وأسر [السلطان] بإحضار الأمير عز الدين أيدى من الظاهرى من دمشق تحت الحوطة ، فلما وصل اعتقل بقاعة الجبل .

= الخندق فى رابع عشرى شوال سنة ثمان وسبعين وستائة ، فى أيام المنصور قلاوون . ثم جدد هذا الدير الذى هناك بعد ذلك ، وعمل كنيستين (٥١١) إحداهما على اسم غبريال الملك . والأخرى على اسم مرقوريوس ، وعرفت بمرويس ، وكان راهباً مشهوراً ، بعد سنة ثمانمائة . وعند هاتين الكنيستين يقبر النصارى موتاهم ، وتعرف بمقبرة الخندق ، وعمرت هاتان الكنيستان عوضاً عن كنائس الممنوعين فى الأيام الإسلامية . (١) تقدم ذكر مناظر الكباش هذه فى ص ٦١٤ (سطر ١٥) ، بصدد قدوم الملك المنصور محمد صاحب حماة على الظاهر بيبرس ونزوله بها ٦٧٣ هـ ؛ وقد اعتاد الواقدون على القاهرة بعده من أبناء هذه الفرع الأيوبرى الإقامة بها ، كما يستدل من المتن ، انظر أيضاً ما يلى بهذه الحاشية . وقد وصف المقرئ (الملاحظ والاعتبار ، ج ٢ ص ١٣٣ - ١٣٤) هذه المناظر ، ومنه : " هذه المناظر آثارها الآن على جبل يشكر بجوار الجماع الطوافى ، مشرفة على البركة التى تعرف اليوم ببركة قارون . . . أشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب . . . فى أعوام بضع وأربعين وستائة . . . وكانت الأرض التى من صليبية جامع ابن طولون إلى باب زويلة بساتين ، وكذلك الأرض التى من قناطر الصباغ إلى باب مصر . . . ليس فيها إلا البساتين ، وهذه المناظر تشرف على ذلك كله . . . فكانت من أجل متزهات القاهرة . . . و [قد] تأنق [الصالح] فى بنائها وسباها الكباش ، فعرفت بذلك إلى اليوم . وما زالت بعد الملك الصالح من المنازل الملوكية ، وبها أنزل الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد العباسى ، لما وصل من بغداد إلى قلعة الجبل ، وبإيمه الملك الظاهر ركن الدين بيبرس بالخلافة ، فأقام بها مدة تحول منها إلى قلعة الجبل . وسكن بمنظر الكباش أيضاً الخليفة المستكن بالله أو الربيع سليمان فى أول خلافته ، وفيها كان ملوك حماة من بني أيوب تنزل عند قدومهم إلى الديار المصرية ، وأول من نزل منهم فيها الملك المنصور (ص ١٣٤) لما قدم على الظاهر بيبرس . . . " (٢) فى ص " الأربع " :

وفي ثاني ذي القعدة ركب السلطان إلى الميدان ولعب بالكرة ، وهو أول مَارَكِبَ إليه . وفرَّق [السلطان] فيه مائة وبضماً وثلاثين فرساً بسروج محلاة ، وخلع على الأمراء خلماً سنية . وفي خامسه سُحِّل إلى المنصور صاحب حماة تقليدً باستقراره بحماة ، وسَيَّر [السلطان] له السناجق ، وأربعة صناديق ذهباً وفضة ، وأربعة صناديق ثياباً من الإسكندراني والعتابي ، وعدة من الخليل ؛ وخلع عليه وعلى من يلوذ به (١١٧١) ، وأذن له في العود فسافر في تاسعه . وخرج السلطان معه لوداعه ، وأقام نهاره بناحية بهتيت^(١) ، ثم عاد إلى القلعة .

وفي حادي عشره مات الملك السعيد بركة قان بن الظاهر بيبرس بالكرك ، وكان قد ركب في الميدان فتقطر عن فرسه وهو يلعب بالكرة ، فصدع وحماً أياماً ، ومات وعمره نيف وعشرون سنة ؛ فاتهم أنه سم . وورد الخبر بوفاة في العشرين منه ، فعمل له السلطان عزاء بالإيوان من قلعة الجبل ، وجلس كثيراً ببياض ، وقد حضر العلماء والقضاة والأمراء والوعاظ والأعيان ، فكان يوماً مشهوداً . وأقام القراء شهراً يقرأون القرآن ، وكُتِبَ إلى أعمال مصر والشام بأن يصلى عليه صلاة الغائب . وعندما مات السعيد أقام الأمير علاء الدين أيدغدي الحراني — نائب الكرك — نجم الدين خضر بن الظاهر مَلِكاً مكان أخيه [بالكرك] ، واقبه الملك المسعود . فتحكَّم عليه بماليكه وأسأوا التدبير ، وفرَّقوا الأموال ليستجلبوا الناس ، فصار إليهم من قُطِعَ رزقه^(٢) ؛ وحضر إليهم طائفة من البطلان^(٣) ، فساروا إلى الصلت واستولوا عليها ، وبعثوا إلى صرخند فلم يتمكنوا منها ؛ وأتهم العربان وتقربوا إليهم بالنصيحة ، وأخذوا مالا كثيراً من المسعود ثم نسلوا عنه . ولم يزل [للمسعود] في إنفاق المال حتى فنيت ذخائر الكرك التي كان الملك الظاهر قد

(١) في من " بهتيت " وفي مبارك (المخطط التوفيقية ، ج ٩ ، ص ٩٨ و ٩٩) بلدتان ، اسم أحدهما بهتيط أو بهيت الحجازية وهي بلدة قديمة شمال المنصورة ، واسم الثانية بهتيم وهي قرية من مديرية القليوبية بضواحي القاهرة ، والبلدة الثانية أقرب إلى الصحيح ، هذا وفي فهرس مواعظ الأمكنة (ص ٥٠) ، بلدة اسمها بهتيت بمديرية الجيزة مركز العياط ، غير أنه ليس من المقبول أن يكون السلطان قد قصد إلى هذه البلدة في طريقه إلى القاهرة بعد توديع صاحب حماة .

(٢) الرزق هنا ما يخرج للجندى من المرتب ، عند رأس كل شهر أو يوماً بيوم .

(٣) تقدم شرح مدلول هذا اللفظ في ص ٧٣ (حاشية ٤) .

أعدّها لوقت الشدة ؛ وبعث [المسعود] إلى الأمير سنقر الأشقر نائب دمشق يستدعيه ،
فجرد السلطان الأمير عز الدين أيبك الأفرم إلى الكرك .

وفيه استقر شهاب الدين غازي بن الواسطي في نظر حلب ، وقرره في الشهر أربعمائة
درهم وستة مكاكي قح ومكوكان شمير ؛ وأضيف معه جلال الدين بن الخطير في الاستيفاء^(١) .
واستقر الطواشي افتخار الدين في خزندارية حلب ، وبدر الدين بكتوت القطزى شاد
الدواوين بها ، واستقر جمال الدين إبراهيم بن صَصرَمِي^(٢) في نظر دمشق ، بعد وفاة
هلم الدين محمد بن العادلي . واستقر الأمير سيف الدين بلبان الطباخي في نيابة
بعض الأكراد .

وفي رابع ذى الحجة استقر الأمير عماد الدين داود بن أبي القاسم في ولاية نابلس ؛
وفي سابعه سار الأمير عز الدين أيبك الأفرم بالمساكر من القاهرة إلى جهة الكرك ؛
وفي تاسعه أفرج عن الأمير غرس الدين بن شاور من (١٧١ ب) الاعتقال ، واستقر في
ولاية الرملة ولدًا . وفي ثامن عشره أسلم الأمير بدر الدين بيليك الأيدمرى قلعة الشوبك
[من نواب لللك^(٣) السعيد] بالأمان ، ووردت كتبه بذلك في ثالث عشره ؛ فسيرت
الخلع لمن بها ، ودقت البشائر بقلعة الجبل ، وكتب بالبشارة إلى الأفطار ، وفيه استقر
مجد الدين عيسى بن الخشاب^(٤) محتسبًا بالقاهرة .

و [فيه] استقر الأمير حسام الدين لاجين السلاح دار المنصوري ، المعروف بلاجين
الصغير ، في نيابة قلعة دمشق . فلما وصل إليها كما تقدم ، وحلّف سنقر الأشقر وخلع عليه ،
تحمّل منه الأمير سنقر الأشقر نائب الشام ، وجمع الأصرار وأوهمهم أن السلطان قد قُتِلَ
وهو يشرب القمّز ، ودعاهم إلى طاعته وحاقتهم على موافقته . وتلقب بالملك الكامل ،

(١) الاستيفاء هو العمل الذي يتروم به المستوفى في الديوان التابع له ؛ وقد تقدم شرح لفظ المستوفى
في ص ١٩٢ (حاشية ٢) . (٢) ضبط هذا اللفظ على منطوقه (Ibn Sasra) في (Wiet : Les
Biographies du Manhal Safi, No. 260. P. 37.)

(٣) أضيف ما بين القوسين من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٠٠ ب -
١٠١) ويلاحظ أن هذا الحادث مؤرخ في ذلك المرجع بالداشر من ذى القعدة من تلك السنة ، وأن
ذكر وفاة الملك السعيد وأردة هناك تلو ذلك بغير تاريخ محدد . (٤) في س " الحساب " . وانظر
المقرئزي (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١١٥) ؛ ويظهر من (Wiet : Les Biographies Du
Manhal Safi, No 14) أن أسرة ابن الخشاب هذه خرجت أكثر من محتسب واحد .

وركب بشعار السلطنة في يوم الجمعة رابع عشرية . وقبض على الأمير ركن الدين بيبرس المعجمي المعروف بالجائق المنصوري لامتناعه من الحلف ، وقبض على الأمير حسام الدين لاجين نائب القلعة ، وعلى الصاحب تقي الدين تويه التكريتي . وبعث الأمير سيف الدين بلبان الحبيشي إلى المالك ، ليحلف^(١) أهلها ويقم في القلاع من يختاره . وكتب^(٢) إلى مهنا وإلى أحمد بن حجي يملهما ، فقدمتا عليه^(٣) . واستوزر مجد الدين إسماعيل بن كسيرات الموصل ، وأقر في وزارة الصحبة عز الدين أحمد بن ميسر المصري . وانتقل بأهله من دار السعادة التي يسكنها النواب إلى القلعة ، وأمر بخلق باب النصر ، وفتح باب سرالقلعة للقابل لدار السعادة بجوار باب النصر : فتطير الناس من ذلك ، وقالوا : ” أغلق باب النصر ، وانتقل من دار السعادة ، واستوزر ابن كسيرات^(٤) ؛ فهذا أمر لا يتم ” ؛ وكان كذلك^(٥) . وكان وفاة النبل بمصر ستة عشر ذراعاً ، في ثالث ربيع الآخر . وحج بالناس من مصر الأمير جمال الدين أفس الباخلي ، وسار الركب في سابع عشر شوال ، وقاضيه نجر الدين عثمان ابن بنت أبي سميد^(٦) . وفيها ولي^(٧) نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد ابن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن سني الدولة قضاء حلب ، عوضاً عن شهاب الدين محمد بن أحمد الخوي^(٨) . وفيها أنعم السلطان على أربعين من مماليكه بإثريّات : منهم كتبغا ، وسنجر الشجاعي ، وأبيك الخزندار ، وقبجق^(٩) ، ولاجين ، وبلبان

(١) في س ” حلف ” . (٢-٣) العبارة الواردة بين الرقين مكتوبة هل هاشم الصفحة

في س ، وقد أثبتت هنا لمناستها (انظر الحاشية التالية) .

(٤) فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى سقطه مثبتة بهامش الصفحة ، وليس بالهامش سوى العبارة التي

أدمجت هنا بالمتن قبل هذه الجملة . (انظر الحاشية السابقة) .

(٥) عبارة المقرئ هنا مشابهة تماماً لما يقابلها في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٦٩)

- ب) . (٦) في س ” من بدت ان بعد ” والصيغة المثبتة هنا من ب (٢٠٣) . انظر أيضاً

(Quatremèr: Op. Cit. II. P. 12)

(٧) ما يدل هذا اللفظ من المتن إلى ٦٧٤ (سطر ٤) ، وأرد في س على ورقتين منفصلتين بين

١٧١ ب ١٧٢ ، بخط مثل خط المتن تماماً ، وقد أشار المقرئ في فوق لفظ ” ولي ” بإشارة تلفت

إلى وجوب وصل العبارة هنا محتويات هاتين الورقتين ، التي أضافها بعد مراجعة مؤلفه ، وهذا والعبارة

كلها واردة هنا كما في ب (ص ٢٠٣ - ب) . (٨) مضبوط هكذا في س .

(٩) في س ” قحق ” ، والصيغة المثبتة هنا من ب (٢٠٣) ، انظر أيضاً (Quatremèr : Op. Cit. II. I. P. 12)

(Zetterstèen: Beiträge, II. I. P. 12) . هذا ويصح كتابة هذا الاسم أيضاً ” قحق ” بالفاء بدل الباء كما في (Mayer : Saracenic Heraldry, p. 147)

Index ، كما يوجد في (Mayer : Saracenic Heraldry, p. 147) من اسمه فنجد (Kunjak) بالنون .

انظر كذلك : ابن الفوطي ، ” الحوادث الجامعة ” ص ٤٩٨ ، ٤٩٩ .

الطباخي ، وكراي ، وسنقر جركس ، وأقوش الموصلی ، وطقصوا ، وأزدر العلائی ، وبهادر أص رأس نوبة ، وبكتوت يكجا^(١) ، وتعربل الساحدار ، وسنقر الساحدار . وأنم على جماعة من عدته أيضاً بإسريات : منهم كشكل ، وأيدسر الجناحی ، وقيران . الشهابی ، ومحمد الكورانی ، وإبراهيم الجاكي وإخوته . وأنم على عدة من المالك الظاهرية بإسريات : منهم الحاج بهادر ، وسنقر للسروري .

وفيها ترك السلطان ركوبه مدة ، وسبب ذلك تغير قلوب الصالحية والظاهرية ومكاتبهم سنقر الأشتر . فلما بلغ السلطان هذا عنهم خشى من اغتيالهم إياه ، وأخذ في التدبير عليهم ؛ فكثرت قالة العامة ، وجهروا بقولهم في الليل تحت القلمة بأصوات عالية « يا بو عيشه !^(٢) اركب وكون طيب ، يا بو عيشه ! » ، وصاروا يلطخون^(٣) رنك^(٤) السلطان في الليل بالقدر ، فيتغافل عنهم ، وهو يسمع صياحهم في الليل ويبانهم فعلهم . وزادوا حتى شاقهوا أمراءه بالسب ، وهم يعرضون عنهم^(٥) .

وفيها ظهر بالقاهرة ومصر رجلا من بزارية الأمير جمال الدين أقوش الملقب . بهيظلية ، عرف أحدهما بالجاموس لسواد لونه ، وعرف الآخر بالحوجب . وأفسدا فساداً كثيراً ، وشغفا بشرب الخمر ، وصارا يكتبان الأوراق الأعيان بطاب شيء من إحسانهم^(٦)

(١) كذا في س ، ولعله بجكا ، وقد ترجمه (Quatremère : Op. Cit. II. I. p. 12) إلى (Mekha)

(٢) فوق هذه الكلمة في س لفظ " كذا " . (٣) في س " يلطخوا " .

(٤) الرنك - وجهه رنوك - لفظ فارسي معناه اللون (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، وقد استعمل في مصطلح المؤرخين بمعنى الشعار الذي يتخله الأمير لنفسه عند تأمير السلطان له ، علامة على وظيفة الإمارة التي يعين عليها ، فيكون رنك الدواهار الدواة والمقلمة ، ويكون رنك الأمير آخور نعلة الفرس ، ويكون رنك السلاح دار القوس ؛ وكان رنك السلطان ما اتخذ لنفسه أيام سلطنته Mayer : Saracenie (صبح الأعيان ، ج ٤ ، ص ٦١ - ٦٢) الرنك ونواحي استعماله شرحاً وافياً ، ونصه : " ومن عادة كل أمير من كبير أو صغير أن يكون له رنك يخصه ، ما بين هتأب أو دواة أو بقجة أو فرنسيسية (؟) ، ونحو ذلك ، بشطفة واحدة أو شطفتين بألوان مختلفة ، كل أمير (ص ٦٢) بحسب ما يختاره ويؤثره من ذلك ، ويجعل ذلك دهاناً على أبواب بيوتهم والأماكن المنسوبة إليهم ، كطابيح السكر وشون الفلال والأملك والمراكب وغير ذلك ، وهل قاش خيولهم من جوخ ملون مقصوص ، ثم على قاش جهالم من خيوط صوف ملونة تنقش على العبي والبلاسات ونحوها ، وربما جعلت على السيوف والأقواس والبزكسطوانات الخيل وغيرها " . (٥) الفقرة التالية إلى آخر سطر بالمتن في صفحة ٦٧٣ مكررة فيما يلى ، وقد رجعت مناسبها هنا لأسباب مذكورة هناك . (٦) في س " إحسانه " .

ويوصلونها^(١) إليهم ، فإن لم يبعث لهم المكتوب إليه بشيء ، وإلا^(٢) أتوه ليلاً . وشنع أمرهما ، حتى إنهما ليمشيان في مواضع الزهه وسيوفهما على أكتافهما فلا يجسر أحد عليهما ، ورتب لهما الأمير علم الدين سنجر الخياط والى القاهرة جماعة لتقبض عليهما ، فكانا يحملان في مائة رجل ، ويحوط^(٣) عنهم . وهما القاهرة في الليل ، وأخذوا والى الطوف^(٤) وعلقاه بزراعه ، وقطعا أنف المقدم^(٥) وأذنيه ، وتبعا كل من أرسدة والى لأخذهما . فذعر الناس منها ، إلى أن كانا ليلة بيستان في المطرية وخرجا معه يريدان القاهرة ، فصدفهما بمملك الوالى وهو سائر إلى بلبليس ومعه غلامه ، وقد عرفهما . فضرب بسهمه [و] أصاب رجلى أحدهما فمقط ، وهم الآخر بصمود حائط البستان فوق [و] انكسرت رجلاه ، ووقع الصوت في البساتين . فنزل غلام المملوك وكتف الجاموس ، وأخرج الناس المحوج من البستان ، وساروا بهما صوب طين إلى القاهرة . فطلع بهما الوالى إلى السلطان ومعه مملوكه ، وكان زريا قصيراً لا يؤبه إليه ؛ فمجب السلطان من ذلك ، وسألها على لسان^(٦) الحاجب : ” كيف مسكك هذا بمفرده وأتما لاتهابان^(٧) رجالا كثيرة ؟ ” فقالا : ” إذ انزل القضاء قلت الحيلة ، والله لقد كذا إذا رأينا عشرين فارساً أو مائة راجل خرجنا عنهم سالمين بعدما نفال منهم ، فلما فرغ الأجل عندما وقع نظرنا على هذا ارتعدت فرائصنا حتى ما قدرنا على الحركة ” . فرُسم بتسميرها فسُمرّا عند باب زويلة ، وشهرا عدة أيام ؛ وخُنع على المملوك وأنعم عليه بألف درهم وإقطاع فى الحلقة ، وهو أول من أخذ من ممالك الأسماء إقطاعاً^(٨) فى الحلقة .

(١) فى س ” يوصلوها ” .

(٢) كذا فى س ، وهى زائدة بل مفسدة للأسلوب ، وليست سوى تعبير عامى للتأكيد .

(٣) كذا فى س ، وفى ب (٢٠٣ ب) ” وتحوط عنهم ” .

(٤) ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 16) هذين اللفظين ترجمة حرفية إلى (le wali)

(٥) *charger de faire la ronde* بغير تمليق ؛ على أنه يظهر من قرينة ” الليل ” فى الجملة السابقة أن والى الطوف هذا هو الموظف المكلف بطواف الشوارع والحارات ليلاً ، لحراستها وتأمينها من حيث الصوص والمجرمين . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . . (٥) المقدم هنا ، نثلاً عن (Dozy Supp.)

(٦) Dict. Ar. أحد رجال الشرطة (Agent de police) ، ويظهر أنه كان إرائق والى الطوف فى عمله .

(٧) كان السلطان قلاون قليل المعرفة باللسان العربى (Lane - poole : A Hist. Of Egypt. p.)

(٨) (278 N.) (٧) س . ” لاتهابا ” .

(٨) كانت إقطاعات الحلقة ، التى تخرج بها المناشير من ديوان الجيش ، وفقاً على أجناده الحلقة دون -

وفيهما خُلع متملك تونس الأمير أبو زكريا يحيى الوائق بن أبي عبد الله محمد المستنصر ابن السعيد أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص في غرة ربيع الآخر ، فكانت مدته سنتين وثلاثة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً ، وقام بعده عمه أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى ابن عبد الواحد .

ومات في هذه السنة الأمير أفض السهباني أحد أمراء الطبلخاناة . ومات الأمير الطنبة نجر الدين الحمصي ، في سادس عشر رمضان . ومات علم الدين إسحاق بن العادلي ناظر دمشق ، في خامس عشرى شوال . ومات الأمير عز الدين أيبك الشيخ ، في ذى الحجة . ومات الأمير ناصر الدين بلهان النوفلي أحد الطبلخاناة . ومات الأمير علم الدين بلهان المشرف^(١) أحد الطبلخاناة^(٢) . ومات الأمير سيف الدين حقي^(٣) أحد الطبلخاناة . ومات شرف الدين أبو بكر عبد الله بن تاج الدين أبي محمد عبد (١٧٢) السلام بن شيخ الشيوخ عماد الدين عمر بن علي بن محمد بن حمويه الحموي الجوبني ، شيخ الشيوخ بدمشق ، وفي ثامن شوال ، ودفن بقاسيون^(٤) . ومات الأمير بدر الدين محمد بن الأمير حسام الدين برکه خان الخوارزمي ، خال الملك السعيد بن الظاهر ، في تاسع ربيع الأول بدمشق . ومات الأمير نور الدين علي ابن الأمير زالدين مجلي المسكارى نائب حلب بها ، عن سبع وتسعين سنة . وتوفى قاضي القضاة يحيى الدين أبو الصلاح عبد الله بن شرف الدين أبي المسكارم محمد بن عين الدولة الشافعي ، في خامس رجب وهو مصروف ، وقد أناف على ثمانين سنة .

* * *

سنة تسع وسبعين وستمائة . [في] يوم الخميس أول الحرم ركب الملك الكامل سنقر الأشقر بشعار السلطنة من قلعة دمشق إلى الميدان الأخضر ، وبين يديه الأمراء مشاة بالخلع ؛ ثم عاد . وفي يوم الجمعة ثانياً خُطب له على منبر الجامع بدمشق ؛ وكتب إلى الأمير = بقية نجات الجيش الملوكي ، كالمالك السلطانية الذين يمطون الرواتب المنتظمة ، ومالك الأمرء الذين يعيشون في كنف أساتذتهم . (G - Demombynes . La Syrie. Introd. PP. XXXII, et seq.)

(١) قبالة هذا اللفظ في س كلمة « المريري » ، ولعلها تابعة لذلك الاسم .

(٢) في س « الطبلخا » . (٣) كذا في س ، وقد ترجمه . Quatremère : Op. Cit. II. 1.

(٤) P. 17 إلى (Hamak) ، وهو في الذويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٦) بالجم بدل الحاء .

(٤) سوف ترد هذه الوفاة فيما يلي هنا ، ص ٩٢٧ .

عز الدين الأفرم وهو بالكرك يعتذر عن قيامه ، وأتبع الكتاب بمسكرو . فلما ورد كتابه جهزه الأفرم إلى السلطان بمصر ، فكتب [السلطان] عبد وزوده إلى الأشقر يقبض . فعله ، وكتب أمراء مصر إليه بذلك ، ويحثونه على الإذعان وترك الفتنة . وسار بالكتب بلبان الكريمي ، فوصل دمشق في ثامنه ، وخرج سنقر الأشقر إلى لقائه وأكرمه ، ولم يرجع عما هو فيه .

واستقر الأفرم بغزة ، فوافاه عسكر سنقر الأشقر بها ، فاندفع من قدامهم إلى الرمل ؛ وملك المسكر غزوة واطمأنوا ، فطرقهم الأفرم وأوقع بهم فانهزموا إلى الرملة ؛ وأسر منهم الأمير بدر الدين كنجك^(١) الخوارزمي ، الأمير بدر الدين بيليك الجلبي ، وبهاء الدين يلك الناصري ، وناصر الدين باشقرد الناصري ، وعلم الدين سنجر التكريتي ، وسنجر البدري ، وسابق الدين سليمان صاحب صهيون ؛ وغنم منهم مالا وخيولا وأثقالا كثيرة . وبعث [الأفرم] بالبطاركة على يد ناصر الدين محمد ولد الأمير بكتاش الفخرى ، فقدم في خامس عشره بالأمراء المأسورين ؛ ففعا السلطان عنهم وأحسن إليهم ، وأعادهم على أخيازهم وجعلهم في العسكر .

وفي رابع عشره مات الأمير علاء الدين كندغددي الحبيشي^(٢) من ضربة بسكين ، ضربه بها سنقر الغنمي الأشقر الأستاذار ، فقبض عليه وسمّر على باب زويلة .

ولما بلغ سنقر الأشقر كسرة عسكره ، جمع وحشد وبعث إلى الأمراء بغزة بملهم ويستميلهم : فقدم عليه شهاب الدين أحمد بن حجى أمير العربان بالبلاد القبلية ، والأمير شرف الدين عيسى بن مهنا أمير العربان بالبلاد الشرقية والشمالية ؛ وأتته النجيدات من حلب وحماة ومن جبال بعلبك ، واختخدم عدة كبيرة وبذل فيهم المال ؛ وكثرت عنده (١٧٢ ب) بدمشق الأرجاف أن عسكر مصر قد سار إليه ، فاشققت استعداده . وجرى السلطان من القاهرة الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح ، ومعه الأمير بدر الدين الأيدصري والأمير حسام [الدين] أيتمش بن أطلس خان في أربعة آلاف فارس . فساروا إلى

(١) في س " كسجل " ، انظر الذويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٦٦ ب) .

(٢) كذا في س ، بضم الحاء فقط .

غزة ، واجتمعوا مع الأمير عز الدين الأفرم والأمير بدر الدين الأيدمرى ، وساروا جميعاً .
 والمقدم عليهم علم الدين سنجر الحلبي ؛ فرحل عسكر سنقر الأشقر من الرملة إلى دمشق .
 فخرج سنقر الأشقر في ثاني عشر صفر بعساكره وخيم بالجزيرة خارج دمشق ، ونزل
 عسكر مصر الكسوة والعقوة^(١) في يوم الاثنين سابع عشره بالجزيرة^(٢) . فوعدت الحرب
 في تاسع عشره ، وثبت سنقر الأشقر وأبلى بلاء عظيماً ، ثم خامس^(٣) من عسكره طائفة كبيرة
 إلى عسكر مصر ، وانهمز كثير منهم ، ورجع عسكر حلب وحماة عنه إلى بلادهم ، وتخاذل
 عنه عسكر دمشق ، وهمل عليه الأمير سنجر الحلبي فانهزم . [وهرب سنقر^(٤) الأشقر] ،
 وتبعه من خواصه الأمير عز الدين أزدصم الحاج ، والأمير علاء الدين السبكي ، والأمير
 شمس الدين قرا سنقر المعزى ، والأمير سيف الدين بابان الحبيشى ؛ وساروا معه — هم
 والأمير عيسى بن مهنا — إلى بركة الرحبة وأقاموا بها أياماً ، وتوجهوا إلى الرحبة ؛ وكان
 [سنقر قبل ذلك] قد بعث حرمه وأمواله إلى صهيون . وأسر يومئذ أحد عشر أميراً : منهم
 بدر الدين سنجر البغدادي ، وبدر بيليك الحلبي ، وعلم الدين سنجر التكريتي ،
 وبهاء الدين تملك^(٥) الناصري ، وباشقرد الناصري ، ونودبه^(٦) الناصري .

ولما انهزم [سنقر الأشقر] تفرق عسكره في سائر الجهات ، وغلقت أبواب دمشق ،
 وزحف عسكر مصر إليهما وأحاطوا بها ، ونزلوا في الخيام ولم يتعرضوا لشيء . وأقام الأمير
 سنجر الحلبي بالقصر الأبلق في الميدان [الأخضر^(٧)] خارج دمشق ، فلما أصبح أمر

(١) كذا في س . (٢) يوجه فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى عبارة بهامش الصفحة ، وهي
 ليست منسجمة مع المتن هنا ، ونصها : " فلما قارب [سنقر ؟] غزة وبها الأفرم والأيدمرى اختلفا ،
 فكان رأى الأيدمرى موافقة سنقر الأشقر ، ورأى الأفرم مراجعة السلطان ، لكثرة عسكر سنقر ؛
 فكتبوا بذلك إلى السلطان ، فبعث بالأمير علم الدين سنجر الحلبي بعد ما حل إليه ألف دينار . فلما بلغ سنقر
 بجي الحلبي رجع يريد الجزيرة ، فتبعه الحلبي بالمسكر حتى وصلوا إلى رأس الجزيرة " .
 (٣) في س " فخامر " .

(٤) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة كلها بعد مراجعة ابن أبي الفصائل (كتاب النهج للسديد
 ص ٣١٥) ، انظر أيضاً الذويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٦٩ ب - ٢٧٠ ا) ، وبيبرس
 المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١١٠٢ - ١١٠٣) .

(٥) كذا في س ، وقد سبق ورود هذا الاسم برسم " ميك " في ص ٦٧٥ سطر ٩ .

(٦) كذا في س . (٧) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة كلها والتي تليها من الذويري
 (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٠ ا) ، انظر أيضاً ابن أبي الفصائل (كتاب النهج للسديد ،
 ص ٣١٧ ، وما بعدها) .

فنودى بالأمان . وكان بقلعة دمشق الأمير سيف الدين الجوكندار ، [وهو متوليها] من جهة سنقر الأشقر ، فأخرج عن الأمير [ركن الدين] بيبرس المعجمي الجلائق ، والأمير حسام [الدين] لاجين [المنصوري] ، والصاحب تقي الدين توبه ، وحلتهم ألا يؤذوه [إذا أطلقهم] . ثم فُتح باب القلعة ، ونزل لاجين إلى باب الفرج فوقف عليه ، ومنع المسكر من دخول المدينة . ونودى باطابة قلوب الناس وزينة البلد ، فوقف البشائر بالقلعة . وقدم كثير من كان مع سنقر الأشقر . فأمنهم الأمير سنجر الحلبي ، وحضر أحمد بن حجي بأمان . وقتل في هذه الوقعة الأمير ناصر الدين محمد بن الأتابك ، وكان شجاعاً ؛ ونور الدين علي بن الطوري ، وكان شجاعاً ؛ وثمانية من جنود دمشق . واثنان من عسكر مصر ؛ وجرح الأمير بكتاش الفخرى^(١) وكتب إلى السلطان بذلك على يد ناصر الدين محمد بن الأمير بكتاش [الفخرى] أمير سلاح ، فلما قدم على السلطان في أول ربيع الأول أنعم عليه بإمرة عشرة ، وهو أول من تأمر من أولاد الأسراء في الدولة المنصورية . واستقر في نيابة دمشق الأمير (١٧٣) بدر الدين بكتوت العلاني ؛ واستقر الوزير تقي الدين توبه على حاله ؛ واستقر الأمير علم الدين سنجر الباشقردى في نيابة حلب ، بعد الأمير جمال الدين أقبش الشمسى نائب حلب .

وفي خامس عشرى أيوب — وهو في صفر — أخذ قاع النيل ، فكان خمسة أذرع وعشرين إصبعا . وفي رابع عشرى صفر سار الأمير حسام الدين أيتمش بن أطلس خان في عدة من الأجزاء — ومعهم ثلاثة آلاف فارس — من دمشق ، في طلب شمس الدين سنقر الأشقر ؛ وتبعهم في أول ربيع الأول الأمير عز الدين الأفروم على عسكر آخر . وكان سنقر الأشقر قد أقام عند الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا ، ثم فارقه وسار إلى الرحبة ، وقد تركه كثير من كان معه ، فامتنع الأمير موفق الدين خضر الرحبي نائب القلعة بالرحبة من تسليمها^(٢) إلى سنقر الأشقر . فلما آيس منه [سنقر]^(٣) كتب إلى الملك أيقان بن هولاقو

(١) موضع هذا البيان في بن بضعه ألفاظ تعددت قراءتها ، وهي بالهاش عند ملحق الصفحتين ١٧٢ ب ، ١٧٣ . (٢) في س " من تسلّم سنقر " ، راجع النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٠) ، وبيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٠٤) . انظر أيضاً : Quatremère (Op. Cit. II. 1. P. 21. N. 21) (٣) أصحف مل بين القوسين من أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر ص ١٥٨ ، في ٢١) (Reo. Hist. Or. 2.)

وتوجه شمس الدين سنقر الغتمى وسيف الدين بلهان الخالص تركي من القاهرة إلى الملك مفكوتر^(١) في البحر ، ومعهما كتاب السلطان إلى الملك غياث الدين [كيخسرو ابن ركن الدين قلاج أرسلان^(٢) السلجوقي] . وتوجه الأمير ناصر الدين ابن المحسنى الجزرى والبطرك أنبا سيوس^(٣) ، في الرسالة إلى الملك الأشكرى . وفي ثالث ربيع الآخر ورد رسول صاحب تونس بكتابه . وفي سابعه قدم الأمير عز الدين أزدصر العلانى إلى قلعة الجبل ، فأنتم عليه بنخب الأمير قيران البمدقدارى ، المنقل إليه عن علم الدين سنجر الدوادارى^(٤) . وفي النصف منه قدم الأمير بدر الدين بكتوت ابن الأتابك .

وفي ثامن عشره كسر الخليج الذى بظاهر المقس ؛ وورد المفرد^(٥) في ثالث عشره . وفي سادس عشره — وهو أول أيام النسيء — وقى النيل ستة عشر ذراعا ، فركب السلطان إلى المقياس وخلق العمود ، ثم ركب في الحراقة وكسر الخليج الكبير ، فكان يوما مشهودا^(٦) . ونودى في نهاره لإصبعان من ستة عشر ذراعا ، وكتبت البشائر بالوفاء على (١١٧٤) العادة :

- (١) المقصود هنا (Mangu Timūr) خان دولة المغول المعروفة باسم القبيلة الذهبية وقد امتد حكمه من ٦٦٤ إلى ٦٧٩ هـ (١٢٦٦ - ١٢٨٠ م) . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. P. 280) .
- (٢) أصيب ما بين القوسين بمد مراجعة (Enc. Isl. Art. Kaikhusraw III.) .
- (٣) إذا كان المقصود هنا بطريق الأقباط بمصر فقد أخطأ المقرئ في الاسم ، إذ المعروف أن البطريق منذ سنة ١٢٧١ م (٦٨٠ هـ) هو حنا السابع (John VII) ، وقد استمر على كرسي البطركية حتى سنة ١٢٩٤ م (٦٩٤ هـ) . انظر (Butcher : Op. Cit. I. P. XIV) .
- (٤) في سن: " الدوادارى " . (٥) تقدم شرح هذا اللفظ في ص ٧٣ (حاشية ٢) .
- (٦) يوجد بانقلابشندى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٤٧ - ٤٨) وصف لخفلة كسر الخليج عند وفاء النيل زمن المماليك ، وفيها شرح تخليق المقياس وكسر الخليج أيضاً ، ونصها : " واعلم أن السلطان قد يركب لكسر الخليج ، ولم تجر العادة بركوبه فيه بمظلة ولا رقبة فرس ولا فاشية . . . بل يقتصر على السناجق والطردارية والجاوشية ونحو ذلك . ويركب [السلطان] من القلعة عند طلوع صاحب المقياس بالوفاء في أى وقت كان ، ويتوجه إلى المقياس فيدخله من بابها ، ويمد هناك سماطاً يأكل منه من معه من الأمراء والمماليك . ثم يناب زعفران في إناء ، ويقنأوله صاحب المقياس ، ويسبح في فسقية المقياس حتى يأتي العمود والإناء للزعفران يده فيخلق العمود ، ثم يمود ويحاق جوانب الفسقية . وتكون حراقة السلطان قد زينت بأنواع الزينة ، وكذلك حرايق الأمراء ، وقد فتح شبك المقياس المائل على النيل من جهة القسقاط وعلق عليه ستر ؛ فيؤتى بحراقة (٤٨) السلطان إلى ذلك الشباك ، فينزل منه ويسبح وحرايق الأمراء حوله ، وقد شحن البحر بمراكب المتفرجين ، يسرون خلف الحرايق حتى يدخل إلى فم الخليج . وحراقة السلطان العظمى [هى] المعروفة بالذهبية ، وحرايق الأمراء يلعب بها في وسط امتدادها ، ويرى بمدافع النطق حل مقدامها ؛ ويسير السلطان في حراقة حتى يأتي السد فيقطع بحضوره ، ويركب =

وفيه صرف الأمير علم الدين أقبش البدرى والى قلعة الشوبك ، وقرر عوضه الأمير علم الدين سنجر الإيفانى . وفى سابع عشره مات الأمير سيف الدين أبو بكر بن أسباسلار^(١) والى مصر ، وأحيط بتركته ؛ وقرر عوضه الأمير عز الدين أيبك النخري . وفى أول جمادى الأول كان يوم النوروز بمصر . وفى تاسعه وصل الأمير سيف الدين الحبيشى إلى قلعة الجبل . وفى خامس عشره انتهت زيادة ماء الليل إلى ثلاثة وعشرين إصبعا من سبعة عشر ذراعا ، وأعطى الأمير بدر الدين بيلىك الأبدسى تكة مائة فارس ؛ ورسم بإيقاع الحوطة على تقي الدين وزير الشام ، فقبض على موجوده وسجن .

وفى ثالث جمادى الآخرة وصل الأمير علم الدين سنجر الحلبي من بلاد الشام ، فركب السلطان إلى لقائه وخاع عليه وعلى من كان معه من الأمراء ، وأنهم على كل منهم بألف دينار . وفى سادسه خلع على الأمير سيف الدين بليان الرومى ، وجعل دوادار^(٢) العلامة لا غير ، مع القاضى فتح الدين بن عبد الظاهر .

وورد الخبر بمسير التتار إلى البلاد الشامية ، وأنهم قد اقتروا ثلاث فرق : فرقة سارت من جهة بلاد الروم ومقدمهم صمغار وتنجى^(٣) وطرنجى ، وفرقة من جهة الشرق ومقدمهم بيدو بن طوغاى بن هولاكو^(٤) وصحبته صاحب ماردين وفرقة فيها معظم العسكر وشرار المغل مع منكوتمر بن هولاكو . فخرج من دمشق الأمير ركن الدين إياجى على

٣٣ وينصرف إلى القلعة . انظر أيضاً ص ٧٣ (حاشية ٣) .

(١) لفظ اسباسلار فى الأصل اسم لوظيفة معروفة فى الأنظمة الحكومية بمصر منذ الدولة الفاطمية ، وكان صاحبها فى عهد تلك الدولة ، حسبما جاء فى القلقشندى (صبح الأمنى ، ج ٣ ، ص ٤٨٣) ، " زمام كل زمام ، وإليه أمر الأجناد والتحدث فيهم ، وفى خدمته وخدمة صاحب الباب تقف الحجاب على اختلاف طبقاتهم " . ثم صار هذا اللفظ من الألقاب الخاصة بأمراء الطباخاناة فى دولة المماليك ، على أنه قد ترك استعماله لهذا الغرض فى زمن القلقشندى (نفس المرجع ، ج ٦ ، ص ٧ - ٨) ، وذلك لأن العامة كانت " تقول لبعض من يقف بباب السلطان من الأعوان اسباسلار ، وكان أمراء الطباخاناة كردوا مشاركة بعض الأعوان فيه فأضربوا عنه ذلك ، أو لم يفهموا معناه فتركوه " . هذا واسباسلار تحريف على لفظ اسفهلار ، ومعناه فى الأصل مقدم العسكر . (نفس المرجع والجزء والصفحة) .

(٢) تقدم التعريف بوظيفة الدوادار فى ص ١٤١ (حاشية ١) ، وإنما الجديد هنا أن يكون أحد الدوادارية مختصاً بعلامة السلطان أى توقيمه ، وربما كان هذا التخصيص من مستحدثات عصر السلطان قلاوڤ .

(٣) فى س " صمغار ويتنجى وطرنجى " .

(٤) فى س " بيدوا بن طوغاى بن هولاكو " .

عسكر ، وانضم مع العسكر المحاصر اشيزر ؛ وخرج من القاهرة الأمير بدر الدين بكتاش اللجى على عسكر . واجتمع الجميع على حماة ، وراسلوا الأمير سنقر الأشقر فى إخماد الفتنة والاجتماع على قتال التتر ، فبعث إليهم عسكرا من صهيون أقام حول صهيون ، ونزل الحاج أزدسر من شيزر وخيم تحت قلعها . ووقعت الحفلة فى البلاد الحلبية ، فسار منها خلق كثير إلى دمشق فى النصف من جهادى الآخرة ؛ وكثر الاضطراب فى دمشق وأعمالها ، وعزم الناس على تركها والمسير إلى ديار مصر .

فلما كان فى حادى عشرية هجمت طوائف التتار على أعمال حلب ، وملكوا عين تاب وبفراض ودرساك ؛ ودخلوا حلب وقد خلت من العسكر ، فقتلوا ونهبوا وسبوا ، وأحرقوا الجامع والمدارس ودار السلطنة ودور الأمراء . وأقاموا بها يومين يكثرون الفساد بحيث لم يسلم منهم إلا من اختفى فى المغائر والأسرية ، ثم رحلوا عنها فى يوم الأحد ثالث عشرية عائدين إلى بلادهم بما أخذوه ، وتفرقوا فى مشاتهم .

وفى يوم الاثنين سابع^(١) عشرية (١٧٤ ب) أركب السلطان ولده علاء الدين أبا الفتح عليا^(٢) بشعار السلطنة ، ولقبه بالملك الصالح وجعله ولى عهده ؛ فشق القاهرة من باب النصر إلى قلعة الجبل . وكتب له تقليد بخط القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر من إنشائه^(٣) ، أجاد فيه وأبلغ ؛ وخطب الملك الصالح بعد ذلك على منابر مصر كلها بعد والده ، كتب إلى البلاد الشامية بذلك .

وفى آخره عزل السلطان الصاحب فخر الدين إبراهيم بن لقمان عن وزارة الديار المصرية ؛ فعاد إلى ديوان الإنشاء ، وكتب مع كتاب الإنشاء ، وتصرف بأمر صاحب ديوان الإنشاء ؛ وفوضت الوزارة بعده إلى الصاحب برهان للدين الخضر بن الحسن السنجارى . وتوجه السلطان من مصر بالعساكر إلى البلاد الشامية يريد لقاء التتار ، بهد ما أنفق فى كل أمير ألف دينار ، وفى كل جندى خمسمائة درهم ؛ واستخلف على مصر بقلعة الجبل

(١) حدد ابن أبى الفصائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٢٠) تاريخ هذا الحادث بشهر رجب ، وقد ذكر بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٠٥ ، ١٠٨) أن السلطان قلاون فكر فى تفويض السلطنة وولاية العهد لابنه هذا تلك السنة لزمه على المسير إلى الشام لقاء التتر ، وأنه أخذ فى التجهيز لذلك بمجرد فراغه من هذا المهم .

(٢) فى س " حل " .

(٣) أورد بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ص ١٠٥ ب - ١٠٨) نسخة هذا التقليد كاملة .

ابنه الملك الصالح علياً^(١) . فسار [السلطان] إلى غزة ، وقدم عليه بغزة من كان في البلاد للشامية من عساكر مصر ، وقدم عليه أيضاً طائفة من أسراء سنقر الأشقر فأكرمهم . ولم يزل [السلطان] بغزة إلى عاشر شعبان ، فرحل منها عائداً إلى مصر ، [بعد أن بلغه رجوع^(٢) التتر] ، وكانت غيبته خمسين يوماً . وولى الأمير بدر الدين بن درباس^(٣) ولاية جيبين ومرج بني حاصر^(٤) .

وفيها ولى الأمير نجم الدين إبراهيم بن نور الدين علي بن السديد ولاية مصر ، عوضاً عن الأمير عز الدين أيبك الفخرى . وسُفّر الأمير سيف الدين باسطى نائباً^(٥) بقلعة صرخد ، والأمير عز الدين أيبك الفخرى والياً بالقلعة المذكورة .

وفي يوم السبت سادس عشرى شهر رمضان ، صرف قاضى القضاة صدر (١١٧٥) الدين عمر بن تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز عن قضاء القضاة بديار مصر ؛ وكان قد سلك في ولايته طريق الخير والصلاح ، وتحجج الحق والعدل وتصلب في الأحكام ؛ واستقر عوضاً عنه قاضى القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين الحموى .

وفيه خرج الأمير بدر الدين بكتاش النجسى إلى حمص مجرداً ، وخرج الأمير

(١) في س " على " .

(٢) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة ابن أبي الفصائل (كتاب النهج السديد ، ص ٢٢٠) .

(٣) في س " درباس " ، والرسم الوارد هنا من ب (١٢٠٧) .

(٤) يدل هذا بمن الصفحة في س فقرة طويلة في أخبار الشقيين الجماموس والموجب ، وقد سبق ورودها في عبارة أكثر تفضيلاً (انظر ص ٦٧٢ ، حاشية ه) ، ونصها الوارد هنا كالاتي بعد التصحيح . وتكيل النقط : " فلما قدم [السلطان] القاهرة واستقر بقلعة الجبل ، بلغه ما عند الناس من الاضطراب والخوف من شخص ظهر بناحية اللوق يعرف بالجماموس ورفيقه الموجب ، وأنها يأخذان الناس وينزلان البيوت وتناول ما يريد (كذا) منها حتى صار يضرب بهما المثل ، وأنها قتلا عدة من الناس ، وعجز عنهما الولاد . فأنزم [السلطان] وإلى القاهرة ومصر يتحصليهما ، وهددهما وخوفهما إن لم يحضراهما . فاتفق أن بعض ماليك الأمير علم الدين سنجرى المرورى الخياط - وإلى القاهرة - قدم من بعض الذواحي ، فصادف رجلاً أنكر حاله فرماه بالنشاب نفر منه إلى بعض البساتين ، فحصره وقبض عليه وعلى رفيق معه وأتى بهما إلى الوالى ، فإذا هما الجماموس والموجب . فأمر السلطان بهما فسمرا على باب زويلة ، وأقاما أياماً عديدة " . ويلاحظ أن افتتاح هذه العبارة متصل بما يسبقه بالمتن اتصالاً تاماً ، ومع هذا فالراجح أن ورودها السابق في س هو ما قصد المقرئى ؛ فإنها مكتوبة هناك ضمن إضافة طويلة على ورقين منفصلتين ، وقد كتب المقرئى كثيراً من هذه الإضافات والألحاق بعد المراجعة غالباً ، فضلاً عن أن العبارة السابقة أوسع وأكثر تفصيلاً ؛ أما تعليل عدم إشارة المقرئى بشطب العبارة هنا في س فهو التسيان .

(٥) في س " بانبا " .

علاء الدين أيدكين البندقدارى الضالحي لحفظ الساحل من الفرنج . وكتب [السلطان إلى الأمير سيف الدين بلبان الطباخى نائب حصن الأكراد بغزو الفرنج بالمرقب ، لساعدهم . التتار] عند وصولهم^(٤) حلب ؛ فجمع التركان وغيرهم ، وحل الجانيق والآلات ونازل المرقب ؛ فانهزم المسلمون ونهبهم الفرنج ، [وعدم من المسلمين مقدار^(٥) مائة فارس وراجل] .

فكبر ذلك على السلطان ، وتمحرك للسفر وخرج في أول ذى الحجة ، واستخاف إبد الملك الصالح ، وخيم بمسجد تبر^(٦) . ورتب [السلطان] الأمير علم الدين سنجر الشجاعى في استخراج الأموال وتديبر أمور المملكة ، وجعله فى خدمة الملك الصالح مع الوزير برهان الدين السجارى ؛ وأقام القاضي محيى الدين بن عبد الظاهر بالقاهرة لراءة البرية وتنفيذ الأشغال ؛ وأقر فى نيابة السلطنة بديار مصر الأمير زين الدين كتبغا المنصورى . وقدم الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا من العراق ، وترأى على السلطان ، فعمفا عدا وأكرمه ، وركب إلى لقائه وأحسن ليه .

ومات فى هذه السنة الشيخ الصالح المعمر طبر الجنة ، ودفن بقرافة مصر . و [مات] الأديب الشاعر جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن على الجزائر ؛ فى ثانى عشر شوال . و [مات] الأمير الكبير جمال الدين أقوش الشمسى نائب حلب بها ، فى خامس المحرم ؛ وهو الذى قتل كتبغا نوبن مقدم التتار يوم عين جالوت ، وهو الذى أمسك الأمير عز الدين أيدمر الظاهرى ؛ وولى نيابة حلب بعده علم الدين سنجر الباشقردى . و [مات] الأمير على بن عمر الطورى ، وقد أناف على تسمين سنة ؛ وكان أحد أبطال المسلمين ، وله شهرة عند الفرنج ، وتنقل فى ولايات عديدة . و [مات] الأمير

(١) أنصيف ما بين القوسين بعد مراجعة أبي الفداء (المختصر فى أخبار البشر ، ص ١٥٨ ، فى Rec. Hist. Or. I.) ؛ وفى نفس المرجع والصفحة أن الأمير سيف الدين هو الذى " استأذن " السلطان أولاً فى الإغارة على بلد المرقب لسبب المذكور هنا فأذن له .

(٢) أنصيف ما بين القوسين من ابن أبى الفصائل (كتاب النهج السديد : ص ٣٢١) .

(٣) ذكر المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤١٣) هذا المسجد فقال إنه " خارج القاهرة مما يلى الخندق ، عرف قديماً بالبئر والجميزة ، وتسميه العامة مسجد التين وهو خطأ ، ودروغته خارج القاهرة قريباً من المطرية . . . وتبر هذا أحد الأمراء الأكابر فى أيام الأستاذ كافور الإخشيدي ... " .

سيف الدين أبو بكر بن أسباسلار والى مصر فى ربيع الأول ، بعد ما ولى مصر عدة سنين ؛ وكان خبيراً عظيم السمن . وتوفى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن النن^(١) البندادى الشافى بالإسكندرية ، عن ثمانين سنة . و [توفى] الأمير ناصر الدين محمد بن برکه خان خال الملك السعيد ، وهو بدمشق .

سنة ثمانين وستمائة . فيها سار السلطان [قلاون] من ظاهر القاهرة ، فأتمه رسل الفرنج وهو بمنزلة الروحا^(٢) فى تقرير الهدنة ، فتقررت بين مقدم^(٣) بيت الإبتبار و سائر الإبتبارية بعكا ، وبين السلطان وولده الملك الصالح ، لمدة عشرين وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر ساعات ، أولها يوم السبت ثانى عشرى المحرم . وتقررت [الهدنة أيضاً] مع مملك طرابلس الشام بيمتند بن بيمند^(٤) لمدة عشرين ، أولها صابح عشرى شهر ربيع الأول . وعادت الرسل ، وتوجه الأمير فخر الدين أياز المقرى الحاجب لتحايف [الفرنج^(٥)] و [مقدم الإبتبار على ذلك ، لحاقهم .

و [فيه] بلغ الأمير بد الدين يسرى الشمسى أن الأمير سيف الدين كوندك الظاهرى السعيدى قد وافق عدة من الظاهرية والسعيدية على القتلك بالسلطان عند المحاضة [بنهر الشريعة^(٦)] ، بعد الرحيل من بيسان ؛ فأعلم السلطان بذلك . وانتق وروود كتب من عكا تتضمن أن السلطان (١٧٥ ب) يحترز على نفسه ، فإن عنده جماعة من الأمراء قدي

(١) فى س " النن " ، انظر ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٦٤) .

(٢) كذا فى س ، بدون همزة فى آخرها . وهى بلد بالساحل من فلسطين . (ابن أبى الفضائل : كتاب النهج السديد ، ص ٣٢١ ، حاشية ٤ من الترجمة الفرنسية) .

(٣) كان مقدم بيت الإبتبار تلك السنة (Fr. Michoias le Lorgne) . راجع (King : The Knights Hospitallars in The Holy Land P. 280) .

(٤) كان صاحب طرابلس تلك السنة (Bohemond VII) ، وقد خلف أباه (Bohemond VI) على طرابلس منذ ١٢٧٥ م (٦٧٤ هـ) . راجع (King : Op. Cit. P. 281) .

(٥) أضيف ما بين القوسين من النووىرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٨ ب) ، حيث توجد شروط هاتين الهدنتين ، وهى واردة أيضاً لفظاً بلفظ مع زيادة فى آخرها فى بيبرس المنصورى (زيادة لفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٤ - ١٢٦) . انظر ملحق ٦ فى آخر هذا الجزء .

(٦) أضيف ما بين القوسين من ابن أبى الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٢٢) .

اتفقوا على قتله ، وكتبوا الفرنج بأنهم لا يصلحون^(١) ، فإن الأمر لا يبطل ؛ فاحترق السلطان على نفسه . وممّ كوندك بأن يفتال السلطان وهو بمنزلة الروحا ، فوجده قد تحفظ واستعد . ثم إن السلطان رحل من الروحا ، ولاطف الأمر حتى اجتمع الأمراء عنده في حمراء بيسان ، فوبخ كوندك ومن معه وذكر لهم ما اعتمدوه من مكاتبة الفرنج ، فلم يتكروا وسألوا المنور . فأمر [السلطان] بهم فقبض عليهم وهم : كوندك ، وأيدغش^(٢) الحكيمى ، وبيرس الرشيدى ، وساطلمش السلاح دار الظاهرى ، وعلى ثلاثة وثلاثين من الأمراء البرانية^(٣) والماليك الجوانية ؛ وفرّ عشرة أسراء ومائتا^(٤) فارس ، فأخذوا من بعلبك وصرخد . وأخذ كوندك^(٥) الأمير حسام الدين طرناى نائب السلطنة ، ومضى به إلى بحيرة طبرية ، وضرب عنقه ثم غرقه بها هو والبقية . فركب الأمير سيف الدين أيتامش السعيدى والأمير سيف الدين بلبان المارونى ، فى نحو من ثلاثمائة من البحرية الظاهرية والقتار [الوافدية]^(٦) ، وتوجهوا إلى سنقر الأشقر بصهيون . فخرج الأمير بدر الدين بكتاش النخري والأمير ركن الدين طقصبو الناصرى فى أثرهم ، فلم يدركوهم ؛ وأوقمت الحوطة على موجود من قتل ومن هرب .

وسار السلطان إلى دمشق فدخلها فى تاسع عشر المحرم ، وهو أول قدومه إليها فى سلطنته ، فكان يوماً مشهوداً ، وقد اجتمع له عسكر عدته خمسون ألفاً . وفى ثانى عشرى المحرم صرف ابن خلكان عن قضاء دمشق ، وأعيد عز الدين محمد بن الصانغ . واستقر فى قضاء الحنابلة بدمشق نجم الدين أحمد بن شمس الدين عبد الرحمن [الحنابلى]^(٧) ، وكان قضاء

(١) فى س " لا يصلحوا " .

(٢) فى س " اندعس " بالعين . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 29.) .

(٣) يطلق هذا اللفظ ، حسبما جاء فى القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ ؛ ج ٤ ، ص ٥٦) على الماليك والأمراء الذين ليسوا من الخاصكية ، ويقال لهم الخرجية أيضاً ؛ أما الخاصكية فكانوا يسمون باسم الجوانية . انظر (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٧) ؛ (ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة - طبع كالمفردنيا - ج ٦ ، ص ٧) .

(٤) فى س " مائى " . (٥) فى س " كوندك " فقط .

(٦) أصيب ما بين القوسين من بيرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١١) ؛ حيث توجد أخبار هذه المؤامرة مفصلة . انظر أيضاً النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٨ ب - ١٢٧٩) .

(٧) أصيب ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٩) .

الحجابة قد شفر من دمشق منذ عزل نفسه قاضي القضاة شمس الدين ، فاستقر ابنه نجم الدين بتعيين والده .

وفي عاشر المحرم مات قاضي القضاة صدر الدين عمر بن تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعرشاشافي بمصر ، فاستقر عوضه في نظر التربة الصالحية — بمخط بين القصرين — الطواشي حسام الدين بلال المنبئي اللال . واستقر في نظر المشهد الحسيني بالقاهرة القاضي برهان الدين...^(١) بن الطرائفي^(٢) كاتب الإنشاء ، فورد مرسوم السلطان من دمشق بولاية الأمير علاء الدين كشتندي الشمسي الأستاذار نظر المشهد الحسيني ، وولاية القاضي تقي الدين عبد الرحمن بن عبد الوهاب ابن بنت الأعرشاشافي والمدرسة الصالحية والتربة الصالحية عوضاً عن أخيه ، مضافاً (١١٧٦) لما بيده من نظر الخزانة المعمورة ، وأن يكتب في بمعلومات المدرسة والتربة والمناصب التي كانت بيد أخيه ، ويتوفر معلومه عن نظر الخزانة .

وفي ربيع الأول صرف صاحب برهان الدين الخضر السنجاري عن الوزارة بمصر ، وقبض عليه وعلى ولده واعتقلا بقاعة الجبل .

وفي صفر^(٣) جرد السلطان من دمشق الأمير عز الدين أيبك الأفرم والأمير علاء الدين كشتندي الشمسي في عدة من الأجناد ، فساروا إلى شيزر^(٤) ؛ فبعث سنقر الأشقر يطلب الصلح على أن يسلم شيزر ، ويعوض عنها الشفر وبكاس — وكانتا قد أخذتا منه — ومهما فامية وكفر طلب وأنطاكية وعدة ضياع ، مع ما بيده من صهيون وبلاطنس وَرَزِيَّة^(٥) واللاذقية ، و [شرط أيضاً أن] يكون [أميراً] بستائة فارس^(٦) ، ويؤمر من

(١) بياض في س . (٢) في س " الطرائفي " والرسم المثبت هنا من ب (١٢٠٨) .

(٣) كذا في س ، وفي ب (١٢٠٨) أيضاً . (٤) في س " شيزر " .

(٥) في س " برزفه " ، وهي حصن قرب اللاذقية على سن جبل شاقق ، والنطق المثبت هنا هو

ما تقول به العامة ، والصحيح برزويه . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥٦٥) .

(٦) هذا الشرط يوجب الالتفات ، إذ المعروف أن مرتبة أمير مائة كانت أعلى مراتب الأمراء في دولة المماليك ؛ وربما زيد حاملها العشرة أو العشرين فارساً من المماليك أو أكثر ، فيكون أمير ثلاثمائة مثلاً كما ورد في ص ٢٣٩ (سطر ٣) ، وهذا لا يتأتى إلا إذا أعطاه السلطان إقطاعاً جديداً زيادة على ما بيده بمصر أو بالشام ، وعلى ذلك لمعنى هذا الشرط المتطرف أن الأمير منقر طلب إلى السلطان أن يعطيه إقطاعات مساوية لما يعطيه لسته من أكابر الأمراء . انظر (ص ٢٣٩ ، حاشية ١ ، وما بها من المراجع) .

عنده من الأسماء ؛ فأجيب إلى ذلك . وحصر في رابع ربيع الأول الأمير علم الدين سنجر الدواداري ، ومعه رسول سنقر الأشقر بنسخة يمينه على ما تقرر ، فخاف له السلطان وكتب له تقليداً بالبلاد المذكورة ، ونُمت فيه ^(١) بالأمير ^(٢) وخوطف في مكاتباته بالمقر العالي المولوي السيدي العالي العادلي الشمسي ؛ ونودي في دمشق باجتماع الكلمة . وجهزت رسل سنقر الأشقر ، ومعهم الأمير فخر الدين أياز المقرئ الحاجب والأمير شمس الدين قراسنقر المصوري ، خلفاء وعاداف في ثاني عشره ؛ فضربت البشائر . وبعث السلطان إلى سنقر الأشقر من الأقمشة والأواني وغيرها شيئاً كثيراً ، وعادت الساكر من شيزر إلى دمشق .

وفي يوم الخميس أول شهر ربيع الأول — وهو خامس عشرى بؤونة — كان قاع النيل بمصر ستة أذرع وثمانية عشر إصباعاً . وقدمت رسل الملك المسعود خضر بن الظاهر صاحب الكرك في طلب الصلح والزيادة على الكرك ، ليكون له ما كان للناصر صلاح الدين داود . فلم يجب السلطان إلى ذلك ، فترددت الرسل بينهما إلى أن تقرر أن يكون له من حد الموجب ^(٣) إلى الحسا ^(٤) ، وأن تجوز إليه إخوته الذكور والإناث ، وترد عليهم الأملاك الظاهرية . وتوجه الأمير بدر الدين بيلايك الحسفي السلاح دار والقاضي عماد الدين بن الأثير ليخلفاه ، فانهزم الصلح في أوائل شهر ربيع الأول ، وشهر النداء بذلك في دمشق .

وفي هذا الشهر دارت ^(٥) الجهة المفردة بدمشق وأعمالها ، (١٧٦ ب) وضمت بأبني ألف درهم في كل سنة . فلما كان يوم الأحد خامس عشره خرج مرسوم بإرارة الخمر وإبطال هذه الجهة الخبيثة ، فبطل ذلك . وفيه عزل برهان الدين الخضر [السنجاري]

(١) في س " فيها " . (٢) كان الأمير سنقر الأشقر ، حسيما ورد في التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٠ ب) قد طلب إلى السلطان أن يمنعه في التقايد بلفظ الملك ، فلم يجبه إلى ذلك ونمته بلفظ الأمير كما هنا .

(٢) بدير ضبط في س ، وهو بلد بين القدس والبلقاء . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٦٧٨) .

(٤) بدير ضبط في س ، وهو واد قرب الكرك . (Le Strange : Palest. Under Moslems .

P. 450) (٥) هذه العبارة مترجمة في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 31) بالآتي :

"Ce même mois, la branche du revenu appelée djthah-moufradah (droit unique) fut mise à la criée . . ."

عن الوزارة وصودر وأمين . وفي يوم الأربعاء تاسع عشره وصلت أم الملك السعيد ناصر الدين محمد بن بركة قان ابن الملك الظاهر بيبرس — وهو معها في تابوت — إلى ظاهر دمشق؛ فرفع في ليلة الخميس العشرين منه بجبال إلى أعلى السور، وأرخی وحمل إلى تربة والده الملك الظاهر، وألحده مع أبيه قاضي القضاة عز الدين بن الصائغ . فلما كان بكرة يوم الخميس حضر السلطان والأسماء وسائر الأعيان وكثير من القراء والوعاظ إلى القبر، فكان وقتاً مشهوداً . وفي هذا اليوم أوفى الدليل بمصر ستة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع، وواقفه رابع عشر مسرى، فكتب إلى السلطان بذلك .

وفي شهر ربيع الآخر ولى نظر الإسكندرية كمال الدين بن سلامة، بعد وفاة رشيد الدين . . . (١) بن بصافة .

وفي جمادى الأولى شق بالقاهرة رجالان : أحدهما صرّ به سقاء فزحه بحمله حتى أتلف ثيابه فضر به بسكين قتله، فشق؛ والآخر جندي طالب خياطاً بمتاع له عنده، فلما مقله ضربه فمات، فشق [أيضاً] . وفيه مات رسول^(٢) ملك الفرنج، فأحيط بموجوده . وفيه قبض على شخص يعرف بالكربدي في طريق مصر كان يقطع الطريق على الناس، فسمر على جبل وأقام أياماً يطاف به أسواق مصر والقاهرة؛ فقطع عنه الموكل به الأكل والشرب، فلما طالب بذلك قال له [الموكل] به : ” إنما أردت أن أهون عليك لتموت سريعاً، حتى تستريح مما أنت فيه “، فقال له : ” لا تقل كذا، فإن شر الحياة خير من الموت “، فنأوله ما أكل وسقاه . فاتفق أنه وقعت فيه شغاعة فأطلق وسجن، فعاش أياماً ثم مات في السجن .

وفي عاشر جمادى الآخرة — وهو تاسع عشرى توت — انتهت زيادة ماء البيل إلى ثمانية عشر ذراعاً وأربعة أصابع .

وفي هذا الشهر ثار العشير^(٣) ونهبوا مدينة غزة، وقتلوا خلقاً كثيراً وأفسدوا، فبعث

(١) بيان في س . لم يستطع الاشر أن يعين رسول ملك الفرنج المقصود هنا، مما لديه من المراجع المتداولة أسماءها في هذه الحواشي .

(٢) العشير — والحجج عشرا — اسم يطلق على بدو الشام، ويطلق أيضاً على سائر الدروز .

(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

السلطان الأمير علاء الدين أيدكين الفخرى على عسكر من دمشق، وخرج من القاهرة:
الأمير شمس الدين سقتر البدوي على عسكر .

وفيه ورد الخبر بدخول منكوتر أخى أبنا بن هولكو بن طُلُوِي^(١) بن جنكزخان.
إلى بلاد الروم بعساكر المغل ، وأنه نزل بين قيسارية والأبلستين . فبعث السلطان.
الكشافة ، فلحقوا طائفة من التترأمروا منهم شخصاً وبعثوا به [إلى السلطان] ، فقدم.
إلى (١١٧٧) دمشق في العشرين من جمادى الأولى ، فأنسه السلطان ولم يزل به حتى.
أعلمه أن التتر في نحو ثمانين ألفاً ، وأنهم يريدون بلاد الشام في أول رجب . فشرع
[السلطان] في عرض المساكر ، واستدعى الناس^(٢) ؛ فخر الأمير أحمد بن حبي من
العراق في جماعة كبيرة من آل سرا تكوتن زهاء أربعة آلاف فارس ، سلكين في السلاح
على الخيول للسومة ، وعليهم القزغندات^(٣) الحجر من الأطلس للمعدنى^(٤) والديياج
الرومى ، وعلى رؤوسهم البَيْض^(٥) ، مقلدين سيوفهم [و] بأيديهم الرماح ، وأمامهم العبيد.
تميل على الركائب وترقص^(٦) بتراقص المهارى ، وبأيديهم الجفائب ووراءهم الظمائن^(٧)
والجُحُول^(٨) ، ومعهم مغنية تعرف بالحضرمية سافرة في المودج ، وهى تقنى :

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمةً ليلَى لا قينا جذامَ وحميرا

(١) فى س " طلو " ، وقد تقدم ورود هذا الاسم برسم " تول " . (انظر ص ٢٢٨ ،
حاشية ٢) . (٢) المقصود بالناس هنا ، كما يدل عليه التفريع فى العبارات التالية ، رؤساء الفئات
التي أتت لنجدة السلطان ، أو الفئات نفسها . وكان استعمال لفظ الناس بمعنى الرؤساء أو الزعماء أو الأمراء
شائعاً فى مصطلح المؤرخين فى عصر المماليك ، ويوضح ذلك تماماً أنه كانت هناك فرقة من فرق الجيش
المملوكى تسمى باسم " أولاد الناس " ، وقد شملت هذه الفرقة أبناء أمراء المماليك فقط . انظر
(Salmon : An Account Of The Ottoman Conquest of Egypt. Introd. by Margollouth
P. XII.) .

(٣) كذا فى س ، وهى الكزغندات أو الكزغنديات . (انظر ص ٢٥٣ ، حاشية ٥) .
(٤) المعدنى هنا نسبة إلى بلدة معدن ، وهى بأرمينية قرب منبع نهر دجلة ، وسميت بهذا الاسم لوجود
مناجم لمعدنى النحاس والحديد بقرها . (Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 33 N. 80.) .
(٥) البَيْض جمع بيضة ، وهى الخوذة من الحديد يلبسها الجندى لوقاية الرأس ، وقد سميت بذلك
لما فيها من الشبه الشكل بالبيضة . (محيط المحيط) .
(٦) فى س " برقصون " .
(٧) فى س " الظمان " . والفلائر جمع ظمينة ، وهى الحمل الذى يستخدم لحمل المودج ، والظمينة.
أيضاً المودج فيه امرأ ، ويقال للمرأة فى المودج ظمينة . (محيط المحيط) .
(٨) الجحول جمع حل . وهو كالظمينة الحمل الذى يحمل عليه المودج . أو المودج نفسه . (محيط المحيط) .

ولما لقينا عصابة تغلبية يقودون جُرْدًا الدنية ضُمْرًا
فلما قرعنا النبع بالبع بعضه ببعض أبت عيدانه أن تسكمرًا
سقيناهم كأسا سسقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت أصبرًا

فقال رجل: "هكذا يكون ورب الكعبة". فكان كما قال، فإن الكسرة كانت
أولا على المسلمين، ثم كانت النصره لهم، واحتجرت القتل بالتتار كما ستراه. وقدمت نجدة
من الملك المسعود خضر، وقدمت عساكر مصر وسائر العربان والتركان وغيرهم.

فوردت الأخبار بمسير التتر، وأنهم انقسموا فسارت فرقة مع الملك أبقان هولوكو
إلى الرحبة ومعه صاحب ماردين، وفرقة أخرى من جانب آخر؛ فخرج بمكا العلائي في
طائفة من الكشافة إلى جهة الرحبة. وجفل الناس من حلب إلى حماة وحمص حتى
خلت من أهلها، وعظم الإرجاف. وتتابع خروج العساكر من دمشق إلى يوم الأحد
سادس عشرى جمادى الآخرة، فخرج^(١) السلطان إلى المريج بمن بقي من العساكر وأقام
به إلى سابع الشهر، ثم رحل يريد حمص فنزل عليها في حادى عشر رجب ومعه سائر
العساكر وحضر الأمير سنقر الأشقر من صهيون ومعه أيتمش السعدى، وأزدمر الحاج،
وسنجر الدوادار، وبيجق^(٢) البغدادى، وكراى، وشمس الدين الطنطاش، ومن معهم
من الظاهرية. فسُرَّ السلطان بذلك وأكرمهم وأنعم عليهم، وكان ذلك في ثانى عشره؛
فنزل سنقر الأشقر في دهليز على الميسرة؛ وقويت الأراجيف بقرب العدو.

وفي ثالث عشره اجتمع الناس بأسرهم في جامع دمشق، وتضرعوا إلى الله وضجوا
وبكوا، وحملوا المصحف العثماني على الرؤوس، وخرجوا من الجامع إلى المصلى خارج
البلد وهم يسألون الله النصر على الأعداء.

ووصل التتار إلى أطراف بلاد حلب، وقدم منكوتمر إلى عين تاب. ونازل الملك
أبقا قلعة الرحبة في سادس عشرى جمادى الآخرة، ومعه نحو ثلاثة آلاف فارس. وتقدم
مبكوتمر قليلاً قليلاً حتى وصل حماة، وأفسد نواحيها وخرّب جوسق الملك المنصور [صاحب

(١) في س "خرج".

(٢) في س "تنجق"، وفي النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٧٢) برسم "بجق"،
وقد ترجمه (Quatremère: Op. Cit. II. I. P. 34) إلى (Bidjak)، وهو الرسم المثبت هنا. وقد سبق
وردده هنا بصيغة "سيف الدين بيجو البغدادى".

حماة] وبستانه . فورد الخبر إلى السلطان بذلك وهو على حصص ، وأن مفكوتمر في خمسين ألفاً من المغل وثلاثين ألفاً من الكرج والروم والأرمن^(١) والفرنجة ، وأنه قد قفز إليه مملوك الأمير ركن الدين بيبرس المعجى الجائق ودلّه على عورات المسلمين . ثم ورد الخبر بأن مفكوتمر قد عزم أن يرحل عن حماة ، ويكون اللقاء في يوم الخميس رابع عشر رجب . واتفق عند رحيله أن يدخل رجل منهم إلى حماة وقال للثائب : " أكتب الساعة إلى السلطان على جناح الطائر بأن القوم ثمانون ألف مقاتل ، (١٧٧ ب) في القلب منهم أربعة وأربعون ألفاً من المغل وهم طالبون القلب ، وميقتهم قوية جداً ؛ فيقوّمى ميسرة المسلمين ، ويحترز على السناجق " . فسقط الطائر بذلك وعلم بمقتضاه ، وبات المسلمون على ظهور خيولهم .

وعند إسفار الصباح من يوم الخميس رابع عشر شهر رجب ركب السلطان ورتب العساكر : فجعل في اليمينه الملك المنصور صاحب حماة ، والأمير بدر الدين يسرى ، والأمير علاء الدين طيبرس الوزيري ، والأمير عز الدين أيبك الأفرم ، والأمير علاء الدين كشتغدي الشمسي ، ومضافيهم ؛ و [جعل] في رأس اليمينه الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا ، وآله فضل وآل سرا^(٢) وعربان الشام ، ومن انضم إليهم ؛ و [جعل] في الميسرة الأمير سنقر الأشقر ومن معه من الأسراء ، والأمير بدر الدين بيبيك الأيدمرى ، والأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ، والأمير علم الدين سنجر الحلبي ، والأمير بجكا الملائي ، والأمير بدر الدين بكتوت الملائي ، والأمير سيف الدين حيرك^(٣) التتري ، ومضافيهم ؛ و [جعل] في رأس الميسرة التركان بمجموعهم ، وعسكر حصن الأكراد ، و جعل الجاليس^(٤) — وهو مقدمة

(١) كانت فذة الأرمن في ذلك الجيش بقيادة ملكهم ليون ، (D'Ohsson : Op. Cit. III. PP. 524 ، وكانت فذة الكرج بقيادة ملكها أيضاً واسمه دمترى الثاني (Dmitri II) . انظر : Allen) 626 ، A History Of The Georgian People. P. 118, N. 3.

(٢) في س " مري " انظر ص ٩٦٠ .

(٣) كذا في س ، وفي بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، [ج ٩ ، ص ١١٤ ب) " جبرك " بفتحة دل الجيم ، وهو مترجم إلى (Khabrek) في (Quatremère : Op. Cit. I. P. 86) ، اعتماداً على الرسم الوارد في التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٢ ب) ، حيث هذا الاسم مكتوب " جبرك " . انظر أيضاً (D'Ohsson : Op. Cit. III. P. 526) ، حيث هذا الاسم وارد برسم (Tcherek) .

(٤) الجاليس هنا مقدمة للقلب ، كما هو مذكور في العبارة التالية بالمثلن ، وقد سمي بذلك لأن ترتيب جاليس السلطان (انظر ص ١٢٤ ، حاشية ١) ، في المواضع التي يحضرها ، يكون عادة في ذلك التوضع من جميع الصفوف . (Dozy : Sapp. Dict. Ar.) .

القلب — الأمير حسام الدين طرنتاي نائب السلطنة بديار مصر ، ومن معه من مضافيه ، والأمير ركن الدين أياجي^(١) الحاجب والأمير بدر الدين بكتاش بن كرمون ، والماليك السلطانية . ووقف السلطان تحت الصنابق ، ومعه خاصته وأزواجه وأرباب الوظائف ؛ فكانت عدة حلقته أربعة آلاف فارس وهي أقوى وأشد ، وعدة ماليك السلطان ثمانمائة مملوك . و [كان] في المسكر حشور كثير من الأسماء الأكراد والتركمان ، سوى أسماء مصر والشام . ثم اختار السلطان من ماليكه مائتي فارس ، وانفرد عن المصائب^(٢) ووقف على تل ، فكان إذا رأى طلباً قد اختلأ أردفه بثلاثمائة من ماليكه :

فأشرفت كرداس^(٣) التتار وهم مثلاً^(٤) عساكر المسلمين ، ولم يعتدوا منذ عشرين سنة مثل هذه العدة ، ولا جمعوا مثل جمعهم هذا ، فإن أبغوا غرض من سيّره صحبة أخيه منكوتمر فكانوا خمسة وعشرين ألف فارس منتخبة . فالتحم القتال بين الفريقين بوطاة حمص ، قريباً من مشهد خالد [بن الوليد^(٥)] ، ويوم الخميس رابع عشر رجب [، من ضحوة النهار إلى آخره] ، وقيل من الساعة الرابعة . فصدمت ميسرة التتار ميمنة المسلمين صدمة شديدة ثبتوا لها ثباتاً عظيماً ، وحلوا على ميسرة التتار فانكسرت وانتهت إلى القلب وبه منكوتمر . وصدمت ميمنة التتار ميسرة المسلمين ، فانكسرت الميسرة وانهمز من كان فيها ، وانكسر جناح القلب الأيسر . وساق التتار خلف المسلمين حتى انتهوا إلى تحت حمص وقد غلقت أبوابها ، ووقعوا في السوقة والعامّة والرجالّة المجاهدين والفلان بظاهر حمص ، فقتلوا منهم خلقاً كثيراً وأشرف الناس على التتلاف^(٦) . ولم يعلم المسلمون من أهل الميسرة بما جرى للمسلمين أهل الميمنة من النصر ، ولا علم التتار الذين ساقوا خلف المسلمين ما نزل بميسرتهم من (١١٨٧) الكسرة ووصل بعض المهزمين إلى صفد ، وكثير منهم

(١) في س " اياجي " . انظر ص ٦٨١ ، سطر ١٥ .

(٢) المصائب جمع عصاية ، وهي إحدى الرايات السلطانية الكبرى ، وقد تقدم وصفها في ص ٤٤٣ (سطر ١٥ - ١٦) ، ويظهر أن المقصود بالمصائب هنا فرقة الماليك السلطانية الموكلة بذلك الرأي .

(٣) الكزاديس جمع كردوس أو كردوسة ، وهي الفرقة الحربية الراكبة ، والنظمة المنظمة من الخيل - (محيط المحيط ، Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٤) في س " مثل " .

(٥) أصيب ما بين القوسين من ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٢٧) .

(٦) في س " التلاف " .

دخل دمشق ، ومرت بعضهم إلى غزة ، فاضطرب الناس بهذه البلاد وانزعجوا انزعاجاً عظيماً .
وأما التتر الذين ساقوا خلف المهزومين من المسلمين أصحاب الليسرة ، فإنهم نزلوا عن
خيولهم وأيقنوا بالنصر ، وأرسلوا خيولهم ترعى في مرج حصص ، وأكلوا ونهبوا الأثقال
والوطاقت والغزاة ، وهم يحسبون أن أصحابهم ستدركهم . فلما أبطأوا عليهم بعثوا من
يكشف الخبر ، فعادت كشافتهم وأخبرتهم أن مكوتمر هرب ، فركبوا وردوا راجعين .
هذا ما كان من أمر ميمنة التتار وميسرة المسلمين .

وأما ميمنة المسلمين فإنها ثبتت^(١) وهزمت ميسرة التتار حتى انتهت إلى القلب ،
إلى الملك المنصور [قلاون] فإنه ثبت تحت الصناجق ، ولم يبق معه غير ثلاثمائة فارس ،
والكوسات تضرب . وتقدم سنقر الأشقر ، وبيسرى ، وطيريس الوزيرى ، وأمير
سلاح ، وأيتمش السعدى ولاجين نائب دمشق ، وطرنطاي نائب مصر ، والدوادارى^(٢) ،
وأمثالهم من أعيان الأسراء ، إلى التتار ؛ وأتام عيسى بن مهنا فيمن معه ؛ فقتلوا من
التتار مقنلة عظيمة . وكان^(٣) مكوتمر مقدم التتار قائماً في جيشه ، فلما أراد الله من
هزيمته نزل عن فرسه ونظر من تحت أرجل الخليل ، فرأى الأثقال والدواب فاعتقد
أنها عساكر . ولم يكن الأمر كذلك ، بل كان السلطان قد تفرقت عنه عساكره ما بين
منهزم ومن تقدم القتال ، حتى بقي معه^(٤) نحو الثلاثمائة فارس لا غير . فهض مكوتمر
من الأرض اهركب ففتطر عن فرسه ، فنزل التتار كلهم لأجله وأخذوه . فعند ما رآهم
المسلمون قد ترجلوا حملوا عليهم واحدة كان الله معهم فيها ، فانتصروا على التتار .

وقيل إن الأمير عز الدين أزدمر الحاج حمل في عسكر التتار وأظهر أنه من المنهزمين ،
فقدّمهم وسأل أن يُوصَل إلى مكوتمر ، فلما قرب منه حمل عليه وألقاه عن فرسه إلى

(١) ؛ س " فإنها لما ثبتت " ، وقد حلفت " لما " لانسجام العبارة .

(٢) المتصود بالدوادارى هنا الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار المنصوري ، مؤلف كتاب زبدة
الفكرة المتداول في هذه الحواشي ، وقد وصف وقعة حصص في كتابه وصفاً دقيقاً مفصلاً ، (ج ٩ ،
ص ١١٣ - ١٢٢ ب) : ومنه نقل الذويرى بقريره (نهاية الأريب ، ج ٢٩ ، ص ٨ - ٩) ،
وقد نقل المرزباني ما كتبه هنا من أحدهما مباشرة أو عن طريق غير مباشر ، وذلك واضح من مشابهة
عبارة السلوك لعبارة هذين المرجعين في هذا الصدد .

(٣ ، ٤) العبارة الواردة بين الرقنين ، ليست موجودة في ب (٢١٠ ب) ، أو في :

(Quatmer : Op. Cit. II. 1. P. 37)

الأرض ، فلما سقط نزل التتار إليه من أجل أنه وقع ، فحمل المسلمون عليهم عند ذلك ، فلم يثبت منكوتمر وانهمزم وهو مجروح ، فتبعه جيشه وقد افترقوا فرقتين : فرقة أخذت نحو سلمية والبرية ، وفرقة أخذت جهة حلب والفرات .

وأما مدينة التتار التي كسرت ميسرة المسلمين ، فإنها لما رجعت من تحت حمص كان السلطان قد أمر أن تلتف المصناجق ويبتلّ ضرب الكوسات ، فإنه لم يبق معه إلا (١٧٨ ب) نحو الألف ؛ فرّت به التتار ولم تعرض له ، فلما تقدموه قليلاً ساق عليهم ، فانهزموا هزيمة قبيحة لا يلبون على شيء . وكان ذلك تمام النصر ، وهو عند غروب الشمس من يوم الخميس . وسرّ هؤلاء المهزومون من التتار نحو الجبل يريدون منكوتمر ، فكان ذلك من تمام نعمة الله على المسلمين ، وإلا لو قدر الله أنهم رجعوا على المسلمين لما وجدوا فيهم قوة ؛ ولكن الله نصر دينه ، وهزم عدوّه مع قوتهم وكثرتهم . وانجبت هذه الواقعة عن قتلى كثيرة من التتار لا يحصى عددهم .

وعاد السلطان في بقية يومه إلى منزلته بعد انقضاء الحرب ، وكتب البطائق بالنصرة . ولم يفقد كثير شيء من ماله ، فإنه كان قد فرق ما في الخزائن على ممالئكة [أ كياساً في كل كيس ^(١) ألف دينار] ليحملوه على أوساطهم ، فسلم له المال . وبات ليلة الجمعة إلى السحر في منزلته ، فنار صياح لم يشك الناس في عود التتار ، فبادر السلطان وركب وسائر العساكر ، فإذا العسكر الذي تبع التتار وقت الهزيمة قد عاد .

وقتل من التتار في الهزيمة أكثر ممن قتل في المصاف ، واختفى كثير منهم بجانب الفرات . فأمر السلطان أن تضرم الليران بالأزوار ^(٢) التي على الفرات ، فاحترق منهم طائفة عظيمة ، وهلك كثير منهم في الطريق التي سلكوها من سلمية .

وفي يوم الجمعة خرج من العسكر طائفة في تتبع التتار ، مقدمهم الأمير بدر الدين بيبيك

(١) أصيب ما بين القوسين من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١١٦) ، وكان بيبرس هذا من حل كياً من تلك الأكياس ، وقد ذكر أن مجموع ما كان لدى السلطان من المال مائتا ألف دينار ، وأنه لم يعدم منه مثقال .

(٢) الأزوار - والأزيار أيضاً - جمع زارة ، وهي الأجمة ذات الماء والحلفاء والقصب . (لسان العرب) .

الأيدمرى ؛ ورحل السلطان من ظاهر حمص إلى البصرة^(١) ليبعد عن الجيف . وقتل من التتار صمنار ، وهو من أكبر مقدميهم وعظماهم ، وكانت له إلى الشام غارات عديدة . واستشهد من المسلمين زيادة على مائتي رجل : منهم الأمير عز الدين أزدسر الحاج — وهو الذي جرح منكوتمر مقدم التتار وألقاه عن فرسه وكان سبب هزيمتهم ، وكان من أعيان الأسماء ، وتحذته نفسه أنه يملك فعوضه الله الشهادة — ، والأمير سيف الدين بلبان الرومي الدوادار الظاهري ، وعلم الدين سنجر الإربلي ، وبدر الدين بكتوت الخازندار ، وشمس الدين سقور العرسي^(٢) ، وشهاب الدين توتل الشهرزوري ، وسيف الدين بلبان الحمصي ، وناصر الدين محمد بن جمال الدين صيرم الكاملي ، وعلاء الدين علي بن الأمير سيف الدين بكتمر الساقى العزيزي ، وناصر الدين محمد بن أيك الفخري ، وبدر الدين بيليك الشرفي ، وشرف الدين بن حلکان ، وصاحب الموصل ، والقاضي شمس الدين بن قریش كاتب (١١٧٩) الدرج — [وقد] عدم فلم يعرف له خبر ، وهو آخر من مات من كتاب الملك الكامل محمد بن العادل ، وكان قد كتب له ولابنيه العادل والصالح ولمن بعدهما من الملوك .

وأما أهل دمشق فإنه لما كان بعد صلاة الجمعة ، في اليوم الثاني من الوقعة ، سقط الطائر بالنصرة ، ودقت البشائر بقلعة دمشق وسُرَّ الناس سروراً كبيراً ، وزينت القلعة والمدينة . فلما كان بعد نصف الليل من ليلة السبت وصل جماعة كثيرة من المهزمين وأخبروا بما شاهدوا من الكسرة ، ولم يكن عندهم علم بما تجدد بهم من النصر ؛ فارتجت دمشق واضطرب الناس ، وأخذوا في أسباب الرحيل ؛ وفتحت أبواب دمشق ، ولم يبق إلا خروج الناس منها على وجوههم هاربين . فورد بعد ساعة البريدُ بخبر النصر ، وكانت موافاته جند أذان الفجر ؛ فقرأ كتابه بالجامع فأطمأن الناس .

وورد الخبر إلى مصر في يوم الخميس حادي عشر شهر رجب ، على جناح الطائر في

(١) كذا في س ، والراجع أن المقصود هنا بحيرة قدس ، فهي قريبة من حمص بينها وبين جبل لبنان ، وتنصب إليها مياه تلك البلاد ثم تخرج منها فتصير نهراً عظيماً ، وهو العاصي الذي عليه مدينة حماة وشيبر . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥١٩ ؛ القلنشندي : صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٨٤) .

(٢) كذا في س ، وقد ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 39) هذا الاسم إلى

بطاقة من قاقون، بأن جماعة من ميسرة المسافر المنصورة وصلوا منزهم من العدو المخدول، ووصل بعض الأسماء إلى قطيا منهم ابن الأيدمرى . وقد كان أهل مصر صاروا يقتنون في صلواتهم ، وكثرت قراءة صحيح البخارى ، وأقبل الناس على تلاوة القرآن ، وتجمعوا في المشهد الحسينى وفي الجوامع والمساجد ، وكثر ضجيجهم ودعائهم . فاشتد القاق عند ورود هذا الخبر ، وجرّد الملك الصالح في الحال عسكرياً عليه الأمير صارم الدين أربك الفخرى في كثير من العريان إلى قطيا ، لرد المنزهم وإعادتهم إلى السلطان ، ومنع أحد منهم أن يعبر إلى القاهرة ، فاعتمد ذلك . ولم يستمر قلق الناس غير ساعات من النهار ، وإذا بالطيور قد وقعت مخلقة^(١) تحمل البطائق الخلقية ، وتخبز فيها بالبشائر العظمى من كسر التتار . وقدمت البريدية بكتب البشائر أيضاً ، فدقت البشائر وزينت القاهرة ومصر وقلة الجبل ، وكتب إلى أعمال مصر بالزينة . وكتب الملك الصالح إلى السلطان والده يشفع في المنزهم ويسأل المغو عنهم ، وكتب أيضاً إلى الأمير بدر الدين يسرى يؤكد عليه في الشفاعة فيهم .

واتفق أن الأمير طرنطاي النائب وقع على جماعة من أصحاب منكوتمر ، فأسرم وفيهم حامل حرمّدانه^(٢) ، فوجد في الحرمدان كتباً من الأسماء — مثل سنقر الأشقر ، وأيتمش^(٣) السعدى ، وغيرهم ممن كان مع سنقر الأشقر — إلى التتار ، يمحرضونهم على دخول الشام ، ويمدونهم بالمساعدة على أخذها . فشاور [طرنطاي] السلطان عليها ، فأمر بغسلها ففسلت ، ولم يطاع عليها أحد . وأما السلطان فإنه وادع الأمير سنقر الأشقر ، وردّه من حصص إلى عمله بصهيون على عادته ، ورد معه من كان عنده من الأسماء : وهم أيتمش السعدى ، وسنقر الدوادارى ، وكراى التترى وغيرهم .

(١) الطيور الخلقية هي المطرقة بالرماحة المطرية المسماة "خلوق" ، (Dozy : Supp. Dict. Ar.) وكانت العادة في نقل الأخبار السارة أن تسمح الطيور والبطائق التي تحملها بهذه المادة أو غيرها من الطيور ، أما طيور الأخبار السيئة وبطائيقها فكانت تطلق بالسواد . انظر ابن أبي الفاضل (كتاب النج السديد ، ص ٣٣١) .

(٢) الحرمدان — أو الحرمدان — لفظ فارسى معناه المحفوظة الخاصة ، التي يحمل فيها الفرد أوراقه ونقوده ، ويقال لحقيبة الخلاق أيضاً حرمدان . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، وما به من المراجع . (٣) "أيتمش" أو "أيتمش" هو "أيتمش" أو "أيتمش" ، وهو "أيتمش" ، ص ٦٩٤ (سطر ١٠) وغيرها ، وكذلك في بيرون المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٤) .

ورحل [السلطان] إلى دمشق ، فقدمها يوم الجمعة ثاني عشر رجب^(١) ، فكان يوماً عظيماً إلى الغاية (١٧٩ ب) عظم فيه سرور الناس وكثر فرحهم ، وقال فيه الشعراء عدة قصائد^(٢) . وفي سابع عشره ورد الخبر إلى القاهرة بعود السلطان إلى دمشق ، وأنه عندما استقر بها جرد العسكر [مع الأمير^(٣) بدر الدين الأيدمرى] إلى الرحبة ، ليدفع من عليها من التتار .

وأما أبا بن هولاًكو ملك التتار فإنه لم يشعر وهو على الرحبة إلا وقد قعت بطاقة من السلطان إلى نائب الرحبة ، وبما من الله به من النصر وكسرة التتار فعندما بلغه ذلك — يدق بشارت القلعة — رحل إلى بغداد . ووصل الأمير بدر الدين الأيدمرى^(٤) إلى حلب ، وبعث في طلب التتار إلى الفرات ، فقروا من الطلاب وغرق منهم خلق كثير . وغبرت^(٥) طائفة منهم على قلعة البيرة ، فقاتلهم أهلها وقتلوا منهم خمسمائة ، وأسروا مائة وخمسين . وتوجه منهم ألف وخمسمائة فارس إلى بغراس ، وفيهم أكابر أصحاب سيس وأقاربهم^(٦) ، فخرج عليهم الأمير شجاع الدين السنيناني^(٧) بمن معه ، فقاتلهم وأسرم عن آخرهم بحيث لم يفلت منهم إلا دون العشرين . وتوجه منهم على سلمية نحو أربعة آلاف ، فأخذ عليهم نواب الرحبة الطرقات والمعار ، فساروا في البرية فأتوا عطشاً وجوعاً ، ولم يسلم منهم إلا نحو ستمائة فارس . فخرج إليهم أهل الرحبة فقتلوا أكثرهم ، وأحضروا عدة منهم إلى الرحبة ضربت أهناتهم بها . وأدرك بقية التتار الملك أبا ، وفيهم أخوه منكوتمر وهو مجروح ، فغضب عليه

(١) ذكر ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٢ - ٣٣٣) أن السلطان قلاوون دخل إلى دمشق وقدمه من غنيمته التتار " اثنتا عشرة عجلة كانت مع التتار ، (ص ٢٢٢) على كل عجلة أربع زيارات ، كل زيار فيه ثلاثة جروح وخسة طبول صحاح وثلاثة مقطعة " . (انظر الترجمة الفرنسية لهذا الاقتباس في نفس المرجع والصفحة لتفسير الألفاظ الاصطلاحية) .

(٢) يوجد كثير من هذه القصائد في بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٨ ب - ١٢٢ ب) .

(٣) أصيب ما بين القوسين من ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٠) .

(٤) فس " البيهيمري " ، ويظهر أن هذا الرسم مجرد خطأ قلمي . انظر مايل (ص ٦٩٩ سطر ٤) ،

وكذلك ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٠) .

(٥) في س " غير " ، والمعنى أنهم بقوا بها . (محيط المحيط) .

(٦) في س " واقاربه " .

(٧) في س " الساني " ، ولعل النسبة إلى سهند ، وهي قرية من قرى مرو . (ياقوت : معجم

البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٢٠) .

وقال : "لم لامت أنت والجيش ولا نهزمت ؟" وغضب أيضاً على المتقدمين . فلما دخل [أبفا] بغداد سار منها إلى جهة همدان ، وتوجه معكوتمر إلى بلاد الجزيرة فنزل بجزيرة ابن عمر ، وكانت الجزيرة لأمه قد أعطاها إياها أبوه هولاً كوما أخذها .

وفي يوم الاثنين حادى عشره قدم الأمير بدر الدين الأيدمرى بمن معه من العسكر ، بعد ما أنسى في التتار . ورسم [السلطان] أن تكون البشائر إنعاماً على من يذكر : وهي القاهرة ومصر على يد الأمير حسام الدين لاجين السلاح دار الروم ، [و] قوص الوجه القبلى خلا الفيوم [على يد] الأمير بدر الدين بيدر المنصورى أمير مجلس ، [و] الفيوم [على يد] الأمير علم الدين سنجر أمير آخور ، [و] الإسلامدية [على يد] الأمير علم الدين سنجر أمير جاندار ، [و] دمياط [على يد] الأمير بدر الدين بيليك أبو شامة المحسنى ، [و] الغربية [على يد] الأمير عز الدين أيك السلاح دار المنصورى ، [و] أشموم [على يد] الأمير شمس محمد بن الجيقدار^(١) نائب أمير جاندار .

وورد كتاب السلطان إلى قلعة الجبل (١١٨٠) ليجهز إلى الملك المظفر [شمس الدين^(٢)] ابن رسول [باليمن بما من الله به من النصر على التتار ، فكتب قريبه الملك الصالح كتاباً من إنشاء محيي الدين بن عبد الظاهر ، خوطب فيه : " أعز الله أنصار المقام العالى المظفرى الشمسى " .

وفي شهر رجب رتب السلطان غرس الدين بن شاور في ولاية لدرملة ، عوضاً عن سعد الدين بن قلعج ، بحكم انتقاله منها إلى ولاية بلد الخليل عليه السلام . ورتب تقى الدين توبه في نظر الدظار بالشام ، شريكاً للقاضى تاج الدين عبد الرحيم بن تقى الدين عبد الوهاب ابن الفضل بن يحيى السهورى ورتب الأمير علم الدين سنجر الدوادارى شاداً ومدبراً من غزة إلى القرات .

وفيه ثارت العشران ونهبوا نابلس ، وقتلوا مقتلة عظيمة ؛ فركب الأمير علاء الدين أيدكين الفخرى من غزة وقبض على جماعة منهم ، وشق اثنين وثلاثين من أكابرهم ،

(١) حرفى (O. Demombynes : La Syrie, Introd. P. LXXII) الحقةدار بأنه أحد مواطن دهوان الخصاص السلطانى ، وأنه كان موكلًا به توزيع الجوامك على الماياك السلطانية . وكل ذلك اعتقاداً منه بأن لفظ بحق تحريف لكلمة بلك أو جاكية ، وهذا خطأ . انظر مايل ص ٧٦٦ ، حاشية ٣ .
(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣) .

وسجن كثيراً منهم بصفد ؛ ورتت الأمير علاء الدين أيدغدى الصرخدى نائباً بالبلاد
الغزاوية والساحلية لردع العشران . وفيه قرّر الشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد في
تدريس المدرسة بجوار قبة الشافعي من قرافة مصر ، على عادة القاضي تقي الدين بن زرين
بعد وفاته . واستقر الشيخ علم الدين ...^(١) ابن بنت العراق في تدريس المشهد الحسيني
بالقاهرة . وفيه وصل الأمير شهاب الدين أحمد بن والي القلعة أمير شكار من دمشق
لتخريج^(٢) الجوارح وإصلاحها . وفيه استقر الأمير سيف الدين بازي المصوري نائباً
بمصر ، ومعه الأمير صارم الدين الحصى مساعداً له . واستقر الأمير جمال الدين أفتش
الحصى نائباً في مدينة نابلس ، عوضاً عن زين الدين قراجا البدرى . وفيه أفرج عن
الأمير سيف الدين قطز المصوري ، والأمير سنجر الجوى أبو خرس .

وفيه كانت وقعة في صحراء عيذاب بين عرب جهينة ورفاعة قتل فيها جماعة ، فكتب
إلى الشريف علم الدين صاحب سواكن بأن يوفق بينهم ولا يُعين طائفة على أخرى ،
خوفاً على فساد الطريق . وفيه ولي وزين الدين بن القحاح نظر البحيرة ، عوضاً عن
موفق الدين ابن الشماع . واستقر شمس الدين محمد بن القاضي علم الدين بن القحاح في
الإعادة^(٣) بمدرسة الشافعي من القراقة ، بتوقيع شريف .

وفي شعبان افترق بنو صورة^(٤) بناحية المنوفية من أعمال مصر فرقتين ، وحشدوا

(١) بياض في س .

(٢) الراجع أن المقصود بتخريج الجوارح تدريسها . وقد أخطأ (Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 43) المعنى المقصود من الجملة كلها بقراءته لفظ الجوارح كأنه " الجوارح " ، فجاه ترجمته كالاتي :
"L'émir Schahab - eddin - Ahmed emir - schikar (grand veneur) parti de Damas. et se rendit à Kolaïah pour expulser les rebelles et établir l'ordre dans cette place."

(٢) الإعادة وظيفة المعيد ، وهو ثاني رتبة المدرس ؛ وكان عمله أنه " إذا أتى المدرس الدرس وانصرف أعاد الطلبة ما أتاه المدرس إليهم ليفهموه ويحسنوه " ؛ والمدرس " الذي يتصلى لتدريس العلوم الشرعية ، من التفسير والحديث والفقه والنحو والتصريف ونحو ذلك " . (القلقشندي : صبح الأعيان ، ج ٥ ، ص ٤٦٤) . هذا ويوجد بنفس المرجع والصفحة تدريجات بغير هذين من أصحاب الوظائف التعليمية ، مثل المقرئ والمحدث .

(٤) كذا في س ، وفي القلقشندي (صبح الأعيان ، ص ٤٦١) أن أمراء الديار بالمنوفية دون " د نصير . ر . وجد في ي . فينل . ر . بنواحي الديار المصرية (نفس المرجع وأجزءه ، ص ٦٧ ، وما بعدها) من اسمه " بنو صورة " .

وركبوا بالآلات الحرب ؛ فخرج إليهم عدة من أجناد الحلقة ، ورُسم بأخذ (١٨٠ ب) خيلهم وسلاحهم ، فسكن ما كان بينهم .

وفي يوم الأحد ثاني شعبان سار السلطان من دمشق ، وكتب إلى مصر بتجهيز الزينة^(١) ونصب القلاع^(٢) ، وأن يتقدم إلى نواب الأمراء بالشروع في تقسيم المواضع لقلعهم والاهتمام بالزينة . فرتبت الإقامات في عاشره على يد الأمير علم الدين سنجر الشجاعى : وجمل في كل منزلة من الدقيق ستين قطعة ، وشميرا أربعائة أردب ، وأغناما مائة رأس ، ودجاجا مائتي طائر ، وحماما خمسين طائرا ، وأتباناً^(٣) مائة حمل ، وحب سبط مائة قطار .

وخرج السلطان من غزة بكرة يوم الخميس ثالث عشره ، ووصل قطيا يوم الاثنين سابع عشره ، وقد تأخرت العساكر وراهه ؛ ونزل غيفة^(٤) يوم الخميس العشرين منه وخيم بها ، ودخل الأمير شرف الدين الجاكي المهندار من الدهليز السلطاني لترتيب رسل الملوك الذين بالقاهرة ، وخرجهم إلى لقاء السلطان . وخرج الملك الصالح والأمير زين الدين كتبغا نائب السلطنة إلى الملقى ، واستقر الأمير علم الدين سنجر المنصوري بقلعة الجبل . فصعد السلطان إلى قلعة في يوم السبت ثاني عشره تحت صنابجه ، وأسرى التتار بين يديه ، وقد حمل بعضهم الصناجق التتارية وهي مكسورة . فبعث [السلطان] بالأسرى وطبول التتار وحتر مكوتر من جهة باب النصر حتى شقوا القاهرة إلى باب زويلة ، وساروا إلى القلعة ؛ ولم يشق السلطان القاهرة . وكان يوماً مشهوداً اجتمع الناس فيه من الأقطار ، وكثر فرحهم وسرورهم .

وفي يوم الأحد ثالث عشرى شعبان أفرج السلطان عن الأمير ركن الدين منكورس

(١) هذا اللفظ مكرر في س .

(٢) التلاع جمع قلعة ، والراجع أن المقصود هنا قلاع خشبية زينت بها الطرقات احتفالاً بمقدم السلطان ؛ وفي (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أن القلاع - وجمعه أقلع - قاش يغطي صحن الجامع من *d'une mosquée* صحن (pièce de toile qui couvre le) ، وربما كان المقصود هنا قاشاً شبيهاً بهذا ، نصبه الأمراء على جوانب الطرقات لاستكمال زينتها وتهيئتها .

(٣) في س " أتبان "

(٤) في . " غيفة " ، وهو غبط ، وهي ضيعة قد ب بلبس ، بينها وبين مصر مرحلة ، كان الحج ينزل بها إذا خرجوا من مصر . (ياقوت : معجم بلدان . ج ٢ ، ص ٨٢٩) . أفرج - فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٢٨٧ ، حيث ورد اسم هذا الموضع غيفة ، بالتاء بدل الفاء .

العاصري الفارقي . وفيه دخل [السلطان] إلى الخزانة الشريفة ، ورتب الخلع لساير الأسماء والخواص والكتاب بالدرج الذين كانوا في الخدمة .

وفي يوم الخميس سابع عشره جلس السلطان ، وأحضرت هدية [الملك المظفر^(١) شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول] صاحب البين على يد رسله : وهم مجد الدين ابن أبي القاسم ، والقاضي محيي الدين يحيى بن البيهقي^(٢) . [فقبل السلطان هديته ، وكانت من طرائف البين ، من العود والعنبر والصيني ورماح النفا وغير ذلك] .

وفي تاسع عشره أعيد إقطاع الأمير سيف الدين أيتمش السملدي إليه ، وهو ناي^(٣) وطلتان^(٤) وإمرأة مائة فارس : وكان قد أخذه - عند توجهه إلى سنقر الأشقر - الأمير عز الدين أيبك الأفرم ؛ وأعيد على الأفرم إقطاعه القديم من أخذه . وفيه أمر الأمير سيف الدين قطز . وفيه فوض قضاء القضاة الشافعية إلى (١٨١) وجيه الدين عبد الوهاب ابن حسين المهلبى البهنسى^(٥) في سابع عشرى شعبان ، عوضاً عن تقي الدين محمد بن رزين بحكم وفاته . وفيه قبض على الأمير ركن الدين بيبرس الحلبي المعروف بأياحي الحاجب ، من أجل أنه انهزم على حمص .

وفي يوم السبت سادس رمضان حضرت رسل الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر ابن علي بن رسول متملك البين ، وسألوا أن يكتب لمرسلهم أماناً على قبص ، وتعلم عليه العلامة السلطانية ، فأجيبوا إلى ذلك^(٦) . وجهزت إليه هدايا وتحف فيها قطعة زمرد ،

(١) أصيف ما بين الأتوام بهذه الفقرة من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣) .
(٢) في س " البلقاني " ، والغالب أن النسبة إلى بيلقان ، وهي مدينة قرب شروان وباب الأبواب ، بأرمينية الكبرى . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٩٧ - ٧٩٨) .
(٣) كذا في س ، بنقطتين تحت الياء ، وهي بلدة تابعة الآن لمركز قلوب بمديرية القليوبية .
(فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٣٢٨) .

(٤) غير ضبط في س ، وهي تابعة أيضاً لمركز قلوب بمديرية القليوبية ، وكانت معتبرة من أعيان قر مصر في زمن ياقوت (معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٥٤٩) . انظر فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٧٩ .
(٥) مضبوط هكذا في س .

(٦) أورد بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣ - ب) نسخة هذا الأمان ، ومنه يتضح أن ملك اليمن كان يبتنى عقد حلف مع السلطان قلاون ، ونصه : " بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا أمان الله سبحانه وتعالى ، وأمان سيدنا محمد صل الله عليه وسلم ، وأماننا لأخيئنا السلطان الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر صاحب اليمن المحروس ، إنا داهون له ولأولاده ، مسالمون من سالمهم معادون =

وعدة من أكاديش^(١) التتار و شيء من عُددم . وفيه حملت نسخة حَلَف^(٢) السلطان الملك الأشكري^(٣) صاحب القسطنطينية ، وكانت رساله قد وصلت بنسخة يمينه في تاريخ موافق آخر المحرم سنة ثمانين وستمائة : وفيه ولى الأمير بهاء الدين قراقوش قوص وأخيم^(٤) ، عوضاً عن الأمير بيبرس مملوك علاء الدين حرب دار^(٥) .

وفي شوال سار الحمل إلى الحجاز على العادة .

وفي يوم الخميس أول ذى القعدة استقر عز الدين أيبك الفخرى واليا بقوص وأخيم ،

= (ص ١٢٣ ب) من عدادهم ، ناصرهم من ناصرهم خاذلون من خذلمهم ، لانرضى له ولأولاده إلا مارضيناها لأنفسنا ، وإنما لا نقول في سقمه سعاية (في الأصل سماته) ساح ولا قول واش ، ولا تناله منا مضرة مدى اللعبر وأعمارنا ، ما دام ملازماً بشروط مودتنا التي شافناها بها الأمير مجد الدين رسول . فكتب له ذلك هل قميص ؟ وكتب [له] أيضاً [في يوم السبت سادس شهر رمضان المعظم سنة ثمانين وستمائة ، وهذا عطنا شاهد علينا وانه على ما نقول وكيل . وسألت الرسل أن يكتب السلطان بولده الملك الصالح خطهما على القميص ، فأجيبوا إلى ذلك ، وكتبا عليه خطهما . . . ” . انظر أيضاً الزويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٧٩ ا) .

(١) الأكاديش جمع إكديش ، وهو لفظ فارسي الأصل معناه الإنسان أو الحيوان الذي يكون أبوه من جنس وأمه من جنس آخر ، وقد استعمله المؤرخون في العربية للدلالة على الرجل الذي لا ينتسب إلى أصل واحد ، وعلى الحصان غير الأصل المستخدم غالباً في حمل الأثقال . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 46. N. 87 ; Dozy : Supp. Dict. Ar.)

(٢) مضبوط هكذا في س .

(٣) كان إمبراطور الدولة البيزنطية تلك السنة (Michael VIII, Palaeologus) الذي تقدم ذكره هنا في مناسبات شتى ، وكان السلطان قلاوون قد بعث إليه وإلى غيره من ملوك الدول المجاورة يخبرهم بسلطنته ويعد إليهم يد الصداقة والخلف ، فأرسل الإمبراطور المذكور رسولا من عنده ليعقد حلف مع السلطان كما بالمتن ، وفيما يلي نص ما جاء في بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣ ب - ١٢٤ ا) بصدد من راسلهم السلطان الأغراض المذكورة وهو : ” وفيها وصلت رسل الملك الأشكري صاحب القسطنطينية بهديها كثيرة إلى الأبواب السلطانية ، لأن السلطان لما جلس في الملك ونظر في أحواله ، (ص ١٢٤ ا) وبدأ بما يجب أن تبدأ به الملوك بفعاله (كذا) ، أرسل إلى كل جهة يتمين الإرسال إليها رسولا ، فأرسل إلى بيدو (في الأصل قيبدو) ملك التتار بالبلاد المشرقية ، وهو قيبدو (كذا) بن يحيى بن طلو بن جنكزخان ، يخبره بأعدائه ويخبره على مغايبه ، وأرسل إلى منكوتمر ملك التتار بالبلاد الشمالية يخبره بجلوسه على المرتبة الملوكية واستقراره في سلطنة الممالك الإسلامية ، لأنه الحاكم على تلك الجهات والممالك لتلك الطرقات ، ولا يتوصل رسل الأبواب إليها إلا من جهته ، ولا يبلغوا (كذا) مقاصدهم فيها إلا بمنايته . فأعاد [الأشكري] الجواب ببذل الوداد والمساعدة على كل ما يراه من توصيل الرسل والقصاد ، وسأل السلطان يميناً يتمسك بها فحالف له ، وسير رسلا لتحليله ، وكان الرسول إليه الأمير نجم الدين الشويحي (كذا) ” .

(٤) بعض حروف هذا اللفظ مطموس في س ، ولكنه واضح في ب (٢١٣ ب) .

(٥) كذا في س .

عوضاً عن قراقوش . وفي خامسه قبض على الأمير أيتمش السعدى وعلى عدة من الأمراء . واعتقلوا ؛ وقبض أيضاً بدمشق على الأمير سيف الدين بلبان المارونى وسيقران^(١) الكردي وغيرهما ، وذلك لأنهم كانوا ممن كان مع سنقر الأشقر . وفيه سافر الأمير ناصر الدين محمد ابن المحسنى الجزرى الحاجب ، والقاضى شرف الدين إبراهيم بن فرج^(٢) كاتب الدرج ، إلى اليمن من جهة عيذاب ، فى الرسالة عن السلطان . وفى ذى القعدة أخرج السلطان جميع نساء الملك الظاهر بيبرس وخدامه من القاهرة ، وبمهم إلى السرك^(٣) .

وفى أول ذى الحجة فوض قضاء الملكية بديار مصر إلى تقي الدين أبى على الحسين ابن الفقيه شرف الدين أبى الفضل عبد الرحيم بن الفقيه الإمام مفتى الفرق جلال الدين أبى محمد عبد الله بن شاس الحذامى السعدى المالكي ، عوضاً عن قاضى القضاة نفيس الدين محمد بن سكر ، بحكم وفاته .

ومات فى هذه السنة من الأعيان القان أبنا بن هولاء كو بن طلوى^(٤) بن جنكزخان يواحى همدان عن نحو خمسين سنة ، منها مدة ملكه سبع عشرة سنة ؛ وقام فى الملك بعده أخوه تكدار^(٥) بن هولاء كو . الأمير عز الدين أيبك الشجاعى بدمشق عن خمس وثمانين سنة . ومات الأمير شمس الدين سنقر الألفى نائب السلطنة بديار مصر ، فى السجن بالإسكندرية عن نحو أربعين سنة . وتوفى قاضى القضاة تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن موسى بن نصر الله العامرى الحموى الشافعى ، عن سبع وسبعين سنة^(٦) : وتوفى قاضى دمشق نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن سنى الدولة الشافعى ، عن أربع وستين سنة بدمشق . وتوفى قاضى القضاة صدر الدين أبو حفص عمر بن تاج الدين أبى محمد

(١) كذا فى س ، واسمه " سنقران " فى النوويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٩) .

(٢) فى س " فرج " ، وهو بالجيم فى ب (٢١٣) .

(٣) يلى هذا بيان فى س يسع أربعة سطور ، وليس به آثار كتابة مطلقاً .

(٤) فى س " طلو " .

(٥) ضبط هذا الاسم على منطوقه فى (Browne : A Lit. Hist. Of Persia. III. P. 25)

(٦) فى س : فى النوويرى : ٢٩٤ ، ص ٢٧٧ . ترجمة ١١٠٠ : ٤٠٠ .

أنه ولد بحجة سلخ شعبان سنة ٦٠٢ هـ ، وأنه توفى فى ثالث رجب ، ودفن بالقرافة .

عبد الوهاب بن خلف بن أبي القاسم ابن بنت الأعز العلامي^(١) الشافعي ، عن خمس وخمسين سنة . وتوفى موفق الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع الشيباني الموصل الكواشي^(٢) ، عن تسعين سنة بالموصل . وتوفى الحافظ شمس الدين أبو حامد محمد بن علي ابن محمود بن أحمد بن علي بن الصابوني الحمدوي ، بدمشق عن ست وسبعين سنة . وتوفى المسند شمس الدين أبو الفخائم مسلم^(٣) بن محمد بن مسلم بن مكي بن خلف بن علان القيسي الدمشقي ناظر الدواوين بدمشق ؛ عن ست وثمانين سنة بها . وتوفى الشريف شهاب الدين أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن أبي إبراهيم محمد المدوح الحسفي ، كاتب الإنشاء بحلب ، عن خمس وثلاثين سنة بها . وتوفى الأديب الكاتب الحاسب علاء الدين أبو الحسن علي بن محمود بن الحسن بن نهبان اليشكري^(٤) ، عن خمس وثمانين سنة بدمشق . وتوفى الأديب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مكتوم البعلبكي ، في وقعة حمص شهيداً . وتوفى الأديب بدر الدين أبو الحسن بن يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله الذهبي الدمشقي ، عن ثلاث وسبعين سنة بدمشق . ومات منكوتمر بن هولاكوب بن طلوب بن جنكزخان ، بجزيرة ابن عمر مكوداً عقب كسرتة على حمص^(٥) . ومات [علاء الدين^(٦)] عطا ملك بن محمد الجويني صاحب

- (١) العلامي نسبة إلى قبيلة بني علامة إحدى بطون نهم ، انظر ص ٥٦١ (حاشية ١) .
 (٢) بغير ضبط في س ، والنسبة إلى كواش ، وهي " قلعة حصينة في الجبال التي في شرق الموصل ، وكانت قديماً تسمى أردمشت ، وكواشي اسم لها محدث " . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣١٥) .
 (٣) هذا الاسم مضبوط في س بضمة على الميم الأولى ، وفتحتين على اللام علامة للتشديد .
 (٤) مضبوط هكذا في س .
 (٥) عبارة هذه الوفاة هنا مطابقة في ألفاظها تماماً لما يقابلها في أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في Rec. Hist. Or. I.) . ويوجد في ابن أبي الفصائل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٤ ، وما بعدها) تفصيل لموت منكوتمر هذا ، ونصه : " وأما سبب موت منكوتمر ، فذكروا أن القاضي جمال الدين بن الأجمية أسقاه سما ، فأت منه وأراح الله من شره ؛ وعلم بذلك ضامن الجزيرة (٢٣٥) الذي يقال له ابن القرقرى ، فرائع القاضي جمال الدين وعرف والدته أن القاضي سق ولدها ، فقبضت على القاضي وبخج أولاده ، ودبجتهم بيدها وأخذت جميع ما لهم . وقدر الله تعالى به ذلك أن التتار أخذوا ابن القرقرى الذي سقى في القاضي ، فقتلوه هو وجميع أولاده " . انظر أيضاً Quatremère; Op. Cit. (II. I. P. 50. N. 48) .
 (٦) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن القوطي : الحوادث الجامعة ، ص ٤١٩ ؛ وظهرها ، وكذلك (Browne : A. Lit. Hist. Of Persia, III. P. 20 et seq) ، حيث تفصيلات كثيرة عن منشأ أسرة الجويني ، التي عاش أبنائها في دولة إيلخانات فارس كما عاش البرامكة في صدر الدولة العباسية ، وكادت خاتمهم كخاتمهم .

الديوان ببغداد ، بعد ما نقم عليه الملك أبنا ونسيه إلى مواطأة المسلمين ، فقبض عليه وأخذ أمواله ؛ وكان صدراً كبيراً فاضلاً ، وله شعر حسن ؛ وولى بعده بغداد ابن أخيه هارون ابن محمد الجويني^(١) :

سنة إحدى وثمانين ومستمائة : (١٨١ ب) في مستهل صفر قبض على الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى ، والأمير كشتغدى الشمسى . فأغلق باب زويلة وعامة الأسواق ، وأرجمت القاهرة حتى نودى من أغلق دكانه شق . ففتحت الأسواق . وفي ربيع الأول وصلت رسل الأشكرى ورسل القونس^(٢) بهدية . وفي حادى عشر ربيع الآخر استقر في الوزارة نجم الدين حمزة بن محمد الأصفونى . وفي آخر جمادى الآخرة استعفى قاضى القضاة وجيه الدين عبد الوهاب بن حسن البهنسى من قضاء القاهرة والوجه البحرى ، وذكر أنه يضعف عن الجمع بين قضاء المدينيتين مصر والقاهرة والوجه البحرى ، فأعفى من قضاء القاهرة والوجه البحرى . وفوض [السلطان] ذلك في أول رجب لشهاب الدين محمد الخوى^(٣) ، وكان يلى أولاً قضاء الغربية من أعمال مصر ، فنقل منها إلى قضاء القاهرة ؛ وانفرد للبهنسى قضاء مصر والوجه القبلى . وفي شعبان حُلِّف^(٤) الشريف أبو نعيم أمير مكة للسلطان وولده بالطاعة لها ، وأنه التزم تعليق الكسوة الواصلة من مصر على الكعبة في كل موسم ، وأنه لا يعلق عليها كسوة .

(١) أورد الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٩ ب) ضمن وفيات هذه السنة وفاة سليل من أبناء البيت الأيوبرى وهو " الأمير نور الدين أحمد ويدهى ربهاله (كذا) ابن الملك الظاهر على بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غياث الدين غازى بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وأمه زوجة الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى المعروفة بوجه القمر ؛ وكانت وفاته في شوال ، وعمره يومئذ ستا (كذا) وعشرين سنة ، وكان بديع الحسن قام الخلقة ، منته شجاعة وكرم وسكون ، رحمه الله تعالى " .

(٢) يوجد في بيمرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٩ ا) بعض معلومات تساعد على تعيين هذا الملك ، ونصها : " وفيها وصل رسول من عند القونس أحد ملوك الفرنج ، اسمه الفارس الحكيم ما يشتر قلب الاسينولى (كذا) ، ورفيق له ، ومعهما تقادم كثيرة من خيل وبندل وغير ذلك ، فأكرمهما السلطان وأعادهما مشمولين بالإحسان " .

(٣) مضبوط هكذا في س .

(٤) هذا اللفظ في س بضممة على الحاء فقط .

غيرها ، وأن يقدم علمَ الملك المنصور على كل علم في كل موسم ، وألا يتقدمه علم غيره ، وأنت يسجل زيارة البيت الحرام أيام مواسم الحج وغيرها للزائرين والطائفين والبادين والماكفين والأئمين ، وأن يحرس الحاج ويؤمنهم في سربهم ، وأن يستمر بإفراد الخطبة والسكّة بالإسم الشريف المنصوري ، و [أن] يفعل في الخدمة فعلَ الخالص الولي [للسلطان] ، ويمثل مراسمه امتثال النائب المستنيب .

وفيه وصلت رسل الملك^(١) أحمد أغا سلطان بن هولاكو ، وهم الشيخ قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي قاضي سيواس ، والأمير بهاء الدين أتابك السلطان مسعود صاحب الروم ، والصاحب شمس الدين محمد بن صاحب شرف الدين بن التتيني^(٢) ، [وزير ماردین^(٣)] . وكانوا عند قدومهم إلى البيرة [قد] سار إليهم الأمير حسام الدين لاجين الرومي والأمير سيف الدين كيك الحاجبان ، وقد أسرا أن يبائنا في الاحتراز على الرسل وإخفاتهم عن كل أحد . واحترزا عليهم حتى لم يشاهدوا أحد ، وصارا^(٤) بهم في الليل حتى قدموا قلعة الجبل بكتاب الملك أحمد : وفيه أنه مسلم ، وأنه أمر ببناء المساجد والمدارس والأوقاف ، وأمر بتجهيز الحاجاج . وسأل اجتماع الكلمة وإخاد الفتنة والحرب وأنه ظفر بجاسوس — وعادةً مثله أن يقتل — فحزه إلى الأبواب السلطانية ، وقال إنه

(١) كان اسم هذا السلطان في الأصل تكدار ، وقد اتخذ اسم أحمد عند ما اعتنق الإسلام قبل سلطنته ، وهو الذي خلف أبنا عل ملكة إيلخانات المغول بفارس . (انظر ص ٧٠٤ ، سطر ١٣ ، وأبأ الفداء : المختصر في أخبار البشر ، ص ٢٦٠ ، في Rec. Hist. Or. I ، و Brown: A Lit. Hist. of Persia. III, PP 25—26 . هذا وقد أورد بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣٩ ب) نص الكتاب الذي أنفذه هذا السلطان إلى أهل بغداد يعلن فيه إسلامه وسلطنته ، وهو : " وإنا جلسنا على كرسي الملك ونحن مسلمون ، فيلقون (كذا) أهل بغداد هذه البشارة ، ويعتمدون في المدارس والوقوف (كذا) وجميع وجوه البر ما كان يعتمد في أيام الخلفاء العباسيين ، ويرجع كل ذي حق إلى حقه في أوقاف المساجد والمدارس ، ولا يخرجون (كذا) عن القواعد الإسلامية وأنهم يا أهل بغداد مسلمون ، وقد سمعنا عن النبي صل الله عليه وسلم أنه قال : لا تزال هذه العصاة الإسلامية مستظهرة ظافرة إلى يوم القيامة ، وقد عرفنا أن هذا الخبر صحيح ، ورسوله صحيح ، ورب واحد أحد فرد . صمد ، فتلطون قلوبكم وتكتون إلى البلاد جميعاً " .

(٢) بنير ضبط في س ، والنسبة إلى تيت بفتح التاء الأول وسكون الياء — ويروي تيت بالياء المشددة ، وهو جبل على مسافة بريد شمال المدينة . (يقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٩٠) .
(٣) أضيف ما بين القوسين من ابن أبي الفصائل (كتاب النهج الجديد ، ص ٣٢٥ - ٣٢٦) .
(٤) في س " ساورا " .

لا حاجة إلى الجواسيس ولا غيرهم بعد الاتفاق واجتماع الكلمة ، وبالغ في استجلاب خاطر السلطان . وتاريخ الكتاب في جمادى الأولى ، وأنه كتب بواسطة . فأجيب بتهدئته بالإسلام ، والرضى بالصلح^(١) ، وأعيدت الرسل وقد أكرموا ، من غير أن يعلم (١٨٢) الداس بدخولهم ولا خروجهم . وساروا سرا كما قدموا سرا ليلة السبت ثاني رمضان صحبة الحاجيين ، فوصلوا إلى حلب في سادس شوال وعبروا [إلى] بلادهم .

وفي رمضان وصل الأمير شمس الدين سقتر الغثنى ورفقته ، الذين خرجوا إلى [بيت^(٢)] بركة في الرسالة . وفيه قبض على الأمير بدر الدين بكتوت الشمسى وعلاء الدين أقطوان الساقى ، وشهاب الدين قرطامى ، واعتقلوا . وفيه استقر الأمير شمس الدين قراستقر الجوكندار المنصورى [في] نيابة السلطنة بحلب ، عوضاً عن علم الدين سنجر الباشقردى ؛ وهمر جامهما وقلعتها وكانا قد خربهما التتار . و [فيه] قدم الشيخ على الأويراتى^(٣) ، وكان قد أسلم وخدم الفقراء ، وسلك طريق الله وظهرت على يده كرامات ، وتبعه جماعة من أولاد المل ، فسار بهم إلى الشام ومصر ، ومثل بمحضرة السلطان من قلعة الجبل في

(١) هذان المخلصان لكتابى أحمد سلطان والسلطان قلاون يشهبان في ألفاظهما وترتيبهما ما يقابلهما في الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٠) ، وقد أورد ابن أبى الفصائل (كتاب النهج السديد ، ص ٢٣٥ ، وما بعدها) نص الكتابين كاملاً ، وهما واردان أيضاً في بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣٦ - ١٣٧) ، وفي " تشرىف الأيام والصور بسيرة الملك المنصور " ، تأليف : ناصر الدين شافع ابن عل الكنانى . وفي Quatremère : Op. Cit. II. 1. Appendice 1 (PP. 158 et seq.) انظر الملحق رقم ٧ فى آخر هذا الجزء .

(٢) أضيف ما بين القوسين من بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣٧ ب) ؛ وكانت تلك الرسالة قد توجهت إلى منكوتمر خليفة بركة خان فى دولة القرجاق ، فوجدت أنه توفى فى جمادى الآخرة سنة ٦٨٠ هـ ، وقد جلس بمده أخوه تدان منكوت (Tuda-Mangu) ، الذى امتد حكمه حتى سنة ٦٨٦ هـ . انظر Lane-Poole : Muh. Dyns. P. 230) وأبا الفداء المختصر فى أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، فى (Rec. Hist. Or. I.) .

(٣) بغير ضبط فى س ، والنسبة إلى لفظ أويرات - ويقال سويرات أيضاً ، انظر : Zetterstém (Op. Cit. P. 88) - وهو اسم جنس يطلق على عدة قبائل مغولية سكنت الجزء الأعلى من حوض نهر يينسى (Yenssei) بأواسط آسيا ، وهم أصل جنس الكالموك (Kalmuck) . وكانت قبائل الأويرانية - أراويرانية - قد خضعت لسيادة جنكيزخان وأزرتة فى حروبهم ؛ ونزاجت بيوتها من بيته ، وس إحدى تلك التجمعات كان بنا تيمور الذى خدم بقية من الأويرانية مع هولاء فى فارس وغرب آسيا ؛ وقد بقيت تلك البقية هناك حتى عهد إيلخان غازان ، حين رحل معظمها إلى بلاد الدولة المملوكية ، كما سئل هنا . انظر Enc. Ist. Art. Kalmuoks; Hwoorth : Hist. Of The Mongols. I. pp. 681 et seq.

ثامن عشر ذى القعدة ، ومعه إخوته الأقوش وعُمر وطونجي وجوبان^(١) ، وجماعة [غيرهم] . فأحسن [السلطان] إليه وإلى من معه ، ورتب بعضهم في جملة الخالصكية ، ثم نقل^(٢) إلى الإصرات منهم الأقوش وتمر^(٣) وعروم وإخوة . ثم ظهر من الشيخ على ما أوجب أن يُسجن ، فسجن هو والأقوش^(٤) ، ومات تمر وعُمر في الخدمة .

وفي حادي عشره وقعت نار بدمشق أقامت ثلاثة أيام ، فاحترق فيها شيء كثير ، منها سوق الكتبيين ؛ واحترق لشمس الدين إبراهيم الجزري الكتبي خمسة عشر ألف مجلد سوى الكراريس^(٥) .

وفي يوم عرفة قبض بدمشق على الأمير عز الدين أيبك كرجي أمير علم ، والأمير ناصر الدين محمد بن عز الدين أيدهم النائب بدمشق ، وعلى زين الدين بن الشيخ على ، واعتقلوا ، وفيه تزوج السلطان الملك المنصور قلاوون بمخوند أشلون^(٦) ابنة الأمير سكداني^(٧) ابن قراجين بن جنمان^(٨) نوين القادم إلى القاهرة في الدولة الظاهرية ، [وهي أم الملك^(٩) الفاصر محمد] . وتزوج الملك الصالح على ابن السلطان بمخوند منكبك^(١٠) ابنة الأمير

(١) في س " الاموش وعمر وطوسى وجونان " وقد ضبطت جميع هذه الأسماء وكل نطقها من (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 58).

(٢) في س " نقلهم "

(٣) هذا الاسم غير موجود بين الأسماء السابق ورودها هنا (سطر ١) ، ولعل سبب ذلك سهو المؤلف . راجع النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) . (٤) في س " لاوش " . (٥) ذكر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) سبب هذا الحريق في العبارة الآتية : " وكان سبب هذا الحريق أن بعض الذهبين غسل ثوبه ونشره ، وجعل تحته بجمرة نار وتركها وتوجه للفتور ، فتعلقت النار بالثوب ، واتصلت ببارية كانت معلقة ، ومنها إلى السقف " والبارية حصيرة من القصب توضع في الدور للجلوس عليها . ويوجد بنفس المرجع والصفحة تفصيلات أكثر مما هنا في وصف مدى هذا الحريق .

(٦) في س " أشلون " ، وقد ضبط هذا الاسم على منطوقه في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 54).

انظر (Lane-Poole : A Hist. Of Egypt. P. 288) ، حيث ورد هذا الاسم برسم (Aslun) .

(٧) كذا في س ، وهو وارد في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠) بتاء بدل النون . وكان هذا الأمير النيرى ، حسيما جاء في نفس المرجع والجزء والصفحة ، قد ورد إلى الديار المصرية هو وأمير آخر اسمه قردشى سنة ٦٧٤ هـ ، أى في عهد السلطان الظاهر بيبرس كما بالمتن .

(٨) في س " خمدان " ، والرسم المثبت هنا من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٠) ،

وهو مترجم إلى (Djengan) في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 54) .

(٩) أصيب ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٠) .

(١٠) كذا في س ، واسمها " منكبك " في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٠) ،

واسم أبيها في نفس المرجع والجزء والصفحة " نوكة بن سان قطان " .

سيف الدين نوقيه ؛ وكانت تحت الأمير زين الدين كتبغا المنصوري ، فرأها الملك الصالح يوم حضرت مع نساء الأمراء مُهَيَّجًا أشلون يوم زُفَّت إلى السلطان ، ففتنه حسننها حتى كاد يهلك ، فإزال السلطان بطر نطاي النائب حتى ألزم كتبغا بطلاقها فطلقها ، وأفرج [السلطان] عن أيها نوقيه من سجن الإسكندرية ، وأحضر إلى القاهرة وأنعم عليه بإمرة ؛ وعقد العقد على خمسة آلاف هيئا عَجَّلَ منها ألف دينار .

و [فيها] بلغ السلطان أن ملك الكرج توماسوطا بن كليباري ^(١) خرج من بلاده ، ومعه رفيق له اسمه طيِّبًا [بن انكواذ ^(٢)] يريد زيارة القدس سرًا ؛ فحفظت عليه الطرقات من كل جهة ، فلم يصل إلى موضع — منذ خرج من بلاده إلى أن قدم القدس — إلا ويصل خبره وهيئة حاله إلى السلطان . فقبض عليه بالقدس ، وأحضر إلى قلعة الجبل هو ورفيقه واعتُقلا .

وانتمت زيادة النيل في هذه السنة إلى (١٨٣ ب) : سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا . وخرج من القاهرة بالحمل الأمير ناصر الدين الطنبا الخوارزمي ، ومعه كسوة الكمية ، وسار بالسبيل حسام الدين مغنفر أستاذار الفارقاني ، وحج الأمير علاء الدين البندقدار في ركب كبير .

وفيهما ولي نجم الدين أبو حفص عمر بن العفيف أبي المغنفر نصر بن منصور الشيباني . قضاء الشافعية بحلب ، عوضًا عن تاج الدين أبي المعالي عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن ابن علوى السنجاري . و [فيها] في آخر شوال خلع متملك تونس أبو إسحاق إبراهيم ابن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص ، وكانت مدته ثلاث سنين وسبعة أشهر . وقام من بعده الدعوى أحمد بن مرزوق بن عمار المسبلي الخياط ، وزعم أنه الواصل أبو زكريا يحيى بن

(١) في س " توماسوطا بن كليباري " ، والرسم الوارد لهذا الاسم في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠ ب) قريب من ذلك ، أما التصحيح المنبث هنا فن (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 56, et. N. 52) . هذا والراجع أن المقصود بذلك الاسم أحد كبار الكرج ، إذ المعروف أن ملك تلك البلاد إبان ذلك الوقت هو دمترى الثاني (Dmitri II) ، الذي امتد عهده من ١٢٦٩ إلى ١٢٨٨ م . انظر (Allen : A History Of The Georgian People. P. 118) .

(٢) أضيف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠ ب) . راجع أيضًا بيمرس المنصوري (زبدة المفكرة ج ٩ ، ص ١٣٩) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يصدهد هذا الحادث .

المستنصر: وفيها أقيم في الملك تكدار بن هولاءكو، بعد موت أخيه أبنا بن هولاءكو في الحرم، فأظهر أنه أسلم وتسمى أحد سلطان. وترك أبنا ولدين وهما أرغون وكينختو^(١).

ومات في هذه السنة من الأعيان شمس الدين أبو العباس أحمد بن بهاء الدين أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي الشافعي، المؤرخ قاضي دمشق في [رجب^(٢)] وتوفي قاضي المالكية بدمشق زين الدين أبو محمد عبد الكريم بن حلي بن عمر الزواوي المالكي، بعد ما عزل نفسه، عن اثنتين وتسعين سنة بدمشق. وتوفي برهان الدين أبو التناء محمود ابن عبد الله ابن عبد الرحمن بن عمر بن عيسى المراغي النقيبه الشافعي، وقد أناف على خمس وسبعين سنة بدمشق. ومات الصاحب علاء الدين عطا ملك بن الصاحب بهاء الدين محمد بن محمد الجوبيني مدبر دول العراق، بناحية أران، وله فضل وشعر جيد. وتوفي المسند برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي بن الدرجمي^(٣) القرشي الدمشقي الحنفي، عن اثنتين وثمانين سنة. ومات الأمير حسام الدين بشار الرومي — [وهو] أحد من قدم في الأيام الظاهرية ببيرس من بلاد الروم — ، بعد ما بلغ مائة وعشرين سنة، وناب وحج وترك الإمرة وعوض عنها براتب أجرى عليه. وتوفي زين الدين إدريس خطيب الجامع الأزهر. وتوفي السيد عبد الله الماعز، وقد باشر ديوان المرتجع^(٤) في الأيام الظاهرية، فنقله المنصور قلاوون إلى ديوانه. ومات أيضاً منكوتمر ابن طوغان بن باطو بن دوشي خان بن جنكزخان، ملك القتر ببلاد الشمال. ومات بعده أخوه [تدان^(٥) منكوا]، وجلس على كرسي الملك بمدينة صراي^(٦).

(١) في س "كينختو" غير ضبط كتابته، وقد تسلطن كل من هذين الابن بعد أحمد سلطاني. كما سيلي.

(٢) موضع ما بين القوسين بياض في س. انظر ابن الهاد (شذرات الذهب، ج ٥، ص ٣٧٢).

(٣) كذا في س، وفي ابن الهاد (شذرات الذهب، ج ٥، ص ٣٧٣).

(٤) كان عمل ناظر هذا الديوان، حسبما جاء في القلقشندي (صبح الأضنى، ج ٤، ص ٣٣)،

«التحدث على ما يرتجع عن يموت من الأمراء وهو ذلك، وقد رفضت هذه الوظيفة وتطلت ولايتها في الناب، وصار أمر المرتجع موقوفاً على مستوفى المرتجع، وهو الذي يحكم في القضايا الديوانية ويفصاها على مصطلح الديوان، وهو المعبر عنه بديوان السلطان». هذا ويظهر من بقية عبارة المتن أن إلقاء تلك الوظيفة حدث في أيام السلطان قلاوون.

(٥) موضع ما بين القوسين بياض في س، انظر ص ٧٠٨، حاشية ٢.

(٦) ذكر لندويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٨٠ ب) وفاة سليل أيوبى بين وفيات هذه =

سنة اثنين وثمانين وستمائة . في الحرم وصل الملك المنصور صاحب حماة ، فركب السلطان إلى لقائه ، وأزله بمناظر الكباش وأقيم بواجبه . وفيه استخرجت الجوالى من الذمة ، وكانت العادة أن تسخرج في شهر رمضان ، فأخر استخراجها إلى الحرم رفقا بهم ؛ وحضر الصاحب نجم الدين الأصفوني بدار العدل تحت القلعة استخراجها . وفيه رُسم أن تكون جوالى الذمة بالقدس وبلد الخليل ، وبيت لحم وبيت جالا^(١) ، مرصدة لعارة بركة في بلد الخليل .

وفي سادسه توجه السلطان إلى الجزيرة ، وسار إلى البحيرة لحفر الخليج المعروف بالطيرية^(٢) ، ومعه صاحب حماة . وأقام الأمير علم الدين سنجر الشجاعى بالقلعة ، ومعه الأمير قرا سنقر الجوكندار ، وعلاء الدين أيدغدى السلاح دار ، وعز الدين أيبك الخازندار ؛ ورتب مع الأمير علم الدين الخياط والى القاهرة عدة من أصحاب الأسماء ، يطوفون كل ليلة من بعد العصر حول القلعة وفي ظواهر القاهرة . ونودى على الأجناد في القاهرة بالخروج لحفر الخليج ، ووقع العمل فيه فكان طوله ستة آلاف وخمسمائة قصبه في عرض ثلاث قصبات وعمق أربع قصبات بالقصبه الحاكية^(٣) ، وفرغ من عمله في عشرة أيام . فحصل بسببه نفع كبير ، وروى منه ما لم يكن قبل ذلك يروى . [فيه] وصل من الشرق تسعة عشر واندأ بأولادهم .

وفي رابع عشره وصلت رسل صاحب بلاد سيلان من أرض الهند — واسمه

— السنة ، وهو « الملك الظاهر شادى بن الملك الناصر داود بن الملك المعظم سيف الدين عيسى بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبى بكر محمد بن أيوب . وكانت وفاته بالفور فى السابع والعشرين من شهر رمضان ، ونقل إلى بيت المقدس فدفن به ، ومولده بقلعة دمشق بعد صلاة الجمعة سابع عشر ذى الحجة سنة خمس وعشرين وستائة . »

(١) كذا فى س ، ولم يستطع الناشر أن يجد ترميزاً لهذا الموضوع مما لديه من المراجع المتداولة وهذه الحواشى
(٢) فى س « الطيرية » ، وكانت ترعة الطيرية تخرج من النيل قرب قرية مسماة بهذا الاسم ، وهى الآن ترعة الحاجر . (p. Omar Toussoun : Anc. Branches Du Nil. pp 104, 106—107 et Pl. IV)
(٣) كانت القصبه الحاكية إحدى مقياسين مستعملين لفسطة الأراضي الزراعية فى مصر ، وهما الصبة الحاكية والقصبه السند ناوية ، وقد عرفت الأولى وهى الأكثر شيوعاً بالحاكية لأنها حررت زمن الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمى فلبست إليه ، ونسبت الثانية إلى بلدة سن فا بالقرب من مدينة الحلة للكبى ، وكانت تستعمل فى بعض بلاد الوجه البحرى فقط . انظر القلقشندى (صبح الأضهر ، ج ٣ ، ص ٤٤٦) .

أبو نكيه^(١) — بكتابه : وهو صحيفة ذهب عرض ثلاثة أصابع في طول نصف ذراع ، بداخلها شيء أخضر يشبه الخوص ، مكتوب فيه بقلم لم يوجد في القاهرة من يحسن قراءته ؛ فمثل الرسل عنه فقالوا " إنه يتضمن السلام والمحبة ، وإنه ترك محبة صاحب اليمن وتعاق بمحبة السلطان^(٢) ، ويريد أن يتوجه إليه رسول ، وذكر أن عنده أشياء عداها من الجواهر والفيئة والتحف ونحوها ، وأنه عبأ مقدمة إلى أبواب السلطان ، وأن في ملكة سيلان سبعا وعشرين قلعة ، وبها معادن الجواهر والياقوت ، وأن خزائنه مائة من الجواهر^(٣) ".
 وفي رابع صفر عاد المنصور صاحب حماة بلده ، وخرج السلطان منه (١١٨٣) لوداعه .
 وفي خامس ربيع الأول جرت الهدنة بين السلطان وبين الفرنج بمكة مدة عشر سنين ، وأولها خامس المحرم من هذه السنة^(٤) . وفي عاشره ولى صاحب برهان الدين السنجارى تدريس المدرسة بجوار الشافعى من القرافة . وفي مات صاحب نجم الدين حمزة الأصفهونى ، وولى شرف الدين أبو طالب بن الغالبسى نظر الوجه القبلى ، ونُقل القاضى عز الدين بن شكر من نظر ديوان الجيش إلى نظر الوجه البحرى ، وخلع عليهما . وبقي الأمير علم الدين سنجر الشجاعى مدير الماليك ، وها بين يديه بصرقان المهمات .

(١) كذا في س ، وهو وارد في بيبوس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٤٢ ب) "أبو نكيه" ، وفي النويزرى (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ٢٨٢ أ "أبرنكيه" . وفي : "تتريف الأيام والمعصور بسيرة الملك المنصور" لناصر الدين بن على الكتاتفى بصيغة "أبو نكيه" .
 (٢) في س "السلام" ، وقد وضع لفظ السلطان بدلته في المتن ، بعد مراجعة النص الوارد في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. App. IV. PP. 176—177)

(٣) توجد في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. App. IV. PP. 176—177) تفصيلات كثيرة في هذا الصدد ، على أنها لا تخرج في جوهرها عما هنا ، وليس فيها من جديد سوى أن الرسل سافروا من سيلان إلى مصر عن طريق الخليج الفارسى فالعراق فالشام ، وقد اتخذوا هذا الطريق ، حسبما جاء في (Heyd : Hist. Du Commerce Du Levant. I. P. 426) ، بناء عن أمر ملكهم ، لكيلا يضطروا إلى المرور ببلاد اليمن . أما سبب تلك السفارة فنلا عن (Ibid : Op. Cit. I. PP. 424—426) ، فهو أن الدولة المملوكية كانت قد أخذت منذ عهد السلطان الظاهر بيبوس تهتم بشؤون التجارة مع الشرق ، وقد أحس ملك اليمن في ذلك الوقت وهو المظفر يوسف ، (انظر Lane-Poole : Muh. Dyns. P. 99) ، بأهمية إنشاء العلاقات التجارية في الشرق أيضاً ، فأرسل إلى ملك سيلان يعرض عليه حلفاً تجارياً ، ولكن صيت دولة الماليك كان كافياً لتفضيلهم عن أى دولة أخرى ، ولهذا عهد ملك سيلان إلى إرسال سفارته إلى السلطان فلاون عن الطريق المتقدم ذكره .

(٤) انظر نس هذه الهدنة في ملحق رقم ٨ ، في نشر هذا الجزء .

(٥) يهاض في س .

وفيهما خرجت تجريدة من قلعة كركر^(١) إلى حصار قلعة قَطِيْبِيَا^(٢) إحدى^(٣) قلاع آمد ، فأخذوها من أيدي التتار ، وأقيم فيها الرجال وعملت بها الأسلحة والفلال ، فصارت من حصون الإسلام المنيعة . وأخذت أيضاً قلعة كَخْتَا^(٤) من النصارى بسؤال أهلها ، فنسلهما أسراء السلطان بمدينة حلب ، وشجنت بالأسلحة وغيرها ، وصارت مسلطة على الأرمن .

وفي جمادى الأولى خرج أرغون بن أبقا على عمه تكدار المسمى أحمد سلطان بخراسان ، فسار إليه وقائه وهزمه ثم أسره ؛ فقامت الخواتين مع أرغون ، وسأن الملك تكدار أحمد في الإفراج عنه وتوليته خراسان ، فلم يرض بذلك . وكانت المثل قد تغيرت على تكدار ، لكونه دخل في دين الإسلام وإلزامه لهم بالإسلام ، فثاروا وأخرجوا أرغون من الاعتقال ؛ وطرقوا ألباق^(٥) نائب تكدار ليقبلوه ، ففر منهم فأدركوه وقتلوه ، [وقتلوا تكدار أيضاً] ، وأقبلوا أرغون بن أبقا ملكا . فولى أرغون وزارته سعد الدولة اليهودى ، وولى ولديه خَزْبِنْدَا^(٦) وقازان خراسان ، وعمل أتايكهما الأمير نوروز . ومات الأشكرى متملك قسطنطينية واسمه ميخائيل ، وملك بعده ابنه الدوقش^(٧) .

- (١) بنير ضبط في س ، وهى اسم لعدة بلاد والمقصود منها هنا حصن قرب ملطية ، بينها وبين آمد .
 (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٦٢ ؛ Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 61. N. 60) .
- (٢) بنير ضبط في س ، ووقع بالقرب من قلعة كركر ، كما يتضح مما يلى هذه الحاشية . انظر (النویری : نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٣) ، حيث ورد أن سبب اهتمام السلطان بغزو تلك القلعة أنها كانت " في يد العدو المخدول [من] التتار ، وفيها نوابهم ، وكانت مضرّة بقلعة كركر والثغور الجاورة لها " .
 (٣) في س " احد " .
- (٤) بنير ضبط في س ، وهى قلعة في شرق ملطية . (Le Strange : Palest. Under Moslems. P. 475) ، وكانت تحت حكم الأرمن كما يتضح من المتن . انظر تفاصيل الاستيلاء عليها في النویری (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٣) .
- (٥) ضبط هذا الاسم على منطوقته في (D'Ohsson : Op. Cit. III. P. 599) ، وكان ألباق هذا قائداً عاماً (généralissime) بليوش تكدار ، وقد وكل به حراسة أرغون في سجنه ، وأخبار ذلك وغيره واردة بتفصيل في (Ibid : Op. Cit. III. Chap. V. PP. 581—616) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين بالسطر نفسه انظر أيضاً أبا الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في (Rec. Hist. Or. I.) .
- (٦) في س " خربندا وقازان " ، انظر (Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 61) ؛ هذا وفي (Browne : A. Lit. Hist. of Persia, III. P. 27) أن أرغون ولى ولده قازان - أو غازان - وحده ولايات خراسان ومازندران والرى وقوس معاً .
- (٧) كذا في س ، وهو (Andronicus II Palaeologus, 1283—1332) ، واسمه في أبى الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في (Rec. Hist. Or. I.) " اندرونيكوس وتلقب بالدوقش " .
 انظر (Camb. Med. Hist. IV. P. 592) .

وفي النصف من جمادى الأولى توجه السلطان من قلعة الجبل إلى بلاد الشام ، فبزل غزوة في سابع جمادى الآخرة ، وقبض على غرس الدين بن شاور متولى رملة [و] ولد وولى عوضه الأمير علم الدين سنجر الصالحى ؛ وعزل عماد الدين بن أبى القاسم عن القدس ، بنجم الدين الشونجى^(١) .

ودخل [السلطان] دمشق يوم الجمعة ثامن شهر رجب ، فرسم أن كل من استخُدم بترد جامكيته على ما كانت عليه في الدولة الظاهرية وتُستعاد منه الزيادة ، فاستخرج من ذلك مال كبير .

وفي يوم الجمعة [حادى عشرى رجب^(٢)] عُوِّق قاضى القضاة عز الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل الأنصارى المعروف بابن الصائغ ؛ ثم صُرف عن القضاء بدمشق ، وطولب بثمانية آلاف دينار أودعها عنده الطواشى ریحان الخليفتى وأوصاه عليها ، وطولب بعمدة ودائع [أخرى] . فقام في حقه الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام والأمير حسام الدين طرنطاي نائب^(٣) مصر ، وما زالوا حتى أفرج عنه في ثامن عشرى شعبان ، ولزم داره . واستقر عوضه في قضاء دمشق بهاء الدين يوسف بن يحيى الدين يحيى بن محمد ابن على بن محمد بن على الزكى . وفيه استقر شريف الدين بن مزهر في نظر الشام ثالثاً للناظرين^(٤) . واستقر قرا سنقر نائباً بحلب ، عوضاً عن سنجر الباشقردى — وقيل بل كان [ذلك] في سنة إحدى وثمانين كما تقدم — ، وأنعم على الباشقردى بإقطاع بدر الدين الأزدرى بمصر . واستقر بدر الدين بكتوت السعدى نائباً بمحصر .

(١) هينر ضبط في س ، والنسبة إلى سونج ، وهي قرية من قرى نصف القرية من سمرقند .
 (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٩٧ ؛ ج ٤ ، ص ٧٨١) .
 (٢) أصيب ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨١) .
 (٣) المعروف أن الأمير حسام الدين طرنطاي كان نائب السلطنة بمصر ، والجديد هنا أن المقرئى استعمل لفظ النيابة فقط للدلالة على نيابة السلطنة بمصر ، عل أن ذلك التجوز كان مباحاً في مصطلح دولة المماليك ، فكان يصح مثلاً تلقيب نائب دمشق بلقب نائب السلطنة . (G. - Demombynes : La Syrie , p. 174) .
 (٤) المعروف من القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٨٨ - ١٨٩) أن وظيفة ناظر الشام — أو ناظر المملكة الشامية ، والمقصود بالشام نيابة دمشق — هي وظيفة الوزارة بها ، وأنه لم يكن مسموحاً لمن يتقلد ذلك المنصب بالقب الوزير ، وإن كان الجارى على ألسنة العامة إطلاق لفظ الوزير عليه . غير أنه لا يوجد بالقلقشندى (نفس المرجع والجزء والصفحة) ما يدل على أنه كان هناك أكثر من ناظر واحد للمملكة الشامية ، فضلاً عن ثلاثة كما هنا ، ولعل ذلك كان من مستحدثات عصر السلطان علاء الدين .

وفي ثاني رمضان خرج السلطان من (١٨٣ ب) دمشق ، ودخل قلعة الجبل يوم الخميس رابع عشره ؛ وخرج الحمل على العادة .
 وفي ^(١) [هذه السنة] غارت المساكر على بلاد الأرمن ، ووصلوا إلى مدينة أيباس ^(٢) ، وقتلوا ونهبوا وحرقوا ، وانتلوا مع الأرمن عند باب إسكندرونه وهزموهم إلى تل حمدون ، وعادوا سالمين ظافرين بالفنائم . وفيها كانت وقعة ببلاد بيروت مع فرنج قبرس حين قصدتهم بلاد ^(٣) الساحل ، قتل فيها عدة من الفرنج ، وأمر منهم زيادة على ثمانين رجلاً ، وأخذت منهم غنائم كثيرة . وفيها وصلت رسل تدان منكوا ^(٤) بن طوغان بن باطون بن دوشى بن جنكزخان ملك التبتاق ، بكتاب خطه بالعلم المغلى : يتضمن أنه أسلم ، ويريد أن ينعمت نعمتاً من نعوت أهل الإسلام ، ويجهز له علم خليفته وعلم سلطاني يقاتل بهما أعداء الدين . فجهزت الرسل إلى الحجاز ، ثم عادوا وساروا إلى بلادهم بما سألوا فيه .

وفيها اشترت الدار القبطية بخط بين القصرين من القاهرة ، [من خالص ^(٥) مال السلطان] ، وعوض [سكانها] عنها قصر الزمرّد برحبة باب العيد ، في ثامن عشرى شهر ربيع الأول . وقام الأمير علم الدين سنجر الشجاعى فى عمارتها مارستاناً ^(٦) وقبة

(١) فى س " فيها " .

(٢) بغير ضبط فى س ، وهى قلعة بأرمينية الصغرى ، (Le Strange : Palest. Under Moslems. P. 453) .

(٣) كان على رأس هذه الحملة الملك هيو الثالث (Hugh III) ملك قبرس وبيت المقدس ؛ وكان ذلك الملك قد انسحب عن الشام إلى قبرس منذ سنين لكثرة مؤامرات القوى الصليبية ضده ، فعاد تلك السنة إلى الشام يريد محاولة استرداد حقوقه فى مملكة بيت المقدس من المتصليبين ، ولم يكن غرضه مناوأة المسلمين أرحمهم . (King : The Knights Hospitallers In The Holy Land. pp. 280 . et seq.) .

(٤) فى س منكوتر ، ونظماً المقرئى واضح . انظر ص ٧١١ ، سطر ١٧ ؛ وكذلك النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٢) ، حيث ورد أيضاً أن السفارة كانت مكونة من اثنين " من فقهاء التفجاق ، و امجد الدين اطانور الدين " .

(٥) أصيبت ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٢) .

(٦) المارستان - ويقال البيمرستان والبيمارستان أيضاً - مستشفى لمعالجة المرضى وإقامتهم ، وهو نطق فارسى مركب من بيمار أى مريض وستان أى محل ، ويقال له بالتركية خسته خانه أى محل المرضى ؛ ويطلق البيمارستان على المحل الممد لإقامة المهانين أيضاً . (محيط المحيط) . ويوجد فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ١٩ ، ص ١٢٨٢ ، وما بعدها) تفصيلاً ضائقة عن المبانى وخاصة المارستان ، وهى واردة هنا فى ملحق رقم ٩ ، فى آخر الجزء .

ومدرسة [باسم السلطان الملك المنصور قلاوون] ، فأظهر من الاهتمام في العارة ما لم يسمع بمثله .
 وفيها قدم الشيخ عبد الرحمن في الرسالة من الملك أحمد أغا سلطان إلى البيرة ، وعلى رأسه الجِثْر كما هي عادته في بلاد التتر . فتلقاه الأمير جمال الدين أقش الفارسي أحد أسراء حلب ، ومنعه من حمل الجِثْر والسلاح ، وعدل به عن الطريق للسلوك إلى [أن أدخله^(١)] حلب ثم إلى دمشق ، فوصلها ليلة الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة ، من غير أن يُمكن أحداً من الاجتماع به ولا من رؤيته . [ولما وصل إلى دمشق أنزل بقامتها] ، فأقام بقاعة رضوان من القلعة [إلى أن وصل السلطان إلى دمشق في سعة ثلاث وثمانين] وأجرى عليه في كل يوم ألف درهم ، وما كل وحلوى وفاكهة بألف أخرى .

[فيها] استدعى تاج الدين السنهوري من دمشق ، واستقر في نظر الدواوين بديار مصر ، عوضاً عن عز الدين إبراهيم بن مقلد بن أحمد بن شكر ، رفيقاً لشرف الدين ابن النابلسي . وتزوج الملك الأشرف صلاح الدين خليل بن السلطان باردكين^(٢) ابنة الأمير سيف الدين نوقيه ، أخت زوجة أخيه الملك الصالح على . وفيها ولي مجد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكى قضاء الحنفية بحلب ، عوضاً عن نجم الدين أبي حفص عمر بن نصر بن منصور الأنصاري البيساني ، مدة ييرة ثم عزل .

وفي أوائل هذه السنة تحرك سعر الغلة حتى بلغ الأردب القمح خمسة وثلاثين درهماً ، فسكره السلطان ذلك توجه بالمسكر إلى الشام تخفيفاً عن الناس . فلم ينحط السعر ، فجمع الأسماء وأراد أن يكتب بفتح أهراء مصر ويبيع الغلة منها بسعر خمسة وعشرين درهماً الأردب فقال له الأيدمرى : ” قلوب الناس مقفلة بما في الأهراء ، فإنها خزانة للمسلمين ، كلما نظروا إليها ملأته شبعت نفوسهم ؛ وما يؤمن ارتفاع السعر أيضاً . والرأى

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النویری (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨١ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة بصدد هذه السفارة ، منها أنها كانت مؤلفة من الشيخ عبد الرحمن المذكور ، وصمداغوا (كذا) ، والأمير شمس الدين محمد بن التقي المعروف بابن الصاحب وزير صاحب ماردین ، وجماعة في صحبتهم نحو مائة وخسين نفرأ ، ويلاحظ أن عبارة المقریزی هنا ، وفيها يُل في هذا العدد (ص ٧٢٢) تشبه ما يقابلها في النویری ، وربما لخص المقریزی عبارته منه مباشرة أو عن طريق غير مباشر . انظر أيضاً ابن أبي الفضائل (كتاب النج السديد ، ص ٣٦٢ ، وما بعدها) .

(٢) كذا في ص ، وفي النویری (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨١ ب) .

أن الأسماء بأسرهم يكتبون بفتح شونهم وبتح القمع بخمسة وعشرين درهما الأردب ، فإذا وقع البيع منها دفعة واحدة - مع بقاء الأسماء مائة - ربح انحطاط للسعر ، والأسماء لا يضرهم إذا نقصت شونهم نصف ما فيها " : فأعجب السلطان ذلك ، وكتب الأسماء بفتح شونهم ففتحت ، وبيع القمع منها بخمسة وعشرين درهما الأردب ؛ فانحط السعر إلى عشرين ثم إلى ثمانية عشر ، واستمر كذلك حتى قدم الجديد من الغل .

وفيها قتل مملك الروم غياث الدين كيخسرو بن ركن الدين قلعج أرسلان بن كيةباد بن كيخسرو بن قلعج أرسلان بن مسعود بن قلعج أرسلان بن سليمان بن قطلومش ابن أرسلان ييغو بن ساجوق ؛ وهو ^(١) آخر من سمي بالسلطان من السلجوقية ببلاد الروم ، و [قد] افتقر وانكشف حاله ومات قريب سنة ثمان عشرة وسبعمائة ^(٢) .

[وفيها كانت وفاة الشيخ الإمام حماد الدين بن الفضل محمد بن قاضي القضاة شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، بنسبته ^(٣) بالمرزة في يوم الاثنين سابع عشر صفر ؛ وصلى عليه بعد صلاة العصر بجامع الجبل ، ودفن بتربة فيها قبر أخيه علاء الدين ، رحمهما الله تعالى ؛ وكان شيخ الكتابة أتمن الخط المنسوب ^(٤) ، وبلغ فيه مبلغاً عظيماً حتى أتقن قلم الحنق ^(٥) ، وكتبه أجود من شيخ الصناعة ابن البواب . وفيها توفي صاحب مجد الدين

(١) بعض ألفاظ الديارة التالية إلى آخر الفقرة غير واضح في س ، اورودها بين ملحق الصفحتين ١٨٣ ب - ١٨٤ ، عل أنها واضحة في ب (١٢١٨) .

(٢) ليس لهذه السنة وفيات في س ، أو في ب ١٢١٨ ، وهذا يخالف ما دأب عليه المقرئ في هذا الكتاب ، فلمله كتبها في ورقة منفصلة كما فعل مراراً ولم يدرجها ، أو أنها سقطت بعد إدراجها بقابل فلم يجدها أمثال كاتب نسخة ب ، وفيما يل بالمتن ثبت لوفيات تلك السنة ، فقلا عن النوهرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٣ ب ، وما بعدها) ، راجع أيضاً ابن الهادي (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٧٥ - ٣٨١) . (٣) في الأصل " بنسبته " .

(٤) لا يوجد بالقلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٥١ - ١٣٢) بين أنواع الخطوط المستعملة في ديوان الإنشاء خط اسمه المنسوب ، غير أنه أورد (نفس المرجع والجزء ، ص ٥٢) أن أقلام الكتابة جيماً " منسوبة من نسبة قلم الطومار في المساحة ، وذلك أن قلم الطومار . . . أجل الأقلام مساحة . . . وقلم الثلث منه بمقدار ثلثه . . . وقلم النصف بمقدار نصفه . . . وقلم الثلثين بمقدار ثلثين . . . " ، فلعل المقصود بالخط المنسوب في الخط عموماً .

(٥) عرف القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٥٢) هذا النوع من الخط تعريفاً قصيراً ، فقال إنه " استحدثت كتابته في طغراوات كتب القانات . . . " ، ولم يزد على ذلك .

أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم بن أبي طالب بن كسيرات الموصل ، وكانت وفاته في سابع عشرى رمضان بداره بجبل الصالحية ؛ وكان رحمه الله تعالى كثير المروءة واسع الصدر ، كثير الهيبة والوقار جميل الصورة حسن المنظر والشكل ، كثير التعصب لن يقصده محافظاً على مودة أصدقائه وقضاء حوائجهم ، كثير التفتد لهم ؛ وأصله من الموصل من بيت الوزارة ، كان والده وزير الملك للنصور عماد الدين زنكى بن الملك المعادل نور الدين أرسلان شاه بن عز الدين مسمود بن مودود زنكى بن أفسنقر ، ثم باشر ناظر خزانة الملك الرحيم بدر الدين أولوق ، ثم نقله إلى نظر الجزيرة العُمريّة لما فتحها ، ووصل إلى الشام محبة الملك المجاهد سيف الدين إسحاق لما وصل في الدولة الظاهرية ، وسكن دمشق وولى نظر البر بها ، ثم نقل إلى نظر نابلس ، ثم أعيد إلى دمشق فباشر نظر الزكاة بها ، ثم انتقل إلى صحابة الديوان بالشام إلى أن ملك سنقر الأشقر دمشق ، فاستوزره كما تقدم ؛ وبطل^(١) بعد ذلك عن المباشرة ، وسكن داره التي أنشأها بجبل قاسيون جوار البيارستان ، فكان بها إلى أن مات . قال شمس الدين الجزرى ، قلت له يوماً وقد أضرت^(٢) به البطالة : ” يا مولانا ! لو ذكرت أحداً من أصحابك الأسماء حتى^(٣) يذكر بك السلطان أو نائب السلطنة ، فكاتب في أسرك ، فإن لك خدماً وتفضلاً^(٤) على الناس “ ، فنظر إلى وأنشد :

لَدَّ مُمُولِي وَحَلَا مُرَّةٌ وَصَانِي عَنِ كُلِّ مَخْلُوقِ
نَفْسِي مَعشُوقِي وَوَلِي غَيْرَةٍ تَمْنَعُنِي عَنِ بَذْلِ مَعشُوقِي

[وفيها في يوم الخميس عاشر شهر رمضان توفي الملك المعادل سيف الدين أبي بكر بن الملك الفاضل صلاح الدين داود بن الملك المعظم شرف الدين عيسى بن السلطان^(٥) الملك المعادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب ؛ وكانت وفاته بدمشق ، وصلى عليه بعد صلاة الجمعة ،

(١) في س ” هطل “ ، وما هنا من ب ، ١٢١٨ .

(٢) في س ” اضربه “ .

(٣) في س ” حتى يذكر بك “ .

(٤) في س ” خدم وتفضل “ .

(٥) في س ” الملك السلطان الملك “ .

ودفن بالتربة المعظمية ، وكان رحمه الله تعالى قد جمع بين الرياسة والفضيلة والعقل الوافر والخصال الجليلة ، وكان مجانباً^(١) الناس محبوب الصورة ، رحمه الله تعالى . وفيها في سادس عشرى شعبان توفي القاضي عز الدين إبراهيم بن صاحب الوزير الأعز نغر الدين أبي الفوارس مقدم بن القاضي كمال الدين أبي السعادات أحمد بن شكر ؛ وكان قد ولي نظر الجيوش بالديار المصرية في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستائة ، كما تقدم رحمه الله تعالى . وفيها توفي الشيخ الإمام العلامة العابد الزاهد شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر^(٢) المقدسى شيخ الحنابلة بالشام ؛ وكان قد ولي قضاء القضاة على كره منه في سنة أربع وستين [وستائة] كما تقدم ، ثم ترك الحكم وتوفر على العبادة والتدريس وأشغال الطلبة والتصنيف ؛ ويقال إنه قُطِبَ بالشام ، واستُبدِلَ^(٣) على ذلك بمراء^(٤) توافقت عليها جماعة تعرفه في سنة سبع وسبعين وستائة أنه قُطِبَ ، وكان أوحذ زمانه ؛ وكانت وقاته في يوم الاثنين سلخ ربيع الآخر منها ، ودفن بقاسيون بترية والده قدس الله روحه ، ومولده في السابع والعشرين من المحرم سنة سبع وتسعين وخمسة ؛ ولما مات رثاه المولى الفاضل شهاب الدين محمود كاتب الإنشاء بقصيدة أولها :

ما للوجود وقد علاه ظلامُ أعرأه خطبُ أم عداه صرامُ ؟
أم قد أصيبَ بشمسه ففدا وقد لبست عليه حدادها الأيامُ

وجاء منها :

لكم الكرامات الجليلات التي لا تستطيع جعودها الأقوام

[وهي قصيدة تزيد على ستين بيتاً ؛ ورثاه جماعة رحمه تعالى . وفيها توفي الأمير علاء الدين كندغدى المشرقى الظاهرى المعروف بأمر مجلس ، كان من أعيان الأمراء بالديار المصرية ، وظهّر قبل وفاته بمدة يسيرة أنه باق على الرق ، فاشتراه السلطان الملك المنصور بجملة وأعتقه وقرّبه لديه ، وكان شجاعاً بطلام مقداماً ؛ وكانت وفاته بالقاهرة في يوم

(١) في من " مجانب " .

(٢) في من " نصر " .

(٣) في من " استبدال " .

(٤) في من " بمراء " .

الجمعة مستهل صفر ، ودفن بمقابر باب النصر ، رحمه الله تعالى . . وفيها توفي الأمير شهاب الدين أحمد بن حجي بن يزيد البرمكي أمير آل سرا ، وكانت وفاته ببُضْرَى ؛ وكانت غاراته تنتهي إلى أقصى نجد والحجاز ، وأكثرهم يؤدون^(١) إلى أتائه في كل سنة ، فن قطعها منهم أغار عليه ؛ وكان يدعى أنه من نسل جعفر البرمكي من العباسة أخت الرشيد ، ويقول إنه تزوجها ورزق منها أولاداً ، ولما جرى على البرامكة ما جرى هرب أولاده منها إلى البادية ، فأخذهم جده^(٢) ، والله أعلم ؛ وكان يقول للقاضي شمس الدين ابن خلكان " أنت ابن عمي " ، وكان بينهما مهاداة ، وانفجع ابن خلكان به وباعتقائه عند السلطان ؛ وفيها في سابع عشر المحرم كانت وفاة شمس الدين عيسى بن صاحب برهان الخفري السنجاري ، كان بنوب عن والده في الوزارة الأولى في سنة ثمان وسبعين وستائة ، وولى نظر الأحباش ونظر خانقاه سعيد السعداء ؛ ثم ولى بعد ذلك تدريس المدرسة الصلاحية المعروفة بزین التجار ، ثم قبض عليه مع والده بعد انفصاله من الوزارة الثانية كما تقدم ؛ فلما أفرج عنه سكن المدرسة المعزبة بمصر ، وكان بها إلى أن توفي ؛ وكان حسن الصورة والشكل ، رحمه الله تعالى ، وفيها في سادس شوال توفيت زوجة السلطان الملك المنصور والدهُ وُلِدَ الملك الصالح علاء الدين علي ، رحمه الله تعالى . وفيها في يوم الأحد ثاني عشر جمادى الأولى^(٣) توفي الشيخ ظهير الدين جعفر بن يحيى بن جعفر القرشي التزمني الشافعي ، مدرس المدرسة القطبية بالقاهرة وأحد المعيدین بمدرسة الشافعي ، رحمه الله تعالى . وفيها في يوم السبت ثاني عشر رجب توفي الأمير علم الدين سنجر أمير جاندار أحد الأمراء بالديار المصرية ، وكانت وفاته بدمشق لما كان السلطان بها ، ودفن بظاهرها عند قباب التركان بميدان الحصا^(٤) ، رحمه الله تعالى] .

سنة ثلاث وثمانين وستمائة . في الحرم توجه عسكري إلى الكرك ، وعليه الأمير بدر الدين بكقناش الفخري والأمير طقسوا ، فضايقوا الكرك ورعت خيولهم مزارعها .

(١) في س " يودا . "

(٢) في س " حده " .

(٣) في س " الأول " ، وكل من الصيغتين صحيح .

(٤) في س " الحصار " ، وما هنا من ب ، ٢١٨ ا .

وفي ثاني عشره ولى الشيخ معز الدين العمان الحنفي تدریس (١١٨٤) المدرسة الصالحية بين القصرين ، بعد موت عز الدين الماردني . واستقر سيف الدين... (١) في ولاية قوص ، عوضاً عن بهاء الدين قراقوش . واستقر مجد الدين عمر بن عيسى الحرّامی (٢) في ولاية سيوط ، عوضاً عن سيف الدين . واستقر عز الدين أيدمرى الكوجي (٣) في ولاية أخميم ، عوضاً عن بلبان الفارسي . واستقر شهاب الدين قرطاي الجمالكي في ولاية قليوب ، عوضاً عن حسام الدين لؤلؤ الكهاري (٤) . وفي ثاني عشره استقر الأمير شمس الدين إبراهيم بن خليل الطوري في ولاية الروحا (٥) والطرق السالكة إلى الفرنج وإلى عثليث وحيفاً وعكا ، عوضاً عن الأمير نور الدين ، وأقع إمرة عشرة .

وفي أول صفر توجه الأمير سيف الدين المهراني إلى ولاية البهنسا والأشموين ، عوضاً عن كيكلدي والي البهنسا ، وعن نخر الدين بن التركاني والي الأشموين . وورد الخبر بقتل القان شكدار ويدعى أحمد أغا سلطان بن هولاکو ، وتملك أرغون بن أبغا بن هولاکو من بعده .

وفي أول ربيع الآخر ورد الخبر بحركة الفرنج لأخذ الشام ، فتجهز السلطان للسفر وركب بمساركره في يوم الأحد ثامن جمادى الأولى ، وتوجه من قلعة الجبل إلى دمشق . وفي يوم الأربعاء حادى عشر حضر الموفق أحمد بن الرشيد أبي حليقة (٦) إلى الدهليز السلطاني ، وأسلم وتسمى بأحمد . نفلح [السلطان] عليه ، ورسم له بمساواة أخويه في العلوم لما أسلم ، وكتب له بذلك . وفي رابع عشره كتب بولاية الأمير عماد الدين أحمد بن باخل البحرية .

وفي يوم السبت ثاني عشر جمادى الآخرة دخل السلطان إلى دمشق ، فقدم القصاد من بلاد التتار بقتل أحمد أغا وولاية أرغون . وفي تلك الليلة أبس السلطان ألفاً وخمسمائة

(١) بياض في س .

(٢) بغير ضبط في س ، ولعل النسبة إلى جهة حرام بالكوفة ، وتوجد بالبصرة أيضاً غلطة كبيرة بهذا الاسم ، وحرام أيضاً موضع بالجزيرة . (ياقوت : معجم البلدان ١ ج ٢ ، ص ٢٣٠) .

(٣) كذا في س ، بتقطعتين تحت الياء .

(٤) كذا في س ، وهو في ب (١٢١٨) "الهكاري" .

(٥) كذا في س . (٦) مضبوط هكذا في س .

من مماليكه أقبية أطلس أحر بطرُزٍ وكفتات زركش وحوائس ذهب ، وأشعل بين يديه ألفاً وخمسةائة شمة مع كل مملوك شمة ؛ واستدعى عبد الرحمن الزاصل في السنة الماضية من بلاد التتار ، فحضر ومعه رفقته الأمير صمداغو التتري والصاحب شمس الدين محمد بن الصاحب شرف الدين التتبي المعروف بابن الصاحب وزير ماردين . فقدموا للسلطان تمناً منها نحو ستين جبل لؤلؤ كبارا ، وحجر ياقوت أصفر زنته ما ينيف على مائتي مثقال . وحجر ياقوت أحر ، وقطعة بلخش زنتها اثنان وعشرون درهما . وأذوا رسالة الملك أحمد أغا ، فلما فرغوا ردّهم [السلطان] إلى مكانهم ؛ ثم استدعاهم واستعادهم كلامهم ، ثم ردّهم إلى مكانهم ، وأحضرهم مرة ثالثة وسألم ، عن أشياء ، فلما علم ما عندهم أخبرهم أن مرسلهم الذي بعثهم قد قُتل ، وتملك بمده أرغون بن أبغا . ثم ردّهم إلى قاعة (١٨٤ ب) بقلمه دمشق ، ونقلهم من قاعة رضوان [التي كانوا بها منذ^(١)] وصولوا إلى دمشق] ، واقتصر من راتبهم على قدر الكفاية . وطولبوا بما معهم من المال لأحمد أغا ، فأنكروا أن يكون معهم مال فتوجه إليهم الأمير شمس الدين سنقر الأعسر الأستاذار ، وقال : ” قد رسم السلطان بانتقالكم إلى غير هذا المكان ، فليجمع كل أحد قاشه “ ، فقاموا يحملون أمتعتهم ، وخرجوا فأوقفهم في دهليز الدار وفتشهم ، وأخذ منهم جملة كبيرة من الذهب واللؤلؤ ونحوه : منها سبعة لؤلؤ كانت للشيخ عبد الرحمن قومت بمائة ألف درهم . واعتقلوا فمات عبد الرحمن في ثامن عشرى رمضان بالسجن ، وضيق على البقية ثم أطلقوا ، ما خلا الأمير شمس الدين محمد بن الصاحب فإنه نقل إلى قلعة الجبل بمصر واعتقل بها .

وفيه عزل الأمير علم [الدين]^(٢) سنجر اللويدارى^(٣) من شدّ الدواوين بدمشق ، وأضيف إلى الأمير شمس الدين سنقر الأعسر الأستاذار بدمشق . ونقل ناصر الدين الحراني من ولاية مدينة دمشق إلى نيابة حمص ، وأضيفت ولاية دمشق إلى الأمير طوغان والى البر^(٤) .

(١) انظر ص ٧١٧ ، سطر ٦ .

(٢) ليس لهذا اللفظ وجود في س ، ولكنه في ب (١٢١٩) :

(٣) كذا في س ، وهي في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٤) اللودارى ، وهي

الصيغة المتواترة في الكتب .

(٤) كانت هذه الوظيفة ، كما يفهم من عبارة (G. - Demombynes : La Syrie P. 176) =

و [فيه] خرج السلطان من دمشق يريد مصر ، فنزل بظاهر دمشق . فلما كانت ساعات من يوم الأربعاء حادى عشرى شعبان حطّم سيل بعد مطر عظيم ، فحمل أقال الأُمراء والأجناد وخبولهم وجمالهم ، فقدم للأمير بدر الدين بكتاس ما تزيد قيمته على أربعمائة ألف وخمسين ألف درهم . وانتهى السيل إلى باب الفراديس ، فكسر أقاله و ما خلفه [من^(١) المتاريس ؛ ودخل الماء إلى المدرسة المقدمة ، وبقى كذلك حتى ارتفع النهار] . ثم حدث بعد يومين مطر شديد هدم عدة مساكن بدمشق [وظواهرها] ، فتلّف للناس ما لا يحصى ، فأتم السلطان على الأجناد كل واحد بأربعمائة درهم .

ورحل السلطان [من دمشق] في رابع عشرية ، فوصل قلعة الجبل في يوم الثلاثاء ثامن عشر رمضان . فقدم الخبر من مكة بأن الشريف أبا نمى طرّد جند اليمين واستبد بها : وكان من خبره أن مكة كانت بيته وبين قتادة ، كان يؤخذ من حاج اليمين على كل جمل مبيع ثلاثين درهما ، ومن حاج مصر على الجمل مبلغ خمسين درهما - مع كثرة النهب والعسف في جباية ما ذكر ، فإزال الظاهر بيبرس حتى صار يؤخذ من حاج مصر مبلغ ثلاثين درهما على كل جمل . فجرد المظفر صاحب اليمين [إلى مكة] عسكرا عليه أسد الدين جفرييل ، فلما بعد حرب ؛ فجمع قتادة وأبو نمى العرب لحربه ، فوقع الاتفاق بينهما أن تكون مكة بينهما^(٢) نصفين . ثم اختلفا بعد مدة ، وانفرد أبو نمى وقوى وأخرج عسكر اليمين ، واشتدّ على الحاج في الجباية . فوسم السلطان بسفر ثلاثمائة فارس صحبة الأمير علاء الدين سبجهر الباشقردى ، وأنفق في كل فارس ثلاثمائة درهم ، وكتب بخروج مائتى فارس من الشام فتوجهوا صحبة الحاج . فكانت بينهم وبين أبي نمى وقعة ، وأخربوا الدرب ؛ وكان الحاج كثيراً ، فإنها كانت وقعة الجمعة .

— مختصة بشؤون ظواهر دمشق ، كما كانت وظيفة والى دمشق مختصة بشؤون المدينة نفسها ؛ وكان عمل كل من الوظيفتين ، حسبما جاء في الفلقشندي (صبح الأضنى ، ج ٤ ، ص ١٨٧) ، " اتحدث في أمر الشرطة ، كما في سائر الولايات " بالشام .

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة والتي تليها من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٤ ب) . وهجاء السلوك هنا تشبه ما يقابلها في نهاية الأرب ، ويرجح أن المقرئ نقل من ذلك المرجع بتصريف ، أو أيهما نقلًا من مرجع واحد ، وقصر كل منها في النقل بتغيير بعض ألفاظ مرجعها الأصل .

(٢) كذا في س .

وورد الخبر بموت الملك المنصور محمد ابن المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، صاحب حماة ، [وكانت ^(١) وفاته] في حادى عشر شوال . ففوضت حماة لولده الملك المظفر تقي الدين محمود ؛ وجهز إليه التقليد والتشريف صحبة الأمير جمال الدين أقرش الموصلى الحاجب ، ومعه عدة تشاريف لجماعة من أهل بيته .

وفي ذى القعدة قبض على الأمير علم الدين سنجر الحلبي ، واعتقل بقاعة الجبل . وورد الخبر بوفاة الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن عضبة ^(٢) بن عضل بن ربيعة ، [وكانت ^(٣) وفاته] في تاسع ربيع الأول ؛ فاستقر في إمرة العرب ابنه حسام الدين مهنا بن عيسى .

وفي هذه السنة نجرت عمارة المارستان الكبير المنصوري والمدسة والقبة ^(٤) . وفي النصف من (١١٥٨) ذى الحجة توجه السلطان إلى دمشق . وفي هذه السنة سرح الملك الصالح على ومعه أخوه خليل إلى العباسة ، ومعهما الأمير بيبرس الفارقاني — وإليه يومئذ أمر رماة البندق — ، فأقاموا أياماً في الصيد ، ومهمم جماعة كثيرة من الرماة . فصرع الصالح طيراً خطته ^(٥) الرماة ، وصرع أخوه خليل بعده طيراً آخر . فبعث الفارقاني

(١) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٤ ب) ، ويوجد بنفس المرجع (ص ٢٨٤ ب ٢٨٥ ا) ترجمة طويلة للملك المنصور هذا .

(٢) كذا في من ، وفي القلقتشندى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢٠٦ ، حاشية ١ "غضب" .

(٣) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٩ ، ص ٢٨٤ ب) .

(٤) انظر ص ٧١٦ ، سطر ١١ ، وما بعده .

(٥) المعنى أن الرماة لعبوا لعبة الخطة على ذلك الطير ، وهى حسبما نقله (Qutrèmere : Oo. Cit. II. 1. P. 74. N. 72) "أن يجمع (كذا) الرماة بالليل هند من تكون له صورة ، كأمير أو حاكم أو صاحب غير وسمة من العوام . فيخرج لهم شيئاً من الحلوا (كذا) وشيئاً من النقل على ما تيسر ، أو يكون ثمر (كذا) ويوضع عند واحد منهم ، فيخرج منه قليلاً قليلاً دفعة بعد دفعة في وسط الحلقة إلى جانب تلك الطيور المصروعة ، وتوضع إلى جانب النقل أو الحلوا وطاسة فيها ماء . وتجلس الرماة كالحقمة من حول الأطيوار والحلوا ، ويأخذ كل واحد منهم في يده ذنب من البندق (انظر ص ٧٢٦ ، حاشية ٢) ، ثم يخرج منه ماشاء ويحسب الجماعة ويتمسك منهم على عددهم ، فن وقع له الحلوى (كذا) أكل ، وثراب الذى إلى جانبه الماء . وقد يقع (كذا) الحلوى لإنسان مرتين وثلاثة ، وكذا شرب الماء يقع مرتين أو ثلاثة ، وهذا موضع الفكك والانشراج " . وفي موضع آخر من نفس الحاشية (P. 76) توضيح لهذه الامة ، ونصه " الخطة تجرى في كل حق ازدهم عليه اثنان فما زاد ، ولو انفرد واحد منهم استحقه ، وليس أحده المزدحمين بأولى من الآخر ، فيخط بينهما لتعيين المستحق ، والخطة في البندق بمائة القرعة في الشرع " .

ينشر السلطان بذلك ، ويستأذنه لمن يدعى في الرمي الملك الصالح ، فرسم أن يذبح للمصور صاحب^(١) حماة . فسفر طير الصالح إلى حماة ، ومعه هدية سنوية وكتاب السلطان . وكتاب ابنه الصالح . فخلع [المصور] على البريد [ي] القادم بذلك ، ووضع الطير على رأسه ، وبعث هدية فيها عشرة أُنْدَاب^(٢) . بندق ذهب كل نذب خمس بندقات ، وزنة كل بندقة عشرة دنانير ، وعشرون^(٣) نذب فضة زنة البندقة مائة درهم ، وبذلك حرير غيَّار^(٤) زركش فيها ألف دينار ، وحياسة مكلاة ، وجراوة زركش فيها البندق المذكورة ، وعشرون^(٥) قوساً ، وعدة تحف — بلغت قيمة ذلك ثلاثين^(٦) ألف دينار . وفيها كانت حرب بمكة : سبها أن أبانمي بلغه توجه العسكر ، فلم يخرج إلى لقاء الحاج وبعث قواده فقط ، فلم يرض بالباشقردي إلا بحضوره واستمد للحرب ؛ وقد وقف أبو نومي بمن معه لينع الحاج من دخول مكة ، ورَمَوْا بالحجارة فرلمم الترك بالناشاب ، وأحرق الباب ودخل العسكر . فقام البرهان خضر السنجاري حتى أخذ الفتنة ، وحملت خلة أبي نومي إليه وقضى الناس حجهم .

ومات في هذه السنة من الأعيان صاحب حماة الملك المصور محمد ابن المظفر محمود بن المصور محمد ابن المظفر عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شادي ، عن إحدى وخمسين سنة^(٧) . ومات الأمير عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عضبة^(٨) بن فضل بن البيعة ، بعد عشرين سنة من إمارته . ومات القان تكدار — ويدعى أحمد سلطان — بن هولاً كو بن طلو بن

(١) يلاحظ أن الملك المصور توفي في شوال من هذه السنة ، (انظر ص ٧٢٥ ، سطر ٢) ، ويتبين من هذا أن سروح الملك الصالح وأخيه للصيد وقع قبل ذلك التاريخ .

(٢) الأنداب جمع نذب ، ودو كيس صغير (un petit paquet) يسع خمس بندقيات : (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 76. N. 75) . انظر أيضاً (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) في س " عشرين " .

(٤) الحرير النيار هو الذي يبنى أكثر من لون واحد ، ويقابل هذا اللفظ في الفرنسية :

(chatoyant) ، وفي الإنجليزية (shof) . وانظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٥) في س " عشرين " . (٦) في س " ثلاثون " .

(٧) أورد الزهيري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥) ضمن وفيات تلك السنة وفاة سليمان

أيوب آخر ، وهو الملك السعيد فتح الدين عبد الله بن الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان المملوك سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب .

(٨) في س " غضبه " . انظر ص ٧٢٥ ، حاشية ٢٢ .

جكزخان ، عن سبع وثلاثين سنة بالأرذو ، منها مدة ملكه سنة وأشهر . وتوفى قاضى دمشق عز الدين أبو المفاخر محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر ابن الصائغ الأنصارى الشافى ، وهو معزول ، عن خمس وخمسين سنة . وتوفى قاضى حلب نعيم الدين أبو حفص عمر بن العفيف أبى المظفر نصر بن منصور الأنصارى البيهقى الشافى وهو معزول ، عن نيف وثمانين سنة بدمشق . وتوفى قاضى حماة شمس الدين أبو الطاهر^(١) إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد بن البارزى الجهمى الحموى الشافى ، قريباً من المدينة النبوية ، ودفن بالبقيع ، عن خمس وسبعين سنة . وتوفى قاضى الإسكندرية ناصر الدين أحمد بن وجيه الدين أبى المعالى محمد بن منصور بن أبى بكر ابن القاسم بن المفير الجذامى الإسكندرى المالكى بها ، عن ثلاث وستين سنة . وتوفى الشيخ أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمسانى بمصر ، عن سبع وسبعين سنة . وقُتل الدهى أحمد بن مرزوق بن أبى عماد السبلى^(٢) الخياط ، مملك تونس ؛ وكان قد قدم من أطرابس^(٣) ، وزعم أنه الواثق أبو زكريا يحيى بن المستنصر ، وقُتل إبراهيم بن يحيى ، فشى أمره على الناس مدة سنة وستة أشهر . ويُوبع بدمه الأمير أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد فى رابع عشرى ربيع الآخر .

* * *

سنة أربع وثمانين وستمائة . فى يوم السبت سادس عشر المحرم وُلد الملكُ الناصر محمد بن قلاون ، فى الساعة السابعة بطالع برج السرطان^(٤) ؛ [وكان مولده بقلمه الجبل] ، قدمت البشارة بذلك على أبيه وهو بمنزلة خربة اللصوص قبل قدومه إلى دمشق . وقدم السلطان دمشق فى ثانى عشرية ، ثم سار منها ونازل حصن المرقب — وهو

(١) كذا فى س ، وهو فى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥) بالطاء بدل الطاء .

(٢) مضبوط هكذا فى س .

(٣) بغير ضبط فى س . وهى إقليم طرابلس المعروف بشمال إفريقيا ، والصيغة الواردة هنا مذكورة فى ياقوت (معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٥٢١) .

(٤) فوق هذا اللفظ إشارة إضافية غير موجودة بهامش الصفحة فى س ، وربما قصد المقرئ أن يضيف عبارة مثل اى أضيفت هنا بين القوسين بالمتن ثم أنس ، وهى من النويرى (نهاية الأرب ،

حضرن الإِسْتِبارَ — ثمانيةً وثلاثين يوماً ، حتى أخذَه من القرنج عنوة يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الأول ، وأخرج من فيه إلى طرابلس . وبعث [السلطان إلى سنقر الأشقر بتاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير ، يلومه على مكاتبه التتار والاستنجد بهم ويدعوه إلى الحضور ، فوَجَّهَهُ [تاج الدين] ولأَمَتِهِ حتى أناب ووعده بإرسال ولده^(١) .

وفي ثامن ربيع الآخر استقر الشيخ المهذب أبو الحسن بن الموفق بن الحج بن المهذب أبي الحسن بن شمويل الطيب في رآسة^(٢) اليهود ، وكتب له توقيع برئاسة سائر طوائف اليهود من الربانيين والقرائين والسامرة^(٣) ، بالقاهرة ومصر وسائر ديار مصر .

وفي سابع جمادى الأولى قدم السلطان إلى دمشق ، وفوض وزارة دمشق للقاضي محيي الدين محمد بن النحاس ناظر الخزانة ، عوضاً عن تقي الدين توبه التكريتي . وفي خامس عشره عُزل طوغان عن ولاية دمشق ، وبقي على ولاية البر ؛ واستقر في ولاية

(١) كان سنقر الأشقر مقيماً بصهيون منذ سنة ٦٧٩ هـ ، كما تقدم بالمتن (انظر ص ٦٧٨) ، ولما كان ما بينه وبين السلطان قلاون من الحفاء قد انتهى بالصالح منذ شهر صفر سنة ٦٨٠ هـ (انظر ص ٦٨٧ ، ٦٩١) ، فقد اعتقد السلطان وهو بالمرقب أن سنقر سيسير إليه وهو بها أداء لواجب التابع نحو المتبوع ، ولكنه لم يفعل شيئاً من ذلك ، وقد أورد بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١١٥٦) في هذا الصدد معلومات مكملة لما هنا ، ونصها : ” وظن السلطان أن الأمير شمس الدين سنقر الأشقر إذا سمع يقربه يبادر إليه ويسعى إلى خدمته كما يجب عليه ، فتأخر عن الحضور ، فغضب له (كذا) باطن الملك المنصور . ثم إنه أرسل وأخذ من أولاده يسمى سيف الدين صمغار إلى الحج ، متلفياً قدم ، فحنق السلطان عليه ومنعه العود إلى والده ، وأمر بتوجهه إلى الديار المصرية . وعاد السلطان إلى الديار المصرية وقد وجد في نفسه على سنقر الأشقر ، لما ظهر له منه من قلة الوفاء وكثرة الحفاء ، وتكدير ما كان قد ترتب من الصفاء . . . ” . انظر أيضاً ما يل ص ٧٣٤ ، حاشية ٢ .

(٢) وصف القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٥ ص ٤٧٤) وظيفة الرآسة عند اليهود بأنها كانت كوظيفة البطريرك في النصارى ، أي أن صاحبها يكون قائماً على أمور الدين بين طائفه ، ثم ذكر أسماء الوظائف الدينية التي تلي وظيفة الرآسة ، وهي وظيفة الخزان وعمه الخطابة والوعظ والإرشاد من المنابر ، والشليحسبور وعمه إمامة الصلاة عندهم .

(٣) أنرد القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١٣ ، ص ٢٥٣ - ٢٧٠) فصلاً طويلاً للتعريف بطوائف اليهود المذكورة ، ومنه أن الربانيين والقرائين وإن كانوا فرقتين فإنهم كالفرقة الواحدة ، إذ ثوراتهم واحدة ، ولا خلاف في أصل اليهودية بينهم ، ما عدا أن الربانيين يتفردون عن القرائين بشروح موضوعة لغرائض التوراة وتفريعات هل التوراة يتعدونها عن موسى عليه السلام ، ويذهبون إلى تأويل ما وقع في التوراة من صفات الله كما تفعل الأشعرية من المسلمين ، بينما القراءون يتفقون مع ظواهر نصوص التوراة ، فيحملون ما وقع فيها منسوباً إلى الله على ظواهره ، كما تفعله الظاهرية من المسلمين ، وينجزون من ذلك إلى القول بالاشبه والقول بالهجة . أما طائفة السامرة فإن الربانيين والقرائين ينكرون أنها من اليهود ، ولطه الطائفة توراة تخصها غير التوراة التي بيد الطائفتين السابقتين ، فضلاً عن مخالفتها لها في كثير من الأصول .

دمشق عز الدين محمد بن أبي الهيثج . وسار السلطان من دمشق يوم الاثنين ثامن عشره ، فوصل قلعة الجبل يوم الثلاثاء تاسع عشرى شعبان ، وكان قد أقام في تل العجول مدة أيام . وفي سابع رمضان قدمت رسل الفرنج بتقادم من عند الأنبروز^(١) ، ومن عند الجنوبية ؛ ومن عند الأشكري^(٢) . وفي حادى عشره استقر القاضى مهذب الدين محمد بن أبي الوحش المعروف بابن أبي حنيفة^(٣) في رئاسة الأطباء ، ومعه أخواه علم الدين إبراهيم وموفق الدين أحمد ، كتب بذلك توقيع سلطاني ، واستقر مهذب الدين في تدريس الطب بالمارستان . وفي خامس عشره استقر القاضى تقي الدين أبو الحسن علي بن القاضى شرف الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الشيخ جلال الدين أبي محمد عبد الله بن شاس للسالكى السعدى ، في تدريس المدرسة للمصورية .

وفي أول ذى القعدة وصلت رسل صاحب اليمن بتقادمه : وهى ثلاثة عشر طواشياً ، وعشرة أفراس وفيل وكركدن وثمانى نماج ، وثمانية طيور بيناء ، وثلاث قطع عود تحمل كل قطعة على رجلين ، وحمل (١٨٥ ب) رماح فنا ، وبهار يخل صميمين جملا ، وقماش يحمل على مائة قفص ، ومن تحف اليمن مائة طبق . فقبل^(٤) ذلك ، [وأنهم على رسله وعليه كالعادة] .

(١ ، ٢) في س " الأنبروز " ، وكان إمبراطور الدولة الفرية تلك السنة ، (*Rudolf I, of Hapsburg, 1273—1291*) ، وهو " المركيس رودلف " الوارد في العيني (عقد الجمان ، ص ٢٤٧ ، في *Rec. Hist. Or. II. I.*) . أما إمبراطور الدولة البيزنطية تلك السنة - الأشكري - فهو (*Andronicus II, Palaeologus*) ، الذى تقدمت الإشارة إليه (ص ٧١٤ حاشية ٧) وقد أورد النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥ ب) محتويات تلك الهدايا ، وهى توضيح بعض أنواع هدايا ملوك أوروبا لسلطين مصر ، وهذا نص عبارته : " وفيها وصلت رسل ملوك الفرنج ، وأحضروا بين يدى السلطان في يوم الثلاثاء سابع شهر رمضان ، وقدموا ما معهم من التقادم : وهى ما هو من جهة الأنبروز (كذا) ما حمله اثنان وثلاثون حمالا ، [من] سنجاب وسمور أربعة عشر ، [و] سقلاط خمسة ، [و] أطلس وبنديق ثلاثة عشر ؛ وما هو من جهة الجنوبية ، [وهو] سارسينا حلين (كذا) ، [و] سناقوسة ، [و] كلب أبيض ذكر أنه أكبر من الأسد ؛ وما هو من جهة الأشكري ، [وهو] حمل أطلس ، وأريمة أحمال بسط . فقبلت تقادمهم ، وأجزوا على عاداتهم في الإحسان والعصلة " .

(٣) بغير ضبط فى س . انظر ص ٧٢٢ ، سطر ١٥ ؛ غير أن (*Quatremère: Op. Cit. II. 1. P. 81*) ترجم هذا الاسم إلى (*Abi-Khalifah*) ، اعتماداً على رسمه في ب (٢٢٠ ب) . (٤) في س " فيها ذلك " . وقد أضيف لفظ " فقبل " ، وكذلك ما يليه بين القوسين من النويرى نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥ ب) .

وفي سادس ذى الحجة احترقت الخزانة السلطانية والقاعة الصالحية من قلعة الجبل .
وفيه استقر الشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر محمد الأيكي الفارسي في مشيخة الشيوخ
بمناقاه سعيد السمداء ، بعد وفاة الشيخ صاين الدين حسن البخارى . وفيها استقر
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن بهرام الشافعى في قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً
عن مجد الدين إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكى الماردىنى .

ومات في هذه السنة من الأعيان الأمير علاء الدين أيدكين البندقدار^(١) الصالحى
نائب حلب ، وهو من جملة أسراء مصر بالقاهرة . وتوفى رشيد الدين أبو محمد شعبان بن
على بن سعيد البصراوى^(٢) الحنفى ، بدمشق عن نحو ستين سنة . وتوفى رضى الدين
أبو عبد الله محمد بن على بن يوسف الشاطبى الأنصارى النحوى اللغوى الأديب المورخ ،
وقد أناف على الثمانين بالقاهرة . وتوفى الحافظ علاء الدين أبو القاسم على بن بلبان الناصرى ،
عن اثنتين وسبعين سنة بدمشق ، قدم القاهرة . وتوفى الواهظ زين الدين أبو العباس أحمد
ابن الأشيبلى بالقاهرة . وتوفى الأمير مجيد الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن تميم
الدمشقى بحماة .

* * *

سنة خمس وثمانين وستمائة . في ثانى الحرم سار الأمير حسام الدين طرناوى
نائب السلطنة بمسكر كثيف إلى الكرك ، فتلقاه عسكر دمشق صحبة الأمير بدر الدين
الصوابى ؛ [فتوجه^(٣) معه إليها] ، وضايقها [وقطع الميرة عنها] حتى بعث الملك المعود خضربن
الظاهر [بيبرس] يطلب الأمان . فبعث إليه السلطان الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار^(٤)

(١) في "البندقدارى" ، والرسم المثبت هنا هو الصحيح ، فقد كان هذا الأمير بالفعل بندقدارا
زمن السلطان الملك الصالح أيوب ، ولا تصح نسبة بياض النسبة إلى تلك الوظيفة ، لأن معنى ذلك فى مصطلح
دولة المماليك أنه كان مملوكاً لبندقدار وليس متولياً لهذه الوظيفة البتة ، إلا أن يكون المقصود هنا بياض النسبة
المبالغة . انظر التتلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٥٠٤ ؛ ج ٦ ، ص ٦) . هذا وقد كان الأمير
علاء الدين المذكور ، حسبما ورد فى ابن الهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٨٨) ، فى أول أمره
مملوكاً للأمير جمال الدين بن يغمور ، قبل أن ينتقل إلى خدمة الملك الصالح الذى ولاه وظيفة البندقدار .

(٢) مضبوط هكذا فى س .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧١ ب) .

(٤) هذا الأمير هو بيبرس المنتورى ، مؤلف كتاب " زبدة الفكرة فى تاريخ الهجرة " المتداول =

من قلعة الجبل بالأمان فنزل الملك المسعود وأخوه بدر الدين سلامش إلى الأمير طرطاي في خامس صفر : واستقر الأمير عز الدين أيك اللوصلي نائب الشوبك في نيابة الكرك .
يوردت البشارة بأخذ الكرك إلى قلعة الجبل في ثامنة ؛ وقدم الأمير طرطاي بأولاد
أظهار [إلى القاهرة] ، فخرج السلطان إلى لقائه في ثاني عشر ربيع الأول . وأكرم
السلطان [الملك المسعود وسلامش ، وأمر كل منهما إمرة مائة فارس ، وصاروا يركبان في
وكب والميادين ، ورتباً^(١) يركبان مع الملك الصالح على .

و [فيه] قدم راجح وزير أبي نمي يشكرومن الباشقردي ، وبتعذر عن تأخر حضوره .
تقبل [السلطان] عذره وطلب منه حجارة وضرباً^(٢) للسلطان ، ووعد بإرسال ثمنها إليه .
وفي يوم الخميس رابع عشر صفر ، حصل وقت العصر بفاحية الفسولة^(٣) من معاملة
مدينة حمص أسرى غريب ؛ وهو أن سحابة سوداء أرعدت رعداً شديداً ، وخرج منها
خان أسود اتصل بالأرض على هيئة ثعبان في ثخن العمود الكبير الذي لا يحضه إلا عدة
من الرجال ، رأسه في عنان السماء وذنبه يلمع في الأرض ، شبه الزوبعة الهائلة . وصار
عمل الأحجار الكبار ويرفعها في السماء مثل رمية سهم وأزيد ، فتقع على الأرض وتصدم
بعضها بعضاً ، فيسمع لها أصوات مرعبة وتبلغ من هو عنها ببعيد . واتصل ذلك بأطراف
سكرك الجرد [بمحمص^(٤)] ، وعليه الأمير بدر الدين بكتوت اللاتئى وم زبادة على ألقى

هنا بالحواشي ، قد أفاض في كتابه المذكور (ج ٩ ، ص ١٥٦ - ١٥٨) بصدد هذا الحادث ،
سيما ما كان منه خاصاً بإنعام السلطان عليه بإمرة ثمانين فارساً وإقطاع كبير ، فضلاً عن نيابة الكرك
سلي ، مكافأة له على خدماته .

(١) كذا في س .

(٢) في س " حجرة وضرب " ، وقد ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 84) هذين
لمين إلى (une jument et une tente) ، أي أنثى واحدة من الخيل وخيمة ، على أن إطلاق لفظ
لحجرة " على الأنثى من الخيل خطأ وصوابه حجر ، ومن الخطأ أيضاً استعمال لفظ الضرب بمعنى الخيمة
صحيح المضرب وجمعه مضارب . (محيط المحيط) .

(٣) في س " السواه " بغير ضبط ، والفسولة المقصودة هنا منزل للقوافل بين حمص وقارا بالشام .
نوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٠٢ - ٨٠٣ .

(٤) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٦) ، حيث أخبار
الزوبعة واردة في تكاتب أرسله الأمير بكتوت المذكور هنا إلى الأمير حسام الدين لاجين المنصوري
السلطنة بالشام ، وللراجع أن المقريزي لخص ما أورده هنا من هذا الكتاب ، لقشاهه محتوياتهما في
به البارة والانفاظ .

فارس ، فما ترّ بشيء إلا رفعه في الهواء كرمية سهم وأكثر : فخل السروج والجواشن .
 وآلات الحرب وسائر الثياب ، وحمل خُرْجاً من آدم فيه تطايبقُ نعالٍ للخيل من حديد .
 حتى علامية سهم ، ورفع الجبال بأحمالها حتى ارتفعت قدر ربح من الأرض ، وحمل
 كثيراً من الجند (١١٨٦) والغلمان ، فتلّف شيء كثير جدا . ثم غاب الثعبان وقد توجه
 في البرية نحو المشرق ، ووقع بيده مطر . وفي سلخه عُزل محيي الدين محمد بن يعقوب بن
 إبراهيم بن الدهاس عن وزارة دمشق ، وأعيد تقي الدين توبه .

وفي سابع رجب توجه السلطان إلى الكرك ، فوصلها وعَرَضَ حواصلها ورجلها
 وشحن بها ألّي غرارة قمح ، وقرربها بحرية ورتب أمورها ، ونظف البركة ؛ وجعل في نيابة
 الكرك الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار ؛ ونقل عز الدين أيبك إلى نيابة غزة ، ثم نقله
 إلى نيابة صفد .

واتمّت زيادة ماء النيل في حادى عشرى شعبان إلى سبعة عشر ذراعاً وإصبعين .
 وسار السلطان من الكرك وأقام في غابة أورسوف حتى وقع الشتاء وأمن حركة المدوّ .
 ثم عاد إلى مصر فوصل قلعة الجبل في رابع عشر شوال ، فأفرج عن الأمير بدر الدين
 بكتوت الشمسى والأمير جمال الدين أفسى الفارسى .

وفي يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الأولى استقر تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت
 الأعز قضاء مصر والوجه القبلى بمد وفاة وجيه الدين البهنسى . وأستمر شهاب الدين
 محمد الخولى على قضاء القاهرة ؛ واستقر في قضاء القضاة لاللكية زين الدين على بن مخلوف .
 ناظر الخزانة ، عوضاً عن تقي الدين حسين بن عبد الرحيم بن شاس .

وفي ذى الحجة استقر الأمير علم الدين سنجر أبو خرس الحموى نائباً بحماة . وفيها كانت
 وقعة بين الأمير بلبان الطباخى نائب حصن الأكراد وبين أهل [حصن ^(١)] للرقب .
 بسبب أخذهم قافلة تجار قُتل فيها عدة من مماليكه وجُرح [هو] في كتفه ، فكُتِبَ بمنازلته .
 ففرج إليه عساكر الشام ، ولم تزل عليه حتى أخذته بعد حروب شديدة في يوم الجمعة .

(١) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ : ص ٢٧٣) ، ويلاحظ أن
 النويرى ذكر تلك الحادثة كأنها وقعت سنة ٦٨٥ هـ ، وقال إن السلطان قلاوون هو الذى نزل - من المرقية -
 في أوائل شهر ربيع الأول من تلك السنة .

تاسع عشر ربيع الأول؛ واستقر الطباخي نائباً به . وفيها شنع موت الأبقار بأرض مصر، حتى إن شخصاً كان له ثلاثمائة وأربعين رأساً ماتوا بأجمعهم في نحو شهر؛ وارتفع سعر البقر بزيادة ثلث أثمانها .

ومات في هذه السنة من الأعيان قاضي دمشق بهاء الدين أبو الفضل يوسف بن يحيى الدين يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن الزكي الأموي الشافعي ، عن ست وأربعين سنة بدمشق وتوفي قاضي القضاة وجيه الدين أبو محمد عبد الوهاب بن سديد الدين أبي عبد الله الحسين المهلبى البهنسى الشافعي ، في مستهل^(١) جمادى الآخرة . وتوفي جمال أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله البكري الوائلى الشريشي^(٢) المالكي بدمشق ، عن أربع وثمانين سنة ، قدم القاهرة . وتوفي ناصر الدين أبو محمد عبد الله ابن إمام الدين أبي حفص عمر بن علي الشيرازي البيضاوي الشافعي قاضي شيراز ، بمدينة تبريز . وتوفي قاضي القضاة تقي الدين أبو علي الحسين بن شرف الدين أبي الفضل عبد الرحيم ابن عبد الله بن شام السعدي المالكي ، عن ثمانين سنة . وتوفي المسند بدر الدين أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب^(٣) بن حيدرة الشيباني الصالحى ، عن ثمان وثمانين سنة بدمشق ، قدم القاهرة ، وتوفي الأديب معين الدين أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن أحمد القهري ، عن ثمانين سنة بالقاهرة . وتوفي الأديب شهاب أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم ابن محمد بن الخليمي^(٤) الأنصارى ، وقد أناف على الثمانين بالقاهرة . وفيها [مات] ملك المغرب أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق بن يحيى بن أبي بكر حمامة الريفى ، في آخر الحرم . وقام من بعده ابنه أبو يعقوب يوسف بن يعقوب ، وكانت مدة ملكه^(٥) ثمانيا وعشرين سنة ،

(١) موضع هذا اللفظ بياض في س ، وقد أضيف من النويزرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٦ ب) ، حيث وردت الوفاة على أنها وقعت في " مستهل جمادى الأولى " .

(٢) في س " الشريشى " بغير ضبط ، والنسبة إلى شريش - وتسمى شرش أيضاً - وهى مدينة من كورة شلوفة بالأندلس . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٦٧ ، ٢٨٥) .

(٣) كذلك في س ، وهو في ب (١٢٢٢) " تغلب " .

(٤) في س " الحتمى " ، انظر النويزرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٧ ا) ، حيث ورد اسم هذا الشاعر كالألقاب : " شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن يوسف بن أحمد الأنصار اليمنى المحتدى (كذا) ، المصرى الدار والمولد ، الشافعى الصوفى ، المعروف بابن الخليمى الشاعر المشهور " ، ويلى ذلك جملة تصانيد لشهاب الدين هذا .

(٥) التفسير حائد على أبي يوسف يعقوب المتوفى . راجع (Lane-Poole : Mah. Dyns. p. 57) .

سنة صمت وثمانين وستمائة . في يوم الأحد نصف المحرم استقر برهان الدين خضر السنجاري في قضاء القاهرة والوجه البحري ، عوضاً عن قاضي القضاة شهاب الدين محمد بن أحمد الخوي^(١) . ونقل الخوي عن قضاة القاهرة إلى قضاة دمشق ، عوضاً عن بهاء الدين يوسف بن يحيى الدين يحيى بن محمد بن علي بن الزكي . فنزل قاضي القضاة برهان الدين السنجاري من القلعة ، وجلس للحكم في المدرسة للصورية بين القصرين ، ورُسم له أن يجلس في دار العدل فوق قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الأعز . فشق ذلك على ابن الأعز ، وسمى أن يمضي من حضور دار العدل ؛ فلم يشعر إلا وقد مات البرهان السنجاري في تاسع صفر فجأة عن سبعين سنة ، فكانت مدة ولايته أربعة وعشرين يوماً . فاستقر ابن بنت الأعز في قضاء القاهرة ، وُجمع له بين قضاء البلدين ، ونزل فصلي على السنجاري وهو بالشريف .

و [في هذه السنة] توجه الأمير حسام الدين طرنتاي نائب السلطنة على عسكر كثير ، لقتال الأمير (١٨٦ب) شمس الدين سنقر [الأشقر] بصهيون . وسبب ذلك أن السلطان لما نازل المرقب [وهي بالقرب^(٢) من صهيون] ، لم يحضر إليه سنقر الأشقر وبعث إليه ابنه ناصر الدين صفار ؛ فأسرها السلطان في نفسه ، ولم يمكن صفار من العود إلى أبيه وحمله معه إلى مصر ، [واستمر الحال على ذلك حتى هذه السنة] فسار طرنتاي ونازل صهيون حتى بعث الأشقر يطلب الأمان فأمنه ، ونزل [سنقر] إليه [ليسلم الحصن] ، فخرج طرنتاي إلى لقائه ماشياً ، فنزل سنقر عند ما رآه وتعامقا . وسار [سنقر] إلى نخيم طرنتاي ، وقد خلع طرنتاي قباده وفرشه على الأرض ليمشي عليه سنقر ، فرفع سنقر القباء عن الأرض وقبله ثم لبسه ، فأعظم طرنتاي ذلك من فعل سنقر وشق عليه وخجل ، وأخذ يعامل سنقر من الخلدمة بأتم ما يكون . وتسلم [طرنتاي] حصن صهيون ، ورتب فيه نائباً وواليّاً وأقام

(١) مضبوط هكذا في س .

(٢) أنصيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٥ ب) ، وقد تقدمت الإشارة إلى ما كان بين السلطان وهو على صفار المرقب وبين الأمير سنقر الأشقر من تجدد الجفاء (انظر ص ٧٢٨ ، حاشية ١) ؛ ويلاحظ أن عبارة المقرئ هنا تلخيص ظاهر لما في النويري . انظر أيضاً بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٥٨ ب ، وما بعدها) .

به رجالا ، بمد ما أنفق في تلك المدة أربعمئة ألف درهم في السكر الذي مده ؛ فمتب عليه السلطان بسبب ذلك . ثم سار [طر نطاي إلى مصر] ومعه سنقر الأشقر حتى قرب من القاهرة ؛ فنزل السلطان من قلعة الجبل ، هو وابنه الملك الصالح علي ، وابنه الملك الأشرف خليل ، وأولاده الملك الظاهر ، في جمع المساكر إلى لقاء سنقر الأشقر . وعاد به إلى القلعة ، وبعث إليه الخلع والثياب والحوائص الذهب والتحف والخيول ؛ وأنعم عليه بإسرة مائة فارس وقدمه على ألف ، فلأزم [سنقر] الخدمة مع الأسراء إلى سابع عشر شهر رجب .

[و] حرج السلطان من قلعة الجبل سائراً إلى الشام ، فأقام بتل للمجول ظاهر غزة . وفي ثاني عشرى شبان انتهت زيادة ماء النيل إلى سبعة عشر ذراعاً وثلاثة وعشرين إصباعاً .

وفي هذه السنة وصل من دمشق إلى القاهرة ناصر الدين محمد بن الشيخ عبد الرحمن المقدسي ، ليرافع قاضي القضاة بدمشق بهاء الدين بن الزكي ، فوردت وفاته فمدل عنه [إلى غيره ^(١)] . واجتمع [ناصر الدين] بالأمر علم الدين سنجر الشجاعى مدير الدولة ، وقر معه أن ملكة ^(٢) خاتون ابنة الأشرف موسى بن العادل أبي بكر بن أيوب باعت أملاكها بدمشق ، وأنه يثبت سفها ، وأن عمها الصالح عماد الدين إسماعيل كان قد حجر عليها — [وذلك] حتى يسترجع الأملاك من اشتراها ، ويرجع عليهم بما أخذوه من ربهما ، ثم يشتري الأملاك للخاص . فأعجب ذلك الشجاعى ، وكتب يطلب سيف الدين أحمد السامرى ^(٣) من دمشق ، فإنه ابتاع قرية حرزما ^(٤) . فوصل إلى القاهرة في رمضان ،

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويرى نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٨ ب ، وما بعدها) ؛ ويلاحظ هنا أيضاً أن عبارة المقرئى ، مع أنها أقصر وأخصر مما يقابلها في التويرى ، تشبهها كثيراً في ترتيبها وألفاظها .

(٢) يوجد بهامش للصفحة في س ترجمة لهذه الأميرة ، ونصها : " ملكة خاتون ابنة الأشرف موسى ابن العادل أبي بكر بن أيوب ، أوصى لها أبوها بجميع جواهره ووقف دار السادة وبستان التيرب ؛ فتزوجها الجواد يونس بن عدود (كذا) بن العادل أبي بكر ثم طلقها ؛ فتزوجها المنصور محمود بن الصالح إسماعيل بن العادل أبي بكر ، فولدت له ولدين ، وتوفيت في عاشر شبان سنة أربع وتسعين وستائة " . (٣) مضيوط هكذا في س ، أو أن النسبة إلى مدينة سامرا . انظره ، (Quatmère : Op. Cit. II. 1.)

(P. 89.) حيث ترجم هذا اللفظ إلى (le Samaritan) ، أى السامرى نسبة إلى السامرة من اليهود . (٤) في س " حرزما " ، بعلامة سكون على الزاى فقط ، والرسم المثبت هنا من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩) ، وما يلى بالمتن هنا أيضاً . (انظر ص ٧٣٦ ، حاشية ٢ ، ٣) . وهذه الصيغة المثبتة بالمتن قرية من " حرزم " وهو اسم بليدة بين ماردين ودلوس من أعمال الجزيرة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٣٩) .

وطولب بالقرية المذكورة فادعى أنه وقفها . فأخذ ابن الشيخ عبد الرحمن عمل محضر^(١) بأن ابنة الأشرف حال بيع حوزما^(٢) (١٨٧) وغيرها كانت سفينة من تاريخ كذا إلى تاريخ كذا ، ثم إنها صلحت واستحقت رفع الحجر عنها من مدة كذا ، ولفق بيعة شهدت عند بعض القضاة ، وأثبت ذلك . فبطل البيع من أصله وألزم السامري بما استأده من ريع حوزما^(٣) عن عشرين سنة ، وهو مبلغ مائتي ألف وعشرة آلاف درهم من فضة ؛ واعتدله بنظير الثمن الذي دفعه ، واشترى منه أيضاً سبعة عشر سهماً من قرية الزبقية^(٤) بمبلغ تسعين ألف درهم ، وسحل بعد ذلك مبلغ مائة ألف وأربعين ألف درهم إلى بيت المال . واستقر ابن الشيخ عبد الرحمن وكيل السلطان ، فشرع في فتح أبواب البلاد على أهل الشام ، وعمل عيد الفطر يوم الأحد من غير رؤية . وإنما ثبت عند الملك الصالح على أن السلطان صام شهر رمضان في مدينة غزة يوم الجمعة على الرؤية ، فأثبت القاضي المالكي أن أول شوال يوم^(٥) الأحد ، فأمسك كثير من الناس عن الفطر ، وأفطروا يوم الاثنين . وأما السلطان فإنه عاد من تل العجول ، ووصل قلعة الجبل في ثالث عشرى شوال .

وفي سادس ذى الحجة توجه الأمير علم الدين سنجر المسرورى المعروف بالخياط متولى القاهرة ، والأمير عز الدين الكوراني ، إلى غزو بلاد النوبة . وجرّد [السلطان] معهما طائفة من أجناد الولايات بالوجه القبلى والقراغلامية ، وكتب إلى الأمير عز الدين أيديس السيفي^(٦) السلاح دار متولى قوص أن يسير معهما بعدته ومن عنده من المالك السلطانية

- (١) يقول التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩) أنه " شاهد " هذا المحضر .
 (٢) كذا في س ، بالراء قبل الزاي . (٣) في س " حوزما " ، بالزاي قبل الراء .
 (٤) في س " الزبقية " . انظر التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩) .
 (٥) كان أول شوال تلك السنة ، حسب تقويم (Wüstenfeld - Mahler ' sche Tabellen) ،

يوم الأحد وقد وافق ٩ نوفمبر ١٢٨٧ م .

(٦) هذه النسبة كثيرة الورد في أسماء أمراء المالك في كتب المؤلفين المعاصرين ، وكان لاستعمالها وترتيبها في الاسم دلالة على مان اصطلاحية مختلفة ؛ فإذا أتت أول الاسم كالسيفي يلينا مثلا كان معناها أن لقب هذا الأمير سيف الدين ؛ وإذا وردت بين مثل أرغون السيفي دمردش كان معناها أن صاحب هذا الاسم من مالك الأمير الهمرداش ؛ وإذا جاءت في آخر الاسم مثل اللوارد هنا بالمتن كان معناها أن صاحب ذلك الاسم قد مات عنه سيده وأستاذه ونقل إلى ديوان السلطان . لهذا كان من بين عمال الملك السلطان فرقة اسمها السيفية ، تمييزاً لها من فرقة المالك السلطانية المكونة من عمال الملك السابقين ، وفرقة المشتريات - أو الجلبان أو الأجلاب - التي كان السلطان يشتري عمالها لنفسه . انظر (Popper's Glossary) P. XXXVI في ابن تفرى بردى ، النجوم الزاهرة ، طبعة كاليغورنيا ، ج ٦) ، وما به من المراجع .

المرکزين بالأعمال القوصية ، وأجناد مركز قوص ، وعربان الإقليم : وهم أولاد أبي بكر وأولاد عمر ، وأولاد شريف وأولاد شيدان ، وأولاد الكنز وبني هلال ، وغيرهم . فسار الخياط في البر الغربي بنصف المسكر ، وسار أيدمر [بالنصف^(١)] الثاني من البر الشرقي ، وهو الجانب الذي فيه مدينة دمقلة . فلما وصل المسكر أطراف بلاد النوبة أدخل ملك النوبة سمأمون^(٢) البلاد ، وكان صاحب مكر ودهاء وعنده بأس . وأرسل [سمامون] إلى نائبه بجزائر ميكائيل وعمل الدو واسمه جريس^(٣) — ويعرف صاحب هذه الولاية عند النوبة بصاحب الجبل^(٤) — بأسره بإخلاء البلاد [التي تحت يده أمام الجيش الزاحف] ، فكانوا يرحلون والمسكر وراءهم منزلة بمنزلة حتى وصلوا إلى ملك النوبة بدمقلة . فخرج [سمامون] وقاتل الأمير عز الدين أيدمر قتالاً شديداً ، فانهزم ملك النوبة وقتل كثير ممن معه (١٨٧ ب) واستشهد عدة من المسلمين . فتبع المسكر [ملك] النوبة [مسيرة] خمسة عشر يوماً من وراء دمقلة إلى أن أدركوا جريس وأسروه ، وأسروا أيضاً ابن خالة الملك وكان من عظامهم . فرتب الأمير عز الدين في مملكة النوبة ابن أخت الملك ، وجعل جريس نائباً عنه ؛ وجردهم معهما عسكرياً ، وقرر عليهم ما قطيعه يحملانها في كل سنة ، ورجع بغنائم كثيرة ما بين رقيق وخيول وجمال وأبقار وأكسية .

وفي هذه السنة أمطرت المدينة النوبية في ليلة الرابع من المحرم مطراً عظيماً قوكت^(٥) سقوف المسجد النبوي والحجرة الشريفة ، وخربت عدة دور وتلف نخل كثير من السيول . ثم عقب ذلك جراد عظيم صار له دوى كالرعد ، فأتلف الثمر وجريد النخل وغيره من المزروع . وكانت الأعين قد أتلفها السيل ، وخرب عين الأزرق حتى عادت ملجأً أجاجاً ؛ فكتب بذلك إلى السلطان ، وأن الحجرة الشريفة عادت أن تكسى في زمن الخلفاء إذا ولي

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٣ ب) ، ويلاحظ أن عبارة السلوك هنا بشأن غزوة النوبة مطابقة انطباقاً يكاد يكون حرفياً لما يتناولها في المرجع المذكور .
(٢) ضبط هذا الاسم من النويري (نفع المرجع والجزء والصفحة) ، وهو وارد في القلقتشندي (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٧٧) برسم "سيمامون" .

(٣) مضبوط هكذا في س .

(٤) في س "صاحب الخيل" . انظر ص ٦٢٢ ، حاشية ٣ .

(٥) وكفت البيت أي قلب ماء المطر من سقفه ، ويقال أيضاً وكفت الماء - أو الدمع - أي سال

قليلاً قليلاً . (محيط المحيط) .

الخليفة ، فلا تزال حتى يقوم خليفة آخر فيكسوها ؛ وأن المنبر والروضة^(١) يُبعث بكسوتهما في كل سنة ، وأنهما يحتاجان إلى كسوة .

وفيها جهز السلطان هدية سنية إلى برِّ بركة^(٢) ، ومبلغ ألفي دينار برسم حمارة جامع قويم ، وأنت تكتب عليه ألقاب السلطان ، وجُهِّز حجار نقش ذلك وكتابتها بالأصباغ ، وفيها نزل تدان منكوب بن طغان^(٣) بن باطون دوشي بن جنكزخان عن مملكة الططر بلاد الشمال ؛ وأظهر التزهده والانقطاع إلى الصالحاء ، وأشار أن يملكوا ابن أخيه تلابغا^(٤) بن منكوتمر بن طغان ، فلكوه عوض تدان .

ومات في هذه السنة من الأعيان قاضي القضاة برهان الدين أبو محمد الخضر بن الحسن ابن علي السنجاري الشافعي ، في تاسع صفر ، عن سبعين سنة . وتوفي قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن القسطلاني التوزري المالكي ، شيخ دار الحديث الكاملية بالقاهرة ، وقد أناف على السبعين . وتوفي عز الدين أبو العز عبد العزيز بن عبد المغم بن علي بن نصر بن العقلي^(٥) الحراي المسند المعمر ، وقد أناف على التسعين ، بالقاهرة . وتوفي الأديب ضياء الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن عفيف الأنصاري الغرناطي بالإسكندرية ، وقد أناف على التسعين . وتوفي أبو العباس أحمد بن عمر الأنصاري المرسي المالكي ، بالإسكندرية . وتوفي بدر الدين أبو الفضل محمد بن جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الأنصاري الجبَّاني^(٦) الفتحوي بدمشق ، وقد أناف على الأربعين . وتوفي الأديب شرف الدين أبو الربيع سليمان بن بليمان^(٧) بن أبي الجليش بن عبد الجبار بن سليمان

- (١) يطلق هذا الاسم على بقعة معينة من مسجد النبي عليه السلام بالمدينة ، وهي البقعة الكائنة بين المنبر والقبز الشريف . راجع القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢٨٨) .
- (٢) في س " بر بركة " ، والمقصود بيت بركة ، أي منول القفجاق .
- (٣) في س " تدان بن منكوتمر بن طغان ... " ، وخطأ المقرئ وواضح ما سبق وروده هنا (انظر ص ٧٠٨ ، حاشية ٢) ، وكذلك ما يلي ، ومن أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٢ ، في Rec. Hist. Or. I .) .
- (٤) ضبط هذا الاسم على منطوقه في (Lane-Poole : Muh. Dyns. P. 280) .
- (٥) كذا في س ، وهو في ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ص ٣٩٦) " ابن الصيقل " .
- (٦) بغير ضبط في س ، والنسبة إلى بلدة جيان بالأندلس ، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا .
- (٧) ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٦٩ .
- (٧) كذا في س ، وهو في ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٩٥) " ابن بليمان " .

الإربلي الحلبي الشاعر بدمشق ، عن تسعين سنة . وتوفى أبو الحسن فضل بن علي بن نصر ابن عبد الله بن الحسين بن رواحة الأنصاري الحنوقي ببلييس . وتوفى الطيب حماد الدين أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد الربيعي الدينسري بدمشق ، عن إحدى وثمانين سنة . وتوفى الشيخ إبراهيم بن أبي الجهد الدسوقي ، بتاحية دسوق من الغربية ، ومولده سنة أربع وأربعين وستائة تخميناً ، وقبره إحدى المزارات التي تحمل إليها الذنور ويتبرك بها .

سنة سبع وثمانين وستائة : في المحرم استدعى ناصر الدين محمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن موسى أبو الكارم ، المعروف بابن المقدسي ، جماعة من أهل دمشق إلى القاهرة فحضر عز الدين حمزة بن القلانسي ، ونصير الدين بن سويد ، وشمس الدين محمد بن يمن ، والجمال ابن صمصري ، وقاضي القضاة حسام الدين الحنفي ، والصاحب تقي الدين توبه ، وشمس الدين بن غانم ، وغيره . فأزم القلانسي بمائة وخمسين ألف درهم ، وابن سويد بثلاثين ألف درهم ، وابن يمن عن قيمة أملاك مائة ألف درهم وتسعين ألف درهم ، وابن صمصري بثلاثمائة ألف درهم ، وحسام الدين بثلاثة آلاف درهم ، وابن غانم بمئسة آلاف درهم . فاعتذروا أنهم قد حضروا على البريد ، وأن أموالهم بدمشق ، وسألوا أن يُقرّر عليهم ما يحملونه . تخاف (١٨٨) الشجاعى أنهم إذا دخلوا دمشق تشفعوا فسومحوا بما عليهم ، فطلب تجار الكارم بمصر وأصرهم أن يقرضوا الدماشقة مالا ، ففعلوا ذلك . وكتبت على الدماشقة مساطير بما اقترضوه من تجار الكارم . وحلوا ما أخذوه إلى بيت المال ، وأذن لهم في العود إلى دمشق ، فلم يجدوا بدا من وفاء التجار .

ثم استقر^(١) ابن صمصري^(٢) ناظر الدواوين بدمشق ، فانتدب النجيب كاتب بكجرجى — أحد مستوفى^(٣) الدولة — لمرافعة الشجاعى ، وبرز له بموافقة القاضي تقي الدين نصر الله بن فخر الدين الجوجرجى ، وأنهى إلى السلطان عنه أموراً وحاqqه بحضرة .

(١) في س " واستقر " ، وة . وضمت " ثم " بدل واو العطف لإظهار المعنى المراد من البعدية .

كما في الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٩) .

(٢) مضبوط هكذا في س . انظر ص ٦٧٠ ، سطر ٦ .

(٣) في س " مستوفيين " .

السلطان . ومما قاله إنه باع جملة من السلاح — ما بين رماح ونحوها مما كان في الدخائر السلطانية — للفرنج ؛ فلم يفكر [الشجاعى ذلك] ، وقال : ” بَيْعْتُهُ بِالغَبْطَةِ الْوَافِرَةِ وَالْمَصَاحَةِ الظَّاهِرَةِ ، فَالغَبْطَةُ أَنْتَى بَعْثِهِمْ مِنَ الرِّمَاحِ وَالسَّلَاحِ مَا عَتَقَ وَفَسَدَ وَقَلَّ الْإِتِّفَاعُ بِهِ ، وَأَخَذَتْ مِنْهُمْ أَضْعَافَ ثَمَنِهِ ، وَالْمَصَاحَةُ أَنْ تَعْلَمَ الْفَرَنْجُ أَنَّ نَبِيْعَهُمُ السَّلَاحُ هَوَانًا بِهِمْ ، وَاحْتِقَارًا بِأَسْرَمِ وَعَدَمِ مِبَالَاةٍ بِشَأْنِهِمْ “ ؛ قال السلطان لذلك وقبّله . فقال النجيب : ” يَا مَكْتَلُ (١) ! الَّذِي خَفِيَ عِنْدَكَ أَعْظَمُ مَا حَتَّ . هَذَا الْكَلَامُ أَنْتَ صَوَّرْتَهُ بِخَطَارِكَ لِتَعَدَّهُ جَوَابًا ، وَأَمَّا الْفَرَنْجُ وَسَائِرُ الْأَعْدَاءِ فَلَا يَحْمِلُونَ (٢) بَيْعَ السَّلَاحِ لِمَ عَلَى مَا زَعَمْتَ أَنْتَ ، وَلَسْكَتُمْ يَشِيعُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، وَيَتَنَاقَلُهُ الْأَعْدَاءُ إِلَى أَمْثَالِهِمْ ، بَأَنَّ صَاحِبَ مِصْرَ وَالشَّامِ قَدْ احْتِجَّ حَقِّي بِأَعْسَاحِهِ لِأَعْدَائِهِ “ فلم يحتمل السلطان هذا ، وغضب على الشجاعى وعزله في يوم الخميس ثاني شهر ربيع الأول ، وأمر بمصادرته على جملة كثيرة من الذهب ، وألزمه ألا يبيع في ذلك شيئاً من خيله ولا سلاحه ولا رِخْتَهُ ، بل يحمل المطلوب ذهباً ، وعصره بالمعاصير (٣) بين يديه حتى حل ما طلب منه . فبلغه الناس ما اعتمده الشجاعى من (٤) الظلم في مصادرة جماعة ، وأن في سجنه كثيراً من المظلومين قد مرّت عليهم سنون وهم في السجن ، وباعوا موجودهم حتى أعطوه في التراسيم (٥) ، وفيهم من استعطى وسأل بالأوراق (٦) . فرسم السلطان

(١) كذا في س ، وفي النويرى (تهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩ ب) ” يا مكمل “ ، ويلاحظ أن عبارة السلوك هنا أيضاً مشابهة في ترتيبها وألفاظها لما يقابلها في تهاية الأرب .

(٢) في س ” يحملون “ .

(٣) المعاصير جمع مصصرة وهى آلة للتعذيب ، وقد سرى هذا اللفظ ومعناه إلى اللاتينية الفارسية في الشام زمن الحروب الصليبية وصار (masseris) . وكانت المصصرة مكونة من خشبين مربوطين ببعضهما ، يوضع بينهما وجه المقاتب — أو رأسه ، أو رجلاه ، أو عقباه — ثم تشد الخشبتيان شداً وثيقاً ، وكثيراً ما أدى ذلك إلى كسر العظم المصور بين الخشبتيين . (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 94. N. 116)

(٤) في س ” لمن “ .

(٥) التراسيم جمع ترسيم ، وهو الأمر الذى يصدر من الجهة المختصة لمقوبة شخص بوصفه تحت المراقبة (mettre à la consigne) انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 94.)

(٦) الأوراق جمع ورقة ، ومعناها هنا الصك يكتبه المدين للدائن (reconnaissance, recette) . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 95) . هذا وعبارة النويرى (تهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩ ب) في ذلك الضدد مختلفة في بعض ألفاظها عما هنا بالمتن ، وهى تساعد على توضيح المعنى المقصود ؛ حتى الترسيم ، ووسمها : ” وأن في اعتقاله جماعة كثيرة قد مر عليهم شهور وسنون ، وباعوا موجودهم وصرفوه في أجرة المترسين عليهم ، واحتاج بعضهم إلى أن استعطى من الناس بالأوراق “ .

للأمير بهاء^(١) الدين بغدى الدوادار بالكشف عن أسر المصايرين ومطالعة مجالمهم ، ففرج لذلك وسأل ، فكثرت الغالة بما فيه أهل السجون من الفاقة والضرورة ؛ فنقض أسرم إلى الأمير طرنتاي (١٨٨ ب) ، فكشف عنهم وأفرج عن سائرهم .

وفي ليلة الاثنين سادس عشره وقع الحريق بمخزائن السلاح والمشهد الحسيني بالقاهرة . فطنى . وفي يوم الثلاثاء سابع عشر استقر في لوزارة بديار مصر الأمير بدر الدين بيدرا ، عوضاً عن سنجر الشجاعى ، بعد ما عرضت على قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز فامتنع ؛ وشُرِّط على الأمير بيذا أنه يشاور ابن بنت الأعز ، ويمتد ما يشير به . وكان ابن بنت الأعز إذا دخل على السلطان ، وهو يومئذ ناظر الخزانة ، يقول له : ” يا قاضى ! إيش حال ولدك بيدرا في وزارته ؟ ” فيقول^(٢) : ” يا خوند ! ولدك صالح دخلت بولايته الجنة ، وأزالت الظلم ، واستجلبت لك الدعاء ، والذي كان يحصل بالعسف حصل بالالطف ” . وصار ابن بنت الأعز كل يوم أربعاء يدخل على بيدرا ويقرّر معه ما يفعل ، ثم استناب بيدرا ضياء الدين عبد الله النشائى^(٣) وصار يجلس معه . واستقر تقي الدين نصر الله في نظر الدواوين شريكاً لثلاثة ، [وهم] تاج الدين بن السنهورى ، وكال الدين الحرانى ، ونغر الدين بن الحلبي صاحب ديوان الصالح على ، وخلع عليه .

وفي أول ربيع الآخر استقر الجمال بن صصرى في نظر الدواوين بدمشق ، وخلع عليه وسافر من القاهرة هو والقاضى تاج الدين ...^(٤) بن النصيبينى كاتب الدرج بحلب ، بعد ما أفرج عنه . وفيه أيضاً استقر ركن الدين بيبرس أمير جاندار بدمشق ، وسافر هو وشمس الدين ..^(٥) بن غانم ، وقد سومح بما كان قد قرّر عليه . واستقر تقي الدين توبه في نظر الدواوين بدمشق أيضاً . وتوجه ناصر الدين محمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن المقدسى إلى دمشق ، متحدثاً في وكالة السلطان ونظر سائر الأوقاف الشامية ، ونظر الجامع الأموى والمارستان النورى وبقية المارستانات ، ونظر الأشراف والأيتام والأمرى

(١) في س ” هـ ” .

(٢) في س ” بول ” .

(٣) في س ” النشائى ” ، والرسم المثبت هنا من (Zetterstén : Op. Cit. P. 184) .

(٤ ، ٥) بياض صغير في س .

والصدقات والخلواتك والرُّبُط والأسوار وغير ذلك . و [سافر] معه شمس الدين القشتمري ، وصارم الدين الأيدمري ، ليكونا مشدين . فقدم دمشق وتبع عورات الفاس ، وتصدى لإثبات سفه من باع شيئاً من الأملاك — كما فعل في أسرابنة الأشرف ، فلم يوافق القضاة بدمشق ولا النائب — ، وشرع في مناكدة الفاس .

وفي تاسعه أفرج عن الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ، بعدما أخذ منه خمسة وستون ألف دينار عينا ، سوى ما أخذ السلطان وغيره من موجوده . وعزل بيدرا عن الوزارة في تاسع عشره ، واستدعى قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز ، وخلعت^(١) عليه خلع الوزارة ونزل . فتعفف عن التصرف والكتابة في أشياء ، وباشر الوزارة مع قضاء القضاة ونظر الخزانة ، وصار يجلس في اليوم الواحد تارة في دست الوزارة وتارة في مجلس الحكم وتارة في ديوان الحكم ، ولم يوفَّ منصب الوزارة حقه لتسكته [بظاهر^(٢)] الأمور الشرعية . ثم نقلت^(٣) عليه الوزارة فتوفّر منها ، وأعيد الأمير بدر الدين بيدرا إليها في . .^(٤) ، وكان حينئذ أمير مجلس^(٥) ، ثم نقل إلى الأستادارية^(٦) مع الوزارة ، واستقر كذلك إلى آخر الدولة المنصورية .

وفيه كُتب إلى الأكابر ببلاد الهند والصين واليمن صورة أمان لمن اختار الحضور إلى ديار مصر وبلاد الشام ، من إنشاء فتح الدين بن عبد الظاهر ؛ وسير مع (١١٨٩) النجار .

(١) في س " جمع " .

(٢) في س " تسكته بالأمور الشرعية " ، انظر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٩ ، ص ٢٨٩ ب) .

(٣) في س " نعلت عليه " ، وفي ب (٢٢٤ ب) " نقلت عنه " ، وقد ترجمها : (Quatremère)

Op. Cit. II. I. P. 97.) بهذا المعنى إلى " . . . On le déchargea du vizirat . . . " .

(٤) يياض في س .

(٥) كان صاحب هاه الوظيفة ، حسبما جاء في التلقينى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٨) ،

هو الذى " يتحدث على الأطباء والكهالين ومن شاكلهم ، ولا يكون إلا واحداً " ؛ وفي موضع آخر من نفس المرجع (ج ٥ ، ص ٤٥٥) أن أمير المجلس هو الذى " يقول أمر مجلس السلطان أو الأمير في الترتيب وغيره " ، ويظهر من هذين التعريفين المتباينين أن تلك الوظيفة كانت تشمل الناخبين المذكورين .

انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. I. p. 97. N. 117) .

(٦) يقول النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩ ب) إن بيدرا نقل إلى الوزارة من

الأستادارية لا معها كما بالمتن هنا ، وقد أضيف ما بين القوسين من نفس المرجع والجزء (ص ٢٩٠) .

وفي أول جمادى الأولى وردت كتب الأمير علم الدين سنجر المسرورى الخياط من دمقلة ، بفتحها والاستيلاء عليها وأسر ملوكها ، وأخذ تيجانهم ونسائهم . وكان الكتاب على يد ركن الدين منكورس الفاقاني ، فتخلع عليه وكتب معه الجواب بإقامة الأمير عز الدين أيدرس والى قوص بدمقلة ، ومعه من رُسيم لم من المماليك والجنود والرجال ، وأن يحضر الأمير علم الدين ببقية المعسكر . وجُهِز من قلعة الجبل سعد الدين سعد ابن أخت داود ، ليكون مع الأمير أيدرس لخبيرته بالبلاد وأهلها ، فسار وقد أعطى سيقاً محلي ، فأقام بقوص . وفيه استقر زين الدين^(١) بن رشيق في قضاء الإسكندرية ، عوضاً عن زين الدين ...^(٢) ابن المدير .

وفي سابع عشر — وهو خامس عشر بؤونة من أشهر القبط — أخذ قاع النيل بمقياس الروضة ، فكان أربعة أذرع وستة وعشرين أصبعا . وفيه فوضت حسبة دمشق لشرف الدين أحمد بن عيسى السيرجى .

وفي تاسع رجب وصل الأمير علم الدين سنجر المسرورى من بلاد النوبة ، ببقية المعسكر الخلف بدمقلة مع عز الدين أيدرس ؛ ووصل معه ملوك النوبة ونسائهم وتيجانهم وعدة أسرى كثيرة ، فكان يوماً مشهوداً . وفرق السلطان الأسرى على الأسماء وغيرهم ، فتهاداهم الناس ، وبيعوا بالثمن اليسير لكثرتهم . وتخلع على الأمير علم الدين وتعمل مهننداراً^(٣) ، عوضاً عن الأمير شرف الدين الجاكي ، بحكم استقراره في ولاية الإسكندرية عوضاً عن حسام الدين بن شمس الدين بن باخل ، بحكم عزله والقبض عليه ومصادرته .

وأما النوبة فإن سامون ملكها رجع بعد خروج المعسكر إلى دمقلة ، وحارب من بها وهزمهم ؛ وفر منه للملك وجرتس والمعسكر الجرد ، وساروا إلى القاهرة ، فنفض السلطان وأمر بتجهيز المعسكر لغزو النوبة^(٤) .

(١) (٢٤١) بياض في س .

(٢) في س " مهندار " . وكان صاحب هذه الوظيفة ، حسبما جاء في القلقشندي (صبح الأعشى) ج ٤ ص ٢٢ ، ج ٥ ص ٤٥٩) ، هو الذى يتلقى الرسل والعربان الواردين على السلطان ، وينظم دار الضيافة ويتحدث فى التهام بأمرهم . ولفظ مهندار مركب من كلمتين فارسيتين ، إحداهما مهن ومنعاهم للضيف ، والثانية دار ومعناها مسك ، فيكون المعنى الحرفى للفظ مهندار مسك الضيف ، والمراد المتصدى لأمره . (٤) انظر ص ٧٣٦ ، سطر ١٣ ، وما بعده .

وفي يوم الأحد خامس عشره خرج السلطان مبرزاً بظاهر القاهرة يريد الشام ، فركب معه ابنه الملك الصالح وحضر السباط ؛ ثم عاد [الصالح] إلى قلعة الجبل آخر النهار ، فتعرك عليه فؤاده في الليل وكثر إسهاله الدموى وأفرط ، فعاد السلطان لعيادته في يوم الأربعاء ثامن عشره . ولم يقد فيه العلاج ، فعاد السلطان إلى الدهيز من يومه ، فأناه الخبر بشدة مرض الملك الصالح ، فعاد إلى القلعة . وصعدت الخزان في يوم الثلاثاء أول شعبان ، وطلعت السناجق والطلب في يوم الأربعاء ثانيه . فأت الصالح بكرة يوم الجمعة رابعه من دوسنطاريا (١٨٩ ب) كبدية ، وتحدث^(١) طائفة بأن أخاه الملك الأشرف خليل^(٢) سمه . فحضر الناس للصلاة عليه ، وصلى عليه بالقلمة قاضى القضاة تقي الدين ابن بنت الأعز إماماً ، والسلطان خلفه في بقيه الأسماء والملك الأشرف خليل . ثم حملت جنازته ، وصلى عليه ثانيًا قاضى القضاة معز الدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطي الحنفي خارج القلعة ، ودُفن بقربة أمه قريباً من المشهد النفيسى . وترك [الصالح] ابناً يقال له الأمير مظفر الدين موسى ، من زوجته منكبك ابنه نوكمى . واشتد حزن السلطان عليه ، وجلس للعزاء في يوم الأحد ثالث^(٣) يوم وفاته بالأيوان الكبير . وأنشئت كتب العزاء إلى الدواب بالممالك ، ورسم فيها ألا يقطع أحد شعراً ولا يابس ثوب حداد ولا يعترّيه .

وفي مدة مرض الملك الصالح جاد السلطان بالمال وأكثر من الصدقات ، واستدعى الفقراء والصالحين ليدعوا^(٤) له ؛ وبعث إلى الشيخ محمد المرّجاني^(٥) يدعوه فأبى أن يجتمع به ، فحل إليه مع الطواشي مرشد خمسة آلاف درهم ليعمل بها وقتاً^(٦) للفقراء ، حتى يطلبوا ولد السلطان من الله تعالى ، فقال له : ” سلم على السلطان ، وقل له متى رأيت فقيراً يطلب أحداً من الله ؟ فإن فرغ أجله فوالله ما ينفعه أحد ، وإن كانت فيه بقية فهو يعيش “ ؛

(١) في س ” تحدث “ .

(٢) في س ” خليل “ .

(٣) في س ” ثاله “ .

(٤) في س ” لدعو “ .

(٥) في س ” المرحاني “ ، وقد صحح هذا الاسم وضبط على منطوقه في (Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 100.)

(٦) في س ” وقما “ ، والمراد حفلة دينية ، كحفلة الذكر أو لقراءة القرآن .

وردّ اللال فلم يقبل منه شيئاً . وطلع الشيخُ عمر خليفةُ الشيخ أبي السعود إلى السلطان ، وقد دعاه ليدعو للصلاح ، فقال له ” أنت رجل بخيل ما يهون عليك شيء ، ولو خرّجت للفقراء عن شيء له صورة لاملوا وقتاً ، وتوسلوا إلى الله أن يهبهم ولدك لكأن^(١) يتعافى “ . فأعطاه [السلطان] خمسة آلاف درهم عمل بها سماعاً ، ثم عاد إلى السلطان وقال : ” طيّب خاطرک ، الفقراء كلهم سألوا الله ولدك ، وقد وهبه لهم “ ؛ فلم يكن غير قليل [حتى] مات الصالح . فرأى السلطان في صبيحته الشيخ عمر هذا ، فقال له : ” يا شيخ عمر ! أنت قلت إن الفقراء طلبوا وادى من الله وهبه لهم “ ، فقال على الفور : ” نعم ! الفقراء طلبوه ، وهبهم إياه ألا يدخل جحيم ، ويدخله الجنة “ ؛ فسكت السلطان .

وفي حادى عشر شعبان فوّض السلطان ولاية المهدي لابنه الملك الأشرف صلاح الدين خايل ، فركب بشعار السلطنة من قلعة الجبل إلى باب النصر ، وعبر إلى القاهرة وخرج من باب زويلة ، وصعد إلى القلعة وسائر الأسراء وغيرهم في خدمته ، ودقت البشائر . وحلّف القضاة له جميع^(٢) المسكر ، وخلع على سائر أهل الدولة ؛ وخطب له بولاية المهدي واستقر على قاعدة أخيه الصالح على ، وكتب بذلك إلى سائر البلاد ، وكتب له تقاليد فتوّف السلطان من الكتابة عاينه .

وفي ثانی شهر رمضان استقر في حسبة دمشق شمس الدين محمد بن السالموس ، عوضاً عن ابن السيرجي .

وفي رابع شوال استقر بدر الدين محمد بن جماعة خطيباً بالقدس ، عوضاً عن الشيخ قطب الدين عبد المدعم بن يحيى بن إبراهيم القرشي القدسي ، بحكم وقائه ؛ [وكان ذلك] بعناية الأمير علم الدين سنجر الدواداري ، لصحبة بينهما . واستقر في تدريس القيميرية بدمشق — عوضاً عن ابن جماعة — علاء الدين أحمد بن تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الأعرز في سابع عشره .

وفي ذی الحجة استقر علم الدين سنجر المسروري في ولاية البهنسا ، وولى معه عز الدين مقدم نظرها ، واستقر قاضي القضاة جمال الدين ...^(٣) الزواوي في قضاء المللكية بدمشق .

(١) في س " كان " . (٢) في س " حج " .

(٣) بياض في س .

وفي هذه السنة ورد كتاب نائب الشام بأن الفرنج بطرا بلس نقضوا المدينة ، وأخذوا جماعة من التجار وغيرهم ، وصار بأيديهم عدة أسرى . وكانوا لما ملك السلطان قلعة المرقب [قد] بعثوا إليه هدية ، وصالحوه على ألا يتركوا عندهم أسيراً ، ولا يتمرضوا لتاجر ولا يقطعوا الطريق على مسافر ؛ فتجهز السلطان لأخذ طراباس .
وفيهما قدم الشريف جواز بن شيحة من المدينة النبوية ولآك مكة ، فجاء الشريف أبو نعي في آخر السنة وملكها منه .

ومات في هذه السنة من الأعيان الملك الصالح على بن السلطان الملك المنصور قلاون ، وقد أناف على الثلاثين ، في رابع شعبان . وتوفى تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن معصود ابن شداد بن ماجد الجعبري الشافعي ، عن سبع وثمانين سنة بالقاهرة . وتوفى المجد أبو المعالي محمد بن خالد بن حمدون المذباني الحنفي الزاهد المحدث ، عن ثمانين سنة بحلب ، قدم القاهرة . وتوفى خطيب القدس قطب الدين أبو الذكاء^(١) عبد المنعم بن يحيى ابن إبراهيم بن علي بن جعفر القرشي الزهري ، وقد أناف على الثمانين . وتوفى البرهان أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد النسفي الحنفي ، ببغداد عن نحو تسعين سنة . وتوفى أمين الدين أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الشافعي المحدث ، عن ثلاث وسبعين سنة بالمدينة النبوية . وتوفى الأديب الشاعر ناصر الدين أبو محمد الحسن بن شاور بن طرخان بن النقيب الكناني^(٢) ، وقد أناف على سبعين سنة ، بالقاهرة . وتوفى الحكيم علاء الدين أبو الحسن علي بن أبي الحزم ابن النفيس القرشي الدمشقي رئيس الأطباء ، عن نحو ثمانين سنة بالقاهرة .

سنة ثمان وثمانين وستمائة . في يوم الخميس عاشر الحرم خيم السلطان بظاهر القاهرة ، ورحل في خامس عشره . واستخلف ابنه الملك الأشرف خليلاً^(٣) بالقلمة ، والأمير

(١) في س " أبو الذكاء " ، انظر ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٠١) .
(٢) في س " الكناني " ، انظر ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٠٠ - ٤٠١) ، حيث ورد أيضاً بعض نظم هذا الشاعر .
(٣) في س " خليل " .

بيدرا نائباً عنه ووزيراً ؛ وكتب عند الرحيل إلى سائر ممالك الشام بتجهيز المساكين لقتال طرابلس . وسار إلى دمشق فدخلها في ثالث عشر صفر ، وخرج منها في العشرين منه إلى طرابلس فزالها ، وقد قدم لنجدة أهلها أربعة شوان^(١) من جهة متملك قبرس . فوالى [السلطان] الرعي بالحنانيق عليها والزحف والنقوب في الأسوار ، حتى افتتحتها عنوة في الساعة السابعة من يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر ، بعدما أقام عليها (١١٩٠) أربعة وثلاثين يوماً ، ونصب عليها تسعة عشر منجنيقاً ، وعمل فيها ألف وخمسمائة نفس من الحجارين والزرايين . وفر أهلها إلى جزيرة تجاه طرابلس^(٢) ، فحاض الناس فرساناً ورجالاً وأسروهم وقتلهم وغنموا^(٣) ما معهم ؛ وظفر الغلمان والأوشاقية بكثير منهم كانوا قد ركبوا البحر فأتاهم الريح بالساحل ، وكثرت الأسرى حتى صار إلى زردخاه^(٤) السلطان ألف ومائتا أسير . واستشهد من المسلمين الأمير عز الدين ممن ، والأمير ركن الدين منكورس الفارقاني ، وخمسة وخمسون من رجال الحلقة . وأمر السلطان بمدينة طرابلس فهدمت ، وكان عرضُ

(١) في س "سواي" .

(٢) اسم هذه الجزيرة في المراجع الأوربية (St. Nicholas) ، أي جزيرة القديس نيقولا . انظر (King : The Knights. Hospitallera In The Holy Land. P. 188.) . وقد ذكر أبو الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٢ ، في Rec. Hist. Or. I.) بأنه كان في تلك الجزيرة " كنيسة تسمى كنيسة سطناس " مما يدل على أن اسمها كان على الأقل في زمن أبي الفداء (St. Thomas.) ، أي القديس توما وليس نيقولا كما في المرجع السابق .

(٣) كان أبو الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٢ ، في Rec. Hist. Or. I.) من شهدوا وقعة طرابلس ، وقد شاهد بنفسه مبالغ ما حدث بالجزيرة من القتل والتخريب ، ووصفه بالآتي : " وهذه الجزيرة بعد فراغ الناس من النهب والسلب عبرت إليها في مركب ، فوجدتها ملاءى من القتل وقد جافت ، بحيث لا يستطيع الإنسان الوقوف فيها من نتن القتل " .

(٤) الزردخانه هي السلاح خاناه ، ومعنى هذا اللفظ المركب " بيت الزرد " ؛ وكان بها حسيما جاء في القامشندى (صبح الأمتى ، ج ٤ ، ص ١١ - ١٢) جميع أنواع السلاح : " من السيوف والقصى المربية والنشاب والرماح ، والدروع المتخذة من الزرد المانع (كذا) ، والقرقلاط المتخذة من صفائح الحديد المنهشة بالديباج الأحمر والأصفر ، وغير ذلك (ص ١٢) من الأبطال وسائر أنواع السلاح ؛ ويقبل بها تسمى الرجل والركاب لعدم مماثلتها بالديار المصرية ، وإنما تكثر بالتهور كالإسكندرية وغيرها . وفي كل سنة يحمل إليها ما يحمل بمخزائن السلاح من الأسلحة ، يحمل على رموس الجمالين ويؤخذ إلى القلعة ، ويكون يوماً مشهوداً . وفي هذه السلاح خاناه من الصنائع المقيميين بها لإصلاح الحديد وتجديده المستعملات جماعة كثيرة ، ويسمى صانع ذلك الزردكاش ، وهي لفظة أعجمية وكان معناها صانع الزرد ؛ ولها غلمان أخرى وفراشون ، بسبب خدمة الفهاش وافتقاده " .

سورها يمر عليه ثلاثة فرسان بالليل ، ولأهلها سعادات جليلة منها أربعة آلاف نَوَّلَ^(١) قَزَازَةَ . وأقرَّ [السلطانُ بِلْدَةَ] جبيل مع صاحبها^(٢) على مال أخذه منه ، وأخذَ بيروت . وجبله وما حولها من الحصون .

وعاد [السلطان] إلى دمشق في نصف جمادى الأولى ، واستقرَّ المسكر على عادته بحصن الأكراد مع نائبه الأمير سيف الدين بلبان الطباخي . ونزل البرَّك إلى طرابلس من حصن الأكراد وأضيف إلى الطباخي ، واستقر معه خمسمائة جندي وعشرة أسراء طبلخاناه ، وخمسة عشر أسراء عشرات ؛ وأقطعوا إقطاعات . ثم عمر المسلمون مدينة بجوار النهر فصارت مدينة جليلة ، وهي التي تُعرف اليوم بطرابلس^(٣) .

وقدم على السلطان [وهو^(٤) بطرابلس] رسل سيِّس يسألون مرأجه ، فطلب منهم مرعش وبهنا والقيام بالقطيعة على العادة ، وأعادهم وقد خلع عليهم .

وخرج الأمير طرناي نائب السلطنة إلى حلب . وأقام الأمير سنجر الشجاعى متحدثاً في الأموال بدمشق ، فأوقع الحوطة على تقي الدين توبه ، وأخذ حواصله وباعها على الناس بأعلى الأثمان حتى جمع من ذلك خمسمائة ألف درهم ، يخاف منه الناس وفرَّ كثير منهم . وعاد طرناي في سابع رجب .

وورد على السلطان كتاب ولده الأشرف بأن سلامش وخضرا^(٥) ابني [السلطان] الظاهر [بيبرس] قد راسلا الظاهرية ، وأنه يحشى عاقبة ذلك . فكتب [السلطان] بأن

(١) الذول آلة نسج القماش وجمعه أنزال ، والقزازة صنعة نسج الحرير خاصة . والراجع أن المقصود بالقزازة هنا صنعة النسج عموماً وهي الحياكة أيضاً ، ويسمى محترف هذه الصنعة قزاز وجمع قزازون ، وهو الحائك والجمع سيالك . (محيط المحيط ، Dozy : Supp. Dict. Ar. . انظر أيضاً : Quatremère) Op. Cit. II. 1. P. 103. Na. 123, 124) .

(٢) كان صاحب جبيل تلك السنة (Bartholomew of Jubail) ، وقد حواه السلطان بهذه المعاملة السبب المذكور بالمتن ، لأنه كان عمادى الأميرة (Lucia) أخت الأمير المنوفى (Bohemond VII) وصاحبة طرابلس من بعده . (Stevenson : The Crusaders In The East, pp. 849, et seq.) .

(٣) يوجد في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٤ ب ، وما بعدها) تاريخ طويل لمدينة طرابلس مثلاً فتحها المسلمون في عهد الخليفة عثمان بن عفان إلى زمن المؤلف ، أى إلى أوائل القرن الثامن الهجرى .

(٤) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نفس الموجع والمجزء ، ص ٢٩٠ ب) .

(٥) في سن " خضر " .

يُخْرَجُ جَا وَأَمَّهَا إِلَى ثَغْرِ الإسْكَندَرِيَّةِ ، وَيُحْمَلُوا فِي الْبَحْرِ إِلَى بِلَادِ الْأَشْكَرِيِّ ، فَأُخْرِجُوا لَيْلًا . وَكَانَ فِي ذَلِكَ أَعْظَمَ عِبْرَةٍ : فَإِنَّ الظَّاهِرَ [بِيبرس] أَخْرَجَ قَاقَانَ وَعَالِيًا^(١) ابْنِي الْمَعزِ أَيْبِكَ إِلَى بِلَادِ الْأَشْكَرِيِّ وَمَعَهُمَا أَمَّهَا ، فَمَوْقَبَ بِمَثَلِ ذَلِكَ وَأَخْرَجَ وَلَدَاهُ وَأَمَّهَا لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ .

وَخَرَجَ السُّلْطَانُ مِنْ دِمَشْقَ فِي ثَانِي شَعْبَانَ ، وَمَعَهُ تَقِيُّ الدِّينِ تُوْبَةَ مَقِيدًا ، وَقَدْ نَالَ أَهْلَ دِمَشْقَ ضَرْبًا كَبِيرًا . فَدَخَلَ السُّلْطَانُ قَلْعَةَ الْجَبَلِ فِي آخِرِ شَعْبَانَ ، وَجَرَّدَ الْأَمِيرَ عَزَّ الدِّينَ أَيْبِكَ الْأَفْرَمَ أَمِيرَ جَانِدَارٍ إِلَى بِلَادِ النُّوبَةِ ، وَمَعَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ قَبِجَاقِي^(٢) الْمَنْصُورِيُّ وَبِكْتَمَرُ الْجُوكَنْدَارِ وَأَيْدَمِرُ وَالِي قَوْصَ ، وَأَطْلَابُ كَثِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ ، وَسَائِرُ أَجْنَادِ الْمُرَاكِزِ بِالْوَجْهِ الْقِبْلِيِّ وَنَوَابِ الْوَلَاةِ ، وَمِنْ عَرَبِيَّانِ الْوَجْهِينِ الْقِبْلِيِّ وَالْبَحْرِيِّ عِدَّةٌ أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَاكِبٍ ، وَمَعَهُمْ مَتَمَلِكُ^(٣) الدُّوبَةِ وَجَرِيْسُ .

فَسَارُوا فِي ثَامِنِ شَوَّالٍ ، وَصَحْبَتُهُمْ خَمْسَمِائَةَ مَرْكَبٍ مَا بَيْنَ حَرَارِيقٍ وَمُرَاكِبٍ كَبَارٍ وَصَغَارٍ تَحْمِلُ الزَّادَ وَالسَّلَاحَ وَالْأَنْتَقَالَ . فَلَمَّا وَصَلُوا ثَغْرَ أُسْوَانَ مَاتَ (١٩٠ ب) مَتَمَلِكُ الدُّوبَةِ ، [فُدْفِنَ بِأُسْوَانَ]^(٤) . فَطَالَعَ الْأَمِيرُ عَزَّ الدِّينَ الْأَفْرَمَ [السُّلْطَانَ] بِمَوْتِهِ ، فَجَهَّزَ إِلَيْهِ مِنْ أَوْلَادِ أُخْتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ رَجُلًا كَانَ بِاتْقَاهِمَةِ لِيَمْلِكَهُ ، فَأَدْرَكَ الْعَسْكَرَ عَلَى خَيْلِ الْبَرِيدِ بِأُسْوَانَ وَسَارَ مَعَهُ . وَقَدْ اتَّسَمُوا نِصْفَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْأَمِيرُ عَزَّ الدِّينَ الْأَفْرَمَ وَقَبِجَاقِي^(٥) فِي نِصْفِ الْعَسْكَرِ مِنَ التُّرْكِ وَالْعَرَبِ فِي الْبَرِّ الْغَرْبِيِّ ، وَسَارَ الْأَمِيرُ أَيْدَمِرُ وَالِي قَوْصَ وَالْأَمِيرُ بِكْتَمَرُ بِالْبَقِيَّةِ عَلَى الْبَرِّ الشَّرْقِيِّ ؛ وَتَقَدَّمَ جَرِيْسُ نَائِبُ مَلِكِ الدُّوبَةِ وَمَعَهُ أَوْلَادُ الْكَنْزِ أَيُّوْمُنَ أَهْلَ الْبِلَادِ وَيَجْهَزُ الْإِقَامَاتِ . فَكَانَ الْعَسْكَرُ إِذَا قَدِمَ إِلَى بَلَدٍ خَرَجَ إِلَيْهِ الْمَشَائِخُ وَالْأَعْيَانُ ، وَقَبَّلُوا الْأَرْضَ وَأَخَذُوا الْأَمَانَ وَعَادُوا ، وَذَلِكَ مِنْ بَلَدِ الدُّوَيْلِ إِلَى جَزَائِرِ مِيكَائِيلَ ،

(١) فِي س " عَل " .

(٢) فِي س " قَبِجَاق " . انظُرْ مِنْ ٦٧١ ، حَاشِيَةٌ ٩ وَكَذَلِكَ (Wiet : Les Biographies du Manhal Safi. P. 270. No. 1822) ، وَسَيَدَأُ النَّاشِرُ عَلَى إِثْبَاتِ ذَلِكَ الْأَسْمِ بِتِلْكَ الْعَيْنَةِ فِيمَا يَلِ بِالْمَنْتَنِ بِغَيْرِ تَمْلِيْقٍ . وَيَلَاظِظُ أَنَّ هَذَا الْأَسْمَ وَارِدَ بِنَوْنِ بَدَلِ الْبَاءِ فِي ب (٢٧٧ ب) ، وَالذُّوَيْرِيُّ (نِهَآيَةُ الْأَرْبِ ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٣ ، ١٢٧٤) .

(٣) فِي س " مَلِك " ، وَقَدْ غَيَّرَتْ إِلَى " مَتَمَلِك " لِتَوْضِيْحِ وَمَنْحِ الْهَيْسِ . انظُرْ مَا يَلِ سَطْرَ ١٢ ، وَكَذَلِكَ الذُّوَيْرِيُّ (نِهَآيَةُ الْأَرْبِ ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٣ ب) .

(٤) أَضَيْفَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الذُّوَيْرِيِّ (نَفْسِ الْمَرْجِعِ وَالْجُزْءِ وَالصَّفْحَةِ) .

(٥) فِي س " قَبِجَاق " .

وهي ولاية جريس . [و] أما ما هدا^(١) ذلك من البلاد التي لم يكن لجريس عليها ولاية] ، من جزائر ميكائيل [إلى دمقلة] ، فإن أهلها جَلَوْا^(٢) عنها طاعة لملك القوبة . فتمهبا المسكر وقتلوا من وجدوه بها ، ورعوا الزروع وخرّبوا السواقي إلى أن وصلوا مدينة دمقلة ، فوجدوا الملك قد أخلاها حتى لم يسبق بها سوى شيخ واحد عجوز ، فأخبر أن الملك نزل بجزيرة في بحر الدليل بُمدها عن دمقلة خمسة عشر يوماً . فتبعه إلى قوص ، ولم يقدر مركب على سلوك النيل هناك لتوعر النيل بالأحجار . وقال في ذلك الأديب ناصر الدين بن الفقيب ، وكان من جرّد إليها :

يا يومَ دمقلةٍ ويومَ عبيدِها من كل ناحيةٍ وكل مكانٍ
من كل نوبيةٍ يقول لأخته نُوحِي فقد سَكَّوا قفًا السودان

ومات^(٣) في هذه السنة من الأعيان كاتب الإنشاء بمهامة نجم الدين أبو محمد عبد الغفار ابن محمد بن محمد بن نصر الله بن المغيزل^(٤) العبدى الحموى بها ، عن أربع وستين سنة . وتوفى العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن عباد الأصبهاني ، عن اثنين وسبعين سنة بالقاهرة . وتوفى الأديب شمس الدين محمد بن العقيف أبي الربيع سليمان بن علي ابن عبد الله بن علي بن ياسين العابدى القلساني . وتوفى علم الدين أبو العباس أحمد بن يوسف عبد الله بن علي الشهير بابن صاحب صفى الدين بن شكر ، بعد ما تغير عقله ، وقد أناف على الستين^(٥) .



(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٤) .

(٢) قى س "جلو" .

(٣) أورد ابن المهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٠٧) بين وفيات هذه السنة وفاة أحد أبناء البيت الأيوبي ، وهو "الملك المنصور محمود بن الملك الصالح إسماعيل بن العادل أبي بكر بن أيوب ، سلطنته أبوه بدمشق ، وركب في أمة السلطنة سنة أربعين وسبائة ، ولا زالت تنتقل به الأحوال إلى أن صار يطلب بالأوراق . قال ابن مكرم : رأيت سلطانا ورأيتته يسعطى ، وكان شيخاً مهيأ ، يلبس قباء وعمامة مدورة " . انظر أيضاً النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٩١) .

(٤) مضبوط هكذا في س .

(٥) بلى هذا بهامش الصفحة في س ذكر وفاة قبلاى خان ، وهذا خطأ وقع فيه أيضاً كاتب نسخة ب (٢٢٨ ب) ، وكذلك (Quatremère : OP. Cit. II, 1. P. 106) ؛ وقد نقل ما جاء به صدد تلك الوفاة تحت ٦٩٢ هـ (١٢٩٤ م) ، وهي السنة التي توفى فيها هذا الختان الكبير ، كما يتواتر في المراجع العربية والإنجليزية . انظر (Enc. Isl. Art, Kūblai) .

سنة تسع وثمانين وستمائة . في المحرم سار الأمير طرنتاي النائب إلى بلاد الصعيد ومعه عسكر كبير ، فوصل إلى طُوخ^(١) تجاه قوص ، وقتل جماعة من العربان ، وحرق كثيراً منهم بالنار ، وأخذ خيولاً كثيرة وسلاحاً ورهائن من أكابرهم . وعاد بمائة ألف رأس من الفتم وألف ومائتي فرس وألف جمل ، وسلاح لا يقع عليه حصر . وفيه توجه الأمير سيف الدين التقوى^(٢) ومعه ستائة فارس لينزل بطراباس وهو أول جيش استخدم بطراباس بعد فتحها ، وكان العسكر [قبل ذلك] بالحصون .

وفي ربيع الأول استدعى الأمير سققر الأعسر شاد الدواوين بدمشق إلى القاهرة على البريد ، فلما حضر أكرمه السلطان وأكد عليه في تحصيل الأموال ، وأضاف إليه الحصون بسائر الممالك الشامية والساحل وديوان الجيش ، وخلع عليه . فماد إلى (١١٩١) دمشق في العشرين من ربيع الآخر ، وقد زاد تجبّره وكثرت تعاطفه .

وفي جمادى الأولى قبض على الأمير سيف الدين جرمك^(٣) الفاصري لمطالصة^(٤) جرت بينه وبين الأمير طرنتاي النائب ، أغلظ عليه فيها بمحضرة الأسماء .

وفي أول جمادى الآخرة استقر شرف الدين حسن بن أحمد بن أبي عمر بن قدامة المقدسي في قضاء الحدايلة بدمشق ، بعد وفاة قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن عبد الرحمن المقدسي الحنبلي ، بأمر السلطان . وكتب توقيعه عن الأمير حسام الدين نائب الشام ، في تاسع الشهر .

[فيه] وصل إلى قوص بمن معه إلى تجاه الجزيرة التي بها سماون ملك النوبة ، فأرأوا بها عدة من سراكب الدوبة ، فبعثوا إليه في الدخول في الطاعة وأمنوه فلم يقبل . فأقام العسكر تجاهه ثلاثة أيام ، فضاف من محبي الحرايق والمراكب إليه ، فانهمزم إلى جهة الأبواب ،

(١) في س " طوخ " بغير ضبط ، وطوخ اسم البلاد كثيرة بالديار المصرية (انظر فهرس موقع الأمكنة ، ص ٨٠) ، والمتنصود منها هنا طوخ البلاص ، وهي قرية بمديرية قنا بمركز قوص ، على الشط النوري للنيل بين البلاص ونقاده . (مبارك : الخطة التوفيقية ، ج ١٣ ، ص ٦١ ، وما بعدها)
(٢) في س " التقوى " . انظر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب) .
(٣) كذا في س ، وهو وارد " حرمك " بالخاء في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب) .
(٤) كذا في س .

وهي خارجة عن مملكته وبينها وبين الجزيرة التي كان فيها ثلاثة أيام . فقارقه السواكرة^(١) — وهم الأمراء — ، وفارقه الأستف والقسوس ، ومعهم الصليب الفضة الذي كان يُحمل على رأس الملك وتاج الملك ؛ وسألوا الأمان فأتتهم والى قوص وخاع على أكابرهم ، وعادوا إلى مدينة دمقلة وهم جمع كبير . فعند وصولهم عدى الأمير عز الدين الأفرم وقبحاق إلى البر الشرقي ، وأقام المسكر مكانه . [واجتمع الأمراء^(٢) بدمقلة] ، وابس المسكر آلة الحرب وطأبوا من الجانبين ، وزُيئت الحرايق في البحر ولب الززاقون بالنفط . ومد الأمراء المميط في كنيسة أسوس^(٣) أكبر كنفاس دمقلة وأكلوا ، ثم ملكوا الرجل الذي بعثه السلطان [قلاون] وأبسوه التاج ، وحلّفوه وسائر الأكابر ، وقرروا التبت^(٤) [المستقر أولاً] ، وعتبوا طائفة من المسكر تقيم عنده وعليها يبهرس العزى مملوك [الأمير عز الدين] والى قوص . وعاد المسكر إلى أسوان بمد ما غاب عنها ستة أشهر ، وساروا إلى القاهرة في آخر جمادى الأولى بنفائهم كثيرة .

(١) كذا في س ، بهاء بدل الماء المربوطة ، وكذلك في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٤) ، حيث ورد أن المفرد " سوكرى " ، وقد أورد (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 107) ، لنظ السواكرة بالعربية بشين بدل السين ، إلى جانب الترجمة الفرنسية (Schavkeri) .
(٢) أضرف ما بين الأقواس بهذه الفقرة واتى نليها من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٤) ، ويلاحظ أن عبارة المقرئى بصدد هذه الحملة متفقة اتفاقاً حرفياً تقريباً مع ما يقابلها بالنويرى (نفس المرجع والحزء ، ص ٢٧٣ - ٢٧٤ ب) .

(٣) ضط هذا الاسم على منطوقه في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 108) ، حيث جاء أيضاً أن هذه التسمية مأخوذة من لفظ عيسى (Jésus) .

(٤) يطلق البقظ على المال الذي فرضه المسلمون على النوبة عند فتحهم لها ، أيام إمارة عمرو بن العاص على مصر . ويوجد بالمقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٩٩ ، وما بعدها) تاريخ البقظ وحوادث بلاد النوبة منذ الفتح الإسلامى إلى زمن السلطان الظاهر بيبرس ، وقد بدأه ببحث في أصل هذا اللفظ ، ونصه : " البقظ ما يقبض من سبى النوبة في كل عام ويحمل إلى مصر ضريبة عليهم ، فإن كانت هذه الكلمة عربية نهى إما من قولهم في الأرض بقظ من بقل وعشب أى نبتة من مرعى ، فيكون معناه على هذا نبتة من المال ، أو ص (٢٠٠) يكون من قولهم إن في بنى تميم بقظاً من ديمة أى فرقة أو قملة ، فيكون معناه على هذا فرقة من المال أو قملة منه . ومنه بقظ الأرض فرقة منها ، وبقظ الشيء فرقته . والنقظ أن تعطي الحبة على الثلث أو الربع ، والبقظ أيضاً ما سقط من التمر إذا قطع فأخطأ المحرف ، فيكون معناه على هذا بعض ما في أيدي النوبة . وكان يؤخذ منهم في قرية يقال لها القصر : مسافتها من أسوان خمسة أميال فيما بين بلد بلاق وبلد النوبة ، وكان القصر فرضة لقوص . وأول ما تقرر هذا البقظ على النوبة في إمارة عمرو بن العاص ، لما بعث عبد الله بن سعد بن أبي سرح بمد فتح مصر إلى النوبة سنة عشرين ، وقيل سنة إحدى وعشرين [هجرية] " . انظر أيضاً (Quatremère : Mém. Sur La Nubie. P. 42) . ومع هذا كله يبدو أن كلمة بقظ مأخوذة من اللفظ اللاتينى (pactum) وأن البقظ بين مصر وبلاد النوبة يرجع إلى أيام مصر الرومانية .

وأما سمامون فإنه عاد بعد رجوع العسكر إلى دمقلة مختفياً ، وصار بطريق باب كل واحد من السواكرة [ويستدعيه] ، فإذا خرج ورآه قبل له الأرض وخلف له ، فاطلع الفجر حتى ركب معه سائر عسكره . وزحف [سمامون بعسكره] على دار الملك ، وأخرج^(١) بيبرس العزى ومن معه إلى قوص ، وقبض على الذي تملك موضعه ، وعراه من ثيابه ، وألبسه جلد ثور كما ذُبح بعد ما قدّمه سيوراً وانفأ عليه ، ثم أقامه مع خشبة (١٩١ ب) وتركه حتى مات ؛ وقتل جريس [أيضاً] . وكتب [سمامون] إلى السلطان يسأله العفو ، وأنه يقوم باليقط المقرر وزيادة ، وبمئ رقيقاً وغيره تقدمت فقبل منه ، [وأقره السلطان بعد ذلك بالدوبة^(٢)] .

وفي ثاني عشرى جمادى الآخرة كتب بالكشف على ناصر الدين بن المقدسى وكيل السلطان بالشام ، فظهرت له أفعال مفكرة ، وقبض عليه في تاسع عشر رجب وضرب بالمقارع وأزم بمال . ثم رُسيم بحمله إلى القاهرة ، فوجد في يوم الجمعة ثالث شعبان وقد شدق نفسه ؛ [فحضر^(٣)] أولياء الأمر والقضاة والشهود وشاهدوه على تلك الصورة ، وكتبوا محضراً بذلك ، ودفنوا واستراح الناس من شره .

وفي رابع رجب استقر الأمير عز الدين أيبك الموصلى في مقدمة العسكر بفرزة والساحل ، عوضاً عن الأمير آقسقر كرتيه .

وفي شعبان خرج مرسوم السلطان ألا يُستخدم أحد من أهل الذمة — اليهود والدمارى — في شيء من المباشرات الديوانية ، فصرّفوا عنها .

وفيه ثار أهل عكا بتجار المسلمين وقتلوم ، ففضب السلطان وكتب إلى البلاد الشامية بعمل مجانيق وتجهيز زرد خاناه لحصار عكا . وذلك أن الظاهر بيبرس هادنهم ، فحملوا إليه وإلى الملك اللصور هديتهم في كل سنة ؛ ثم كثر طاعهم وفسادهم وقطعهم الطربق على

(١) في س " واخرجوا " .

(٢) أورد الفلمتشندي (صبح الأمتى ، ج ١٣ ، ص ٢٩٠ - ٢٩١) نص نسخة اليمن التي حلف عليها متملك النوبة للسلطان قلاون ، بعد استنتراره نالبا عنه في تلك البلاد .

(٣) أصيف ما بين القوسين من الزوير (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب) .

التجار ، فأخرج لهم السلطان الأمير شمس الدين سنقر المساح على عسكر ، ونزلوا الألبتون^(١) على العادة في كل سنة ، فإذا بفرسان من الفرنج بعكا قد خرجت لخاربوم ، واستمرت الحرب بينهم وبين أهل عكا مدة أيام . وكُتب إلى السلطان بذلك ، فأخذ في الاستعداد لحربهم . فشرع [الأمير شمس^(٢) الدين] سنقر الأعسر في عمل ذلك ، وقرّر على ضياع المرج وغوطة دمشق مالا على كل رجل ما بين أنفي درهم إلى خمسمائة درهم ، وجبى أيضاً من ضياع بعلبك والبقاع . وسار إلى وادي بين جبال عكا وبعلبك لقطع أخشاب المجانيق ، فسقط عليه ثلج عظيم كاد أن يهاككه ، فركب وساق وترك أثقاله وخيامه لينجو بنفسه ، فطعمها الثلج وبقيت تحته إلى زمن الصيف ، فتلف أكثرها .

وفي سادس شوال أفرج عن الأمير الكبير علم الدين سنجر الحلبي ، فكانت مدة اعتقاله خمس سنين وتسعة أشهر وأياماً .

وفي آخر شوال برز السلطان بظاهر^(٣) [القاهرة ، ونزل بمخيمه بمسجد تبر] ، يريد فتح عكا . فأصابه وعك في أول ليلة وأقام يومين يغير ركوب ، ثم اشتد مرضه ، وصار الأشرف ينزل إليه كل يوم من القلعة ويقم عنده إلى بعد العصر ويعود . فكثرت القالة وانتشرت حتى ورد الخبر بحركة العرب ببلاد الصعيد ، فأخرج النائب طرطاي قراقوش الظاهري والأمير . . .^(٤) أبا^(٥) شامة لتدارك ذلك . واشتد مرض السلطان إلى أن مات بمخيمه

(١) بغير ضبط في س ، وهو بلد بالأردن على الحدود الشمالية لفلسطين ، بينه وبين طبرية عشرون ميلاً ، ومنه إلى الرملة أربعمون ميلاً وهو على مسافة عشرين ميلاً أيضاً من قيصرية الشام . انظر (Le Strange : Palest. Under Moslems. PP. 492, et seq) .

(٢) أصيب ما بين القوسين من الذويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب) ، حيث توجد لفصيلات كثيرة في هذا الصدد . وقد قام الأمير سنقر الأحمر على تجهيز لوازم الحرب بصفته شاد ديوان الخيش بدمشق ، وكان السلطان تلاقح قد فوض إليه تلك الوظيفة في أوائل تلك السنة مع وظيفة شد الحصون بسائر النيابات الشامية والساحل ، فضلاً عن وظيفة شد الدواوين بدمشق التي كانت بيده من قبل . (انظر ص ٧٥١ ، سطر ٧ - ١٠ ؛ والذويري : نفس المرجع والجزء ، ص ٢٩١ ا) .

(٣) توجد بعد هذا اللفظ في س سقطت قلمية واضحة ، وهي في ب أيضاً (٢٢٩) ، وقد أدركت بالإضافة التالية بين القوسين ، وهي من الذويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٢ ا) . هذا وكان مسجد تبر المنزلة الأولى في الطريق إلى الشام ، وموضعه قريب من المطرية . انظر ص ٦٨٤ ، حاشية ٣ .

(٤) بياض في س .

(٥) في س " أبو " .

تجاه مسجد تبر خارج القاهرة في ليلة السبت سادس ذى القعدة ؛ فحمل إلى القاعة ايلاً ، وعادت الأسراء إلى بيوتها .

وكانت مدة سلطنته إحدى عشرة سنة وشهرين وأربعة وعشرين يوماً ، وعمره نحو سبعين سنة . وترك ثلاثة أولاد ذكوراً : وهم الملك الأشرف خليل الذي مَلَكَ بعده ، والملك الناصر محمد ومَلَكَ أيضاً ، والأمير أحمد [وقد مات في سلطنة أخيه الأشرف . و [ترك من البنات] ابنتين : وهما التلمش وتعرف بدار مختار وأختها دار عنبر ، وزوجة واحدة [وهى] أم الناصر محمد .

وناب عنه بمصر الأمير عز الدين أيبك الأفرم ثم استعفى ، فاستقر بعده حسام الدين طرغتماي حتى مات [السلطان] . و [كان] نائبه بدمشق بعد سنقر الأشقر الأمير حسام الدين لاجين السلاح دار (١١٩٢) المعروف بالصغير ؛ ونوابه بحلب الأمير جمال الدين أقرش الشمسي ، فلما مات [جمال الدين] استقر الأمير علم الدين سنجر الباشقردى ، وصُرف بالأمير قرا سنقر الجوكندار . وناب عنه بمحصر الأكراد بلبان الطباخي ، وبصند علاء الدين الكبكي ، وبالسرك أيبك الموصلى ثم بيبرس الدوادار . ووَزَّر له صاحب برهان الدين خضر السنجاري مرتين ، وفخر الدين إبراهيم بن لقمان ، ونجم الدين حمزة الأصفونى ، وقاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز ، ثم الأمير علم الدين سنجر الشجاعى — وكان بلى شد الدواوين . فإذا لم يكن فى الدولة وزير تحدث فى الوزارة ، ثم استقل بالوزارة بعد الأصفونى ، وكان جباراً عسوقاً مهيباً^(١) يجمع المال من غير وجهه ، فكرهه كل أحد وتمنوا زوال دولة المنصور من أجله — ، ثم الأمير بدر الدين بيدرا ؛ ومات المنصور ويبدأ^(٢) وزير .

وبلغت عدة مماليكه اثني عشر ألف مملوك ، وقيل سبعة آلاف وهو الصحيح ، تأخر

(١) فى س " مهابا " .

(٢) يلاحظ أن المقرئى غمَّ حكم السلطان قلاون ، من دون من تقدمه فى كتابه من السلاطين بمصر . يذكر نوابه ووزرائه ؛ ولما كان النويرى قد عمل مثل ذلك فى نهاية الأرب (ج ٢٩ ، ص ١٢٩٢) ، فإن هنا قرينة لا يستهان بها فى تقرير اعتماد المقرئى على النويرى فى كتابة الملوك ، أو على مرجع مشابه له فى محتوياته وترتيبه .

منهم كثير، وتسلطت^(١) جماعة. وكان قد أفرد من ممالئكة ثلاثة آلاف وسبعائة من
الآص^(٢) والجر كس، جعلهم في أبراج القلعة وسماه البرجية. وكان جميل الصورة مهيباً^(٣)،
عريض المنكبين قصير العنق، فصيحاً بلغة الترك والتبجاق، قليل المعرفة بالعربية.

السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور

سيف الدين قلاوون الألفي الصالحى النجمى

جلس على تخت الملك بقلعة الجبل يوم الأحد سابع ذى القعدة سنة تسع وثمانين
وستمائة، وجدّد المسكر له الخلف في يوم الاثنين ثامنه. وطلب [السلطان الملك الأشرف]
من القاضي فتوح الدين بن عبد الظاهر تقليده بولاية العهد، فأخرجه إليه مكتوباً بغير علامة
الملك المنصور. وكان ابن عبد الظاهر قد قدمه إليه^(٤) ليؤمّ عليه فلم يرض، وتكرّر طلب
الأشرف له، وابن عبد الظاهر يقدمه وللنصور يمنع إلى أن قال له: "يا فتوح الدين!
أنا ما أوّلّي خايلاً^(٥) على المسلمين". فلما رأى الأشرف التقليد بغير علامة قال:
"يا فتوح الدين! إن السلطان امتنع أن يعطيني، وقد أعطاني الله"، ورحى إليه التقليد،
فما زال عند ابن عبد الظاهر.

ثم إن الأشرف خلع على سائر أرباب الدولة، وركب بشعار السلطنة في يوم الجمعة
ثاني عشره بعد الصلاة، وسيّر إلى الميدان الأسود تحت القلعة بالقرب من سوق (١٩٢ ب)
الخليل [والأسراء والعساكر في خدمته^(٦)]. وعاد إلى القلعة قبل العصر مسرعاً، فإنه

(١) في س "تسلطن".

(٢) كلما في س بدون علامة المد على الألف، وذكر القلقشندي (صبح الأعشى، ج ٤ ص
٤٦٥) مونت بلاد هؤلاء القوم في عبارة يفهم منها أنها تقع بالجزء الجنوبي من شبه جزيرة القرم، بقرب
نهر كانا (Caffa) الذي كان من أكبر أسواق الرقيق الأبيض في العصور الوسطى. انظر نفس المرجع
والجزء، ص ٤٦٥ - ٤٦١، ٤٦٤، وكذلك (Heyd : Histoire du Commerce du Levant
au Moyen Age. II. P. 556).

(٣) في س "مهابا".

(٤) الضمير عائد على السلطان الملك المنصور قلاوون.

(٥) في س "خليل".

(٦) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من الزويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٩٢ ب)؛
ويلاحظ أن عبارة السلوك هنا أيضاً مشابهة لما يقابلها في نهاية الأرب.

بلغنه أن الأمير حسام الدين طرنتاي يريد الفتك به إذا قرب من باب الإسطبل . فلما سبّر أربعة ميادين^(١) ، وقد وقف طرنتاي ومن واقفه عند باب سارية ، وحاذى السلطان باب الإسطبل ، وفي الظن أنه يعطف إلى نحو باب سارية ليكمل التسيير على الهادة ، حرك فرسه يريد القلعة وعبر من باب الإسطبل ؛ فساق طرنتاي بمن معه سوقاً حيثما ليدركه فئاته . وبادر الأشرف بطلب طرنتاي ، ففهمه الأمير [زين الدين] كتبنا أن يدخل إليه وحذره منه ، فقال : ” والله لو كنت نائمًا ما جسر خايل يذهبني “ ؛ وغره إعجابه بنفسه وكثرة أيام سلامته ، ودخل [ومعه الأمير زين الدين كتبنا] . فعند ما وصل إلى حضرة الأشرف قبض عليه وعلى كتبنا وسجننا ؛ وقتل طرنتاي في يوم الاثنين خامس عشره — وقيل يوم الخميس ثامن عشره — بعد عقوبة شديدة ، وترك بعد قتله في محبسه ثمانية أيام ، ثم أخرج ليلة الجمعة سادس عشره في حصار على جنوبية^(٢) إلى القرافة ، ففُسل بزواوية أبي السمود وكفنه شيخها صدقة عنه ، ودفنه بظاهر الزاوية ليلا . فمنا تسلطن كتبنا نقله إلى مدرسته بالقاهرة ودفنه بها ، وهو إلى اليوم هناك .

ركان سبب قتله كراهة الأشرف له من أيام أبيه ، فإن طرنتاي كان يعطرح جانب الأشرف ، ويهين نوابه ومن ينسب إليه ، ويرجّح أخاه الملك الصالح عليه . ولم يتلاف^(٣) ذلك بعد موت الصالح ، بل جرى على عادته في أهنة من ينسب إليه ، وأغرى الملك المنصور بشمس الدين الساموس^(٤) ، فانظر ديوان الملك الأشرف حتى ضربه وصرفه . ثم وشى به [إلى الأشرف] أنه يريد القبض عليه عند ركوبه [إلى] الميدان ، ويقال إنه لما دخل عليه^(٥)

(١) الميادين جمع ميسان ، ومعناه هنا تسوير الخيل وترقيعها (évolutions à cheval) في الميدان ، وقد ذكر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أجمعه الاصطلاحى موادين .

(٢) بغير ضبط في سن ، أو في المراجع المذكورة في هذه الحاشية ، وهي النقالة التي تستخدم لنقل الجرسى والموتق ؛ وقد ترجمها (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 118) إلى (Civière) ، أي النقالة تستخدم للأغراض المذكورة ، وترجمها (Dozy : Supp. Dict. Ar.) إلى (palissade) ، أي السياج الذي يعمل من مخازق الخشب ، ويسمى الحسيكة أيضاً .

(٣) في سن ” يتلافى “ .

(٤) بغير ضبط في سن ، انظر (Zetterstéen : Beitrage. Index) ، حيث ورد هذا الاسم ” ابن سلوس “ ، بغير أداة التعريف دائماً .

(٥) في سن ” على الأشرف “ .

وُجد لابساً عدة الحرب . وعندما قُبِض على طرنطاي نزل الشجاعى — وكان عدوه — إلى دار ، وأوقع الحوطة على موجوده ، فوجد له من الذهب العين ألف وستمائة ألف دينار مصرية ، ومن الفضة سبعة عشر ألف رطل رمائة رطل بالمصرى ، ومن العُدَد والقماش والخيول والماليك والبغال والجمال والغلال ، والآلات والأماك والنجاس المكفّت^(١) والمطعم^(٢) والزرد خاناه والسروج واللجم ، وقماش الطشتخاناه والركاب خاناه والفراش خاناه ، والحوائض^(٣) والبضائع والقارضات والودئع ، والقنود^(٤) والأعسال ، ما لا يحصر .

(١١٩٣) ولما حملت أموال طرنطاي إلى الأشراف قال : ” من عاش بعد عدوه يوما فقد بلغ المنى “ . وبعد أيام من مقتل طرنطاي سُئِل^(٥) ولده الحضور ، فلما وقف بن يدى الأشراف إذا هو أعمى ، فسكى ومدّ يده كهيئة السؤال وقال : ” شىء لله “ ، وذكر أن

(١) النحاس المكفّت هو المطلق سطحه كله أو جزؤه . من فقط بمدن آخر يكون ثمينا ، كذهب والفضة . (Quatremère : Op. Cit. II, 1. P. 114, N. 1) . غير أن المقرئى (المواعظ والاعتبار ج ٢ ، ص ١٠٥) يقول في باب سوق الكفتين ، أن الكفت ” هو ما نطم به أواني النحاس من الذهب والفضة “ ، أى أن الكفتيت هو التظيم (انظر الحاشية التالية) . وقد ذكر المقرئى أيضا نفس المرجع والجزء والصفحة . أنه ” كان لهذا الصنف من الأعمال بديار مصر رواج عظيم ، وللناس فى النحاس المكفّت رغبة عظيمة ... فلا تكاد دار تخلو بالقاهرة ومصر من عدة قطع نحاس مكفّت ، ولا بد أن يكون فى شورة العروس دكة نحاس مكفّت “ . والدكة عبارة عن شىء شبيه السرير ، يعمل من خشب مطعم بالعاج والأبنوس أو من خشب مدهون ؛ وفوق الدكة دست (كذا) طنسات من نحاس أصفر مكفّت بالفضة ، وعدة الدست سبع قطع بعضها أصغر من بعض ، تبلغ كبرها ما يسع نحو الأردب من القمح ، وطول الأكفت التى نقشت بظاهرها من الفضة نحو الثلث ذراع فى عرض أصميين ؛ ومثل ذلك من المناير (كذا) والسوج وأحقاق الأشنان ، والطشت والإبريق والمبخرة ؛ فبلغ قيمة الدكة من النحاس المكفّت زيادة على مائتى دينار ذهبيا . وكانت العروس من بنات الأمراء أو الوزراء أو أعيان الكتاب وأمائل التجار تجهز فى شورتها عند بناء الزوج عليها سبع دكك : دكة من فضة ، ودكة من كفت ، ودكة من نحاس أبيض ، ودكة من خشب مدهون ، ودكة من صينى ، ودكة من بلور ، ودكة كدهان (كذا) ، وهى أدوات من ورق مدهون تحمل من الصين

(٢) للنحاس المطعم هو المنقوش (Incrusté) بخيوط من الذهب أو الفضة ، أو هما معا (Quatremère : Op. Cit. II, 1. P. 114, N. 2) ، وقد يطعم الخشب بالأبنوس أو العاج ، كما تقدم بالحاشية السابقة (سطر ١٦) .

(٣) يوجد قبالة هذا اللفظ بهامش الصفحة فى س كامة تكاد تقرأ ” والوشحاناه “ .

(٤) فى س ” القنود “ ، وقد ظلها فاسخ ب (٢٣٠) ” القنود “ .

(٥) فى س ” سال “ .

لأهله أيا ما عندهم ما يأكلون . فرق له [السلطان] ، وأفرج عن أملاك طر نطاي ، وقال : ” تَبَلَّغُوا بِرَبْعَهَا “ .

وفيه وُلِّيَّ شرف الدين الحسن بن قدامة في قضاء الحنابلة بدمشق ، بعد موت نجم الدين أحمد بن قدامة . وتحدث الأمير علم الدين سنجر الشجاعى في النيابة بعد طر نطاي ، من غير أن يُخْلَع عليه ، ولا كُتِب له تقليد النيابة . ثم استقر في نيابة الساطعة الأمير بدر الدين بيدرا ، وخُاع عليه .

وفي تاسع عشر ذى القعدة طُلب الأمير سنقر الأعسر شاد الدواوين بالشام ، فحضر في ذى الحجة ، فأمر الأشرف بضر به فعوقب مراراً . واستقر عوضه سيفُ لدين طوغان المصورى ، وأعيد تقي لدين توبه إلى وزارة الشام ، فأوقع الحوطة على موجود سنقر الأعسر . وفيه أُحضر الأمير بدر الدين بكتوت اللاتى من حصص إلى القاهرة ، وتوجه الأمير حسام الدين سنقر الحسامى بتقليد الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام واستمراره على عادته ، فوصل في ثامن عشره .

[وفي هذه السنة^(١)] أكثر السلطان من تفرقة الأموال ؛ وأبطل [عدة] حوادث^(٢) ، [و] منها ما [كان قد] تجدد على الغلة ببلاد الشام ، وسامح ما تأخر من البواقي^(٣) بأرض مصر والشام .

ومات فيها من الأعيان قاضى الحنابلة بدمشق نجم الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبى عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى ، عن نحو أربعين سنة بدمشق . وتوفى قاضى الشافعية بحلب مجد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن ابن مكى ، عن أربع وستين سنة بدمشق . وتوفى رشيد الدين أبو حفص عمر بن إسماعيل ابن مسمود الفارقانى الشافى ، عن تسعين سنة ، خارج دمشق مخدوقاً . وتوفى عز الدين

(١) ليس لما بين القوسين وضود في سين ، لكنه فب (١٢٣١) .

(٢) الحوادث جمع حدث ، وهى المكوس التى لا تستند إلى قانون شرعى (Les impôts que ne

sont pas autorisé par la loi) انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) البواقي هى ما يتأخر عند الناس من أموال الخراج . (المقرىزى : المواظ والاعتبار ، ج ١ ،

أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميري الديريني^(١) الشافعي . وتوفي فخر الدين أبو الطاهر إسماعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد بن عز القضاة ، بدمشق عن ستين سنة . وتوفي المحدث شمس الدين محمد بن عبد الرزاق بن أبي بكر بن المحدث الرسعني الحنبلي ، غربقاً بنهر الأردن ، وهو عائد من مصر لدمشق ، عن ثمان وستين سنة . وفيها كانت حرب بين أمير الركب الفارقاني وبين أهل مكة عند ورود الشَّيْبَةِ^(٢) ، قُتل فيه رجل من بني حسن . ثم قدم أبو خرص يبشُرُ بسلطنة الأشرف خليل ، فكانت وقعة أخرى بعد الحج ، فبادر الحجاج إلى الرحيل وخرجوا سالمين .

سنة تسعين وستمائة . في سادس المحرم أفرج عن الملك العزيز فخر الدين عثمان ابن المنيث فتح الدين عمر بن العادل أبي بكر بن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر ابن أيوب ، وكان قد اعتقله الملك الظاهر بيبرس في رابع عشر ربيع الأول سنة تسع وستين ، فأقام في الاعتقال عشرين سنة وتسعة أشهر واثنين وعشرين يوماً . ورتب [الأشرف] له ما يقوم بحاله : ولزم داره [واشتغل بالمطالعة والنسخ ، وانقطع عن^(٣) السعي إلا للجمعة أو الحمام أو ضرورة لا بد منها] . وفيه كتب الأشرف إلى شمس الدين محمد بن السلْمُوس وهو بالحجاز كتابا ، وكتب بخطه بين الأسطر : " يا شخير^(٤) ! يا وجه الخير عجل السير فقد ملكنا " . فلما أتاه الكتاب وهو عائد من الحج انضم الناس إليه ، وتوددوا له وبالغوا في إكرامه ، حتى وصل قلعة الجبل يوم عاشوراء .

(١) يغير ضبط في س ، أو في المراجع المذكورة بهذه الحاشية ، والنسبة إل ديرين - أو درين كما في فهرس مواقع الأمانة ، ص ٦٠ - وهي قرية بمركز طلخا شرق نبروه بمديرية الغربية . (مبارك : الخطط التوقفية ، ج ١١ ، ص ٧٢) .

(٢) يوجد في يدوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٩٣٥ ، وما بعدها) موضعان بهذا الاسم قرب مكة ، وهما ثنية أم قردان والثنية البيضاء .

(٣) أضيف ما بين الأقوسين من الويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٤) .

(٤) كذا في س ، وكذلك في الثويرى (نفس الرجوع والجزء ، ص ٢٩٤ ت) ، وهو في ب (٢٣١ ب) " يا سفير " وقد ترجمه (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 117) إلى مرادف هذا المعنى " Ovysger " .

وكان الأمير سنجر الشجاعى قد تحدث فى الوزارة منذ تبادلن الأشراف ، من غير أن يخضع عليه ولا كتّيب له تقليداً ؛ فلما كان يوم (١٩٣ ب) الخميس ثانى عشره استقر ابن السلدوس فى الوزارة ، وخُلع عليه وفُوض إليه سائر أمور الدولة ، وجُرد معه عدة من المالك السلاطانية يركبون فى خدمته ويترجلون فى ركابه ، ويقفون بين يديه ويمثلون أمره . فتمكّن تمكّناً لم يتمكّنه وزير قبله فى الدولة التركية ، وصار إذا أراد الركوب إلى القلعة اجتمع ببابه نظار الدولة ومشهدالواين ، ووالى القاهرة ومصر ، ومستوفو^(١) الدولة ونظار الجهات ومشدو^(٢) المعاملات ؛ ونحوهم من الأعيان . ثم يحضر قضاة القضاة الأربعة^(٣) وأتباعهم ، فإذا تكامل الجميع ببابه دخل إليه حاجبه وقال : ” أعز الله مولانا الصاحب ، قد تكتمل الموكب “؛ وكان علامة تكلمة الموكب ببابه حضور القضاة الأربعة^(٤) ، فيخرج حينئذ ويركب والداس سائرون بين يديه على طبقاتهم : فأقربهم إليه قاضى القضاة الشافى وقاضى القضاة المالكي ، ومسيرهما معاً بين يديه أمام فرسه ، وقُدّام المذكورين قاضى القضاة الحنفى وقاضى القضاة الحنبلى ، ثم نظار الدولة ثم المستوفون^(٥) بالدولة ثم نظار الجهات على قدر مراتبهم ؛ فلا يزالون حتى يستقر بمجلسه من قلعة الجبل فينصرف القضاة ، ثم يعودون عشية النهار إلى القلعة ، ويركبون معه إلى أن يصل داره . واتفق ليلة أنه تأخر فى القلعة إلى عشاء الآخرة وأغلق باب القلعة ، فانقلب الموكب إلى جهة باب الإسطبل ، ووقف القضاة على بفلاتهم بظاهر باب الإسطبل حتى خرج وساروا فى خدمته إلى داره . ولم يجسر أحد أن يتأخر قليلاً عن الركوب فى موكبه ؛ وكان مع ذلك لا ينتصب قائماً لأحد . ولما عظم موكبه وصار الأكبر يزدهجون فى طول الشارع بالقاهرة ، ويضيق بهم لكثرة من معه ، وتزدحم القلمان أيضاً ، تحوّل من القاهرة وسكن بالقرافة . وتعاطم فى نفسه واستخف بالناس ، وتمدّى طوّر الوزراء ، فكان أكبر الأمراء يدخلون إلى مجلسه فلا يستكمل قائماً لأحد منهم ، ومنهم من لا يلتفت إليه ؛ وإذا استدعى أميراً

(١) فى س ” مستوفين “ .

(٢) فى س ” مشدين “ .

(٣) فى س ” الاربع “ .

(٤) فى س ” المستوفين “ .

قال: "فلان أمير جاندار، أو فلان الأستاذار"، باسمه من غير نعمته. ثم ترقى حتى استخف بنائب السلطنة الأمير بيدرا، وعارضه وتحدث فيما يتحدث فيه، فلم يقدر على إظهار الغضب لما يعلم من ميل السلطان إليه.

واتفق أنه قام يوماً (١١٩٤) من مجلس الوزارة بالقلمة يريد الدخول إلى الخزانة، فصادف خروج الأسراء من الخدمة مع النائب بيدرا، فبادر الأسراء الأكبر إليه وخدموه^(١) وقبّل بعضهم يده، وفسحوا بأجمعهم له وهوا بالمشى قدامه، فأشار إليهم أن ينصرفوا. فلما وطى هتبه باب القلمة برجله وافى هناك الأمير بيدرا، [و] سلّم كل منهما على الآخر وأوما بالخدمة، إلا أن النائب بيدرا خدم الوزير أكثر مما خدمه الوزير. فرجع بيدرا معه ولم يكن يسامته في المشى، بل كان النائب يتقدمه قليلاً ويميل بوجهه إليه إذا حدثه الوزير، حتى انتهيا إلى باب الخزانة. فأمسك ابن السلموس بيد بيدرا النائب، وأشار إليه بالرجوع، وقال: "بسم الله يا أمير"^(٢) بدر الدين!، [و] لم يزد على ذلك.

وفي هذا الشهر قدمت رسل عكا يسألون العفو، فلم يُقبل منهم ما اعتذروا به. وقدم أمراء العربان من كل جهة: فقدم الأمير مهنا بن عيسى أمير آل فضل، وسابق الدين عبية أمير بنى عقبة، وقدما التمام، فأتم عليهم [جھيمًا] وأعيدوا. وقدم [الملك المظفر]^(٣) صاحب حماة، فحُمل إليه ما جرت به العادة، وكتب تقليده.

[وفي يوم^(٤) الجمعة] سابع صفر قبض على الأمير شمس الدين سنقر الأشقر، والأمير

(١) المقصود بهذه العبارة أن الأمراء تقدموا نحو الوزير ابن السلموس وأدوا له التحية المناسبة لمقامه، وهذا الاستعمال الاصطلاحي لفعل "خدم" ومشتقاته كثير الورد في كتب المؤرخين بمعنى التحية؛ وكان للخدمة في حضرة السلطان صيغ كثيرة، منها الإيماء باليد اليمنى إلى الأرض، وخفض الرأس نحو الركوع، وتقبيل الأرض سجوداً، ومس الأرض بالأصابع خمس مرات. ويأتي فعل "خدم" أيضاً بمعنى أهدى وقدم، فيقال "خدم فلان الخليفة بمصحف جليل وقطعة بلخش"، و"خدم فلان من ماله الخزانة السلطانية بثلاثمائة ألف دينار". انظر (Quatremère: Op. Cit. II. 1. P. 119. N. 7).

(٢) في س "يامر".

(٣) موضع ما بين القوسين بياض في س، والإضافة من النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٩٥ ب).

(٤) أضيف ما بين القوسين من النويري (نفس المرجع والجزء، ص ٢٩٥ أ).

جرمك الناصري ، وعُدَّ على سنقر الأشقر أنه أفضى سرَّ طر نظامي حتى قبض عليه ، بعد ما أحسن إليه طر نظامي غاية الإحسان ، ومنع الملك المنصور من القبض عليه سراراً ، فلم يَرْتَعْ له ذلك . وفيه^(١) أفرج عن الأمير كتبغا وأعيد إلى إسرته ، وأنعم عليه إنعاماً زائداً .
 و [في هذا الشهر^(٢)] شرع السلطان في الاهتمام بفتح عكا ، وبعث الأمير عز لدين أيبك الأفرم أمير جاندار إلى الشام لتجهيز أحواد الجانيق^(٣) ، فقدم دمشق في سلخه .
 [وجهزت أحواد الجانيق من دمشق] ، وبرزت في أول ربيع الأول وتكاملت في ثاني عشره ، وسار بها الأمير علم الدين سنجر الدواداري أحد أسراء الشام ؛ ثم فرقت على الأسراء مقدمي الألوف ، [فتوجه كل أمير ومضاهيه بما أمر بنقله منها] . وتوجه الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام بالجيش من دمشق في العشرين منه ؛ وخرج من القاهرة الأمير سيف الدين ظفريل الأيغاني إلى استنفار الناس من الحصون بممالك الشام : فوصل المظفر صاحب^(٤) حماة إلى دمشق في ثالث عشره ، بمسكروه وبجانيق وزردخاناه ؛

(١) الضمير عائذ على يوم الجمعة السابق ذكره في سطر ١٧ ، ص ٧٦٢ ، والمعدة في هذا على النويري (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ١٢٩٥) .
 (٢) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النويري (نفس المرجع والجزء ، ص ٢٩٦ ب) .
 (٣) في س " المناجنيق " .

(٤) راق المورخ أبو الفداء قريبة المظفر صاحب حماة في هذه الحملة ، وقد أثبت في مؤلفه (المختصر في أخبار البشر ، ج ٤ ص ٢٥ - ٢٦) ما قام به وما شاعده من وقعة عكا ، وهو يوضح كثيراً من أساليب الحرب في تلك العصور ومن تفاصيل القتال في الموقعة نفسها ، ونصه : " في هذه السنة في جهادى الأخيرة فتحت عكا ، وسبب ذلك أن السلطان الملك الأشرف سار بالمسافر المصرية إلى عكا ، وأرسل إلى المسافر الشامية وأمرهم بالحضور ، وأن يحضروا معهم الجانيق ؛ فتوجه الملك المظفر صاحب حماة وعمه الملك الأفضل وسائر عسكر حماة جميعه إلى حصن الأكراد ، وتسلمنا منه منجنيقاً عظيماً يسمى المنصوري حل مائة عجلة ، ففرقت في السكر الحموي ، وكان المسلم إلى منه عجلة واحدة ، لأنى كنت إذ ذاك أمير عشرة . وكان سرنا بالعجل في أواخر فصل الشتاء ، واتفق وقوع الأمطار والثلوج علينا بن حصن الأكراد ودمشق ، ففاسينا من ذلك بسبب جر العجل وضعف البقر وموتها بسبب البرد شدة عظيمة . وسرنا بسبب العجل من حصن الأكراد إلى عكا شهرأ ، وذلك مسير نحو ثمانية أيام للسجيل حل المادة . وكذلك أمر السلطان بجر [الجانيق وآلات الحصار من جميع الحصون إليها ، فاجتمع على حكا من [الجانيق الكبار والصغار ما لم يجتمع على غيرها . وكان نزول المسافر الإسلامية عليها في أوائل جهادى الأول من هذه السنة ، واشتد عليها القتال . ولم يفلح الفرنج غالب أبواها ، بل كانت (ص ٢٦) مفتحة وهم يقاتلون فيها . وكانت منزلة الحمويين برأس الميمنة على عادتهم ، فكنا على جانب البحر ، والبحر عن يميننا إذا واجهنا عكا . وكان يحضر إلينا مراكب مقبية بالخشب الملبسين جلود الجواميس ، وكانوا يرموننا منها بالخشاب والحروج . وكان القتال من قدامنا من جهة المدينة ، ومن جهة يميننا من البحر . وأحضروا =

ووصل الأمير سيف الدين بلبان الطباخي نائب الفتوحات بمساكر الحصون وطرابلس ،
وبالجزانيق والزرديخانه في رابع عشرية ؛ وسار جميع الدواب بالعساكر إلى عكا .
و [أما السلطان الملك الأشرف ، فإنه لما ^(١) عزم على التوجه إلى عكا] أمر فجمع
العلماء والقضاة والأعيان والقراء بالقبعة المصورية ، بين القصرين من القاهرة عند قبر أبيه ،
في ليلة الجمعة ثامن عشرى صفر ؛ فباتوا هناك وعمل مهمّ عظيم . وحضر الأشرف
(١٩٤ ب) بكرة يوم الجمعة إلى القبعة المصورية ، وتصدّق بجملة كبيرة من المال
والكساوى ، وفترق على القراء والفقراء مالاً كثيراً ، وفترق في أهل المدارس والزوايا
واخلوانك والربط مالاً وثياباً ، وعاد إلى القلعة .

وفي يوم الثلاثاء ثالث ربيع الأول توجه السلطان بالعساكر يريد أخذ عكا ، وسير حريمه
إلى دمشق فوصلوا إليها في سابع ربيع الآخر ؛ وسار السلطان فنزل عكا في يوم الخميس ثالث
ربيع الآخر ، ووصلت الجزانيق ^(٢) يوم ^(٣) ثانی وصوله وعدتها اثنان وتسعون منجنيقاً ،
فتكامل نصبها في أربعة أيام ، وأقيمت الستائر ^(٤) ووقع الحصار . وقد أتت جمائع الفرنج
[إلى عكا] أرسالاً من البحر ، صار بها عالم كبير . فاستمر الحصار إلى سادس عشر
جمادى الأولى ، وكثرت الفتوب بأسوار عكا . فلما كان يوم الجمعة سابع عشره عزم

— بطة وفيها منجنيق يرمى علينا وعلى خيمتنا من جهة البحر ، فكانت منه في شدة عظيمة ، حتى انشق في بعض
الليالي هبوب رياح قوية ، فارتفع المركب وانحط بسبب الموج ، وانكسر المنجنيق اللد فيه بحيث أنه انحط
ولم ينصب بعد ذلك . وخرج الفرنج في أثناء هذا الحصار بالليل وكبوا العسكر وهزموا الإزكية ،
واقبلوا إلى الخيام وتعاقدوا بالأطناب ، ووقع منهم فارس في جوة متراج بعض الأمراء فقتل هناك ؛
وتكاثرت عليهم العساكر فول الفرنج منهزمين إلى البلد ، وقتل عسكر حاة عدة منهم . فلما أصبح الصباح
علق الملك المظفر صاحب حاة عدة من روس الفرنج في رقاب خيلهم التي كبها العسكر منهم ، وأحضر
ذلك إلى السلطان الملك الأشرف . واشتدت مضايقة العسكر لعكا حتى فتحها الله تعالى لهم ، في يوم الجمعة
السابع عشر من جمادى الآخرة بالسيف ” .

(١) أصيب ما بين الفوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٥ ب) ، وقد تطلبت
هذه الإضافة تمديداً طفيفاً في المتن ، ونصه في س كالآتي : ” وأمر السلطان فجمع العلم ... ” .

(٢) في س ” المناجنيق ” . (٣) كذا في س .

(٤) تقدم شرح لفظ الستائر في ص ١٠٢ (حاشية ٣) ، ويضاف هنا - زيادة في التعريف بها -
أنها كانت تعمل أحياناً من البود (foudre) ، بطول المكان الذى يراد رميه بالمقذوفات كمنع الرماة ،
كما أنها كانت تصنع من الخشب كما تقدم بالحاشية المشار إليها . انظر ابن أبي الفاضل (كتاب النهج السديد ،
ص ٣٨٥ ؛ وبيرس المنصوري : زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٦٩ ب - ١٧٠ ا) .

سلطان على الزحف ، فرتب كوساته على ثلاثمائة رجل ، وأمر أن تُضرب كلها دفعة واحدة . وركب [السلطان] وضربت فهال ذلك أهل عكا ، وزحف بمساكره ومن جمع معه قبل شروق الشمس ، فلم ترتفع الشمس حتى علت الصنابق الإسلامية على سوار عكا . وهرب الفرنج في البحر وهلك منهم خاق كثير في الازدحام ، والمسلمون قتلون ويأسرون وينهبون فقتلوا ما لا يحصى عدّه كثرة ، وأخذوا من النساء والصبيان ا يتجاوز الوصف . وكان عند فتحها [أن] أقبل من الفرنج نحو عشرة آلاف في هيئة ستامدين ، ففرّتهم السلطان على الأمراء فقتلهم عن آخرهم ^(١) .

وكانت مدة حصار عكا أربعة وأربعين يوما ، واستشهد من المسلمين الأمير علاء الدين كشتغدي الشمسي — ودفن بجُجُورِية ^(٢) ، وعز الدين أبيك العزى نقيب العساكر ، سيف الدين أقش الغنمي ، وبلر الدين بيليك المسعودي ، وشرف الدين قيران السكزي ، أربعة من مقدمي الحلقة وجماعة من العسكر .

وفي يوم السبت ثامن عشره وقع الهدم في مدينة عكا ، فهدمت الأسوار والكنائس وغيرها وحترقت ، وحل كثير من الأسرى بها إن الحصون الإسلامية .

وفتحت صور وحيفا وهليلث ^(٣) وبعض صيدا بنير قتال ، [و] فرّ أهلها خوفا على أنفسهم ، فتلها الأمير علم الدين سنجر الشجاعى في بقية جمادى الأولى . فقدمت البشائر تسليم مدينة صور (١١٩٥) في تاسع عشره ، وبتسليم صيدا في العشرين منه ، وأن طائفة

(١) يوجد في بيزنس المنصوري (زبدة المنكرة ، ج ٩ ، ص ١٦٨ ب - ١٧٠ ب) وصف اهد صيان آخر لموقعة عكا ، وهو لا يقل عن الوصف السابق أهمية من حيث تفاصيل ناحية ثانية من وقعة ، ومن حيث التفصيلات الخاصة بوسائل الحرب عامة . وانظر ملحق رقم ١٥ ، في آخر هذا الجزء .

(٢) بنير ضبط في س . انظر ص ٥٣٤ ، سطر ٧ .

(٣) يوجد فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى لَسْتَق بهامش الصفحة ، وهو غير منسجم مع عبارة لَعْن ، ولذا روى إيرادها هنا رغم وجوده بالمتن في ب (١٢٣٣) ، ونصه : " فسلم السلطان حثايت مستهل شعبان ثم أنطرسوس في خاصه ؛ ووجد بمدينة عكا فاروس في كنيسة وهو من رخام أحمر ، في وسطه لوح كبير من رخاص مكتوب فيه بالقلم الرومي حدة أسطر ، فأخذاه الأمير علم الدين سنجر دواداري ، ونتبع من يقرؤه حتى وجده ، فإذا فيه أنه يدوس هذه الأرض رجال أمة نبي من العرب له ربيعة ، ويقهر من يعاديه ويكون دينه أعظم الأديان ، وتلك أمته جميع أنام الفرس وسائر طوائف روم ، وإذا قربت سنة سبائة ملكت أمته سائر بلاد الإفرنج ، وتغرب الكنائس ؛ وفيه خمسة أسطر بلوسية ، وترى بحضرة السلطان في دمشق " .

من الفرنج عموا في برج منها . فأسر [السلطان] بهدم صور وصيدا وعتليت وحيقا ، فتوجه الأمير شمس الدين نبا^(١) الجمقدار^(٢) ابن الجمقدار^(٣) في حادى عشره لهدم صور . واتفق أسر مجيب : وهو أن الفرنج لما قدموا إلى صور كان بها عز الدين نبا واليا عليها من قبل المصريين ، فباع صور للفرنج بمال ، وصار إلى دمشق . فقدّر الله خرابها على يد الأمير شمس الدين نبا بن الجمقدار^(٤) . واتفق أيضاً أن الشيخ شرف الدين . . .^(٥) البوصيرى رأى في منامه قبل أن يخرج الأشرف إلى عكا قائلاً ينشده :

قد أخذ المسلمون عكا وأشبعوا الكافرين صكّا
وساق سلطانتنا إليهم خيلا تدك الجبال دكّا
وأقسم الترك مدد سارت لا ترّكوا للفرنج ملكا

فأخبر بذلك جماعة ، ثم سار الأشرف بمد ذلك وفتح عكا وخرّبها ، ولم يدع في بقية الساحل أحداً من الفرنج . وقال مجي الدين بن عبد الظاهر في ذلك :

يا بنى الأصفر^(٦) قد حلّ بكم نعمة الله التي لا تنفصل
قد نزل الأشرف في ساحلكم فابشروا منه بصفع متصل

(١) كذا في س أكثر من مرة ، انظر سطر ٣ ، ٥ .

(٢) في س " الجمقدار " بالهاء ، وليس في المراجع المتداولة في هذه الحواشى ، أو بالكتيب المؤلفة في نظمة دولة المماليك ، كاسمى والنويرى والقلقشندى وابن شاهين والحالدى ، ما يدل على وظيفة بهذا الاسم في بلاط السلاطين . انظر الحاشية التالية لشرح لفظ جمقدار .

(٣) الجمقدار هو الذى يمشى في المراكب السلطانية عن يمين السلطان ، ويحمل دهباً (massue) له رأس ضخم مذهب ، ومن واجباته أن يكون نظره متجهاً إلى السلطان من أول خروج الموكب إلى انفضاضه . ولفظ الجمقدار مركب من كلمتين ، أولهما تركية وهى جمت ومعناها الدهوس (massue) ، والثانية فارسية وهى دار ومعناها عسك ، فيكون الجمقدار حامل الدهوس . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٤) في س " الجمقدار " .

(٥) يباشر في س .

(٦) أطلق المؤرخون المسلمون هذه التسمية على الدولتين الرومانية والبيزنطية وأهلها ، وقصدوا بالأصفر كل ما هو غير أسود من الأمم ، ثم استعملوا هذه التسمية للدلالة على مسيحي أوروبا جميعاً ولا سيما أسبانيا ، وقد قصر هذا الاستعمال في العصور الحديثة على أهل روسيا . انظر (Enc. Isl. Art. Asfar) . راجع أيضاً القلائشندى (صبح الأشمى ، ج ٥ ، ص ٢٨٢ ، ٤٠٦ ، ج ٦ ، ص ٨٧) حيث ورد أن الدولة لرومانية القديمة كانت تعرف ببني الأصفر ، نسبة إلى "نهر الأصفر" الذى قال عنه إن روما واقعة عليه .

وقد أكثر الشعراء في ذكر هذا الفتح ، وقال الشهاب محمود الحلبي كاتب الإنشاء
لما عاينَ في جوانب عكا ، وقد تساقطت أركانها :

سهرتُ بمكا بعد تمزيب سورها وزندُ أوار النار في وسطها واري
وعاينتها بعد التنصر قد غدت مجوسية الأبراج تسجد للنار

وقال ابن ضامن الضبع بمكا :

أُدْمِي^(١) الكفائس إن تكن عبثت بكم أبدى الليالي أو تفيرَ حالُ
فأطالما سجدت آكُنَّ فوارض شمُّ الأنوف ججاجع أبطالُ
فهزاه عن هذا المصاب فإنه يوم بيوم والمحروبُ سجلُ
هذا بذاك ولا نُمير دهرنا واكل دهر دولة ورجال^(٢)

وفي هذه المدة وشى الأميرُ علم الدين سنجر الحموي - المعروف بأبي خرص - إلى
السلطان بالأمير حسام لدين لاجين نائب الشام ، ثم أُوهم لاجين بأن السلطان يريد القبض
عليه . فركب [لاجين] من الوطاق بمكا ليلا يريد الفرار ، فساق خلفه الأمير علم الدين
سنجر اللواداري وأدركه ، وقال له : " بالله لا تكن السبب في هلاك المسلمين ، فإن الناس
قد أشرفوا على أخذ عكا ، وإن بلغ الفرنج فرارك ، وأن المسكر قد ركب خلفك قويت
نفوسهم وقتد الحصار " ؛ فرجع معه وظن أن الأمر لا يبلغ السلطان ، وكان ذلك في ثامن
جمادى الأولى . فلما كان في صبيحة هذه الليلة خلع السلطان عليه وطيب خاطره ، ثم
قبض عليه في ثاني يوم الخلعة ، وبمته إلى قلعة صنفد ، ثم حل إلى (١٩٥ ب) قلعة
الجبيل بمصر .

ورحل السلطان إلى دمشق ، فدخلها في ثاني عشر جمادى الآخرة ، وقد زينت
دمشق منذ فتحت عكا فكان يوما عظيما . وفيه استقر الأمير علم الدين سنجر الشجاعى في
نيابة دمشق ، وزاد [السلطان] في إقطاعه وراتبه عما كان لنواب الشام ؛ وأذن له أن

(١) مضبوط هكذا في س .

(٢) أورد بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٠ ب - ١٧١ ب) قصيدة في هذا
الصدد أيضاً ، وهي من نظم بدر الدين محمد بن أحمد بن عمر المنبجى البزاز بالقاهرة ، وهذه القصيدة وكثير
غيرها وارد بالذويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٦ أ - ٢٩٧ ب) .

يطلق من الخزائن ما أراد من غير مشاورة ، وجعل له في كل يوم ثلاثمائة درهم على دار الطنم^(١) . واستقر أيضاً الأمير جمال الدين أفس الأشرف في نياحة الكرك ، عوضاً عن ركن الدين بيبرس ؛ ونقل بيبرس إلى إمرة^(٢) بمصر . وقبض أيضاً على الأمير علم الدين سنجر أرجواش نائب قلعة دمشق ، وضرب بحضرة السلطان ضرباً كثيراً ، وأُلبس عباءة^(٣) واستعمل مع الأسرى في العمل ؛ وأُخرق به وأهين إلى الغاية ، ووقعت الحوطة على موجوده ، ثم حُبس بالقلعة ؛ ثم حل على البريد إلى مصر ، ثم رُد من أثناء الطريق بشفاعة بعض الأسماء وأُفرج عنه ، ثم أعيد لنيابة القلعة . وسبب هذا أن الأمير شرف الدين بن الخطير كان يمزح بحضرة السلطان مع الأسماء ، ويومئ إليه السلطان بذلك فيُحتمل منه ما يتكلم به ؛ وكان أرجواش على النمط الأول من البعد عن الجون ، فقال له ابن الخطير وهو واقف بين يدي الأشرف : ” يامولانا السلطان ! كان عند والدك الملوك^(٤) ببلاد لروم حجار أشهب أعور ، أشبه شيء بهذا الأمير علم الدين أرجواش “ ؛ فضحك الأشرف ، وغضب أرجواش وقال هذه صبيانية ، فحق منه الأشرف وعمل ما ذكر .

وفي ثامن عشره عزل ملوغان عن شد الدواوين بدمشق ، وعهد إلى ولاية البر ؛ واستقر سنقر الأعمر في شد الدواوين بدمشق .

وفي ثاني رجب عزل تقي الدين نوبه عن وزارة دمشق ، واستقر فيها محيي الدين بن النحاس ، ومُنِع أن يقال له وزير ولكن ناظر^(٥) الشام . وفي ثامن عشره استقر شرف الدين

(١) عرف القلشنند (صحح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٨٧) هذه الدار التي كانت بدمشق ، بأنها كانت بمثابة الوكة بالديار المصرية ؛ وكان لها مشد يوايه نائب دمشق من بين أمراء الدشرات أو مقدمي الحلقة أو الأجناد .

(٢) كانت هذه النقلة بناءً عن رغبة بيبرس نفسه ، وقد أشار إلى ذلك في كتابه (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٢ ب) في العبارة التالية : ” ورسم [السلطان] لي بالمسير إلى الكرك ، فسألت أن أكون في خدتك وأعود في ركابه وصحبه ، واعتفيت من العود إلى الكرك فأجاب إلى الإعفاء من العود إليها ، (١٧٣ ا) ورتب الأمير جمال الدين أفس الأشرفي نائباً عن السلطنة فيها “ .

(٣) العباءة معطف قصير الأكمام ، ومن معانيها القماش (الجمل) الذي يغطي به ظهر الجملي أو الحصان (Dozy. Supp. Dict. Ar.) ولعل هذا المعنى الثاني هو المقصود هنا ، أو لعل المقصود لباس كان يلبسه القلعة لتعبية التراب .

(٤) قصد ابن الخطير بهذا التمت نفسه .

(٥) راجع ص ٧١٥ حاشية ٤ .

أحمد بن عيسى بن السيرجي في حسبة دمشق ، وعزل تاج الدين بن الشيرازي .
 وفي يوم الأربعاء تاسع عشره سار السلطان من دمشق إلى مصر ، فدخل إلى القاهرة
 من باب النصر في بكرة يوم الاثنين تاسع شعبان . وخرج من باب زويلة إلى القاعة وقد
 زُينت قبل وصوله بأيام ، فكانت زينة لم يسمع بمثلمها ، وكثر سرور الناس ولعبهم .
 وكان الأمير سنجر الشجاعى نائب الشام قد سار في رابع رجب إلى صيدا ، وحاصر
 البرج حتى فتحه في خامس عشره ، وعاد إلى دمشق يوم رحيل السلطان منها . ثم توجه
 إلى بيروت ، فلتناه (١١٩٦) أهلها طائعين فنزل بقلعتها ، وقبض على الرجال وقيدهم
 وأقام في الخندق ، وافتتحها في ثالث عشرى رجب ، وعاد إلى دمشق في سابع عشرى
 رمضان ؛ ولم يبق في جميع الساحل من الفرج أحد .

وفي شعبان أوقف الملك الأشرف على القبة المنصورية بين التصرين من قرى عكا
 الكابرة وتل المشوح وكردانة ، ومن ساحل صور معركة وصريتين . وأوقف أيضا
 على المدرسة الأشرفية بجوار السيدة نفيسة قرية القرح من عكا ، وقرية شعر عمر وقرية
 الحمراء منها ، ومن ساحل صور قرية طبرينة^(١) .

وفي ثامن عشره أفرج [السلطان] عن الأمير بدر الدين ببسرى الشمسى الصالحى ،
 وكان السلطان الملك المنصور^(٢) قلاون قد اعتقله في أوائل دولته كما تقدم ذكره ،
 فأفرج الأشرف عنه [. وكتب إفراجه وجعل في كيس حرير أصفر ، وختم عليه بخاتم
 السلطان ، وتوجه به إلى الجب^(٣) الأمير بدر الدين بيدرا الذائب والأمير زين الدين كتبغا
 وعدة من الأمراء ، وأخرجوه وقرأوا عليه^(٤) الإفراج ، وأحضروا تشريفته وهتوا بكسر

(١) يوجد بين صيغ هذه الأسماء هنا وبين ما يقابلها في ترجمة (Quatremère : Op. Cit. II. p. 191) خلاف جوهري ، وقد اكتفى بضمط ما ليس فيه خلاف بين المرجعين فحسب .

(٢) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٢٩٨ ب) ، وقد تقدمت الإشارة إلى هذا الحادث في ص ٧٠٦ ، سطر ٥ .

(٣) الجب بئر بقلعة الجبل ، وقد وصفه المقريزى (المواعظ والاعتبار، ج ٢ ، ص ١٨٨ - ١٨٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٣) بأنه الجب الشنيع لسجن الأمراء ، وأنه كان مهولا مظلما كثير الوطاويط كرهه الراجحة ، يقامى المسجون فيه ما هو كالموت أو أشد منه ؛ وقد بدأه السلطان قلاون سنة ٦٨١ هـ ، ولم يزل يستخدم لذلك الغرض حتى عهد السلطان الناصر محمد بن قلاون .

(٤) أورد النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٨ ب) نص أمر الإفراج وسماه : " إفراج -

قيده ، فقال : ” لا يفك القيد من رجلى ، ولا أابس التشريف ، إلا بعد أن أمثل بين يدي السلطان “ ، وصم على ذلك . فأعلم السلطان به ، فأمر بإحضاره بعد فك قيده وهو بملبوسه الذى عليه فى الحب ، فكسر حينئذ قيده ومشى إلى السلطان . فلما عاينه قام إليه وأكرمه وأبسه التشريف وأجلسه بجانبه ، وأنعم عليه بالأموال وأنواع الثياب ، وأعطاه فى مجلسه إمرة مائة فارس ، وعين له إقطاعاً وافراً : منه منية بنى خصيب دربستا^(١) ، بجواليها ومواريتها [الحشرية^(٢)] ؛ ونزل إلى داره . فصار ينتسب إلى الملك الأشرف ويكتب بيسرى الأشرفى ، بعد ما كان يكتب الشمسى .

وفى راج رمضان أفرج عن الأمير شمس الدين سنقر الأشقر ، والأمير حسام الدين لاجين الصغير نائب الشام ، والأمير ركن الدين بيبرس طقصوا ، والأمير شمس الدين سنقر

شريف سلطاني ، ونسخته بعد البسملة : الحمد لله على نعمه الدائمة ومراحه الشاملة ، وعواطفه التي أضحت بها يدور الإسلام بازفة غير آفة ، ومواهبه التي تجول وتجود ، وتحبى ريم الآمال بعد رسمها بأسمها في أضييق الحدود ، وتقرر لها بالفضل كل جود . أحدهم هذا يعيد سالف النعم ، ويفيد أنف الكرم الذى خص وعم . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تؤدي حقوقها ويحجب عقوبتها . ونشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بمكارم الأخلاق ، والموصوف بالعلم والحلم على الإطلاق ، صلاة لا تزال عقودها حسنة الاتساق ، ونسلم تسليمًا كثيرًا . وبعد فإن أحق من عول بالجميل ، وبإع من مكارم هذه للدولة القاهره الرجاء والتأميل ، من إذا ذكرت أبطال الإسلام كان أول مذكور ، وإذا وصفت الشجعان كان (فى الأصل كام) أمام صف كل شجاع مشهور ، وإذا تزيفت سماء الملك بأنهم كان بدرها المنير ، وإذا اجتمع ذؤوب الآراء على امتثال أمر كان خير مشير ، وإذا عدت أوصاف أولى الأمر كان أكبر أمير . منكم (كذا) تحملت المواكب ما حملوا (كذا) نه بأعلى قدر ، وترتبت المراتب منه بأهسى بدر ؛ وهو المقر الأشرف العالى المواوى الأميرى الكبيرى ، وذكر ألقابه (كذا فى الأصل) ، البدرى بيسرى الشمسى الصالحى النجسى الملكى الأشرفى ، فهو الموصوف بهذه الأوصاف والبلج (كذا) ، المعروف بهذه المكارم والمنح . فلذلك اقتضى حسن الرأى الشريف العالى ، المواوى السلطاني المالكى الأشرفى الصلاحى ، لا زالت الكرب فى أيامه تكشف ، والبدور تكسى فى دولته الثراء شرفاً ولا تخفف ، أن يفرج عنه فى هذه الساعة من غير تأخير ، ويمثل بين يدي المقام الأعظم السلطاني بلا استئذان نائب ولا وزير ، إن شاء الله تعالى .

(١) فى من ” دربستا “ ، وقد اعتبر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P, 131 - 132) هذا اللفظ جزءاً متمماً لاسم منية بنى خصيب ، فترجمه إلى (Moniet - Beni khasib - Derbesta) . وهو خطأ والصحيح أن ” دربستا “ لفظ ديوانى فارسى معناه ” كلاً “ . انظر ما يلى ص ٨٤٤ ، حاشية ٧ .

(٢) أصيف ما بين القوسين من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ٢٩٨ ب) ، والمواريث الحشرية حسبما جاء القلقشندي (صحيح الأعتى ج ٤ ، ص ٣٣) ، هى تركات من ” يموت ولا وارث له ، أو له وارث لا يستغرق ميراثه “ ؛ وكان لها ديوان اسمه ديوان المواريث الحشرية ، ورئيسه ناظر له التحدث على تلك المواريث ، و ” إطلاق جميع الموق من المسلمين وغيرهم “ . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II, I. P. 132, N. 16.)

الطويل ، وأمرُوا على عادتهم . وقُبض على الأمير علم الدين سمعير الدواداري بدمشق ،
وحمل إلى قلعة الجبل مقيدا ، فوصل في سابع عشره .

وفي هذا الشهر عزم السلطان على صرف قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت
الأعز عن وظيفة القضاء وسائر ما بيده من المناصب ، بكثرة حطِّ الوزير ابن السلموس
عليه^(١) . وخرج البريد في يوم تاسع رمضان بطلب بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله
ابن جماعة خطيب القدس ، لِتِلْيَةِ القضاء بمصر : (١٩٦ ب) وكان السبب في طلبه أن ابن
بنت الأعز لما عزل استدعى السلطان أعيان الفقهاء الشافعية بمصر والقاهرة ، وجعل كل
واحد في مكان فلم يعلم واحد منهم بالبقية ، وأحضر [م] واحدا واحدا وسأله عن الجماعة
من يصاح فيهم لولاية القضاء ، فما منهم إلا من أساء القول في أصحابه ورماه بما لا يليق ،
فانصرفوا وقد انكف^(٢) السلطان عن ولايتهم ، وأعلم وزيره ابن السلموس بما قال بمضهم
في حق بعض من الفحش . فأشار [السلموس] عليه بولاية ابن جماعة خطيب القدس
لصحبة تقدمت له معه ، فوصل إلى القاهرة في يوم الاثنين رابع عشره ، وأفطر عند
الوزير ؛ وبانغ [الوزير] في خدمته ، وسار في موكبه يوم الخميس سابع عشره إلى القلعة ،
ودخل به على السلطان . فعزل ابن بنت الأعز ، وولى ابن جماعة قضاء القضاة ، وقُوض
إلى تدريس المدرسة الصالحية بين القصرين وخطابة الجامع الأزهر . فكتم ابن جماعة
الولاية ، وأفطر ليلة الجمعة عند الوزير ، فصار يخاطبه بقاضي القضاة ، وأعلن بعزل ابن
بنت الأعز ؛ فهنأ الناس ابن جماعة . وعند ما خرج [ابن جماعة] من دار الوزير وصل
إليه التقليد مع ابن عز الدين الحدادي ، فلما أصبح يوم الجمعة ثامن عشره ابس الخلعة ،
ومشى الشهود في خدمته ، فركب بالخلعة إلى دار الوزير وخدمه ، ثم سار إلى منزله . وركب
إلى الجامع الأزهر بالخلعة ، فخطب وصلى بالناس وعاد إلى منزله . ثم تحول إلى الصالحية يوم

(١) كان ابن بنت الأعز ، كالأمر حسام الدين طرنطاي ، من الكارمين لذلك الأشرف خليل
منذ أيام أبيه السلطان قلاوون ، وهذا فضلا عما كان بين قاضي القضاة ابن بنت الأعز وابن السلموس من
التنافس والعداء . (النووي : نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٩ ا) .

(٢) في س " انكف " بغير نقط البتة ، وهي في ب (١٢٣٥) " ابلت " وقد صححتها
(Quatremère : p. Cit. II. I. P. 134, N. 18) إلى الصيغة المثبتة هنا .

الجمعة خامس عشره ، ودرس بالصالحية في يوم الأحد ثاني عشرى شوال ، وكان درساً حفلاً ويوماً مشهوداً .

وأما ابن بنت الأعز ، فإن الأمير علم الدين سنجر الشجاعي دخل به إلى السلطان وقرر معه أن يوليه قضاء الشام ؛ فلما شعر بذلك ابن السلموس^(١) خشى أن يبقى له حاله فيتمكن بها في الدولة ، فرتب له عدة من الفاس ليثوروا به . فلما جلس السلطان بدار العدل رسم لابن السلموس أن يجهز ابن بنت الأعز قاضياً بدمشق ، ويعني بتشريفه ويكتب تقليده ، فما انفصل مجلس دار العدل حتى أحضر^(٢) الشريف بن ثعلب وادعى على ابن بنت الأعز بما قرره معه [الوزير ابن السلموس قبل^(٣) ذلك] ، و [كان قد] جهز^(٤) آخر إلى أن يفتى بتعزيزه ، وآخر ليشهد بنفسه . فانتدب [السلطان] لرافعته جماعة ، ورموه به ظمماً بغيرهم وعدواناً ؛ منها أنه يشد الزنار من تحت ثيابه ، وأنه نصراني وما زال ، حتى رسم السلطان أن يُركب حماراً ويشهر . فقبض عليه الوزير ونكل به ورسم عليه وطالبه بمال كثير ، وشغ في إهنته ، وأراد ضربه فخاه الله منه .

وما زال [ابن بنت الأعز] في الإهنة إلى أن أخذ يوماً بالترسيم إلى القلعة وهو ماش والأعوان تحتاطه ، فرأى ثلاثة من خواص الأسراء نازلين من القلعة ، فقال لهم : ” يا أسراء أما تظنون^(٥) في حالي وأما أنا فيه من الإهنة مع هؤلاء الرسل ؟ ” فسأهم ذلك وجردوا دبابيسهم وحطموا يريدون ضرب الرسل ، وقالوا : ” قاضى القضاة ماش ، وأنتم ركاب ؟ ” فقالوا : ” الصاحب أسرنا بهذا ، ما لنا ذنب ولا نريد هذا الفعل ” ؛ فشق عليهم ما رأوا وعادوا إلى السلطان ، وألقوا سيوفهم وقالوا (١١٩٧) : ” يا خوند اقد بلغ الأسر من حال قاضى القضاة أن يمشى والرسل ركاب ” ، وذكروا ما هو فيه من الإهنة ، فقال لهم

(١) في س ” السورع ” .

(٢) كذا في س بنير ضبط ، وامل المقصود ” حضر ” .

(٣) أصيب ما بين الحاصرتين بهذه الفقرة بعد مراجعة النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٩) ، وما يؤسف له أن عبارة النويرى في هذا الصدد أخصر مما يقابلها هنا ، ولذا تعلقر توضيح بعض الإبهام للشارح للمباراة كلها برغم هذه الإضافات .

(٤) في س ” حهر ” .

(٥) في س ” ما تطروا ” .

[السلطان]: "بستأهل أكثر من هذا، لأنهم قالوا عنه إنه كافر يشد الزنار من تحت ثيابه". فقالوا: "يا خوند إن كان قاضي القضاة كافراً فابن السلموس مسلم، وإنا تبهبنا لنا، وإنا تمكنا من ابن السلموس، وإنا أن تنفيها".

وكان الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح له عناية به^(١) أيضاً، فتحدثت مع الأمير بيدرا الغائب. وكان بيدرا بينه وبين ابن بنت الأعز شحنة، فقال بيدرا لبكتاش: "تحدثت مع السلطان في أمر سنجر الحموي أبي خرص أن يطلقه، وأنا أشفع في ابن بنت الأعز". فاتفقا على ذلك، وشفع بيدرا في ابن بنت الأعز، وشفع بكتاش في أبي خرص، فأفرج السلطان عنهما معاً.

ولزم ابن بنت الأعز داره، ولم يُترك بيده شيء من الوظائف، وكان بيده سبعة عشر منصباً: وهي قضاء القضاة بديار مصر كلها، وخطابة الجامع الأزهر، ونظر الخزانة، ونظر الأحباس، ومشيخة الشيوخ، ونظر التركة الظاهرية [بيبرس] وأولاده وأوقافه وأملاكه، وعدة تداريس. وكان عندما عزل [قد] رُسم عليه في شوال، وأُزم بالإقامة في زاوية الشيخ نصر المنبجي^(٢) خارج القاهرة حتى قام بما قرَّر عليه من المال، بعدما باع ورهن واقترض. ثم انتقل إلى القرافة إلى أن تحدث له الأمير بدر الدين بيدرا في تدريس المدرسة الناصرية بجوار ضريح الإمام الشافعي، فوليه وتحوّل إلى المدرسة المذكورة، فكان هذا سبباً لمحنته الثانية. ويقال إنه حمل من جهته مبالغ ثمانية وثلاثين ألفاً.

وفي خامس عشر رمضان أفرج [السلطان] عن الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد بن الأمير أبي علي القتيبي بن الأمير أبي بكر بن الإمام المسترشد بالله العباسي، ورسم له أن يخطب

(١) الفصير عائذ على ابن بنت الأعز النظر النوري (هياة الأرب - ج ٢٩، ص ١٢٩٩).
 (٢) لا يوجد في سوى المقطع الذي من هذا الاسم، وقد كمل من المتمرزي (المواعظ والاعتبار، ج ٢، ص ٤٣٢)، حيث يوجد وصف لهذه الزاوية نصه: "هذه الزاوية خارج باب النصر من القاهرة، أنشأها الشيخ نصر بن سليمان أبو الفتح المنبجي الناسك القدوة، وحدث بها عن إبراهيم بن خليل، وكان [الشيخ نصر] فقيهاً معتزلاً عن الناس متخلياً للعبادة، يتردد إليه أكابر الناس وأعيان الدولة؛ وكان الأمير ركن الدين بيبرس الحاشنكبير فيه اعتقاد كبير، فلما ولي سلطة مصر أجبل قدره وأكرم محله، فهورح الناس إليه وتوسلوا به في حوائجهم؛ وكان يتفانى في محبة العارف محيي الدين محمد بن عربي الصوفي، ولذلك كانت بينه وبين شيخ الإسلام أحمد بن تيمية مناكرة كبيرة؛ ومات رحمه الله بن بضع وثمانين سنة؛ في ليلة السابع والعشرين من جمادى الآخرة، سنة تسع عشرة وسبعمائة، ودفن بها".

في يوم الجمعة . فخطب يوم الجمعة رابع عشر شوال ، فخرج بسواده وهو متقلد سيفاً محلياً ، وخطب بجامع القلعة وذكر الخطبة التي خطب بها في أيام الملك الظاهر بيبرس — وهي من إنشاء شرف الدين — ، وإلا أنه ذكر فيها الملك الأشرف ، وكان بين الخطبتين مدة ثلاثين سنة وتسعة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً . فلما فرغ من الخطبة لم يُصلِّ بالناس ، وقدم قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة فصلّى بهم صلاة الجمعة . واستمر [الخليفة] يخطب بجامع القلعة ، واستناد عنه بالجامع الأزهر صدر الدين عبد البر ابن قاضي القضاة تقي الدين محمد بن رزين .

وفي تاسع شوال قبض على الأمير سيف الدين قرا رسلان المنصوري والأمير جمال الدين أقوش الأفرم بدمشق ، واعتقلاً بقلعتها؛ وأقطع عز الدين أزدسر العلاني إقطاع قرا رسلان ، وسفقر المساح إقطاع الأفرم .

وفي ليلة الاثنين رابع ذي القعدة (١٩٧ ب) عمل ختم باقية المنصورية ، حضره الأمير بيدرا النائب والوزير شمس الدين بن الساموس ؛ ونزل إليه السلطان والخليفة بكرة يوم الاثنين ، فخطب الخليفة وعليه سواده خطبةً بليغة حرض فيها على أخذ العراق ؛ وكان يوماً مشهوداً ، فزقت فيه صدقات جمة . وكتب إلى نائب الشام بعمل ختم ، فاجتمع الناس في ليلة الثلاثاء حادي عشره بالميدان الأخضر خارج دمشق وختموا القرآن ، وحضر الوعاظ والأعيان . وفي هذا الشهر قبض بدمشق على الشيخ سيف الدين^(١) الرُّجَّيْجِي^(٢) ، [وهو] من أولاد الشيخ يونس ، وسُجِّل إلى قلعة الجبل على البريد .

وفي هذه السنة كملت عمارة قلعة حلب ، وكتب عليها اسم الملك الأشرف . وفيها أُخْرِج بولدي الملك الظاهر بيبرس ، وهما السمود نجم الدين خضر والمادل بدر الدين سلامش . من الاعتقال ، ونفياً^(٣) إلى ملك الفرنج . فسار بهما [ردهما^(٤)] والدمتجا [أمير

(١) بيان في س . (٢) في س " الرحيمى " بعين ضبط . ونحن نسميه في ربيع ، وهو موضع ذكره ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٧٥٦) بأنه ببلاد العرب ، ولم يزد على ذلك . انظر : الجزء الثاني من كتاب السلوك ص ٣١ .

(٣) كان سبب إخراج هذين الساطنين الممزولين تلك السنة ، نقلًا من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٥) ، أن السلطان الأشرف توم منها " أوهاماً أخطرت بباله إبعادهما عن البلاد الإسلامية وإخراجهما من الديار المصرية ، فأخرجهما ووالدتهما معها " .

(٤) انظر الحاشية السابقة .

عز الدين أيبك الموصلي الأستاذار إلى الإسكندرية ، وحلهم في البحر إلى القسطنطينية ؛ فلما وصلوا أكرمهم الأشكري متملكها وأجرى عليهم ما يقوم بهم ، وكانت حرمهم^(١) مهمم . وفيها كملت عمارة قلعة حلب ، وكان الأمير قرا سنقر نائب نائب حلب قد شرع في عمارة حلب ، فأحكم^(٢) بنيانها وأدار سورها^(٣) وأقام شعائر جامعها ، وكان لها منذ خربها هولاكو نحو ثلاث وثلاثين سنة خرابا . ووقع الشروع في عمارة دمشق من شوال ، فبقيت بها الأدر السلطانية والطارمة^(٤) والقبية لزرقاء ؛ وتولى ذلك الأمير علم لدين سنجر الشجائي وبالغ في تحسينها ، فكانت جملة ما عمل في سقوطها أربعة آلاف متقال ذهب . وفيها لم يمحج الشريف أبو نعي خوفاً من المصريين . وفي شهر ربيع الأول منها مات ملك الططار [بفارس ، وهو] أرغون بن أبغا بن هولاكو بن طلو بن جنكزخان ، ومَلَكَ بعده أخوه كَيِخْتُو^(٥) بن أبغا ؛ وترك أرغون ولدين [وهما] قازان وخريندا ، [وكانا^(٦) بخراسان] . فأغش كَيِخْتُو^(٧) في [الفسق بنسوان الغل و] اللواط [بولدانهم] ، حتى أبغضته رعيته . وفيها مات قتيلًا تُلَابُغَا^(٨) بن منكوتمر بن طوغان ، قتله نفيهِ^(٩) بن

(١) ذكر بيهرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٥) ، في هذا الصدد أيضاً أن بدر الدين سلاش توفي في منفاه بالقسطنطينية ، " فصرته والدته وصيرته في تابوت إلى أن انفقت عودتها ، فأعادته معها إلى الديار المصرية ودفنته بها " .

(٢) في س " واحكم " .

(٣) يل هذا في س عبارة " واحكم بنيانها " مرة ثانية .

(٤) الطارمة هنا بيت من خشب يبني سقفه على هيئة قبة بللوس السلطان ، وهي لفظة فارسية الأصل ، وجمعها طارمات . (محيط المحيط ؛ Dozy : Supp. Dict. Ar. ؛ المقرئزي : المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٣٥ ؛ ج ٢ ، ص ٤٤٤) .

(٥) ضبط هذا الاسم على منطوقه في (Browne : Lit. Hist. Of Persia. III. P. 37.) .

(٦) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من بيهرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٤) .

(٧) في س " كَيِخْتُو " .

(٨) ضبط هذا الاسم على منطوقه (Tulabugha) في (Howorth : History Of The Mongols.) .

(٩) ليس تلابغا ابنا لمنكوتمر كما ذكر المقرئزي هنا ، بل أبوه بارتو (Bartu) ابن طوغان ، وأما منكوتمر بن طوغان فعنه (Ibid : Loc. Cit.) . وكان تلابغا قد تملك على التتر القفجاق بعد عمه الثاني تدان منكونين طوغان ، منذ ٦٨٦هـ (١٢٨٦ م) ، ومات مخنوقاً على يد نوغاي (Nogai) كما بالمثن .

(٩) كذا في س ، وهو وارد في بيهرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٤) برسم " نوغاي " وفي المراجع الأوربية مثل (Howorth : Op. Cit. II. 1. PP. 123, 127) برسم (Nogai) . وكان هذا الأمير من سلالة دوشي بن جنكزخان مؤسس الفرج التتري المعروف باسم القفجاق بجنوبي =

مغل^(١) بن ططر بن دوشى خان بن جنكز خان . وقام بعده فى الملك طقطما^(٢) بن منكوتمر بن طوغان ، [وهو] ابن عم^(٣) تلابغا ، فرتب نفيه إخوة طقطما معه^(٤) ، وهم بزلك وصرى بفا وتدان^(٥) .

ومات فى هذه السنة من الأعيان السلطان الملك العادل سلامش بن الظاهر بيبرس ، ببلد إسطنبول^(٦) عن اثنتين وعشرين سنة . ومات القان أرغون بن أبغا بن هولاكو ابن طلو بن جنكز خان ، ملك التتار [بفارس] فى ربيع الأول ، عن نحو سبع سنين من ملكه ؛ وقام من بعده أخوه كيختو بن أبغا . وتوفى تاج الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزارى الشافى فقيه الشام ، عن ست وستين سنة بدمشق . وتوفى المسند فخر الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المعروف بابن البخارى المقدسى السمدى ، عن أربع وتسعين سنة بدمشق ؛ وقد

الروسيا الحالية ، وكان جده تغال بن دوشى قد ورث الحكم بعد أبيه دوشى على الجهات التى سكنتها قبائل البشنج (Pechenegs) بمحوض نهر البيج (Bug) ، على أن يكون تابعاً لإخوته خانات القفجاق . وتولى نوغاي بدوره على تلك البلاد ، وظل كسلفه تابعاً للخانات . وصار قائداً عاماً لجيوش بركه ومنكوتمر وتدان منكوتمر وتلابغا ، وكان على يديه منظم انتصاراتها وفتوحها بالعراق الأعلى وأرمينية وبلاد البلغار والمجر وليتوانيا ، فعظم قدره حتى نافر تلابغا وأتمر به مع بعض أولاد عمه منكوتمر ومنهم طقطما ، وتمكن منه وقتله كما بالمتن . (انظر الحاشيتين التاليتين ؛ وكذلك : Howorth : Op. Cit. , ll. 1. pp. 135 et seq. ; ll. 2. pp. 1011 et seq.) .

(١) كذا فى س ، غير أنه لا يوجد فى (Lane-Poole : Muh. Dyns. Table facing P. 240)
بين آباء هذا الأمير من اسمه مغل ، فهو حسبما ورد فى ذلك المرجع " نوغاي بن ططر بن تغال (Teval)
ابن دوشى بن جنكزخان " . انظر أيضاً (Howorth : Op. Cit. , ll. p. 1011.) .

(٢) كذا فى س بغير ضبط ، وهو (Toktogu or Toktu) الوارد فى (Howorth : Op. Cit. ,
(Ibid. Op. Cit. , ll. 1. p. 141) ، وقد حكم مغول القفجاق حتى سنة ٧١٢ هـ (١٣١٢ م) . انظر أيضاً (Ibid. Op. Cit. ,
ll. 1. p. 147) ؛ وكذلك (Lane-Poole : Muh. Dyns. p. 230) .

(٣) فى س " اخو " ، وخطأ المقرئ ناضى من غلطه فى القول (ص ٧٧٥ ، سطر ١٢) بأن
تدابغا ابن لمنكوتمر . انظر (Lane-poole : Muh. Dyns. Table facing p. 240) .

(٤) الضمير عائد على طقطما . (انظر الحاشية السالفة) .

(٥) ضطت هذه الأسماء على منطوقها فى (Howorth : Op Cit ll. 1. p. 140) ؛ وكان أولئك

الأبناء ، حسبما جاء أيضاً فى بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٢ ب - ١٧٥ ا) قد
انحازوا وأخوهم طقطما من أول الأمر إلى جانب نوغاي ، واشتركا معه فى اغتيال تلابغا ، وكوفئوا على
ذلك كما بالمتن ؛ هذا وقد كان لمنكوتمر خمسة أبناء غير هؤلاء ، وهم أندوى وطفريل وبولاخان وقادان
وكوتوجان ، وكانوا فى جانب تلابغا فاختيلوا معه .

(٦) بغير ضبط فى س ، وهى القسطنطينية ، وقد وردت تسميتها باسم اسطنبول فى كتب ابن الأثير وأبى الفداء
وياقوت ، وهو مشتق من الاسم اليونانى الأصل لهذه المدينة . انظر (Enc Isl. Art. Constantinople) .

انفرد بملو الإسناد . وتوفى خطيب حلب شمس الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن الزبير بن أحمد بن سليمان الشيباني الخابوري الشافعي ، عن تسعين سنة بحلب . وتوفى خطيب حماة وقيتها بدر الدين أبو محمد عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المخيرال العبدي الحموي بها ، عن سبعين سنة ، قديم القاهرة . وتوفى علاء الدين أبو الحسن علي بن الكمال أبي محمد عبد الواحد بن عبد الكريم بن خاف بن نهبان بن الزملاكاني الأنصاري الشافعي ؛ بدمشق عن نيف وخسين سنة . وتوفى محيي الدين أبو يعلى محمد بن عمر بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن أمين الدولة الرعباني الحلبي الحنفي ، عن نيف وثمانين سنة بحلب . وتوفى المقيف أبو الربيع سليمان علي بن عبد الله بن علي بن ياسين التلمساني العابدي ، عن ثمانين سنة بدمشق . وتوفى طبيب الشام عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نجم بن طرخان الأنصاري الدمشقي ، عن تسعين سنة . وتوفى الأديب شرف الدين عيسى بن نغر الدين أياز بن عبد الله الوالي .

* * *

سنة إحدى وتسعين وستمائة . في رابع عشر صفر وقع حريق في بعض خزائن قاعة الجليل ، تلفت فيه كثير من الكتب وغيرها
 وفي حادي عشر ربيع الأول ختم بالقبة المصورية . ونزل السلطان وتصدق بمال كثير . وفي يوم الجمعة تاسع عشر به خطب الخليفة الحاكم بأمر الله بجامع قاعة الجليل خطبة بليغة حث فيها على الجهاد ، وصلى بالناس صلاة الجمعة . وفيه نودي بالنفير للجهاد ، وخرج السلطان في الثامنة من يوم السبت ثامن ربيع الآخر بجميع عساكره فورد البريد بأن التتار أغاروا على الرحبة واستاقوا مواشى كثيرة ، وخرجت إليهم تجريدة من دمشق .
 وفي يوم السبت سادس جمادى الأولى دخل السلطان إلى دمشق ، وأنفق في العساكر يوم الاثنين ثامنه . وفي نصفه تزوج الأمير سنقر الأعسر بابنة الصاحب شمس الدين ابن السلموس ، على صداق جهلته ألف وخمسمائة دينار ، المعجل مبلغ (١١٩٨) خمسمائة دينار . وفيه وصل الملك المظفر صاحب حماة ، وعرض السلطان عساكره ، وقدم جيش الشام فسار إلى حلب .

ثم خرج السلطان من دمشق في الخامسة من يوم الاثنين سادس عشره ، فدخل حلب في ثامن عشره ، وخرج منها في رابع جمادى الآخرة يريد قلعة^(١) الرؤم ، فنزل عليها يوم الثلاثاء ثامنه ، ونصب عشرين منجنيقاً^(٢) ورعى عليها ، وعملت القلوب . وعمل الأمير سنجر الشجاعى نائب دمشق سلسلة وشبكها في شراريف القلعة وأوثق طرفها بالأرض ، فصعد الأجناد فيها وقاتلوا قتالاً شديداً . ففتح الله القلعة يوم السبت حادى عشر رجب عدوة ، وقُتِل من بها من المقاتلة ، وسبى الحريم والصبيان ، وأخذ بترك الأرمن وكان بها قأسر . وكانت مدة حصارها ثلاثة وثلاثين^(٣) يوماً ؛ و [قد] سماها السلطان قلعة المسلمين فعرفت بذلك ، وحمل إليها زردخاناه وألفا ومائتى أسير^(٤) ؛ واستشهد عليها الأمير شرف الدين بن الخطير . فلما وردت البشائر^(٥) إلى دمشق بفتح قلعة الروم زينت البلد ودقت البشائر ؛ ورتب السلطان الأمير سنجر الشجاعى نائب الشام لهارة قلعة المسلمين ، فعمر ما هدمته المجانيق والقلوب ، وخرّب روضها .

وعاد السلطان راجعاً في يوم السبت ثامن عشره ، فأقام بحلب إلى نصف شعبان ؛ وعزّل قرا سنقر عن نيابة حلب ، وولى [عوضه] الأمير سيف الدين بلبان الطباخى المنصورى ؛ ورتب بها الأمير عز الدين أيبك الموصلى شاد الدواوين ورحل [السلطان]

(١) بنير ضبط فى س ، وهى قلعة غربى الفرات مقابل البيرة ، وتقع بينها وبين سميساط . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٦٤ ، وما بعدها) .

(٢) عين التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٠) أنواع هذه المجانيق ، فقال إن " خمسة منها فرنجية ، وخمسة عشر قوابلها (كذا) وشيطانية " . هذا ويوجد فى ابن أبى الفضائل (كتاب التهج السديد ، ص ٣٨٩) تفصيلات عن مواضع تلك المجانيق ونصها : " وحكى الأمير سيف الدين ابن المحفدار ، قال إن مدة المنام على حصار قلعة الروم ثلاثة وثلاثون يوماً ، وعدة ما نصب عليها من المجانيق تسعة عشر ، فرنجية خمسة ، وقوابلية (كذا) وشيطانية أربعة عشر ، خارجاً عن منجنيق صاحب حماة على رأس الجليل ، ومن الجهة البحرية الفراتية الأفرم اتنان ، والسلطان واحد فرنجى ، ومن الجهة الشرقية وعلى جانب الفرات بيبرى واحد ، ومن الجهة الغربية خمس قوابلية وشيطانية فى الوادى خمسة عشر " .

(٣) كان بيبرس المنصورى ، مؤلف كتاب زبدة الفكرة المتداول فى هذه الحواشى ، من حضروا هذه الوقعة ، وقد وصف القتال فى كتابه المذكور (ص ١٧٦ - ١٧٧ ب) بتفصيل أكثر ما هنا .

(٤) هذه الجملة الأخيرة ليست واضحة تماماً ، وهى فى التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٠ ب) كالآتى : " ووصل إلى الزردخاناه السلطانية من الأسرى ألف أسير ومائتا أسير " .

(٥) يوجد فى التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٠ ب وما بعدها) نص كتاب البشارة الوارد إلى دمشق . انظر ملحق رقم ١١ فى آخر هذا الجزء .

إلى دمشق ، فدخلها في الثانية من يوم الثلاثاء عشري شعبان ، وبين يديه بترك الأرمن صاحب قلعة الروم وعدة من الأسرى .

وفيه خرج الأمير بدر الدين بيدرا نائب السلطنة بديار مصر ومعه معظم المسكر إلى جبال كُسرُوَان^(١) من جهة الساحل ، فلقبهم أهل الجبال وعاد بيدرا شبه المهزوم ، واضطرب المسكر اضطرابا عظيما ، فطمع أهل الجبال فيهم . وتشوش الأمراء من ذلك ، وحقدوا على بيدرا ونسبوه أنه أخذ منهم الرشوة . فلما عاد إلى دمشق تلقاه السلطان وترجل له عند السلام عليه ، وعاتبه سرا فيما كان منه ؛ فرض بيدرا حتى أشفى على الموت ، وتحدث أنه سُقى السم ؛ ثم عوفى وتصدق في رمضان بصدقات جمة ، ورَدَّ أملاكها اغتصبها لأربابها ، وأطلق عدة من سجونته ، وجمع الناس في عاشره بجامع بنى أمية وعمل مهما لقراءة ختمة كريمة .

وفي خامس عشر شهر رمضان توفي محيي الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر صاحب ديوان الإنشاء ، وهو بدمشق ؛ فأجرى السلطان مملومه على ولده علاء الدين على ، وجعله من جملة كتاب الإنشاء . وأقرّ [السلطان] في ديوان الإنشاء تاج الدين أحمد ابن سعيد بن محمد بن الأثير التتوخى الحلبي ، عوضا عن ابن عبد الظاهر^(٢) .

(١٩٨ ب) وفيه كثير موتان الجمال حتى حمل الأسراء أنقالم على الخيل ، فأذن السلطان لضمفاء المسكر في العود إلى القاهرة ، فساروا من دمشق في ثاني عشره . وحضر الأمير علم الدين سنجر الدواداري من قلعة الجبل بعدما أفرج عنه ، فأنعم عليه بإسرة في ديار مصر .

وفي ليلة عيد الفطر فرّ الأمير حسام الدين لاجين الصغير من داره بدمشق ، خوفا من السلطان لما بلغه من أنه يريد القبض عليه ؛ ففودى بدمشق من أظهر لاجين فله ألف دينار

(١) بغير ضبط في س ، وقد سماها بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٧٧)
جبال الضنين ، وهي جبال الدرزية - الدروز - بلبان ، ومنها ينبع نهر إبراهيم (Le Strange : Palest. Under Moslems, PP. 57,80)

(٢) يوجد في س ، بين الصفحتين ١٩٧ ب ، ١٢٩٨ ، ورتنان منفصلتان ، بإسدادها وفيلت سنة ٨٩٩٠ هـ ، وقد تقدمت في موضعها (انظر ص ٧٧٦ - ٧٧٧) ، وبالتالي فنيات سنة ٨٩٩٢ هـ ، وقد أوردت في مكانها المناسب فيما يل .

ومن أخفاه سُتق؛ وركب السلطان في خاصته وترك سباط العيد، وساق في طلب لاجين وأخذ عليه الطرُق، ثم عاد بعد العصر في أسوأ حال من التعب، ولم يجد له أثراً فقلق. واتفق أن لاجين نزل على طائفة من العرب؛ فقبضوه وأحضره إلى السلطان فاعتقله. وقبض [السلطان] على الأمير ركن الدين بيبرس طقفصوا سحج^(١) لاجين، وحمل هو ولاجين إلى قلعة الجبل بمصر.

وفي سادسه استقر الأمير عز الدين أبيك الحموي في نيابة دمشق، عوضاً عن الشجاعى. واستقر الأمير سيف الدين طغريل الإيفانى نائباً بالفتوحات، عوضاً [عن] بلبان الطباخى. بحكم انتقاله إلى نيابة حلب. وفيه قدم الشجاعى من قلعة المسلمين بعد ما تمخر ما هُدم منها. فشق عليه عزله عن دمشق.

وفي الثالث الآخر^(٢) من ليلة الثلاثاء تاسمه خرج السلطان من دمشق عائداً إلى مصر، بعد ما رسم لجميع أهل الأسواق أن يخرج كل واحد منهم ويده شمعة موقودة عند ركوب السلطان؛ فخرجوا بأجمعهم ورتبوا من باب النصر إلى مسجد القدم، فعندما ركب السلطان أشعلت تلك الشموع دفعة واحدة، فسار بينها حتى نزل نخيمه. وتقل سحجى الدين بن النحاس من نظر دواوين دمشق إلى نظر الخزانة، عوضاً عن أمين الدين بن هلال؛ وأقيم في نظر دواوين دمشق جمال الدين بن إبراهيم بن مصرى؛ واستقر الأمير شمس الدين قرا سنقر الجوكندار المصورى مقدم^(٣) المماليك السلطانية.

وقدم السلطان إلى القاهرة يوم الأربعاء ثانى ذى القعدة، ودخل من باب النصر، وصعد إلى القلعة من باب زويلة. وقد عمل من الزينة والقلاع والتمانيء [شئ كثير]، وأوقد من الشموع ما يحل وصفه، فإن الناس احتفلوا لذلك احتفالاً عظيماً فاق جميع

(١) في س "حو".

(٢) كذا في س، وفي ب (٢٣٧ ب) "الأخير"، ولكن النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩ ص ٢٠٢ ب) متفق مع الرسم المتيث هنا بالمتن.

(٣) كان عمل التولى لتلك الوظيفة، حسبما ورد في القلقشندى (صبح الأعيان، ج ٤، ص ٢١ ج ٢ ص ٤٥٦) التحدث على المماليك السلطانية والحكم فيهم، وكان يمين عادة من بين المدم الطواشية والخصيان المقرين من السلطان، ويشغل رتبة أمير طبلخاناه، ويعاون في عمله نائب برتبة أمير عشرة؛ وهذا وكان للأمرء أيضاً مقدمون للقيام على شؤون مماليتهم.

مئة تقدم في معناه . وولى صحابة ديوان الإنشاء عماد الدين إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير بعد وفاة والده ، فإن والده لم يبق في كتابة السر إلا نحو شهر ، ومات بغزة عند عودته من دمشق في تاسع عشر شوال .

وفى ذى القعدة نذب الوزير ابن السلعموس العلم ابن بنت العراقي لمرافعة تقي الدين ابن بنت الأعز ، وعقد له مجلس وادعى عليه العلم المذكور بمظالم ، فاستمر في المحنة بقية السنة .

وفى آخر ذى الحجة قبض على الأمير شمس الدين (١١٩٩) سقر الأشقر ، والأمير سيف الدين جرمك الناصري ، والأمير سيف الدين الهاروني ، والأمير بدر الدين بكتوت ، واعتقلوا^(١)

ومات فيها من الأعيان الملك المظفر قرا أرسلان بن السعيد غازي بن المنصور أرتق ابن إيلغازي بن أبي بن تمرتاش بن إياغازي بن أرتق ، صاحب ماردين ، بعد ما ملك ثلاثا وثلاثين سنة . ومات الأمير سقر الأشقر عن سبعين^(٢) سنة . وتوفى كاتب السر فتح الدين أبو عبد الله محمد بن محيي الدين أبي الفضل عبد الله بن عبد الظاهر ، عن أربع وخمسين سنة بدمشق . وتوفى كاتب السر تاج الدين أبو العباس أحمد بن شرف الدين أبي الفضل سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الحامبي ، بغزة . ومات مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الطبري المكي الشافعي بالقدس ، عن اثنتين وستين سنة ، قدم القهرة وتوفى كاتب الإنشاء بدمشق سعد الدين أبو الفضل سعد الله بن مروان أبي عبد الله الفارقي ، وهو في عشرين^(٣) الستين . وتوفى كمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن المنعم ابن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عبد الباقي بن أمين الدولة الحامبي بالقاهرة ، عن سبعين سنة . و [توفى] نجر الدين^(٤) أبو عمرو عثمان بن خضر بن غزي عاصر الأنصاري

(١) بياض في س .

(٢) انظر ص ٧٨٢ ، حاشية ٣ .

(٣) العشر ، العقد من السنين (decade) ، والمقصود بعبارة " عشر الستين " أن المتوفى مات في

العقد السادس ، أي بين الخمسين والستين .

(٤) يعرض ألفاظ هذه الوفاة بحجوب بورقة ملصقة فوقها في س ، وقد حقت من ب (٢٢٨ ب) .

المصري المؤدب ، في جهادى الآخرة وهو فى عشر الثمانين ، وقد حدث عن ابن باقا ومكرم الفارسى .

وفىها قبض الأمير بكتوت على الشريف راجح بن إدريس من ينبع^(١) ، وحمله إلى مصر . وكانت^(٢) الخلعية بمكة للأشرف خليل إلى آخر ربيع الأول ، ثم انقطعت لانقطاع أخبار مصر ، فلما قدم الحجاج وممّ قليل حجّ أبو نبي ؛ وتدم حاج الشام فى ركبين . وكانت جفلة بعرفة وعزّ الماء ، فأبيعت الراوية بأربعة دنانير مكية .

* * *

سنة اثنتين وتسعين وستمائة . فى ليلة أول الحرم أخرج من فى الجب من الأسراء : وم سنقر^(٣) الأشقر وجرمك والمارونى وبكتوت وبيبرس وطقصوا ولاجين ، وأسر بخنفةم قدام السلطان ، فخذعوا بأجمعهم حتى ماتوا . وتولى خنق لاجين الأمير قرا سنقر ، فلما وضع الوتر فى عنقه انقطع ، قال : ” ياخوندا ما لى ذنب إلا حتى^(٤) طقصوا وقد هلك ، وأنا أطنق ابنته ” . وكان قرا سنقر له به عناية ، فتلطف به ولم يمجّل عليه ، لما أراد الله من أن لاجين يقتل الأشرف ويملك موضعه ، [وانتظر أن تقع به^(٥) شفاعته] . فسفع الأمير بدر الدين بيدرا فى لاجين ، وساعده من حضر من الأسراء ، فوفى عنه ظناً أنه لا يعيش ، فحُمل وكان من أسره ما سيذكر إن شاء الله .

وفى أول الحرم استقر الأمير عز الدين أيبك الخازندار المصورى فى نيابة طرابلس والحصون ، عوضاً عن طفريل الإيفانى ، فسار من القاهرة .

وفى رابعه سار السلطان من قلعة الجبل إلى الصعيد ، واستخلف الأمير بيدرا النائب

(١) ، ٢ ، ١٠ بين الرقين من الألفاظ محبوب بورقة ملصقة فوقها فى س ، ولكها فى ب (٢٣٨ ب) .
(٣) تقدم ذكر وفاة هذا الأمير ضمن وفيات السنة السابقة (انظر ص ٧٨١ ، سطر ١٢) ، ويظهر أن منشأ الخطأ هنا أن المترجم اعتمد فى كتابه سنة ٦٩١ ووفياتها على مرجع جاء به وفاة هذا الأمير فى تلك السنة ، واعتمد فى كتابة سنة ٦٩٢ وحوادثها على مرجع جاء به ما هو مذكور هنا بصدده .
(انظر الحاشية التالية) .

(٤) فى س ” حوى ” .

(٥) أضيف ما بين التوسين من النورى (نهاية الأرب ؛ ج ٢٩ ، ص ١٣٠٣) ، ويلاحظ أن

النورى ذكر هذه الحوادث تحت سنة ٦٩١ هـ .

بقلعة الحبيل وهو مريض . فأتى السلطان إلى مدينة قوص ، ونادى هناك بالتجهيز لغزو
العين . وكشف الوزير السلموس الوجه القبلي ، فوجد الجارى في ديوان الأمير بيدرا
من الجهات — عما هو في إقطاعاته ، وما اشتراه وما حمّاه — أكثر مما هو جار في الخاص
السلطاني ، ووجد الشؤون السلطانية بالوجه القبلي خالية من الغلال وشون بيدرا مملوءة .
فأبلغ ذلك إلى السلطان وأغراه بيدرا حتى تغير عليه ؛ فبلغ الخبر بيدرا نخاف وأخذ يتلافى
الأمر ، وجيزت مقدمة جليظة منها خيمة أطلس أحمر بأطناب حرير وأعمدة صندل محلاة
ومنفصلة بفضة مذهبة وبُسُطُها من حرير ، وضربها بتأحية المدوية^(١) مع ما أعدّه . فلما عاد
السلطان نزل بها ولم يكثرث بالتقدمة ، وطلع (١٩٩ ب) إلى القلعة ، فارتجع عدة من جهات
بيدرا للخاص السلطاني .

وفي صفر وقع بغزة والرملة ولدّ والكرك زلازل عظيمة هدمت ثلاثة أبراج من قلعة
الكرك ، وتوالت الأمطار والسيول حتى خربت طواحين الآوجاء^(٢) وتكسرت أحجارها ؛
ووجد في السيل أحد عشر أسداً موتى ؛ وزلزلت أيضاً البلاد الساحلية فانهدمت عدة
أماكن ؛ فلما ورد الخبر بذلك خرج الأمير علاء الدين أيدغدى الشجاعى من دمشق لهما
ما تهدم بمرسوم شريف . وورد كتاب الأمير عز الدين أيبك الرومى من قادة المسلمين يطلب
ثلاثين سراقوجا^(٣) ، حتى إذا وجه لكشف أخبار العدو بسبها من يبعثه فلا يعرف من هم .
[وفيه] عبي [السلطان] برسم الأمير حسام لدين مهتاب بن عيسى ملك العرب تهيئة
قماش حرير بسبب زواج ابنته ، و [أمر بعمل] تهيئة لولده [أيضاً] ، وجيز [ذلك] على
يد حاجبه من الخزانة . ورسم [السلطان] بيتاً ، بُر في العريش وأخرج لها عدة من الفواصين ،
فلما تم بناؤها ركب عليها ساقية .

(١) المدوية بلدة صغيرة خارج القاهرة كما يفهم من المتن ، وقد ذكر (ابن دقاق: كتاب الانتصار،
ج ٥ ، ص ٤٣) أنها كانت بالقرب من بركة الحبش ، وهي ما بينها وبين طرا على ضفة النيل
الغربية . هذا وبعض حروف الأنفاظ الواردة بين الرقمين محبوب في س بورقة ملصقة فوقه ، ولكن
العبارة كلها واضحة في ب (٢٣٧ ب) .

(٢) يغير ضبط في س ، وهي اسم نهر بين أرسوف والرملة وفلسطين ، واسمه أيضاً نهر أبي فطرس
— بطرس ، وعلى ضفافه موضع الطواحين المشار إليها بالمتن . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ،
ص ٧٤٤ ؛ ج ٤ ، ص ٨٣١ - ٨٣٢) . (٣) في س "سراقوج" .

وفيه قتل علاء الدين... (١) البريدي والى الأشمونين (٢) نفسه ، فاستقر عوضه
بكتنر الموسيقى . وقبض على الأمير عز الدين أزدمل العلاني أحد أمراء دمشق ، وحمل إلى
القاهرة فقدم أول ربيع الأول .

و [فيه] رسم بتجهيز المسافر إلى دمشق ، فسار بها الأمير بيدرا ، ثم سار الوزير
بالتزائن . وركب السلطان على الهجن في أول جمادى الأولى ومعه جماعة من أمرائه
وخواصه ، وسار إلى الكرك من غير الدرب الذي يسلك منه إلى الشام ، فرتب أحوالها .
وتوجه إلى دمشق ، فقدمها في تاسع جمادى الآخرة بعد وصول الأمير بيدرا والوزير بثلاثة
أيام ، فأمر بتجهيز إلى بهسنا وأخذها من الأرمن أهل سيس (٣) . فقدم رسل سيس
يطالبون العفو ، فاتفق الحال معهم على تسليم بهسنا ومرعش وتل حمدون ، فسار الأمير
طوغان والى البر بدمشق معهم ليتسلما ؛ وقدم البريد إلى دمشق بتسليمها في أول رجب ،
فدقت البشائر . واستقر الأمير بدر الدين بكتناش الزردكاش في نيابة بهسنا ، وعين لها
قاضي وخطيب ، واستخدم لها رجال وحفظه . وقدم الأمير طوغان ومعه رسل سيس بالحل
والتقدم إلى دمشق في ثامن عشره بعد توجه السلطان ، فتبعوه .

وكان السلطان قد خرج في ثاني رجب إلى حصص ومعه جماعة من العسكر ، و [قد]
سير ضامة العسكر إلى القاهرة (١٢٠٠) ؛ ثم سار من حصص إلى سلمية ، وطرق منها بن
عيسى بن مهنا بن مانع بن خديثة (٤) بن غضية بن فضل بن ربيعة أمير آل فضل ، وقبض
عليه وعلى إخوته محمد وفضل ووهبة ، وبهم مع الأمير حسام الدين لاجين إلى دمشق ،

(١) بياض في س .

(٢) بنير ضبط في س ، وهو خامس أعمال الوجه القبلي ، وموقعه بين عمل البهنسي وأنفلوطية ،
واسمه عمل الأشمونين والطحاوية ، ومقر الولاية به مدينة الأشمونين . (القلقشندي : صبح الأمشق ،
ج ٣ ، ص ٢٩١ - ٢٩٩) . وكانت مدينة الأشمونين نفسها ، حسبما جاء في مبارك (الخطط التوفيقية ،
٨ ، ص ٧٤ - ٧٦) بين البحر الهمسني والنيل ، وقد تحول النيل عنها في القرون الوسطى ، فقامت
موضعا عنها مدينة المنية .

(٣) كان السلطان خليل قد كتب بعد فتح عكا إلى ملك الأرمن كتابا أشاد فيه بمظم مجهود الجيوش
الملوكية قبالة تلك المدينة ، ودعا إلى حل القطيعة المقررة إلى الأبواب السلطانية والحضور بنفسه قبل قوات
الأرمن . انظر Zetterstéen : Op. Cit. P. 8 ، حيث هذا الكتاب وارد كاملا .

(٤) كذا في س بنير ضبط ، وقد ورد هذا الاسم " خديفة " مضبوطا في النويري (نهاية الأرب ،

ج ٢٩ ، ص ٣٠٣ ب) .

فقدمها [لاجين] في سابعه . وقدم السلطان في يومه أيضاً ، فأقام في إمرة العرب الأمير شمس الدين محمد بن أبي بكر بن علي بن حُدَيْثَةَ^(١) بن غضية بن فضل بن ربيعة أمير آل علي . وبعث [السلطان] الأمير عز الدين أبيك الأفرم ، أمير جاندار إلى الشوبك ، فهدم قلعتها ولم يبق منها إلا قَلَّتْهَا^(٢) فقط .

وفي شهر رجب وقع ببعلبك أمطار وسيول خارجة عن الحد ، ففسد من كرومها ومزارعها ومساكنها ما تزيد قيمته على مائة ألف دينار ، وفي حادي عشره سار الأمير بيدرا بالمساكر والوزير ابن السلموس بالخرائن^(٣) من دمشق ؛ ثم ركب السلطان في خواصه يوم السبت ثالث عشره ، فقدم غزة بكرة الأربعاء سابع عشره ، ودخل قلعة الجبل في ثامن عشره ، وقدم الأمير بيدرا بمن معه أول شعبان . وفيه ولى طوغان والى البر بدمشق نيابة قلعة المسلمين ، وولى إسندس كرجي برّ دمشق .

وفي شعبان استقر شمس الدين أحمد السروجي الحنفي في قضاء القضاة الحنفية بالقاهرة ، بعد وفاة قاضي القضاة معز لدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيبي الأرنؤكاني .

وفي أول شهر رمضان أفرج عن تقي الدين ابن بنت الأعز ، بعدما اشتد به البلاء واعتقل في سجن الحكم وتُوَعِّدَ بالقتل ؛ فعاد إلى بيته بالشافعي من القرافة ، ومدح ابن السلموس بقصيدة أراد إنشادها بنفسه فحلف الوزير عليه ، فأشدها أخوه علاء الدين . ثم لأنه ثبتت برادته مما رمى به ، وتوجه إلى الحج مع الركب .

وفي يوم السبت ثاني شوال قبض على الأمير عز الدين أبيك الأفرم أمير جاندار ، وأحيط على جميع موجوده بمصر والشام .

وفي ذى الحجة رسم بعمل المهمل لختان الأمير ناصر الدين محمد أخى السلطان ، فُنْصِبَ التوقيع تحت القلمة مما يلي باب النصر في العشرين منه ، وفُرِّقَت الأموال والخلع على من أصاب في رميه . وكان قد رُسم بعرض المساكر بحضور الأمير بيدرا ، فأقامت في العرض

(١) مضبوط في س ، بضم الحاء فقط .

(٢) في س " لئها " بغير ضبط ، والقلة هنا أنبرج (tour) . انظر (Dazy : Supp. Dict. Ar.)

(٣) في س " بيدار بالمساكر من دمشق والوزير ابن السلموس بالخرائن " ، وقد عدلت إلى الترتيب

الوارد هنا بادتن .

أياماً ، فرُمى بيدرا بتفاضيه ، وأن بعض المسكر يستعير العدة ، فرُسِم بعرض الجميع جملة واحدة في الميدان ، فكان يوماً مشهوداً . وعن أصاب [في رمى القبق] الأمير بيسرى ، فأُتِم عليه بخمسة وثلاثين ألف دينار عيناً^(١) سوى الخلع وغيرها . وخُتِن الأمير محمد وأولاد الأسماء في يوم الاثنين في ثاني عشره ، ونثر الأسماء الذهب حتى امتلأت الطشوت منه .

وفي آخر ذى الحجة استقرَّ في كتابة السرِّ القاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله المُمرى ، عوضاً عن عماد الدين إسماعيل بن الأثير .

وفي هذه السنة خطب الشريف أبو نجي بمكة للأشرف ، بعدما [كان] يخطب فيها اصحاب اليمن ؛ ونقش السكة أيضاً باسمه ، وجوز بذلك محاضر مع ...^(٢) ابن القسطلاني . وفيها قدم رسل كيخوتوا ملك التتار بكتابه يتضمن أنه يريد الإقامة بجلب ، فإنها مما فتحه أبوه هولاكو ، وإن لم يُسمح له بذلك أخذ بلاد الشام . فأجاب [السلطان] بأنه ” قد وافق اللتان ما كان في نفسي ، فإني كنت على عزم من أخذ بغداد ، وقتل^(٣) رجاله ، فإني أرجو أن أرد هادر إسلام كما كانت ، وسينظر أينا يسبق إلى بلاد صاحبه ” ؛ وكتب إلى بلاد الشام بتجهيز الإقامات وعرض المساكر .

وفيها وقف الحجاج يوم الاثنين والثلاثاء ، ولم يصلوا الجمعة من خوف العطش لقلة الماء . وحلَّف أميرُ الركب الشريف أبا نجي يميناً أنه يتوجه إلى السلطان ، وكان قد أعطاه

(١) السبب في هذا الإنعام الجزيل أن الأمير بيسرى أحدث في ذلك الحفل تعديلاً جديداً في رمى القبق ، وقد شرح الزهيري (نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٤) ذلك ، ونصه : ” وكان من أصابه (الهاء عائدة على القبق) الأمير بدر الدين بيسرى الشمسي الصالحى ، فرماه مالم (كذا) برم غيره قبله . وذلك أنه كان قد اقترح سرجاً وطى المرادفة (كذا) جيداً ، فلما رآه السلطان قال له : قد كبرت يا أمير بدر الدين ، فاقترحت هذا السرج ليحمل عليك الركوب ، فقال [الأمير بيسرى] : إن كان الملوك قد كبر ، فقد رزقت ستة أولاد وهم في خدمة السلطان ؛ ولم يكن اقترح هذا السرج إلا لأجل القبق . ثم ساق الأمير بدر الدين نحو صاري القبق ، والعادة الجارية أن الراى لا يرمى إلا إذا صار بجانب الصارى ، فساق إلى أن تعلق الصارى فاشك الناس أنه فاته الرى ، ثم استلقى على ظهر فرسه حتى صار رأسه حل كفل الفرس ، فرماه وهو كذلك بعد أن تمدها ، فأصاب الفرقة وكسرها . فصرخ الناس لذلك واستظلموه ، وظهرت للسلطان فائدة السرج ، فأمر أن يتم عليه بما بقى في ذلك الوقت من المال المرصد للإنعام فأعطيه ، وكان خمسة وثلاثين ألف درهم ... ” .

(٢) بياض في ص .

(٣) في ص ” وعلب ” ، والتصحيح المثبت هنا من (Quatremère : Op. Cit. II. 150. P. 1. N. 37.)

ألف دينار عيناً ، بمث بها إليه السلطان من مصر وفيها تلف في البحر ستة عشر صرباً
من جلاب اليمن ، أكثرها من عدن .

ومات^(١) في هذه السنة من الأعيان الملك الأفضل علي بن المظفر محمود بن المنصور محمد
ابن المظفر عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شادي ، صاحب حماة ، وهو متوجه إلى القاهرة ،
عن سبع وخمسين سنة^(٢) . ومات الأمير علم [الدين] سنجر الحلبي الثائر^(٣) بدمشق ،
وهو من أبناء الثمانين بالقاهرة . وتوفي قاضي القضاة الحنفي معز الدين أبو عبد الله النعمان
ابن الحسن بن يوسف الخطيبي ، بالقاهرة . وتوفي محيي الدين أبو الفضل عبد الله بن
رشيد الدين محمد عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر السعدي الكاتب ، إسان ديوان
الإنشاء ، عن اثنتين وسبعين سنة بالقاهرة . وتوفي شهاب الدين أبو المعالي أحمد بن
الحافظ^(٤) جمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن علي بن الصابوني
المحمودي ، بالقاهرة عن اثنتين وستين سنة . وتوفي كمال الدين أبو عباس أحمد بن زيد الدين
أبي عبد الله محمد بن رضي الدين أبي محمد عبد القادر بن هبة الله بن عبد القادر بن عبد الواحد
ابن طاهر بن يوسف بن النهدي الحلبي بها ، عن ثلاث وثمانين سنة ، له^(٥) رحلة . وتوفي
قدوة الشام أبو إسحاق إبراهيم بن قدوة الشام يوسف المدعو عبد الله بن يونس بن إبراهيم

(١) الرويات التالية واردة في س على ورقة منفصلة بين النصفحتين ١٩٧ ب ، ١١٩٨ . وقد نصقت
هناك خطأ . (انظر ص ٧٩٩ ، حاشية ٢) . ويلاحظ أن هذه الوفيات في ب (١٢٤٠) أو في
(Quatremère : Op. Cit. II, 1, P. 150) ، عل أنه ليس تمت شك في مناسبتها هنا ، وذلك واضح من
مطالمة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٤ ب - ١٣٠٥) ، وابن الهاد (شذرات الذهب ،
ج ٥ ص ٤١٩ - ٤٢٢) .

(٢) أورد النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٤ ب) وفاة أيوب آخر هذه السنة ، وهو
الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن
الملك المسعود صلاح الدين أقسيس بن الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك المعادل سيف الدين أبي بكر
محمد بن أيوب ، وكانت وفاته يوم الخميس خامس شهر رجب ، ومولده بالكرك ليلة الأربعاء ماس عشر
شوال سنة ٦٥٩ هـ .

(٣) في س " النابر " .

(٤) فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى عبارة بالهامش بخط مخالف ، نصها : " هذا هو الارزنكافي
الموى " .

(٥) كذا في س .

ابن سلمان الأرموي الزاهد ، عن سبع وسبعين سنة بدمشق . وتوفى الأديب كمال الدين أبو الحسن علي بن علي بن محمد بن المبارك بن سالم بن الأحمى الدمشقي بها ، عن اثنتين وثمانين سنة .

(٢٠٠ ب) سنة ثلاث وتسعين وستمائة . في ثالث الحرم عدوى السلطان الفيل إلى بر الجزيرة يريد البحيرة للصيد ، ومعه الأمير بيدرا والوزير ابن السلوس . واستخلف بقلمه الجليل الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ؛ وقد اشتدت المداوة بين الأمير بيدرا وبين ابن السلوس . فوصل [السلطان] إلى تروجة ونزل بها ، وتوجه الوزير إلى الإسكندرية ليحیی القماش [وبمحصل ^(١) الأموال] ، بعد ما خلع [السلطان] عليه طرد وحش ^(٢) . فوجد [الوزير] أن نواب بيدرا قد استولوا على المتاجر والاستعمالات ^(٣) ، فكتب يعرف السلطان ذلك ويفريه ببيدرا ، وأنه لم يجد بالثغر ما يكفى الإطلاقات ^(٤) على جارى المادة . فاشتد غضب السلطان ، وطلب بيدرا وسبّه بمحضرة الأمراء ، وتوعدّه بأنه لا بد أن يمكّن ابن السلوس من ضربه بما لا يذكر . فتلطف بيدرا حتى خرج إلى مخيمه وقد اشتد خوفه ، فجمع أعيان الأمراء من خشدا شيقه ومنهم [الأمير لاجين والأمير قرا سنقر ومن يواقه ، وقرر معهم قتل السلطان ، فإنه كان قد أذن للأمراء الأكابر أن يخرجوا إلى إقطاعاتهم فساروا إليها وبقي في خواصه إلى يوم تاسوعاء ^(٥) . فتوصل الأمير ببيدرا إلى أن أشير على

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٥) .

(٢) بغير ضبط فى س ، وكان هذان اللفظان يطلقان على نوع من قماش حرير منقوش بمناظر الصيد والورد . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) كذا فى س ، وقد ترجمها (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 161) إلى (fabriques) أى الأقدشة . هذا ولا يوجد فى (Dozy : Supp. Dict. Ar.) مرادف لهذا اللفظ بعينه فى مادة عمل ، على أن هناك لفظ معاملات ، ومن معانيه (affaires de commerce) أى أعمال التجارة ؛ وهناك أيضاً لفظ استعمل (faire le métier de courtier) ، ومعناه مراولة مهنة الدالين .

(٤) الإطلاقات جمع إطلاق ، وهو حسبما ذكره (Quatremère : Op. Cit. II 2. P. 65. N. 26) " إما تقرير عدل لما قرره أحد الملوك السالفة . أو ابتداء فى مرفوف أو زيادة فى إحسان على ما كان مقرراً " ، ومن معانيه أيضاً قلعة أرض تمنح وتمنى من جميع أنواع الضرائب . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٥) أى يوم "تاسع من شهر الحرم ، وهو السابق ليوم عاشوراء المعروف .

السلطان بتقديم المسكر إلى القاهرة ، فبعث الأمير سيف الدين أبا بكر^(١) ابن الحمقدار^(٢) نائب أمير جاندار إلى بيدرا يأمره أن يسير تحت الصناجق بالأمراء والمسكر فلما بلغه نائب أمير جاندار الرسالة نفر^(٣) فيه ، ثم قال له السمع والطاعة وقد تبين الغضب في وجهه ، فرجع ابن أمير جاندار وحمل الزردخانه وسار ، ورحل الدهليز والمسكر .

وأصبح السلطان يوم عاشوراء ، فبلغه أن بتروجة طيراً كثيراً ، فساق وضرب حلقة صيد ، وعاد إلى خيمه آخر النهار . ثم لما كان الحادي عشر توجه الناس^(٤) إلى القاهرة ، وحضر بيدرا ومن قرّر معه قتل السلطان إلى الدهليز ، فلم يخرج السلطان وأعطاهم دستوراً^(٥) ، فتوجهوا إلى خيامهم .

وركب السلطان جريدة وايس معه سوى الأمير شهاب الدين أحمد بن الأشل أمير شكار ، وأراد أن يسبق الخاصكية ، فرأى طيراً فصرع منه بالبندق شيئاً كثيراً ثم التفت إلى أمير شكار وقال : ” أنا جيمان ، فهل ممك ما آكل ؟ ” فقال : ” والله ما معي غير رغيف واحد وقرّج في صوّاق^(٦) ادخرته لنفسى ” ، فقال : ” ناولنيه ” ، فداوله ذلك فأكله كله . ثم قال له : ” امسك فرسى حتى أنزل أبول ” ؛ وكان [الأمير شهاب الدين] يذب^(٧) مع السلطان ، فقال : ” ما فيها حيلة ، السلطان ركب حصانا وأناراك حجر وما يتفنان^(٨) ” . فقال له السلطان : ” انزل أنت واركب خلفي حتى

(١) في س يو بكر .

(٢) في س ” الحمقدار ” وهو في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٥ ب) الحمقدار . انظر ص ٧٦٦ ، حاشية ٢ ، ٣ ، ٤ .

(٣) كذا في س بغير ضبط ، والمعنى أن بيدرا أظهر الغضب لنائب أمير جاندار عنده بلغة رسالة السلطان . راجع (Dozy : Supp, Dict, Ar.) .

(٤) تعمد استعمال هذا اللفظ للدلالة على الأمراء والأجناد من كبار المهاليك . (انظر ص ٦٩٠ ، حاشية ٢) .

(٥) الاستور هنا الإذن (Dozy : Supp, Dict, Ar.) ، والمعنى أن السلطان أعطى الأمراء ذلك اليوم إذفا بالتنقيب عن مجلسه .

(٦) مضبوط هكذا في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٥) ، وهو جراب - أو كيس - من جلد يربط على الجانب الأيمن من الحياصة ، توضع فيه حاجيات السفر من الزاد ، وجمعه صوّاق . (Quatremère : Op. Cit, II. I. P. 152. N. 40; Dozy : Supp. Dict. Ar.)

(٧) في س ” نذب ” .

(٨) في س ” يتفان ” .

أُنزل أنا“ ، فنزل وناول السلطان عنان فرسه وركب خلفه ؛ فنزل السلطان وقصر حاجته ، ثم قام وركب حصانه ، ومسك فرس أمير شكار حتى ركب ، وأخذنا يتحدنان فلما^(١) كان وقت العصر بعث بيدرا من كَشَف له خبر السلطان ، فقيل له ليس ما أحد ، كشف بمن واقفه . فلم يشعر السلطان^(٢) إلا بقتار عظيم قد ثار ، فقال لأمر شكار ” اكشف خبر هذا القبار“ . فساق إليه فوجد الأمير بيدرا وجماعة من الأمراء ، فسأ ، فلم يجيبوه . ومرّوا في سوتهم حتى وصلوا إلى السلطان وهو وحده ، فابتدرا بالسيف وضربه أبان يده ، ثم ضربه ثانيا هذ^(٣) (١٢٠١) كتفه . فتقدم الأمير لاجين إليه وقا له : ” يا بيدرا ! من يريد ملك مصر والشام تكون هذه ضربته “ ، وضرب السلطان ع كتفه حله ، فسقط إلى الأرض ، فجاهه بهادر رأس نوبة وأدخل السيف في دبره ، واتك عليه إلى أن أخرجه من حلقه . وتناوب الأمراء ضربه بالسيوف : وهم قراسنقر ، وأقسد الحسامي ، ونوغاي ، ومحمد خواجا ، وطر نطاي الساق ، والطبغا رأس نوبة^(٤) ، وذلك يوم الاثنين ثاني عشر المحرم ...^(٥) :

فبقى الملك الأشرف ملقى في المكان الذي قتل به يومين ، ثم جاء^(٦) الأمير عز الدين أيدمر المعجبي والى تروجة ، فوجده في موضعه عرياناً بادى العورة ، فحمله على جمل إلى دار الولاية ، وغسله في الحمام وكفنه ؛ وجعله في بيت للمال بدار الولاية إلى أن قدم الأه سعد الدين كوجباً^(٧) الناصري من القاهرة ، وحمله في تابوته الذي كان فيه إلى تربته بالقر من المشهد النفيسى ظاهر مصر ، ودفنه بها سحر يوم الجمعة ثاني عشرى صفر .

فكانت مدة سلطنته ثلاث سنين وشهرين وأربعة أيام ، وعمره نحو ثلاثين سن

(١ ، ٢) العبارة الواردة بين الرقين مكتوبة على هامش الصفحة في س ، وبعض ألفاظها بحج بورقة ملصقة ، ولكنها تامة في ب (٢٤٠ ب) .

(٣) الحرف الثاني من هذا الفعل محجوب بورقة ملصقة في س ، ولكنه واضح في ب (٢٤٠ ب)
(٤) هذه القصة واردة بتفصيل أكثر ما هنا في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٥)
(٥) بل هذا بياض في س ، به آثار كتابة محجوة .

(٦) في س ” بقى مكانه يومين حتى جا “ ، وقد نقلت العبارة إل ما بالمتن من النويرى (الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٥) .

(٧) في س ” كوجبا “ بفتح الحاء فقط ، وقد صحح وضبط من (letterotéc : Beiträge, P. 27)

ومات عن ابنتين ، ولم يترك ولداً ذكراً . وكان ملكاً كريماً شجاعاً مقداماً ، سريع الحركة مظفراً في حروبه : فَتَحَ عكا وضور وبيروت وبهسنا وقلعة الروم . وكان مع ما فيه من شدة البادرة حَسَنَ النادرة ، يطارح الأدباء بذهن رائق وذكاء مفرط ؛ لا يُقَمُّ على مكتوب حتى يترأه كله ، ولا بد أن يستدرج على السكتاب فيه ما يتبين لم فيه الصواب . إلا أنه تماظم في آخر أيامه ، وصار لا يكتب اسمه وإنما يكتب خ إشارة إلى أول حروف اسمه ، ومنع أن يكتب لأحد الزعمي ، وقال : ” مَنْ زعيم الجيوش غيري ؟ ” وأبطل من دمشق مكسا كان يؤخذ في باب الجابية على كل حمل قمح خمسة دراهم ، وكتب بخطه الذي يكتب به العلامة بين أسطر السموح الذي كتب بإبطال ذلك مانصه : ” وانكشف عن رعايانا هذه الظلامة ، ونستجلب الدماء لنا من الخاصة والعامة ” .

وأما الأمراء ، فإن الأمير زين الدين كتبنا المنصوري كان قد انفرد ومعه جماعة من الأمراء عن الملك الأشرف وساروا للاصيد ؛ وبقي في الدهليز السلاطاف من الأمراء سيفت الدين برغلي ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وحسام الدين لاجين الأستاذار ، وبدر الدين (٣٠١ ب) بكتوت العلافى ، وجماعة من المماليك السلطانية . فلما قتل بيدرا السلطان عاد بن ممة من الأمراء ، ونزل بالدهليز وجلس في دست السلطنة ، وقام الأمراء فقبلوا الأرض بين يديه وحلقوا له ، وتلقب بالملك الأوحده — وقيل المعظم ، وقيل الملك التاهر . ثم قبض^(١) [بيدرا] على الأمير بيسرى والأمير بكتمر السلاح دار^(٢) أمير جاندار ، وقصد قتلها ثم تركها تحت الاحتياط اشقاءة الأمراء فيهما ، وركب إلى الطرانة فبات بها . وقد سار الأمراء والمماليك السلطانية [ومهمهم الأمير^(٣) برغلي ، وهم] الذين كانوا بالدهليز والوطاق ، [وركبوا] في آثار بيدرا ومن معه [يريدون القبض عليه] . فبلغ الأمير كتبنا ومن معه مقتل السلطان وسلطنة بيدرا ، فلحق بمن معه الأمير برغلي ومن معه من الأمراء والمماليك ، وجدوا بأجمعهم في طلب بيدرا ومن معه ، وساقوا في تلك الليلة إلى الطرانة .

(١) في س ” قبض ” .

(٢) كذا في س ، وأيضاً في ب (١٢٤١) ، والنويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٥ ب) .

(٣) عبارة المقرئى هنا ليست واضحة تماما ، وقد أضيف ما بين الأقواس بعد مراجعة النويرى

(نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٥ ب) .

وقد لحق بيدرا بسيف الدين أبي بكر بن الحمقدار^(١) نائب أمير جاندار ، والأمير صارم الدين ...^(٢) الفخرى ، والأمير ركن الدين بيبرس أمير جاندار ، ومعهم الزرد خاناه ، عند المساء من يوم السبت الذي قُتل فيه السلطان ، فعندما أدركهم تقدم إليه بيبرس أمير جاندار وقال له : ” يا خوند ! هذا الذي قتلته كان بمشورة الأمراء ؟ ” فقال : ” نعم ! أنا قتلته بمشورتهم وحضورهم ، وهام كلهم حاضرون ” . ثم شرع يعدّد مساوى الأشراف ومخازيه واستهتاره بالأمراء وممالك أبيه ، وإمهاله لأموار المسلمين ، ووزارته ابن الساموس ، ونفور الأمراء منه لسكّه عز الدين الأفرم وقتل سفقر الأشراف وطقصوا وغيره ، وتأخير مماليكه ، وقلة دينه وشربه الخمر في شهر رمضان وفقه بالردان . ثم سأل [بيدرا] عن الأمير كتبنا فلم يره فقيل له : ” هل كان عند كتبنا من هذه القضية علم ؟ ” قال : ” نعم ! هو أول من ”^(٣) أشار بها “ .

فلما كان يوم الأحد ثانى [يوم] قتلة الأشراف ، وافى الأمير كتبنا في طلب كبير من المماليك السلطانية — [عدته^(٤)] نحو الألفى فارس ، وجماعة من الحلقة [والعسكر] و [معهم] الأمير حسام الدين لاجين الأستاذار — الطرانة وبها بيدرا يريدون قتاله . وميّز كتبنا أصحابه بعلامهم حتى يُعرفوا من جماعة بيدرا ، وهو أنهم جعلوا مناديل من رقابهم إلى تحت آباطهم . فأطلق بيدرا حينئذ [الأميرين] بيسرى وبكتمر السلاح دار ، [ليكونا عوناً له فكانا عوناً عليه] . ورتب كتبنا جماعة ترمى بالنشاب ، وتقدم بمن معه وحملوا على بيدرا حملة مفكرة ؛ وقصد [الأمير] كتبنا بيدرا وقد فوق سهمه ، وقال : ” يا بيدرا ! أين السلطان ؟ ” ورماه بسهم وتبمه البقية بسهامهم ، فولى بيدرا بمن معه وكتبنا في طابه حتى أدركه . وقيل [بيدرا] بعد ما قطعت يده ثم كتفه كما (١٣٠٢) فعل بالأشرف ، وحمات رأسه على رمح وبُعث بها إلى قلعة الجبل فطيف بها القاهرة ومصر . ووُجد في جيب بيدرا ورقة فيها : ” ما يقول السادة النقهاء في رجل يشرب الخمر في شهر رمضان ، ويفسق بالردان ولا يصلح ؟ ”

(١) في س ” الحمقدار “ .

(٢) بياض في س .

(٣) قبالة هذه العبارة آثار كتابة محمودة .

(٤) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٥ ب) .

فهل على قاتله ذنب أم لا؟“ فكُتب جوابها: ”يُقتل ولا يُثم على قاتله“. وعند ما انهزم بيدرا هرب لاجين وقراسنقر، ودخلا القاهرة فاختميا.

وكان الذي وصل إلى قلعة الجبل بغير مقتل السلطان سيف الدين سنكو^(١) اللوادار. ولما بلغ الأمير علم الدين سنجر الشجاعى قتل السلطان ضمَّ الحاريق والمعادي وسائر المراكب إلى بر مصر والقاهرة، وأمر أن لا يُمدى بأحد من الأمراء والماليك إلا بإذنه. فوصل الأمير زين الدين كتبغا ومن معه من الأمراء والماليك، بمد قتل بيدرا وهزيمة أصحابه، فلم يجدوا مركباً يعدون به الفيل. فأشار على من معه من الأمراء وهم حسام الدين لاجين الأستاذار، وركن الدين بيبرس الجاشنكير، وسيف الدين برلغى^(٢)، وسيف الدين طنجى، وعز الدين طقطاي، وسيف الدين قطيبة^(٣)، وغيرهم — أن ينزلوا في برّ الجزيرة بالخيام حتى يرسلوا الأمير سنجر الشجاعى، فوافقوه وضربوا الخيام وأقاموا بها، وبعثوا إلى الشجاعى فلم يمكنهم من التمعية. وما زالت الرسل بينهم وبينه حتى وقع الاتفاق على إقامة الملك الناصر محمد^(٤) بن قلاون، فبعث عند ذلك الحاريق والمراكب إليهم بالجزيرة، وعدوا بأجمعهم وصاروا إلى قلعة الجبل في رابع عشر المحرم.

السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد ابن [السلطان]

الملك المنصور سيف الدين قلاون الألفى العلائى الصالحى

أمة أشؤون خاتون ابنة الأمير سكناى^(٥) بن قراجين بن جفكاي^(٦) نوبن. ولد يوم السبت النصف من المحرم سنة أربع وثمانين وستائة بقلعة الجبل من مصر، فلما قتل أخوه

(١) كذا في س. (٢) كذا في س. انظر ص ٧٩١، سطر ١٢، ٢٠.

(٣) في س "قطيه". والرسم المثبت هنا من ب (١٢٤٢).

(٤) يوجد في ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد، ص ٤١١) عبارة بصدد اتفاق الأمراء على سلطنة الناصر محمد، وهي توضح قلة احترامهم لبدء الوراثة الشرعية، ونصها: "وأجمعوا أمرهم على أن تكون السلطنة للسلطان الملك الناصر أخى السلطان الملك الأشرف، حفظاً لنظام البيت، ودماعة في الحى حق الميت".

(٥) في س "سكباى". انظر ص ٧٠٩، سطر ١٠.

(٦) كذا في س. انظر ص ٧٠٩، سطر ١١.

الملك الأشرف صلاح الدين خليل بالقرب من تروجة ، وعدى الأمير زين الدين كتبغا والأمراء ، اجتمع بهم الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ومن كان بالقاهرة والقلمة من الأمراء الصالحية والمنصورية ، وقرروا سلطنة الناصر محمد . وأحضره — وعمره تسع^(١) سنين سوا^(٢) — فى يوم السبت سادس عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وستائة ، وأجلسوه على سرير السلطنة . ورتبوا الأمير زين الدين (٢٠٢ ب) كتبغا نائب السلطنة عوضاً عن بيدرا ، والأمير علم الدين سنجر الشجاعى وزيراً ومدبراً عوضاً عن ابن السلعوس ، والأمير حسام الدين لاجين الرومى الأستاذار^(٣) أطابك المساكر ، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير أستاذار^(٤) ، والأمير ركن الدين بيبرس الدوادار دوادار^(٥) ، وأعطى إمرة مائة فارس وتقدمة ألف ، وجعل إليه أمر ديوان الإنشاء فى المكاتبات والأجوبة والبريد . وأنفق فى العسكر وحلفوا فصار كتبغا هو القائم بجميع أمور الدولة ، وليس الملك الناصر من السلطنة إلا اسم الملك من غير زيادة على ذلك ؛ وسكن كتبغا بدار النيابة من القلعة ، وجعل^(٦) الخوان يمدُّ بين يديه .

و [أما الشام^(٧) فإنه] كتب إلى دمشق كتاب على لسان الملك الأشرف ، [ومضمونه] :
 ”إننا^(٨) قد استنبأنا أخانا الملك الناصر محمداً^(٩) ، وجعلناه ولى عهدنا حتى إذا توجهنا إلى لقاء عدو يكون لنا من يخلفنا“ ؛ ورسم فيه بتحليف الناس^(١٠) [للملك الناصر محمد] ، وأن يقرن

(١) الحرف الأول من هذا اللفظ محجوب فى س بورقة ملصقة فوقه ، وقد حقق من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٦) .

(٢) كذا فى س .

(٣) قبالة هذا اللفظ بهامش الصفحة فى س عبارة بخط مخالف ، وهى شرح للفظ أستاذار : ونصها :
 ”أستاذار كلمة فارسية أصلها اصطامرا بمعنى اصطاكبير ، ثم عربوه فقالوا أستاذ ، وهى سرا دار الكبير كالأطمان ونحوه ، فلما تلاعبوا بهذه الكلمة قالوا أستاذار “ .

(٤) فى س ”أستاذار“ .

(٥) فى س ”دوادار“ .

(٦) مضبوط هكذا فقط فى س .

(٧) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٦) .

(٨) فى س ”مانا“ .

(٩) فى س ”محمد“ .

(١٠) فى س ”الناس له“ . وقد ذكر الاسم بدل الضمير للتوضيح .

اسمه باسم الأشرف في الخطبة . وتوجه بالكتاب الأمير سيف الدين ساطمش وسيف الدين بهادر التتري ، فدخل دمشق يوم الجمعة رابع عشره ؛ وجمع الأمير عز الدين أيبك الحموي نائب دمشق الأمراء والمقدمين والقضاة والأعيان وحلفهم ، وخطب باسم الملك الأشرف والملك الناصر ولي عهده ؛ وكان ذلك من تدبير الشجاعى . فقدم من الغد البريد إلى دمشق بالحوطة على موجود بيدرا ولاجين وقرا سنقر ، وطر نطاي الساق وسنقر شاه وبهادر رأس نوبة ، فظهر قتل الأشرف وإقامة أخيه الناصر بعده . فاستمر الأمر في الخطبة بالشام على ذلك إلى حادى عشر ربيع الأول ، حتى ورد مرسوم ناصرى بالخطبة للملك الناصر وحده بالسلطنة ، فخطب له كذلك في يوم الجمعة حادى عشر ربيع الأول ، وتُرِّحَّم على أبيه المنصور وأخيه الأشرف .

ثم كتب إلى (١) : ورتع الطلب على الأمراء الذين كانوا مع بيدرا في قتل الأشرف : فأول من وجد منهم الأمير سيف الدين بهادر رأس نوبة ، والأمير جمال الدين أقرش الموصلى الحاجب ، فضربت أعناقها وأحرقت أبدانها في الحماير (٢) ثامن يوم سلطنة الناصر . ثم أخذ بهدمها سبعة أمراء : وهم حسام الدين طر نطاي الساقى ، ونوغاى السلاح دار ، وسيف الدين الناق الساقى (٣) السلاح دار ، وسيف الدين أروس الحسامى السلاح دار ، (٢٠٣) وعلاء الدين الطليغا الجمدار ، وأفسنقر الحسامى ، وناصر الدين محمد بن خواجا — ثم قبض على قوش قرا السلاح دار ، وذلك في العشرين من المحرم — ، فسجنوا بمجزاة البنود (٤)

(١) الجملة الناقصة واردة في س نقل ، ويلجأ بياض سطرين تقريباً ، وبه آثار كتابة محووة محوياً تماماً .

(٢) الحماير جمع جيارة ، وهى الفرن التى يجرى بها الخير . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . هذا وقد ذكر ابن أبى الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٤١٣) أن جسدى الأميرين أحرقا بباب البرقية . (٣) كذا في س .

(٤) كانت هذه المنزلة من منشآت الدولة الفاطمية ، بناها الخليفة الظاهر بين قصر الشوك وباب العيد لخزن أنواع البنود من الرهات والأعلام هذا أنواع السلاح والآلات الحربية ، وكان فيها ثلاثة آلاف صانع مبرزين في سائر الصنائع ، وبها مدرسة لتعليم مماليك ثلاث الدولة أنواع العلوم وتكون الحرب وصنوف حيلها من الرماية والمطاعة والمسايفة . ثم احترقت تلك الخزانة بما فيها من أنواع المتاع سنة ٤٦١ هـ ، وجملت بهدم هذا المحرق حبساً للأمراء والوزراء والأعيان إلى أن زالت الدولة الفاطمية . وقد اتخذها ملوك بنى أيوب أيضا سجنا تحتفل فيه الأمراء والمماليك ، ثم جعلوها منازل للأسرى من الفرنج المسودين من البلاد الشامية ، واستمرت مخصصة لذلك الفرض زمن دولة المماليك حتى عهد الناصر محمد بن قلاوون . (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٤٢٣ ، وما بعدها) .

من القاهرة: وتولى بيبرس الجاشنكير عقوبتهم ليقروا على من كان معهم، ثم أخرجوا يوم الاثنين ثامن عشره، وقطعت أيديهم بالساطور على قرم خشب بباب القاعة، وسُـمروا على الجبال وأيديهم معلقة في أعناقهم، وشقوا بهم — ورأس بيدرا على رمح قدامهم — القاهرة ومصر. واجتمع لرؤيتهم من العالم ما لا يمكن حصره، بحيث كادت [القاهرة^(١)] ومصر [أن تنهبا^(٢)]. ومروا بهم على أبواب دورهم، فلما جازوا على دار علاء الدين الطنبا: خرجت جواريه حاسرات بلطن، ومعهن أولاده وغلما نه قد شقوا الثياب وعظم صياحهم؛ وكانت زوجته بأعلى الدار، فألقت نفسها التمتع عليه فأمسكها^(٣) جواريسها، وهي تقول: " ليتنى فذاك"، وقطعت شعرها ورمته عليه؛ فتها لك الناس من كثرة البكاء رحمة لهم. واستمروا على ذلك أياما: فتمهم من مات على ظهور الجبال، ومنهم من فُكَّت مساميره وحمل إلى أهله ثم أخذ مرة ثانية وأُعيد تسميره فمات.

هذا وجوارى الملك الأشراف وسيال حواشيه قد آبنسن الحداد وتذرعن^(٤) السخام، وطفن في الشوارع بالنواحات يقمن المآتم، فلم يُرَ بمصر أشنع من تلك الأيام. ثم أخذ بعد ذلك الأمير سيف الدين قجقار^(٥) الساقى فشق بسوق الخليل، ولم يوقف اقرا سفقر ولا اللاجئين على خبر البتة.

وبلغ الوزير ابن الساموس وهو بالإسكندرية مقتل الملك الأشراف، فخرج ليلا وسار إلى القاهرة، فنزل بزواية الشيخ جمال الدين [أحمد بن محمد^(٦)] بن عبد الله [الظاهري

(١) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 5.) حيث الجملة

مترجمة إلى :

" Une foule innombrable s'était réunie pour contempler ce spectacle, en sorte que le deux villes purent presque livrées au pillage. "

(٢) في س " نهب " .

(٣) في س " فامسكها " .

(٤) في س " تدرهن السخام " . وفي لسان العرب تدرع الشخص الكلام — أو السخام — أكثر منه وأفرط فيه ، والأسد المدرع الذي حل ذراعيه دم فريسته ؛ أما السخام فهو الفحم وسواد القدر ، فيكون معنى الجملة أن الجوارى قد أكثرن من تلطيخ أذرعهن بتلك المادة السوداء .

(٥) في س " قجقار " . انظر ابن أبي الفضائل (كتاب النجج للسديد ، ص ٤١٢) .

(٦) موضع ما بين القوسين 'بياض في س : والإضافة من المقرئ (المواظ ، ج ٢ ، ص ٤٣) ، حيث يوجد وصف لتلك الزاوية وتعميرها بصاحبها ، نصه : " هذه الزاوية خارج باب البحر ظاهر القاهرة عند حمام طرفاى على الخليج الناصري ، كانت أولا تشرف على بحر النيل الأعظم ، فلما =

خارج القاهرة وبات عنده . ثم ركب منها بكرة بهيئته ودسته^(١) إلى داره ، فأتاه القضاة والأعيان وسلوا عليه ، فخرى معهم على عادته من الترفع والسكبر ، ولم يقم لأحد ولا احتفل بكبير . فقال له بعض أخصائه : ” الرأي أن تحتفى حتى تسكن الفتنة “ ، فقال : ” هذا لا نفعله ولا نرضاه لعامل من عمالنا ، فكيف نختاره لأنفسنا ؟ “ واستمر في بيته والناس تتردد إليه خمسة أيام ؛ [وذلك] من أجل أن حُرِّمَ الملك الأشرف بعثن إلى الأمير كتبنا الغائب يشفعن فيه ، فإنه من أحباب السلطان وأخصائه . فشق ذلك على الشجاعى وتحذت مع (٢٠٣ ب) كتبنا وغيره من الأمراء ، وحرَّضهم عليه وأغرامهم به . فاستدعاه كتبنا في اليوم السادس وهو ثاني عشرى المحرم ، فركب في دسته على عادته ؛ فعند ما دخل إليه قبض عليه وأسلمه للشجاعى فأحاط به ، وأنزله من القلعة ماشياً إلى داره والأعوان محيطة به ، فلم يُسَكَّن من العبور إليها . وأخذة أعدى أعاديه الأميرُ بهاء الدين قراقوش الظاهرى شاد الصحبة ليطالبه بالأموال ، فضربه ضرباً شديداً بلغ في مرة واحدة ألفاً ومائة ضربة بالمقارع ، فأنكر عليه الشجاعى [ذلك] . ونقل ابن الساموس إلى الأمير بدر الدين أوزاؤ السعودى شاد الدواوين ، فعاقيه بأنواع العقوبات وعذَّبه أشدَّ عذاب ، واستخرج منه ما لا كثيراً : منه مبلغ تسعة آلاف دينار تحمت يد شخص بالشام ، فكُتِبَ التذاكر إلى الشام ، وأخذ المبلغ المذكور .

وكانت عقوبة ابن الساموس في المدرسة الصحابية^(٢) بسوية الصاحب من القاهرة ،

= المنحصر الماء من ساحل المقص ، وحفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصرى ، صارت تشرف على الخليج المذكور ... والظاهرى هذا هو أحمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس جمال الدين الظاهرى ، كان أبوه محمد بن عبد الله عتيق الملك الظاهر شهاب الدين غازى ، وبرز حتى صار إماماً حافظاً ، وتوفى ليلة الثلاثاء لأربعين من ربيع الأول سنة ست وتسعين وسبائة بالقاهرة ، ودفن بآثره خارج باب النصر (١) الدست هنا الموكب الذى يرافق السلطان أو الأمير في روحاته وغدواته . *La pompe, l'appareil* " *qui accompagne le souverain ou son ministre* . ومن معانيه أيضاً الحاشية التى تحيط بالسلطان أو الأمير : " *les grands, les courtisans qui accompagnent un prince* " . (راجع : Dozy) *Supp. Dict. Ar.* وهو لفظ فارسى أخذته العرب وتصرفت به لمان كثيرة غير المعنيين المذكورين ، وجمعه دست . (محيط المحيط) .

(٢) تنسب هذه الدراسة إلى الصاحب صفى الدين عبد الله بن على بن شكر ، وزير السلطان الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٠٤ ، ٣٧١ ، وما بعدها) .

وفي كل يوم يضربه أوّلو بالقارح ويخرجه من الصحابية إلى القلعة وهو على حمار ، فيقف له أراذل الناس في طول الطريق ومعهم المداسات المقطعة ويقولون له : ” يا صاحب اعلم لنا على هذه “ ، ويسمونه كل مكروه ، فينزل به من الخزي والذكال ما لا يعبر عنه . وكان أوّلو هذا من أشأه ابن السلومس ، فإنه كان قد طلب من دمشق لما قُتل مخدومه الأمير طرناي النائب — وكان بلي ديوانه بالشام — ، فأحسن إليه ابن السلومس وولاه شدّ الدواوين بمصر ، وصار يقف في خدمته كأنه بعض القبايا ، فلا يسميه إلا أوّلو ، فقَدَّر الله أمة وقع في يده ، فبالغ في إهائته وصارت العقوبة في كل يوم تتزايد عليه والشدائد تتضاعف ، ويتولى عقوبته شرُّ الظلّة وأبدم من الشفقة ، إلى أن مات في يوم السبت عاشر صفر ، وقيل خامس عشره ، وقيل سابع عشره ؛ وضرب بعد موته ثلاث عشرة مقرعة ، ودفن بالقراءة .

وفي تاسع عشر صفر عزل قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة عن وظيفة القضاء ، وأعيد قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز إلى سائر ما كان بيده من المناصب . واستقر ابن جماعة في تدريس المدرسة الناصرية بجوار قبة الشاهي من القرافة ، وتدرّس الشهيد الحسيني بالقاهرة .

وفي هذه المدة أحكم الشجاعى أمر لوزارة ، فاشتدت مهابة الناس له (١٢٠٤) وقويت نفسه ، وأحب أن يستبد بالأمر ؛ فشرع في أعمال التدبير على الأمير كتبغا ليقبض عليه ، واستمال الأمراء البرجية والمماليك السلطانية ، وفرق فيهم نحو الثمانين ألف دينار سرا ، وقرر معهم أن من أتاه برأس أمير من الأمراء الذين مع كتبغا فإنه يعطيه إقطاعه ، وأن الأمير علم الدين سنجر البغدق دارى يقبض على كتبغا إذا جلس على السباط . وكان من اطلع على هذا الأمير سيف الدين قنغر^(١) التترى الوافد في الدولة الظاهرية — وهو من جنس كتبغا ، فأعلمه الخبر .

(١) كذا في س ، واسمه ^{قنغر} قنغر بهذا الضبط في (Zetterstéen : Op. Cit. P. 29) . وتوجد في نفس المرجع والمصححة ترجمة قصيرة لهذا الأمير ، منها أنه كان له ” اثنا عشر ولدا ذكورا ، فكان منهم ستة في خدمة السلطان الملك الأشرف ، وخسة في خدمة علم الدين الشجاعى ، وواحد منهم صغير . وكان لهذا قنغر منزلة عظيمة عند الشجاعى وكلمة مسموعة وشفاة مقبولة ، وله اطلاع على الدولة بسبب أولاده “ .

فاحترز كتبنا على نفسه وأعلم أصحابه من الأسماء وغيرهم ، فلما كان يوم الخميس ثاني عشرى صفر اجتمع الأسماء بمساطب باب القلعة من قلعة الجبل على العادة ، ينتظرون فتح باب القلعة ليركبوا في خدمة الأمير كتبنا في الموكب كما جرت به العادة ، فلم يشعروا إلا برسالة قد خرجت على اسان أمير جاندار بطلب جماعة من الأمراء : وهم سيف الدين قبيق^(١) ، وبدر الدين عبد الله السلاح دار حامل الجتر ، وسيف الدين قبلاي^(٢) ، وركن الدين عمر السلاح دار أخو تمر ، وسيف الدين كرجي ، وسيف الدين طرنجي^(٣) ، وقرمشي السلاح دار ، ويورى السلاح دار ، ولاجين جركس ، ومقلطاي السمودي ، وكرد الساقى ، فدخلوا إلى الخدمة السلطانية . وقام بقية الأمراء للركوب ، فينهم يسرون تحت القلعة بالميدان الأسود ، جاء الأمير قنغر ومعه ابنه جاورجي^(٤) ، فأخبرا النائب كتبنا أن الأمراء الذين استعدوا اعتقلوا ، وأن الشجاعى قد دبر^(٥) " أنك إذا طلعت قبض عليك وعلى من معك وقت الجلوس على السباط " . فمررت كتبنا الأمراء الذين معه بما قال قنغر وولده ، فتوقفوا عن الطلوع إلى القلعة .

واستعجل الأمير علم الدين البندقدارى^(٥) ، وعمل ما لا كان ينبغي : وذلك أنه كان في الموكب سيف الدين برانجى أمير مجلس ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير الأستاذار ؛ فلم يشعر بيبرس إلا وضربة دبوس جاءت في رأسه أثرت فيه أثراً بقي فيه بعد ذلك ، وقبض عليه وعلى برانجى وبُعِثَ بهما إلى الإسكندرية . وعند قبضهما قال سنجر البندقدارى لكتبنا النائب في جملة كلام فارضه به : " أين لاجين ؟ أحضره ! " فقال كتبنا : " ما هو عندي " . فقال سنجر : (٢٠٤ ب) " والله هو عندك " ، وجرّد سيفه ليضرب به كتبنا ، فبادره من ورائه بكتوت الأزرق مملوك كتبنا وضربه بسيف حل^(٦) كفتقه ، ونزل إليه بقية مماليك كتبنا وذبحوه .

(١) في س " قبيق " ، انظر ص ١٤٩ ، حاشية ٢ .
 (٢) اسم هذا الأمير " قبلى " في النويرى - (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٧) .
 (٣) كذا في س ، واسمه " طرقجى " في النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) .
 (٤) كذا في س ، واسمه " حاورشى " في النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) ، والرسم الأقرب للتلفظ النيرى " جاورشى " . انظر ابن أبى الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٤١٣) .
 (٥) كان هذا الأمير موكلا بالقبض على كتبنا . انظر ص ٧٩٨ ، سطر ١٩ .

وساق كتبنا ومن معه من الأمراء : وم يسرى وبكتاش الفخرى أمير سلا- وبكتوت الملائي وبهاء الدين يعقوباً^(١) ونوكاي وأبيك للوصلي والحاج بهادر وأقسقو كرتيه وبيان إلى الباب المحروق وخرجوا منه ، فنزلوا بظاهر السور ولبسوا عدة الحرب وبعث كتبنا نقباء الحلقة في طلب المقدمين وأجناد الحلقة والتتر والأكراد الشهرزورية فحضروا إليه . وركب الشجاعى وخرج إلى باب القلعة ، وحرك الكوسات ليحضر إليه الأمراء وأجناد الحلقة ، فإنه كان [قد] صرّ عدة صرر^(٢) من ذهب ، وراجل المقدمين وأجناد الحلقة يعدّم إذا واقوه وقاموا معه ، فصار من يحضر إليه يعطيه صرة ذهب على قدره ، فلما يحضر إليه في هذا اليوم إلا من لا يفتى عنه ولا يجدى مجيئه شيئاً . ثم أن كتبنا بعث إلى السلطان يطلب الشجاعى ، وقال له : ” قد انفرد هذا برأيه في القبض على الأمراء ولا بد من حضوره ، فإنه بلغنا عنه ما أنكرناه “ . فأرسل السلطان يعرف الشجاعى بذلك ، فامتنع أن يحضر إليه . ورجف^(٣) كتبنا ، [وأخذ] يحاصر القلعة وقطع عنها الماء . وبتوا على ذلك . فلما كان يوم الجمعة نزل الأمراء البرجية من القلعة على حمية ، وقتلوا كتبنا ومن معه من المساكر ، وهزموهم وساقوا خلفهم إلى البئر البيضاء ؛ ومن كتبنا إلى ناحية بلبيس . وكان يسرى وبكتاش في عدة من الأمراء لم يركبوا مع كتبنا في هذا اليوم ، فلما سمعوا بكسرتهم شق عليهم ذلك وركبوا إلى البرجية وقاتلوم ، وكسروهم حتى ردّوا إلى القلعة . فقدم كتبنا بعد كسرتهم وانضم مع يسرى وبكتاش ، وتلاحق بهم الناس - فجدّوا في حصار القلعة حتى طلع الملك الناصر على البرج الأحمر وتراءى لهم ، فنزل الأمراء عن خيولهم إلى الأرض وقبلوا له الأرض ، وقالوا : ” نحن ممالك السلطان ، ولم نخلع يدا من طاعته ، وما قصدنا إلا حفظ نظام الدولة واتفاق الكلمة وإزالة الفساد “ .

واستمر الحصار سبعة أيام ، وفي كل يوم ينزل الشجاعى ومعه الأمير سيف الدين بكتمر السلاح دار والأمير سيف الدين طنجي^(٤) في عدة من المماليك (١٢٠٥) السلطانية .

(١) كذا في س ، وفي (Zetterstéen : Beiträge. P. 84.) .

(٢) في س ” صررا “ .

(٣) كذا في س ، ومعنى رجف كتبنا أنه تهباً للحرب . انظر محيط المحيط .

(٤) في س ” طنجى “ ، والرسم المثبت هنا من (Zetterstéen : Beiträge. P. 97) حيث ورد

هذا الاسم أيضاً . انتهى .

فيكون بينه وبين كتبنا وأصحابه قتال ، إلا أنه يتسلل ممن معه في كل يوم عدةً وبصيرون إلى كتبنا .

فما اشتد الحصار طلعت أم السلطان على سور القلعة ، وسألت الأمراء عن غرضهم حتى تعمل ، فقالوا : ” ما لنا غرض إلا القبض على الشجاعى وإخاد الفتنة ، ولو بقى من بيت أستاذنا^(١) بنت عمياء كنا مما اليكها ، لاسيا وولده للملك الناصر حاضر وفيه كفاية “ . فانخدعت لقولهم ، وانفتحت مع الأمير حسام الدين لاجين الأتابك وغلقوا باب القلعة من القلعة ، وصار الشجاعى يداره من القلعة محصورا . فعند ذلك تفرق عنه أصحابه ونزلوا إلى كتبنا ، فلم يجد بدا من طلب الأمان فلم تجبه الأمراء ، ففتحهم وقال : ” إن كنت أنا الغريم فأنا أتوجه إلى الحبس طوعا منى ، (وأبرا مما^(٢) قيل عنى) “ ، وخرج إلى باب الستارة السلطانية وحل سيقه [بيده] ، وذهب نحو البرج ومعه الأمير بهاء الدين الأقوش^(٣) والأمير سيف الدين صمغار . وقيل إن الشجاعى لما أبى الأمراء أن يؤمنوه بعثوا آخر النهار عند العصر جماعة فيهم الأقوش إلى عند أم السلطان ، وطلبوا الشجاعى ليستشيروه فيما يفعل ؛ فلما حضر تكاثرت عليه المماليك ، ووثب عليه منهم أحد مماليك الأقوش وضربه من ورائه بسيف أطار يده ، ووثى بأخرى أسقطت^(٤) رأسه عن بدنه^(٥) ، ورفعت في الحال على السور . [وكان] عمره نحو خمسين سنة .

ويقال إنه لما حضر قال له السلطان : ” يا عمى ! لأى شىء هذا [الذى] أنتم فيه ؟ “ فقال : ” لأجلك ياخوندا “ فقال : ” خلونى أعمل شيئا تبقوا مطمئنين وأنا معكم ، وهو أنك تروح يا أمير علم الدين تقعد فى مكان بالقلعة وترسل وراه الأمراء ليطلعوا^(٦) ، وبعد أيام نوفق يديكم ، ونعطيك قلعة بالشام تروح إليها وتستريح منهم “ . فقام الأمراء

(١) المقصود بذلك السلطان قلاون ، وفى هذه العبارة دليل جديد على أهمية علاقة المماليك بأستاذهم .
(٢) أضيف ما بين الأقواس بهذه العبارة من بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٦) ، حيث العبارة أكثر تفصيلا .

(٣) فى س ” لاقوش “ . انظر ما يلى ، سطر ١٢ ، وكذلك (Zetterstéen : Beiträge , P. 81.) .

(٤) فى س ” سقط “ .

(٥) فى س ” بده “ ، والرسم المثبت هنا من ب (٢٤٤ ب) .

(٦) فى س ” يطلعوا “ .

الحاضرون وقبضوا عليه، وقيدوه وأخرجوه إلى مكان يسجن فيه، فتوجه به الأتوش [نحو البرج^(١) الجوّاني]. فلما كان في أثناء الطريق قتله، وقطع رأسه ويده وأخذها في ذيل قرظيته^(٢)، ونزل إلى سوق الخيل والبرجية والماليك السلطانية محيطة بباب القلعة، فقالوا له: "ما مملك؟" فقال: "خبز سخن أرسله السلطان إلى الأبراء، ليعلموا أن عندنا الشيء بكثرة"، يريد بذلك النجاة منهم. فظنوه صادقا وتركوه، ولو علموا بأن معه رأس الشجاعى لما خلاص منهم. فصار إلى الأبراء وناولهم الرأس، فبعثوا في الحال من حاتف السلطان (٢٠٥ ب) والأبراء الذين عنده.

وفتح باب القلعة، وطلع كتبنا والأبراء إلى القلعة وهم راكبون إلى باب القلعة، ثانی يوم؛ ودقت البشائر، وذلك يوم الثلاثاء سابع عشره. فنودى بعد ذلك بالأمان، ففتحت أبواب القاهرة وكانت كلها مغلقة إلا باب زويلة، وكذلك الأسواق كانت معطلة في هذه المدة.

ثم رُفِعَ رأس الشجاعى على رمح وطيف بها القاهرة ومصر، ولم يدعوا زقاقا حتى طافوا بالرأس فيه، وجبوا عليه مالا كثيرا. وفي الناس من كان يضرب الرأس بالمداسات، ومنهم من يصفعه ويسبه، وصاروا يقولون: "هذه رأس الملعون الشجاعى". وسُرَّ كثير من الناس لموته، فإنه أكثر من المصادرات، ونوع الظلم والعسف أنواعا.

وفيه أفرج عن الأبراء المعتقلين، وأعيدت لهم إقطاعاتهم وأموالهم، وجُددت الأيمان للسلطان ولقائمه الأمير كتبنا. وأنزل من كان ساكنا في الأبراج والطباق بقلمة الجبل من الماليك السلطانية الذين رُموا بأنهم أثاروا هذه الفتنة، وأسكت طائفة منهم في مناظر السكبش بجوار الجامع الطولوى، وطائفة في دار الوزارة برحبة باب العيد من القاهرة، وطائفة في مناظر الميدان الصالحى بأرض اللوق، واعتقلت طائفة.

وفي يوم الخميس تاسع عشره استقر في الوزارة الصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين على بن حنا، واستقر ابن عمه عز الدين الصاحب

(١) أضيف ما بين القوسين من بيري المنصوى (زبدة الفكرة، ج ٩، ص ١٨٦ ب).
(٢) كذا في س، وقد ذكر النويزرى (نهاية الارب، ج ٢٩، ص ٣٠٧) أن الأتوش أحضر رأس الشجاعى "وقد لف في بقجة"، فلعل هذا هو المقصود بلفظ "قرظية".

محيي الدين بهاء الدين في وزارة الصحة ، وصار ايجاسان جميعاً في شباك الوزارة بقلعة الجبل ،
والصاحب تاج الدين هو الذي يوقّع . وفي سلخه أفرج عن الأمير عز الدين أيبك الأفرم ،
وفي ثالث ربيع الأول أوقعت الحوطة بدمشق على موجود الأمير علم الدين سنجر
الشجاعى ، وقبض على نوابه .

وفي العشرين من رجب حلف نائب دمشق والأمراء بها للسلطان ونائبه^(١) وولى
عهده الأمير كتبغا ، ودعى له معه في الخطبة . وفي خامس عشر رجب الملك الناصر في
أبهة الملك ، وشق القاهرة من باب النصر حتى خرج من باب زويلة عائداً إلى القلعة ،
وكتبغا والأمراء يمشون في ركابه ، فكان يوماً مشهوداً ، ودقت البشائر بالقلعة .

وفي يوم عيد انظر ظهر الأمير حسام الدين لاجين الصغير والأمير شمس الدين قراسقور
للمصورين من الاستتار : وكانا وقت فرارهما عند وقعة بيدرا [قد] أطلعا الأمير سيف الدين
بتخصاص الزينى مملوك الأمير كتبغا القائب بحالهما ، فتلطف مع أستاذه كتبغا في أمرهما
حتى صار يتحدث مع السلطان إلى أن عفا عنهما ؛ ثم تحدث [كتبغا^(٢)] مع الأمير (٢٠٦) ^(١)
بكتاش في أمرهما ، وانتدبه لإصلاح حالهما مع الأمراء ، فركب ودار على الأمراء وأعيان
الممالك ، وأزال ما كان في نفوسهم من الوحشة . وقرّر الحال على أنهما يصعدان [إلى القلعة]
يوم العيد ، فأتيا سراً إلى بيت الأمير كتبغا بقلعة الجبل ، فأخذها معه ودخل إلى السباط ؛
فقبلا الأرض للسلطان على العادة ، فأكرمهما وخلق عليهما وأمرهما كما كانا ؛ ونزلا لحمل
الأمراء إليهما من التقدم ما يجمل وصفه . وكانت هذه القلعة من كتبغا مع لاجين كمنز
السوء بحثت عن حثتها بظلفها ، كما استراه قريباً من خبرها إن شاء الله . وفيه أفرج عن
الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى وأخوته وأولاده .

وفي هذه السنة قصر مدّ النيل ولم يوف ، بل كانت نهايته خمسة عشر ذراعاً وثلاث
ذراع ، فنلت الأسعار . وفيها^(٣) استقر في قضاء دمشق قاضى القضاة بدر الدين محمد بن
جماعة ، عوضاً عن قاضى القضاة شهاب الدين محمد الخولوي بحكم وفاته . وفيها سار الشريف

(١) في س " نابه " .

(٢) أنسيف ما بين الآواس بهذه الفقرة من التدويرى (نهاية الأرب ، ٢٩ ، ص ٣٠٧ ب) .

(٣) في س " فيه " .

أبو نجي أمير مكة يريد مصر حتى يلقى السلطان الملك الأشرف ، لأنه حلف على ذلك ؛ فلما نزل ينبع رد إليه الشريف راجح بن إدريس ينبع ؛ وجاءه الخبر بقتل السلطان [الملك الأشرف] ، فرجع من ينبع إلى مكة . وغلت الأسعار بمكة ، فأبيع المد الملح بستة دنانير مكية ؛ وغلت بها المياه في شعبان ورمضان . وقدم حاج اليمن في كثرة ، فبلغت الراوية أربعة دنانير ، وحل الماء من عرفة إلى مكة . ثم أغاث الله بالأمطار وكانت بمى قبله في يوم الأحد ، فسار الناس منها يوم الأربعاء ومضوا إلى بلادهم . وفيها قتل الملك كيختو [بن أبنا بن هولانكو] . وولى بعده بيدو بن [طوغاي ^(١)] بن هولانكو . ومات في هذه السنة من الأعيان قاضي قضاة الشام شهاب الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضي القضاة شمس الدين أبي العباس أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى المهلب الشهير بابن الطوي الشافعي ، بدمشق عن سبع وستين سنة ، ولى قضاء حلب ودمشق مصر ، ولم يبرح مشكور السيرة . وتوفى الوزير صاحب نجر الدين أبو إسحاق إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن محمد الشيباني الإسودي ، عن إحدى وثمانين سنة ، وزر مرتين . وتوفى الوزير صاحب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن أبي الرجا بن السلموس التنوخي ، عن خمسين سنة مقتولا . وتوفى الزاهد المعتقد تقي الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد بن ماجد السروجي ، بالقمهرة . وتوفى المحدث شرف الدين أبو علي الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن بن علي بن الصيرفي اللخمي ، عن نحو سبع وستين سنة . ومات ^(٢) قبلاي خان بن طلو بن جنكزخان ملك الصين ، وهو أكبر الخانات والحاكم على كرسي مملكة جنكزخان . وكانت مدته قد ^(٣) طال ، فقام في مملكة الصين بعده ابنه شيرهون ^(٤) بن قبلاي .

(١) أضيف ما بين القوسين بعد ترجمة (Lane - Poole : Muh. Dozy. P. 221) ، على أن وضع هذه الوفاة هنا خطأ ، فالمعروف أن كيختو قتل في بلدة موقان ، يوم الخميس سادس جمادى الثانية سنة ٦٩٤ هـ (٢٣ أبريل ١٢٩٥ م) . انظر (Browne : Lit. Hist Of Persia, III. P. 39) . وقد أدرك القريزي خطأه بذكره الوفاة في موضعها الصحيح .

(٢) هذه الوفاة واردة خطأ في س ضمن وفيات ٦٨٨ هـ ، وقد أرجى إثباتها إلى هنا . انظر ص ٧٥٥ ، حاشية ٥ .

(٣) امتد عهد هذا الخان من سنة ٦٥٩ إلى ٦٩٣ هـ (١٢٩٠ - ١٢٩٤ م) وكان ميالا إلى الإسلام والمسلمين ، وقد نقل عاصمة الإمبراطورية المغولية إلى خان بالق وهي بكين الحالية ، وصير بذلك دولة المنول صينية . وهو الذي زاره الرحالة الإيطالي (Marco Polo) ، وخلصه الشاعر الإنجليزي (Coleridge) في إحدى قصائده العالوية . (Ene. Isl. Art. Kubilai) .

(٤) كذا في س ، والنائب أن القريزي يقصد شنجكين (Chingkin) ثاني أولاد قبلاي من زوجته -

سنة أربع وتسعين وستمائة . في الحرم^(١) ورد الخبر بأن كينختو بن
[أبنا] بن هولاكو ، الذي تسلطن بعد [أخيه] أرغون في سنة تسعين ، قُتل في سنة
ثلاث وتسعين . وملك بعده ابن عمه^(٢) بيدو ، [وهو ابن طرغاي بن هولاكو] ،
فخرج عليه غازان بن أرغون بن أبنا نائب خراسان ، وكسره وأخذ الملك منه ، و[يقال]
إنه^(٣) أسلم على يد الشيخ صدر الدين بن حمويه الجويني .

وفي ليلة الأربعاء حادي عشره اجتمع المماليك الأشرافية الذين بالكهش وخرجوا إلى
الإسطبلات التي تحت القلعة ، وركبوا الخيول ونهبوا ما قدروا عليه . وداروا على
خوشداشيتهم فأركبهم ومضوا إلى باب^(٤) سعادة من أبواب القاهرة فأحرقوه^(٥) ،
ودخلوا إلى دار الوزارة ليخرجوا منها من المماليك ، فلم يوافقهم على ذلك فتركهم ؛ وقصدوا
سوق السلاح بالقاهرة ، وفتحوا الحوائط وأخذوا السلاح ، ومضوا إلى خزانة البنود وأخرجوا
من فيها من المماليك ، وساروا إلى إسطبل السلطان ووقفوا تحت القلعة . فركب الأمراء
الذين بالقلعة وقاتلهم ، (٢٠٦ ب) فلم يثبتوا وانهمزوا وتفرقوا . فقبض عليهم من القاهرة

= الكبرى ، وكان قبلاى قد عينه لولاية العهد بعد وفاة الابن الأكبر درجي (Dorji) . ثم مات هذا الابن
الثاني سنة ٦٨٤ هـ (١٢٨٥ م) ، فنقل قبلاى ولاية العهد بعد ذلك إلى حفيده الجيتو (Jaltū) بن
شنجكين ، وهو الذي ملك بعد قبلاى ، وامتد حكمه إلى سنة ٧٠٦ هـ (١٣٠٧ م) . انظر (Howarth :
Hist. Of The Mongols, 1. PP, 284 et Seq.) .

(١) انظر ص ٨٠٤ ، حاشية ٢ .

(٢) في س " أخيه " ، وقد صححت العبارة ، وأضيف ما بين القوسين بعد مراجعة Lane-Poole
Muh. Dyns. P. 221. ، وكذلك (Browne : Lit. Hist Of Persia, III. P. 89) .

(٣) انضمير عاقدا على غازان ، وموضع الشك الذي استلزم إضافة لفظ " يقال " ، فضلا عن الحاجة
إليه لانسجام العبارة ، أن المراجع مختلفة في اسم الشخص الذي أسلم الملك غازان على يده ، فيقال " الشيخ
صدر الدين إبراهيم " فقط ، ويقال " الشيخ إبراهيم الجويني " . أما غازان فكان قد نذر - بين يدي
وزيره المسلم واسمه أمير نوروز - أن يعتنق دين الإسلام إذا انتصر على بيغو . وصدق وعده بمجرد أن
تم له ذلك ، فاعتنق الإسلام على مذهب الشيعة . وفي مدة حكمه ، التي امتدت إلى سنة ٧٠٤ هـ (١٣٠٤ م) ،
تمت غلبة الإسلام على الديانة المقلوية . (Browne : Lit. Hist. Of Persia, III. P. 40, et seq) .
هذا ويوجد في (Zetterstéen : Beitrage, pp. 84-36) وصف طويل لإسلام غازان ، وقد تسمى بعد
إسلامه باسم محمود . انظر أيضاً ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٤٤٤ - ٤٤٥) .
(٤) عرف هذا الباب باسم باب سعادة ، حسبما جاء في المأرزي (المواعظ والاعتبار ، ج ١ ،
ص ٢٨٣ ، نسبة إلى سعادة بن حيان غلام الخليفة المعز لدين الله الغاطي .

(٥) في س " أحرقوه " .

وضواحيها ولم يفلت منهم أحد : ففُضرت رقاب بعضهم بباب القامة ، وقُطعت أيدي جماعة وأرجلهم ؛ وغُرقت كثير منهم ؛ وفيهم من أكل ، وفيهم من قطعت ألسنتهم ؛ ومنهم من صُلب على باب زويلة ، ومنهم من بقي ؛ وفرق بعضهم على الأسماء وكانوا زيادة على ثلاثمائة مملوك^(١) .

وفي يوم الأربعاء حادى عشره خلع الملك الفاصر بن قلاوون ، وكانت أيامه سنة واحدة تنقص ثلاثة أيام ، لم يكن [له] فيها أمر ولا نهى .

السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى

كان في مدة سلطنة الملك الناصر هو القائم بجميع أمور الدولة ، وليس للناصر معه تصرف البتة . ثم إنه أخذ في أسباب السلطنة بمد قتل الشجاعى ، ولما دخل الحرم انقطع في دار النيابة وأظهر أنه ضعيف البدن ، وباطنُ أمره أنه يريد أن يقرر أمره في السلطنة ، فخرج إليه الناصر وعأده . فلما كانت فتنة المماليك جاس في صباح تلك الليلة^(٢) بدار النيابة ، وجمع الأسماء وقال لهم : " قد انخرق ناموس المملكة ، والحرمة لا تتم بسلطنة الناصر اصقر سنة " . فاتفقوا على خلمه وإقامة كتبغا مكانه ؛ وحلفوا له على ذلك ؛ وقُدّم إليه فرس^(٣) النوبة بالرقبة الملوكية ، وركب من دار النيابة قبل أذان العصر من يوم الأربعاء حادى عشر الحرم ، ودخل من باب القلعة إلى الأدر السلطانية ، والأسماء مشاة بين يديه حتى جلس

(١) كانت هذه الفتنة التي أثارها نفقات المماليك الأشرفية المنضوب عليهم (انظر ص ٨٠٢ ، سطر ١٧) سببا في حركة كتبغا لخلع الناصر محمد من السلطنة وإقامة نفسه مكانه ، وقد تم ذلك كله كما يلى بالمتن . انظر أيضا بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٧ - ١٨٨) ، وكذلك ابن أبى الفضاللى (كتاب النهج السديد ، ص ٤١٨ - ٤٢١) ، النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٠٨) .
(٢) في ص " الليل " .

(٣) كانت الهادة أن يحفظ بقرب حضرة السلطان ، بالقلعة أو في الأسفار ، فرس مجهز بالسرج والغاشية لاستخدامه في الطوارئ ، وقد سمي باسم فرس النوبة ، وقد شرح (Blochet) ذلك في حاشية لترجمة انفرنسية لابن أبى الفضاللى (كتاب النهج السديد ، ص ٤٣٢ ، حاشية ١) ، ونصها : " Ce cheval de faction était un coursier tout sellé et bridé, qui se trouvait à la porte de la tente sultanienne, en prévision de semblables occurrences " ، هذا ويظهر مما بالمتن أن فرس النوبة كان يستخدم أيضا للركوب لإعلانا بقيام سلطان جديد .

على التخت بأهبة الملك ؛ وتلقب بالملك العادل ، فكانت أيامه ثمر أيام من الغلاء والوباء وكثرة الموتان .

ومن عجيب الاتفاق أن مُشْرِف^(١) المطبخ السلطاني بالقاهرة ضرب بعض لآرَقْدَارِيَّة^(٢) ، فبأنه ركوب كتبنا بشعار السلطنة ، فتمض للمشرف وصبيان المطبخ لرؤية السلطان وفيهم المضروب وهو يقول : ” يا نهار الشوم ! إن هذا نهار نحس “ ، فجرى هذا الكلام في هذا اليوم على ألسنة جميع الناس .

وفيه نُقل الملك الناصر محمد من القصر ، وأسكن هو وأمه في بعض قاعات القلعة . وفي ثاني عشره مدَّ العادل سماًطاً عظيماً وجلس عليه ، فدخل إليه الأسمراء وقبلوا يده ، وهنئوه بالسلطنة وأكلوا معه . فلما انقضى الأكل خُلِع على الأمير حسام الدين لاجين الصغير ، واستقر في نيابة السلطنة بديار مصر ؛ وخُلِع على الأمير عز الدين أيبك الأقرم الصالحى ، وجُمِل أمير جاندار ؛ وخُلِع على الأمير سيف الدين الحاج بهادر ، واستقر أمير جاجب^(٣) .

وفي رابع عشره خرج البريد بالكتب إلى البلاد الشامية بسلطنة العادل كتبنا ؛ و [خرجت] كتب دمشق على يد الأمير ساطلش المنصورى ، فقدم دمشق في سابع عشره وحذف النائب والأسمراء ، ودقَّت البشائر . وفي يوم الخميس تاسع عشره خلع على سائر الأسمراء وأرباب الدولة ، وأنعم على المماليك المقيمين بدار الوزارة من أجل (١٢٠٧) أنهم امتنعوا من إقامة الفتنة .

(١) أطلق اسم المشرف على الذى يتولى أمر المطبخ السلطاني ، ويقف على مراقبة الأطبحة به حسب إرشاد أستاذدار الصحبة . انظر ص ١٢٧ ، حاشية ١ ، والقلقشندي : صبح الأعمى ج ٥ ، ص ٤٥٤ .
(٢) المرقدار أحد صبيان المطبخ السلطاني . وقد عرفه القلقشندي (نفس المرجع والجزء ، ص ٤٧٠) بالآق : ” هو الذى يتصدى لخدمة ما يجوز المطبخ وحفظه ، سمي بذلك لكثرة معاطاته بارق الطعام عند رفع الخوان ، ونحو ذلك “ .

(٣) . ليس في المراجع المتداولة بهذه الحوائى وظيفة بهذا الاسم ، وربما قصد المقرئى هنا ، والدويرى أيضاً في (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٨ ب) ، وظيفة حاجب الحجاب ، وأوردها كل منهما على وزن أمير جاندار وأمير سلاح ؛ وكان موضوع وظيفة حاجب الحجاب هذه في العصر المملوكى أن ” صاحبها يتصرف بين الأسمراء والجنود ، تارة بنفسه وتارة بمراجعة النائب إن كان ، وإليه تقديم من يمرض ومن يرد ، وعرض الجنود وما ناسب ذلك .. “ . القلقشندي (صبح الأعمى ، ج ٤ ، ص ١٩ ، ج ٥ ، ص ٤٤٩) .

وفي يوم الأربعاء أول شهر ربيع الأول ركب السلطان على عادة الملوك والالواء الخليفة على رأسه والتقليد بين يديه ، وكتبت البشائر بذلك لساثر النواب من إنشاء القاضي جمال الدين محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الأنصاري .

وشرع [السلطان] يؤمر مماليكه فأمر أربعة : وهم بتخاص^(١) [وقد] جعله أستاذارا^(٢) ، وأغرلو وبكتوت الأزرق^(٣) وقطلو بك ؛ فركبوا بالإمرة في يوم واحد . وفوض [السلطان] وزارة دمشق للصاحب تقي الدين توبه التكريتي ، على عادته في أيام المنصور [قلاون] وكتب له برءاً ما أخذ منه في الدولة الأشرفية ، وسار من القاهرة .

وفي يوم الثلاثاء خامس عشرى جهادى الأولى عزل الصاحب تاج الدين محمد بن حنا من الوزارة^(٤) ، واستقر بالقاضي نجر الدين عمر بن الشيخ مجد الدين عبد العزيز الخليلي الهامري — [وكان] ناظر ديوانه وناظر الدواوين — في الوزارة .

وفي هذا الشهر استسقى الناس بدمشق لتوقف نزول الغيث ، وخرج النائب وسائر الناس مشاة . وتزايد الغلاء بديار مصر^(٥) بعد ما أقامت خيول السلطان يؤخذ لها العلف من دكاكين الملايين ، وكانت التقاوى الخلدية قد أكلت^(٦) . ولم يكن بالأهراء السلطانية غلال ، فإن الأشرف كان قد فرق الغلال وأطلقها للأهراء وغيرهم حتى نفذ ما في الأهراء .

(١) في س " بتخاص " . انظر (Zetterstéen Op. Cit. P. 145) .

(٢) في س " استادار " .

(٣) سمى الأمير بكتوت بهذا الاسم ، حسبما ورد في ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٤٢٤) ، " لأنه كان أخيف العينين ، ... والأخيف هو الذى تكون إحدى بقلتيه سوداء والأخرى زرقاء " . انظر أيضاً محيط المحيط .

(٤) يوجد فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى تحسق غير موجود بين الأحقاد المبعثرة في هوامش هذه الصفحة .

(٥ ، ٦) العبارة الواردة هنا بين الرقمين موجودة بهامش الصفحة في س قبالة الإشارة المذكورة في الحاشية السابقة ، وقد أثبت ناسخ ب هذه العبارة بعد لفظ " الوزارة " (انظر سطر ١٠) ، ومثى على ذلك (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 24 .) . أما عبارة " التقاوى الخلدية " المذكورة في عرض الجملة بالمتن ، فلعل المقصود بها التقاوى المحفوظة لأغراض الزراعة ، أو لعلها التقاوى التى غتم عليها بنجام التخليد السلطاني لحفظها للزرع المقبل ، أو ربما كان المقصود أن تلك التقاوى كانت قد أكلتها الدابة المعروفة باسم الخلد (mole) وهى القارة العمياء . راجع محيط المحيط ، وكذلك (Dozy) (Supp. Dict. Ar.)

وقصر مدة الليل كما تقدم ، فصار الوزير يشتري الغلال للثؤنة بدور السلطان وللعليق ، فترز أيد الغلاء حتى بلغ تسعين درهما الأردب .

ووقع في شهر ربيع الأول من هذه السنة بديار مصر كلها وباء ، وعظم في القاهرة ومصر ؛ وتزايد [حتى كان يموت فيهما كل يوم ألف ، ويبقى لليت مطروحا في الأزقة والشوارع ملقى في الممرات والقوارع اليوم واليومين لا يوجد من يدفنه ، لاشتغال الأصحاء بأمواتهم والسقاء بأمراضهم ^(١)] .

وفي سادس عشرى رمضان استقر نجم الدين أحمد بن صصرى في قضاء العسكر بدمشق وسافر من القاهرة ، وأنتم على الملك الأوحى شادى ^(٢) بن الزاهر مجير الدين داود ابن المجاهد أسد الدين شيركوه بن ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه الأيوبي بإمرة في دمشق ، فاستقر من جملة أسراء الطبايخانة بها ، وهو أول من أُمّر طبايخانة من بني أيوب في الدولة التركية . وقدم الخبر بموت الملك المظفر شمس الدين أبي المظفر يوسف ابن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول التركاني صاحب اليمن في شهر رمضان فكانت مدته نحو خمس وأربعين سنة ، وكانت سيرته جيدة . وملاك بعده ابنه الملك الأشرف ممد الدين عمر ولي عهده ، ففازعه أخوه الملك المؤيد هزبر الدين داود وجمع لقتاله ، وحاصر عدن ثلاثة عشر يوما وملكها وأخذ الأموال بغير حق ، وسار يريد تيمز . فبعث إليه الأشرف جيشا قاتله وأسره وحمله إليه ، فاعتقله .

[فيها] استقر قاضى القضاة بدر الدين محمد بن (٢٠٧ ب) جماعة من خطابة الجامع الأموى بدمشق ، زيادة على ما بيده من قضائها ، فخطب وصلى بالناس يوم الجمعة سادس شوال ، وهو أول من جمع له بين القضاء والخطابة بدمشق .

[فيها] قبض على الأمير عز الدين أيبك الخازن دار المنصورى نائب البلاد الطرابلسية ،

(١) أصيف ما بين القوسين من بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٩) ، حيث يوجد تفصيلات كثيرة عن ذلك الوباء وما سبقه من الغلاء . هذا وقد جاء (Zetterstéen : Op. Cit. : P. 36) أنه ما زاد ذلك الوباء بلاء وشدة أن أهل برقة حصل عندهم غلاء عظيم وجراد كثير ، فالتجرو منهم إلى الديار المصرية أعداد جمة بلغت خمسين ألفا ، وإلى الديار الشامية اثنين وثمانين ألفا ، فصادوا البلاد وقد حصل الغلاء ، فهلكوا وأهلكوا . انظر ما يلى ص ٨١٠ ، سطر ٤ .

(٢) فى س " شادى "

وُجِّل إلى القاهرة ، فقدمها في حادى عشر ذى القعدة واعتقل ؛ وأقيم بدله الأمير عز الدين أيبك الموصلى المنصورى .

وقبها قصر مدّ النيل وبلغ ستة عشر ذراعاً وسبع عشر أصبعاً ، ثم هبط من ليلته ولم يعد ؛ فتزايد الغلاء واشتد البلاء . وأجدبت بلاد برقة أيضاً ، وعم الغلاء والقحط بمالك المشرق والمغرب والحجاز ، وبلغ سعر الأردب القمح بمصر مائة وخمسين درهما فضة . وتزايد موت الناس حتى بلغت عدة من أطلق من الديوان في شهر ذى الحجة سبعة عشر ألفاً^(١) وخمسمائة ، سوى الغرباء والفقراء وهم أضعاف ذلك . وأكل الناس من شدة الجوع اللبنيات والكلاب والقطاط والحير ، وأكل بعضهم لحم بعض . وأناف عدد من عُرِف بموته في كل يوم ألف نفس ، سوى من لم يثبت اسمه في الديوان . فلما اشتد الأمر فرّق السلطان الفقراء على أرباب الأموال بحسب حالهم .

وقبها كثرت الفلوس ، فعملت كل أوقية بـسدس درهم . [وفيها] مات ملك تونس الأمير أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص ، ليلة الجمعة رابع عشرى ذى الحجة ، فكانت مدته إحدى عشرة سنة وثمانية أشهر . وبويع بعده أبو عبد الله محمد المعروف بأبى عصيد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد .

ومات في هذه السنة من الأعيان القان كيختو^(٢) بن أبغا بن هولاً كو بن طلو بن جنكزخان ملك التتار قبتيلا ، فكانت مدة ملكه نحو أربع سنين . ومات القان بيدو بن طرغاي بن هولاً كو القائم بعد كيختو مقتولاً ، فكانت مدة ملكه نحو ثمانية أشهر ؛ وقام بعده غازان بن أرغون [بن] أبغا بن هولاً كو . ومات الملك المظفر محمد بن المنصور عمر ابن على بن رسول ملك اليمين بقلمه تبعاً ، وقد تجاوز ثمانين سنة ، منها مدة ملكه نحو سبع وأربعين سنة . ومات الملك السعيد داود بن المظفر قر أرسلان بن السعيد غازى بن المنصور أرتق بن إلبغازى بن أبى بن تمرتاش بن إلبغازى بن أرتق صاحب ماردین ، وقام بعده أخوه للمنصور غازى^(٣) . وتوفى شرف الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن نعمه بن أحمد بن

(١) فى " الف " .

(٢) انظر ص ٨٠٤ ، حاشية ١ ، وكذلك ص ٨٠٥ ، سطر ، ١ .

(٣) يلى هذا فى س لفظ " بعده " ، وقد حذف منبأ للتكرار .

جعفر بن الحسين بن حماد القدسي الشافعي ، عن ثلاث وسبعين سنة بدمشق ، وقد انتهت إليه رئاسة الفتوى وولى خطابة الجامع الأموي . وتوفى عز الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن عمر بن فرج بن أحمد بن سابور الفاروقي^(١) الواسطي الشافعي ، عن ثمانين سنة بواسطة ؛ [وكان قد] ولى الخطابة [بمدابن^(٢) المرحل] ، وكان إماماً في عدة فنون . وتوفى محب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المسكي الشافعي فقيه الحجاز ، بمكة عن تسع وسبعين سنة . وتوفى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الساكن الطوسي المشهدي ، بالقاهرة .

* * *

سنة خمس وتسعين وسمائة . في المحرم حدث بقرية جبة عسال^(٣) من قرى دمشق أمر مجيب : وهو أن شاباً من أهلها خرج بثور له يسقيه الماء ، فلما فرغ [الثور] من شربه حمد الله ؛ فتمجّب الصبي من ذلك ، وحكاه فلم يصدق . فلما كان في اليوم الثاني خرج صاحب الثور به ليسقيه ، فشرب وحمد الله بعد فراغه ، فضى به ، وكثر ذكر ذلك بالقرية . فخرج به في اليوم الثالث و [قد] حضر أهل القرية ، فمد ما فرغ الثور من شربه سمعه الجميع وهو يحمد الله . فتقدم بعضهم وسأله ، فقال الثور بكلام سمعه من حضر : ” إن الله عز وجل كان قد كتب على الأمة سبع سنين جدياً ، ولكن بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم أبدلها الله تعالى بالخصب “ ، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بتبليغ ذلك إلى الناس . قال الثور فقالت : ” يا رسول الله^(٤) ما علامة صدق عندهم ؟ “ قال : ” أن تموت عقيب الإخبار “ . (١٢٠٨) ثم مضى الثور إلى موضع مرتفع وسقط

(١) بغير ضبط في س ، ولعل النسبة إلى فاروث ، وهي قرية على شاطئ دجلة بين بلدتي واسط والمدار . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٤٠) .
 (٢) في س ” ولى خطابه وكان إماماً في عدة فنون ... “ ، وقد أصلحت العبارة وأضيف ما بين القوسين من ابن الهادي (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٢٥) .
 (٣) في س ” حبه عسال “ بغير ضبط ، وفي ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣١) ” جبة هيل “ ، وتسمى أيضاً ” جبة “ فقط ، وهي ناحية تشمل عدة قرى بين دمشق وبيلمبك .
 (٤) في س ” رسول “ .

ميتاً ، فتماس أهل القرية شعره للتبرك به ، وكفنوه ودفنوه . وحضر إلى قلعة الجبل محضر ثابت على قاضي الولاية بهذه الحادثة .

وفي ربيع الأول قدم البريد بوصول طائفة الأويرانية^(١) من التتار ومقدمهم طرغاي [زوج بنت^(٢) هولاكو] ، وأنهم نحو الثمانية عشر ألف بيت ، وقد فرّوا من غازان ملك التتار وعبروا القرات يريدون الشام . فكُتِبَ إلى نائب الشام أن يبعث إليهم الأمير علم الدين سنجر الدواداي إلى الرحبة ليلقاهم ، فخرج من دمشق ، ثم توجه بعهده الأمير سنقر الأعسر شاد الدواوين بدمشق ؛ وخرج الأمير قرا سنقر المنصوري من القاهرة أيضاً ، فوصل دمشق في ثاني عشرية ؛ ثم تبعه الأمير سيف الدين الحاج بهادر الحلبي الحاجب ، فأقام بدمشق حتى وصلت أعيان الأويرانية صحبة سنقر الأعسر في ثالث عشرية . و [كانت] عدتهم مائة وثلاثة عشر رجلاً ، ومقدمهم طرغاي ، ومن أكابرهم الوص وككبائي ؛ فلقاهم النائب والأسماء واحتفلت لاقدمهم احتفالاً زائداً .

ثم سار بهم الأمير قرا سنقر إلى القاهرة يوم الاثنين سابع ربيع الآخر ، فلما وصلوا بالغ السلطان في إكرامهم والإحسان إليهم ، وأترعدة منهم . وبقوا على كفرهم ، ودخل شهر رمضان فلم يصم منهم أحد ، وصاروا يأكلون الخليل من غير ذبحها ، بل يُربط الفرس ويُضرب على وجهه حتى يموت فيؤكل . فأنف الأسماء من جلوسهم معهم بباب القلعة في الخدمة ، وعظم على الناس إكرامهم ، وتزايد بعضهم في السلطان ، وانطلقت الأسنة بدمه [حتى أوجب^(٣) ذلك خلع السلطان فيما بعد] .

(١) تقدم التعريف بتلك القبيلة التتارية في ص ٧٠٨ ، حاشية ٣ .

(٢) أضيف ما بين القوسين من (Zettérstéen : Op. Cit. P. 38) ؛ أما السبب في لجوء هذه الفتنة مع طرغاي ، وهو غير طرغاي أبي الملك بيدو (انظر ص ٨٠٤ ، سطر ٧) ، أن ذلك الأمير التتار كان قد اشترك في المؤامرة التي دبرها بيدو لقتل كيخنتو ، فلما قتل كيخنتو وصار الملك إلى غازان خاف طرغاي على نفسه ، فاتفق ومن معه من كهراء الأويرانية على الذهاب إلى الشام واللوذ بالسلطان كتبياً ؛ ويلاحظ أن السلطان كتبياً كان تترى الأصل ، وهو الذي قاد الجيوش التتارية التي انكسرت على يد السلطان قطز عنه عين جالوت ، وحضر إلى مصر أسيراً وما زال بها حتى صار سلطاناً ، بل إنه كان عدو الأمير طرغاي المذكور ، إذ كان كل منهما قد تزوج في أيامه الأولى من بنات هولاكو . انظر (Ibid : Op. Cit. P. 33) ، وكذلك النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٨ ب) . لهذا كله كان السلطان كتبياً مهتماً بأمر أولئك الواندين ، وقد احتق بهم وبالغ في إكرامهم ، كما سيلي بالمتن .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة ، وكذلك ما يلي من الإضافات بالفقرتين التاليتين ، مع والنويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٠ ب - ٣١٢ أ) .

وأما بقية الأويراتية فإنه كُتب إلى سنجر الدوادارى أن ينزلم ببلاد الساحل، فرتبهم على مرج دمشق، وأخرجت الأسواق إليهم فنصبت بالمرج وبمنزلة الصنمين^(١) وفي الكسوة، ولم يمكن أحد من الأويراتية أن يدخل مدينة دمشق. وأنزلوا من أراضى عثمانيت ممندين في بلاد الساحل، وأقام الأمير سنجر عهدهم [إلى أن حضر السلطان إلى الشام] .

و [قد] هلك منهم عالم كبير، وأخذ الأسماء أولادهم [الشباب للخدمة]، وكثرت الرغبة فيهم لجمالهم، وتزوج الفاضل بينهم، وتنافس الأسماء والأجناد وغيرهم في صبيانهم ويقاتهم؛ [ثم انغمس من بقي منهم في المساكر]، فتفرقوا في الممالك، ودخلوا في الإسلام. واختلطوا بأهل البلاد.

وفي يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى استقر في (٢٠٨ ب) قضاء القضاة بديار مصر تقي الدين محمد بن مجد الدين علي بن وهب بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق^(٢) العيد الشافعي، بعد وفاة قاضي القضاة ذى الرياستين تقي الدين عبد الرحمن بن قاضي القضاة ذى الرياستين تاج الدين عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي^(٣) المعروف بابن بنت الأعز. وفي هذه السنة اشتد القلاء، وبلغ سعر الأردب القمح المصرى إلى مائة وثمانين درهما، والشعير تمدى الأردب منه مائة درهم، والفول بدحو تسمين درهما الأردب. وبلغ التمرس ستين درهما الأردب بعد خمسة دراهم، وأبيع الخبز كل رطل بدرهم نقرة، وأبيع القروج بمشرين درهما بعد ثلاثة دراهم. وذبحت فراريج الدرعى ثم وزن لها فوق كل وزن درهم منها بدرهم فضة، وأبيعت بطيخة صيفية لمرضى بمائة درهم فضة، وأبيع الرطل منه بأربعة دراهم. وأبيعت سفرجلة بثلاثين درهما، وكل رطل لحم بسبعة دراهم، وكل سبع حبات من بيض الدجاج بدرهم؛ ولم يزد سعر القمح في بلاد الصعيد الأعلى على خمسة وسبعين درهما الأردب.

(١) بغير ضبط في س، وهى قرية من أعمال دمشق في أوائل حوران، بينها وبين دمشق مرحلتان.
(٢) كان أصل تلقب هذا القاضى بهذا اللقب، حسبا جاء في النويرى (نهاية الأرب، ج ٣٠، ص ١٣٢٦)، أن جده وهب بن مطيع لبس في يوم عيد ثيابا بيضاء، فرآه جماعة من أهل الريف فقالوا: قاتل سنهم كان ثيابه دقيق للعيد لبياضها، فلزمه هذا اللقب واشتهر به بيته.
(٣) بغير ضبط في س. انظر ص ٥٦٢، حاشية ١.

وهلك معظم الدواب لعدم العلف حتى لم توجد دابة للكراء ، وهلكت^(٢) الكلاب والقطا من الجوع . وانكشف حال كثير من الناس ، وشجّت الأنفس حتى صار أكبر الأسراء ينعون من يدخل عليهم من الأعيان عند مدّ أسمطتهم . وكثر تعزير محتسب القاهرة ومصر لبياعى لحوم الكلاب والليئات ، ثم تفاقم الأمر^(٣) فأكل الناس الليئة من الكلاب واللواشى وبنى آدم ، وأكل النساء أولادهن الموتى . ورأى بعض الأسراء بباب داره امرأة لها هيئة حسنة وهي تستعلى ، فرق لها وأدخلها داره فإذا هي جميلة ، فأحضر لها رغيفا وإناء مملوءاً طعاماً فأكلته كله ولم تشبع ، فقدم إليها مثله فأكلته وشكت الجوع ، فما زال يقدم لها وهي تأكل حتى اكتفت ؛ ثم استندت إلى الحائط ونامت ، فلما حركوها وجدت ميتة ، فأخذوا من كتفها جراباً فلقوا فيه يد إنسان صغير ورجله ؛ فأخذ الأمير ذلك وصعد به القلعة وأراه السلطان والأمراء .

ثم إن الأسعار انحلت في شهر رجب ، حتى أبيع الأردب القمح بخمسة وثلاثين درهما ، والشمير بخمسة (١٢٠٩) وعشرين درهما الأردب .

وأما النيل فإنه توقف ، ثم وفي ستة عشر ذراعاً وكسر الخليج ، فنقص في يوم عيد الفطر بعد الكسر نقصاً فاحشاً ثم زاد . فتزايد السعر وساءت ظنون الناس ، وكثر الشح وضائق الأرزاق ووقفت الأحوال ، واشتد البكاء وعظم ضجيج الناس في الأسواق من شدة الغلاء . وتزايد الوباء بحيث كان يخرج من كل باب من أبواب القاهرة في كل يوم ما يزيد على سبعمائة ميت ، ويفسل في الميضاة من الغرباء الطرحاء في كل يوم نحو المائة والمئتين ميتاً ، ولا يكاد يوجد باب أحد من المستورين^(٣) بالقاهرة ومصر إلا ويصبح على بابه عدة أموات قد طرحوا حتى يكفنهم ويدفنهم ، فيشتغل نهاره بهم . ثم تزايد الأمر فصارت الأموات تدفن بغير غسل ولا كفن ، فإنه يدفن الواحد في ثوب ثم ساعة ما يوضع في

(١) في س " هلك " .

(٢) هذا اللفظ مكرر في س .

(٣) المستورين - ويقال المساتير أيضاً - جمع مستور ، ولهذا اللفظ مثنيان في كتب المؤرخين ، فيقصد بالمستور الرجل الفنى العفيف صاحب المقدرة هل الخير من غير إعلان عن نفسه ويقال المستور أيضاً الفقير التقي المزوى عن الناس . ويتضح من عبارة المتن هنا أن المعنى الأول هو المقصود ، انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 31. N. 19.)

حفرته يؤخذ^(١) ثوبه حتى يابس لميت آخر ، فيكفن في الثوب الواحد عدة أموات .
وعجز الناس عن مواراة الأموات في القبور لكثرتهم وقلة من يخفر لهم ، فعملت حفائر
كبار أقيمت فيها الأموات من الرجال والنساء والصبيان حتى تمتلئ الحفرة ، ثم تُطَمُّ بالتراب .
وانتدب أناس لجل الأموات ورميهم في الحفر ، فكانوا يأخذون عن كل ميت نصف درهم ،
فيجمله [الواحد منهم] وياقيه إما في حفرة أو في النيل إن كان قريباً منه . وصارت الولاية
بالقاهرة ومصر تحمل الأموات في شباك على الجمال ، ويعلفون للميت بيديه ورجليه من الجانبين ،
ويرمى في الحفر بالسكبان من غير غسل ولا كفن ، ورُمى كثير من الأموات في الآبار
حتى تملأ ثم تردم . ومات كثير من الناس بأطراف البلاد فبقي على الطرقات حتى أكلته
الكلاب ، وأكل كثير^(٢) منها بنو آدم أيضاً . وحُصِرَ في شهر واحد من هذه السفنة
عدة من مات بمن قُدِرَ على معرفته ، فبافت العدة مائة ألف وسبعة وعشرين ألف إنسان ،
وعظم الموتان في أعمال مصر كلها حتى خلت القرى .

وتأخر المطر ببلاد الشام حتى دخل فصل الشتاء ليلة الخميس سادس صفر — وهو
سادس عشر كانون الأول — ولم يقع المطر ، فتزايدت الأسعار في سائر بلاد الشام . وجفت
المياه ، فكانت الدابة تُسقى بدرهم شربة واحدة ، ويشرب الرجل بربع درهم شربة واحدة ،
ولم يبق عشب ولا مرعى . وبلغ (٢٠٩ ب) القمح كل غرارة في دمشق بمائة وسبعين
درهماً ، والخبز كل رطل وأوقيتين بدرهم ، واللحم كل رطل بأربعة دراهم ونصف . ثم أن
الشيخ شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الغزاري قرأ صحيح البخاري تحت قبة النسر
بالجامع [الأموي بدمشق^(٣)] في يوم الأحد تاسع صفر ، فسقط المطر في تلك الليلة واستمر
عدة أيام وعقبه ثلج ، فسَرَ الناس ذلك ؛ إلا أن الأسعار تزايدت ، ثم انحطت .
واشتد الغلاء بالحجاز ، حتى أبيعَت الغرارة القمح في مكة بألف ومائتي درهم . وفي
رجب وقعت صاعقة على قبة زمزم ، فقتلت الشيخ علي بن محمد بن عبد السلام مؤذن
الحرم وهو يؤذن على سطح القبة .

(١) في سن " اعد " ، والجملة كلها غير مستقيمة تماماً .
(٢) في سن " كثير منهم " ، والمقصود أن الأحياء من بني آدم أكلوا كثيراً من الكلاب أيضاً .
انظر الزويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٠) .
(٣) أضيف ما بين القوسين بدمراجمة (Le Strange : Palest. Under Moslems. Index) .

وفيها قدمت أم الملك العادل سلاش بن [السلطان] الملك الظاهر [بيبرس] من بلاد القسطنطينية إلى دمشق في حادى عشر رمضان ، وسارت إلى القاهرة في ثامن عشره .
وفيها مات الملك السعيد إيانمازى بن المظفر فخر الدين قرا أرسلان^(١) الأرتقى صاحب مارددين ، فكانت أيامه قريباً من ثلاث سنين ؛ وقام من بعده أخوه الملك المنصور نجم الدين غازى .

وفي يوم السبت سابع عشر شوال خرج السلطان من قلعة الجبل بعساكر مصر يريد الشام^(٢) ، واستخاف الأمير شمس الدين كرتيه في نيابة السلطنة ، وولده الملك الجهاد أنص . فدخل دمشق في يوم السبت خامس عشر ذى القعدة ، وحل الأمير بيسرى الجتر على رأسه . وفيه استقر تقي الدين سليمان في قضاء الحنابلة بدمشق ، عوضاً عن شرف الدين حسن بن عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسى بحكم وفاته في ثانى عشرى شوال .

[لما استقر السلطان^(٣) بدمشق] خلع في سادس عشره على الأمراء وأهل الدولة ؛ وشرع الصاحب فخر الدين الخليلي^(٤) في مصادرات أهل دمشق من الولاة والشادين ؛ ورسم على سفتر الأعمر شاد الدواوين ، وعزل اسندس كرجي^(٥) والى البر ، وولى عوضه علاء الدين بن الجاكي ، وأزم الأعمر وسائر المباشرين بأموال جزيلة .

وفي رابع عشره قدم الملك المظفر صاحب حماة إلى دمشق ، فتلقاه السلطان وأكرمه . وخرج عسكر كبير إلى حلب . وفي يوم الجمعة ثامن عشره صلى السلطان بالجامع الأموى ، وخلع على خطيبه قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة .

وفي يوم الاثنين ثانى ذى الحجة عُزل الأمير عز الدين أيبك الحموى عن نيابة دمشق ،

(١) في س " قرا أرسلان " .

(٢) كان سبب سفر السلطان كتبها تلك السنة إلى الشام ، حسبما ورد في ابن أبي الفصائل (كتاب النهج ، ص ٤٢٨ ، وما بعدها) أنه أراد أن يعزل الأمير عز الدين أيبك الحموى عن نيابة السلطنة بالشام ، ويولى مكانه أغرلو مملوكه ، ويرتب أموال الولاة التتار الواقفين من الأيرانية " .

(٣) أضيف ما بين القوسين من الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢) .

(٤) في س " الخليل " . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 86) ، وكذلك الزويرى

(نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠١ ب) .

(٥) في س " كرجى " ، وهو وارد برسم " كجى " في الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،

ص ٣١٢) . انظر (Quatremère : Loc. Cit.) .

ووقعت الحوطة على خيوله وأمواله؛ واستقر في نيابة دمشق الأمير سيف الدين أغرلو العادلي، وعمره نحو الثلاثين سنة؛ واستقر إليك الحموي نائب دمشق على إقطاع أغرلو بديار مصر، وخُلع عليه. وفي ثامن استقر في وزارة دمشق — عوضاً عن تقي الدين توبه وكيل السلطان — شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عطاء الأذرمي الحنفي محتسب دمشق. وفي ثاني عشره خرج السلطان إلى حمص لیتصيد، فدخلها في تاسع عشره، وحضر (١٢١٠) إليه نائب حلب وبقية النواب. وانسلخت هذه السنة والسلطان على جُوسِيَّة^(١) من قرى حمص بمخيمه، وكان قد اشتراها.

وفيها ولي الشريف شمس الدين محمد بن شهاب الدين الحسين بن شمس الدين محمد قاضي المسكر نقابة الأشراف بديار مصر، بعد وفاة الشريف عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحلبي. واستقر في قضاء الحنابلة بدمشق تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة، بعد موت شرف الدين حسن بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر. وفيها استقر الملك المؤيد هزبر الدين داود بن المظفر محمد بن عمر بن علي في مملكة اليمن، بعد موت أخيه الأشراف محمد الدين عمر.

ومات في هذه السنة من الأعيان الملك الأشراف عمر بن المظفر محمد بن المنصور عمر ابن علي بن رسول مملك اليمن، وقد قارب سبعين سنة. وتوفي قاضي القضاة ذو الرياستين تقي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن تاج الدين أبي محمد عبد الوهاب بن خلف بن أبي القاسم ابن بنت الأعز العلامي الشافعي بالقاهرة عن^(٢) وتوفي قاضي الحنابلة بدمشق شرف الدين أبو الفضائل الحسن بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر محمد بن الحسن بن محمد بن قدامة المقدسي بدمشق، عن سبع وخمسين سنة. وتوفي العلامة زين الدين أبو البركات المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي الدمشقي الحنبلي، عن نحو خمس وستين سنة بدمشق. وتوفي الصاحب محيي الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله ابن طارق بن سلامة بن النجاس الأمدى الحلبي الحنفي، بدمشق عن إحدى وثمانين سنة؛

(١) بنير ضبط في س، وهي قرية عن سبعة فراسخ من حلب، ولوقعتها، بين جبل لبنان وجبل سينير. (ياقوت: معجم البلدان، ج ٢، ص ١٥٤).

(٢) ياقوت: ص ١٥٤.

[وكانت قد] انتهت إليه مشيخة فقه الحنفية ، وولى قضاء حلب ثم وزارة دمشق .
وتوفى تاج الدين أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي سعد عبد الله بن محمد بن
هبة الله بن علي بن المطهر بن أبي عصرون النخعي الموصلى الشافعى ، بدمشق عن خمس
وثمانين سنة . وتوفى المقرئ الزاهد شرف الدين أبو الثناء محمد بن أحمد بن عباد بن
ضحاك التاذقى^(١) ، بدمشق عن إحدى وسبعين سنة . وتوفى السراج أبو حفص عمر بن
محمد بن الحسن الوزان الشاعر ، عن نحو سبعين سنة . وتوفى أبو القاسم عبد الرحمن بن
عبد الوهاب بن خلف بن محمود الشافعى الفقيه الأديب ، بمصر .

* * *

سنة ست وتسعين وستائة . فى ثانى المحرم قدم السلطان من حمص إلى
دمشق . وفى يوم الجمعة رابعه صلى صلاة الجمعة بالجامع الأموى ، وأخذ قصصاً كثيرة
رُفعت إليه ، ورأى بيد رجل قصة فتقدم إليه بنفسه ومشى عدة خطوات حتى أخذ القصة
منه بيده . وفى سابع عشرة أنعم على الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك السعيد بن
الصالح عماد الدين إسماعيل بن المعادل أبى بكر بن أيوب بإمرة طبائخاناه بدمشق .
وفى حادى عشره قبض على الأمير اسد مس كرجى ، واعتقل بقلعة دمشق ؛ وعُزل سنقر
الأعسر عن شد الدواوين بدمشق ، واستقر عوضه الأمير فتح الدين عمر بن محمد بن صبرة .
وفى بكرة^(٢) يوم الثلاثاء ثانى عشره رحل السلطان من دمشق بمسأكره يريد

(١) فى س " التاذق " بغير ضبط ، والرسم المثبت هنا من ابن الهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ،
ص ٤٢٣) ؛ والتاذق نسبة إلى تاذق ، وهى قرية من ناحية بزاعة بالشام ، بينها وبين حلب أربعة
فراسخ . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٨١١) .

(٢) العبارة التالية ، إلى آخره ، سلطنة المعادل كتبنا ، تشبه فى معظم ألفاظهما وترتيبها ما يقابلها فى
النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢ ب) ، وقد تقدمت الإشارة إلى بعض أمثال هذا الشبه بين
مبنى السلوك ونهاية الأرب ، ورؤى هنا ليراد معنى نهاية الأرب ، لإظهار مدى ذلك الشبه بين المرجعين ،
وما يدل بوضوح على أن المقرئ كان ينقل من النويرى ، أو من مرجع آخر يشبه كثيراً ، وأنه كان يحوّر
بعض الألفاظ أو يعدل بعض الجمل بال حذف والتغيير ، حتى لا يكون قد نقل حرفياً . وهذا نص عبارة
النويرى : " وفى بكرة نهار الثلاثاء الثانى من المحرم توجه السلطان بمسأكره نحو الديار المصرية ، وقد
أجمع أكابر الأمراء على خلعهم ؛ فلما انتهوا إلى مجلس الوجاه جلس السلطان فى الدهليز ، وحضر الأمراء
للخدمة . وطلب [السلطان] الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى طلباً مزهياً ، وكان قد توجه إلى الزيارة ؛
فلما حضر لم يقم [السلطان] له على عادته ، ويقال إنه كالمه بكلام غليظ ، ونسب إلى أنه كاتب التتار =

القاهرة ، وقد توغرت صدور الأسماء ونواعدوا على الفتك به . فسار إلى أن نزل بالموجاء قريبا من الرملة ، وحضر الأسماء عنده بالدليل ؛ فأمر بإحضار الأمير بيسرى فطلب طلبا حثيثا ، فلما حضر لم يقم له على عادته ، وأغاظ له في الكلام ونسبه إلى أنه كاتب التتار ، فكانت بينهما مفاوضة . ثم نهض السلطان ، وانفض الأسماء وقد حرك منهم ما كان عندهم كامفا .

فاجتمعوا عند الأمير حسام الدين لاجين النائب وفيهم بيسرى ، وسألوه عما كان من السلطان في حق بيسرى ، فقال : ” إلى ممالك السلطان كتبوا عنك كتباً إلى التتار ، وأحضروها إليه وقالوا إنك كتبنا ، ونيته القبض عليك إذا وصل إلى مصر ، و[أن] يقبض على أيضاً وعلى أكابر الأسماء ، ويقدم ممالكه . فأجمعوا عند ذلك على مبادرة السلطان ، فركبوا يوم الثلاثاء سابع عشرى الحرم وقت الظهر : وهم لاجين بيسرى وقراسنقر وقبجاق والحاج بهادر الخاجب في آخرين ، و[استصحبوا] معهم ^(١) حبل نقارات ^(٢) ، وساقوا ملبسين إلى باب الدهليز ، وحركت النقارات حريبا . فركب عدة من العادلية واقتتلوا ، فتقدم تكلان العادلي فضربه الأمير لاجين في وجهه ضربة أخذت منه جانبا كبيرا ، وجرح تكلان

— وحصل بينهما مفاوضة . ثم نهض السلطان من المجلس ، وقام الأسماء واجتمعوا في خيمة الأمير حسام الدين لاجين نائب السلطنة ، وتكلموا فيما وقع ، فسأل الأمير بدر الدين بيسرى الأمير حسام الدين من موجب إغلاظ السلطان له ، فقال ان ماليكه قد كتبوا عنك كتباً إلى التتار ، وأحضروها إليه ونسبك إلى أنك كتبها ، ونيته إذا وصل إلى قلعة الجبل أن يقبض على^١ وعليك وعلى أكابر الأسماء ويقدم ممالكه . فاجمعوا عند ذلك إلى (كذا) خلعهم ، وركب الأمير حسام الدين لاجين والأمير بدر الدين بيسرى والأمير شمس الدين قراسنقر والأمير سيف الدين قبجاق والأمير سيف الدين بهادر الخاجب الخاجب ، ومن انضم إليهم ، واستصحبوا معهم حل نقارات ، وساقوا إلى باب الدهليز ، وحركت النقارات حريبا ، وذلك في يوم الاثنين الثامن والعشرين من الحرم سنة ثمان وتسعين وسبعمائة . فلما مروا بخيمة يكتوت الأزرق العادلي قتلوه ، وركب بتخاص (في الأصل بنجاص) العادلي وتوجه إلى باب الدهليز ، فقتلوه أيضاً . ولما تحاهد الملك العادل ذلك خرج من ظهر الدهليز ، وركب فرس النوبة ، وعبر على التنظرة التي على ماء الموجاء وساق ركفا ، وأدركه خمسة أو ستة من ماليكه ، واستقر به السير إلى دمشق ودخل قلعتها ، فكان من أمره ما نذكره إن شاء الله تعالى .

(١) أضيف ما بين القوسين من بيبوس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٩٣) .

(٢) كانت النقارات — وواحدتها نقارة — من الآلات الملكية المختصة بالموالكب العظيمة بمصر منذ أيام الفاطميين ، وكانت تحمل على مشرين بغلا على كل بفل ثلاث ، وتسير في المركب اثنتين اثنتين . (القلقشنلى : صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٧٥ ؛ Dozy : Supp. Dict. Ar.) . وكانت النقارات تحمل في ركاب السلاطين إلى الحرب ، فتمتخدم في إصدار الأوامر وفي الإيدان ببدء القتال ، كما هو واضح بالتمن .

فرس لاجين . (٢١٠ ب) وقتل الأمير بدر الدين بكتوت الأزرق العادلي في خيمته ؛ وقتل الأمير سيف الدين بتخاص العادلي ، وقد فرّ إلى الدهليز فأدركوه بباب الدهليز فقتلوه ؛ وجرحوا عدة من المماليك العادلية . فلم يثبت العادل ، وخرج من ظهر الدهليز ، وركب فرس النوبة ببساط صدر^(١) ، وعبر على قنطرة العوجاء يريد دمشق من غير أن يقطن به أحد ، ولم يدركه سوى خمسة من مماليكه^(٢) . وهجم لاجين [على] الدهليز فلم يجد العادل وبلغه أنه فر ، فساق خلفه فلم يدركه ورجع إلى الدهليز ؛ فلما عابده الأسماء ترجلوا له ومشوا في ركابه حتى نزل . فكانت مدة كتهبها ، منذ جلس على النخبة بقاعة الجبل في يوم الأربعاء الحادي عشر المحرم سنة أربع وتسعين وستائة ، وإلى أن فارق الدهليز بمنزلة العوجاء في يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم سنة ست وتسعين وستائة ، سنتين وسبعة عشر يوما .

السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري المعروف بالصغير

كان أولا من جملة مماليك الملك المنصور على بن الملك العزيز أبيك ، فلما خلع اشتراه الأمير سيف الدين قلاوون وهو أمير بسبعمائة وخمسين درهما ، من غير مالك شرعي ؛ فلما تبين له أنه من مماليك المنصور اشتراه مرة ثانية ، بحكم بيع قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز له عن المنصور وهو غائب ببلاد الأشكري^(٣) . وعُرف حين يبعه بشيء ،

(١) في من " سلطاني صدر " .

(٢) سلاح القاري بمقارنة المتن هنا بما يقابله من متن نهاية الأرب الوارد في ص ٨١٨ ، حاشية ٢ ، أن العبارة التالية إلى آخر أخبار سلطنة العادل كتبتنا غير موجودة البتة في نهاية الأرب . وهذه الزيادات أشباه كثيرة كلما قرن المتن ، ومنها يستنتج - إن صح القول بأن أخبار هذه السنين في السلوك منقولة من نهاية الأرب - أن المقرئ لم يعتمد على النويري فحسب ، بل اجتهد وأضاف من غيره من المراجع ، وقد فعل مثل ذلك بصدد ابن واصل ، كما تقدم في موضعه . (انظر ص ٢٩٨ ، حاشية ١ ، ص ٧٢٩ ، حاشية ١ ص ٤٠٦ حاشية ٣) .

(٣) اطلع النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢ ب) على عهد بيع لاجين تلك المرة الثانية من أجل السبب المذكور في المتن هنا ، وهذا نص ما ورد في النويري بصدد المسألة كلها ، لتوضيح بعض ما يفتقر في عبارة المقرئ ؛ " وكان [لاجين] من مماليك الملك المنصور نور الدين علي بن الملك العزيز [أبيك] ، فلما سفر [الملك المنصور] إلى القسطنطينية تأخر [لاجين] بالقاهرة . فاشتراه الملك المنصور [قلاوون] في أيام إمرته بسبع مائة وخمسين درهما ، ثم تبين له بعد ذلك أنه من مماليك الملك المنصور بن الملك "

فربي عند قلاون وقيل له لاجين الصغير ، وترقى في خدمته من الأوشاقية إلى السلاح دارية . ثم أتمه [قلاون] واستنابه بدمشق لما ملك ، وهو لا يُعرف إلا بلاجين الصغير^(١) ؛ فشكرت سيرته في النيابة ، وأحبته الرعية لعفته عما في أيديهم ، فلما ملك الأشرف خليل ابن قلاون قبض^(٢) عليه [وعزله عن نيابة دمشق ، ثم أفرج عنه وولاه إمرة سلاح دار كما كان قبل استنابته على دمشق . ثم بلغه أن الأشرف يريد القبض عليه ثانياً ، ففرّ من داره بدمشق ، فقبض عليه وسُجّل إلى قلعة الجبل ، وأمر بخنقه قدام السلطان . ثم نجى من القتل بشناعة الأمير بدر الدين بيدرا ، وأعيد إلى الخدمة على عادته ، واشترك مع بيدرا في قتل الأشرف خليل] ، كما تقدم ذكره . [ثم اختفى خبره مدة] ، وتقل في المدن إلى [أن تحدث الأمير زين الدين كتيبغا في أمره ، فعُني عنه وأعيد إلى إمرته كما كان . فلما صار زين الدين كتيبغا سلطاناً ، استقر لاجين في نيابة السلطنة بديار مصر ، إلى] أن ركب على كتيبغا وفرّ منه^(٣) ، فنزل بالدهليز من العوجاء — وقيل من الاجون .

واجتمع الأمراء عنده ، وهم بدر الدين بيسرى الشمسي ، وشمس الدين قراسنقر المنصوري ، وسيف الدين قبيجقي ، وسيف الدين بهادر الحاج أمير حاجب ، وسيف الدين كرد ، وحسام الدين لاجين السلاح^(٤) دار لرومي أستاذار ، وبدر الدين بككاش الفخري أمير سلاح ، وعز الدين أيبك الخازندار^(٥) ، وجمال الدين أقوش الموصلی ، ومبارز الدين أمير شكار ،

— الممز ، وقيل له إنه غائب ولا يصح برعه إلا من حاكم ، فاشترأ ثانياً من قاضي القضاة تاج الدين بن بنت الأمز بما يزيد عن ألف دينار ، وباعه على النائب بالعبطة له . وقد شاهدت أنا عهدته في جملة عهد الممالك المنصورية السيفية ، وشذ عن تحقيق الثمن الثاني ، لأنه يزيد عن ألف درهم ، وأمل ذلك ألف وخمسون درهماً . (١) حارك النويري (نفس المرجع والجزء والصفحة) تحقيق سبب تلقيب لاجين بلقب " الصغير " ، فقال : " وسألت بعض أكابر الأمراء من إليك المنصورية ، الذين كانوا في خدمة السلطان في زمن إمرته ، عن لاجين الكبير الذي ميز هذا بالصغير بسببه فأعرفوه ، ولعل هذه الشهرة وقعت عليه وتوقع اللقب " . (٢) عبارة المقرئ في حنا متنقصة إلى حد بعيد ، وقد أضيف ما بين الأقواس للإيضاح ، وذلك به مراجعة ما سبق وورده بالمتن (ص ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧٩ - ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٩٠ ، ٧٩٦ ، ٨٠٣ ، ٨٠٧ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٨) ، وكذلك النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢ ب - ١٤١٣) .

(٣) الصغير عائد على كتيبغا . انظر ص ٨٢٠ .

(٤) في سن " السلحدار " .

(٥) في سن " الخزندار " .

وسيف الدين بكتمر السلاح^(١) دار ، وسيف الدين سلار ، وسيف الدين طغى ، وسيف الدين كرجى ، وعز الدين طقطاي ، وسيف الدين براطاي — في آخرين ، حتى جعلت الخرائن على البغال ورُمى الدهليز . وساروا في خدمة لاجين إلى قريب المغرب ، ونزلوا قريباً من يازور^(٢) ؛ وحضروا بأجمعهم بين يدي لاجين وانفقوا على سلطنته ، وشرطوا عليه أن يكون معهم كأخدم ، ولا يفرد برأى دونهم ، ولا يبسط أيدي مماليكه ولا يقدّمهم ، وحلقوه على ذلك . فلما حلف قال له الأمير قبچاق المنصوري : ” نخشى أنك إذا جلست في مدعب السلطنة تنسى هذا الذي تقرر بيننا وبينك ، وتقدم مماليكك وتحول مملوكك مكنونم [علينا ، فيصيبنا منه ما أصابنا من ممالك كتبغا “ . وكان مكنونم مملوك لاجين ، وكان بودّه وبؤثره ، وله عنده مكانة متمكنة من قلبه^(٣) . خلف [لاجين] مرة ثانية أنه لا يفعل ذلك ، ولا يخرج عما التزمه وشرطوه عليه ؛ خلف له الأسماء وأرباب الدولة . وتلقب بالملك المنصور ، وركب بشعار السلطنة في يوم (١٢١١) الثلاثاء سابع عشرى المحرم ؛ وبات تلك الليلة ، ورحل إلى سكير^(٤) ومنها إلى غزة [يريد^(٥) الديار المصرية] ، فلما دخل غزة جهل الأمير بيسرى الجتر على رأسه ؛ فخطب له بغزة والقدس وصفد والسكرك ونابلس ، وضربت بها البشائر .

هذا وقد ركب البريد من غزة ، وساق الأمير سيف الدين سلار البريد إلى قلعة الجبل ليحلف من بها من الأسماء . ورسم [السلطان لاجين] في غزة بمساحة أهل مصر والشام بالبواقي ، ثم سار منها في يوم الخميس أول صفر . ونزل ظاهر بلبيس في ثمنه ، وقد

(١) في س ” السلحدار “ .

(٢) بنير ضبط في س ، وهي بليدة بسواحل الرملة بفلسطين . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٠٠٢) .

(٣) أصيف ما بين القوسين بعد مراجعة ابن أبي الفضائل (كتاب التيج السيد ، ص ٤٣٣) .
(٤) كذا في س ، ولعل المقصود بلدة السكرية المذكورة في (Le Strange : Palest. Unper. Moslems PP. 537, 547) وهي على مسافة مرحلة من الرامة ، أو لعله وادي السكران بمشارف الشام . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٠٦ - ١٠٧) . هذا وفي (Zetterstéen : Op. Cit. P. 41) أن السلطان لاجين ركب في ثامن عشرى المحرم ” من يدهرش في دست للملكة ، ولقب بالملك المنصور ودخل إلى غزة “ .

(٥) أصيف ما بين القوسين من الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٣) .

خرج إليه أسراء مصر وحلنوا له ؛ ثم سار منها فحوة وبات عند مسجد تبر ، وركب بكرة يوم الجمعة ناسعه إلى قلعة الجبل . ثم ركب إلى الميدان السلطاني بشعار السلطنة على العادة ، وشقّ القاهرة من باب النصر إلى باب زويلة ، وعليه الخليفة الخليفة — وهي جبة سوداء بزيق^(١) وأكام واسمة — والتقليد محمول بين يديه ؛ حتى عاد إلى القلعة والخليفة إلى جانبه ، وذلك في يوم الخميس خامس عشره .

وفي يوم قدومه انحطت الأسعار إلى نصف ما هي عليه ، فسرت الناس به . فإن التمتع كان أربعين درهما الأردب إلى ما دونها ، فأبيع بعشرين ؛ وكان الشعير بثلاثين درهما الأردب ، فأبيع بعشرة ؛ وكان الرطل اللحم بدرهم ونصف ، فأبيع بدرهم وربح ؛ ودرت الأرزاق وكثر الخير .

وفوض [السلطان لاجين] نيابة السلطنة بديار مصر إلى الأمير شمس الدين قراستقر المصوري ، [واستمر بالصاحب^(٢) نخر الدين بن الخليلي في الوزارة] ؛ وجعل الأمير سيف الدين سلار أستاذاراً^(٣) ، والأمير سيف الدين بكتمر السلاح دار أمير جاندار ، والأمير سيف الدين بهادر الحاج حاجبا ، والأمير سيف الدين قبجاق المصوري نائب الشام ؛ وتمتع الوزير من الظلم وأخذ الموارث بغير حق ، وألا يطرح البضائع على التجار ، فكثرت الدعاء له .

وأما كتبنا فإنه قدم [قبله^(٤) إلى دمشق] أمير شكاره وهو مجروح ، ليعلم^(٥) الأمير أغرلو نائب دمشق بما وقع ، فوصل^(٦) في يوم الأربعاء سابع الحرم ؛ فكثرت بدمشق القال والقيل ، وألبس أغرلو العسكر السلاح ووقفوا خارج باب النصر . فوصل كتبنا في أربعة أنفس قبل الغروب وصعد القلعة ، وحضر إليه الأسراء والقضاة وجددت له الأيمان ، ثم

(١) الزيق من القميص ما أساط منه بالعنق ، والزيق في التسايج عند العامة الخط الدقيق المنسوج فيها مخالفاً لونها ، وقد يراد بالزيق أيضاً قدة من الثوب . (محيط المحيط) .

(٢) أصيف ما بين القوسين من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٣) .

(٣) في س " استادار " .

(٤) عبارة المقرئ هنا غير منسجمة في بعض الألفاظ ، وقد عدلت وأصيف إليها ما بين الأقواس من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٣) .

(٥) في س " فاهلم " .

(٦) في س " ودخل " .

أوقع الحوطة على أموال لاجين . وقدم في أول صفر الأمير زين الدين غلبك العادلي بطائفة من المايك العادلية ؛ وجلس شهاب^(١) الدين الحنفي [وزير الملك العادل كتبغا في الوزارة بالقلمة] ، ورتب الأمور [وأحوال السلطنة] . فاشتهرت بدمشق سلطنة لاجين في يوم ثالث عشره ، وأن البشائر دُقت بصفد ونابلس والسكر . فصار كتبغا مقياً بقامة دمشق لا ينزل منها ، وبعث الأمير سيف الدين طقصبا الناصري في جماعة اسكتف الخبر ، فنادوا وأخبروه بصحة سلطنة لاجين . فأمر كتبغا جماعة [من دمشق] ، وأبطل عدة مكوس في يوم الجمعة سادس عشره ، وكتب بذلك توقيماً قرياً بالجامع .

فبعث الملك المنصور لاجين من مصر الأمير سنقر الأعسر — وكان في خدمته بمصر — ، فوصل إلى ظاهر دمشق في رابع عشره ، وأقام ثلاثة أيام ، وفرق عدة كتب على الأسراء وغيرهم وأخذ الأجوبة عنها ، وحآف الأسراء . وسار إلى قارآ^(٢) . وكان بها عدة أسراء مجردين^(٣) خائفهم وحآف عدة من الناس ، وكتب بذلك كله إلى مصر . وسار إلى لدة ، فأقام بها في جماعة كبيرة لحفظ البلاد ، ولم يعلم كتبغا بشيء من ذلك .

فلما كان يوم (٢١١ ب) السبت رابع عشره وصل الأمير سيف كجـكن وعدة من الأسراء كانوا مجردين بالرحبة ، فلم يدخلوا^(٤) دمشق] ، ونزلوا^(٥) بميدان الحصا قريباً من مسجد القدم ؛ فأعلموا باسم السلطان الملك المنصور لاجين ، وراسلوا الأسراء بدمشق فخرجوا إليهم^(٦) طائفة بعد طائفة . وأحمل أمر كتبغا ، فتدارك نفسه وقال [للأسراء] : ” السلطان الملك المنصور خوشدائى ، وأنا في خدمته وطاعته ، وأنا أكون في بعض القاعات بالقامة إلى أن يكاتب السلطان ويرد جوابه بما يقتضيه في أمرى] “ ، فأدخله الأمير جاغان^(٧) الحسامى

(١) في س ” وجلس الوزير شهاب الدين . . . “ ، وقد حذف لفظ ” الوزير “ من المتن لضرورة وجوده بالإضافة التالية بين القوسين ، وهى وغيرها من الإضافات بهذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٣) .

(٢) كذا في س بنير ضبط ، وقد أوردنا ياقوت (معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٢ - ١٣) برسم قارة ، وهى قرية كبيرة على الطريق من حمص إلى دمشق .

(٣) في س ” مجردون “ .

(٤) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٣ ، وما بعدها) .

(٥) في س ” فنزلوا “ . (٦) في س ” إليه “ .

(٧) في س ” حاعان “ . انظر مايل ص ٨٢ ، سطر ٢ ، وكذلك (Zetterstéen : Op. Cit. P. 42)

مكاناً من القلعة . واجتمع الأمراء بباب الميدان ، وحلقوا للملك المنصور وكتبوا إليه بذلك ؛ وحفظ جاغان القلعة ورتب بها من يحفظ كتبها ، وغلقت أبواب دمشق كلها إلا باب النصر ، وركب العسكر بالسلح ظاهر دمشق ، وأحاط جماعة بالقلعة خوفاً من خروج كتبها وتمييزه في جهة أخرج . وكثر كلام الناس واختلقت أقوالهم ، وعظم اجتماعهم بظاهر دمشق حتى أنه سقط في الخندق^(١) جماعة لشدة الزحام فيما بين باب النصر وباب القلعة ، فمات نحو العشرة .

واستمر الحال على هذا يوم السبت [الذكر] ، ثم دُقت البشائر بمد العصر على القلعة وأعلن بالدعاء للملك المنصور ، ودُعِيَ له على المآذن في ليلة الأحد ، وضربت البشائر على أبواب الأمراء . وفتحت الأبواب في يوم الأحد ، وحضر الأمراء والقضاة بدار السعادة وحلّفوا الأمراء بحضور الأمير أغرلو نائب الشام ، وحلف [هو] وأظهر السرور . وركب أغرلو^(٢) والأمير جاغان البريد إلى مصر ؛ وبلغ ذلك الأمير سنقر الأعسر بلدًا ، فنهض إلى دمشق ودخلها يوم الخميس تاسع عشره ، وقد تلقاه الناس وأشعلوا له الشموع ، وأتاه الأعيان ، ونودي من له مظلة فعليه بباب الأمير شمس الدين سنقر الأعسر .

وفي يوم الجمعة أول شهر ربيع الأول خطب بدمشق للملك المنصور ، فلما كان يوم الجمعة ثامنة وصل الأمير حسام الدين الأستاذار بمسكر مصر ليحلّف الأمراء ، فحلّفوا بدار السعادة في يوم السبت تاسمه ؛ وقرئ عليهم كتاب الملك المنصور باستقراره في الملك وجلسه على تخت الملك بقلعة الجبل ، واجتماع الكلمة عليه وركوبه بالتشريف الخليفة والتمثيل بين يديه من أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد .

وفي يوم الاثنين حادى عشره وصل الأمير جاغان الحسامي من مصر ، وحلّف كتبها [يميناً مستوفاة^(٣) مغلظة] بحضور الأمير حسام الدين الأستاذار ، والأمير سيف الدين كجسكن ، وقاضى القضاة بدر (٢١٢) الدين محمد بن جماعة — على أنه في طاعة الملك

(١) في س " الحند " والرسم المثبت هنا من ب (٢٥٢ ب) .

(٢) في س " وركب هو والأمير جاغان " ، وقد أثبت المائد بدل الفسبر للتوضيح .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها من التويرى (نهاية الأرب) ، ج ٢٩ ،

للصور وموافقتها ، وقد أخلص الدنيا له ورضى بالسكان الذي عتبه له وهو قلعة صرخد ، وأنه لا يكاتب ولا يشاور ولا يستفسد أحداً .

وفيه استقر تقي الدين توبه في وزارة دمشق ؛ واستقر أمين الدين بن هلال في نظر الخزانة ، عوضاً عن تقي الدين توبه ؛ واستقر الشيخ أمين الدين يوسف الرومي في حاسبة دمشق .

وفي سادس عشره وصل الأمير سيف الدين قبچق المنصوري نائب دمشق من مصر ، [ونزل بدار السعادة على عادة النواب] .

وفي ليلة الثلاثاء تاسع عشره خرج كتبغا من قلعة دمشق إلى قلعة صرخد ومعه بماليكه ، وجُرد من دمشق معه نحو المائتي فارس ساروا به حتى عبر قلعة صرخد ثم رجعوا ، فكانت مدة مفارقتهم الدهليز من العوجاء إلى أن خلع نفسه بدمشق في يوم السبت رابع عشرى صفر أربعة وثلاثين يوماً ؛ وجهز إليه ابنه أنص وأهله .

ووصل إلى دمشق نحو ستائة تشریف فرقت على الأمراء والقضاة والأعيان ، ولبسوها يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الآخر . وأفرج الملك المنصور عن الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير وجعله أحد الأمراء ، وعن الأمير سيف الدين براني وبعثه إلى دمشق على إمرة بها ، وعن الأمير سيف الدين اللقاني ، وعن ^(١) جماعة من المالك السلطانية الذين كانوا بدمياط والإسكندرية وبخزانة البهود من القاهرة وبخزانة شمائل ^(٢) . فكان لم يود مشهود ^(٣) ، فإنه كان فيهم خمسة وعشرون ^(٤) أميراً ، أنعم على جميعهم وخلق عليهم . و [فيها أتر السلطان لاجين ^(٥) جماعة من بماليكه] ، فأعطى ^(٦) مملوكه سيف الدين

(١) في س " على " .

(٢) كانت تلك الخزانة ، نقلها من المقرزي (المراعي والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٨٨) من أشنع سجون القاهرة وأبجها منظر ، وكان يحبس فيها من وجب عليه القتل من السراق وقطاع الطريق ، ومن يرهد السلطان إهلاكه من المالك وأصحاب الجرائم العظيمة . والراجح أنها بنيت لتكون سجناً ، فلم تكن كخزانة البهود التي أسست في الأصل لحفظ أنواع الأعلام والأسلحة في الدولة الفاطمية ، وقد سميت بخزانة شمائل نسبة إلى الأمير علم الدين شمائل والى القاهرة في أيام السلطان الملك الكامل . انظر ص ١٩٨ .

(٣) في س " يوماً مشهوداً " . (٤) في س " عشرين " .

(٥) أصيف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٤) .

(٦) في س " وأعطى " وقد عدلت بالفاء بعد إضافة الجملة السابقة .

مفكوتمر إمرة ، ومملوكة علاء الدين أيدغدى شقير إمرة ، ومملوكة سيف الدين جازان إمرة ، ومملوكة سيف الدين بهادر المعزى إمرة .

وتقدم [السلطان] إلى الأمير علم الدين سنجر الدوادارى بعمارة الجامع الطولونى ، وعين لذلك عشرين ألف دينار عينا ، فعمره وعمره أوقافه ؛ وأوقف قرية منية أندونة^(١) من الأعمال الجيزية عليه ؛ ورتب فيه درس تفسير ودرس حديث نبوى ، وأربعة دروس فقه على المذاهب الأربعة ، ودرسا للطب^(٢) وشيخ ميعاد^(٣) ، ومكتب سبيل لقراءة الأيتام القرآن . وسبب ذلك أنه لما هرب فى وقعة بيدرا من بر الجزيرة ، واختفى بمبارة الجامع الطولونى — وكان إذ ذاك مهجوراً لا يوقد به سوى سراج واحد فى الليل ، ولا يؤذن أحد بمبارته ، وإنما يقف شخص على بابه ويؤذن — ، فأقام به مدة لم يظهر خبره ؛ فأراد أن يكون من (٢١٢ ب) شكر نعمة الله عليه عمارة هذا الجامع فعمز ، وهو الآن بحمد الله عاصر بمارته له .

(٢١٢ ب) وفيها^(٤) كتب السلطان لاجين إلى الأشكرى بالقسطنطينية أن يجهمز

(١) عرفت تلك القرية الواقعة بمديرية الجزيرة الحالية بهذا الاسم نسبة إلى أندونة كاتب أحمد المدائنى ، وذلك فى مصر أحمد بن طولون بمصر . (المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٢٠٨ ؛ مبارك : الخطط التوفيقية ، ج ١٦ ، ص ٥٩) .

(٢) كذا فى س ، وهى فى الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٤) " للطلب " . انظر الحاشية التالية .

(٣) عبارة الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٤) فى هذا الصدد كالآتى : " ودرسا للطلب وميعاد الرقائق " ، والميعاد درس دقنى للوعظ والإرشاد ، والحث على العقوى (*une leçon religieuse*) انظر (*Dozy : Supp. Dict. Ar.*) . ويتضح من الأمثلة التى أوردها (*Quatmère : Op. Cit. II. 2. p. 47. N. 8*) للتعريف بأنواع المواعيد ، ومن عبارة الزويرى المذكورة هنا أيضاً ، أن وقائق الحديث النبوى (انظر ص ٥٤٧ ، حاشية ١) والآيات الوظيفية من القرآن كانت أهم مواد تلك المواعيد .

(٤) عبارة المقرئى هنا حتى آخر الفقرة متضمنة ، ونصها : " وفيها كتب الأشكرى بالقسطنطينية أن يجهمز أولاد الملك الظاهر بيبرس إلى القاهرة . فجهزم وقد مات الملك العادل بدر الدين سلامش وصبروه فدفن بقرافة مصر " ؛ وقد عدلت بالإضافات مما سبق وبما سبيل بالمتن (انظر ص ٧٧٤ - ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٨٣١) ، وما أورده الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥) أيضاً فى هذا الصدد تحت سنة ٦٩٧ هـ . أما سبب اهتمام السلطان لاجين بأمر أولاد الظاهر بيبرس ، حسبما جاء فى الزويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) وفيما دل أيضاً (ص ٨٣١) ، فهو أن لاجين كان متزوجاً من إحدى أمهاتهم ، وقد شغمت زوجته هذه لديه حتى سمح بإرجاعهم إلى القاهرة .

أولاد الملك الظاهر بيبرس إلى القاهرة مكرّمين ، فجهّز الملك المسعود نجم الدين خضر ووالدته وحرمه ؛ وكان الملك العادل بدر الدين سلامش قد مات بالقسطنطينية سنة تسعين وستائة ، فأحضر في تابوت مصبّرا ، فدفن بقرافة مصر . وقدم الملك السعيد خضر إلى السلطان ، وسأل الإذن بالحج ، فأذن له وسافر مع الركب .

وفيها نقل الخليفة الحاكم بأمر الله من البرج بقلعة الجبل إلى مناظر الكباش بجوار الجامع الطولوني ، وأجرى له ما يكفيه . وبث إليه الملك المنصور بمال سنّي ، وصار يركب مع السلطان في الموكب .

وفيها قدم من قضاء دمشق وأعيانها جماعة ، منهم قاضي القضاة حسام الدين . أبو الفضائل الحسن ابن قاضي القضاة تاج الدين أبي المفاخر أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي الحنفي الرومي ؛ فولاه [السلطان] قضاء القضاة الحنفية بديار مصر ، عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين أحمد السروجي ، وعامله من الإكرام بما لم يعامل به أحدا . وأقرّ ولده جلال الدين أبا المفاخر أحمد على قضاء القضاة الحنفية بدمشق . وقدم أيضا قاضي القضاة إمام الدين عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عبد الكريم القزويني الشافعي ، فرضى السلطان عايه قضاء القضاة بديار مصر ، فلم يقبل واختار دمشق ، فولاه قضاء القضاة بدمشق في رابع جمادى الأولى ، عوضا عن قاضي القضاة بدر الدين^(١) محمد ابن جماعة ؛ واستقر ابن جماعة في خطابة جامع دمشق وتدرّس القيميرية بها . وقدم أيضا قاضي القضاة جمال الدين يوسف الزواوي المالكي ، فأعيد إلى ولايته بدمشق ؛ وخُلع عليه وعلى إمام الدين القزويني ، فعادا إلى دمشق في ثامن شهر رجب . وقدم أيضا عز الدين حمزة [بن]^(٢) القلانسي ، فأكرمه السلطان وخاع عليه ، واستعاد له من ورثة الملك المنصور [فلان ؟] ما كان [قد] أخذ منه ، وعاد إلى دمشق في خامس عشر رمضان . وفيها ظهر بأرض مصر فأرّكثير أتلف الزروع ، حتى لم يؤخذ^(٣) منه إلا اليسير . وعُزل

(١) هذا الاسم " بدر الدين " مكرر في س .

(٢) أنصف ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢١٤ ب) .

(٣) في س " بوحده " والرسم المثلث هنا من ب (١٢٥٤) .

الأمير فتح الدين عمر بن صبرة عن شدّ الدواوين بدمشق ، واستقر عوضه الأمير سيف الدين جاغان الحسامي في ثامن عشر رجب .

و [في هذه ^(١) السنة] طلب [السلطان] الأمير سنقر الأعسر من دمشق في شهر رجب ، فركب الجريد إلى القاهرة . ولما حضر أكرمه السلطان وجعله من أمراء مصر ، ثم ولاه الوزارة بديار مصر في سادس عشره ، وسلمه الصاحب نجر الدين [بن] الخليلي ، فألزمه بمائة ألف دينار وقبض على أتباعه . واشتدت حرمة وعظمت مهابته ، فلا يرجع ولا يخاطب إلا جوابا .

وفيها توقف النيل عن الزيادة قبل (١٢١٣) الوفاء ، فزايد السمر ، وبلغ في ذى القعدة الأردب القمح خمسة وأربعين درهما ، ثم انحلت السمر .

وفي يوم الثلاثاء النصف من ذى القعدة قبض على الأمير شمس الدين قرا سنقر نائب السلطنة ، وعلى جماعة من الأمراء واعتقلوا ؛ وأحيط بموجود قرا سنقر الذي بمصر والشام ، وضرب كاتبه شرف الدين يعقوب حتى مات تحت الضرب ، وضيق على نوابه ودواوينه . وأراد السلطان إقامة مملوكه [الأمير ^(٢) سيف الدين] منكوتمر [الحسامي] في نيابة ^(٣) السلطنة ، فعارضه الأمراء وغضبوا من منكوتمر ، فشق ذلك عليه وأراد تفريقهم : فبعث طغريل الإيغاني إلى الكشف بالشرقية . وسفر المساح إلى كشف الغربية ، ويسرى إلى كشف الجزيرة ؛ ثم قبض على قرا سنقر النائب والحاج بهادر وعمر الدين أيك الحوى وسفر شاه الظاهري والأفوش وعبد الله وكوري والشيخ علي ، وقيدوا . وولى منكوتمر النيابة من غدٍ مستكبرهم في عشرى ذى القعدة واستقر في نيابة ^(٤) السلطنة .

وفيه ركب السلطان إلى الميدان ولعب بالكرة ، فتقطر عن الفرس وانكسر أحد جانبي يده اليمنى ، وتسهّم بمض أضلاعه وانصدعت رجله . وخيف عليه ، فكسر الجبرون

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٤ ب) .

(٢) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ٣١٤ ب) .

(٣) في ص " النيايه " ، وقد عدلت من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٤ ب) .

(٤) عبارة من كالاتي : " واستقر الأمير سيف الدين منكوتمر الحسامي في نيابه السلطنة " ، وقد

عدلت على النحو المثبت بالمتن لانسجام العبارة .

عظم الجانب الآخر من يده حتى يتم لهم الجبر ، فإنه قصر عن الجانب الآخر ؛ وكان قد توفى السلطان عن موافقتهم ، فقال له الوزير سنقر الأعرس : ” أنا حصل لي مثل هذا ، فلما احتجت إلى كسر النصف الآخر ضربته بدقماق حديد ، فانكسر ثم جبر “ ، وكنهه بجناء وغلظة واستخفاف من غير أدب . فاحتمل [السلطان] ذلك منه ، وأجاب الجبرين لما قصده ، وأسرّ لسنقر الأعرس في نفسه . فلما كان في يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة قبض عليه ، ولم يولّ أحداً غيره .

وفي هذه السنة كان الأردب الفصح من أربعين درهماً إلى خمسين ، والأردب الشعير بثلاثين ، واللحم بدرهمين ونصف الرطل . فنزل الفصح إلى عشرين ، والشعير إلى عشرة دراهم ، واللحم إلى درم وربع . وفيها كُتب بمساحة أهل النواحي بما عليهم من بواقي الخراج المنكسرة .

وفي هذه السنة تمنع السلطان من لبس الكلفتاة^(١) الزركش والطرز الزركش والأقبية الحرير المظيمة الثمن ، واقتصد هو وخواصه في اللبس . وجلس بدار العدل يومين في الأسبوع لسماع شكوى المتظالمين ، وأعرض عن اللهو جملة وتمت من يمانيه ، وصام شهرى رجب وشعبان ، وتصدق في السر .

ومات في هذه السنة من الأعيان قاضي القضاة الحنبلي عمر الدين أبو حفص عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي ، عن خمس وستين سنة بالعاهرة في صفر . وتوفى قاضي الحنفية بحلب تاج الدين أبو المعالي عبد القادر بن عز الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الكرم ابن عبد الرحمن بن علوي السنجاري ، عن ثلاث وسبعين سنة بحلب ، وهو معزول . وتوفى ضياء الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن عبد الفاهر بن هبة الله بن عبد الفاهر بن عبد الواحد ابن هبة الله بن طاهر بن يوسف بن النصيب^(٢) الحلبي وزير حماة ، عن ثمان وسبعين سنة بحلب . وتوفى جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن الظاهر الحلبي الحنفى

(١) تقدم التعريف بذلك النوع من غطاء الرأس في ص ٤٩٣ (حاشية ١) ، حيث ذكر أن الكلفتاة - أو الكلفتة أو الكلفة أو الكلوة - المزركشة كانت من مستحدثات عصر الأشرف خليل بن تلاقون .
(٢) يغير ضبط في س ، وتصح كتابة هذا الاسم ” النصيبى “ ، والنسبة في الحاليين إلى بلدة نصيبون ، وهي حسبما جاء في ياقوت (معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٧٨٧) على جادة الطريق بين الموصل ودمشق .

شيخ الحديث ، عن سبعين سنة ، بزوايته خارج القاهرة في ربيع [الأول^(١)] . وتوفى
عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع البصرى الحنبلى ، بالمدينة النبوية
عن إحدى وسبعين سنة ، بعد ما جاور بها خمسين سنة . وتوفى الأديب سيف الدين
أبو العباس أحمد بن محمد بن على بن جعفر السمرماي^(٢) ، بدمشق عن ست وسبعين سنة ،
وكان هجاء . وتوفى الشريف الحافظ عز الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن
ابن على بن محمد بن محمد الحسينى ، المعروف بابن الحلبي ، نقيب الأشراف بديار^(٣) مصر ،
في^(٤) ، ومولده سنة ست وثلاثين .

سنة سبع وتسعين وستمائة . فيها قدم الملك المسعود نجم الدين خضر بن الملك
الظاهر بيبرس من بلاد الأشكري إلى القاهرة ، بشفاعة أخته امرأة السلطان الملك المنصور
لاجين ، ومعه أمه وأخوه الملك الادل سلامس وقد مات وصبر^(٥) ؛ فدفن سلامس بالقرافة .
وكان السلطان قد احتفل لقدرتهم ، وأخرج الأمراء إلى لقاءهم وبالغ في إكرامهم ،
وأجرى على الملك المسعود الرواتب وجهازه للحج .

وفيه توجه الأمير سيف الدين سلار أستاذار إلى الكرك ، وأحضر ما كان بها من
الأموال ؛ وقدم معه الأمير جمال الدين أقش^(٥) نائب الكرك ، بفلح عليه وأعيد إلى نيابته .
وفي حادى عشرى صفر ركب السلطان ، بعد ما انقطع لما به من كشر يده نحو الشهرين ،
ونزل إلى الميدان ؛ ودقت البشائر ، وزينت القاهرة ومصر ، وكتب بالبشائر إلى الأعمال
بذلك . وكان يوم ركوبه من الأيام المشهودة ، اجتمع الناس لرؤيته من كل مكان ، وأخذ

(١) أصيب ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٥) .

(٢) كذا في س ، وفي النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) " السامرى " ، والنسبة
إلى مدينة سر من رأى - سامرا - ، عل أن النسبة إلى تلك المدينة " سرى " ، وذلك حسبما ورد في
ياقوت (معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٣) . انظر ما سبق هنا ، ص ٧٣٥ ، ٧٣٦ .

(٣) بعض حروف هذين اللغتين زائل في س ، ولكنه واضح في ب (٢٥٥) .

(٤) بياض في س .

(٥) كذا في س ، وقد سبق ورود هذا الامم بتلك الصيغة ، وبرسم أفوش أيضا ، والرسم الثاني

هو المتواتر في (Zetterstéen : Op. Cit. Index) .

أصحاب الحوائت من كل شخص أجره جلوسه نصف درهم فضة (٣١٣ ب) ، واستأجر الناس البيوت بأموال جزيلة فرحاً به ، فإنه كان محبوباً إلى الناس . وعاد [السلطان] من الميدان ، فأبس الأمراء ، وقرق الصدقات في الفقراء ، وأفرج عن المحاييس .

وفي هذا الشهر استدعى السلطان قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي ، وصي الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وقال له : " الملك الناصر ابن أستاذي ، وأنا قائم في السلطنة كالفائب عنه إلى أن يحسن القيام بأمرها ، والرأى أن يتوجه إلى الكرك^(١) " ، وأمره بتجهيزه . ثم قال^(٢) [السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون] : " لو علمت أنهم يملوك^(٣) سلطاناً والله تركت^(٤) الملك لك ، اسكنهم لا يملكونه لك . وأنا مملوكك ومملوك والدك ، أحفظ لك الملك ، وأنت الآن تروح إلى الكرك إلى أن تدرع وترجل^(٥) وتتخرج وتجرب الأمور وتعود إلى ملكك ، بشرط أنك تعطيني دمشق وأكون بها مثل صاحب حماة فيها " . فقال له الناصر : " فاحلف لي أن تبقى على نفسي وأنا أروح " ، فخاف كل منهما على ما أراداه الآخر . فخرج [الناصر] في [أواخر^(٦) صفر] ، ومعه الأمير

(١) يلاحظ أن رواية الزويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب) لهذا الحديث الذي أدلى به السلطان لاجين إلى قاضي القضاة زين الدين ، أطول بكثير مما هنا ، وقد أثبتته الزويري من قم قاضي القضاة نفسه ، ونصه : " فأعيرني قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي من خبر إرساله (الضمير عائد على الناصر محمد) إلى الكرك ، قال طلبني الملك المنصور حدام الدين ، وقال لي أعلم أن السامان الملك الناصر ابن أستاذي ، وأنا واقف في السلطنة مقام النائب عنه ، ولو علمت أنه الآن يستقل بأبناء السلطنة ، ولا تتخرج هذه القاعدة ويضطرب الأمر ، أقمته وقتت بين يديه . وقد خشيت عليه في هذا الوقت ، وترجع عندي إرساله إلى قلعة الكرك ، فيكون بها إلى أن يشد عضده ، ويكون من الله الخير . وواقه ما أقصد بإرساله إليها إيماده ولكن حفظه لـ [أما] السلطنة فهي له ، وأمثال هذا من الكلام . قال [زين الدين] فشكرته على ذلك ودعوت له ، ولعل السلطان الملك المنصور إنما قال هذا القول تطليبا لتمام قاضي القضاة لا حقيقة ، وكان في طي الغيب كذلك " . ويستنتج من هذه المقارنة بين النصين - بة رضى أن كثيراً من متن السلوك منقول من نهاية الأرب - أن المقرئ كان يتصرف في النقل بالحذف والإثبات كما يشاء ؛ ويلاحظ أيضاً فيما يلي (سطر ١١) ، أن الملك الناصر خاطب بنفسه السلطان لاجين بصدد إرساله إلى الكرك ، وهذا الخطاب غير موجود بالزويري ، مما يدل على أن المقرئ أورد من الأخبار ما ليس موجوداً بنهاية الأرب

(٢) في ص " ثم قال له " ، وقد عدلت الجملة وأضيف ما بين القوسين للتوضيح .

(٣) كذا في س . (٤) كذا في س . (٥) كذا في س .

(٦) موضع ما بين الحاصرتين بياض في س ، وهذه الإضافة استنتاجية عما يلي (ص ٨٣٣ ، سطر ٢) ومن رواية الزويري ، (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب) ، حيث ورد أن الملك الناصر وصل إلى الكرك " في رابع شهر ربيع الأول " .

سيف الدين سلار أمير مجلس ، والأمير سيف الدين بهادر المحوى ، والأمير أرغون الدوادار ،
وطيدمر جوباش رأس توبة الجدارية ؛ فوصل إلى الكرك في رابع ربيع الأول ، فقام
لخدمته الأمير جمال الدين أنوش الأشراف نائب الكرك .

وفي يوم الاثنين سادسه قبض على الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى ، وعلى الأمير
شمس الدين الحاج بهادر الحلبي الحاجب ، والأمير شمس الدين سنقر شاه الظاهرى . وسبب
ذلك أن منكوتمر في مدة ضعف السلطان كان هو الذى يعلم عنه على التواقيع والكتب ،
ونصار يُخشى أن يموت السلطان [ولم يكن له ^(١) ولد ذكر] ، فيجعل بعده فى السلطة
بيسرى ، وكان يكره منكوتمر . فحسن منكوتمر لمن خيل السلطان من ذلك وأن يهد
لأحد ، فانتضى رأيه أن يجعل الأمير منكوتمر ولى عهده ، ويقرن اسمه باسمه فى الخطبة
والسكة ؛ واستشار فى ذلك الأمير بيسرى فردّه ردّاً خشناً ، وقال : ” منكوتمر لا يحى ^(٢)
منه جندى ، وقد أمرته وجعلته نائب السلطنة ، ومشييت الأمراء والجيوش فى خدمته
فامتثلوه رضاء لك ، مع ما تقدم من حالك لأن تقدم ممالكك على الأمراء ولاتتمكهم منهم ،
فما قنعت بهذا حتى تريد أن تجعله سلطاناً ، وهذا لا يوافقك أحد عليه “ ؛ ونهاه أن يذكر
هذا لغيره وخوفه العاقبة ، وانصرف عنه . فاشدّة محبة السلطان فى منكوتمر أعلمه بما كان من
بيسرى ، فأسرّها فى نفسه وعاداه وأخذ يدبر عليه وعلى الأمراء ، ويغرى السلطان به وبهم .
واتفق بحىء الخبير بالخلف ^(٣) بين الغل ، وخروج التجريدة إلى سيس ^(٤) ، فلما تفرقت

(١) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٦) .
(٢) المقصود بهذه العبارة أن منكوتمر لا يصلح أن يكون جندياً ، والعبارة كلها واضحة فى النويرى
(نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٦) ، حيث ورد بهذا الصدد ما نصه : ” فتحدث [السلطان لاجين]
فى ذلك مع الأمير بدر الدين بيسرى ، فأنكره غاية الإنكار ، وأجاب منه بأفصح جواب ، وردّه بأشنع
رد . فكان ما حكى أنه قال للسلطان ، أعلم أن مملوكك هذا الذى أشرت إليه لا يصلح للجنديّة ، وقد
أمرته وقدمته “

(٣) فى ” الخلف “ . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 56) . ويشير المقرئى هنا إلى
وقوع الخلاف بين طقطوق خان ، خان القفجاق وبين قريبه زوغاى ، كما يشير أيضاً إلى تمرد كثير من أمراء
القتز وأعيانهم بممارس ، بسبب اعتناق ملكهم غازان الإسلام وهذه معاهدة الديانات الأخرى ،
وقد أدى ذلك الخلاف إلى سلسلة من المؤامرات والثورات والقتل . انظر ما يلى ، وكذلك : Browne
Lit. Hist. Of Persia. III. P. 41)

(٤) يشير المقرئى إلى التجريدة التى أرسلها السلطان لاجين إلى سيس تلك السنة عملاً بمشورة منكوتمر ، =

الأمرء ولم يبق من يخافه [منكوتمر] توجه إلى الأمير بيسرى . واستمال أستاذاره بهاء الدين أرسلان بن بيليك حتى صار من خواصه ، ورتبه فيما يقوله . ثم حسن [منكوتمر] للسلطان أن ينتدب بيسرى لكشف جسور الجيزة ، فتقدم له بذلك مع أنها غرض^(١) منه ، إذ محله أجل من ذلك ، فلم يأب^(٢) وخرج إلى الجيزة بماليكه وأتباعه ؛ وصار يحضر الخدمة السلطانية بالقلعة في يومى الاثنين والخميس ، ويجلس رأس الميمنة تحت الطواشى حسام الدين بلال المغنثى لأجل تقدمه ، ويعود إلى الجيزة حتى أتقن عمل الجسور . فلما تكامل [تقن^(٣) الجسور]^(٤) استأذن [بيسرى] السلطان في حمل ضيافته له ، فأذن في ذلك ، فاهتم لها اهتماماً زائداً ليحضر إليه السلطان بالجيزة . فأمكنك الفرصة منكوتمر ووجد سبيلاً إلى بيسرى ، (٢١٤) فخدع أرسلان أستاذار بيسرى ورتبه في كلام يقوله السلطان ، ووعده بإمرة طباخاناها . فانخدع [أرسلان] ودخل مع منكوتمر إلى السلطان ، وقال له بأن ” بيسرى رتب أنه يقبض عليك إذا حضرت لضيافته “ ، فتخيّل [السلطان] من قوله .

وانفق أن بيسرى بعث إلى منكوتمر يطلب منه الدهليز السلطاني ، لينصبه السلطان [في مكان المهم] ، فبعثه إليه من غير أن يعلم السلطان . فلما سمّر الدهليز على الجبال من تحت القاعة [ليتوجهوا به إلى الجيزة] رآه السلطان ، فأنكر ذلك وبعث إلى منكوتمر يسأل منه . فأنكر أن يكون له علم به ، وقال إنما بيسرى استدعى به من مقدم الفراشين ، وأخذ مماليكه من الفرش خاناه بغير إذن ، وشرع يحتج اصدق^(٥) ما قاله أرسلان بهذا . فرد السلطان الدهليز إلى الفرش خاناه ، وغاب على ظنه صدق ما نقل له عن [بيسرى] .

= وكان منكوتمر قد حسن للسلطان ذلك الأمر في نفسه ، وهو ذهاب الأمرء والجند من القاهرة . انظر ما يلى ، وكذلك ابن أبي الفاضل (كتاب النجج السيد ، ص ٤٣٧) .

(١) في س ” غضاضه “ .

(٢) ” يابى “ .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والى تليها من التدويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب) ، حيث العبارة أكثر تفصيلاً هنا .

(٤) في س ” فاستاذن “ .

(٥) كذا في س .

[ولما وقع ذلك أطلع عليه^(١) بعض الأسماء الأكابر] ، فبعث [أحدم وهو]
 الأمير سيف الدين طنجي^(٢) الأشرفي يعلم بيسرى بما جرى ، ويخبره بأنه معه جماعة
 من الأسماء ، فلم يلتفت إلى قوله . فبعث أرغون أحد مماليك السلطان إلى بيسرى بالخبر
 على جليته ، وحذره من [الحضور إلى خدمة السلطان] ، و [أنه إن حضر] أن يكون
 على استعداد . فلما أراده الله حضر بيسرى يوم الاثنين المذكور^(٣) إلى الخدمة على العادة ،
 فقام له السلطان على عادته وأجلسه بجانبه . فلما قدم السباط لم يأكل بيسرى واعتذر بأنه
 صائم ، فأمر السلطان برفع مجمع من الطعام برسم فطوره فرفع له ، وأخذ يحادثه حتى رفع
 السباط . وخرج الأسماء وقام الأمير بيسرى معهم ، فلما مشى عدة خطوات استدعاه
 السلطان إليه وحدثه طويلا ، [وكان الحجاب والنقباء يستحشون الأسماء على الخروج] -
 ثم قام^(٤) بيسرى من عند السلطان ومشى خطوات ، فاستدعاه السلطان ثانيا فعاد ،
 وحدثه أيضا حتى علم أن المجلس والدهاليز لم يبق بها أحد سوى ممالك السلطان فقط ،
 فتركه^(٥) . فقام [بيسرى] ومشى ، فاعترضه سيف الدين طنجي وعلاء الدين أيدغدي
 شقير ، [وعدلا به إلى جهة أخرى] ؛ وقبض^(٦) [أيدغدي] شقير [على] سيفه
 [وأخذه من وسطه] ، فنظر إليه طنجي وبكى ، وجبدها إلى القاعة الصالحية فاعتقل بها .
 فارتجت القلعة ، وطار الخبر إلى القاهرة فأغلق باب زويلة وماج الناس ، ثم فتح باب
 زويلة . ووقعت الحوطة على جميع موجوده ، وقبض على جماعة من مماليكه ثم أفرج
 عنهم . وأقام بيسرى في القاعة مكرما ، وحملت إليه امرأته [وهي ولدة أحد بن السلطان
 الملك المنصور ؟] ، فما زال معتقلا حتى مات .

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها. من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب - ٣١٦) .

(٢) في س " طنجي " بنير ضبط ، و " طنجي " أيضا فيها يل (سطر ١٢ ، ١٤) ، والصيغة
 المبتنية هنا من النويري (نفس المرجع والجزء والمنفحة) ، وكذلك (Zetterlöfen : Beitrage , P. 50) ،
 ويصلح هذا لاسم إلى تلك الصيغة فيما يلي بنير تعليق .

(٣) وافق يوم الاثنين هذا ، حسبما ذكر النويري ، (نفس المرجع والجزء والمنفحة) ، اليوم
 السادس من شهر ربيع الآخر ، انظر ص ٨٣٣ ، سطر ٤ .

(٤) في س " وقام فشى خطوات ، واستدعاه ثانيا فعاد وحدثه أيضا . . . " ، وقد حدثت العبارة
 وزيدت بعض الألفاظ للتوضيح ، وذلك من النويري (نفس المرجع والجزء والمنفحة) .

(٥) في س " تركه " . (٦) في س " واحد " .

ومن العجب أن كلا من السلطان وبيسرى أتى عليه في هذه القضية من أخص أصحابه : فإن أرسلان^(١) ابن لبدر الدين بهايك أمير مجلس ، وكان بدر الدين هذا مملوكا للأمير بيسرى ، ورباه^(٢) بيسرى كالولد حتى كبر ، وقدمه على أكابر مماليكه وعمله أستاذاره ، وبالغ في الإحسان إليه حتى أنه أعطاه في يوم (٢١٤ ب) واحد سبعمين فرسا ، وكان هو السبب في سلب نعمته كما ذكر . وأرغون كان أخص ممالك السلطان وأقربهم إليه ، فأفشى سره إلى بيسرى من حنقه لأن غيره من المماليك أخذ إسمرة طبخااه وأعطى هو إسمرة عشرة ، فبقي في نفسه لذلك إحقة .

ولما قبض على بيسرى والأمراء نفرت القلوب ، وأكد الوحشة موت عشرة أسراء في خمسة أيام ، فاتهم السلطان بأنه ستهم .

وفي يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر أقيمت الخطبة بالمدرسة العظمية ، بسفح قاسيون خارج دمشق . وفي سابع عشره أعيد الصاحب نحر الدين عمر ابن الشيخ مجد الدين عبد العزيز الخليلي إلى الوزارة بديار مصر ، فتتبع أزام الأمير سنقر الأعسر ، وأحضر أستاذاره سيف الدين كيكلدي من دمشق وأحاط بموجوده .

وفي جمادى الأولى قبض السلطان على جماعة من أسراء مصر . وصرف بهاء الدين^(٣) الحلبي عن نظر الجيش ، وأخذ خطه بألف ألف درهم ، واستدعى عماد الدين^(٤) بن المنذر ناظر الجيش بمحلب ، واشتكتب إلى أن حضر أمين لدين^(٥) ابن الرافعي . وسبب ذلك أن ابن الحلبي كان قد استشاره السلطان في توية منكوتمر الديبابة ، فقال له : " إن دولة السعيد ما أخرجها إلا كونذك ، ودولة الأشرف أخرجها بيدرا ، ودولة العادل تلت بسبب مماليكه ؛ ومنكوتمر شاب كبير النفس لا يرجع لأحد ، ويخاف من تحكمه وقوع فساد كبير " . فسكت عنه السلطان وأعلم منكوتمر بذلك ، فأخذ [منكوتمر] يباديه حتى أنه لما ولي الديبابة ودخل عليه قال له : " [يا] قاضي اهذا بهركة وعظك

(١) في س . فن رسلان ابوه نملك مذوك بيسرى وامير مجلس ، ودهاه بيسرى كالولد حتى كبر " ، والعبارة على هذا الترتيب غير واضحة ، وقد عدلت وأبدلت بعض كلماتها للوضوح ، وذلك من الذويري (نهاية الأوب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب) .

(٢) الضمير عائد على أرسلان .

(٣) (٢ ، ٤ ، ٥) بياض في س .

للسلطان " ، فأطرق . وأخذ منكوتمر يُغزى السلطان به ، ويذكر سعة أمواله بمصر والشام ، وأنه كثير اللعاب . وكان [ابن الخلى] يُحِبُّ بعض الممالك الخاصة ، فترصده [منكوتمر] حتى علم أنه عنده فأعلم^(١) بذلك السلطان ؛ فأرسل إليه الطواشي المقدم في عدة نقباء^(٢) ، فهجموا عليه بستانه بالقرب من الميدان وأخذوه والملوك ، فسلم إلى الأمير أقوش الرومى ، وقُبِضَ على حواشيه وأُحيط بموجوده مضراً وشاماً .

وفيه قدم البريد بأن رجلاً من قرية جينين بالساحل ماتت امرأته ، فلما دفنها وعاد إلى منزله تذكر أنه نسي في القبر مندبلاً فيه مبلغ دراهم ، فأخذ فقيه القرية ونبش القبر ليأخذ المال ، والنقيب على شفير القبر . فإذا بالمرأة جالسة مكتوفة بشعرها ورجلاها أيضاً قد رُبطا بشعرها ، فحاول حلّ كتابها فلم يقدر ، فأخذ يجهد نفسه في ذلك ، فخصيف به وبالمرأة إلى حيث لم يعلم لها خبر ؛ فنشئ على فقيه القرية مدة يوم وليلة . فبعث السلطان بخبر هذه الحادثة وما قد كتب به من الشام فيها إلى الشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد ، فوقف عليه وأراه الناس ليعتبروا بذلك .

وفيه قدم البريد من حلب بوقوع الخلف بين طقطاي وطائفة نفيه حتى أقتل^(٣) منهم كثير من الغل ، وانكسر الملك طقطاي^(٤) ؛ وأن غازان قتل وزيره نيروز وعدة ممن يلوذ به . فاتفق الرأي على أخذ سيس ما دام الخلف بين الغل ، وأن يخرج الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ومعه ثلاثة أسراء وعشرة آلاف فارس ؛ وكتب لنداب الشام بتجريد الأمير بيبرس الجالقي وغيره من أجزاء دمشق وصفد وحماة وطرابلس ، وعرض الجيش

(١) في س " اعلم " .

(٢) النقباء جمع نقيب ، وكان عمل صاحب تلك الوظيفة ، عند السلطان أو الأمير ، القيام بعادة الخدمات الصغيرة لسيده . وراجع القلقشندي (صبح الأعيى ، ج ٤ ، ص ٢١ - ٢٢) .

(٣) كذا في س ، ويشير المقرئ هنا إلى وقوع الخلف بين طقطوخان (Toktu Khan) ملك مغول القفجاق ، وبين قريبه وصاحب نمته نوغاي (Nogai) ، انظر ص ٧٧ (حاشية ٩) ، وقد انتهى ذلك بهزيمة نوغاي وموته ، وأعقبه حرمان سلطته من أملاك أبيهم ، (Howarth : Hist. Of The Mongols, II, 1, pp. 143, et seq.) . هذا وقد أشار المقرئ إلى وقوع ذلك الخلف إشارة خفيفة فيما سبق انظر ص ٨٣٣ ، سطر ١٦ .

(٤) في س " نططاي " ، والمراد أن نوغاي هو الذي انكسر ومات كما بالحاشية السابقة ، وأن الملك طقطاي ظل صاحب اليد العليا في ملكته حتى وفاته سنة ٧١٢ هـ (١٣١٢ م) . انظر : (Howarth : Hist. Of The Mongols, II, 1, pp. 144-147) .

في . . . (١) جمادى الأولى . فلما تجهّزوا سار الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى إلى غزواته سيس ، ومعه من الأسماء حسام الدين لاجين الروى الأستاذار وشمس الدين أفسقر كرتاى ومُضافيهم ، فدخلوا دمشق في خامس جمادى الآخرة ؛ وخرج معهم منها الأمير بيبرس الجالقي العجمي والأمير سيف الدين كجككن والأمير بهاء الدين قرا أرسلان ومُضافيهم في ثامنه ، وساروا بعسكر صمد وحمص وبلاد الساحل وطرابلس والملك المظفر تقي الدين محمود صاحب حماة . فلما بلغ مسيرهم متملك سيس بعث إلى السلطان يسأله العفو ، فلم يجبه (٢) .

[ووصلت (٣) هذه العساكر إلى حلب] ، وجّه [السلطان] الأمير علم الدين سنجر الدوادارى بمُضافيه من القاهرة [لينتقم بهم] ، فأدرك العساكر بحلب . وخرجوا منها بمسكر حلب إلى العدى ، وهم عشرة آلاف فارس : فتوجّه الأمير بدر الدين بكتاش في طائفة من عقبه بفراس إلى إسكندرونة ، ونازلوا تل حدون (٤) ؛ وتوجّه الملك المظفر [صاحب حماة والأمير علم الدين سنجر الدوادارى والأمير شمس الدين أفسقر كرتاى] في بقية الجيش إلى نهرجهان ، ودخلوا [جميعاً] دَرَبَنْدِيس في يوم الخميس رابع رجب . وهناك اختلفوا (٥) : فأشار الأمير بكتاش بالحصار ومنازلة التلاع ، وأشار سنجر الدوادارى بالفارقة فقط (٦) ، وأراد أن يكون مقدّم العسكر ، ومنع الأمير بكتاش [من الحصار (٧) ومنازلة

(١) بياس في س .

(٢) تقدمت الإشارة إلى هذه الحملة التي أنفذها السلطان لاجين عملاً بمشورة منكوتغر ، انظر ص ٨٣٣ . سطر ١٦ ، وحاشية ٤ هناك . وتنتهى هنا صفحة ٢١٤ ب من نسخة س ، وما يلي بالمتن إلى ص ٨٤٤ ، سطر ١ وارد بالخطوطه نفسها في أربع صفحات حجمها أصغر من حجم صفحات سائر النسخة ، وهي ملصقة بين الصفحتين ٢١٤ ب ، ٢١٥ ، وقد رقم المقرئى كلا منها برقم أبجدي فقط ، غير أنه لما كان إثبات هذه الأرقام الأبجدية في مواضعها مشوهاً للدين ، فقد اكتفى بالإشارة إليها في هذه الحاشية فحسب . (١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة والتي تليها بعد مراجعة الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٦ ب ، وما بعدها) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يصدد تلك الحملة .

(٤) فوق هذا اللفظ إشارة لحق هامش الصفحة ٤ س ، وفيه : " حتى أخذوه واحداً قلعه بحمص وحمص " ، وهو مشطوب .

(٥) فوق هذا اللفظ إشارة إلى لحق هامش الصفحة في س ، ووضع الإشارة هنا خطأ ، وقد لبه إلى موضعها المناسب بالحاشية التالية ، وأثبت الحق نفسه في موضعه ، اعتاداً حل ما يلي بالمتن ، (انظر ص ٨٢٩) ، وحل ما جاء في الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٧ أ) .

(٦) هنا الموضع المناسب للإشارة المذكورة بالحاشية السابقة ، والجملة التالية هي الحق الوارد هامش الصفحة .

(٧) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة ما يلي هنا من المتن . انظر ٨٢٩ ، سطر ٦ .

القتال [فلم يباذره^(١) . فوافقهم بكتاش وقطعوا نهر جهان للفتارة ، ونزل صاحب حماة على مدينة سيس ، وسار الأمير بكتاش إلى أذنة ، واجتمعت المساكر جميعها عليها بعد أن قطعوا من ظفروا به من الأرمن وساقوا الأبقار والجواميس . ثم عادوا من أذنة إلى المصيصة بعد الفتارة ، وأقاموا عليها ثلاثة أيام حتى نصبوا جسراً مرّت عليه المساكر إلى بفراس^(٢) ، ونزلوا بمرج أنطاكية ثلاثة أيام ، ثم رحلوا إلى جسر الحديد يريدون العود إلى مصر . وكان الأمير بكتاش لما نازعه الدواداري في التقدمة على المساكر ، وتمنعه من الحصار ، [قد] كتب إلى الأمير بلبان الطباخي نائب حلب بذلك ليطلع به السلطان ، فكتب بالخبر إلى السلطان . فورد الجواب إلى الأمراء بالإنكار على الدواداري في تقدمه على الأمير بكتاش ، وكونه اقتصر على الفتارة ، وأنه لم يخرج إلا على مضاهيه ، و [أن] التقدمة على سائر المساكر للأمير بكتاش وأن المساكر لا ترجع إلا بعد فتح تل حمدون ، وإن عادت من غير فتحها فلا إقطاع لهم [بالديار المصرية] .

فعدت المساكر من الرّؤج^(٣) إلى حلب وأقاموا بها ثمانية أيام ، وتوجهوا إلى سيس من عقبه بفراس^(٤) . وسار بكتاش وقرأ أرسلان إلى أياض وعادا^(٥) شبه النهزم ، فإن الأرمن أكنوا في البساتين ؛ فأنكر عليهما الأمير بكتاش ، [فاعتذرا^(٦) بضيق المسلك والتفاف الأشجار وعدم التمكن من العدو] ثم رحل [بكتاش] بجميع المساكر إلى تل حمدون ، فوجدها خالية وقد نزع من كان فيها من الأرمن إلى قلعة نجّيمة^(٧) ، فتسلّها في سابع رمضان وأقام بهامن يحفظها . وسير الأمير بلبان الطباخي نائب حلب عسكرياً ، فملكوا قلعة سرعش في رمضان أيضاً . وجاء الخبر إلى الأمير بكتاش وهو على تل حمدون بأن وادياً

(١) هنا تنهى العبارة الواردة بإمضاء الصفحة في س .

(٢) في س " بفراس " .

(٣) في س " المروج " بغير ضبط ، والصيغة الواردة هنا من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٧) . والمروج قرية من قرى حلب في غربها ، وتقع بين حلب والمرة ، (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٨٢٨) وهي (Castrum Ruglum) الواردة في المراجع الأوربية . انظر (Quatremère : Op. Cit. II, 2, P. 62, N. 19) .

(٤) في س " بفراس " . (٥) في س " وعادا " .

(٦) أمضيت ما بين الأضراس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٧) .

(٧) مضبوط هكذا في س ، ما عدا الياء فلا نقط لها .

تحت قلعة نجيمة ومُحْيِص^(١) قد امتلأ بالأرمن ، وأن أهل قلعة نجيمة تمحيهم ؛ فبعث طائفة من المسكر إليهم فلم يبالوا غرضاً ، فسير طائفة ثانية فعادت بغير طائل . فسار الأسراء في عدة وافرة وقاتلوا أهل نجيمة^(٢) [حتى ردّوم إلى القلعة] ، وزحفوا على الوادي وقتلوا وأسروا من فيه ؛ ونازلوا قلعة نجيمة ليلة واحدة . وسار المسكر إلى الوطاة ، و[بقي] الأمير بكتاش والملك المظفر في مقابلة من بالقلعة [خشية أن يخرج أهل نجيمة فيقالوا من أطراف المسكر] ، حتى صار المسكر بالوطاة ، ثم اجتمعوا بها .

فقدم البريد من السلطان بمنازلة قلعة نجيمة حتى تفتح فعادوا إلى حصارها ، واختلف الأمير بكتاش والأمير سنجر الدواداري على قتالها ، فقال الدواداري : " متى نازلنا الجيش بأسره لا يعلم من قاتل من مجز وتخاذل ، والرأى أن يقاتل كل يوم أميراً بأفقه " ، وأخذ يُدِلُّ بشجاعته ، ويصغر شأن القلعة ، وقال : " أنا آخذها في حجري " ؛ فسئلوا له وانتفقوا على تقديمه لقتالها قبل كل أحد . فتقدم [الدواداري] إليها بأفقه حتى لاحف^(٣) السور ، فأصابه حجر المجنيق فقطع^(٤) مشط رجليه ، وسقط عن فرسه إلى الأرض ، وكاد الأرمن يأخذونه^(٥) ، إلا أن الجماعة بادرت وحملته على جنوبية إلى وطاقه ؛ وزم الفراش ، فعاد إلى حلب ، وسار منها إلى القاهرة ؛ وقتل في هذه النوبة الأمير علم الدين سنجر طقسبا الناصري . وزحف في هذا اليوم^(٦) الأمير كرتاي ونقب سور القلعة وخاص منه ثلاثة أحجار ، واستشهد معه ثلاثة عشر رجلاً . ثم زحف الأمير بكتاش وصاحب حماة بيقية الجيش طائفة بعد طائفة ، وكل منهم يردف الآخر حتى وصلوا إلى السور وعليهم الجنويات ، وأخذوا في اللقب وأقاموا الستائر ، وتابعوا الحصار أحداً^(٧) وأربعين يوماً .

(١) مضبوط هكذا في س ، واسم هذه القلعة حوص (Hamús) في (Le Strange : Palest. Under Moslems. p. 548) ، وموقعها شرق تل حمدون ، وقد كتبها النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،

س ٣١٧) " حميص " .

(٢) في س " تحييه " .

(٣) كذا في س ، والمعنى أنه زحف حتى صار في لحف السور أي جانبه . (محيط المحيط) .

(٤) في س " قطع " .

(٥) في س " يأخذونه " .

(٦) ذكر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ٣١٧ ب) أن الأمير كرتاي زحف " في اليوم الثاني " .

(٧) في س " أحد " .

و [كان] قد اجتمع بها من الفلاحين ونساء القرى وأولادهم خلق كثير ، فلما قلّ الماء عندهم أخرجوا مرّة مائتي رجل وثلاثمائة امرأة ومائة وخمسين صبياً ، فقتل العسكر الرجال واقتسموا النساء والصبيا . ثم أخرجوا مرّة أخرى مائة وخمسين رجلاً ومائتي امرأة وخمسة وسبعين صبياً ، ففعلوا بهم مثل ما فعلوا بمن تقدّم . ثم أخرجوا مرّة ثالثة طائفة أخرى ، فأثروا على جميعهم بالقتل والسبي ، حتى لم يتأخر بالقلعة إلا المقاتلة . وقتل المياه عندهم حتى اقتتلوا بالسيوف على الماء ، فسألوا الأمان فأمنوا ؛ وأخذت القلعة في ذى القعدة ، وسار من فيها إلى حيث أراد . وأخذ أيضاً أحد عشر حصناً من الأرمن ، [ومنها ^(١) القبير وحجر شغلان وسرقندكار وزنجفرة وحميص ^(٢)] ؛ وسلّم ذلك كله الأميرُ بكتاش إلى الأمير سيف الدين أسندمر كرجي من أمراء دمشق ، [وعينه نائباً بها] ؛ فلم يزل [أسندمر] بها حتى قدم التتار ، فباع ما فيها من الحواصل ونزح عنها ، فأخذها الأرمن .

ولما تمّ [هذا] الفتح عادت العساكر إلى حلب وكان الشتاء شديداً ، فأقاموا بها . وبعث السلطان إليهم الأمير سيف الدين بكتاش بالأسلحة دار ، والأمير عز الدين طقطاي ، والأمير مبارز الدين أوليا بن قرمان ، والأمير علاء الدين أيدغدي شقير الحسامي ، في ثلاثة آلاف فارس من عساكر مصر ؛ فدخلوا دمشق يوم الثلاثاء سابع عشر ذى القعدة ، وساروا منها إلى حلب في عشريه ، وأقاموا بها مع العسكر . وبعث مملك سييس إلى السلطان يسأل العفو .

وفي هذه السنة كان الروك ^(٣) الحسامي : وذلك أن أرض مهر كانت قد قُسمت على

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٧ ب) .

انظر أيضاً ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ٤٣٨) .

(٢) في الأصل " حميص " . انظر ص ٨٤٠ ، حاشية ١ .

(٣) الروك في كتب المؤرخين مصدر القمل الثلاثي رالك ، ومعناه في الأصل مسح أرض الزراعة

في بلد من البلاد ، لتقدير الخراج المستحق عليه لبيت المال . وكان الخراج - أي ضريبة الأرض - في مصر وغيرها من البلاد الإسلامية المنتجع الرئيسي لدخول الدولة منذ صدر الإسلام ، ومنه تصرف أعطية الجند ورواتب الولاة وموظفي دواوين الدولة ، فما زاد عن ذلك من مال الخراج أودع في بيت المال ،

ويسمى هذا النظام المالي بنظام الأعطية . انظر G - Demombynes : La Syrie. Introd. p. XXXIX .

(et seq) وكانت مصر الإسلامية تدفع خراجاً سنوياً كقيمة البلاد الإسلامية المتأخرجة ، وكان خراجها مقسماً إلى أربعة وعشرين قيراطاً ، توزع أجزاءها على القرى توزيعاً متناسباً مع طاقتها . وكانت جباية -

أربعة وعشرين قيراطا ، أفرد منها للسلطان أربعة قيراط ، وجعل الأسماء وبرسم الأطلاقات والزيادات عشرة قيراط ، وجعل لأجناد الحلقة عشرة قيراط . فأراد السلطان الملك المنصور تغيير ذلك ، وأن يجعل للأسماء وأجناد الحلقة أحد عشر قيراطا ، ويستجد عسكرا بقسمة قيراط . فندب لروك أراضى مصر الأمير بدر الدين بيبيك الفارسي الحاجب ، والأمير بهاء الدين قراقوش الظاهري المعروف بالبريدى ؛ وانتصب لهذا العمل [جماعة^(١)] من الكتّاب ، [وكان المشار إليه فيهم] تاج الدين عبد الرحمن الطويل مستوفى الدولة ،

— الخراج ، سواء في مجموعها الكل أو في الأجزاء الموزعة على القرى ، معرفة للتدليل . فإذا زادت حمارة البلاد وتوفر زرعها زيدت الحماية ، وإن قل أهلها وأجديت أرضها وغربت نقصت . ويظهر أن ذلك هو على الأقل أحد أسباب تكرار مسح أرض مصر ، إذ مسحت في العصور الإسلامية الأولى ثلاث مرات : المرة الأولى على يد ابن رفاعة عامل الخراج في مصر في خلافة الوليد وأخيه سليمان بن عبد الملك الأموي ، حوالي سنة ٩٧ هـ (٧١٥ م) ؛ والمرة الثانية كانت على يد ابن الحجاب ، في خلافة هشام بن عبد الملك الأموي ، حوالي سنة ١١٠ هـ (٧٢٩ م) ؛ والمرة الثالثة كانت على يد ابن مديبر ، في خلافة المعتز بالله العباسي ، حوالي سنة ٢٥٣ هـ (٨٦٧ م) . انظر (الأمير عمر طوسن : كتاب مالبة مصر ، ص ١٧٤ ، وما بعدها) .

وإلى جانب ذلك النظام المال الأول كان الخليفة يقطع من يريده قطعة — أو إنطاعاً — من الأرض ، في أي بلد من بلاد الدولة ، ويقرر على مقطعه شيئاً يقوم به لبيت المال في كل سنة ؛ وقد سمي ذلك النظام مقاطعة ، إلا أنه كان قليلاً . (القلقشندي : صبح الاعشى ، ج ١٣ ، ص ١٢٣ ، وما بعدها) . وقد سار الفاطميون في مصر على نهج العباسيين في إنطاع الأراضى أحياناً ، وكان يسمى ما يكتب في الإنطاعات عندهم بالسجلات . (القلقشندي : نفس المرجع والمجزء ، ص ١٣١ ، وما بعدها) .

ثم حل نظام الإنطاع في مصر الأيوبية محل نظام الأملية ، (O. - Demombynes, Op. Cit. Introd. p. XXXIX et seq) وبقيت النسبة الخراجية القديمة في تقسيم الأراضى المصرية جارية في هذا النظام الجديد ، وهي أربعة وعشرون قيراطاً ؛ يكون للسلطان منها أربعة قيراط ، وللأجناد عشرة قيراط ، وللأسماء عشرة قيراط . (المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٨٧ ، وما بعدها) . وقد حدث أول روك لأراضى مصر ، في ذلك العصر المتأخر ، في عهد السلطان حسام الدين لاجين ، كما ورد بالمتن ، وهو أول روك بعد الروك الثالث المتقدم ، وتلاه للروك الناصرى ، وسيأتى ذكره فيما يلى . ويظهر أن سبب هذا الروك الحسامى ، حسبما جاء في المقرئى (نفس المرجع والمجزء ، ص ٨٨) ، أن « الأسماء [كانوا] يأخذون كثيراً من إنطاعات الأجناد ، فلا يصل إلى الأجناد منها شيء ، ويصير ذلك الإنطاع في دواوين الأسماء . ويحتسب بها قطاع الطريق ، وتثور بها الفتن ، ويقوم بها الموشحات (كلنا) ، ويمنع منها المحرق والمقررات الديوانية ، وتصير مأكلة لأهوان الأسماء ومستخدمهم ، ومضرة على أهل البلاد التى تجاورها . فأبطل السلطان ذلك ، ورد تلك الإنطاعات على أربابها ، وأخرجها بأسرها من دواوين الأسماء ... » . (١) أصيقت ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ١٣١٨) ، انظر أيضاً بغير من المنصهرى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٨ - ١٩٩) .

[وهو من مُسَالِمَةٍ^(١) القبط ، ومن يُشار إليه في معرفة صناعة الكتابة ، ويُتمد على قوله ويُرْجَع إليه] . فخرج الأسماء للروك ، ومعهم الكتاب وولاية الأقاليم في سادس عشر جمادى الأولى .

وتقدّم الأمير مكوتمر نائب السلطنة إلى التاج الطويل بأن يُفرد للأسماء والأجناد عشرة قرابط ، وأن يجعل القيراط الحادى عشر برسم من يتضرر^(٢) من قلة عبء خبزه . وافرّد نخلص السلطان الأعمال الجيزية^(٣) والإطفيجية ، والإسكندرية ودمياط ومنفلوط وكفورها ، وهو^(٤) والسكوم الأحمر^(٥) من أعمال القوصية ، وغير ذلك ، وأفرّد للنائب

(١) المسالمة - أو المسلمة ومفرده مسلمانى ، والأسالمة أيضاً ومفرده أسلمى - لفظ يطلق على كل من دخل في الإسلام حديثاً ، من النصارى وغيرهم من أبناء الديانات الأخرى بالبلاد الإسلامية . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 66 N° 27 ; Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٢) في س " يتضرر من قلة عبء خبزه " .

(٣) كان عمل الجيزية أول أعمال الصعيد بالديار المصرية ، وهو أقربها إلى النسطاط والقاهرة ، وكان مقر ولايته مدينة الجيزة كما هو الحال الآن بمديرية الجيزة . وقد عرف الصعيد في كتب المؤرخين المتقدمين باسم " أعلى الأرض " ، وسمى صعيداً " لأن أرضه كلها ولجت في الجنوب أخذت في الصعود والارتفاع " . وكانت أعمال الصعيد المستقرة في زمن الفلقشندى ، أى أواخر القرن الثامن الهجرى ، كالاتى : عمل الجيزية وقد تقدم التعريف به ؛ وعمل الإطفيجية ، ويمتد شرق النيل من جنوب النسطاط ، ومقر ولايته مدينة إطفيج بين المقطم والنيل ، وهى الآن تابعة لمركز الصف بمديرية الجيزة ، وعمل البهنساوية ، وهو مما يلى عمل الجيزية من الجهة الجنوبية ، ومقر ولايته مدينة البهنسى ، وهى الآن من قرى مركز بنى مزار بمديرية المنيا على البر الغربى للنيل ؛ وعمل الفيومية ، وهو مصاقب لعمل البهنسى من غربية ، وبينهما منقطع رحل ، ومقر ولايته مدينة الفيوم ؛ وعمل الأشمونين والطحاوية ، وهو مصاقب لعمل البهنسى من جنوبيه ، ومقر الولاية به مدينة الأشمونين ، وموضعها الآن مدينة المنيا ، وعمل المنفلوطية وهو مصاقب لعمل الأشمونين من جنوبيه ، وهو من أخص خاص السلطان الجارى في ديوان وزارته ، ومنه يحمل أكثر الغلال إلى الأهراء السلطانية بالنسطاط ، ومقر ولايته مدينة منفلوط ؛ وعمل الأسيوطية ، وهو مصاقب لعمل منفلوط من جنوبيه ، وهو عمل كبير ، ومقر ولايته مدينة أسيوط ؛ وعمل الإخميمية وهو مصاقب لعمل أسيوط من جنوبيه ، وهو عمل ليس بالكبير ، وبلاده أكثرها بالبر الغربى من النيل ، وحاضرتة مدينة إخميم ؛ وعمل القوصية ، وهو مصاقب لعمل أسيوط من جنوبيه ، وهو عمل متسع الفضاء ، بميد ما بين القرمى ، ينتهى آخره إلى أسوان ، ومقر ولايته مدينة قوص ؛ وعمل أسوان ، وكان قبل زمن الفلقشندى تابعاً لعمل قوص ، ثم صار عملاً مستقلاً بنفسه ، لا يحكم لوالى قوص عليه . (الفلقشندى : صبح الأعيان ، ج ٣ ، ص ٣٨٠ - ٣٨٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢) . انظر أيضاً المقرئى (المراض والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٨٩ ، وما بعدها) . وكذلك فهرس مواقع الأمكنة ، والخلط التوفيقية .

(٤) بدير ضبطبى س ، وهى بلدة بالصعيد الأهل ، من عمل قوص كما بالمتن ، وكانت تعرف أيضاً بماسم هم بالميم بذلك الوار ، وهى الآن تابعة لمركز نجع حمادى بمديرية قنا . (مبارك : الخلط التوفيقية ، ج ١٧ ، ص ٢٥ ، فهرس مواقع الأمكنة ، ص ٣٧٤) .

(٥) كذا في س ، وليس في مبارك (الخلط التوفيقية ، ج ١٥ ، ص ١٢ ، وما بعدها) ، تحت =

مفكوتمر إقطاع عظيم من جملته مروج^(١) بنى هميم وكفور^(٢) ، (١٠٣١٥) وتيمهؤود^(٣) .
وكفورها ، وحرجة قوص ، ومدينة أدفو ، ومطاني هذه النواحي من الدواليب ، وكان .
متحصلها ينيف على مائة ألف أردب وعشرة آلاف أردب من الغلة ، خارجا عن المال .
العين والتعود والأعسال ، والتمر والأغنام والأحطاب . وكان في خاصه سبعة وعشرون^(٤) .
معصرة لقمص السكر ، سوى ماله من المشتريات^(٥) والمتاجر ، وماله ببلاد الشام من .
الضياع والعقار ، وما يرد إليه من التمام .

فلما انتهى الروك في ثامن رجب فُرقت مثالات^(٦) الأمراء ؛ وفي تاسعه فُرقت .
مثالات مقدمي الحلقة ؛ وفي عاشره فُرقت مثالات أجناد الحلقة . واقطعت البلاد للأمراء .
والأجناد دَرَبَسْتَا^(٧) ، لم يُسْتَنْ منها سوى الجوالى والمواريث الحشرية فإنها من جملته .

= اسم الكرم الأحمر ، بلدة بهذا الاسم في الوجه القبلي كله ، بل توجد اثنتان تسمى كل منها باسم الكرم .
الأحمر بالوجه البحرى ، إحداهما بالقلبيوية ، والأخرى بالمنوفية .

(١) كذا في س .

(٢) ١٥٠ ينقش ما سطره المقرئى في ورق أصفر من ورق بقية المخطوطة ، وقد رقمه بأرقام أجدية

نقط . انظر ص ٨٣٨ ، حاشية ٢ .

(٣) بغير ضبط في س ، وهى بلدة قريبة من فرشوط بمركز نجع حمادى بمديرية قنا الحالية . (مبارك :

المخطوط التوفيقية ، ج ١٢ ، ص ٥١ - ٥٢) . انظر أيضاً المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ١ ،
ص ٢٠٢) .

(٤) في س " عشرون " . (٥) في س " المشتروات " .

(٦) المثالات جمع مثال ، وهو أول ما يكتب من الوثائق اللازمة لتقرير إقطاع لشخص جديد على .
الإقطاع ، يكتبه ناظر الجيش بقلم خاص وأسلوب معين ، ثم يحمله على أحد كتاب ديوان الجيش ، فيخلده .
هذا عنده أى يقيه في محفوظات ديوانه ، ويكتب به " مريمة " من ديوان الجيش ، ويرسلها إلى ديوان .
الإنشاء . فإذا وصلت المريمة إلى ديوان الإنشاء أحالها كاتب السر في ذلك الديوان على من يكتب بها .
منشوراً ، وكان المنشور يسمى أيضاً في مصطلح الدولة الأيوبية توكيماً (انظر ص ٤٧٠ ، حاشية ٦) .
وهذه الوثيقة الأخيرة هى التى تجعل الإقطاع - وكان يسمى الخبز أيضاً والجمع أخباز - شرعياً بيه المقطع .
الحديد . (القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ١٣ ، ص ١٥٣ - ١٥٨) .

(٧) تقدم ورود هذا اللفظ في ص ٧٧٠ (سطر ٥) بغير تعليق يشرح معناه ، وهو وارد بهذه .
الصيغة أيضاً في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٨) ، والصحيح دريسته ، وهو لفظ
فارسي معناه هنا " كابل " ، انظر (Steingass : Pers.-Eng. Dict.) . وقد شرح القلقشندى .
(صبح الأعشى ، ج ١٣ ، ص ١٥٦) هذا اللفظ شرحاً مطابقاً لما ورد هنا ، غير أنه كتبه " كرىستا " ،
وهذا نص عبارته : " ثم يكتب في السطر الأخير [من المثال] في الوسط ما صورته " في السنة كرىستا " ،
إن كان جميع البلد أو البلاد المقطعة لا يستثنى منها شيء ، أو يكتب " خارجا عن الملك والوقف " ، أو نحو
ذلك على ما يقتضيه الحق .

الخاص السلطاني ، وسوى الرزق الأحباسية ، وما عدا ذلك فإنه داخل في الإقطاع .
وحوّلت سنة ست وتسعين إلى سنة سبع وتسعين على المادة (١) .

وتولّى تفرقة المثالات على الأمراء والمقدمين السلطان ، فبان له في وجوههم التميّز لقلّة
العبرة ، وهم بزياتهم . فعمه منكوتر من فتح هذا الباب ، وحذّره أنه متى فتح باب
الزيادة تعب ، واسكن من تصوّر من إقطاعه يحيله على منكوتر ؛ فعمل [السلطان] :

(١) يوجد بهامش الصفحة في س العيارة التالية بخط مخالف : " انظر تحويل السنة العربية " .
وكان الموكلون بأمر الحراج في البلاد الإسلامية يقومون بذلك التحويل بعد فترات معينة من السنين القمرية ،
لما هناك من التفاوت بين السنة القمرية المتمد عليها في استخراج الحراج ، والسنة الشمسية التي تضبط
بها الزروع والنّار ومواعيد استحقاق الجباية ، إذ تنقص السنين القمرية عن السنين الشمسية سنة تقريباً
كل ثلاث وثلاثين سنة ، فيقتضى النظام الحراجي تقديم السنة الهلالية سنة ، كلما انقضت ثلاث وثلاثون
سنة منها . وقد أفرد القلقشندي (صبح الأمل ج ١٣ ، ص ٥٤ ، وما بعدها) فصلاً وافياً في هذا
الموضوع ، ونصه : اعلم أن استحقاق الحراج وجبايته منوطان بالزروع والنّار ، من حيث إن الحراج من
متحصل ذلك يؤخذ ؛ والزروع والنّار منوطة بالشهور والسنين الشمسية ، من حيث إن كل نوع منها
يظهر في وقت من أوقاتها ، ملازم له لا يتحول عنه ولا ينتقل ، لزوم كل شهر منها وقتاً بعينه ، من صيف
أو شتاء أو خريف أو ربيع . واستخراج الحراج في الملة الإسلامية منوط بتاريخ الهجرة النبوية ، على صاحبها
أفضل الصلاة والسلام ، وشهوره وسنوه هربية . والشهور العربية تنتقل من وقت إل وقت ، فرما كان
استخراج الحراج في أول سنة من السنين العربية ، ثم تراخي الحال فيه إلى أن صار استحقاقه في أواخرها ،
ثم تراخي حتى صار في السنة الثانية . فيصير الحراج منسوباً للسنة السابقة ، واستحقاقه في السنة اللاحقة ،
فيحتاج حينئذ إلى تحويل السنة الحراجية السابقة إلى التي بعدها ... (ص ٥٥) ... والسبب في انفراج ما بين
السنين الشمسية والهلالية أن أيام السنة الشمسية هي المدة التي تقطع الشمس الفلك فيها دفعة واحدة ، وهي
ثلاثمائة وخسة وستون يوماً وربع يوم بالتقريب ، حسب ما توجبه حركتها ؛ وأيام السنة الهلالية هي المدة
التي يقطع القمر الفلك فيها اثنتي عشرة دفعة ، وهي ثلاثمائة وأربعة وخسون يوماً وسدس يوم . فيكون
التفاوت بينهما أحد عشر يوماً وسدس يوم ، فتكون زيادة السنين الشمسية على السنين الهلالية ، في كل
ثلاث سنين ، شهراً واحداً وثلاثة أيام ونصف يوم تقريباً ، وفي كل ثلاث وثلاثين سنة بالتقريب ؛ فإذا
تمدد الزمان تفاوت ما بين السنين تفاوتاً قبيحاً ، فبرى السلطان عند ذلك أن تنقل السنة الشمسية إلى
السنة الهلالية ، بالاسم دون الحقيقة ، توفيقاً بينهما وإزالة للشبهة في أمرها ؛ ومتى أوعز بذلك لم يقف
على الغرض فيه إلا الخاصة دون العامة ، وأسرع إلى ظن الماملين وأرباب الحراج والأملاك أن ذلك عائد
عليهم بظلم وسيف ، وإلى ظن مستحق الإقطاع أنه متفق لهم ، ونسبوا الجور إلى السلطان بسبب ذلك ،
وشتموا عليه . فرسم يلغاه الكتاب في هذا المعنى رسوماً تعود بتفهيم الفسى وتبصير العسى ، وتوصل إلى
المعنى المراد إلى الكفاة إيصالاً يتساوون في تصديقه وثيقته ، ولا تتوجه عليهم شبهة ولا شك فيه . . .
(ص ٦٠) . . . والحاصل أنه إذا مضى ثلاث وثلاثون سنة من آخر السنة ، حولت السنة الثالثة والثلاثون
إلى تلو السنة التي بعدها ، وهي الخامسة والثلاثون ، وتلغى (ص ٦١) الرابعة والثلاثون . . . " . انظر
أيضاً (المقريزي : المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٢٧٣ ، وما بعدها ؛ يبرس المنصوري : زبدة
لفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٩ ؛ الزويري : نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٨) .

ذلك . وتولى تفرقة مثالات الأجناد منكوتمر ، فجلس بشباك دار النيابة ووقف الحجاب بين يديه ، وأعطى لكل مقدمة مثالا بها ، فلم يجسر أحد أن يتكلم خوفاً منه ، فاستمر على ذلك أياماً .

وكانت الإقطاعات قد تناقصت عما كانت عليه في الدولة المنصورية قلاون : فإن أنما كان يتحصل منه عشرة آلاف درهم ، وأكثرها بنيف على ثلاثين ألفاً ، فصار أكثرها يبلغ عشرين ألفاً . فعمل في هذا الروك أكثر الإقطاعات يُتحصل منه عشرة آلاف ، فشق ذلك على الأجناد ، وتجمعت طائفة [منهم] ورموا مثالاتهم ، وقالوا : " إنا لم نمتد بمنزل هذا ، فإما [أن] تعطونا ما يقوم بكفايتنا ، وإلا فنخذوا أخباركم ، وإما نخدم الأسراء ، أو نقيم بطالين " . فحقق منهم منكوتمر وأسر الحجاب فضر بهم ، وأخذ سيوفهم وسجنهم ، وبالغ في الفحش ؛ وصار ينظر إلى الأسراء ويقول : " أيما قواد يجي يشتكي من خبزه ويقول أعرف السلطان ، فإني أعرف إيش يقول السلطان ، فإما أن يرضى يخدم وإلا فإلى لعنة الله " . فعرف الأسراء أنه يعينهم ، فسكتوا على ضغن وبلغ السلطان ذلك [عن منكوتمر] فأنكر (٢١٥ ب) عليه ، وأمره الزيادة في الإقطاعات فلم يفعل ؛ وأقام الأجناد في السجن مدة أيام ثم أفرج عنهم . فكان هذا الروك أكبر الأسباب في زوال الدولة^(١) .

وفيهما أنتم بطبلخاناه الأمير سيف الدين بلبان الفاخرى نقيب^(٢) الجيش بعد موته على الأمير سيف الدين بكتمر الحسامي أمير آخور ؛ وكان السلطان قبل ذلك [قد] أعطاه إمرة عشرة . واستقر سيف الدين كرت أمير آخور في نيابة طرابلس ، بعد وفاة عز الدين أيبك الموصلى . وفيها عدم الثلج بدمشق ، وغارت العيون ، وهلك أكثر الزرع وجفت أشجار البساتين .

(١) لعل تحويل السنة القمرية تلك السنة كان أيضاً من الأسباب المساعدة على زوال الدولة . (انظر ص ٨٤٥ ، حاشية ١ ، سطر ٢٧ ، وما بعده) .
 (٢) كان صاحب هذه الوظيفة ، فقلا عن القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٥٦ ، " هو الذي يتكفل بإحضار من يطلبه السلطان من الأسراء والأجناد الخلقة ونحوهم ... " . انظر أيضاً القلقشندي نفس المرجع ، ج ٤ ، ص ٢١) .

وفيهما بلغ الأمير سيف الدين جاغان شاد الدواوين بدمشق أن للأمير عز الدين... (١)
الجناحي نائب غزة وديمة (٢) عند رجل ، فاستدعى به بعد موت الجناحي وطالبه فقال :
” قد أخذ الوديعة (٣) قبل موته “ . فلما أراد عقوبته حضر إليه فخر الدين (٤)
الإعزازي أحد تجار دمشق ، وقال : ” إن هذه الوديعة أخذها الجناحي من هذا الرجل
وجعلها تحت يدي “ ، وأحضر صندوقاً ؛ فوجد [الأمير جاغان] فيه اثنين وثلاثين ألف دينار
ومائتي دينار وأربعة وثلاثين ديناراً عينا ، وحوادث وطرزا (٥) قيمتها خمسون ألف دينار .
وفيهما خرج [الأمير (٦) سيف الدين] حمدان بن صلفاي إلى بلاد الشام في صورة أنه
يستحث العساكر على أخذ سيس ، و [قد] لقمه الأمير منكوتر أموراً مكتومة ، كان
فيها زوال الدولة ؛ و [منها] أنه يفرج عن الأمير كرجي من قلعة دمشق ويسفره إلى
سيس ، ويتفق هو وأيدغدي شقير المتوجه قبيله بحبة بكتمر السلاح دار مع جماعة من
خشدانشيته على ما يأتي ذكره .

وفيهما أنعم على صمغار بن سنقر بإسرة ، وأنعم على كل من (٧) بن أيتمش
السعدي وسيف الدين طقصبا الظاهري بإسرة . وفيها قدم الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى
أمير العرب ، فأكرمه السلطان وألبسه خلعة طرزد وحش ؛ وهو أول من ألبس ذلك لآل
مهنا ، وإنما كانت خلعهم مَسْمَطاً (٨) أو كُنْجِيًّا (٩) . واستأذن مهنا السلطان في الحج فأذن له .

(١) بياض في س .

(٢ ، ٣) في س ” وداعه “ وهو خطأ ، فالوديعة السكون والاطمئنان ، أما الوديعة فهي ترك المال
عند شخص لحفظه . هذا والوديعة غير الأمانة ، والفرق بينهما في الشرح أن الوديعة هي الاستمساك بما يودع
قصداً ، والأمانة هي الشيء الذي وقع في يد شخص من غير قصد . (محيط المحيط) .

(٤) بياض في س . (٥) في س ” طرز “ .

(٦) أضيف ما بين القوسين من الزويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٣١٨ ب) ، وهذا الاسم
وارد في س برسم ” حمدان بن صلفاي “ ، ويصالح فيما يلى إلى الرسم الوارد هنا بالمتن بغير تعليق .
راجع أيضا (Zetterstéen : Beiträge. p. 46) ، حيث ورد هذا الاسم ” حمدان بن سلفيه “ .

(٧) بياض في س .

(٨) في س ” مسمط “ ، يفهم الميم فقط ، ومنه حسبما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.)
اللقاش من الحرير الأصفر والأحمر ، يكون مزيجاً ينقش يارز (broché) . والسقط في محيط المحيط
الثوب الذي ليست له بطانة طيلسان ، أو الثوب المستوع من قطن ؛ والسقط ثوب من الصوف ؛
وسراويل أسماط أى غير محشوة ، والمزاد أن تكون طاقا واحدا .

(٩) في س ” كنجي “ بغير ضبط ، وهو قماش منسوج من قطن وحرير ، وكان يصنع أولا في -

وفيهما قوى أمر منكوتمر ، وتحكم تحكيم اللوك في جميع أمور المملكة ، وقصد إخراج طنجي أيضاً من مصر ؛ فظن [طنجي] لذلك ، فسأل الإذن في السفر إلى الحج فأذن له ، وعمل أمير الركب .

وفيهما بث منكوتمر إلى قاضي القضاة تقي الدين محمد بن دبيق العيد بعهده أن تاجراً قد مات وترك أخاً ولم يخلف غيره ممن يرثه ، وأراد أن يثبت استحقاقه الإرث بمجرد هذا الإخبار عنه . فلم يوافق [قاضي القضاة] على ذلك ، وترددت الرسل بينهما ؛ فخرج^(١) منكوتمر من ذلك ، وبث إليه الأمير كرت^(٢) الحاجب ؛ فلما دخل [كرت] وقف بعد ما سلم ، فقام له القاضي نصف قومة ورد عليه السلام وأجلسه . وأخذ كرت يتلطف به في إثبات أخوة التاجر بشهادة منكوتمر ، فقال له [قاضي القضاة] : ” وماذا يئنبني^(٣) على شهادة منكوتمر ؟ ” فقال له : ” ياسيدي ! ما هو عندكم عدل ؟ ” ، فقال : ” سبعان الله ! ” ثم أنشد :

يقولون هذا عندنا غير جائزٍ ومن أتم حتى يكون لكم عند

وكرر ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : ” والله متى لم تقم عندي بيئة شرعية ثبتت عندي ، وإلا فلا حكمت له بشيء باسم الله ” . فقام كرت وهو يقول : ” والله هذا هو الإسلام ” ، وعاد إلى منكوتمر واعتذر إليه بأن ” هذا الأمر لا بد فيه من اجتماعك بالقاضي إذا جاء إلى دار العدل ” .

فلما كان يوم الخدمة ، ومر القاضي على دار القيابة بالقاعة ومنكوتمر جالس في الشباك ، تسارعت الحجاب واحداً بعد آخر إلى القاضي وهم يقولون : ” ياسيدي ! الأمير ولدك يختار الاجتماع بك لخدمتك ” . فلم يلتفت إلى أحد منهم ، فلما ألحوا عليه قال لهم : ” قولوا له ما وجبت طاعتك علي ” ؛ والفت إلى من معه من القضاة ، وقال : ” أشهدكم أني عزأت

— كسبة بجهات أران ، ثم انتقلت صناعته إلى عدة جهات أخرى . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(١) هنا تنتهي صفحة ٢١٥ ب في نسخة س ، والوارد بعد هذا اللفظ إلى أول صفحة ٢١٦ ا (انظر ص ٨٥٣) مكتوب على صفحات أصفر من صفحات المتن المتأخرة ، وقد رقها المترجم بأرقام أجنبية فقط كما فعل سابقاً في حالة مائنة ، (انظر ص ٨٣٨ ، حاشية ٢) ، وسيكتفي بهذه الإشارة إلى مدى تلك الصفحات بالمتن ، لعدم الحاجة إلى إثبات تلك الأرقام الأجنبية .

(٢) كذا في س ، بضم الكاف فقط . انظر (Zetterstéen : Op. Cit. p. 24) .

نفسى باسم الله، قولوا له يولّ غيرى“ . وعاد إلى داره وأغلق بابيه، وبعث تقبائه إلى الدواب في الحكم وعقد الأُنكحة بمنهم من الحكم وعقد الأُنكحة :

فلما بلغ السلطان ذلك أنكّر على منكوتر ، وبعث إلى القاضي يعتذر إليه ويستدعيه ، فأبى واعتذر عن طلوعه ؛ فبعث إليه الشيخ نجم الدين حسين بن محمد بن عبود والطواشي مرشداً^(١) ، فزالا به حتى صمدا به إلى القامة . فقام إليه السلطان وتلقاه ، وعزم عليه أن يجلس في مرتبته ، فبسط منديله — وكان خرقة كتان خَلقة — فوق الحرير قبل أن يجلس ، كراهة أن ينظر إليه ، ولم يجلس عليه . وما برح السلطان يتلطف به حتى قبل الولاية ، ثم قال له : ” ياسيدى اهذا ولدك منكوتر خاطر ك معه ، ادعوا^(٢) له “ ؛ وكان [منكوتر] ممن حضر ، فنظر إليه [قاضي القضاة] ساعة ، وصار يفتح يده ويقبضها وهو يقول : ” منكوتر لا يجيء منه شيء “ ، وكرّرها ثلاث مرات ، وقام . فأخذ السلطان الخُرقة التي وضهها على المرتبة تبرّكاً بها ، وتفرّتها الأُمراء قطعة قطعة ليذخروها عندهم رجاء بركتها .

وأما حمدان بن صلغاي ، فإنه قدم إلى دمشق وعرف الأمير جاغان ما نذب إليه من مسك الأمير بكتمر السلاح دار والأمير فارس الدين ألبكي^(٣) نائب صفد وعز الدين طقطاي والأمير بزّار^(٤) والأمير عزّاز^(٥) ؛ وكان الأمير قبجق نائب الشام قد خرج بالعساكر إلى مساعدة الأُمراء على أخذ سيس ، ثم سار [حمدان^(٦)] إلى حمص ، و [التقى هناك بالأمير] قبجق [وهو] عائد إلى دمشق ، فتلقاه وأكرمه . ثم توجه إلى حلب ، وأوقف الغائب على ما جاء فيه من قبض الأُمراء الذين عندهم منكوتر ، فبلفهم ذلك فاحترزوا على أنفسهم ، ولحقوا بحمص يريدون الأمير قبجق والاتفاق معه .

(١) في س ” مرشد “ .

(٢) كذا في س ، ومنه يتضح أن السلطان خاطب قاضي القضاة بوار الجماعة .

(٣) في س ” الكي “ بغير ضبط ، انظر (Zetterstén : Beiträge . P. 47) .

(٤) في س ” زلار “ بغير ضبط ، انظر (Zetterstén : Op. Cit. P. 47) .

(٥) بغير ضبط في س . انظر (Zetterstén : Op. Cit. P. 47) .

(٦) أضيف ما بين الأقواس مما نال (ص ٨٥٢ ، سطر ١٧ ، وما بعده) ، حيث عاد المقرئ إلى الموضوع وشرحه ووضحه .

وفيها أفرج عن ابن الحلي ، بعد أن بالغ أقوش الرومي في عقوبته ، فاخفى . وفيها استقرّ الأمير بكتمر الحسامي أمير آخور كبيراً ، واستقرّ علاء الدين طيبرس الخازنداري^(١) نقيب الجيش ، عوضاً عن بلبان الفاخرى .

وفيها رسم بعمل استيوار^(٢) يجمع أرباب الرواتب والرزق ، ليحضروا بتواقيعهم للعرض . على منكوتر ، ويقطع من يختار منهم ؛ فلما شرعوا في الكتابة اشتدّ قلق الناس ، وبلغ السلطان ذلك فنع منكوتر منه .

ومات في هذه السنة ممن له ذكر صدر الدين إبراهيم بن محي الدين أحمد بن عقبة ابن هبة الله بن عطاء البصراوي^(٣) الدمشقي الفقيه الحنفي ؛ ولد في سنة تسع وستائة ، وبرع في الفقه والنحو ، وأفتى ودرّس وولى قضاء حلب ؛ وقدم بعد عزله إلى القاهرة . وأقام بها ، ثم ولى حلب ثانياً ، فمات بدمشق في رمضان . و [مات] شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة المقرئ الفقيه الحنبلي ، جابر الرويا ؛ كانت له عجائب في عبارة الرويا وصف [فيها ؛ و] مات آخر ذي القعدة . و [مات] الأمير عز الدين أيبك الموصلى أحد المماليك المنصورية ، [وقد] تنقلت به الخدم حتى ولى نيابة طرابلس إلى أن مات في ...^(٤) . و [مات] الأمير سيف الدين بابان الفاخرى نقيب الجيش ، في رابع عشر ربيع الآخر . و [مات] الأمير علم الدين سنجر طقصبا ، استشهد في محاصرة قلعة نجيمة . في ...^(٥) و [مات] الأمير علم الدين سنجر أحد الأمراء الفاصرية بدمشق في سابع عشرى جمادى الأولى ؛ وكان شجاعاً مقداماً ، سمع الحديث وعُرف بالخير وحديث . وتوفي شيخ الشيوخ بحلب نجم الدين أبو محمد عبد اللطيف بن أبي الفتوح نصر بن سعيد بن سعد بن محمد بن ناصر المنهني^(٦) ، عن ثمان وثمانين سنة . و [مات] الأمير سعد الدين .

(١) في س " الخازنداري " .

(٢) في س " استيوار " والرسم المثبت هنا من (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 81.) ، حيث هذا اللفظ مترجم أيضاً إلى (un conseil) ، أي مجلس .

(٣) مضبوط هكذا في س .

(٤) بياض في س . (٥) بياض في س .

(٦) كذا في س بغير ضبط ، ولعل النسبة إلى بلدة مينة ، وهي إحدى القرى الواقعة بين أبيورد .

وسرخس . (مناقب : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٧٢٢) .

كوجبا^(١) نائب دار العدل ، في يوم الاثنين حادى عشر جمادى الأولى . و [مات] موفق الدين محمد بن الحسين بن ثعلب الأدفوى ، خطيب أذفُو ، [و] له نظم ونثر ، وفيه كرم وعنده إغضاء^(٢) وحلم ، مات في^(٣) . و [مات] جمال الدين محمد بن سالم ابن نصر الله بن سالم بن واصل الحموى قاضى حماة ، [وهو] أحد الأئمة الأعلام ، قدم القاهرة ، ومات بجماة في ثانى عشرى شوال ، عن ثلاث وتسعين سنة^(٤) . و [مات] الشيخ شمس الدين أبو المعالى محمد بن أبى بكر بن محمد الأيبكى الفارسى الشافعى ، شيخ الخانكاه الصلاحية سعيد السعداء ، مات بدمشق في رابع رمضان عن ست وستين سنة . و [مات] الأمير شمس الدين سنقر التكريتى ، أستاذار الملك السعيد . و [مات] الأمير علم الدين طرطيج الصالحى ، [وهو] كاتب له مكارم ، وفيه إقدام وشجاعة ، وله آثار حميدة . و [مات] الأمير طقطاي الأثرى فى أحد الأسراء والأكابرو . و [مات] الأمير شمس الدين سنقر التكريتى ، عُرف بالمتاح ؛ وكان مشهوراً بالشجاعة ، يخرج كل سنة إلى عكا فتكون له وقائع مع أهلها ؛ وكان يركب بجانب المنصور قلاون فى المواكب ، و [كان قلاون] يستشيريه فى المهمات ؛ وكان من دون أسراء مصر يركب بالزُنارى^(٥) على فرسه بمفرده ، وفيه مكارم ، و [مات] الفقيه تقي الدين أبو العباس أحمد بن الفقيه علم الدين أبى عبد الله محمد بن رشيق ، يوم الخميس رابع عشرى جمادى الآخرة . وتوفى الشيخ زين الدين أبو الحاسن يوسف بن محمد بن الحسن بن الحسن عدى^(٦) بمصر ، وله تربة جميلة بالقرافة .

* * *

(١) فى س " كوجبا " . انظر (Zetterstéen : Beiträge. p. 27) .

(٢) فى س " اغطاء " . (٣) بياض فى س .

(٤) هذا هو مؤلف كتاب مفرج الكروب فى اعتبار بنى أيوب المتداول فى هذه الحواشى ؛ وله من المؤلفات أيضاً كتاب التاريخ ، وكتاب نخبة الفكر فى المنطق ، المسمى أيضاً باسم الأنبروية إشارة إلى تأليفه بصقلية ، حيث أقام ابن واصل مدة فى سفارة للسلطان الظاهر بيبرس لدى الإمبراطور مانفرد (Manfred) ابن الإمبراطور فردريك الثانى . (Enc. Isl. Art. Ibn Wasil) .

(٥) بغير ضبط فى س ، وهو فى مصطلح الفروسية فى مصر نوع من الأجلال - المفرد جل - يكون مفتوحاً فوق صدر الحصان ومسدولاً على الكفلى بحيث لا يرى الذيل ، وكان الزنارى يعطى بذلك الكنبوش لأن عظمت مقدرته ومقامه عند السلطان ، ويصنع من الأطلس الأحمر أو من الجوخ ؛ (Dozy : Supp. Dict. Ar.) وما به من المراجع .

(٦) كذا فى س ، وفى ب (١٢٦١) ، ويمكن قراءة هذا اللفظ فى س " عدى " أو " يبنى " .

سنة ثمان وتسعين وستمائة . في أول الحرم قدم الخبر بأن التتر على عزم الحركة إلى الشام ، فخرجت المساكر ؛ ثم خرج الأمير أفض الأفرم . وتوجه حمدان بن صلغاي وعلاء الدين أيدغدى شقير على البريد لإخراج الأمير قبجق نائب الشام بالمسكر إلى حلب ، فوصلا إلى دمشق في سابعه ، فشرع قبجق في الاهتمام للسفر ، وخرج بمسكرها وبالبحرية في يوم الأربعاء رابع عشره ؛ وتأخر جاغان بدمشق . وعلم قبجق أن الأمر بخلاف ما أشيع من حركة التتار ، وإنما القصد عمل مكيدة به وبغيره من الأمراء ، فكان ذلك سببا لفراره إلى بلاد التتر .

وملخص ذلك أن الأمير منكوتمر نائب السلطنة ثملت عليه وطأة الأمراء بديار مصر والشام ، فأراد إزاحتهم^(١) عنه وإقامة غيرهم من بماليك السلطان ليتمكن من مراده^(٢) ، فإزال بالسلطان حتى قبض على أمراء مصر ؛ ثم أخذ في التدبير على من ببلاد الشام من الأمراء ، فبمث أيدغدى شقير ، ثم أردفه بحمدان بن صلغاي وعلى يده مُلَطَقَات^(٣) إلى بليان الطباخي نائب حلب باقبض على الأمير بكتمر السلاح دار [وهو مجرد^(٤) على حلب] ، و [على] الأمير فارس الدين الأيبكي الساقى نائب صفد والأمير عز الدين طقطاي والأمير سيف الدين بزلاز والأمير سيف الدين عزاز ، ومن عجز عن القبض عليه سقاه ؛ وأن يبحث الحسام الأستاذار بمفرده على البريد إلى مصر .

وقدم حمدان دمشق وأوقف الأمير جاغان شاد الدواوين على ما جاء فيه ، وأمره ألا يمكن الأمير قبجق نائب دمشق من الدخول إليها إلا بمرسوم . وخرج [حمدان] يريد

(١) في م " اراحتهم " .

(٢) كان أمل الأمير منكوتمر أنه يكون ولي عهد السلطان لاجين ، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك وإلى مبلغ تدمير الأمراء من تفكير السلطان في هذا الأمر . (انظر ص ٨٣٣ ، ٨٣٦) . ويظهر أن سبب تفكير السلطان في هذا ، حسبما ورد النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٩ ب) أن لاجين كان قد " قصد التخل والراحة والنعمة ، وعزم على أنه إذا خلا وجهه من الأمراء وقبض على من يخشى مخالفته منهم ، ففوض إليه [أى إلى منكوتمر] أمر السلطنة ، واحتجب هو على قاعدة الخلفاء " .

(٣) هذا اللفظ مترجم في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) إلى (dépêches) أى رسائل ، على أنه يظهر من عبارة المتن هنا ، وفي مواضع كثيرة بكتب المؤرخين ، أن المُلَطَقَات كانت تكتب عادة إلى الأمراء لترضية والملح أو التفرير والتأبين ، تمهيدا لما يزمه لهم السلطان من عقوبة أو قتل .

(٤) أضيف ما بين التوسمين من (Zetterstén : Beiträge. P. 47) .

حلب ، فصادف الأمير قبيجق بالقرب من حمص واجتمع به ؛ فتنخيل قبيجق من قدومه ، وبعث إلى بكتمر السلاح دار وغيره من الأمراء يوصيهم بالاحتراس ، وبعث نجابا إلى أصحابه بمصر يستعلم منهم الخبر . فلما قدم حمدان حلب (١٢١٦) وأوقف الأمير بلبان الطباخي على أمره توقف فيه ، فأخذ حمدان وأيدغدى شقير يستحثانه على قبض الأمراء . فاتفق موت الأمير طقطاي ، واتهم [حمدان ^(١)] بسقيته . فبعث حمدان وأيدغدى إلى منكوتمر بتوقف نائب حلب في مسك الأمراء ، ففضب من ذلك وأراد عزل بلبان عن حلب وتولية أيدغدى شقير عوضه ، فخوف من ذلك حتى كفت منه . وكتب [منكوتمر إلى الأمير بلبان الطباخي نائب حلب] يستحثه في مسك الأمراء ، وكتب إلى الأمير بكتمر بزيارة طرابلس ، و [كان ذلك خديمة من منكوتمر قصد بها] أنه إذا حضر [بكتمر] يلبس النشريف يقبض عليه وعلى الأمراء ؛ وقدم الأمير الحسام الأستاداري إلى مصر ، فمزم منكوتمر على مسكه ، ثم انتظر ما يرد عن الأمراء مجلب .

وباع بلبان الطباخي أن أيدغدى شقير قد عين لنيابة حلب ، وبلغ قبيجق نائب الشام أن خروجه من دمشق إنما كان حيلة عليه ، وأن جاغان يستقر في نيابة دمشق عوضه ؛ فكتما كل منهما ذلك : وأخذ الحسامية في الإلحاح على نائب حلب في قبض الأمراء عند حضورهم السباط يوم الموكب ، فبعث سرا إلى الأمراء يعلمهم ذلك فاستمدوا لأنفسهم ، وركبوا في يوم الموكب على العادة إلا الأمير بكتمر السلاح دار فإنه تأخر واعتذر بمرض . فلم يمكن الحسامية القبض على من حضر خوفا من فوات الأمر فيمن تأخروا ، وانفقوا على أن ذلك يكون في الموكب الآخر ، فبعث الطباخي نائب حلب يعرفهم ذلك ؛ فسكتب بكتمر السلاح دار إلى قبيجق نائب دمشق — وقد بلغه خروجه إلى حمص — يعرفه بما هم فيه . فلما كان الموكب الثاني ركب الأمراء أيترا عليهم كتاب السلطان باستقرار الأمير بكتمر في نيابة طرابلس ، وقد احترزوا على أنفسهم ، وتأخر بكتمر أيضا عن الركوب واعتذر بوجع خواده ؛ فمزموا على مسك من حضر ، ثم أخذ بكتمر من خيمته .

(١) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٩) ،

وكذلك (Zetterstéon , Beiträge , P. 47) .

وكانت العادة أنهم يقفون^(١) تحت القلمة على خيولهم ، فإذا قرئ الكتاب نزلوا وقبلوا الأرض؛ فبيت الحسامية أن الأسراء إذا نزلوا لتقبيل الأرض داسوم وأخذوهم باليد . فمند ما قرئ الكتاب ترجل نائب حلب على العادة ، وتبعه بقية الأسراء وقد أوقفوا بماليكهم على خيولهم ليحومهم ، ونزل كل منهم وعفان فرسه في يده وماليكه محيطة به ، وقبل الأرض ووثب سريما على فرسه ، ومضوا يداً واحدة .

فانحزم الأسر على الحسامية ، وأخذوا يلومون نائب حلب في كونه لم يقبض عليهم ، وهو يهول الأسر عليهم ، إلى أن اتفقوا على الإرسال إلى الأسماء ليجتمعوا بدار النياية في الليل ، وأن يبدأوا بالإرسال إلى بكتمر أمير سلاح . فلما كان بعد عشاء الآخرة توجه الحاجب إلى أمير سلاح يعلمه بأن قصادا قد قدموا من البلاد ، فيحضر للشورة مع الأسراء ؛ فلم يمكن الحاجب من الاجتماع به ، (٢١٦ ب) واعتذر بوجع رجله ، فضى [الحاجب] إلى الأمير كرتاي وابن قرمان ، وبلغهما الرسالة ، فضحكا وقال كل منهما : ” ما أبرد ذقن الأبعد ، وذقن من أرسله ! متى سمعت مشورة تسكون ثلث الليل ؟ إلى غد نمحضر مع الأسراء “ .

ثم إن^(٢) [الأمير سيف الدين بكتمر السلاح الدار والأمير فارس الدين البكي والأمير سيف الدين عزاز] اجتمعوا ، وركبوا من ليلتهم يريدون حصص واقاء الأمير قبجق ، فخرج [قبجق] إلى لقائهم ؛ واتفقوا على الصبور إلى بلاد غازان ، فأهلهم قبجق حتى يرد عليه جواب الأسراء من مصر ، فنزلوا معه . وقدم جواب قبجق من كرجي وطفجى أنهم عن قريب يقضون^(٣) الشغل ، فلتقيم^(٤) بموضعه حتى يرد عليه الخبر ؛ فلم يوافقهم الأسراء على الإقامة خوفاً من مجيء العساكر إليهم ، وساروا ليلة الثلاثاء من ربيع الآخر وقصدوا سلمية . وكان الأمير قبجق لما قدم عليه الأسراء من حلب [قد] بعث على البريد الأمير سيف الدين

(١) في س ” ينفوا “ .

(٢) في س ” أنهم “ ، وقد أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها ، من التويرى (نهاية

الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٩ - ب) .

(٣) في س ” يقضوا “ .

(٤) في س ” فليقيم “ .

بُلْتاق^(١) بن كونجيك الخوارزمي إلى السلطان يعلمه حضور الأسماء إليه؛ ويسأل^(٢) الأمان لهم وتطبيب خواطرم . ثم سار^(٣) [الأمير قبجق] من حمص ليلة السبت خامس ربيع الأول؛ وبعث علاء الدين بن الجاكي إلى دمشق يستدعي من الأمير جاغان مالا [وِخْلَمَا] من الخزانة للنفقة على الأسماء [وتطبيب خواطرم] ، فامتنع [جاغان] من ذلك ، وكتب يلومه على إغفاله القبض عليهم ؛ وكتب إليه أيضا أيدغدي شقير وسيف الدين كجكن بالإنكار ، وأنه إن لم يقبض عليهم ركبوا عليه وقبضوه ، فزاده ذلك نفورا . وتبين لمسكر دمشق مخالفة قبجق ، فتمسّلوا عنه طائفة بمد طائفة ، وعادوا من حمص إلى دمشق ، فشكروهم جاغان على مفارقتهم إياه ، فبقي [قبجق] في قلة من المال والرجال .

وأما أهل حلب ، فإن الأسماء لما ساروا في الليل ركب من بكرة النهار أيدغدي شقير وحمدان بن صلغاي والأسماء الحسامية إلى نائب حلب ، وبَطَقُوا إلى الأعمال بالقبض على الأسماء ؛ وتوجه أيدغدي شقير في عسكر إلى جهة الفرات ، وسار عسكره إلى جهة حماة ، ونُهبت أُنْتقال الأسماء . فورد الخبر بوصولهم إلى قبجق نائب دمشق ، وأنهم ساروا على طريق سلمية ، فقام العزاء والنواح بحلب . وخرج المسكر في طلبهم نحو الفرات ، وأوقع جاغان الحوطة بدمشق على بيت قبجق في خامس عشره ، وتكامل مجيء المسكر الذي كان مع قبجق في سابع عشره .

وانتهى سيف الدين كجكن وأيدغدي شقير إلى الفرات ، فوجدوا^(٤) الأسماء قد قطعوا الفرات إلى رأس عين . فورد الخبر إلى حلب بقتل السلطان ونائبه منكوتر ، فركب سيف الدين بلهان البريدي وُلحق الأمير قبجق برأس (١٢١٧) عين وأعلمه بذلك ، فظن أنها حيلة عليه ولم يرجع .

وأما السلطان فإن منكوتر لم يزل يدبّر بشؤم رأيه حتى قُتل ؛ وذلك أن الأمير طُنْجِي^(٥)

(١) في س " بلماق " بقير ضبط . انظر (Zetterstéen : Beiträge. p. 48) .

(٢) في س " يسيل " . (٣) في س " فسار " .

(٤) في س " فوجدوا " .

(٥) كذا في س بقير ضبط ، وقد تقدم تصحيح هذا الاسم إلى " طنجي " باللفظ بدل الفين ، في ص ٨٢٥ (سطر ٢ ، وحاشية ٢) ، اعتمادا على المراجع المذكورة هناك ؛ ويلاحظ أن هذا الاسم وارد بكل من الصيغتين بمواضع شتى في (Zetterstéen : Op. Cit. pp. 27, 50-58) ، غير أن Wiot : Les

قدم من الحجاز أول صفر، وقد قرّر منكوتمر خروجه إلى نيابة طرابلس؛ فلما استراح من تعب السفر استدعاه السلطان، وتلطّف به في الخروج إلى طرابلس، فاعتذر بأنه لا يصلح للنيابة. وقام [الأمير طنجي] فأعلم كرجي^(١) وبيبرس الجاشنكير بذلك، فانفقوا على التحدّث مع السلطان في صرفه عن تسفيره، ودخلوا عليه وما زالوا به حتى أعفاه. فشقّ ذلك على منكوتمر، وأنكر على كرجي وتجهّم له، وتكلم فيه وفي من تحدّث معه في إعفاء طنجي من السفر، وبالغ في إهنتهم؛ فخرّك [ذلك] من كرجي كوامن كانت في نفسه من منكوتمر. وانقطع منكوتمر من الخدمة حقاً من إعفاء طنجي، فداراه السلطان وبعث إليه قاضي القضاة حسام الدين الحسن بن أحمد بن الحسن الرومي ليحضره، فزال به حتى حضر بشريطة أن يُخرج طنجي من مصر ويُسكّ كرجي أن يُخرج أيضاً.

واتفق مع ذلك وصول قاصد الأمير قبيق نائب دمشق في السر إلى طنجي وكرجي بما تقدّم ذكره، فأوقفوا بيبرس وسلار وغيره ممن يتقون^(٢) به على ذلك، واتفقوا على الفتك بالسلطان. وشرعوا في السعي بين الأسماء والماليك المنصورية والأشرافية يستميلونهم، وأخذ كرجي يستميل الماليك أرباب النوب فإنه كان مقدّماً عليهم، حتى أحكوا أمرهم. [هذا] ومنكوتمر مقيم على إخراج طنجي، وبعث بأمره أن يتجهّز للسفر؛ وتمادى الحال إلى يوم الخميس عاشر ربيع الآخر.

[في ذلك اليوم] أصبح السلطان صائماً، وأفطر ثم جلس يلعب بالشطرنج وعنده إمامه نجم الدين...^(٣) بن المسال وقاضي القضاة حسام الدين؛ فدخل الأمير كرجي على غادته وأعلمه بأنه [قد] بيّث البرجية وغيرهم من الماليك في أماكنهم وغنق عليهم الأبواب — وكان قدرتب قبل دخوله جماعة في أماكن بالدهاليز —؛ فشكره السلطان وأثنى عليه، وقال لقاضي القضاة: "لولا الأمير سيف الدين كرجي ما وصلت إلى السلطنة". فقَبِل كرجي

— (Biographies Du Manhel Sali. No. 1248. P. 178.) ترجمه إلى (Tugzi)، أي "طنجي" بالعين أو ما يقرب منها في النطق، كما هالمتن هنا.

(١) كذا في س بنير ضبط، وهو وارد فيما يل بالحاء أحياناً وبالغاء أخرى، وسيصلح إلى الرسم الملبت هنا بنير تعليقاً. انظر (Zetterstéou : Beitrage. P. 50). راجع أيضاً (Wiet : Op. Cit. No. 1900. P. 288.) حيث ورد أن كرجي هذا أخو طنجي.

(٢) في س "يتقون". (٣) بياض في س.

الأرض وجلس على عادته ، ثم قام ليصالح الشمعة فأصلحها ، وألقى فوطه خدمة كانت بيده على نِجَاه^(١) السلطان ليسترها عنه ، وكان سلاح دار القوية تلك الليلة الأمير سيف الدين نغاي^(٢) الكرموني السلاح دار قد وافق كرجى على ما هو فيه . ثم قال كرجى للسلطان : ” ما يُصَلِّي مولانا (٢١٧ ب) السلطان العشاء ؟ ” فقال : ” نعم ” ، وقام يريد الصلاة ، فأخذ السلاح دار النجاء من تحت الفوطه ، و [عند^(٣) ذلك] جرد كرجى سيفه وضرب السلطان على كتفه . فالتفت [السلطان] يريد النجاء فلم يجدها ، فقبض على كرجى وأقاه إلى الأرض ، فضرب نوغاي رجل السلطان بالنجاء فقطع^(٤) رجله . وانقلب [السلطان] على ظهره ، فأخذته السيوف من كل جانب حتى صار كوم لحم ؛ وفر بن العسال [إلى خزنة] ، وصرخ القاضي [حسام الدين] : ” لا يحمل هذا لاسم ” ، فهم به كرجى ثم كفه الله عنه .

وخرج [كرجى] وأغلق الباب على المقتول والقاضي ، فإذا بالأمير طنجى قد استعدّ وقعد في عدة من البرجية بدار كاه^(٥) القلعة ينتظر ما يكون من كرجى . فعند ما رآه [طنجى] قال : ” قضيت الشغل ؟ ” قال : ” نعم ” ، وأعلمه الخبر . فوقع الصوت في القلعة بقتل السلطان ، وطار من وقته إلى المدينة . فركب الأمير جمال الدين قتال السبع في عدة من الأسراء إلى خارج المدينة ، ووقعت الصرخة تحت القلعة فركب أكثر العسكر . وأما طنجى فإنه استدعى بقية الأسراء المقيمين بالقلعة ، وبسط باب القلعة . فلم يشعر منكوتمر - وهو بدار النيابة - إلا بالصرخة فد قامت ، وباب القلعة قد فُتِح ، والأسراء قد اجتمعت ، والشموع توقد^(٦) ، والضجيج يزداد . ففتن [منكوتمر] بقتل السلطان ،

(١) النجاء - بالماء - خنجر مقوس شبه السيف القصير ، وهو مررب اللفظ الفارسي نيمجه ، ويقال أيضاً نجما ونمجه ، ونمشا ونمشاه ونمشه . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . انظر أيضاً ابن أبي الفصائل (كتاب النجديد ، ص ٤٤٨) ، وكذلك (Zetteratén : Beiträge. P. 50) .

(٢) كذا في س ، وكذلك نوغاي فيما يل هنا بنفس الصفحة ، سطر ٨ .

(٣) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من التويرى (نهاية الأرب ، ٢٩ ، ص ١٣٢٠) .

(٤) في س ” قطع ” .

(٥) كذا في س بنير ضبط ، وهو في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) دركاه - بالماء . والدركاه

لفظ فارسي معناه الساحة - أو الفناء أو الحوش - المؤدى إلى بناء كبير مثل قصر السلطان أو قلعة الجبل ، والجمع دركاوات . (٦) في س ” بعد ” .

وأغلق الأبواب ، وألبس مماليكه فصار في أربعمائة ضارب سيف وأزيد ، ولكن الله خذله . نجاهه الحسام أستاذار وعرفه من تحت الشباك بقتل السلطان ، وتلطف به حتى خرج إليه وسار معه إلى باب القلعة ، فقتل يد طنجي . فقام إليه [طنجي] وأجلسه ، ثم أمر به أن يمضى إلى الجب فأخذ وأرخی فيه ؛ فقام إليه الأمير شمس الدين سقمر الأعصر والأمير عز الدين أيك الحموي نائب الشام وغيرهما ممن كان بالجب ، ولما عاينوه أنكروا ذلك ، فقال [منكوتر] : ” قد غضب على السلطان وحاف أن يحبسني ” ، وقصد بذلك دفعهم عنه لثلاثا يقتلوه .

فلم يكن غير بعض ساعة إلا وقد أرخيت القفة من رأس الجب ، وصاحوا على منكوتر فقام وجلس بها ، وفي ظن أهل الجب أن السلطان قد رضى عنه . فعند ما صار برأس الجب وجد كرجي واقفاً في طائفة من المماليك ، فضربه [كرجي] بلسان حديد صرعه ، وذبحه عند الجب وانصرف . وذلك أنه لما حضر منكوتر إلى عند طنجي لم يكن [كرجي] حاضراً ، فلما بلغه بجيئه أقبل يريد فاعلم أنه في الجب ، فصاح على الأسراء وقال : ” إيش عمل بي السلطان حتى قتلته ؟ والله لقد أحسن إلى وكبيرني وأنشأني ، ولو علمت أني إذا قتلت منكوتر بيقيني بعهده والله (١) ما قتلته . وما أحوجني أقتله إلا ما كان يقع من منكوتر ” ، ومضى مسرعاً إلى الجب حتى قتله ؛ ونهبت داره .

وكان منكوتر عقيماً عن الأموال ، ضابطاً لناموس للملكة متيقظاً ، وهو أول من نزل عن إقطاعات الجند التي كانت في ديوان النيابة ، ومتحصلها في السنة مائة ألف أردب غلة ، فتركها لله تعالى . وكان بعيداً عن اللهو مهيباً (٢) مُصْتَمًا ، لم يسمع منه قط أنه شتم أحداً ، ولا جرى على لسانه فحش ، مع كثرة التحري ورفع المظالم . إلا أنه كان صبيح العتل عظيم الكبر محترماً للأسراء ، فقتلوه وعللوا أنهم لا يصلون إلى إزاحته إلا بقتل السلطان ، فاجتمعوا على قتله حتى كان ما كان .

(١) هذا اللفظ وارد في س بضمه على اللام فقط ، وهو فارسي الأصل ، ومنه القدم أو الفأس العظيمة ، والجمع لورت . (Dezy : Supp. Dict. Ar.) ؛ محيط محيط .

(٢) تنقضى هنا صفحة ٢١٧ ب من نسخة س ، وثلاثها صفحات مكتوبة في ورق أصفر من الورق المتعاد ، وقد رقها المقرئ بمحرف أجدية كما فعل سابقاً ، (انظر ص ٨٣٨ ، شاحية ٢) ، وآخرها هنا عند الإشارة إلى أول ص ٢١٨ . فيما يلي . (٣) في س ” مهايا ” .

وكان الدين انفقوا على قتل السلطان من الأمراء سيف الدين كرجى ، وسيف الدين نوغاي ، وقرانطاي ، وحجك^(١) ، وأرسلان ، وأقوش ، وبيليك الرسول . وكانت مدة سلطنة لاجين — منذ فارق الملك العادل كتبغا الدهليز بمنزلة القموّجاء ، وحلف الأمراء في يوم الاثنين ثامن عشرى المحرم سنة ست وتسعين ، وإلى أن قُتل — سنتين وشهرين وثلاثة عشر يوما ؛ ومنذ خَلَع كتبغا نفسه بدمشق ، واجتمعت الكلمة بمصر والشام على لاجين في يوم السبت رابع عشرى صفر منها ، وإلى أن قُتل ، سنتين وشهرين غير ثلاثة عشر يوما . وقُتل [السلطان لاجين] وله من العمر نحو الخمسين سنة ؛ وكان أشقر أزرق العين مرقق الوجه ، طوّالاً مهيباً^(٢) شجاعاً مقداماً ، عاقلاً متديناً يحب العدل ، ويميل إلى الخير ويحب أهله ، جميل العشرة مع تقشف وقلة أذى . وأبطل عدة مكوس ، وقال : ” إن عشت لا تركت مكسا البتة “ . وكان يحب مجالسة الفقهاء والعامّة ويأكل طعامهم ، وكان أكوّلاً . ولم يُتَب بشيء سوى انقياده إلى مملوكه ونائبه الأمير منكوتمر ، ورجوعه إلى رأيه وموافقته له واتباعه لكل ما يهواه من شدّة حبه له ، حتى أدّى ذلك إلى قتلها ، ثم إلى خراب البلاد بمجيء غازان . فإن قبجق ومن معه من الأمراء حملهم بغضهم في منكوتمر وخوفهم منه على اللحاق بغازان وتحريضه على السير إلى الشام ، حتى كان منه ما يأنى ذكره إن شاء الله .

وكان لاجين منذ قتل الملك الأشرف يستشمر أنه لا بد أن يُقتل ، حتى أنه في يوم الخميس الذي قتل في مسائه أحضر إليه بعد العصر بِنْدَب^(٣) نشاب ميداني من السلاح خاناه ، فجعل يقتل فردة بعد فردة وهو يقول : ” من قَتَلَ قُتِل “ ، ويكرّر هذا مزاراً ؛ فكان النّال موكلًا باللطّاق ، [إذ] قتل^(٤) بعد أربع ساعات من كلامه .

ونظير هذا أن الملك الأشرف وقف في حلقة صيد ، والنوبة يومئذ في حمل السلاح خلفه للاجين هذا ، فجاء لاجين إلى بدر الدين بكتوت الملائي — وله أيضاً النوبة في حمل

(١) كذا في س .

(٢) في س ” مهابا “ .

(٣) النّيب هنا الخزمة من النشاب ، (un faisceau, un paquet de flèches) . انظر : (Dozy : Supp. Dict: Ar).

(٤) في س ” وقل “ .

السلاح ، وقد تقدّم إلى مكانه من الحلقة — وأعطاه سلاح السلطان ، وأمره بالتوجه إلى السلطان فإنه أمر بذلك . فأخذ [بكتوت] السلاح وتوجه به إلى الخدمة ، ووقف لاجين . حيث كان بكتوت واقفاً . فلما جاء بكتوت وجد الأشرف على فرسه ، وقد حمل طرف عصاةٍ مقرعته تحت جبهته ، واتكأ برأسه عليها وهي ثابتة بمخد سرجه ، وكأه في غيبة من شدة الفكر . ثم التفت [الأشرف] وقال : ” يا بكتوت ! والله لقد التفتُ فرأيت لاجين خلفي وهو يحمل السلاح والسيف في يده ، فتخيت أنه يضربني به ، فنظرت إليه وقلت يا شقير أعط السلاح ابكتوت يحمله ، وقف أنت مكانه “ . فقال [بكتوت] : ” أعيد مولانا السلطان بالله أن يخطر هذا بياله ، ولا حين أقلّ من هذا وأضعف نفساً أن يقع هذا بياله ، فضلاً عن أن يُقدم عليه . وهو مملوك السلطان ، ومملوك مولانا السلطان الشهيد وتربية بيته الشريف “ . فقال [الأشرف] : ” والله ما عرفتك إلا ما خطر لي وتصوّرتة “ . قال بكتوت : ” نخشيت على لاجين كون السلطان تخيل هذا فيه وأردت نصحه ، فقلت له في تلك الآية : ” بالله تجنب السلطان ولا تكثر حمل السلاح ولا تفرد معه “ وأخبرته الخبر ، فضحك ضحكاً كثيراً وتمجّب . فقالت : ” والله هذا يبسكي منه “ ، فقال : ” ما ضحكى إلا من إحساسه . والله لما نظر إلى وقال لي يا شقير كنت على عزم من تجريد سيفه وقتله به “ . قال بكتوت : ” فمجبّتُ من ذلك غاية ^(١) العجب “ . ومن العجب أيضاً أن الضرب الذي كان في الملك الأشرف عند قتله وجد مثله سواء في لاجين لما قتل .

وكان [لاجين] في ساطنته كثيراً ما يقف إذا أراد أن يصلي ، ويكشف رأسه ويسأل

(١) هذه القصة كلها واردة في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٣٢٠ ب) ، وصحارة المقريزي هنا متفقة اتفاقاً يكاد يكون تاماً مع ما هناك ، ما عدا العبارة الافتتاحية فإنها في النويري كالتالي : ” وحكي لي بعض من أتق به من الأمير بدر الدين بكتوت العلاءي حكاية عجيبة تتعلق به وبالسلطان الملك الأشرف ، أحبت ذكرها في هذا الموضع ، والتي ، إبالشيء يذكر . قال بكتوت العلاءي : كنت في خدمة السلطان الملك الأشرف في الصيد ، وأنا والأمير حسام الدين لاجين سلاح دارية ، نحمل السلاح بخاف السلطان ، فاجتمعنا بملقة صيد ، وكانت الذوية في حمل السلاح (في الأصل السلطان) خلف السلطان الأمير حسام الدين . ” ومن هذه الجمل الافتتاحية يصح اعتبار النويري أصلاً للقصة ، وأن المقريزي نقلها منه . أو من مرجع آخر أصله النويري .

أن يُعَدَّ في عمره حتى يلتقي غازان ، ثم يقول : ” لكن أنا خائف أن يدركني الأجل قبل لقائه “ ، فكان كذلك .

وكان في شبابه منهمكا على الخمر ، حتى صار وهو بدمشق يعاقر أعيان أهلها ويُنعم في مجالس اللهو عليهم ، بحيث لما أفرط في اللهو قال الشجاعى لذلك المنصور قلاون إنه قد أبخس حرمة السلطان بمعاشرته عامة دمشق وانهماكه في الشرب . فبعث إليه [قلاون] :
 على لسان الأمير طرغتماي نائب السلطنة ينهائه ويهدده ، وكتب إليه أيضاً بذلك . وكان [لاجين] كثير الحركة ، بحيث يغيب في الصيد الشهر والشهرين ومعه أرباب الملاهي ؛ فلما تسلطن أعرض عن اللهو ، وسار أحسن سيرة من العدل والإنصاف والعطاء والإنعام ، وأحبب الأسماء والأجداد والعامة ؛ فأفسد ذلك كله مملوكه منكوتمر بسوء تدبيره .

واتفق أن لاجين لما اختفى هو وقرأ سنقر بمد قتل الملك الأشرف ، رأى قرا سنقر رؤيا فبعث إلى لاجين ليحضر إليه بسببها ، وكان كلّ منهما يعرف موضع الآخر . فجاءه لاجين في صندوق أُحْمِلَ إلى دار قرا سنقر بحارة بهاء الدين من القاهرة حيث كان مختفياً ، فتحدّثا ؛ ثم قال له قرا سنقر : ” يا شقير ! رأيتُ رؤيا ، أنا خائف أن أفضها فقطع نفسك وتمير نيتك وتندر بي “ ، خلف له أنه لا يخونه . فقال [قرا سنقر] : ” رأيتُ كأنك قد ركبتَ وبين يديك خيول معقودة الأذنان مضمورة ^(١) المعارف مجاللة بالرقاب الذهب على عادة ركوب الملوك ، ثم نزلتَ وجلستَ على مدبر وأنت لابس خلعة الخلافة ، واستدعيتني وأجلستني على ثالث درجة من المنبر وتحدّثتَ معي قليلا . ثم دفعتني برجلك فسقطتُ من المدبر ، وانتهتُ عند سقوطي . وهذا يدلّ على قربى منك ورميك لي ، وأنا والله يا شقير نحس قد خَلَفْتُكَ ، وما أدرى هل تصدق أو لا ؟ “ ، فضحك لاجين . وكان كذلك ؛ فإنه استناب قرا سنقر لما تسلطن قليلا ، ثم كان من أمره ما تقدّم ذكره من سجنه له . فكان قرا سنقر كل قليل يبعث إليه [برسول وهو سجين] ، ويقول : ” يا أخى ! اجمل في نظير بشارتي بما آتاك الله أن تفرج عني وتنفيني حيث أردت “ ، فيبتمس [لاجين] ، ويقول [لرسول ^(٢)] : ” سلم عليه وقل له إن شاء الله بقي القليل “ .

(١) في س ” مضمورة “ ، وخطا المقرئ واضح ، والمعنى أن معارف التليول كانت منسوجة

كل خصلة على سجدتها . (محيط المحيط) . (٢) في س ” له “ .

واتفق أن لاجين رأى [في المنام] كأنه يباب القلعة من الناعمة وقد جلس في موضع النائب ، والنائب قدّامه قد وقف وشدّ وسطه ؛ فلما قام من مكانه صعد درجا ، وإذا برجل وهو كرجي وقد طمنه برمح فصار كوم رماد . فاستدعى [لاجين] علاء الدين ^(١) ... بن الأنصاري عابر الرؤيا ، وقصّ رؤياه عليه ، فقال : ” تدلّ هذه الرؤيا على أن السلطان يستشهد على يد كرجي “ . فقال [لاجين] : ” الله المستعان ! “ ، وأوصاه بكتبان ذلك ، وأعطاه خمسين ديناراً . وانصرف [ابن الأنصاري] فإذا قاصد الأمير منكوتمر ينتظره ، فلما دخل عليه سأله عن رؤيا السلطان فكتمها عنه ، وقال : ” شيء يتعلق بالحريم “ . فقال [منكوتمر] ” قد رأيت أنا أيضاً كأنني خرجت من الخدمة إلى دار النيابة ، فإذا بالدهليز (١٢١٨) عمود رخام فوقه قاعدة ، فجذبت سيفي وضربت رأس العمود فألقيته ^(٢) ، فغار من العمود دم عظيم ملاً الدهليز “ . فتمنى [ابن الأنصاري] عليه ، وقال : ” قد انقطع الكلام برؤية الدم “ ، خوفاً من شره ؛ وانصرف متمجباً من اتفاق تأويل المتأملين . فلما كان بعد أحد عشر يوماً من رؤياهما ، حضر إليه خادم بورقة فيها ” إن امرأة السلطان — وهي ابنة الملك الظاهر — رأت السلطان جالساً ، وإذا بطائر كالعقاب انقضّ عليه واختطف فخذة الأيسر وطار إلى أعلى الدار ، فإذا غراب قد أشرف على الدار وصاح ” كرجي “ ثلاث مرات . فقال [ابن الأنصاري] : ” هذا منام لا يفسر حتى تمضي ثلاث جمع “ ، وأراد بذلك الدفع عن نفسه ، فقتل لاجين في الجمعة الثانية من هذا المنام على يد كرجي .

وبعث الأمير علم الدين سنجر الدواداري وراه ابن الأنصاري ، واستحكاك عن تأويل رؤيا لاجين ، فإنه كان حاضراً عند ما قصّها عليه ، ثم قام حتى لا يسمع تأويلها . فأخبره [ابن الأنصاري] بما قاله له ، وبمناميّ منكوتمر وامرأة لاجين . فقال له [الأمير علم الدين] : ” لما قت من عند السلطان لاجين استدعاني وأخبرني بما قال لك ، وقال عرفت من الذي طمئني بالرمح ؟ قلت لا ، فأشار إلى كرجي . ثم استدعاني بعد أيام وذكر لي أنه أعلم منكوتمر بأن خاطره ينفّر من كرجي ، فقال له [منكوتمر] بحق والله لا تبرح تهاون في

(١) ييأس في س . . . (٢) في س ” القته “ .

أسرك حتى يقتلوك ويقتلوني وتموت مما ليكك في الحبس ، وما لهذا القواد إلا قتله — يعنى كرجى — ، وحلف أنه كلما رأى كرجى يودّ لو ضربه بسيفه ، ونهض وهو مصمم على قتله . فقال الله بينهما وبين كرجى ، حتى أمضى فيهما على يده ما قدره من قتلها .“

وذلك أن الاتفاق [كان قد] وقع بين السلطان وبين منكوتمر على مسك كرجى وطنجى وشاورشى في جماعة من الأسراء وقت الخدمة يوم الاثنين ، فعرف منكوتمر ثقافته بذلك . واشتدّ فكر السلطان واضطراب رأيه فيما قرره مع منكوتمر ، فتارة يعزم على إمضائه ، وتارة يرجع عنه حتى يرد عليه خبر الأسراء المجرّدين وهل قبض عليهم أو لا . فلما أصبح استدعى الأمير سيف الدين سلار أمير مجلس ، وبعثه إلى منكوتمر بأمره ألا يفعل شيئاً مما قرّره مع السلطان حتى يعرفه ، فإنه خطر في نفسه شيء أوجب تأخيرها . فلما ذكر سلار هذا لمنكوتمر ظنّ أن السلطان أعلمه بالأمر على وجهه ، وأخذ ينكر على السلطان تأخيرها ما اتفقا عليه ، وشرح له الحال كله ولم يكتمه شيئاً . فسكّن [سلار] من حنقه ، وأعاد الجواب على السلطان (٢١٨ ب) بالسمع والطاعة ، وكتب ما أطلعه منكوتمر عليه ؛ ومضى إلى كرجى وطنجى ومن مهمما ، وأعلمهم بالأمر كله ، فشمروا للحرب ، وكان ما كان .

واتفق أيضاً أن في الليلة التي قُتل فيها لاجين ظهر في السماء نجم له ذنب ، يخيل لمن رآه أنه قد وصل إلى الأرض . فلما رآه [لاجين] تعجب منه ، وتمعّر^(١) وجهه ، وقال لتقاضى القضاة حسام الدين ، وهو معه : ” ترى ما يدلّ عليه هذا النجم ؟ “ ، فقال : ” ما يكون إلا خير “ . فسكت [لاجين] ، ثم قال له : ” يا قاضى ! حديث كل قاتل مقتول صحيح “ ، وتغيّر تغيّراتاً . فشرع الحسام يبسطه ويطيّب خاطره ، وهو يقول : ” إنا لله وإنا إليه راجعون “ ، وجلس وكرّرها ، فقتل في مجامسه ذلك .

واتفق أيضاً أنه أحضر إليه في تلك الليلة بعض السلاح دارية سيفاً من الخزانة ، فقلّبه وأعجب به ؛ فأخذ كرجى يشكر معه ، فقال له [لاجين] : ” كأنك تريد “ ، قال : ” نعم والله يا خوند ! “ ، فقال [لاجين] : ” هذا ما يصلح لك “ ، والتفت إلى طغاي

(١) هذا التمر مطروح فعل تمعّر ، يقال تمعّر وجهه فتعمر ، أى غيّره غيظاً فتغير . (محيط المصطلح)

وتأوله إياه وقال : " خذ هذا اقتل به عدوك "؛ فكان أول ما ضرب به لاجين بعد ساعة فأطار^(١) يده .

واتفق أيضاً أن لاجين دُفن في تربة بجانب تربة العادل كتبغا من القرافة ، فكان أولاد كتبغا يأتون قبره ويضربونه بالمال ويستونونه^(٢) ، [و] أقاموا على هذا مدة يشقون أنفسهم بذلك .

وكان لاجين معظماً للشرع وأهله منقذاً لأوامره : و [من ذلك أنه] طَلَب أموال الأيتام من الأمراء وكانت تحت أيديهم ، ونقلها إلى مَوَدَع^(٣) جديد لئلا الأيتام استجده؛ وكتب توقيماً بأن من مات وله ورثة صغار ينقل ميراثهم إلى مَوَدَع الحكم ويتحدث فيه قاضي القضاة الشافعي ، فإن كان الميت وصى فَيَقِيم القاضى الشافعي معه عدولاً^(٤) من جهته . ورد^(٥) [لاجين] عدة أملاك كانت قد أخذت بغير حق إلى مَلَاكها ، منها قرية ضَمِير^(٥) من عمل دمشق ، و [كانت] وقف الملك الزاهر على أولاده . ورد^(٥) على عز الدين بن القلانسي ما أخذ منه في الأيام البنصورية قلاون من المال بغير طريق شرعى . ووضع عن أهل بلقس^(٦)

(١) في س " اطار " .

(٢) في س " نكان اولاد كينبا ياتوا قبره ويضربوه بالمال ويستونونه " .

(٣) المودع هنا - والجمع مودعات - صندوق لحفظ مال مخصوص لغرض معين (Une caisse où l'on déposait les fonds assignés à telle ou telle destination) ؛ ومودع الحكم صندوق يوضع في عهدة قاضي القضاة لحفظ أموال الأيتام القصر وأموال الدائنين أيضاً (une caisse placée sous la surveillance du cadi, et dans laquelle on tenait en réserve les biens appartenants aux orphelins et aux personnes absentes) انظر (Dozy : Supp. Diet. Ar.) . هذا ويوجدنى (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 107. N. 45) استشهادات كثيرة على هذا التعبير منها الآتى : " كان العمري أول من اتخذ لأموال الأيتام قاهوتا توضع فيه ، ويوضع فيه مال من لا وارث له ، فكان هو مودع قضاة مصر " ، ولقد كان مودع الحكم في زمن المقرئى ، (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٩٢) فنقد مسرور الكبير ، الواقع على يسرة السالك من سوق باب الزهومة إلى الحرييين بالقاهرة .

(٤) في س " عدول " .

(٥) مفيوط هكذا في س ، ما عدا الحرف الأول ، وضمير قرية - وحسن أيضاً - في آخر حدود دمشق ، مما يلى السهارة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٨١) .

(٦) بنير ضبط في س ، أو في مبارك (الخطط التوفيقية ، ج ٩ ، ص ٧٩ ، وما بعدها) ، وبلقس حسبما جاء في المرجع المذكور ، وفي فهرس مواقع الأمكنة أيضاً (ص ٤٦) ، قرية من قرى مديرية القليوبية شمال جهنم ، وهي تابعة لمركز قليبوب ، وكانت قبلا من قرى مركز شبرا الخيمة . أما تسميتها باسم بلقس الأشرف فيرجع إلى زمن القلاطين ، إذ وقفها طلائع بن وزيرك على جماعات من الأشراف ، فجعل ثلثها =

الأشراف ما كان عليهم من المظالم ، وهو يبلغ ثلاثين^(١) ألف درهم في كل سنة ، ووعوض مقطعيه بدل ذلك . وردّ وقف قراقوش على الفقراء ، وكان قد أقطع منذ ستين ، فقتلته القاضي الشافعي وبلّنه في السنة عشرة آلاف درهم ، ووعوض مقطعيه عنه وردّ الدار القطبية إلى مَنْ وَفقت عليه من جهة الملك الكامل ، وكانت بيد أحد مقدمي الحلقة وورثته من نحو ستين سنة . وكانت عدة من الإقطاعات بيد الأمراء فردّها إلى أربابها ، وكانت المساكن من ذلك في مضرة ، لأنهم لا يحصل لهم من دواوين الأمراء كبير شيء ، ويبيع الإقطاع^(٢) في حَيّ الأمير يأوى إليه كل مفسد وقاطع طريق .

وكان [لاجين] شجاعاً مقدّماً على أفرانه في الفروسية وأعمالها ، كثير الوفاء للمعارفة . وخذامه . ومنع من لبس الكلفته الزركش والطرز الزركش وملابس الذهب ، وشدّد في المنع من الحرّمات كلها ، وحدّد في الخمر بنصف أولاد الأمراء . وكان يصوم رجب وشعبان ، ويقوم الليل ، ويكثر من الصدقات ، مع لين الجانب وخفض الجناح .

تدبير الأمراء بعد قتل الملك المنصور لاجين الأمر^(٣)

ولما قتل الملك المنصور لاجين ونائبه الأمير منكوتمر اتفق من كان بالقلمة من الأمراء — وهم عز الدين أيك الخازندار المنصوري ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وسيف الدين سلار الأستاذار ، وحسام الدين لاجين الرومي الأستاذار الواصل من حلب ، وجمال الدين أفض الأفرم ، وبدر الدين عبد الله السلاح دار ، والأمير كرت الحاجب — مع الأميرين طنجي وكرجي على مكاتبة الملك الداغر محمد بن قلاوون وإحضاره من

— لمن كان منهم من بني الحسن والحسين ولدى الإمام علي بن أبي طالب ، وجعل سبعة قراريط من الباقي لأشراف المدينة النبوية ، وقبراطا لبني معصوم .

(١) في س " ثلاثون " .

(٢) في س " وسما ذلك الإقطاع " ، وقد عدلت الجملة بجلف اسم الإشارة .

(٣) دأب المقرئ في تقسيم السلوك على نظام الحوليات ، فجعل كل سنة قائمة بذات أخبارها ، ولم يشر إلى حادث أو ظاهرة بهتان ، ما خلا قيام سلطان جديد أو دولة جديدة ؛ غير أنه مخرج هنا على عادته ، فنون فترة الغفور (Interregnum) التي أعقبت قتل السلطان لاجين بالعتوان المثبت بالمتن ، وهو مكتوب بقلم مريض ومداد أحمر في س ، ولعل السبب في هذا أنه لم يستطع إدماج حوادث تلك الفترة بحسن حكم سلطان معين .

الكرك وإقامته في السلطنة ؛ وأن يكون طنجي نائب السلطنة ، وألا يقع أمر من الأمور إلا بموافقة الأمراء عليه وتمائفوا على ذلك في ليلة الجمعة . فلما طلع النهار فُتِح باب القلعة ، وركب الأمير جمال الدين أفوش قتال السبع وبقية الأمراء إلى القلعة ، وكتبوا إلى الأمير قبيجق نائب الشام والأمير بلبان الطباخي نائب حلب بما وقع ، و [طلبوا منهما] القبض على أيدغدى شقير وجاغان وحمدان بن صلفاي والأمراء الحسامية . وسار البريد بذلك على يد الأمير بلغاق^(١) من أمراء دمشق ، وكان قد حضر بكتاب الأمير قبيجق في يوم السبت ثاني عشره بمد قتل لاجين ، فأخذ طنجي منه الكتاب .

وجلس طنجي مكان النيابة وبقية الأمراء ليلة ويسرة ، ومُدَّ السباط السلطاني على العادة . ودار الكلام في الإرسال إلى الملك الناصر ، فقام كرحي وقال : ” يا أمراء ! أنا الذي قتلتُ السلطان لاجين^(٢) ” وأخذتُ نارُ أستاذي ، والملك الناصر صغير ما يصلح ، ولا يكون السلطان إلا هذا ” — وأشار لطنجي — ، ” وأنا أكون نائبه ، ومن خالف فدونه ” . فسكت الأمراء كلهم إلا كرت الحاجب فإنه قال : ” يا خوند ا الذي فعلته أنت قد علمه الأمراء ، ومهما رسمت ما تم من مخالف ” ، وانفضوا ، [وتأخر^(٣) الإرسال إلى الملك الناصر] .

فبعث طنجي إلى التاج عبد الرحمن الطويل مستوفى الدولة وسأله عن إقطاع النيابة فذكره له ، فقال [طنجي] : ” هذا كثير ، أنا لا أعطيه لنائب ” ، ورسم أن تُوقَر منه جملة تستقرّ للخاص . فلما خرج [التاج عبد الرحمن الطويل] من عنده استدعاه كرحي وسأله عن إقطاع النيابة ، فلما ذكره له استقله وقال : ” هذا ما يكفيني ولا أرضى به ” ، وعين بلادا يطلبها زيادةً على إقطاع مكوتمر ؛ فأخذ التاجُ يتمتجب منهما في استعجالهما بذلك قبل انعقاد الأمر لهما^(٤) .

(١) في س ” بلماق ” .

(٢) تنهى هنا ص ٢١٨ في نسخة س ، وتلها صفحات غير مرقومة ، وهي أسفر من صفحات المتن المعتادة ، وتنهى محتوياتها هنا فيما يلي عند الإشارة إلى ص ١٢١٩ . انظر ص ٨٧١ (سطر ١٠) .

(٣) أصيف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٠ ب) .

(٤) قصر تاج الدين عبد الرحمن الطويل هذه القصة على النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢١) ، وعبارة المتريزي هنا مشابهة تماماً لما هناك . حل أنه ما يوجب الالتفات أن ليس بالنويري -

وفي ليلة الأحد وقع الطائر بنزول الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح بيليس بالمسكر الجرد إلى سيس ، فسُرَّ الأمرأ بذلك ، وكتبوا إليه وإلى من معه بجميع ما وقع واتفاق طنجى وكرجى مفصلاً . وصار أهل الدولة قسمين : الأمرأ ورأيهم مَفْدُوقٌ^(١) بما يشير به الأمير بكتاش إذا حضر ، وأما طنجى وكرجى وشاورشى والماليك الأشرافية فإنهم يد واحدة على سلطنة طنجى ونيابة كرجى ، وأنهم لا ينزلون^(٢) إلى لقاء الأمير بكتاش ، بل يقيمون مع طنجى بالقلعة حتى يحضر [بكتاش] بمن معه ؛ و [وكان] رأى الأمرأ . النزول إلى لقائهم .

فلما كان يوم الأحد ثالث عشره نزل الأمير بكتاش بركة الحاج ، وشرع الأمرأ بالقلعة في التجهيز إلى لقائه . فامتنع كرجى من أن ينزل إليه أحد ، بل [أشار أن] ينزل كل أحد إلى بيته ، ويطلع الجميع من الغد القلعة ، فيلبس طنجى^(٣) خلعاً السلطنة ، وانفضوا على ذلك . فعمل الأمرأ أنهم ما لم ينزلوا إلى لقاء الأمير بكتاش فاتهم ما دروه ، فلما اجتمعوا بعد العصر أخذوا مع طنجى وكرجى في تحسين النزول للقائه ، فإن الأمير بكتاش قديم هجرة وأتابك المساكر ، وقد أثر في سبيل الله آثاراً جميلة ومَلَكَ إحدى عشرة قلعة ، وله غائب بالمسكر نحو سنة ونصف ؛ فإن لم يَمَلِّقَهُمْ^(٤) الأمرأ صعب عليهم ، ولو كان السلطان حياً لخرج إلى لقائهم . [هذا] وطنجى وكرجى يقولان : ” لا ننزل ، وأما أتم فانزلوا إن اخترتم ” . فلما طال تحاورهم استجيب طنجى من الأمرأ وقال لكرجى : ” الصواب فيما قاله الأمرأ ، والرأى أن أركب معهم ومعى ماليك السلطان ونلقى الأمير بكتاش ، وتقيم أنت بالقلعة في طائفة من الماليك ” ؛ فاتفقوا على ذلك . وعرض طنجى للماليك ومعه كرجى ، وعيّنأ أربعمائة تركيب مع طنجى ، وأخرجت لهم الخيول من الإسطبل ، وأن يقيم مع كرجى بقيتهم بالقلعة ؛ وباتوا على ذلك .

— شئ من الحديث الذى دار دلى البساط السلطانى بصدد السلطنة ، وهو وارد هنا (ص ٨٦٦ ، سطر ٩) .
أى أن المقرئى مع فرض اعتاده على التويرى يحوى زيادات لا بد أنه نقلها من مرجع آخر .

(١) كذا فى س . انظر ص ٣٦٢ ، حاشية ٣ .

(٢) فى س ” ينزلوا ” .

(٣) فى س ” طنجى ” . (٤) فى س ” نلعمام ” .

وأصبحوا يوم الاثنين رابع عشره تحت القلعة حتى ركب طنجي في موكب كبير ، وسار معه الأمراء ومقدمو الحلقة والأجناد ؛ وخرج الناس من كل موضع للتفرج على المسكر . فلم يزل الأمير طنجي ومن معه سائرين حتى لقوا الأمير بكتاش ، فتماق [بكتاش] مع طنجي فوق خيولها ، وقبّل طنجي يد بكتاش ، وتواكبا سائرين إلى قبة النصر . فساق كرت الحاجب في وسط الموكب وقال لبكتاش : ” يا خوند ! الأمير يطلع القلعة أويروح بيته ؟ ” ، فقال : ” للرسوم مرسوم السلطان ” ، وأظهر أنه لم يعرف بقتلة [لاجين] . فقال له كرت : ” يا خوند ! وأين السلطان ؟ السلطان — يعميش الأمير ! — قتله ” . قال [بكتاش] : ” من قتله ؟ ” ، قال [كرت] : ” هذا ” ، وأشار إلى طنجي . فقام عند ذلك بكتاش في الركب وقال لطنجي : ” أنت قتلت السلطان ؟ ” ، فقال : ” نعم ! ” ، فقال له بكتاش : ” تكذب ” ؛ فلم يتمّ قولة تكذب ، حتى جرّد قراقوش الظاهري سيفه وضرب على كتف طنجي فلم يؤثر فيه . ووقعت الصرخة . وضربت النقارات حربيا ، ونشرت صنابجق الأمير بكتاش . وخرج طنجي هاربا وكرت الحاجب في طلبه ، وقد تفرقت المالك عنه حتى لم يبق معه غير مملوك واحد ، فأدركه قراقوش وضربه بالسيف ثانيا فقطع^(١) وجهه نصفين . فسقط [طنجي] عن الترس ، وأحاط به القوم حتى جاء الأمير بكتاش وقد هلك ، فعُمل في مزبلة من مزابل الحمام على حمار إلى تربته بجوار إسطبله خارج باب زويلة .

وأما كرجي فإنه بلغه كسرة طنجي ، ففتح الزردخاناه وألبس المالك آلة الحرب ، ونزل في خمسمائة فارس تحت الطبلخاناه . فجاء الخبر بقتل طنجي فتفرق عنه من كان معه ، وأقبل العسكريريده فولّي يربد باب القرافة ، فصاحت به العامة ، وصدّقه الأمير ناصر الدين محمد بن الشيخى والى القاهرة وقد طلع من الصليبية ، فأراد القبض عليه فغضبه [كرجي] بالسيف فجرح^(٢) فرسه . ونجا [كرجي] بنفسه إلى بساتين الوزير على بركة الحبش ، سواخليل في طلبه وهو يقاتلهم إلى أن اتدب له صفار بن سقر الأشقر ، فقطاعنا ساعة .

(١) ناس ” قطع ” .

(٢) ناس ” جرح ” .

وأدركه محمد شاه الأعرج الخوارزمي وحطّم عليه وضبطه ، وألقاه عن فرسه إلى الأرض وهو فوقه ، فتسكّثر الناس وذبّحواهم وأتوا برأسه إلى الأمير بكتاش ؛ فأذِن [بكتاش] للمسكر بالمضى إلى منازلهم ، ففتقر قوا . وفي يوم الثلاثاء خامس عشره قبض على كرمون ونفاه من زاوية الشيخ تقي الدين رجب المعجمي .

واجتمع الأسماء بالقلمة إلا الأمير بكتاش ، فإنه أقام في داره بالقاهرة وهم يقرّدون إليه إلى يوم الخميس سابع عشرة ، [فأشار بإعادة السلطان ^(١) الملك الناصر محمد ، ووافق رأيه رأيتهم] ؛ وقد التفت البرجية جميعها على الأمير بيبرس الجاشنكير ، والذمت الصالحية والمصورية على سلار . واتفق الجميع على إحضار الملك الناصر ، فخرج إليه سيف الدين آل ملك الجوكندار وعلم الدين سنجر الجاولي على الهجن من التربة .

واتفق الأسماء على تديبير الأمور ^(٢) ، وصاروا يجلسون جميعاً ويكتب كل منهم علامته على السكتب والمراسيم : فأول من يكتب الأمير حسام الدين لاجين الأستاذار ، ثم الأمير عز الدين أيبك الخازندار ، ثم الأمير سلار ، ثم الأمير كرت الحاجب ، ثم الأمير جمال الدين أقرم ، ثم الأمير جمال الدين عبد الله السلاح دار ، ثم الأمير بيبرس الجاشنكير ، فلا يصدر مکتوب إلا وعليه خط هؤلاء . وفي كل يوم اثنين وخميس ينزل الجميع إلى بيت الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ، ويأكلون ^(٣) على سباطه .

و [كان] الأمير عز الدين أيبك الأقرم يجلس في مرتبة النيابة والأسماء عن يمينه ويساره ، وقد وقع العزم على إقامته نائب السلطنة عند حضور الملك الناصر من السكرك . فاتفق أنه كان يهوى مملوكا من ممالك طنجي يقال له تساي ، فلما قُتل طنجي تغيب مدة وهو يتطلبه حتى أحضر إليه وهو جالس بشباك النيابة مع الأسماء ؛ فبعد ما جانيه لم يتالك نفسه أن قام ، وأخذ شعره بيده وجبده إلى خلوة ، والأسماء تنظر إليه . فاشتد الإنكار عليه وأعرضوا عنه إلى سلار ، ورتبوه يجلس في رتبة النيابة . فأقام النخت بقلمة الجبل خالياً من سلطان مدة خمسة وعشرين يوماً .

(١) أصيف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢١) .

(٢) هارة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٢) في هذا الضد أكثر وضوحاً مما أورده المقريزي هنا بالمتن ، ولغتها : "وبقي الأمر بالديار المصرية يشتركا بعد قتل طنجي بين الأسماء إلى أن وصل السلطان الملك الناصر من السكرك . . ."

(٣) في ص "ياكلوا" .

وأما دمشق فإن بلفاق قديم إليها يوم السبت تاسع عشره ، وقد بلغه تسحب الأمير قبيق بمن معه إلى جهة الفرات ، (٢١٩) فأخى أمره وتوجه إلى حلب ، وأوقف الأمير بلبان الطباخي على الخبر ، فقبض [الأمير بابان] من وقته على حمدان بن صافى وسجنه بالقلعة ؛ وبمئ البريد في طلب قبيق ومن معه ، وكتب يعرفه بقتل لاجين ومنكوتر . فصدف [البريدي] أيدغدى شقير وكجكن وبالوج في الطائفة الحسامية ، وقد خرجوا في طلب قبيق ومن معه ؛ فأنكروا أمره وقدشوه ، فإذا في النكتب التي معه شرح ما وقع بمصر ، يخاف أيدغدى شقير من نائب حلب لسوء ما عمله به ، ودفع النكتب إلى البريدي وخلاه لسبيله ، فمضى إلى قبيق . وتخير أيدغدى في أمره ، ثم قوى عليه كجكن حتى سار به إلى حلب ؛ فلم يتعرض إليه الأمير بلبان النائب بل عزاء وتوجه له .

وقام بدمشق الأمير بهاء الدين قرا أرسلان المنصوري ، وقبض على الأمير سيف الدين جاغان الحسامي الشاد ، وعلى الأمير حسام الدين لاجين الحسامي والي البر ؛ وقدم الأمير كجكن من حلب قبض عليه أيضاً ، وسلمهم [جميعاً] لأرجواش نائب القلعة . [وتحدث الأمير ^(١) بهاء الدين قرا أرسلان المنصوري حديث نواب السلطنة] ، وصار يركب بالهصائب والجاويش ^(٢) ، ويجلس بدار السعادة وترفع له القصص على هيئة النواب ؛ وأوقع الحوطة على أبواب الأسماء المقتولين وحواصمهم ، وحلفت المسكر للملك الناصر . فلم تغل مدته ، ومات في ثاني جمادى الأولى بمؤننج ^(٣) ، وصارت دمشق بغير نائب ولا مشد ولا محتسب . وكان خبر قيام قرا أرسلان قد ورد إلى الأسماء بمصر ، فخرج البريدي في سادس عشر ربيع الآخر باستقرار سيف الدين قطلوبك المنصوري في الشد عوضاً عن جاغان ، فعاش ذلك يوم الأحد خامس جمادى [الأولى] ^(٤) ، عند قدوم البريد إلى دمشق .

(١) أضيف ما بين القوسين من الزويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢١ ب) .
 (٢) الجاويش - أو الشاويش أو الجاوش - لفظ تركي ، توجهه جاويشية ؛ وكان الجاويشية في نظام دولة المماليك بمصر أربعة جنود من الحلقة (des soldats de la milice) وظيفتهم السير أمام السلطان - أو النائب - في مواكب ، النداء وتنبية المارة . والجاويش أيضاً جندي من رتبة بسيطة ، يكلفه خدمه يحمل الرسائل وتبليغها . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، وما به من المراجع .
 (٣) القوننج مرض معوي مؤلم ، يكون في المي الغلظة ، ويسمر منه خروج النفل والريح . وهو مرعب اللفظ اليوناني كوليكوسن . (محيط المحيط) .

(٤) أضيف ما بين القوسين من الزويري . (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢١ ب) .

وأما قبجق نائب دمشق ، فإنه توجّه ومعه الأمير بكتمر السلاح دار وقارس الدين ألبكي و [سيف^(١) الدين] عزاز و [سيف الدين] بزلاز بريدون غازان ، فمات بزلاز قريباً من سجار . وتسامع بهم المغل ، فركب جنكلى بن البابا أمير ديار بكر من قبيل غازان وتلقاهم وبالغ في إكرامهم ؛ وتلقاهم صاحبُ ماردین وقام بأمرهم . فلحقه^(٢) برید نائب حلب بها^(٣) ، وأوقفه على السكتب المتضامنة لقتل لاجين ومنكوتمر ، فبكي قبجق والأمراء ندماً على سرعة مفارقتهم بلاد الشام ؛ ولم يعجبهم العود ، فكتبوا الجواب بالاعتذار . وكان غازان قد بلغه بحببهم إليه ، فبعث إليهم أميراً يتلقاهم ، وسار بهم إلى الأزدوا . فركب غازان في موكبه وتلقاهم وأكرمهم ، وضرب لهم الخركاوات وأمر لهم بما يصلح لهم . ثم استدعاهم وبأسطهم ، فلما انصرفوا حمل إلى قبجق عشرة آلاف دينار ولبكتمر مثلها ، ولعزاز والألبكي ستة آلاف (٢١٩ ب) دينار لكل منهما . وأنعم [غازان] عليهم وحلى من معهم بالخيول وغيرها^(٤) ، وتقدم إلى أمرائه بأن يعمل كل منهم لهم ضيافة ، فأقامت الأفرح في الأردوا بسبب ضيافتهم عدة أيام ، وصار قبجق في غاية للسرة ، فإنه أتاه طائفة من أهله وأقاربه ، وأما بكتمر فإنه لم تطب نفسه بالإقامة .

ومن غريب الاتفاق أنه السلطان الملك المنصور قلاون جرى مرة عنده أمرٌ تجريد عسكر إلى حلب ، فدُكر له قبجق هذا أن يُجرّد ، فقال : ” أعوذ بالله أن أجرّد قبجق إلى نحو الشام ، فإني ما آمنه أن يدخل البلاد ، ويظهر لى من وجهه الميل إلى المغل ” . ثم التفت [قلاون] إلى سنقر المساح ، وقال : ” إن عشت يا أمير ، وخرج قبجق إلى الشام ،

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نفس المرجع والجزء ، ص ٣١٩ أ - ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة بصدد هذه الحوادث .

(٢) الضمير عائد على قبجق .

(٣) الضمير عائد على ماردین ؛ يرفى النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٩ ب) أن البريدى المشار إليه لحق الأمير قبجق عند رأس عين .

(٤) جاء في ابن أبي الفضائل (كتاب التيج السديد ، ص ٤٤٥) بصدد وصول الأمير قبجق ومن معه من الأمراء إلى غازان ، أنه ” تزوج كلا منهم بامرأة من التتار ، وأما سيف الدين قبجاق فكان أكثرهم تقريباً إليه وأجلهم منزلة لديه ، فزوجه أخت زوجته ، وهى أخت بلغان ، وهذا عند التتار لا يعمل إلا مع الأكابر والخانانات ، وهو أنهم يصيرون للملوك أصحاباً وأختاناً . . . ” .

فستذكر قولي لك " ، فكان كذلك . ويقال إنه كان مدة نيابته لدمشق يكاتب غازان ، وعندما عزم على الالتحاق به استدعي منه طمناً^(١) البريد التي يركب بها الأسراء عندهم ؛ فبعثها [غازان] إليه ، وصارت عنده حتى ركب من ماردین فحملها^(٢) [إليه] ، وكان هو أكبر أسباب قدوم غازان إلى دمشق ، كما يأتي ذكره إن شاء الله .

سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون ثانياً

وكان من خبر ذلك أن الأمير [سيف الدين^(٣)] الحاج آل ملك [الجوكندار] والأمير [علم الدين] سنجر الجاولي قدما إلى السكرك ، فوجدا الملك الناصر يتصيد بالغور ، فوجها إليه . ودخل الأمير جمال الدين أفوش الأفوم نائب السكرك إلى أم السلطان ليبشرها ، تخافت أن تكون مكيدة من لاجين ، وتوقفت في السير وابنها إلى مصر ، فما زال بها حتى أجابت . ووصل الأميران إلى الملك الناصر . فقتلا الأرض بين يديه وأعلماه الخبر ؛ فأتى إلى المدينة وأخذ في تجهيز أحواله ، والبريد يتواتر من مصر باستحثائه على القدوم إليها ، إلى أن هيا له نائب السكرك ما يليق به ، وسار به إلى القاهرة فخرج الأسراء والمساكر إلى لقائه ، وكادت القاهرة ومصر ألا يتأخر بهما أحد من الناس فرحا بقدومه ، وخرجوا إليه عامة في يوم السبت رابع جمادى الأولى .

وجلس [السلطان الملك الناصر] على سرير الملك في يوم الاثنين سادسه ، وجددت له البيعة ، وكتب شرف الدين محمد بن فتح الدين القيسراني عهدته عن الخليفة الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد .

(١) الطمنا لفظ تركي الأصل - ويقال تمنا أيضاً - ومما هنا أمر منتهي (royal edict, diploma) . انظر (Steingass : Pers. - Eng. Dict.) . وكان أمراء الممول يحملون الطمنا في أنظارهم الخاصة بشؤون المملكة ، وقد ذكر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٩ ب) ما وقع للأمير قبيجاق ومن معه في سفرهم متقدم عند وصولهم إلى ماردین ، ومنه يتضح بعض معنى الطمنا ، وقصه : " وقصد بولاي مقدم التتار بتلك الناحية أن الأمراء يتوجهون (في الأصل يتوجهوا) إلى جهة قازان (كذا) على خيل البريد ، ويتأخر من معهم من أتباعهم وأزواجهم عن الوصول إلى البلاد حتى يرد المرسوم ؛ فامتنع قبيجاق من ذلك ، وأتى إلا الدحول بالطلب والجماعة الذين معه . فامتنع التتار عليه ، فبقي إلى أنه أخرج إليهم كتاب الملك قازان إليه ، وهو في بالشت (كذا) ذهب ، فعد ذلك غرضوا له ولمكنوه مما أراد . . . " . انظر أيضاً ص ٣٧٩ ، حاشية ٤ . (٢) في ص " حملها .

(٣) أنصيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٢) .

وفيه استقر الأمير سيف الدين سلار في نيابة السلطنة بديار مصر، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير أستاذاراً^(١)، والأمير جمال الدين أقوش الأفرم الدوادري المنصوري نائب دمشق — عوضاً عن الأمير قبجق المنصوري، والأمير سيف الدين كرت الحاجب في نيابة (١٢٢٠) طرابلس؛ واستقر عوضه حاجباً سيف الدين قطلوبك. وأفرج عن الأمير قراستقر، والأمير عز الدين أيبك الجوى، والوزير شمس الدين سنقر الأعسر؛ واستقر قراستقر في نيابة قلعة الصببية، وخُلع على سائر أهل الدولة، وكُتب إلى الأعمال بذلك، ودُقت البشائر وزُيّنت الممالك على العادة.

وفي ثامنه ركب السلطان بخلة الخلافة والتقليد بين يديه، وعمره أربع عشرة سنة؛ وأقر الوزير فخر الدين عمر بن الخليلي^(٢) في الوزارة. وسار الأمير أقش الأفرم على البريد إلى دمشق، فقدمها في ثانی عشره، ولبس من الغد التشریف، وقبّل عتبة باب القلعة على العادة، ومدّ السباط بدار السعادة؛ وأُخرج الأمير سيف الدين قطلوبك إلى مصر.

وفي تاسع عشره أفرج [الأمير^(٣) أنش الأفرم] عن جاغان الحسامي وبمنه على البريد إلى مصر، فردّه السلطان من طريقه، وجعله أحد أسراء دمشق. وقدم البريد من حلب بدخول قبجق^(٤) ومن معه إلى بلاد المغل. ووقع بالقاهرة مطر، وسال المظلم إلى القرافة فأفسد عدة تُرب؛ ووصل الماء إلى باب النصر من القاهرة، وأفسد السيل هناك عدة تُرب أيضاً.

وصار الأسراء مجتمعون بقاعة الجبل في يوم الوكب عند السلطان، ويقتررون الأمور مع بيبرس وسلار فتصُدُّ الأحوال عنهما، وشرعا في تقديم حواشيها وأزامهما. واستقر الأمير سيف الدين بكتمر أمير جاندار، وأُنيع على أمير موسى بن الصالح على بن قلاون بإسرة، وعلى كلٍّ من عز الدين أيديمر^(٥) الحطيري وبدر الدين بكتوت الفتاح^(٦) وعلم الدين

٤

- (١) في س "استادار".
- (٢) في س "الخليل". انظر النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٢٢٢).
- (٣) أصيف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٢٢٢).
- (٤) انظر ما سبق هنا ص ٦٧١.
- (٥) يلى هذا في س اسم "أيبك"، وقد شطبه المقرئ ويأبدله باسم "أيديمر" بالماءن.
- (٦) في س "الصالح". انظر (Zetterstéen: Beiträge. P. 107).

سنجر الجاولى وسيف الدين تمر وعز الدين أيدمر النقيب بإمرة . وأنعم على ناصر الدين محمد بن الشيخى والى القاهرة بإمرة ، واستقر والياً بالجيزة وأعمالها مع ولاية (٢٢٠ ب) القاهرة ؛ وأنعم على كل من لاجين أخى سلار وأقطاي الجدار ونكوت القرماني بإمرة . وقُبض على الأمير . . . (١) العمرى والأقوش وقراقوش الظاهرى ومحمد شاه الأعرج ، وعُدَّ على قراقوش ومحمد شاه من الذنوب قتلها طنجى وكرحى .

وفى يوم الخميس خامس عشر جمادى الآخرة ألبس الأمير أوش الأفرم نائب دمشق الأمراء والأعيان الخلع ؛ وفيه قدم طلبه وأثقاله من مصر ، [فتلقاها والأمراء (٢) فى خدمته وعليه النشاريف ، ودخل دخولا حسناً] . و [فيه ؟] كتب عن السلطان تقليد للدلائل المظفر تقي الدين محمود بنبابة حماة .

وفى شهر رجب توجه الأمير كرت الحاجب إلى نيابة طرابلس . وفى ثمانى عشره قبض بدمشق على الأمير سيف الدين كجسكن (٣) واعتقل بالقلعة . وورد البريد من حلب بمجارية فنأى وطقطاي (٤) . وأنه قُتل بينهما من المنفل خلق كثير ، وأن غازان بن أرغون [بن] أبغا بن هولاكو بن طلو بن جنكزخان قتل وزيره نوروز (٥) ، وأنه تأهب لمبور الشام وبعث فى جمع المنفل ، وأنه بعث سلامش (٦) بن أقال بن بيجو (٧) التترى إلى بلاد الروم ،

(١) بياض فى س .

(٢) أضيف ما بين القوسين من النويزرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٢) .

(٣) فى س " كجسكن " ، انظر النويزرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٢) .

(٤) يشير المقرئى هنا إلى ما حدث بين طقطاي خان ملك القبجاق وبين قريبه فنأى ، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك فى ص ٨٣٧ (سطر ١٣ ، وحاشية ، ٤ هناك) . انظر بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٩ - ٢٠٠ ب ، ١٢٠٤ - ٢٠٥ ، ٢١٩ - ٢٢١) ، وما بعدها) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة بصدد أدوار ذلك الحلف ونتاجه التى انتهت بهزيمة نوغاي وموته .

(٥) تقدمت الإشارة إلى هذا الحادث فى ص ٨٣٧ (سطر ١٤) ، وقد ذكر بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٧) ، أن سبب قتل الوزير نوروز أنه اتهم بمكاتبة السلطان المنصور لاجين ابتغاء الانحياز إليه . انظر أيضاً (. Brown : A Lit. Hist. Of Persia. III. P. 41.) .

(٦) فى س " سلامش " ، واسمه فى بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ج ٩ ، ص ١٩٧ ب) " سلامش بن أفاك بن بسحو التترى " .

(٧) فى س " بيجو " . انظر ابن أبى الفصائل (كتاب النهج السيد ، ص ٤٥٨ ، حاشية ١ من الترجمة الفرنسية) .

على عسكر يبلغ نحو الخمسة وعشرين ألف فارس . فاهتمّ الأمراء بتجريد العسكر ، وانتقوا
على تجهيز الأمير سيف الدين بلبان الحُبَيْشِي ، والأمير جمال الدين عبد الله السلاح دار ،
والأمير مبارز الدين سوار الرومي أمير شكار ، ومقدمهم الأمير جمال الدين أفض قنال السبع ،
ووصحبتهم من أمراء الطليخاناه عشرون أميراً . وكُتِبَ إلى دمشق بتجريد أربعة أمراء
مقدمين ، فاروا إلى دمشق وقدموها في سابع رجب .

وقدم البريد من دمشق برود نحو ثلاثين بطسه في البحر إلى ساحل بيروت ،
[في كل بطسة^(١) منها نحو سبعمائة ، وقصدوا أن يطلعوا من مراكبهم إلى البر ، وتحصل
إغارتهم على الساحل] . فاجتمع الناس لقتالهم ، فبعث الله ريحاً كسرت المراكب وأقتها
بالشاطئ ، فأخذ أهل بيروت منها ما بقي من الفرق ، وأسروا ثمانين إفرنجياً ، وذلك في
أخريات شعبان .

وقويت شوكة البرجية بديار مصر (١٢٢١)^(٢) ، وصارت لم الحاميات^(٣) الكبيرة ،
وتردد الناس إليهم في الأشغال . وقام بأمرهم الأمير بيبرس الجاشنكير وأمر منهم عدة ،
حوصار في قبالة الأمير سيف الدين سلار ومعه الصالحية والمنصورية ، إلا أن البرجية

(١) أصيف ما بين القوسين من الذويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢٢) ، ويلاحظ أن
الإشارة إلى اتساع الهلطة لهذا العدد الكبير من الجند مما يساعد على تصور حجم ذلك النوع من
السفن الحربية .

(٢) تبدأ الصفحة المرقومة بهذا الرقم في ص كالآتي : " وكان ما حل لخزانة غازان وحده على يد
سوجيه الدين بن المنيل مبلغ " ومنه يتضح أن هناك سقطاً في الكتابة ، أو خطأ في وضع
الصفحات وترقيمها ، والأمر الثاني هو الذي حدث في أكثر من صفحة ، مثل ذلك أن ص ١٢٢٢ هي في الحقيقة
٢٢٦ كما هنا ، وسصح كل منها في موضعه ، والفضل في ذلك كله المصحف ب (ص ٢٧٠ ، وما بعدها) .
(٣) الحاميات جمع حماية ، وهي مكس يفرضه الأمير - أو السلطان أحياناً - على بعض الأراضي
والتاجر والمراكب والأرزاق ، وقد أطلق عليها هذا الاسم لقيام الأمير بحماية الشخص الذي يبلغ ذلك
المكس المقرر (un droit qu' on levait sur des terres ou sur des marchandises; on
l'appelait ainsi à cause de la protection que l'on était censé, à ce prix, accorder aux
possesseurs de ces objets . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . هذا ويوجد في
(Op. Cit. II, 2, p. 129, N. 2) أمثلة من مراجع متنوعة للدلالة على استعمال هذا اللفظ ، ومنها :
" صار يأخذ الحماية من انقطين قبل وفاة النيل " ، وأيضاً " أبطل جباية المراكب [و] كثرت تجبى من
سائر المراكب التي في بحر النيل بتقرير معين على كل مركب يقال له تقرير الحماية " ، وكذلك " جميع
حال الحماية السلطانية التي جمعها [السلطان الملك] الذي يد . "

أكثر وأقوى، وشرها [جميعاً] إلى أخذ الإقطاعات، ووقع الحسد بين الطائفتين، وصار يبرس إذا أمر أحداً من البرجية وقت أصحاب سلاز وطلبت منه أن يؤسر منهم واحداً. وأخذ الأمير سيف الدين براني يشارك ببرس وسلاز في الأمر واليهي، وقويت شوكته والتفت عليه للمالك الأشرفية.

وفي يوم الخميس ثاني عشر شعبان وصل سلامش بن أقال^(١) نائب الروم إلى دمشق، مع الأمير عز الدين...^(٢) الزردكاش نائب بهسفا، في عشرين من أصحابه. فلتاقاه عسكر دمشق وأهلها مع النائب، وقد اهتم للقائه وبالغ في التجمل لزيادته، فكان يوماً بهجماً. وأنزله على الميدان وقام بما يليق به، وأخضر في ليلة النصف البري الوقيد^(٣) بجامع بني أمية. وفي ليلة الاثنين سادس عشره أركبه البريد هو و [أخوه^(٤)] قطقطوا، فقدموا إلى قلعة الجبل ومعهما مخلص الدين...^(٥) الرومي، فأكرمهم الأسماء وقاموا بواجبهم.

وكان من خبر سلامش أن غازان لما بعثه لأخذ بلاد الروم حرج عن طاعته، وحسن في رأيه الاستبداد بملك الروم فاستخدم عشرة آلاف، وكاتب ابن قرمان أمير التركان، وكتب إلى [الملك المنصور^(٦) لاجين سلطان] مصر يطلب نجدة على قتال غازان على يد مخلص الدين الرومي. فأجبت في شهر رجب بالشكر والثناء، وكتب إلى دمشق بمخروج العسكر لنصرته.

وكان غازان قد وصل إلى بغداد، فبأنه خروج سلاقتش عن طاعته، فأعرض عن

(١) في س "امال".

(٢) بياض في س.

(٣) الوقيد هنا إضاءة المساجد والشوارع في أوقات معينة، كعيد مولد النبي، وعيد مواد الحسنيين بن علي بن أبي طالب، وليلة النصف من شهر شعبان كما بالمتن. (Quatremère : Op. Cit. H. 2. P. 131. N. 3). وكانت تلك الأوقات وغيرها من الأعياد والليالي من مستحدثات الدولة الفاطمية بمصر، وقد حملوا بعضها باسم "ليالي الوقود الأربع"، أو ليالي ليلة أول رجب و ليلة نصفه، و ليلة أول شعبان و ليلة نصفه. انظر (القلقشندي : صبح الأعشى، ج ٣، ص ٥٠٦ وما بعدها، المقريزي : المواعظ والاعتبار، ج ١، ص ٤٩١). راجع أيضاً (Dozy : Supp. Dict. Ar.) لكشف المعاني الأخرى للفظ وقيد.

(٤) أصيب ما بين القوسين من التويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٢ ب).

(٥) بياض في س، ويوجد في ببرس المنصورى (زبدة النكرة، ج ٩، ص ١٩٧ ب، وما بعدها)، تفصيلات كثيرة في هذا الصدد.

(٦) أصيب ما بين القوسين من ببرس المنصورى (زبدة النكرة، ج ٩، ص ١٩٧ ب).

المسير إلى (٢٢١ ب^(١)) الشام، ووجهت العساكر إلى بلاد الروم، وأخرجهم أول جمادى الآخرة وهدتهم نحو الخمسة وثلاثين ألفاً وعليهم بولاي وعاد [غازان] إلى تبريز، ومعه الأمير قبجق وابتكرت السلاح دار والأبسكي وبزلار؛ وسار بولاي إلى خنجار ونزل على رأس عين، ثم توجه إلى آمد.

وجمع سلامش نحو الستين ألفاً، وامتنع عليه أهل سيواس وهو يحاصرهم فلما قرب^(٢) منه بولاي بمساكر غازان فرّ عنه من كان معه من التتار إلى بولاي في أول ليلة من رجب؛ ثم التحق^(٣) به أيضاً عسكر الروم، وفرّ التركان إلى الجبال. ولم يبق مع^(٤) [سلامش] إلا نحو الخمسة، فانهمز من سيواس إلى جبهة سيس، ووصل بهسنا آخر رجب. فورد خبره إلى دمشق في خامس شعبان والأمراء بها على عزم الخروج لنجدته، [فتوقفت^(٥) الحركة عن تسيير العساكر. فما كان بعض أيام إلا وسلامش قد وصل إلى دمشق، فخرج إليه عساكر دمشق والقوه في موكب عظيم، ووصل صحبته من بهسنا الأمير بدر الدين الزردكاش نائب السلطنة بها].

[ثم توجه سلامش وأخوه قطعتوا إلى الأبواب السلطانية، في يوم الأحد خامس عشر شعبان على خيل البريد]، فلما قدم إلى قلعة الجبل أنعم على [أخيه] قطعتوا بإقطاع، ورُتب لخلص الدين [الرومي] جار؛ [وخير سلامش بين المقام بالديار المصرية أو الشام أو أن يعود إلى بلاده]، فسأل^(٦) أن يُجَرَّد معه جيش ليعود إلى بلاده ويحضر بعماله، ويرجع إلى خدمة السلطان. فوافق السلطان على ذلك]، فركب البريد إلى حلب، ورُسم أن يخرج معه

(١) هذه الصفحة مرقومة في س برقم ٢٢٢ ب : انظر ص ٨٧٥ ، حاشية ٢ .

(٢) هذا اللفظ مكرر في س .

(٣) الضمير هنا مائد على بولاي . انظر (Zetterstéen : Beiträge. P. 55, et seq.) ، وكذلك

بيير غي المنصوري (أزبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٨ ب ، وما بعدها) .

(٤) في س " معه " ، وقد حذف الضمير وأثبت غائده لتوضيح العبارة . انظر المزاج المذكورة في الحاشية السابقة .

(٥) أصيف ما بين الأقواس هذه الفقرة والتي تليها من النص (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٢ ب ؛

ويبرس المنصوري ، ج ٩ ، ص ١٩٧ ب ، وما بعدها ؛ و (Zetterstéen : Beiträge. P. 55, et seq.)

(٦) في س " فسأل سلامش ان يجرد مع جيش ... " .

الأمير بكتمر الجلبى^(١) . فقدم [سلامش] دمشق في حادى عشر رمضان ، وخرج من الفند ومعه الأمير [بدر الدين الزردكاش ؛ ولما وصل إلى حلب جُرد معه] الأمير بكتمر [حسب الرسوم] إلى جهة سيس ، بعد ما ترّ بحلب وخرج منها بمسكر . ففتظن به التتار فقاتلوه ، فقتل الأمير بكتمر ، وفتر سلامش إلى بمض الفلاع فقبض عليه وحمل إلى غازان فقتله . وكان سلامش هذا من أكبر الأسباب في حركة غازان إلى بلاد الشام : وذلك أنه نهّب بمسكر حلب ماردین في شهر رمضان حتى أخذ ما كان بجامعها ، وفعل أفعالا قبيحة ، فحرك قتله ما عند غازان وجعله حجة لسيره .

وفي شعبان أنعم على الأمير قرا سنقر بنبیابة الصیبة وبانیاس ، فسار إليهما وتسلّمهما فيه وفي رمضان قدم الأمير علاء الدين كجسكن^(٢) إلى القاهرة مقبلاً ، (٢٢٣) (٣) (١) هو وحدان بن صلفای ، وقد وكل بهما مائة فارس من عسكر الشام . فأرسل بمحمدان إلى صفد ، فكان آخر العهد به . وقدمت رسل صاحب سيس وصاحب القسطنطينية يهدايا في سادسه .

واستقر الأمير شمس الدين سنقر الأعسر في الوزارة ، عوضاً عن الصاحب نجر الدين عمر بن الخليلي^(٤) ؛ فغضب التاج بن سعيد الدولة بالمقارع فأعلم ، وكان مستوفياً . واستقر شمس الدين أحمد السروجي في قضاء القضاة الحنفية بالقاهرة ومصر ، عوضاً عن حسام الدين حسن بن أحمد بن الحسن الرومي ، في أول ذى الحجة . ونُقل الحسام إلى قضاء الحنفية بدمشق ، عوضاً عن ولده جلال الدين أحمد بن الحسن .

وفي آخر ذى القعدة نُقل الأمير قرا سنقر من نيابة الصیبة إلى نيابة حماة ، بعد وفاة الملك المظفر تقي الدين^(٥) . واستناب الأسيرُ بيبرسُ الجاشنكير في الاستلدارية الأمير

(١) كذا في س ، وفي بيبرس المنصوري (زهدة الفكرة ، ج ٩ ، ١١٩٨) ، وهو وارد برسم " الجلبى " في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٢ ب) . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II, 2, p. 138.) حيث هذا اللفظ مترجم إلى (Djekmi) .

(٢) هذه الصيغة مرقومة برقم ٢٢٣ ا في س .

(٣) في س " كجسكن " .

(٤) في س " الخليل " .

(٥) انظر ما يلي ، ص ٨٨١ ، سطر ١١ - ١٥ .

علم الدين سنجر الجاولي ، وحكّمه في سائر أمورها ؛ فترك الملك الناصر الاستعداد لما يريد من مأكّل أو مشرب لشدة الحجز عليه ، وصار ليس له من المملكة سوى الاسم . وذلك أنهم يجلسونه^(١) في يومي الخميس والاثنين ، وتحضر الأمراء الأكابر ويقف الأمير سلار الغائب والأمير بيبرس الأستادار ، ويعرض سلارُ عليه ما يريد ، ثم يشاور فيه الأمراء ويقول : " السلطان قد رسم بكذا " ، فيمضى ذلك . ثم يخرج الجميع ، فيجلس سلار وبيبرس ويتصرتان^(٢) في سائر أمور المملكة ، ويتفقان على قلة مصروف السلطان .

وقدم البريد بتحرك غازان وجهه على المسير إلى الشام ، فكتب إلى الأمير كزناي^(٣) والأمير قطلوبك الحاجب بالخروج واللحاق بالأمراء المجرّدين ، فقدموا دمشق في رابع عشرى ذى الحجة . ووقع العزم على سفر السلطان والأمراء ، واستُدعيّت الجند من بلاد مصر ، وأُزم الوزير سقز الأعمر بتجهيز الأموال ، فتحسّن سعر الخيل والجمال والسلاح وآلات السفر . وانتظر المسكر النفقة (٢٢٢^(٤) ب) فيهم ، فاجتمع الأمراء لذلك ، فلم يوافق بيبرس وسلار على النفقة خوفاً من تلاف المال ، وقصداً تأخيرها إلى غزوة . فلم ترض ببيعة الأمراء بذلك ، وانفضوا على غير رضى . وخرج السلطان في رابع عشرى ذى الحجة بالعساكر ، ونزل خارج القاهرة ، واستناب في غيبته الأمير ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار . ووقع في هذه السنة بأرض مصر آفة عظيمة من الغار .

ومات في هذه السنة ممن له ذكر الأمير عز الدين أيبك الموصلي نائب طرابلس ، في صفر . و [مات] نجم الدين أيوب بن الملك الأفضل نور الدين على بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، في رابع عشر ذى الحجة بدمشق . و [مات] الأمير جمال الدين أقبس المغنثي نائب البيرة بها ، وقد أقام في نيابتها أربعين سنة . و [مات] الأمير سيف الدين بكتمر الجلبى^(٥) ، قُتل على سيديس . و [مات] الأمير بدر الدين بدر الصواني^(٦) أحد أمراء

(١) في س " مجلسوه " . (٢) في س " ويتصرتا " .

(٣) كذا في س ، ويمكن قراءته أيضاً " كزناي " ، وهذه القراءة الثانية هي الواردة في ترجمة

.. (Quatremère : Op. Cit. II, 2, P. 184.)

(٤) رقم هذه الصفحة ٢٢٢ ب في نسخة س . (٥) كذا في س .

(٦) في س السراي " ، والصيغة الصحيحة هـ ا ن ب (٣٧١ ب) ، والتويري أيضاً (نهاية الأرب ،

ج ٢٩ ، ص ١٣٢٢) . انظر ابن العباد (فدرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٤١) ، حيث ورد هذا

اللفظ برسم " الصواني " .

الألوف بدمشق، في ليلة الخميس تاسع جمادى الأولى - وكان خبيراً زاهداً كثير البرّ، سمع الحديث وحدث، وأقام أربعين سنة أميراً. و[مات] الأمير شمس الدين بيسرى الشمسى الصالحى النجمى بالاعتقال في قلعة الجبل، في تاسع عشر شوال - وإليه ينسب قصر بيسرى^(١) بالقاهرة؛ وكان كريماً عالىّ الهمة، راتبُ لحمه في كل يوم ثلاثة آلاف رطل، وينعم بالآلف دينار جملة واحدة، وبالآلف أردب غلة، وبألف قنطار عسلا، ويتصدق على الفقير بألف درهم وخمسمائة درهم، وللمملوك من مماليكه في اليوم من سبعين رطل لحم إلى خمسة أرتال، والعلبق من سبعين عليقة للمملوك إلى خمس علائق وذلك لأدناهم، سوى التوابل والخضر والحطب، ولا يزال من كرمه عليه [لأرباب الدُّيون]^(٢) الأربعمئة ألف درهم ديناً فافوقها؛ وأصله مملوك الأمير سراسنقر (١٢٢٣)^(٣) الكمالى، ثم صار إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب، [وتنقل في الخدم^(٤) حتى صار من أجلّ الأمرام

(١) سمي المقرئى المواعظ والاعتبار، ج ٢، ص ٦٩، وما بعدها) هذا القصر بابهم الدار البيرية، وعرف بموضعه وسنته وصورته في العبارة التالية، مما يلقى كثيراً من الضوء على اهتمام بعض الأمرام بالمناظر الفخمة، ونصها: "هذه الدار بخط بين القصرين من القاهرة، كانت في أواخر الدولة الفاطمية، لما قويت شوكة الفرنج، قد أعدت أن يجلس فيها من قصاد الفرنج، عندما تقرر الأمر معهم على أن يكون نصف ما يحصل من مال البلد للفرنج، فصار يجلس في هذه الدار قاصد معتبر عند الفرنج يفضى المال. فلما زالت الدولة [الفاطمية] بالفرنج [الذكراذ من بنى أيوب]، ثم زالت دولة بنى أيوب، وولى سائبة مصر المملوك من الترك، إن أن كانت أيام [السلطان] الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى، شرع الأمير ركن الدين بيبرس (كذا في الأصل، والراجح أن المقصود هو شمس الدين بيسرى) الشمسى الصالحى النجمى في عمارتها، في سنة تسع وخمسين وستائة. وتأنق [بيسرى] في عمارتها، وبالغ في كثرة المصروف عليها، فأفكر الملك الظاهر ذلك من فعله، وقال له يا أمير شمس [في الأصل بدر] الدين، أ شئ غلبيت للفزاة والترك؟ فقال صدقات السلطان، والله يا خوند ما بنيت هذه الدار إلا حتى (كذا) يصل خبرها إلى بلاد المدو، ويقال بعض ممالك السلطان بحر دار دارا غرم عليها مالا عظيماً. فأعجب من قوله ذلك السلطان [بيبرس]، وأنهم عليه بألف دينار عينا، وعد هذا من أعظم إنعام السلطان. فجاء [ت] سمة تلك الدار بإسطبلها وبستانها والحمام بجانبها نحو فدانيين، ورخامها من أهبج رخام عمل في القاهرة وأحسنه صنعة. فكثير فمجب الساس إذذاك من عظمها، لما كان فيه أمرام الدولة ورجالها حيثئذ من الاقتصاد، حتى أن الواحد منهم إذا صار أميراً لا يتغير عن داره التي كان يسكنها وهو من الأجناد... وما زالت [هذه الدار] بيد ورثة بيسرى إلى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة...".

(٢) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣٢٤).

(٣) هذه الصفحة مرقومة برقم ١٢٢٤ في س.

(٤) أضيف ما بين القوسين من أنقرئى (المواعظ والاعتبار، ج ٣ ص ٦٩)، حيث توجد ترجمة

واقية لهذا الأمير. انظر أيضاً النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣٢٤).

في أيام الملك الظاهر بيبرس البندقدارى . [مات] الوزير تقي الدين أبو البقاء توبة ^(١) بن علي بن مهاجر بن شجاع بن توبة الربيعي التكريتي ، في ليلة الخميس ثامن جمادى الآخرة بدمشق ، عن نحو ثمانين سنة ، — ولى وزارة دمشق سبع مرات . و [مات] الأمير قرا أرسلان في ثنى جمادى الأولى ، وهو من الماليك المنصورية فلان . و [مات] بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر بن النعاض الحلبي النحوى ، يوم الثلاثاء سابع جمادى الأولى بالقاهرة ، ومولده بجلب في يوم الأربعاء سلخ جمادى الآخرة . و [مات] الفقيه شمس الدين محمد بن صالح بن حسن بن البناء القفطى الشافعى ، قاضى سمهود والبلينا ، كان أديبا شاعرا . و [مات] الشيخ جمال الدين محمد بن سليمان بن الحسن ابن الحسين بن النقيب البليخي الأصل المقدسى الفقيه الحنفى ؛ ولد بالقدس في نصف شعبان سنة إحدى عشرة وستائة ، وصار أحد الأعلام ، وله كتاب تفسير القرآن في سبعين ^(٢) مجلدة ؛ [وقد] قدم القاهرة وأقام بها ودرس بالعاشورية ^(٣) ، ومات في الحرم . و [مات] الملك المظفر تقي الدين محمود بن المنصور ناصر الدين محمد بن المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادى صاحب حماة ، يوم الخميس حادى عشرى ذى القعدة ؛ ومولده بحماة في ليلة الأحد خامس عشر الحرم سنة تسع وخسين وستائة ، ومدة ملكه خمس عشرة سنة وشهرا ويوما . و [مات] الملك الأوحده نجم الدين يوسف بن الناصر صلاح الدين داود بن المعظم عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب ، في ليلة الثلاثاء رابع عشرى ذى الحجة بالقدس ^(٤) . و [مات] الأمير شمس الدين آفستقر كرتيه بغزة ، وكان شجاعا مقداما . و [مات] الأمير بدر الدين ... ^(٥) المغربى

(١) انظر ما سبق ص ٦٦٥ ، حاشية ٢ .

(٢) قبالة هذا المفظ بهامش الصفحة في س عبارة بخط مخالف ، نصها : " مات الشيخ جمال الدين

محمد الحنفى صاحب التفسير في سبعين مجلدة " .

(٣) المائرية إحدى المدارس التي أنشئت بالقاهرة في أوائل العهد الأيوبي ، وقد ذكرها التبريزى (المراءى والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٦٨) في باب المدارس ، فقال : " هذه المدرسة بحماة زوارة من القاهرة ، بالقرب من المدرسة القطبية الجديدة . . . وكانت [في الأصل] دار اليهودى ابن حبيب الطيب وكان يكتب لهما قوس ، فاشترتها منه الست عاشوراء بنت سازوح (كذا) الأسد ، زوجة الأمير أيازكج الأسد ، ورقتها على الحنفية ، وكانت من الدور الحسنة . وقد تلاشت هذه المدرسة وصارت طول الأيام منلوقة (كذا) لانتفخ لإتلا ، فإنها في زقاق لا يسكنه إلا اليهود ومن يقرب منهم في النسب " .

(٤) يسبق هذا في س لفظ " بدمشق " وهو مشطوب . . . (٥) بياض في س .

الدوادار؛ أصله من الغرب، فولاه المنصور لاجين دوادارا، وأقامه على تجديد عمارة جامع ابن طولون. واتفق أن شرف الدين عبد الوهاب (٢٢٣^(١) ب) بن فضل الله كاتب السرّ مرض، فبعث إليه السلطان بدر الدين هذا بعوده، فعاد إلى السلطان وقال: "ما بقي يحيى منه شيء"؛ فبعد أسبوع مات بدر الدين، وطلع كاتب السرّ إلى الخدّمة وقد عوفى، وعزّى السلطان في الدوادار؛ فقال [السلطان]: "لا إله إلا الله! كان في ظنّ الدوادار أنه يعزّى في كاتب السرّ عزّانا كاتب السرّ فيه". و [مات] الأمير سيف الدين تمر بفا؛ وله مسجد بالقرب من الميدان التحتاني بين القاهرة ومصر، وكان كريما، وكان قد توجّه مع الملك الناصر إلى السكر، ثم نقل إلى طرابلس فمات بها. ومات بلحاب من المجرّدين الأمير سيف الدين البساطي، وأحد شاه، ومحمد بن سنقر الأفرع، وعين الغزال، وكيكلدي ابن السرية. ومات بفاحية سمود — و [كان] قد توجّه إليها — الأمير سيف الدين طقطاي. و [مات] شهاب الدين يوسف بن الصاحب محيي الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله سالم^(٢) بن طارق النحاس بن الأسدي الحلبي^(٣)، في ثالث عشر ذي الحجة بدمشق، و [قد] قدم القاهرة مرارا. و [مات] أمين الدين سالم بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صفري التغلي، وناظر الدواوين بدمشق، في ثامن عشر ذي الحجة، وهو مصروف. ومات الأمير علم الدين سنجر المسروري والي القاهرة، [وهو] المعروف بالخطاط.

سنة تسع وتسعين وستمائة. أهلت والسلطان متوجّه بمسافر مصر إلى الشام، والإرجاف يقوى بمسير غازان إلى الشام. فرحل السلطان بالمسافر من الريدانية أول يوم من الحرم، والأسماء قد كثرتهم وتنافسوا بكثرة سعادتهم؛ فلما وصلوا غزّة أقبلوا على الصيد والاجتماع والنزه.

(١) هذه الصفحة واردة في س كتابها ٢٢٤ ب.

(٢) فوق هذا الاسم، وكذلك فوق اسم "طارق" الذي يليه، علامة تشبه الشولة، وربما أراد القرظي بذلك أن ينيه إلى خطئه في ترتيبهما بالمتن، وقد أوردهما كاتب نسخة ب (٢٧٢) كالاتي:

"الطارق بن سالم". (٣) هذا اللفظ مكرر في س.

فاشتمد حنق الطائفة الأويراتية الذين قدّموا في أيام العادل كتبنا ، من أجل قتل من قُتل [من] أسراهم في أيام المنصور لاجين ، ومن خلع كتبنا وإخراجه إلى مرخد ، ومن استياد البرجية بالإمور . وعزموا على إثارة الفتنة ، وصاروا (١٢٢٤) (١) إلى الأمير علاء الدين قتلور برس العادل وأقاموه كبيراً لهم ، [واتفقوا] على أن برنطاي (٢) أحد المايك السلطانية وألوص (٣) [أحد كهراء الأويراتية] يهجم كل منهما على الأميرين بيبرس وسلار ويقتله ، ويميدون (٤) دولة كتبنا .

فلما رحل السلطان بالعسكر من غزة ونزل تلّ المجول ، ركب الأسراء للخدمة . على العادة ؛ وكان بيبرس يتأدب مع سلار ويركب بين يديه ، فعند ما ترّجل الأسراء ولم يبق على فرسه سوى بيبرس وسلار ، شهّر برنطاي سيفه — وكان ماشياً في ركاب بيبرس — وضربه ، فوقعت (٥) الضربة على كفل الفرس فحلت (٦) ظوره ؛ وضرب [برنطاي] ثانياً ، فوقعت (٧) [الضربة] على الكلفة (٨) فقطعها (٩) وجرحت الوجه ، فتبادرتة (١٠) السيوف حتى قُتل .

ووقعت المرخة في العسكر فركب الجميع ، وقصد الأويراتية الدهليز السلطاني . يريدون الهجمة على السلطان حتى صاروا في داخله ؛ وقد ركب الأسراء في طلبهم ، فركب الأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار والمايك السلطانية وفي ظنهم أن القصد قتل السلطان ، ونشروا المصائب ووقفوا . وعاد بيبرس وسلار إلى تخيمهما (١١) ، وأمرا (١٢) الحجاب والنقباء .

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٥ ا في س .

(٢) كذا في س ، وهو وارد برقم "برلطاي" في النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٤ ب) .

ويو برس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٠٥ ب) .

(٣) في س "الصمصم" ، وقد صحح الاسم وأخيف ما بين القوسين من بيبرس المنصوري (لبدق

الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٠٥ ب) .

(٤) في س "يميدوا" . (٥) في س "وقمت" .

(٦) في س "حلت" . (٧) في س "وقمت" .

(٨) كذا في س ، وهي الكلفة التي سبق التعريف بها في ص ٨٣٠ ، حاشية ١ .

(٩) في س "قطعها" .

(١٠) الضمير هائد على برنطاي .

(١١) في س "محيهم" . انظر ما يلي ، سطر ١٦ .

(١٢) في س "مروا" .

بجمع المسكر إلى مخيم الأمير سلار النائب ، فكان^(١) [المسكر] إذا أتوا ورأوا سنجق السلطان وعصائبه منشورة مضوا إليه وتركوا سلار ، فبرؤدم الحُجَّاب فلا يلتفت منهم أحد ، ولا يعود حتى يقف تحت السنجق السلطاني .

فبعث [سلار] إلى أمير جاندار^(٢) يقول : ” ما هذه الفتنة التي تريدون إثارتها في هذا الوقت ونحن على لقاء العدو ؟ وقد باننا أن الأويرانية قد وافقت الممالك السلطانية على قتلنا ، وكان هذا بريك ورأى السلطان ، وقد دفع الله عنا . فإن كان الأسماء (٢٢٤) ب) كذلك فعن ممالك السلطان وممالك [أبيه] الشهيد ، ونحن نكون فداء المسلمين ، وإن لم يكن الأمر كذلك فابعثوا إلينا غرماً لنا “ . فلما سمع السلطان هذا بكى ، وحلف أنه لم يكن عنده علم بما ذكر ؛ وحلف أمير جاندار أيضاً وقال : ” ولكن لما وقع ما وقع ظنوا أنهم يريدون قتل السلطان وإقامة غيره “ ، ثم قال أمير جاندار : ” إنما يريد الأمراء بهذا القول أن تقبض [على] ممالك السلطان طائفة بعد أخرى حتى تتمكن من مرادها ، وإن كان السلطان ومماليكه قد شوشوا على الأمراء فأنا آخذ السلطان ومماليكه وأسير إلى الكرك “ .

فلما بلغ الأمراء ذلك عزموا أن يركبوا على أمير جاندار ، ثم توقفوا حتى بعثوا إلى الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح الأتابك — وكان على الجاليش وبينهما مرحلة — ، فلم يدخل في شيء من ذلك ، وأوعى ألا يتعرض للسلطان بسوء . فرجع سلار إلى اللداراة ، وركب حتى أصحح بين أمير جندار والأمراء البرجية ، وقتلوا جميعهم الأرض للسلطان . وقبضوا على الأويرانية وعاقبهم ، فأقرت بما عزموا عليه من قتل بيبرس وسلار وإعادة دولة المادل كتبنا ، فزال ما كان في أنفس البرجية من موافقة السلطان وأمير جاندار للأويرانية . وشئق من الندم نحو الحسين من الأويرانية بثيابهم وكلفاتهم^(٣) ، ونودي عليهم : ” هذا جزاء من يقصد إقامة الفتن بين المسلمين ويتجاسر على الملوك “ . وطلب الأمير قتلو بارس

(١) في س ” فكانوا “ .

(٢) كان انتول وظيفته أمير جاندار في ذلك الوقت ؛ - حسب ما ورد في (Zetterstéen : Beitrag. P. 67.) ثلاثة أمراء ، وهم عز الدين الأقرم وسيف الدين بن المحفدار وبدر الدين كيكلدي المشرقي ، وليس بالمراجع للمداولة هذه الحواشي ما يدل على أهم قصد الأمير سلار برسائته الواردة والذين .

(٣) هذه الصفحة مرقومة في س برقم ٢٢٥ ب .

(٤) كذا في س ، وهي جمع كلفة . انظر ض ٨٨٣ ، سنو ١١ .

فلم يوجد ، وكان قد فرّ إلى غزّة واختفى بها ، فنُهبت أمتاله كلها ؛ وأُنزل بالمصلوبين في اليوم الرابع . فأخذت البرجية تُفرّى ببيرس ، وتوحشُ بينه وبين (١٢٢٥) (١) سلار بأنه متفق عليه مع ممالك السلطان . فلما بلغ ذلك سلار تَلَطَّف مع ببيرس ، وانفقاً على إرسال طائفة من الممالك السلطانية إلى السكرك فلم يخالفهما (٢) السلطان ، فأخذ (٣) منهم عدّة ممن اتهمهم (٤) بموافقة الأورانية وحسام (٥) بالسكرك .

ثم رحل السلطان بعد عدة أيام إلى قرّتيّة (٦) ، ورسم بالإقامة عليها حتى يعود الرسل بأخبار العدو ، وبعثوا القصاد للكشف عن ذلك . وفي هذه المنزلة سالت الأدوية ، وأتلف السيل كثيراً من أمتال المسكر ، وافتقر عدة منهم لذهاب جالمهم وأنقلم ، وتشاءموا به وتطيروا منه ، فكان الأمر كذلك . وعمّب هذا السيل خرّج جراد سدّ الأفق بحيث حجز الأبصار عن السماء ، فزاد تطير المسكر ، وخشوا أن يكون منذراً بقدوم العدو وكسرة المسكر ، وتحدّث بذلك كل أحد حتى السوقة .

ثم وقع الرحيل في أول ربيع الأول إلى جهة دمشق ، فدخلها السلطان يوم الجمعة ثامنه ، ففي يوم السبت تاسعه قدم الجفل من حلب وغيرها إلى دمشق ، وقدم البريد من حلب وغيرها بنزول غازان على الفرات ، وأنه في عسكر عظيم إلى الغاية ؛ فأنفق في المساكر لكل فارس ما بين ثلاثين ديناراً وأربعين ديناراً . وقد كثرت الإرجاف وتتابع وصول الناس في الجفلة ، وشحت أنفس الجنود بإخراج النفقة في شراء ما يحتاجون إليه ، لئلا كل ما يباع من ذلك ، ولاكثر ما أجرى الله على الألسنة بكسرة المسكر ، ولتتمكن بنقض الجهد في الأمراء العرجية .

وقدم البريد من حلب بمسير جاليش غازان من الفرات وعبوره ، وأن أهل الضياع

(١) هذه الصفة مرقومة برقم ٢٢٦ ا في س .

(٢) في س " بخالفهم " .

(٣) في س " فاحدوا " .

(٤) في س " اتهمهم " .

(٥) في س " حبسهم " .

(٦) بغير ضبط في س ، وهي واردة " قرّتيّا " في باقوت (معجم البلدان : ج ٤ ، ص ٥٣) ،

ويوموقعها قرب بخت جبرين بفلسطين .

قد جفلوا عن آخرهم ؛ وقدم الأمير أسندمر كرجي متولى فتوحات سيس بعدما أخذ (٢٢٥ب) ^(١) حاصل تل حمدون ، وأحضر معه صاحب سيس . فخرج عسكر دمشق ، وخرج السلطان بعده بمساكر مصر وقت الزوال من يوم الأحد سابع عشره ، وسار إلى حص فنزل عليها ، وبعث العريان لكشف الأخبار . وقد نزل التتر بالقرب من سلمية ، ولهج كل أحد بأن العسكر مسكور ، وأقام العسكر لابس السلاح ثلاثة أيام ؛ وقد غلت الأسعار .

فلما كان سحر يوم الأربعاء ثامن عشره ركب السلطان بالعساكر ، وجد في السير إلى الرابعة من النهار ، فظهرت طوابع التتر ؛ فتوذى عند ذلك في العساكر أن " ارتموا الرماح واعتمدوا على ضرب السيف والدبوس ^(٢) " ، فألقوا رماحهم كلهم على الأرض . ومشوا ساعة ، ورتبوا العساكر بمجمع المروج ^(٣) — ويعرف اليوم بوادي الخازندار — ، وعدتهم بضمة وعشرون ألف فارس ، والتتار في نحو مائة ألف . فوقف الأمير عيسى بن مهمل وسائر العريان رأس الميمنة ، ووليهم الأمير بلهان الطباخي نائب حلب بمساكر حلب وحماة ؛ ووقف في اليسرة الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح والأمير أفض قتال السبع وعلم الدين سنجر وطغريل الإيغاني والحاج كرت نائب طرابلس ، في عدة من الأمراء ؛ و [كان] في القلب بيبرس وسلار وبراني وقطلوبك الحاجب وأبيك الخازندار ، في عدة من الأمراء ، و [قد] جعلوا جناحهم المايك السلطانية ؛ ووقف حسام الدين لاجين الأستاذار ^(٤) مع السلطان على بُعد من اللقاء حتى لا يُعرف فيقصد ، وقدّموا خمسمائة مملوك من الزراقيين في مقدمة العساكر . وفي وقت الترتيب عرض الأمير بيبرس الجاشنكير حدة وإسهال مفرط لم يتمكن منه أن يثبت على الفرس ، فركب الخفة واعتزل القتال ؛ وأخذ الأمير سلار

(١) هذه الصفحة مرفومة في س برقم ٢٢٦ ب .

(٢) الدبوس آلة حربية ، وقد عرفها محيط المحيط بـ " الدبوس هراوة مملوكة بالأس ، وكلاهما من النحاس في طرفها كتلة صغيرة " ، وقد وصفها (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . بما لا يخرج في سوهرة عن هذا التعريف ونصه :

(marque, casse-tête, longue d'environ deux pieds et terminée par une tête revêtue de fer, qui a environ trois pouces de diamètre) .

(٣) يقع هذا الموضع في واد الخازندار . هو بين حماة وحمص . (ابن أبي الفصائل : كتاب

التهج الجديد ، ص ٤٧٠) . (٤) في س " استادار " .

الغائب (١٢٢٦)^(١) معه الحجاب والأنزاء والفقهاء ، ودار على العساكر كلها والفقهاء تعظ الناس وتقوى عزائمهم على الثبات حتى كثر اليكاف .

[هذا] وغازان ثابت لم يتحرك ، وقد تقدم إلى أصحابه^(٢) كلمهم ألا يتحرك أحد منهم حتى يحمل هو بنفسه ، فيتحركون عند ذلك يبدأ واحدة . فبادر عساكر المسلمين بالحركة ، وأشعل الزرقاقون النفط ، وحملوا على غازان فلم يتحرك ؛ وكان في الظن أن غازان أيضاً يتحرك إلى لقاءهم . فرت خيول العساكر بقوة شوطها في العدو ، ثم لما طال المدى قصرت في عدوها ، وخذ نار النفط . فحمل عند ذلك غازان بمن معه حملة واحدة حتى اختلط بالعساكر ، بعد ما قدم عشرة آلاف مشاة يرمون بالنشاب حتى أصابت سهامهم خيولاً كثيرة ، وأتى الفرسان عنها . وكثرت نكابة العرب بالسهم ، فولى العرب أولاً وتبعهم جيش حلب وحماء ، فتمت هزيمة الميمنة من ميسرة غازان . وصدمت للميسرة ميمنة غازان [صدمة] فرقت جمعها وهزمتها عن آخرها ، وقتلت منها نحو الخمسة آلاف ؛ وكتب بذلك للسلطان — وهو معتزل في طائفة مع الحسام الأستادار — ، فسُرَّ بذلك .

وكاد غازان أن يولى الإديار ، واستدعى قبيجق نائب دمشق فشجعه [قبيجق] وثبته^(٣) حتى يتلاحق به من انهزم وعادله أمره ؛ فحمل حملة واحدة على القلب فلم يثبت له ، وولى سلار وبكتمر الجوكندار وبراني وسائر الأمراء البرجية ، وركب غازان أفيقيهم حتى كانت سهامه تصيب خوذة الفارس فتقذح ناراً .

[هذا] والسلطان معتزل ومعه الحسام ، وهو يبكي ويبتهل ويقول : ” يارب ! لا تجعلني كهمياً نحساً على المسلمين “ ، ويهتم أن يفرّ مع القوم ، فيمنعه الحسام ويقول : ” ما هي كسرة ، لكن المسلمين قد تأخروا “ ، ولم يبق معه (٢٢٦ب)^(٤) من المماليك غير اثني عشر مملوكاً .

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٧ ا في س .

(٢) في س ” اصحابهم “ .

(٣) ذكر النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٤) أن الأمير قبيجق قصد بتشجيعه لغازان أن يعرضه للهزيمة والنكال ، وهذا نص عبارته : ” وكان قصده بذلك فيما قال القبس على غازان عند استمرار الهزيمة بجيوشه . . . “ .

(٤) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٧ ب في س .

وعادت اليصرة الإسلامية بعد كسرة ميمنة غازان إلى حمص بعد العصر ومعهم الغنائم ،
فإذا الأسراء البرجية أهل القلب قد انكسروا والمقل في أعقابهم فبهتوا . وخشى غازان من
الكنايا فكفت عن اتباع العساكر ، وكان ذلك من لطف الله بهم ، فلو قد مرّ في طلبهم
لهاسكوا من عند^(١) آخرهم .

ووصل المنهزمون إلى حمص وقت الغروب ، وقد غنم الزر سائر ما كان معهم مما
لا يدخل تحت الحصر ، وألقوا عن أنفسهم السلاح طلباً للنجاة ، فاشتد صراخ أهل حمص ،
وصاحوا بالعسكر : ” الله الله في المسلمين ا “ . وقد كلت الخيول ، فمروا إلى بعلبك ونزلوا
عليها بكرة يوم الجمعة وقد علقّت أبوابها ، فامتاروا منها ومروا في سيرهم إلى دمشق فدخلوها
يوم السبت أول ربيع الآخر ، وقد توجه أكثرهم على الساحل إلى مصر . فما هو إلا أن
دخلوا دمشق [حتى] وقع الصارخ بجىء غازان ، فخرجوا بعد نحو ساعة من قدومهم
وتركوا سائر ما لهم ، وجعل أهل دمشق ففشتتوا في سائر الجهات ؛ ومرّ بالعسكر من
العشير والعرمان أهوال ، وأخذوا^(٢) أكثر ما معهم نهباً وسرقة .

وقُتل في هذه الواقعة الأمير كرت نائب طرابلس ، والأمير ناصر الدين محمد بن الأمير
أيدر الخلي ، وبلدان التقوى من أمراء طرابلس ، وبيبرس النعمى نائب قلعة المرقب ،
وأزبك نائب بلاطس ، وبيليك الطيار من أمراء دمشق ، ونوكاي التتري ، وأتش
كرحى الحاجب ، وأتش الطروحي حاجب دمشق ، ونحو الألف من الأجناد والمهاجك .
وعدم قاضي النضاة حسام الدين حسن بن أحمد الرومي الحنفي قاضي الحنفية بدمشق ،
وعمد الدين إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الموقع^(٣) . وقتل من
(١٢٢٧)^(٤) التتار نحو أربعة عشر ألفاً .

وأما غازان فإنه نزل بعد هزيمة العسكر إلى حمص — وقت عشاء الآخرة ، وبها

(١) كذا في س .

(٢) واو الجماعة هنا عائدة على العشير والعربان .

(٣) الموقع هو الذي يكتب المكاتبات والولايات في ديوان الإنشاء السلطاني ، وكان يعرف قبلاً باسم
كاتب الدير ، (انظر ص ٤٨٩ ، حاشية ٣) ، وقد غلب اسم الموقع على القائم بتلك الوظيفة زمن
القلقشنى (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٥) .

(٤) هذه الصفحة مرقومة برقم ١٢٢٨ في س .

الغزائن السلطانية وأتقال المسكر، فأخذها من الأمير ناصر الدين محمد بن العارم، وسار إلى دمشق بعد ما امتلأت أيدي أصحابه بأموال جليلة القدر^(١).

هذا وأهل دمشق قد وقع بينهم في وقت الظهر من يوم السبت أول ربيع الآخر خيبة عظيمة: فخرجت^(٢) النساء باديات الوجوه، وترك الناس حوانينهم وأموالهم، وخرجوا من المدينة. فمات من الزحام في الأبواب خلق كثير، وانقشر الناس برؤوس الجبال وفي القرى، وتوجه كثير منهم إلى جهة مصر. وفي ليلة الأحد خرج أرباب السجون، وامتدّت الأيدي لعدم من يحمي البلد.

وأصبح من بقي بالمدينة وقد اجتمعوا بمشهد على من الجامع [الأموي]^(٣)، وبعثوا إلى غازان [يسألون الأمان لأهل البلد]؛ فتوجه قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة وشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية والشريف زين الدين...^(٤) بن عدنان والصاحب فخر الدين...^(٥) بن الشيرجى^(٦) وعمر الدين حمزة بن القلانسي في جمع^(٧) كبير من الأعيان والفقهاء والقراء إلى غازان في يوم الاثنين ثالثه بعد الظهر، فلقوه بالثُبَيْك^(٨) وهو سائر، فنزلوا عن دوابهم ومنهم من قَبِل له الأرض. فوقف [غازان بفرسه] لهم، نزل [جماعة من] التتار عن خيولهم، ووقف الترجمان [وتكلم بينهم وبين غازان]؛ فسألوا الأمان لأهل دمشق، وقدّموا له ما كل كانت معهم فلم يلتفت إليها، وقال: "قد بعثت إليكم الأمان"، وصرّفهم؛ فمادوا إلى المدينة بعد العصر من الجمعة [سابع الشهر]، ولم يُحْطَب بها [في هذه الجمعة] لأحد من الملوك.

(١) كان الذهبي مؤلف كتاب "تاريخ الإسلام" بدمشق لما دخلها غازان، انظر *Journal Of Royal Asiatic Society, Oct, 1936, P. 596.* ، على أنه لا يوجد بالنسخة الخطية الموجودة بدار الكتب المصرية من هذا الكتاب (رقم ٤٢ تاريخ) أية إشارة لهذا الحادث تحت تلك السنة.

(٢) في س "فخرج".

(٣) أنصف ما بين الأواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٥ ب).

(٤) بياض في س. (٥) بياض في س.

(٦) في س "السيرجى" بغير ضبط. انظر (*Zetterstéen : Op. Cit. p. 60*) ، حيث توجد

عدة أسماء زيادة على الوارد هنا بالمتن.

(٧) أورد النويري أيضاً (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٥ ب) عدة هؤلاء أسماء كثيرين من

كبراء دمشق.

(٨) بغير ضبط في س، وهي قرية بين حمص ودمشق. (ياقوت: معجم البلدان، ج ٤، ص ٧٣٩).

[وكان^(١)] قد وصل إلى دمشق في يوم الخميس سادس الشهر أربعة من التتار من جهة غازان ، ومعهم الشريف القسى ، وكان قد تَوَجَّه قبل توجُّه الجماعة هو وثلاثة من أهل دمشق إلى غازان ، فعاد ويده أمان لأهل دمشق [ثم قدم في يوم الجمعة سابعه] بعد صلاة الجمعة الأمير [إسماعيل التتري بجماعة من التتر ، ودخل المدينة يوم السبت ليقرأ الفَرْمَان^(٢) بالجامع فاجتمع الناس ، وقرأ^(٣) بمض العجم الواصلين مع الأمير إسماعيل الفَرْمَان بتأمين (٢٢٧ب)^(٤) للكافة^(٥) ، وعاد إسماعيل إلى منزله بعد ما صلى العصر .

وفي يوم الأحد أخذ أهل دمشق في جَمْع الخيل والبغال والأموال ، فنزل غازان على دمشق يوم الاثنين عاشره ، وعانت عساكره في الفوطة وظاهر المدينة تهيب وتفسد ، وتزل قبجق وبكتمر السلاح دار بمن معهما في الميدان الأخضر ؛ وامتدت التتر إلى القدس والكرك تهيب وتأسر . وامتنع الأمير علم الدين سنجر [المنصوري^(٦) المعروف باسم] أرجواش بقلعة دمشق ، وسب قبجق وبكتمر سباً قبيحاً ، و[كانا] قد تقدما إليه وأشارا عليه بالتسليم . وفي بكرة يوم الثلاثاء حادى عشره تقدم الأمير إسماعيل [التتري] إلى القضاة والأعيان بالحديث مع أرجواش في تسليم القلعة ، وأنه إن امتنع تهيب المدينة ووضع السيف في الكافة . فاجتمع عالم كبير وبعثوا إلى أرجواش في ذلك فلم يُجِب ، وتكررت الرسل بينهم وبينه إلى أن سبهم وجبهتهم ، وقال : ” قد وَقَعْتُ إِلَى بَطَاقَةِ بَانَ السُلْطَانِ قَدْ جَمَعَ [الجيوش^(٧) بغزاة] ، وهو واصل عن قريب “ ، فانصرفوا عنه .

(١) عبارة انقريزى هنا مقتضبة إلى حد كبير ، ونصها : ” فاذا دمان غازان قد حصر من قبل في يوم الخميس سادسه ، ثم قدم في يوم الجمعة سابعه اسماعيل التتري “ ، وقد عدلت بالإضافات بين الأقواس من الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب) .

(٢) الفَرْمَان لفظ فارسي قديم ، ومعناه الأصل ” الأمر “ ، ثم اتسع استعماله فصار مرادفاً للمرسوم نسلطاني (letters patent) ، أو التقليد (diploma) . انظر (Enc. Isl. Art. Fermān) . (٣) في س ” وقراه “ . (٤) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٨ ب في س .

(٥) أورد الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب ، وما بعدها) نص هذا الفَرْمَان ، وقد نقله (Quatremère : Op. Cit. II. 2. PP. 151-155) من ذلك المرجع ، وهو وارد أيضاً في (Zetterstéan : Op. Cit. PP. 62, et seq.) . انظر ملحق رقم ١٢ ، في آخر هذا الجزء .

(٦) أنصيف ما بين القوسين من بيمرس المنصوري (زينة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٠٧ ب) .

(٧) أنصيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها من الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٦ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة بصدده هذه الحوادث .

وفي ثاني عشره دخل الأمير قبجق إلى المدينة ، وبث إلى أرجواش في التسليم فلم يُجب . وفيه كتبت^(١) عدّة فرمانات إلى أرجواش من قبجق ، [ومن مقدّم من مقدّمى التتار ذكر أنه رضيع الملك غازان] ، ومن شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن علي الشيباني وغيره ، فلم يُجب ، وأخذ الناس في تحصين الدروب وقد اشتدّ خوفهم .

وفي يوم الجمعة رابع عشره خطب لغازان على منبر دمشق بألقابه ، وهي : ” السلطان الأعظم سلطان الإسلام والمسلمين مظفر الدنيا والدين محمود غازان “ ، وصلى جماعة من المنل الجمعة . فلما انقضت الجمعة صعد الأمير قبجق والأمير إسماعيل سدة المؤذنين ، وقروا على الناس تقليد^(٢) قبجق بلاد الشام كلها : وهي مدينة دمشق وحلب وحماة وحص وسائر الأعمال ، وجعل إليه ولاية القضاة والخطباء وغيرهم . فنثرت على (١٢٢٨) الناس الدنانير والدرام ، وفرحوا بذلك فرحا كثيرا . وجلس شيخ الشيوخ نظام الدين بالدرسة العادلية ، وعتب الناس لعدم ترددهم إليه ، ووعد بالدخول في صلح أمورهم مع غازان ؛ وطلب الأموال وتعاضل إلى الغاية ، واستخفّ بقبجق وقال : ” خمسمائة من قبجق ما يكونون^(٣) في خاتمي “ . وصار [نظام الدين] يضع من قلعة دمشق ويستعين بها ، ويقول : ” لو أردنا أخذها أخذناها من أول يوم “ ؛ وكان لا يزال الدبوس على كتفه ، ولم يكن فيه من أخلاق المشايخ ما يمدح به ، بل أخذ نحو الثلاثين ألف دينار برطيلًا ، حتى قال فيه علاء الدين بن مظفر ابن الكندي الوداعي :

شيخُ غازان ما خلا أحد من تجرّده
وغدا الكل لا بسى خروقة الفقر من يده^(٤)

وفي خامس عشره بدأ التتر في نهب الصالحية^(٥) ، حتى أخذوا ما بالجامع والمدارس

(١) في س ” كتب “ .

(٢) أورد (Quatremère : Op. Cit. II, 2, PP. 156—159) نص هذا التقليد ، وقد ترجمه أيضاً وشرح بعض غامضه بالفرنسية . انظر ملحق رقم ١٣ ، في آخر هذا الجزء .

(٣) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٩ ا ق س .

(٤) في س ” ما يكونوا “ .

(٥) أورد المقرئ هذين البيتين كأنهما بيت واحد في س هكذا :

” شيخ غازان ما خلا أحد من تحرده
وغدا الكل لا بسى حرقة الفقر من يده “ .

(٦) الصالحية المقصودة هنا قرية كبيرة في لطف جبل قاسيون ، وهي مطلة على دمشق . (ياقوت

معجم البلدان : ج ٣ ، ص ٢٦٢) .

والترّب من البُسط والتفاديل ؛ ونبشوا على الخبايا ، فظهر لهم منها شيء كثير حتى كلّمهم كانوا يملون أما كتبها فضى ابن تيمية في جمع كبير إلى شيخ الشيوخ وشكوا ذلك ، فخرج معهم [إلى حى الصالحية^(١)] في ثامن عشره [ايّنين حقيقة الأمر] ، فقرّ التتر آثاراً وأهوه ؛ والتجأ أهل الصالحية إلى دمشق^(٢) في أسوأ حال . و [كان] سبب نهب الصالحية أن مُتَمَلِّك سيس بذل فيها مالاً عظيماً^(٣) ، وكان قد قصد خراب دمشق عوضاً عن بلاده ، فتعصب الأمير قبجق ولم يملكه من المدينة ورسم له بالصالحية ، فتمسّ لها [مُتَمَلِّك سيس] وأحرق المساجد والمدارس ، وسبى وقتل وأخرب الصالحية ؛ فبليت عدة من قُتل وأسر منها تسعة آلاف وتسعمائة نفس .

ولما فرغوا من الصالحية صار التتر إلى المزة^(٤) ودارياً^(٥) ، ونهبوها وقتلوا جماعة من أهلها . فخرج ابن تيمية في يوم الخميس عشريه إلى غازان بقل راهط^(٦) [ليشكّو له ماجرى^(٧) من التار بعد أمانه] ، فلم يُمكنه الاجتماعُ به لشغله بالشكر ؛ فاجتمع بالوزير [بن] اسمعيل الدين ورشيد الدين ، فقالا : ” لا بدّ من المال “ ، فانصرف .

واشدّ الطلب للدال [على أهل دمشق ، واستمرّ الحصار] ، وتميّن نصب المنجنيق على القلعة^(٨) بالجامع ، وهياوا أخشابه ولم يبق إلا نصبه . فبلغ ذلك أرجواش ، فبعث طائفة هجمت [على] الجامع على حمية وأفسدت^(٩) ما تهيأ فيه^(١٠) ؛ فأقام التتر منجنيقاً آخر

- (١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٦٦ ب) .
- (٢) في سن ” المدينة “ . والمقصود بذلك دمشق نفسها . انظر النويري (نفس المرجع والجزء والصفحة) .
- (٣) انظر أيضاً ، ابن القوطي « الحوادث الجامعة » ، ص ٥٠٢ .
- (٤) بنير ضبط في سن ، وهي قرية كبيرة وسط بساتين دمشق ، بينها وبين دمشق نفسها نصف فرسخ ، ويقال لها أيضاً مزة كلب . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٥٢٢) .
- (٥) تقدم التعريف بهذه القرية في ص ١١٧ (حاشية ١) .
- (٦) الرجوع أن المقرئ يقصده هنا مرج راهط ، وهو من نواحي دمشق . انظر ياقوت معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٧٨ .
- (٧) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٦ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة في هذا الصدد .
- (٨) المعنى المقصود بهذه العبارة أنه تقرر نصب المنجنيق التي أحضرت لأخذ القلعة على سطح الجامع الأموي ، انظر النويري (نفس المرجع والجزء والصفحة) .
- (٩) في سن ” اسدوا “ .
- (١٠) في سن ” ميه “ .

بالجامع واحترزوا عليه . واتخذوا الجامع حانة (٢٢٨ ب) (١) يزنون ويلوطون ويشربون الخمر فيه ، ولم تُقم به صلاة المشاء في بعض الايام ؛ ونهب القدر ما حول (٢) الجامع من الشوق . فأتى رجل من أهل القلعة لقتل المنجنيق . ودخل الجامع والمنجنيق في ترتيب المنجنيق والمغل حوله ، فهجم عليه ، وضربه بسكين فقتله (٣) . وكان معه جماعة تفرقوا في اللخل يريدون قتلهم فقتلوا ، وخلص الرجل بمن معه إلى القلعة سالماً .

وأخذ أرجواش في هدم ما حول القلعة [من العائر (٤) والبيوت ، وصيروها دكا لئلا يستتر العدو في المنازلة بمجرانها] ، فأحرق (٥) ذلك كله وهدمه من باب النصر إلى باب الفرج ، وشمل الحرق دار الحديث الأشرفية وعدة مدارس إلى العادلية ، وأحرق أيضا بظاهر البلد شيء كثير ، وأحرق جامع التوبة بالعقيبة وعدة قصور وجواسق وبساتين . واشتد الأمر في طلب المال ، وغلت الأسعار حتى أبيع القمح بثلاثمائة وستين درهما ، والخرارة ، والشعير بمائة وثمانين درهما ، والرطل الخبز بدرهمين ، والرطل اللحم باثني عشر درهما ، والرطل الجبن باثني عشر درهما ، والرطل الزيت بستة دراهم ، وكل أربع بيضات بدرهم . ووُزعت الأموال : فقرر على سوق الخواصين (٦) مائة وثلاثون ألف درهم ، وعلى سوق الرماحين مائة ألف درهم ، وعلى سوق [على (٧) مائة ألف درهم ، وعلى سوق الفحاصين] ستون ألف درهم ، [وعلى قيسارية الشرب مائة ألف درهم ، وعلى سوق الذهبين ألف وخمسمائة دينار] . وقرر على أعيان البلد [تكلفة] ثلاثمائة (٨) ألف دينار ، جُبت من

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٩ ب في س .

(٢) في س " حوال " . (٣) في س " قله " .

(٤) أضيف ما بين القوسين من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٠٨) .

(٥) في س " فحرق " .

(٦) في س " الخواصين " ، وقد صحح هذا اللفظ وأضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من

(Zetterstéen : Beiträge. S. 71) . هذا ولنظ الخواصين جمع خواص ، وهو الصانع الذي " ينجوس "

أي يزين الأشياء بصفائح الذهب ، (محيط المحيط) ؛ ويوجد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) معنى ثان

للفظ خواص ، وهو (propriétaire) أي المالك لأرض أو عقار .

(٧) موضع هذا بيان ، يسع لفظاً واحداً تقريباً في س ، وقد أضيف ما بين الأقواس من

(Zetterstéen : Op. Cit. P. 71) .

(٨) في س " اربمايه " . وخطأ المقرئ هنا واضح من بقية العبارة ، وقد صحح إلى " ثلاثمائة " .

بعد مراجعة (Zetterstéen : Op. Cit. p. 71) .

حساب أربعائة ألف؛ ورُسِم على كل طائفة جماعة من الغل، فضربوا الناس وعَصَرُوم، وأذاقوهم الخزي والذل. وكثر مع ذلك القتل والنهب في ضواحي دمشق، حتى يقال إنه قتل من الجند والفلاحين والمامة نحو المائة ألف إنسان، فقال في ذلك كمال الدين^(١)...

ابن قاضي شهبه:

رَمَتَا صُرُوفُ الدهرِ منها بسبعة فما أَحَدٌ مِنَّا من السبع سَالِمٌ
غلا، وغازان، وغزو، وغارة وغدر، وإغبان، وغمٌ ملازم

وقال الشيخ كمال الدين محمد بن علي الزملي كافي أيضاً:

لَهْفِي عَلَى جَلْقِي يَا سَوْءَ مَا لَقَيْتُ مِنْ كُلِّ عِلْجٍ لَهُ فِي كَفْرِهِ فَنُ
بِالطَّمِ وَالرَّمِّ جَاءُوا لَاعِدِيدَ لَهْمٍ فَالْجَنِّ بَعْضُهُمُ وَالْحَنُّ وَالْبِنُّ

(١٢٢٩)^(٢) وكان ما حمل لخزانة غازان وحده على يد وجيه الدين بن المذجا مبلغ ثلاثة آلاف وستمائة ألف درهم، سوى السلاح والثياب والدواب والمال، وسوى ما نهبته التتار؛ فإنه كان يخرج إليهم من باب شرقي^(٣) كل يوم أربعائة غمارة. ورسم غازان بأخذ الخيول والجمال، فأخرج من المدينة زيادة على عشرين ألف حيوان. وأخذ الأصيل بن الاصير الطوسي، مُنْتَجِمُ غازان وناظرُ أوقاف التتار، عن أجرة النظر بدمشق مائتي ألف درهم؛ وأخذ الصفي السنجاري، الذي تولى الاستخراج لنفسه، مائة ألف درهم؛ [و] هذا سوى ما استخرج للأمير قبيجق والأسماء الغل، وسوى المرتب لغازان في كل يوم. فلما انتهت الجباية أقرَّ غازانُ في نيابة دمشق الأميرَ قبيجق، وفي نيابة حلب وحمص وحمص الأميرَ بكتمر السلاح دار، وفي نيابة صفد وطرابلس والساحل الأميرَ الألبكي. وجعل مع كل واحد عدة من الغل، وأقام مقدماً عليهم لحماية الشام قطلوشاه^(٤)، وجرّد عشرين ألفاً من عسكره مع أربعة من الغل بالأغوار.

(١) بياض في س، وقد سمي (Zetterstéen: Op. Cit. p. 73) صاحب هذه القصيدة باسم

ابن قاضي صلحت.

(٢) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢١ في س. انظر ص ٨٧٥، حاشية ٢.

(٣) كان ذلك الباب أحد الأبواب الكبرى بدمشق. راجع Le Strange: Pales. Under

Moslems, p. 264).

(٤) في س «قطلوشاه»، وباللقاب بدل الخاء فيما يلي بمتن المخطوط، وسيداب الناشر على إيراد

هذا الاسم بالرسم المثبت بالمتن هنا بنير تنبيه. انظر (Zetterstéen; Op. Cit. p. 75).

. . . ورحل [غازان] في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى، وترك على دمشق نائبه قطلو شاه نازلاً بالقصر، وأخذ وزيره من أعيان دمشق بدر الدين محمد بن فضل الله، وعلاء الدين علي بن شرف الدين محمد بن القلانسي، وشرف الدين محمد بن شمس الدين سميد بن محمد سميد بن الأثير.

فلما كان يوم السبت ثالث عشره بعد رحيل غازان، أمر القتر الذين بدمشق أن يخرج من كان في المدرسة العادلية، فكان إذا خرج أحد أخذوا منه ما يقع اختيارهم عليه بعد التفتيش. ثم دخلوا فكسروا أبواب البيوت ونهبوا ما فيها، ووقع النهب في المدينة فأخذوا نحو ما استخرج من الأموال أولاً؛ وأحرقوا كثيراً من الدور والمدارس؛ فاحترقت دار الحديث الأشرفية وما حولها، ودار الحديث النورية، والعادلية الصغرى وما جاورها، والقيصرية وما جاورها إلى دار السعادة وإلى المارستان (٢٢٩^١) ب النورى، ومن [المدرسة] الدماغية إلى باب الفرج. وأخلوا ما حول القلعة، وركبوا الأسطحة إيرموا بالنشاب على القلعة، فأحرق عند ذلك أرجواش ما حول القلعة وغربه [كما تقدم^(٢)]، واستمر قطلو شاه مقدّم التتار يحاصر القلعة.

وفي تاسع عشره قرئ بالجامع كتاب تولية قبيجق نيابة الشام، وكتاب^(٣) بتولية الأمير ناصر الدين يحيى بن جلال الدين الختني^(٤) الوزارة. وفي حادى عشره اندرقت المدرسة العادلية.

فلما عدى غازان الفرات أشار قبيجق وبكتمر السلاح دار على قطلو شاه أن يتحول عن دمشق إلى حلب بمن معه من التتار، وجمع [قبيجق] له مالا من الناس؛ وسار [قطلو شاه]

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢١ في س.

(٢) أضيف ما بين القوسين من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 74)، حيث توجد تفصيلات كثيرة تصد تلك الحوادث.

(٣) توجد في ذلك الكتاب الثاني، وهو وارد في (Zetterstéen : Beitrage, Cit. P. 75)، إشارة إلى عزم غازان على الودد قريباً لغزو الديار المصرية، ونسها: إننا توجهنا إلى البلاد، وتركنا بالشام ستين ألفاً من جيشنا لحفظه، وإننا في فصل الحريف نرجع إلى البلاد قاصدين الديار المصرية". انظر أيضاً النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٢٧).

(٤) بنير ضبط في س، والنسبة إلى بلدة ختن القريبة من كاشغر بالتركستان. (ياقوت: معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٠٣).

في يوم الاثنين ثاني عشرى جمادى الأولى ، وترك طائفة من التتر بدمشق ؛ وخرج قبيجق لوداعه ، وعاد في خامس عشرية ونزل بالقصر الأبقى . ونودي في سادس عشرية ألا يخرج أحد إلى الجبل والنفوطة ولا يفرّر^(١) بنفسه ، ثم نُودي بخروج أهل الضياع إلى ضياعهم . وفي تاسع عشرية تمحّول الأمير قبيجق إلى المدينة وأقام بها . وفي يوم الثلاثاء أول جمادى الآخرة نودي بخروج الناس إلى الصالحية وغيرها ، فخرجوا إلى أماكنهم وفتحت الأسراق وأبواب المدينة . وفي يوم الجمعة رابعه دُقت البشائر بالقلمة . وفي سابعه أمر قبيجق جماعة من أصحابه ، وأمر بإدارة الخمارة^(٢) [بدار ابن جرادة] ، فظهرت الطحور والفواحش ، وضُمت في كل يوم بألف درهم .

هذا وقد نهبت التتار الأغوار حتى بلغوا إلى القدس ، وعبروا غزّة وقتلوا بجماعها خمسة عشر رجلا . وعادوا إلى دمشق وقد أسروا خلقا كثيرا ؛ فخرج إليهم ابن تيمية ، وملة زال يحدّثهم حتى أفرجوا عن الأسرى ، ورحلوا عن دمشق يريدون بلادهم في ثاني رجب . وأما السلطان [الملك الناصر] ، فإن العساكر (١٢٣٠) تفرقت عنه وقت المزملة ، ولم يبق معه إلا بعض خواصه والأميرين زين الدين قراجا وسيف الدين بكتمر الحسامي أمير آخور في نفر يسير . وبالع بكتمر مدة السفر إلى مصر في خدمة السلطان بنفسه وماله ، [فكان يُركبه^(٣) وينزله ، ويشدّ خيله ويشترى لها العليق ويسقيها ، إلى غير ذلك من أنواع الخدمة] ، حتى قدّم إلى قلعة الجبل يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الآخر .

ثم^(٤) ترادفت العساكر [إلى الديار المصرية] شيئا بعد شيء في أسوأ حال ، و [كان ممن] قدم معهم الملك العادل كتبغا ، وصار يعيش في خدمة الأمير سلار نائب السلطنة ، ويمس بين يديه ويرمّل عليه إذا علم على المناشير وغيرها . واتفق مع ذلك أنه لما كان

(١) في س " يفر " .

(٢) في س " الخماره " ، والمقصود حانة الخمر والفوق ، وجمها خمائر ونحارات ، : (Dozy) Supp. Dict. Ar. ، وقد صحح هذا اللفظ وأضيف ما بين القوسين من التنويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٧ ب) .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تلها من التنويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٧ ب) .

(٤) في س " واب العساكر ... " ، وقد عدلت العبارة على النحو المبين بين من التنويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٧ ب) .

[كتبنا] سلطانا نُودي على جَوَسَن^(١) [للبيع] ، فبلغ [ثمنه] على بيبرس الجاشنكير أربعة آلاف درهم ، ثم عُرض على كتبنا وقيل له إنه على بيبرس بكذا ، فقال : ” وهذا يصلح لذلك الخرياطى^(٢) ؟ ” وأخذ الجوسن بثمنه . فلما زالت أيامه صار الجوسن لبيبرس بعد لاجين ، فأراد نكابة كتبنا وأحضر الجوسن^(٣) وكتبنا عنده ، ولبسه وقال له : ” يا أميراً إيش تقول ؟ يصاح هذا لي ؟ ” فلم يفطن كتبنا لما أراد ، وقال له : ” والله يا أمير ! هذا كأنه فُصل لك ” ؛ فنظر بيبرس إلى الأسماء يشير إليهم ، فاشتدَّ محبهم من تغير الأحوال ، فلم يشاهد أعجب من ذلك . وأقيم الغزاة في الناس لمن فُقد وكانوا خلقاً كثيراً .

[ثم أخذ السلطان^(٤) الناصر في التجهز للسير إلى الشام ثانياً^(٥) ، وشرع الأسماء في الاهتمام بأمر السفر ، وجمعوا صنائع السلاح للعمل . وأخذ الوزير في جمع الأموال للنفقة ، وكتب إلى أعمال مصر بطلب الخيل والرماح والسيوف من سائر الوجهين القبلي والبحري ، فبلغ الفرس الذي كان يساوي ثلاثمائة^(٦) درهم إلى ألف درهم ؛ وأخذت خيول الطواحين وبغالها بالأثمان الغالية ، وطلبت الجمال والمجن والسلاح ونحو ذلك . فأبيع ما كان بمائة بسبعمائة وبألف . ونودي بحضور الأجناد البطالين ، فحضر خلق كثير من الصنائعية ، ونزلوا أسماهم في البطالين . وفترت أخباز الفقودين ، ورُسم لكل من أسماء الألو ف بمشرة من البطالين يقوم بنسهم ، ولكل من الطباخانة بخمسة ، ولكل من العشاوات برجلين . واستخدم جماعة من الأسماء الغزاة المطوعة احتساباً .

واستدعى مجدى الدين عيسى بن الخشاب^(٦) نائب الحسبة ليأخذ فتوى الفقهاء بأخذ المال من الرعية للنفقة على العساكر ، فأحضر فتوى الشيخ عز الدين عبد العزيز بن

(١) الجوسن لفظ فارسي ، وجمعه جواسن ، وهو درع من الجلد يليق سحول الجزء الأوسط من الجسم . (Steingass : pers-Eng. Dict.) .

(٢) هذه الجملة مترجمة إلى الفرنسية في (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 165.) كالتالي :

” Ceci convient à ce faiseur de bourses ” ، بغير علامة استفهام .

(٣) في س ” الجوشن ” .

(٤) في س ” تلام ” .

(٥) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة (Zetterstéen : Op. Cit. p. 80) .

(٦) في س ” الخشاب ” . انظر ما يلي ص ٨٩٨ ، سطر ٥ .

عبد السلام للمظفر قطر ، بأن يؤخذ من كل إنسان دينار ، فرسَم له سلار بأخذ خط الشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد ، فأبى أن يكتب بذلك ، فشق [هذا] على سلار واستدعاه وقد حضر عنده الأمراء ، وشكا إليه قلة المال وأن الضرورة دعت إلى أخذ مال الرعية لأجل دفع العدو ، وأراد منه أن يكتب على الفتوى بمحواز ذلك فامتنع ، فاحتج عليه ابن الخشاب بفتوى ابن عبد السلام^(١) ، فقال : ” لم يكتب ابن عبد السلام الملك المظفر قطز حتى أحضر سائر الأمراء ما في ملكهم من ذهب وفضة وحلى نسائهم وأولادهم ورآه ، وحلف كلاً منهم أنه (٢٣٠ ب) لا يملك سوى هذا ، كان ذلك غير كاف ؛ فعند ذلك كتب بأخذ الدينار من كل واحد . وأما الآن فيبلغني أن كلاً من الأمراء له مال جزيل ، وفيهم من يُجهز بناته بالجواهر والآلئ ، ويعمل الإناء الذي يستعجى منه في الخلاء من فضة ، ويرضع مداس زوجته بأصناف الجواهر ” ، وقام عنهم . فطلب ناصر الدين محمد ابن الشيخى متولى القاهرة ، ورُسِم له بالنظر في أموال التجار ومياسير^(٢) الناس ، وأخذ ما يُقدر عليه [من] كل منهم بحسب حاله .

فما أهلَّ جهادى الأولى حتى استجدَّ عسكر كبير ، وغصت القاهرة ومصر وما بينهما بكثرة من ورد من البلاد الشامية حتى ضاقت بهم المساكن ، ونزلوا بالقرافة وحوّل جماعة ابن طولون وطرف الحسينية . وكان مع ذلك الرخاء في الجيوب وسائر المأكولات ، حتى أن القمح كان يباع في غيبة^(٣) المسكر كل أردب من ستة عشر درهماً إلى ثمانية عشر ، والشعير بعشرة دراهم الأردب ، والفول بثمانية دراهم . فأنحط [ذلك كله] حتى أبيع القمح من عشرة دراهم إلى ثلاثة عشر درهماً الأردب ، والشعير من ثمانية دراهم إلى عشرة ، والفول ما بين ستة دراهم وسبعة دراهم الأردب .

وأراد ابن الشيخى أن يجي من الناس كلهم بالقاهرة وظواهرها ، ويبعث إلى ولاية الأقاليم بالجباية من كل أحد ، ويسئ ما يجي من المال مقرّر الخيالة . فاستشمع الأمراء

٤.

(١) و ” السلام ” .

(٢) الجزء الأول من هذا اللفظ غير واضح في س ، ولكنه كامل في ب (٢٧٨ ا) .

(٣) في س ” ميه ” .

ذلك ، فقرر على كل أردب يباع من الفلال خروبة^(١) تؤخذ من المشتري ، وأحدث نصف السمسرة : وهي عبارة [عن] أن النادى إذا باع شيئاً من القماش أو غيره ، وأخذ دلالاته عن كل مائة درهم درهمين ، فإنه يحمل الدرهم الواحد للديوان ؛ فبقي ذلك واستخدم منه نحو مائتي فارس . واعتبر حال التجار وأرباب الأموال ، وفرض على كل واحد من مائة دينار إلى عشرة دنانير ، فلم يدع تاجراً ولا متسديباً ولا من يُعرف بغيره إلا وأخذ منه . وطلب من [تجار] الكارم^(٢) وأعيان التجار مالا على سبيل القرض ، فاجتمع من ذلك مال عظيم ؛ وصُرَّ لكل فارس أربعون ديناراً .

وبعثوا إلى كل مقدم ألف نفقة مضافيه ، وإلى كل من نواب الشام نفقة عسكريه . فانحط سعر الذهب ، حتى صُرف الدينار بسبعة عشر درهماً ، بمد خمسة وعشرين درهماً ونصف . وبيناهم في ذلك إذ ورد الخبر برحيل غازان عن دمشق ، وإقامة قبجق نائباً عنه بها ، فسرت الناس بذلك . وكان السلطان عند قدومه إلى مصر [قد] بعث إلى نواب القلاع اللطفات^(٣) يأمرهم بحفظها ، [ويملهم بما هو^(٤)] فيه من الاهتمام وسرعة الحركة للسفر [، فلم يتمكن أصحاب غازان من شيء منها (١٢٣١) ؛ وكتب [السلطان] أيضاً إلى قبجق وبكتمر السلاح دار وغيرها يدعوهم إلى الطاعة ، فمادت أجوبة قبجق وأصحابه بالامتثال .

(١) الخروبة - والجمع خرايب - قطعة صغيرة من النقود النحاسية ، وكانت قيمتها عشر درهم : $\frac{1}{10}$ dirhem (nom d'une très petite monnaie de cuivre, pièce de trois centimes)

انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . والخروبة أيضاً مكيال ، وهو من المكاييل المستعملة في

مصر في العصر الحاضر ، ولعل المعنى الأول هو المقصود هنا .

(٢) المقصود بهذا اللفظ - ويقال أيضاً الكارمية والأكارم ، ومفرده كارمى - فئة التجار الذين

كانت يدهم تجارة البهار الوارد إلى مصر من الهند عن طريق ثنور اليمن ؛ وكان معظمهم في الأصل من أهل بلاد الكارم الإسلامية ، والتي تقع بين بحر الفزال وبحيرة تشاد بالسودان الغربي ، فانسبوا إلى أصلهم الجغرافي بعد تحريفه إلى " الكارم " ؛ ثم أطلق ذلك اللفظ على جميع من مارس تلك التجارة بمصر .

انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، وكذلك القلقشندي (صحح الأعثي ، ج ٢ ، ص ٤٦١ ، ٤٦٨ ،

٤٦٩ ؛ ج ٤ ، ص ٣٢ حاشية ١ ؛ ج ٥ ، ص ٢٨٠ - ٢٨١) . راجع أيضاً : (G-Demombynes

Op. Cit. Introd. p. LXXIV. N. 3) ، وكذلك (Heyd : Hist. Du Commerce. II. p. 59.) .

(٣) كذا في س ، وفي المراجع المتداولة في هذه الحواشي عدا القلقشندي (صحح الأعثي ، ج ٧ ،

٢١٨ ، وما بعدها) حيث سمي هذا النوع من الرسائل باسم المطلقات .

(٤) أضيف ما بين القوسين من التويري (هاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٧ ب - ١٣٢٨) .

وبلغ من تأخر في بلاد الشام من التتار حركة السلطان ، فاشتد خوفهم ؛ وخرج قبيجق بمن معه يريد مصر في نصف رجب ، فسار التتار من دمشق . واستولى الأمير أرجواش على المدينة مع القلعة ، وأعاد الخطبة باسم السلطان في يوم الجمعة سابع عشره بعد انقطاعها مائة يوم ؛ وأبطل فيه ما تجدد من المنكرات ، وأغلق الخمارات وأراق الخمر وشق ظروفا^(١) على يد ابن تيمية .

وعندما تكلمت النفقة على العساكر نودى بالقاهرة ومصر بالسفر ، ومن تأخر شق ؛ ورُسم أن يكون سعر الدينار عشرين درهما . وخرج السلطان في تاسع رجب فسار إلى الصالحية ، وقدمت [إليه] كتب الأمير قبيجق وبكثرت السلاح دار والأبكي بقدمهم صحبة عز الدين حمزة [بن^(٢)] الفلاسى والشريف ابن عدنان ؛ فأقام السلطان بالصالحية .

وسار الأميران^(٣) سار نائب السلطنة وبيبرس الجاشنكير الأستادار بالعساكر إلى دمشق في ثاني عشرى رجب ، فلقوا الأمير قبيجق ومن معه بين غزة^(٤) وعسقلان ، فترجل كل منهم لصاحبه وتباركوا . وأنزلوا ورُتب لهم ما يابق لهم ، وأسروا بالتوجه إلى السلطان ؛ وسار الأمراء بالعساكر إلى دمشق . فقدم قبيجق بمن معه إلى الصالحية في عاشر شعبان ، فركب السلطان إلى لقائهم ، وبالغ في إكرامهم والإحسان إليهم ، وأنزلهم ؛ ثم سار بهم إلى قلعة الجبل فقدمها في رابع عشره .

ودخل الأمير جمال الدين أفس الأفرم إلى دمشق في يوم السبت عاشر شعبان . وفي حادى عشره قدم إليها الأمير قرا سنقر المنصورى نائب حلب بعساكرها^(٥) ، وقد استقر عوضا عن بلبان الطباخى ، واستقر^(٦) (٢٣١ ب) الطباخى من أسراء مصر بالخدمة السلطانية على إقطاع آفسنقر كرتاى بعد موته . ودخل الأمير اسندمر كرجى نائب الفتوحات الطراباسية بعساكرها ، وقد استقر عوضا عن الأمير قطلوبك . وفي ثاني عشره قدمت ميسرة العساكر

(١) الظروف جمع ظرف ، وهو الوعاء وكل ما يستقر فيه غيره . (محيط المحيط) .

(٢) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب) .

(٣) فى س " الامرن " .

(٤) عين النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٨ ا) ؛ وبيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ،

ج ٩ ، ص ٢١٨ ب) مكافئة هذه المقابلة ، وهى منزلة سكرير . (انظر ص ٨٢٢ ، سطر ١٢) .

(٥) فوق هذا اللفظ إشارة للدخول بهامش الصفحة فى س ، ونصه " انى دمشق " ، وقد أهل لعدم

حاجة المتن إليه .

المصرية ، ومقدمها الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح . وفي ثالث عشره قدمت
ميمنة المساكر المصرية ، مع الأمير حسام الدين لاجين أستاذار . وفي رابع عشره قدم
الأمير سلار النائب والماليك السلطانية ، والملك العادل كتبنا — وقد استقرت في نيابة حماة
عوضا عن قرا سقمر المنقل لنيابة حلب — ، والأمير كرامى المنصوري المستقرت في نيابة صغد .
ونزل الأمير سلار بالميدان ، [وجلس ^(١) في دار العدل بحضور الأسماء والقضاة] ،
وخلع على الصاحب عز الدين حمزة [بن] القلانسي . وفي خامس عشره وأتى [سلار]
قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة قضاء دمشق ، عوضا عن إمام الدين عمر بن سعد الدين
[الكرجي ^(٢)] القزويني [القونوي] بعد وفاته . وفي حادى عشره ولى [قاضي القضاة]
شمس الدين محمد بن صفى الدين الحريرى ^(٣) [قضاء الحنفية] ؛ وولى [الأمير سيف الدين]
أقجبا ^(٤) المنصوري شدّ الدواوين ؛ وولى عز الدين أيبك النجيبى برّ دمشق ؛ وولى
أمين الدين يوسف الرومى ، إمام المنصور لاجين ، حسبة دمشق ؛ وولى تاج الدين ... ^(٥)
ابن الشيرازى نظر الدواوين .

وسير [سلار] عسكرياً إلى حلب ، فطرقها على غفلة ، وأوقع بمن فيها من أصحاب
غازان وقتلهم ؛ فلم يفلت منهم إلا القليل ، ولحقوا بغازان وعرفوه غدر قبجق بهم .
وتوجه الملك العادل كتبنا إلى حماة ، بعدما كان يركب في دمشق بخدمة الأمير سلار ،
ويجلس بين يديه كما كان يفعل بالقاهرة ، فشهد الناس من ذلك ما فيه أعظم عبرة . وقدم
[كتبنا] حماة في رابع عشرى شعبان ، واستقرت كل نائب في مملكته .

وكان السمردمشق غاليا فأنحطت الفرارة القمح من ثلاثمائة درهم إلى مائة (٢٣٢)
وخمسين ، وأبيع اللحم الضأن بدرهمين الرطل الدمشقي . وتنبّع [الأمير جمال الدين أئش ^(٦)

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة بعد مراجعة النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٨) ، وكذلك (Zetterstéen : Op. Cit. p. 80) .
(٢) موضع هذا للفظ بياض في س ، انظر الحاشية السابقة .
(٣) في س " الحريرى " .
(٤) في س " اجميا " . انظر (Zetterstéen : Op. Cit. p. 143) ، والنويرى (حماة الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٧ ب) .
(٥) بياض في س .

(٦) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٨ ب) .

الأفرم نائب السلطنة بالشام [من كان بدمشق من الفسدين ، الذين تولوا استخراج المال في أيام غازان من الناس ، والذين ذلّوا على عورات الناس . قسّم بعضهم ، وشقّق بعضهم ، وقطع أيدي جماعة وأرجلهم ، ومن الفسدين من قطع أسنانه وكحل فئات من يومه .

وخلع [سلار] على الأمير أرجواش نائب القلعة ، وأنعم عليه بمشقة آلاف درهم . وطلبت مشايخ قيس ويمن من العشير والعربان ، وألزموا بإحضار ما أخذ من العسكر وأهل البلاد في توجيههم إلى مصر وقت الجفلة . وكان غازان لما أخذ البلاد وعاد إلى الشرق طمع الأرمن في البلاد التي افتتحتها المسلمون ، وأخذوا تل حدود وغيرها .

فلما استقرت الأحوال ببلاد الشام خرج الأميران ^(١) بيبرس وسلار بعسكر مصر من دمشق يوم السبت ثامن شهر رمضان يريدان ^(٢) مصر ، فوصلوا قلعة الجبل في يوم الثلاثاء . ثالث شوال بعد ما ركب السلطان إلى لقائهم ، وكان يوماً مشهوداً .

وعندما استقرت الأمراء ، سأل الأمير قبيجق أن يُنعم عليه بنبياة الشوبك ، فأجيب إلى ذلك وخلع عليه . وأنعم على الأمير بكتمر السلاح دار بإسرة مائة بديار مصر ، وعلى الأمير فارس الدين ألبكي الساق بإسرة مائة بدمشق .

وفي عشرين شوال توجه الأمير أقش الأفرم من دمشق انزوا الدرزية ^(٣) أهل جبال .

(١) في ص " الامرين " .

(٢) في ص " يريدون " .

(٣) الدرزية - أو الدرروز - إحدى فئات أهل لبنان ، وهم منشرون أيضا في جبل كسروان المتصل بسلسلة جبال لبنان ؛ ويوجد الدرروز أيضا حول دمشق ، وفي جبال حوران ، واسمهم مشتق من درزي ، أحد دهاة الباطنية الذين قالوا بألوهية الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي . وكان درزي من أصل فارسي ، واسمه محمد بن إسماعيل . وقد جاء إلى مصر سنة ٤٠٨ هـ (١٠١٧ م) ، ودخل خدمة الحاكم بأمر الله ، وهو أول من أعلن ألوهية ذلك الخليفة ، على أن أول من قال بهذه الفكرة حمزة بن علي الزوزني البهاد ، وقد نسج درزي حول ذلك مذهبا جديدا ، فجعل سداه ولحمته المبادئ الباطنية ، وألف في ذلك كتابا قرأه بالجامع الأزهر بالقاهرة ، فأحدث ضجة بين الناس . وقد اضطر درزي إلى الخروج من مصر بسبب ذلك ، فلبغا إلى جبال لبنان حيث أخذ ينشر مذهبه ، فبق هناك حتى مات سنة ٤١٥ هـ (١٠٢٠ م) . والدرروز يمدون أنفسهم فرقة إسلامية ، وليس لهم أمكنة معينة للعبادة ، بل لهم خلوات يجتمعون فيها من يوم الخميس إلى الجمعة من كل أسبوع ، وهم يعتقدون في تقمص الأرواح (metempsychosis) ، ويقولون إن الخيرين من الناس يرجعون إلى هذه الدنيا أطفالا والشريرين كلابا . ومن معتقداتهم أيضا أن الله قد حلّ بصفاته في الإنسان من القدم ، فحلّ في آدم وفي جميع الأنبياء إلى محمد ، ثم في سلالة محمد حتى الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله . (Enc. Isl. Arta. Druzen, Darazi, Hamza) .

كسروان ، فإن ضررهم اشتدّ ، ونال المسكرَ عندانهم زامها من غازان إلى مصر منهم شدائد . ولقيهُ نائب صفد بعسكره ، ونائب حماة ونائب حمص ونائب طرابلس بغضا كرم . فاستمدوا لقتالهم ، وامتنعوا بجبلهم وهو صعب المرتقى ، وصاروا في نحو اثني عشر ألف رام . فزحفت الساكر [السلطانية] عليهم ، فلم تُطْفِئهم وجرح كثير (٢٣٢ ب) منهم ؛ فافتقرت الساكر عليهم من عدة جهات ، وقاتلوم ستة أيام قتالا شديداً إلى الغاية ، فلم يثبت أهل الجبال وانهمزوا . وصعد المسكر الجبل بعدما قتل منهم وأسر^(١) خلقا كثيراً ، ووضع السيف فيهم ؛ فألقوا السلاح ونادوا ” الأمان ! “ ، فكفوا عن قتالهم . واستدعوا مشايخهم وأزموهم بإحضار جميع ما أخذ من المسكر وقت الهزيمة ، فأحضروا من السلاح والقماش شيئاً كثيراً ، وحلفوا أنهم لم يخفوا شيئاً . فقرر عليهم الأمير أفض الأفرم مبلغ مائة ألف درهم جَبَّوْها ، وأخذ عدة من مشايخهم وأكابرهم ، وعاد إلى دمشق يوم الأحد ثالث ذي القعدة ، وبعث البريد بالخبر إلى السلطان .

وألزم [الأمير أفض الأفرم^(٢)] أهل دمشق بتعليق السلاح في الحوانيت وملازمة الرمي بالنشاب ، ونودي بذلك . وألزم قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة فقهاء دمشق بذلك ، وجلس لعرض الناس في حادي عشره ، وعرض الكافة طائفة بعد طائفة من الأشراف والفقهاء وأهل الأسواق ؛ وقدم على أهل الأسواق رجالا يلي كل رجل سوقا . وتذبح الناسُ بديار بكر التتر ، فقتلوا منهم خلقا كثيراً .

ولم تخرج هذه السنة إلا وأهل دمشق في فقر مدقع ، وفي ذلك يقول علاء الدين على ابن مظفر الوداعي :

أما دمشق فأهلها قد أصبحوا بكريّة^(٣) جعلوا التسنن^(٤) مذهبا
سراً وجهراً أنفقوا أموالهم حتى تجلّل كل شخص بالعبا

(١) في س ” اسروا “ .
(٢) أصيف ما بين القوسين بعد مراجعة النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٨ ب) .
(٣) مضبوط هكذا في س .
(٤) كذا في س .

وقال :

ما لبست الصوف من عبث لا ولا الخفاف مجانا
إنه زى لمن هو من فقراء الشيخ غازانا

وذهب لأهل مصر مال كثير في حركة غازان ، إلا أنهم لسة أحوالم لم يبالوا بذلك .
(١٢٣٣) ومات في هذه السنة ممن له ذكر علاء الدين أحمد بن تاج الدين
عبد الوهاب بن خلف بن محمود بن بدر العلامى المعروف بابن بنت الأعرش الشافعى ؛ درس
بالكهارية^(١) والقطبية^(٢) من القاهرة ، وولى الحسبة ، وكان أديباً فصيحاً جليلاً فيه
مكارم وسمووة ، لطيف المزاج بساماً شهماً جزلاً ، حجاج ودخل اليمن مراراً ؛ ومن شعره في
مليح سبغ في النيل وتلطخ بالتراب :

ومترب لولا التراب بجسمه لم تبصر الأبخار منه منظرا
فكانه بدر عليه صحابة والتراب ليل من سناه اقرا

وقال دوييت^(٣) :

في السم ممان لا ترى في البيض تائفه لقد نصحت في تعريض
ما الشهد إذا أطمعته كاللبن يكفى فطنا محاسن التعريض
و[مات] شهاب الدين أحمد بن الفرج بن أحمد النخعي الإشبيلي ، ولد سنة خمس

(١) موضع هذه المدرسة بدرب الكهارى بالقاهرة ، وهو جوار حارة ابنودرية . ويسلك إليه
من القماحين . (المقريزى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤١ ، ٣٧٣ ، وما بعدها) .
(٢) ج . بالمقريزى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٦٨) عن هذه المدرسة ما نصه : " هذه
المدرسة في أول حارة زويلة بركة كوكاى ، عرفت باسم الجليلية الكبرى عصمة الدين مؤمنة خاتون المعروفة
بدار إقبال الملاى ، [وهى] ابنة الملك المادل أبى بكر بن أبوب ، وشقيقة الملك الأفضل قطب الدين أحمد
وإليه نسبت . وكانت ولادتها في سنة ثلاث وستائة ، ووداتها ليلة الوابع والمشرين من ربيع الآخر سنة
ثلاث وتسعين وستائة . وكانت قد سمعت الحديث ، وخرج لها المحافظ أبو العباس أحمد بن محمد الظاهرى
أحاديث ثمانية حدث بها ؛ وكانت عاقلة دينة فصيحة ، لها أدب وصدقات كثيرة ، وتركت مالا جزيلا
وأوصت ببناء مدرسة يحمل فيها فقهاء وقراء ، ويشترى لها وقف يُعمل . فبنيت هذه المدرسة ، وجعل
فيها درس لأشافية ودرس للحنفية وقراء ، وهى إلى اليوم عامرة " . هذا وقد كرر المقريزى (نفس المرجع
والجزء ، ص ٣٩١) ذكر هذه المدرسة في عبارة أنصر من السالفة ، على أنه زاد فيها أن وقفها عمل
سنة خمس وستائة .

(٣) كذا في س ، ويقرب الدال نقطة .

وعشرين وستائة . وتفقه على ابن عبد السلام بدمشق ؛ وكان شافعيًا ، وله قصيدة في علم الحديث . و [مات] الأمير صارم الدين أزيك نائب قلعة بلاطس ، استشهد في نوبة غازان على حمص ، في ثامن عشر ربيع الأول . و [مات] الأمير أقرح كرخي المطروحي الحاجب . و [مات] الأمير آقسنقر كرتاي أحد أسراء الأتراك . و [مات] الأمير بلبان التقوي ، أحد أسراء طرابلس . وتوفي كاتب السر عماد الدين أبو القداء إسماعيل بن التاج أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الحلبي ، بعد ما صُرف . و [مات] الفقير المعتقد بدر الدين أبو علي الحسن بن عضد الدولة أبي الحسن عليّ أخى النوركل على الله أبي عبد الله محمد بن يوسف بن هُوْد في شعبان ، ومولده بُرْصِيَّة^(١) سنة ثلاث وثلاثين وستائة ؛ كان أبوه نائب السلطنة بها عن النوركل ، فنزّهه هو وحبّه وسكن دمشق ، وكانت له أحوال مجيبة . و [مات] بيبرس الفتي ، نائب حصن المرقب . و [مات] بكتاش المنصوري الطيار ، أحد أسراء دمشق . و [مات] ناصر الدين محمد بن أيدهم الحلبي ، أحد أسراء مصر . و [مات] نوكاي بن بيان^(٢) التتري أبو خوند منكبك امرأة الصالح عليّ بن قلاون ، وأبو خوند أردكين امرأة الأشرف حميل . و [مات] علاء الدين عليّ بن الشيخ إبراهيم بن معضاد الجعبري . و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الحلبي^(٣) . و هؤلاء [ماتوا] استشهدوا بوقعة حمص ، ما بين قتيل في المعركة ومجروح مات من جراحته بعد ذلك . ومات الطواشي حسام الدين بلال^(٤) المغنشي الجلالي ، بمنزلة السوادة في تاسع ربيع الآخر ؛ فدفن بقطيا ، ثم نقل إلى تربته بالقرافة ؛ وكان خيرًا دينًا . و [مات] الأمير سيف الدين جاغان الحسامي ، بأرض البلقان . و [مات] الأمير علم الدين سنجر الدواداري بحصن الأكراد ، في ثالث رجب . و [توفي] قاضي القضاة إمام الدين عمر بن سعد الدين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد القزويني الشافعي ، قاضي قضاة دمشق ، بالقاهرة

(١) بغير ضبط في س ، وهي مدينة بالأندلس (Mureta) . انظر ياقوت (معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٩٧) .

(٢) في س " بيان " .

(٣) كذا في س ، ويلاحظ أن من وفيات هذه السنة ناصر الدين آخر اسمه الحلبي ، انظر سطر ١١ .

(٤) في س " بلال " ، انظر التويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٩ ب) .

في يوم الثلاثاء خامس عشرى ربيع الآخر . و [مات] تاج الدين [أبو محمد ^(١)] عبد الوهاب ابن [أبي عبد الله] محمد بن عبد الدائم [ابن منجاء بن علي] البكري [التيمي القرشي] النويري ، في يوم الخميس ثاني عشرى ذى الحجة ، وهو والد الشهاب أحمد النويري المؤرخ الكاتب . ومات شمس الدين (٢٣٣ ب) محمد بن صدر الدين سليمان بن أبي العز وهيب الدمشقي الحنفي ، بدمشق في . . . ^(٢) . و [مات] حسام الدين أبو الفضائل حسن بن تاج الدين أبي الفاخر أحمد بن حسن بن أنوشروان الرومي ، قاضي القضاة الحنفية بالقاهرة ومصر ودمشق ، قُتِدَ من الصف على حصص يوم الأربعاء سابع عشرى ربيع الأول ، فلم يُعرف له خبير ، وعمره نحو السبعين سنة . و [مات] الأمير علاء الدين قطلوبرس العادلي مشدوقاً بدمشق ، ظُفِرَ به بعد هروبه . و [مات] شرف الدين أبو محمد الحسن بن علي بن هيسى بن الحسن اللخني ، عُرف بابن الصيرفي ، في خامس عشرى ذى الحجة ، وهو في عَشْرِ التَّسْعِينَ .

* * *

سنة سبعمائة : أهلت هذه السنة وقد ورد الخبر بحركة غازان إلى بلام الشام ، فوقع الاهتمام بالسفر . واستدعى [السلطان] الوزير شمس الدين سفق الأعرس والأمير ناصر الدين محمد بن الشيخى والى القاهرة ، وأُصْرَا باستخراج الأموال من الناس ؛ وكتب إلى الشام بذلك . فشرعا في الاستخراج ، وأُتْرِمَ أربابُ المقارات ، والأغنياء بما لا تفرُّر على كلِّ منهم ؛ وجلسا بدار العدل تحت القامة حيث الطباخاناة الآن ، والناس تحمل المال أولاً بأول ، حتى أخذوا مائة ألف دينار جُبيت من القاهرة ومصر والوجهين القبلي والبحري ،

(١) أضيف ١٠ بين الأتواس من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٨ ب ، وما بعدها) ، حيث ورد زيادة عما هنا أيضاً ما نصه : " وكانت وفاته رحمه الله قبل أذان المغرب بالمدرسة الصالحية النجمية بقاعة التدريس المالكية ، وكان ابتداء مرضه (١٣٢٩) في يوم الأربعاء الرابع عشر من الشهر ، ومولده بمصر بالمدرسة المعروفة بمنازل العز في سنة ثمان (في الأصل ثمانية) عشرة وسبعمائة . ومات رحمه الله ولم تفته صلاة ، ولقد توفى لصلاة العصر من يوم وفاته أربع مرات ، وكان به قرب ، ثم صلى صلاة العصر جالساً ومات قبل صلاة المغرب من يومه ؛ وكان آخر كلامه ، بمد أن دعا الله تعالى لي بخير ، التلغظ بالشهادتين ؛ ثم قبض رحمه الله تعالى ، ودفن من الغد في يوم الجمعة الثالثة من النهار ، بتربة قاضي القضاة زين الدين المالكي بالقرافة ، رحمه الله تعالى وإيانا " .

(٢) بياض في س .

فنزّل بالناس ضرر عظيم . وطلب من شهود القاهرة ومصر الجالسين بالحوانيت [مبلغ أربعين ديناراً من كل عائد ، وعشرين ديناراً من كل شاهد ؛ فقام في أمرهم قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي حتى أعفوا منه . وانطلقت الألسن بالشام ومصر في حق أهل الدولة ، واستخفت العامة بالأجناد ، وأكثروا من قولهم للجند : ” بالأمس كتم هارين ، واليوم تريدون ^(١) أخذ أموالنا “ ؛ فإن أجابهم الجندى قالوا له ” لم لا كانت هذه الحرمة في المثل الذين فعلوا بكم كيت وكيت ، وهم بيتهم منهم ؟ “ فلما فحش أمر الدامة في تجرّتهم على الأجناد ، نودى في القاهرة ومصر : ” أيّ عامي تكلم مع جندى كانت روحه وماله للسلطان “ .

واستخرج من دمشق أجرة الأملاك والأوقاف لأربعة أشهر ، فأخذ ذلك من سائر ما في المدينة وضواحيها ؛ وأخذ من الضياع عن كل مدي ^(٢) ستة دراهم وثلاث دراهم ، والذئب [أربعون ذراعاً في مثاها ، و] تكسيه ^(٣) ألف وستائة ذراع [بذراع ^(٤) العمل] ؛ وطلب من الفلاحين نظير متل سفة ثمان وتسعين ، وأخذ من الأغنياء ثلث أموالهم . فنزلت بالناس شدائد ، وقطعوا الأشجار المثمرة وباعوها حطباً ، حتى أبيع القنطار الحطب بالدمشق بثلاثة دراهم ، يخرج منها في أجرة قطعه درهم ونصف . فخربت النوطة من ذلك ، وفرت كثير من الناس إلى مصر .

فلما جُبيت الأموال (١٢٣٤) بدمشق استخدم [السلطان] عدة ثمانمائة من التركان والأكراد ، ودفع لكل واحد ستائة درهم ؛ فهرب أكثرهم [لما علموا بعبور ^(٥) التتار القرات ، وذهب المال] ولم يُجد نفعا .

(١) في س ” يريدوا “ .

(٢) المدي هنا مقياس ، كما يتضح مما يلي بنفس السطر ، وقد أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٩) . انظر أيضاً (محيط المحيط ؛ Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) التكسيه هنا عملية الضرب في الحساب ، وقد ذكر التلقشندي (صحیح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٤٦) ، في باب مقياس الأرض الزراعية وغيرها ، أن ” كل أربعائة قصبة في التكسيه يعبر عنها بقدان ، وهو أربعة وعشرون قيراطاً ، كل قيراط ست عشرة قصبة في التكسيه “ .

(٤) المقسود بذراع العمل مقياس معين ، ولعله الذراع الذي كان يقاس به أرض السواد بالعراق ، وطوله ثلاثة أشبار بشر رجل معتدل . (التلقشندي : صحیح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٤٦) .

(٥) أضيف ما بين القوسين من (Zetterstéen : Cit. p. 88) .

واستخدَم [السلطان] بمصر عدة كبيرة من أهل الصنائع ونحوهم . ونزل الأسماء في الخيم بميدان القبق لمرض العسكر بنحوهم ورماعهم حتى تُعتبر أحوالهم ، وعرضوا في كل يوم عشرة مقدّمين من الحلقة بمضافيهم فقطعوا يسيرا منهم ، ثم أبقوا^(١) الجميع لما دأجى^(٢) عليهم للمقدّمون في أسوأ الجند حتى أقرّوا من هو دخيل فيهم . وأنّهوا المرض في عشرين يوماً ، ورُميت الإقامات . [هذا] وقد امتلأت أرض مصر بالجفلى من البلاد الشامية ، ورخصت الأسعار عند قدومهم حتى أبيع القمح بعد عشرين درهما الأردب بخمسة عشر . وخرج السلطان من القلعة يوم السبت ثالث عشر صفر إلى الريدانية خارج القاهرة ، وتلاحقت به الأسماء والساكر؛ فسار إلى غزة وأقام بها يومين . فورد الخبر بمسير غازان بعد عبوره من الفرات إلى نحو أنطاكية ، وقد جفل الناس بين يديه . وختت بلاد حلب . وفرّ قرا سنقر نائبها إلى حماة ، وبرز كتبنا نائب حماة ظاهرها في ثاني عشر ربيع الأول ، ووصل إليهم عساكر مصر والشام فأقاموا خارج حماة .

[وأسم السلطان^(٣) الجيوش بالمسير من غزة] ، فوقع الرحيل إلى العوجاء . وأصاب المسكر فيها شدائد من الأمطار التي توالى أحداء^(٤) وأربعين يوماً حتى عدم فيها الواصل واشتدّ الفناء . وأضعف البرد الدواب والغلمان ، وبلغ الحمل التبن إلى أربعين درهما ، والمليقة الشمير ثلاثة دراهم ، والخبز كل ثلاثة أرغفة بدرهم ، واللحم كل رطل بثلاثة دراهم . وعقب المطر سيلٌ عظيم أنلف معظم الأتقال ، ومات جماعة من الغلمان وأربعة من الجند لشدة البرد . ثم وقع الرحيل في الأوحال العظيمة .

فقدم البريد من حلب بأن غازان توجه من جبال أنطاكية إلى جبال السّماق^(٥) .

(١) في س " وابقوا " .

(٢) في س " داجا " ، ومعنى فعل داجى هنا " دارى " ، فيقال " داجاه مداجاة داراه . . . ، كأنه سآتره بالمداوة وناقته . وداجى فلانا منعه منما ليس بإلحاق ولا اللين " . (محيط المحيط) .

(٣) أصيف ما بين القوسين بعد مراجعة التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٩ ، وما بعدها) .

(٤) في س " أحد " .

(٥) بغير ضبط في س ، وهى حسبما ورد في ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢١) سلسلة مرتفعات عظيمة بجهات حلب ، تشتمل على مدن كثيرة وقرى وقلاع للإسماعيلية ؛ وقيل إنها سميت بذلك الاسم لكثرة ما ينبت بها من السماق ، وهو شجر يشبه الرمان طولا ، يحمل عناقيد حمراء ذات حب صغير شديد الحموضة . (محيط المحيط) .

أنه [عاد على قرون حياة وشيزر (٢٣٤ب) ، قنّب وسهى عالماعظما ، وأخذ مالا كبيرا ، المواشى وغيرها ؛ و [أنه] قصدالتوجه إلى دمشق ، فأرسل الله عليه ثوبا وأمطارا لم يهد لها ، ووقع في خيول عساكره وجمالهم الموتان حتى كانت عدة جُشَار^(١) غازان اثني عشر ألف فرس فلم يبق منها إلا نحو الألف فرس ، وفي معظم عساكره بنير خيول ، فرجع كثيرهم مرتدون بمضهم بعضا ؛ وأن غازان خاض الفرات في حادى عشر جمادى الأولى ، فسّر الناس سرورا عظيما .

وسار الأمير سيف الدين بكتبر السلاح دار بمضافيه ، والأمير بهاء الدين يعقوبا بمضافيه ، حلب في ألقى فارس ، لتكون^(٢) السمعة وتطمئن أهل البلاد ؛ وعاد السلطان ببقية ساكر إلى مصر في سلخ ربيع الآخر . واستقرّ الأمير سيف الدين بدخاص في نيابة ندى ، عوضا عن كراى لاستمفائه منها ؛ وأنتم على كراى بإقطاع الأمير بلبان الطباخى بعدته ؛ واستقرّ بلبان الجوكندار حاجب دمشق شادّ الدواوين بها . فقدم المسكر إلى شق في سابع جمادى الأولى ، وقدم السلطان قلعة الجبل في يوم الاثنين حادى عشره .

وكان الناس لما بلغهم بدمشق هود السلطان إلى مصر اشتدّ خوفهم ، وخرج معظمهم بدون القاهرة ؛ ونودى بدمشق في تاسع جمادى الأولى : ” من أقام بدمشق بعد هذا داء قدمه في عنقه ، ومن هجز عن السفر فليتحصن بقلعة دمشق “ ، فخرج بقية الناس ، وجومهم . وغلت الأسعار بدمشق حتى أبيعت الفرارة التمتع بثلاثمائة درهم ، والرطل عم بتسعة دراهم ؛ فلما خرج الجبل نزلت الفرارة إلى مائتى درهم . وفي جمادى الآخرة نُذِر الإرجاف بمود التتر ، وقد خلت البلاد للشامية من أهلها وتزحوا إلى مصر .

وفي رجب كانت وقعة (١٢٣٥) أهل الذمة : وهى أنهم كانوا قد تزيد ترّفهم بالقاهرة مصر ، وتقننوا في ركوب الخيل السومة والبغلات الرائنة بالحلى الفاخرة ، ولبسوا الثياب سريّة ، وولوا الأعمال الجليلة . فاتفق قدوم وزير ملك المغرب^(٣) يريد الحج ، واجتمع

(١) الجشار هنا - وجمه جشارات وجشير ، ويقال الدشار أيضا - الخيل والأبقار التي تساق

الجيش . des cheveux et de boeufs qui sont habituellement au pacage, sans retourner à l'écurie pendant la nuit. (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

(٢) فى س " لسكون السمعة وطمئن أهل البلاد "

(٣) المقصود بملك المغرب هنا ، حسبما ذكر (Lane-poole : A Hist. Of Egypt. p. 301)

بالسلطان والأمرء ؛ وبينا هو تحت القلعة إذا برجل راكب فرسا وحوله عدة من الناس مشاة في ركابه ، بتضرعون له ويسألونه ويقبلون رجليه ، وهو مُعرض عنهم لا يعبأ بهم ، بل ينهرهم ويصيح في غلثانه بطردهم . فقيل للمفري إن هذا الزاكب نصراني فشقّ عليه ، واجتمع بالأميرين بيبرس وسالار وحدثهما بما رآه ، وأنكر ذلك وبكى بكاء كثيراً ، وشنع في أمر النصارى وقال : ” كيف ترجون النصر والنصارى تركب عندكم الخيول وتلبس العمام البيض ، وتُدنّ المسلمين وتمشيهم في خدمتهم ؟ “ ، وأطال القول في الإنكار وما يلزم ولاية الأمور من إهنة الذمة وتغيير زيهم . فأثر كلامه في نفوس الأمراء ، [فرُسِمَ أن ^(١) يُعقد مجلس بحضور الحكام] ، واستدعيت القضاة والفقهاء ، وطلب بطرك ^(٢) النصارى ، وبرز مرسوم السلطان يحمل أهل الذمة على ما يقتضيه الشرع الحمدي . فاجتمع القضاة بالمدرسة الصالحية بين القهريين ، ونُذِب لذلك من بينهم قاضي القضاة شمس الدين أحمد السروجي الحنفي : وطلب بطرك النصارى ، و [جماعة من] أساقفتهم [وأكابر قسيسيهم وأعيان ماتهم] ، وديّان ^(٣) اليهود [وأكابر ملتهم ؛ وسئلوا عما أقرّوا عليه في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه من عقد الذمة ، فلم يأتوا عن ذلك بجواب] . وطال الكلام معهم إلى أن استقرّ الحال على أن النصارى تتميّن بلبس العمام الزرق ، واليهود بلبس العمام الصفرة ؛ ومُعَمِّوا من ركوب الخيل والبغال ، ومن كل ما منعهم منه الشارع صلى الله عليه وسلم ، والزموا بما شرّطه عليهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (٢٣٥ ب) رضى الله عنه . فالتزموا ذلك وأشهدّ عليه البترك أنه حرّم على جميع النصرانية مخالفة ذلك والمدول عنه ، وقال رئيس اليهود وديّانهم : ” أُوقِعَتُ الكلمة على سائر اليهود في

= ملك مراكتس ، وهو في تلك السنة أبو فارس المتوكل . انظر (Lane-poole : Mnh. Dyns. p. 58) .
 (١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من الزيوري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ - ص ٣٢٩ ب ، وما بعدها) . انظر أيضاً (Zetterstéem : Op. Cit. pp. 84, et seq) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة في هذا الصدد .

(٢) المقصود بالنصارى هنا طائفة القبط من المصريين ، وكان يطرقهم تلك السنة حنا الثامن (John VIII) . انظر (Butcher : Op. Cit. II. p. 184) .

(٣) الديان الرئيس الديني ، وهو معرب اللفظ الإسباني (dean) ، المشتق من الكلمة اللاتينية (decanus) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) . ومن المحتمل كذلك أن تكون صفة هذا اللفظ ، ” دبان “ .

مخالفة ذلك والخروج^(١) عنه . وانفض المجلس ، وطواع السلطان والأمراء بما وقع ، فكتب إلى أعمال مصر والشام به .

ولما كان يوم خميس^(٢) العهد ، وهو العشرون من شهر رجب ، تجتمع النصارى واليهود بالقاهرة ومصر وظواهرها ، ورُسِمَ الأيُسْتَعْدَمُ أحد منهم بديوان السلطان ولا بدواوين الأمراء ، والألا^(٣) يركبوا خيلا ولا بمالا ، وأن يلتزموا سائر ما شرط عليه . ونودي بذلك في القاهرة ومصر ، وهُدِّدَ من خالفه بسفك دمه . فاجتمع النصارى من ذلك ، وسعوا بالأموال في إبطال ما تقرَّرَ؛ فقام الأمير بيبرس الجاشنكير في إمضاء ما ذُكِرَ قياما محموداً ، وسمَّ تصميا زائداً . فاضطر الحال النصارى إلى الإذعان ، وأسلم أمين الملك عبد الله بن المعتمد^(٤) مستوفى الصنجة وخاقٍ كثير ، حرصا منهم على بقاء رياستهم ، وأنفقة من لبس العمام الزرق وركوب الخير . وخرج البريد بحمل النصارى واليهود فيما بين دمثة من الدوبة والقرات على ما تقدّم ذكره .

(١) عبارة النويري بهذا الصدد (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٣٠) أضون وأكثر وضوحا ، وقد رؤى إثباتها هنا كاملة لمعرفة جميع الشروط التي فرضت على أهل الامة حين ذلك ، ونصها : " وبحث الفقهاء في ذلك ، فاقضت المباحث الشريفة بين العلماء أن يميز النصارى بلبس العمام الزرق غير الشمري (كذا) ، واليهود بلبس العمام الصفرة ، وتميز نساء أهل كل ملة كذلك بعلامه تظهر ، ولا يركبوا (كذا) الخيول ، ولا يحملوا سلاحا ، ويركبون الخيول الحمر بالألف عرضاً من غير تمييز لها ولا قيمة ، ويتجنبوا (كذا) أوساط الطرق المسلمين في مجالسهم عن مراتبهم ، ولا يرفعوا أصواتهم على أصوات المسلمين ، ولا يملوا بنامهم على بناء المسلمين ، ولا يظهرُوا شمانيتهم ، ولا يضربوا بالثواقيس ، ولا ينصرون مسلما ولا يهودونه ، ولا يشتركون من الرقيق مسلما ، ولا من سباه مسلم ، ولا ما جرت عليه سهام المسلمين ، ومن دخل معهم الحمام يميز نفسه بعلامه عن المسلمين بجرس في حلقه ، ولا ينقشوا فصوص سخواتهم بالعربي ، ولا يعلموا أولادهم القرآن ، ولا يستخدموا في أعمالهم الشاقة مسلما ، ولا يرفعوا النيران ، ومن زنا منهم بمسلمة قتل . وقال بطرك النصارى بمحضرة جماعة العدول : " حرمت على أهل ملتي وأصحابي مخالفة ذلك والعدول عنه " ، وقال رئيس اليهود وديانهم : " أرقمت الكلمة على أهل ملتي وطائفتي في مخالفة ذلك والخروج عنه " . هذا ويوجد في نفس المرجع والجزء (ص ١٣٣٠ ، وما بعدها) اقتباس طويل من كتاب الدر الثمين في مناقب المسلمين ومثالب المشركين ، تصنيف محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب ، وهو شرح لما حللوه السلطان صلاح الدين الأيوبي نحو أهل الامة ، يتاوه نص كتاب من نصارى أهل الشام ومصر إلى الخليفة عمر بن الخطاب يذكرون فيه ما عاهدوا المسلمين به من التزام الحدود ، ويعقبه كتاب تفسير من الخليفة عمر .

(٢) هذا اليوم من الأعياد المسيحية بمصر ، وموعده قبل الفصح بثلاثة أيام ، ويسميه العامة باسم خميس العرس ، وكان من الأعياد الرسمية العامة في أيام الفاطميين . راجع المقرئزي (المواعظ والاعتبار ،

ج ١ ، ص ٤٥٠ ، ٤٩٥) .

(٣) في ص "لا" .

(٤) كذا في س ، وهو في ب (ص ٢٨٢ ب) بنين بدل العين .

وامتدّت أيدي العامة إلى كنائس اليهود والنصارى ، فهدموها بنتوى الشيخ النقيه .
نجم الدين أحمد بن محمد بن الرفعة . فطلب الأسماء القضاة والفقهاء للنظر في أمر الكنائس ،
فصرح ابن الرفعة بوجوب هدمها ، وامتنع من ذلك قاضى القضاة تقي الدين محمد بن دقيق
العيد ، واحتجّ بأنه إذا قامت البيّنة بأنها أحدثت في الإسلام تُهدم ، وإلا فلا يتعرض لها ،
ووافقه البقية على هذا وانقضوا . وكان أهل الإسكندرية لما ورد عليهم مرسوم (١٢٣٦)
للسلطان في أمر الذمة ناروا بالنصارى وهدموا لهم كنيستين ، وهدموا دور اليهود والنصارى
التي تعلو على دور جيرانهم المسلمين ، وحطّوا مساطب حوائثهم حتى صارت أسفل من
حوائث المسلمين . وهدم بالقيوم أيضاً كنيستان .

وقدم البريدى أمر الذمة إلى دمشق يوم الاثنين سابع شعبان ، فاجتمع القضاة والأعيان
عند الأمير أئش الأفرم وقرئ عليهم مرسوم السلطان بذلك ؛ فنودى في خامس عشره
أن يلبس النصارى العمام الزرق واليهود العمام الصفر والسامرة^(١) العمام الحر ، وهدّدوا
على الخلفة . فالترنم النصارى واليهود بسائر مملكة مصر والشام ما أروا به ، وصبّوا حمائمهم
إلا أهل الكرك ، فإن الأمير [جمال^(٢) الدين] أئش [الأفرم] الأثر في [الغائب بها رأى
إبقائهم على حالتهم ، و] اعتذر بأن أكثر أهل الكرك نصارى ؛ فلم يقر أهل الكرك
والشوبك من النصارى العمام البيض .

وبقيت الكنائس بأرض مصر مدة سنة مغلقة حتى قدمت رسل الأشكرى ملك الفرنج
يشفع في فتحها ، ففتحت كنيسة المعلقة^(٣) بمدينة مصر ، وكنيسة ميكايل^(٤) الملكية^(٥) .

(١) في س " السمره " . انظر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٣٠) وكذلك
ص ٧٢٨ ، حاشية ٣ .

(٢) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٣٠) .
(٣) عرف المقرئى (المواظ واعتبار ، ج ٢ ، ص ٥١١) هذه الكنيسة في عبارة مختصرة ،
ونصها : " كنيسة المعلقة بمدينة مصر ، في خط قصر الشمع ، على اسم السيدة [مريم المجدل] ، وهى
جليلة القدر عندم ... " .

(٤) يوجد في المقرئى (المواظ والاعتبار ج ٢ ، ص ٥١٧ ، ٥١٩) ثلاث كنائس بهذا الاسم
في مصر ، والمقصود منها هنا كنيسة الملك ميخائيل التي تقع " بجوار برهارة بمصر " ، وهى إحدى
الكنائس الخمس التي كانت للمسيحيين الملكيين . انظر الحاشية التالية) .

(٥) الملكية - أو الملكانية ، وهو المتواتر في الكتب - إحدى الفرقتين الدينيتين اللتين نشأتا
في مصر المسيحية قبل الإسلام ، وكان قيامهما نتيجة الخلاف المذهبى الذى قام بها وبسائر بلاد الدولة

ثم قدمت رسل ملوك آخر ، ففتحت كنيسة حارة^(١) رويلة ، وكنيسة^(٢) نقولا .
وفيها فببت أبقار^(٣) أرض مصر : وذلك أنه وقع فيها وباء من أخريات السنة الماضية ،
وتزايد الأمر حتى تعطلت الدوايب ووقفت أحوال السواقي ، وتضرر الناس من ذلك .
وكان لرجل من أهل أشمون طلاح ألف [وأحد] وعشرون^(٤) رأساً من البقر ، مات منها

= الرومانية الشرقية حول طبيعة المسيح وجوهره ومشيئته وأقنومه ، وتسمى الفرقة الثانية باسم اليمقوية نسبة إلى أحد زعمائها ، وهو يعقوب البراذي (Jacob Baradeus) للراهب . ولقد كانت أدوار ذلك الخلاف سبب دعوة الأباطرة السنذس أو المجمع الدينية (Synods) واحداً بعد آخر ، منذ أوائل القرن الرابع الميلادي : وأولها مجمع نيقية (Nicaea) التي جمه الإمبراطور قسطنطين سنة ٣٢٥ م ، والذي كان قرار أغليته الساحقة بصدد المسيح أنه " الابن مواود من الأب قبل كل الدهور ، غير مخلق ، وهو جوهر من جوهره وتور من نوره ، وأن الابن اتحد بالإنسان المأخوذ من مريم فصار واحداً ، وهو المسيح " .
وقد انعقد المجمع الرابع من تلك المجمع الدينية بمدينة خلقةدونية (Chalcedon) ، بدعوة الإمبراطور مرقسيانوس - أو مركان - (Marcian) سنة ٤٥١ م ، بسبب قول ديسكورس (Dioscorus) بطرك الإسكندرية ، " إن المسيح جوهر من جوهرين ، وقنوم من قنومين ، وطبيعة من طبيعتين ، ومشيئة من مشيئتين " ، وكان لذلك المذهب أتباع كثيرون بمصر . وقد انتهى المجتمعون من الأساقفة إلى قرار بمنزل ديسقورس ونفيه ، وتخريج مذهب عام شامل لما أقرته المجمع الدينية السابقة ، وهو المعروف بالمذهب الملكي - أو الملكاني أو الماركاني - نسبة إلى الإمبراطور مركان . وقد أحدث إعلان هذا المذهب الملكي الخلقدون في مصر ثورة دينية ، كان زعيمها بعد وفاة ديسكورس في منغاه وجلا جرمانى الأصل اسمه طيماقوس (Timothy The Cat) ، وامتزجت المسألة الدينية في تلك الثورة بزعمة قومية بين أقباط مصر ، ونتج عنها الكنيسة المصرية اليمقوية ، أو المونوفيسيتية (Monophysite) ، أي ذات الطبيعة الواحدة . (المقريري : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٨١ ، وما بعدها ؛ Camb. Med. 590-487-15-18, pp. Hist. I. انظر أيضاً القلقشندي (صحح الأعشى ، ج ١٣ ، ص ٢٧٥ ، وما بعدها) ، حيث ورد أن الملكانيين كانوا يسمون أولاً الماركانية نسبة إلى الإمبراطور مركان ، ثم حرف ذلك إلى ملكانية فيما بعد .

(١) وصف المقريري (المواعظ والاعتبار ج ٢ ، ص ٥١١) هذه الكنيسة بالآق : " كنيسة حارة زويلة بالقاهرة كنيسة عظيمة عند النصارى اليمقابة ، وهي على اسم السيدة [مريم العذراء] ، وزعوا أنها قديمة ، تعرف بالحكيم زايلون ، وكان قبل الملة الإسلامية بنحو مائتين وسبعين سنة ، وأنه صاحب علوم شتى ، وأن له كنزاً عظيماً يتوصل إليه من هناك " .

(٢) هذه الكنيسة إحدى الكنائس الخمس التي كانت للمسيحيين الملكانيين ، واسمها حينما جاء بالمقريري (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٥١٩) كنيسة ماري نقولا ، وموضعها بالبندقالين . هذا ويظهر من المتن هنا أنه كلما فتحت لليعاقبة كنيسة كانت تفتح للملكيين أخرى .

(٣) قبالة هذه الحملة هامش الصفحة ٥ من العبارة الآتية بخط محال ، ونصها : " اطر موت الامعار " .

(٤) في س " الفاع وعشرين " ، وقد أضيف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٩ ب) .

ألف وثلاثة أروُس وبقى له ثمانية عشر رأسا لا غير . واضطرّ الناس لتعويض البقر بالجمال والحجر ، وبلغ الثور ألف درهم .

وفيها استقر الأمير أسد صم كرجى في نيابة طراباس ، لاستفتاء الأمير قطلوبك المنصوري . وفيها اختلف عمر بن البحيرة ، واقتلت طائفتا^(١) جابر ومرديس^(٢) حتى فنى بينهما بشر كثير ، واستظهرت برديس . فخرج الأمير بيبرس الدوادار في عشرين أميراً من الطبلخانة إلى ترزجة ، فانهمز العرب منهم ، فتبعوهم إلى الليونة^(٣) وأخذوا جماهم وأغنمهم ، واستدعوا أكابرهم ووقفوا بينهم وعادوا .

وفيها خرج الوزير شمس الدين سنقر الأعسر في عدة مائة من المماليك السلطانية إلى الوجه القبلى [لحسم^(٤) العربان] ، وقد كان كثر عيبتهم وفسادهم ، ومنع كثير منهم الخراج لما كان من الاحتفال بمركات غازان . فأوقع [الوزير شمس الدين] بكثير من بلاد الصعيد الكبسات ، وقتل جماعات من المفسدين ؛ وأخذ سائر الخيول التى ببلاد الصعيد ، فلم يدع بها فرسا افلاح (٢٣٦ب) ولا بدوى ولا قاض ولا ققيه ولا كاتب ، وتتبع السلاح الذى مع الفلاحين والعربان فأخذه عن آخره ، وأخذَ الجلال . وعاد من قوص إلى القاهرة ، ومعه ألف وستون فرسا ، وثمانمائة وسبعون جملا ، وألف وستائة رمح ، وألف ومائتا سيف ، وسبعمائة درقة ، وستة آلاف رأس من النعم ؛ فسكن ما كان بالبلاد من الشر ، وذلت الفلاحون ، وأعطوا^(٥) الخراج .

واتفق أن بعض النصارى فتح كنيسة ، فاجتمع العامة ووقفوا إلى الأمير سلار الغائب ، وشكوا النصارى أنهم فتحوا كنيسة بنير إذن . وأن فيهم من امتنع من لبس العمامة الزرقاء واحتسب بالأمرأه . فنودى بالقاهرة ومصر أن من امتنع من النصارى من لبس العمامة الزرقاء

(١) فى س " طائفى " .

(٢) كذا فى س ، وهو فى نفس السطر هناك " برديس " . وليس بالقلقشندى (صبح الأعمش ، ج ٤ ، ص ٦٧ - ٧٢) فى باب أمرأه العربان بنواحي الديار المصرية ، عن عربان البحيرة سوى " أن الإمرة [فيهم] فى الدولة الناصرية بن تلاق كانت لخالد بن أبى سليمان وفائد بن مقدم . . . " .

(٣) كذا فى س ، وهى من قرى مريوط . انظر ابن دقاق (كتاب الانتصار ، ج ٥ ، ص ١٢٦) .

(٤) أضيف ما بين القوسين من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٢٣) .

(٥) فى س " واطوا " ، ويوجد فوق العين إشارة تشبه الهزرة ، ولعل المؤلف أراد بها التنبية إلى هذه السقطة القلمية .

نهب وحلّ ماله وحرّقه ، وألا يستخدم نصراني عند أمير ولا في شيء من الأشغال السلطانية ولا فيما فيه نفع . فامتدت أيدي العامة إلى اليهود والنصارى ، وكادوا يقتلونهم من كثرة الصنع في رقابهم بالأكفّ والدعالم ، فامتنع الكثير منهم من اللشى في الأسواق خوفاً على نفسه .

وقدمت رسل غازان إلى الفرات ، فورد البريد بذلك ؛ ففرج إليهم سيف الدين كراى على البريد [لإحضارهم^(١)] ، فقدموا دمشق يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة ، وهم نحو العشرين رجلاً ، فأزلقوا بقلعتهم . ومحل ثلاثة منهم إلى مصر في ثامن عشره ، وهم كمال الدين^(٢) موسى بن يونس قاضى الموصل وناصر الدين على خواجا ورفيقه ؛ فوصلوا إلى القاهرة ليلة الاثنين خامس عشر ذي الحجة ، وأكرموا غاية الإكرام . فلما كان وقت العصر من يوم الثلاثاء سادس عشره واجتمع الأمراء والعسكر بقلمة الجبل ، وألبست المالك السلطانية الكلفيات الزركش والطرز الزركش على أنغر الملابس ، وجلس السلطان بعد عشاء الآخرة وبين يديه ألف شمة تمدّ ، وقد وقفت المالك من باب القلمة من باب الإيوان صفيين . وأحضرت الرسل فسلموا وقام قاضى الموصل وحلّ رأسه طرحة ، فخطب خطبة بليغة وجيزة في معنى الصلح ، ودعا لسلطان وغازان وللأمراء وأخرج كتاباً من غازان مختوماً فلم يفتح . وأخرج بالرسل إلى مكانهم إلى ليلة الخميس ، ففتح^(٣) الكتاب [الذى من عند غازان] وهو في قطع نصف البغدادي ، فإذا هو بالخط اللغلي ، فترتب وقرئ من الغد بمحضرة أهل الدولة : فإذا هو يتضمن أن عساكر مصر دخلت في العام الماضي أطراف بلاده وأفادت ، فأبى من ذلك وقدم إلى الشام وهزم العساكر ، ثم عاد فلم يخرج (١٢٣٧) إليه أحد ، فرجع إبقاءً على البلاد لئلا تخرب ، وأنه مستعد للحرب ، ودعا إلى الصلح . فكُتِبَ جوابه^(٤) ، وجُهِزَ الأمير شمس الدين محمد بن التيقى وعماد الدين على ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلى بن السبكرى خطيب جامع الحاكم والأمير

(١) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٣١) .

(٢) انظر كذلك ابن حجر "الدرر الكامنة" ، ج ٤ ، ص ٤٧ ، ٢٨١ .

(٣) في س "فتح" .

(٤) أورد النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٣١) ، وما بعدها (نص كتاب غازان

وجواب السلطان الناصر محمد ، وقد أثبتنا في ملحق رقم ١٤ في آخر هذا الجزء .

حسام الدين أزدسر الجبيري ، [للسفر ^(١)] بالجواب مع الرسل الواصلين من عند غازان .
 وكان في هذا العام سائر أقطار الأرض مشتغلة بالحرب : فكان الملك المسعود علاء الدين
 سنجر — عتيق شمس الدين أيتامش ، عتيق السلطان غياث الدين — ، وهو ملك دله ^(٢)
 بالهند ، قد حارب قوما في السنة للماضية ، فأنا في هذه السنة إلى دله ^(٣) ونهبوا وأسروا ؛
 وخرج عليه طائفة التتر فخارهم حروبا عظيمة وهزمهم . وقام بأرض الحبشة [في السنة]
 للماضية رجل يقال له أبو عبدالله محمد يدعو إلى الإسلام ، فاجتمع عليه نحو المائتي ألف رجل
 وحارب الأحمري ^(٤) في هذه السنة حروبا كثيرة . وكان ببلاد اليمن بين ملكها الملك
 المؤيد هزبر الدين وبين الزيدية عدة حروب .

وفيها ثقلت وطأة الأمير الوزير سنقر الأعسر على الأمراء ، لشدة تعاظمه وكثرة شمه
 وتزايد كبره وفوق حرمة وقوة مهابته ، ولما كان من ضربه للتاج بن سعيد الدولة مستوفى

(١) أضيف ما بين القوسين من (Zetterstéen : Beiträge. p. 98) .

(٢) كذا في س بغير ضبط ، والمقصود سلطنة دهل (Delhi) الإسلامية بالهند ، وتسمى أيضاً
 دلي (القلقشندي : صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٦٨ - ٦٩) ، وهي المعروفة في كتب التاريخ باسم
 هندستان (Hindustan) ، وعاصمتها مدينة دلي نفسها . وقد شملت تلك السلطنة الإسلامية شمال الهند كله
 كله حتى مصبات نهر الكنج ، وأصلها جزء من المملكة الغورية التي عاشت من سنة ٥٤٣ إلى ٦١٣ هـ
 (١١٤٨ - ١٢١٦ م) ، وكانت تضم أفغانستان وهندستان معاً . وكان والي هندستان في أواخر
 الدولة الغورية قطب الدين أيبك ، وهو ملوك السلطان محمد الغوري ، فلما مات هذا السلطان سنة ٦٠٢ هـ
 (١٢٠٦ م) ، أعلن أيبك نفسه سلطاناً مستقلاً على هندستان ، واستمرت سلالته عليها حتى سنة ٦٨٦ هـ
 (١٢٧٨ م) ، وخلفتهم في حكمها أسرة إسلامية تركية تعرف بالأسرة الخلجية (Khaljis) . ومنها
 الملك المسعود علاء الدين المذكور هنا ، وهو ثالث ملوك تلك الأسرة ، وقد جلس على العرش سنة ٦٩٥ هـ
 (١٢٩٥ م) . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. pp. 291 — 299) .

(٣) بغير ضبط في س ، والمقصود بهذا اللقب هنا ملك الحبشة المسيحية في القرون الوسطى ، وهو
 المعروف أيضاً في كتب المؤرخين المسلمين بلقب الخطي ، وكان قبلاً يعرف باسم النجاشي . وآخر من عرف
 بذلك اللقب الثالث من ملوك الحبشة أحصمة (Ella Saham) ، وقد حكم إبان ظهور الإسلام في بلاد العرب .
 أما أصل تلقب سلطان الحبشة بالأحمري ، فالفهمهوم ضمناً من المراجع المذكورة بديل هذه الحاشية ، أنه
 يرجع إلى سيادة إقليم أحمري ضمناً على سائر بلاد الحبشة ؛ وأحمري هو الإقليم المتوسط من تلك البلاد، ولغة
 أهل الأحمرية (Amharic, or Amharena) ، وقد انتشرت هذه اللغة في أنحاء الحبشة منذ القرن الرابع
 عشر الميلادي ، وهي الآن اللغة الرسمية للبلاد جميعاً . هذا واسم ملك الحبشة في تلك السنة ودم أرعد ،
 (Wedem Arad) . وقد امتد حكمه من ١٢٩٩ إلى ١٣١٤ م . انظر القلقشندي (صبح الأعشى ،
 ج ٥ ، ص ٣٠٢ - ٣٣٧) ، وكذلك (Budge; A Hist. Of Ethiopia I. pp. 4, 123 — 124) .

الدولة بالمقارع حتى أسلم ، وتفرغ به مالا كبيرا ، وكان من أزام الأمير الجلائقكي ،
 وفيه حق ورقاعة زائدة . فلما فعل به الوزير ما فعل تخلى عن المباشرة وانقطع بزاورية^(١)
 الشيخ نصر المنبجي خارج باب النصر ، حتى تمدت الشيخ نصر مع الأمير بيبرس في إعفائه
 من المباشرة فأجابته ، وكان له فيه اعتقاد ولكلامه عنده قبول . فأحب الأسماء إخراج
 الوزير من الوزارة ، وكانت في الناس بقايا من حشمة ، فأحبوا مراعاته والتجمل منه ،
 وعينوه لكشف القلاع الشامية وإصلاح أسرها وترتيب سائر أحوالها وتفقّد حواصلها ،
 وكانت حينئذ عاصمة بالرجال والأموال والسلاح ، فسار لذلك .

وفيها تزوج السلطان بمخوند أردكين بنت نوكاي امرأة أخيه الملك الأثرف ، وعمل
 له مهمّ عظيم أنم فيه على سائر أهل الدولة بالخلع وغيرها .

وبلغ النيل في هذه السنة سبعة عشر ذراعا وخمسة عشر أصعبا ، وكانت سنة مقبلة
 رخية الأسمار . وحجّ فيها الأمير بكنتمرالجو كندار ، وأنفق في حجته خمسة وثمانين ألف
 دينار ، وصنع ممر وفا كثيرا : من جعلته أنه جهز سبعة مراكب في بحر القازم قد شحنها
 بالغلل والدقيق وأنواع الإدام من المسل والسكر والزيت والحلوى ونحو ذلك ، فوجد
 بالينبع [أنه] قد وصل منها ثلاثة مراكب ، فعمل ما فيها أكواما ونادى في الحاج من كان
 محتاجا إلى مؤونة أو حلوى فليحضر ، فأتاه المحتاجون فلم يردّ منهم أحدا ، وفرق ما بقي
 على الناس عن لم يحضر لغناه ، وأعطى أهل الينبع ؛ ووصلت بقية المراكب إلى جدّة ،
 فعمل بمكة كذلك ، وفرّق على سائر أهلها والفقراء بها وعلى حاج الشام . [في هذه
 السنة أيضا] كانت ملوك الأقطار كلها شبابا لم يبلغوا الثلاثين سنة .

(٢٣٧ ب) ومات في هذه السنة من له ذكر الأمير عز الدين أيدير الظاهري ، [وهو]
 أحد من ولي نيابة دمشق في الأيام الظاهرية ، وقد استقرّ بها أميراً حتى مات في يوم الأربعاء
 ثاني ربيع الأول . [مات] الأمير عز الدين أبيبك كرجي الظاهري ، أحد أمراء الألف
 بدمشق ، في عاشر ذي القعدة . [مات] الأمير سيف الدين بلبان العباخي ، نائب حلب
 في غرة صفر بغزة ، وهو عائد من النجربة . [مات] الأمير جمال الدين أفوش الشريفي

(١) تقدم التعريف بهذه الزاورية وشيخها في ص ٧٧٣ ، حاشية ٢ .

نائب قلعة الصلت وبرز الكرك والشوبك ، وكان مهيباً^(١) . و [مات] الأمير عز الدين .
 محمد بن أبي الهيجاء الهمداني الأربلي ، متولى نظر دمشق ، بطريق معمر وهو عائد منها ،
 عن ثمانين سنة ؛ وكان عالماً بالأدب والتاريخ مشكور السيرة . و [مات] الشيخ شمس الدين .
 محمود بن أبي بكر بن أبي الملاء الكلاباذي^(٢) البخاري الفرضي^(٣) الحنفي ، في أول
 ربيع الأول بدمشق ؛ و [قد] قدم القاهرة ، وكان فاضلاً . و [مات] تاج الدين محمد بن
 أحمد بن هبة الله بن قدس الأرمني ، إمام المدرسة الظاهرية بين القصرين ، وله شعر منه :

احفظ لسانك لا أقول فإن أقل فنصيحة تخفى على الجلاس
 وأعيذ نفسي من هائك فالذي يُجنى يكون معظماً في الناس

وقال :

قد قلت إذ آج في معابتي وظن أن اللال من قبلي
 خدك ذا الأشعري حنفي وكان من أحد المذاهب لي
 حسنك ما زال شافعي أبداً يا مالكي كيف صرت معتزلي
 وكان مقرّباً فاضلاً .

سنة إحدى وسبعمائة : في المحرم عادت رسل غازان مع رسل السلطان بجوابه^(٤) .
 وفي عاشره استقر في الوزارة الأمير عز الدين أيبك البندادي المصوري ، عوضاً عن سنقر
 الأعسر وهو غائب بالشام . واستقر الأمير بيبرس التاجي أحد الأمراء البرجية في ولاية
 القاهرة ، عوضاً عن ناصر الدين محمد بن الشيخ ؛ ونقل ابن الشيخ إلى ولاية الجزيرة
 في عشرينه .

وفيه توجه السلطان إلى الصيد في هذا اليوم^(٥) . و [فيه] توجه الأمير أحمد مدرس كرجي .

(١) في س " مهايا " .

(٢) بغير ضبط في س ، والنسبة إلى كلاباذ ، وهي إحدى مجلّتين ، أولاهما في بخاري . والثانية في
 نيسابور . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٩٣) .

(٣) كذا في س ، وفي ابن العباد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٥٨) ..

(٤) انظر ص ٩١٥ ، سطر ٥ وما بعده ، وكذلك حاشية ٣ هناك .

(٥) يلى هذا بصلب الصفحة في س عبارة بشأن وصول شخصين فجأة إلى دمشق ، في شهر جمادى =

إلى نيابة طرابلس ، عوضاً عن الأمير قطلوبك بحكم استمفائه ، تقديم دمشق في حادى عشر المحرم .

و [في شهر ^(١) المحرم أيضاً] استقر الأمير سيف الدين بلبان الجوكندار شاداً الدواوين بدمشق ، عوضاً عن الأمير سيف الدين أجبيا ؛ ونقل أجبيا إلى نيابة السلطنة بدمشق ، عوضاً عن الأمير ركن الدين بيبرس اللوفقى . وظهر بالقاهرة رجل ادعى أنه المهدي ، فمزّر ثم خلى عنه .

وفيها مات [الخليفة] الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد في ثامن ^(٢) عشر جمادى الأولى ، بمنابر الكيش ؛ ففصله الشيخ كريم الدين عبد الكريم الأبلّى ^(٣) شيخ الشيوخ [بمخافه سعيد ^(٤) السعداء] ، وحضر الأمراء والناس جنازته ، وصلى عليه بجامع ابن طولون ، ودُفن بجوار المشهد النفيسى . وكانت خلافته بمصر أربعين سنة . وترك من الأولاد أبا (١٢٣٨) الربيع سليمان وليّ عهده ، وإبراهيم بن أبي عبد الله محمد المستمسك ابن الحاكم أحمد . فأقيم بعده أبو الربيع وعمره عشرون سنة ، ولقب للسكتفى بالله ، وكتب تقليده وقرى بمحضرة السلطان في يوم الأحد عشرى جمادى ^(٥) الأولى ، وكان يوماً شهوداً . وخطب له على عادة أبيه ، واستمر يركب مع السلطان في اللعب بالكرة ويخرج معه للصيد ، وصاراً كأخوين . وكان الحاكم قد عهد بالخلافة إلى ابنه الأمير أبي عبد الله

= الأولى من هذه السنة ، عارفين من عند التبر . وورود هذه العبارة هنا قبل الانتهاء من أخبار شهر المحرم ، كما يظهر من قراءة ما يلي بالمتن ، خطأ في الترتيب التاريخي ، وليس من سبب واضح لتعليقه . وقد أرجى إيراد هذه العبارة في مكانها المناسب ، وذلك بحجارة لترتيب النويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٣ ب) .

(١) أضيف ما بين القوسين من النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) .

(٢) في سن من " ثانی " ولكنها في ب (١٢٦٥) كما هنا . انظر أيضاً النويرى (نفس المرجع والجزء ، ص ٣٣٤ ب) ، وكذلك (Ziterstéén : Op. Cit. p. 105) .

(٣) بغير ضبط في س ، والنسبة إلى الأبلّة ، وهى بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذى تطل عليه مدينة البصرة ، وهى أقدم من البصرة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٩٦ ، وما بعدها) .

(٤) أضيف ما بين القوسين من (Zetterstéén : Op. Cit. p. 109) ، حيث توجد تفصيلات أكثر مما هنا يصدد وفاة هذا الخليفة وتولية من بعده .

(٥) في س " دى الحجه " ، وخطأ القريرى واضح من التفصيلات الواردة في (Zetterstéén) Op. Cit. p. 109, et seq) ، على أن تاريخ هذه المباشرة ، نقلنا عن ذلك المرجع ، هو " الخميس رابع عشرى جمادى الأولى " .

محمد وأقبه المستمسك بالله ، وجعل أبا الربيع من بعده . فبات المستمسك ، واشتد حزن أبيه الحاكم عليه ، فهد لأبيه إبراهيم بن محمد المستمسك من بعده . فلما مات الحاكم لم يُقدّم بعده إلا أبا الربيع ، وترك إبراهيم .

وفيها كثرت فساد العربان بالوجه القبلي ، وتعدي شرفهم في قطع الطريق إلى أن فرضوا على التجار وأرباب المعاش بسبوط ومنفلوط فرائض جبهوا شبه الجالية^(١) . واستخفوا بالولاية ومنعوا الخراج ، وتسموا بأسماء الأسماء ، وجعلوا لهم كبيرين أحدهما سموه بيبرس والآخر سلار ، ولبسوا الأسلحة وأخرجوا أهل السجون بأيديهم . فاستدعى الأسماء القضاة والفقهاء ، واستفتوهم في قتالهم ، فأفتوا بجواز ذلك . فانفق الأسماء على الخروج لقتالهم وأخذ الطرق عليهم ، لثلاثا يمتنعوا بالجبال والمفاوز فيقتول الفرض فيهم ؛ فاستدعوا الأمير ناصر محمد بن الشيخ متولى الجزيرة — وغيره من ولاة العمل — ، وتقدموا إليه بجمع الناس بأسرهم من السفر إلى الصعيد في البر والبحر ، ومن ظهر أنه سافر كانت أرواح الولاية قبالة ذلك ، فاشتد حرصهم . وأشاع الأسماء أنهم يريدون السفر إلى الشام ، وكُتبت أوراق الأسماء المسافرين وهم عشرون مقدما بمضافيهم^(٢) ، وعيّنوا أربعة أقسام : قسم بتوجه في البر الغربي [من النيل^(٣)] ، وقسم في البر الشرقي ، وقسم يركب النيل ، وقسم يمضي في الطريق السالكة ؛ وتوجه الأمير شمس لدين سنقر الأعسر — وقد قدم من الشام [بعد عزله من الوزارة ، واستقراره في جملة الأسماء المقدمين] — إلى جهة الواح^(٤) في خمسة أسراء . وقرّر أن يتأخر

(١) الجالية هنا ما يفرضه العدو على بلد منزم من المال والخصايل . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) والجالية في اللغة الغرباء الذين جلاوا عن أوطانهم ، كالجالية والواحد جال ؛ والجالية أيضاً أهل الذمة ، قيل لهم ذلك لأن الخليفة عمر بن الخطاب أجلاهم عن شبه جزيرة العرب ، ثم لزم هذا الاسم كل من لزمته الجزية من أهل الذمة والمجوس وإن لم يجلوا عن أوطانهم . ويقال استعمل فلان على الجالية إذا ولى أخذ الجزية منهم ، وقد استعمل على لفظ المفرد بتأويل الجماعة كالمعتزلة ونحوها ، والعامية تطبق الجالية على نفس الجزية ، وجمها جوال . (محيط المحيط) .

(٢) في س " بمضافيها " .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويري (نهاية الأرب ج ٣٠ ، ص ٦٢٣ ب) .

(٤) الواح مفرد واحات ، وهي إقليم الواحات الحمال ، الواقعة غربي بلاد الصعيد داخل حدود الديار المصرية . وعدد هذه الواحات ثلاث ، وكانت أسمائها مختلفة عن أسمائها الحالية ، فعرفت أولاً بواح الأولى وواح الوسطى وواح التصوي ؛ ثم عرفت واح الأولى في زمن القلقشندي بالواحد الخاص بواح الهندي أيضاً ، لوقوعها مقابل الأعمال الهندوسية ؛ وعرفت الوسطى بالواحد الداخلة ، والتصوي بالواحد الخارجة . وكانت هذه الواحات =

مع السلطان أربعة أسراء من المقدّمين ، وتقدّم إلى كل من تقيّن لجهة أن يضعوا السيف في الكعبير (٢٣٨ ب) والصغير [و] الجليل والحقير ، ولا يبقوا شيخا ولا صبيا ، ويمتاطلوا على سائر الأموال .

وسار الأمير سلار في رابع جمادى الآخرة ومعه جماعة من الأسراء في البرّ الغربي ؛ وسار الأمير بييرس بن معسه في الحاجر^(١) في البرّ الغربي على طريق الواحات ؛ وسار الأمير بكتش أمير سلاح بن معه إلى الفيوم ؛ وسار الأمير بكتمر الجوكندار بن معه في البرّ الشرقي ؛ وسار قتال السبع وبييرس الدوادار ولبان الفلشي وعرب الشرقية إلى السويس والطور ؛ وسار الأمير قبجق ومن معه إلى عقبة السيل^(٢) ؛ وسار طقصبا^(٣) والى^(٤) قوص بعرب الطاعة وأخذ عليهم^(٥) المغازات .

[وخرّب الأسراء^(٦) على الوجه القبلي حلقة كحلقة الصيد] ، وقد تحميت أخبارهم على أهل الصعيد ، فطرقوا البلاد على حين غفلة من أهلها ؛ ووضعوا السيف من الجزيرة بالبرّ الغربي والإطفيحية من الشرق ، فلم يتركوا أحدا حتى قتلوه ، ووسطوا نحو عشرة آلاف رجل ، وما منهم إلا من أخذوا ماله وسبوا حريمه ؛ فإذا ادعى أحد أنه حصرى قيل له قل : " دقيق " ، فإن قال بقال للعرب قتل .

ووقع الرعب في قلوب العربان حتى طبق عليهم الأسراء ، وأخذوهم من كل جهة فرّوا

= جارية في إقطاع أمراء مصر ، وهم يولون عليها من قبلهم ، فلم تمد في الولايات والأعمال ، ولم يمين عليها من قبل السلطان . (القلقشندي : صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٣٩٣ - ٣٩٤) .

(١) الحاجر في اللغة الأرض المرتفعة في وسطها منخفض ، وما يسك الماء من شققة الوادي وجمعه حجران . (محيط المحيط) . والمقصود بالحاجر هنا الطريق الواقعة على الجانب الغربي لوادي النيل بالوجه القبلي والفيوم والبحيرة (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 188. N. 28) ، والراجع أنها سميت بذلك الاسم لوقوعها على شققة الوادي بمحاذاة أحجار التلال والجبال المطلة عليها .

(٢) في سن " عمه السل " والرسم المثبت هنا من (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 189) ، وربما كان المقصود هنا بلدة العقبة الصغيرة ، وهي من أعمال برقة الداخلة في حقوتها ، وموقعها قرب مريوط . ابن دقاق (كتاب الانتصار ، ج ٥ ، ص ١٢٦) .

(٣) في سن " صعلبا " . انظر (Zetteratén : Op. Cit. Index) .

(٤) في سن " وال " ، والرسم المثبت هنا من ب (٢٨٥ ب) .

(٥) الضمير هنا عائد على المرهان المتشردين .

(٦) أضعيف ما بين القوسين من الذويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٤) .

إليها ، وأخرجهم من مخابئهم حتى قتلوا من بجانبى النيل إلى قوص ، وجافت الأرض بالقتلى . واختفى كثير منهم بمنازل الجبال ، فأوقدت عليهم الديران حتى هلكوا عن آخرهم ، وأمر منهم نحو ألف وستمائة لم فلاحات وزروع ، وحُصِّل من أموالهم شيء عظيم جداً تفرَّقه الأيدي . وأحضر منه للديران ستة عشر ألف رأس من الغنم ، من جملة ثمانين ألف رأس ما بين ضأن وماعز ؛ ونحو أربعة آلاف فرس واثنين وثلاثين ألف جمل ، وثمانية آلاف رأس من البقر ، غير ما أرصد في المعاصر ؛ ومن السلاح نحو مائتين وستين حملاً ما بين سيوف ورماح ، ومن الأموال على بقال محملة مائتين وثمانين بنلاً . وصار لكثرة ما حصل للأجناد والغلمان والفقراء الذين اتبعوا المسكرياع السكبش السمين من ثلاثة دراهم إلى درهين ، والمز بدرهم الرأس ، والجزء الصوف بنصف درهم ، والسكساء بخمسة دراهم ، والرطل السمن بربع درهم ، ولم يوجد من يشتري الغلال من كثرتها ، فإن البلاد طُرقت وأهلها آمنون ، وقد كسروا الخراج .

ثم عاد العسكر في سادس عشر رجب ، وقد خلت البلاد بحيث كان الرجل يمشى فلا يجد في طريقه أحداً ، وينزل بالقرية فلا يرى إلا النساء والصبيان الصغار ؛ فأفرجوا عن المأسورين وأعادوهم لحفظ البلاد . وكان (١٢٣٩) الزرع في هذه السنة بالوجه القبلى عظيماً إلى الغاية ، تحسَّلت منه ما لم يُقدَّر قدره كثرة .

[فيها] ^(١) قدم البريد بحضور علاء الدين بن شرف الدين محمد [بن القلانسي إلى دمشق ، وصحبته شرف الدين ... ^(٢) بن الأنبر ، في تاسع عشرى جمادى الأولى من بلاد الططر ، وكانا قد أخذوا لما دخل الططر إلى بلاد الشام ، فقرّ ولقيا مشقة زائدة في طريقهما . وفيها ورد البريد من حلب بأن تكفور متملك سيس منع الحمل وخرج عن الطاعة وانتمى لغازان ، فرُحِم بمخروج العسكر لمحاربتة ؛ وخرج الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح والأمير عز الدين أيبك الخازندار ^(٣) بمضافيهما من الأمراء والمقاردة ... ^(٤) في رمضان

(١) هذه الفقرة واردة في س بصحفة ٢٣٨ ب ، وقد تقدمت الإشارة إلى سبب وضئها هنا .
انظر ص ٩١٨ ، حاشية ه .
(٢) بهاس في س .
(٣) في س الخازندار .
(٤) بهاس في س .

وساروا إلى حماة ، فتوجه معهم العادل كتبغا في خامس عشر شوال ، وقدموا حلب في أول ذي القعدة ورحلوا منها في ثلثه ، ودخلوا دربند بفراس في سابعه . وانتشروا في بلاد سيس ، فخرقوا المزروع واتهبوا ما قدروا عليه ، وحاصروا مدينة سيس وغدوا من فتح قلعتها شيئاً كثيراً من جفّال الأرمن ، وعادوا من الدر بند إلى مرج أنطاكية . قدموا حلب في تاسع عشره ، ونزلوا حماة في سابع عشره ، وقد ابتدأ بالعدل كتبغا مرض .

وفيها قدم البريد من طرابلس بأن الفرنج أنشؤوا جزيرة تجاه طرابلس تعرف بجزيرة أرّواد^(١) ، وعمروها بالعدد والآلات وكثر فيها جمعهم ، وصاروا يركبون البحر يأخذون المراكب ؛ فرسّم للوزير بمارة أربعة شواني حربية ، فشرع في ذلك .

وفيها ضرب عنق فتح الدين أحمد البتقي^(٢) الحموي على الزندقة ، في يوم الاثنين رابع عشر ربيع الأول ؛ [وكانت^(٣) البيّنة قد قامت عليه قبل ذلك بما يوجب قتله ، من النقض بالقرآن وبالرسول ، وتحليل الحرمات والاستهانة بالعلماء والقدح فيهم ، وغير ذلك] . وفيها أخرج الأمير بكتمر الحسامي من الأمير آخورية من حنق الأسراء عليه ، فإنه أكثر الكلام مع السلطان ، وكان غرضهم أن السلطان لا يتعرف به أحد . فأقام [الأمير بكتمر] معطلا مدة حتى وردت وفاة معطاي^(٤) التقوي أحد أسراء دمشق بها ، فأخرج على إقطاعه ؛ واستقرّ عوضه (٢٣٩ ب) أمير آخور علم الدين سنجر الصالحى .

[وفيها] قدم البريد من حماة بوقوع مطر فيما بينها وبين حصن الأكراد ، عقيبها [قطع] برّد كبارى صورة الأدميين من ذكر وأنثى ، وفيه شبه صورة القروذ ، وعمل بذلك مشرّوح^(٥) . وكثير بدمشق الجراد ، وأكل أوراق الأشجار وفواكهها .

(١) بغير ضبط في س ، وهى جزيرة رودس (Rhodes) المعروفة . وأما الفرنج المقصودون هنا فهم هيئة الفرسان الإسطبارية (Knights Hospitallers) وكانوا بعد خروجهم من صكا مع بقية الصليبيين سنة ١٢٩١ م ، قد أقاموا بضع سنوات بجزيرة قبرص ، ثم استولوا على جزيرة رودس وانتقلوا إليها نهائياً سنة ١٣٩٩ م (٧٠٩ هـ) انظر :

(De Belabre : Rhodes of the Knights . P. 15 ; Gra. Enc. Art. Hôpital) .

(٢) كذا في س بغير ضبط . انظر (Zetterstéen : Op. Cit. p. 104) وكذلك ما يلى هنا ص ٩٢٥

(٣) أضيف ما بين القوسين من (Zetterstéen : Op. Cit. pp. 106—107) ، حيث توجد

تفصيلات كثيرة بصدد هذا الحادث .

(٤) في س "معطاي" . انظر (Zetterstéen : Op. Cit. p. 170) .

(٥) هذا اللفظ مترجم إلى (rapport détaillée) أى التقرير المفصل ، في (Quatremère : Op.) =

وفيا أضيف إلى بدر الدين محمد بن جماعة قاضي القضاة بدمشق مشيخةً للشيوخ بها ،
بدموت الفخر يوسف بن حمويه .

وفيا - ح - الأمير بيبرس الجاشنكير ومعه ثلاثون أميراً ساروا ركبا بمفردهم ، ومن
ورائهم بقية الحاج في ركبين ، وأميرُ الحاج لأمير بيبرس المنصوري للوادان . وخرج بيبرس
الجاشنكير من القاهرة أول ذي القعدة ، فحضر إليه بمكة الشريفان عطيفة وأبو الغيث .
[من] أولاد أبي نبي ، وشكياً من أخيهما أسد الدين رميثة وأخيه عز الدين حميضة أنهما
وثبا بعد وفاة أبيهم عليهما ، واعتقلاهما فقراً من الاعتقال . فقُبض على رميثة وحميضة ،
وُحلا إلى مصر ، واستقرّ عوضهما في إمارة مكة عطيفة وأبو الغيث ^(١) .

ومات في هذه السنة من الأعيان مسند العصر شهاب الدين أحمد بن رفيع الدين إسحاق
ابن محمد بن المؤيد الأبرقوّه ^(٢) ، بمكة في العشرين من ذي الحجة ، عن سبع وثمانين سنة ؛
ومولده سنة خمس عشرة وستائة بأبرقوّه ^(٣) من شيراز . ومات الحافظ شرف الدين
أبو الحسين هلى بن الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسى بن
أحمد بن محمد اليونيني ، في يوم الخميس حادى عشرى رمضان ببعلبك ؛ ومولده في حادى عشر
رجب سنة إحدى وعشرين وستائة ببعلبك . ومات الأمير علم الدين سنجر أرجواش
المنصوري نائب قلعة دمشق ، في ثانى عشرى ذي الحجة ^(٤) . و [مات] ضياء الدين أحمد
ابن الحسين بن شيخ السلامة بدمشق ، في يوم الثلاثاء عشرى ذي القعدة ، وهو أبو قطب

= (Cit. II. 2. p. 191) ، وهذا المعنى ظاهر من متطوق اللفظ ، ويحتمل أنه كان مستملا في مصطلح
دولة المماليك للدلالة على نوع من المكاتبات السلطانية .

(١) ذكر التويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٣) ، أنه عين في هذه السنة لمباشرة الأملاك
السلطانية بالشام ، وهذا نص ما جاء به : " وفي هذه السنة رسم بتوجهى إلى دمشق المحروسة لمباشرة الأملاك
السلطانية بالشام ، وكتب توضيحي (كذا) بذلك في ثانى عشر جمادى الأولى سنة إحدى وسبعمائة ، وهو
من إنشاء المولى الفاضل العابد الصالح بهاء الدين بن سلامة كاتب الدرج الشريف وشغله الخط
السلطاني الملكي الناصري ، وتوجهت إلى دمشق في جمادى الآخرة ، وفيه وصلت إلى دمشق وباشرت
حارم لى بها ، وهو أول دخول إليها " .

(٢) بنير ضبط في س . انظر الحاشية التالية .

(٣) بنير ضبط في س ، وهي بلدة من كورة اصطخر قرب يزد ببلاد فارس ، ويكتبها بعضهم
أبرقويه ، وأهل فارس يسمونها وركوه . (هاتوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٨٥ ، وما بعدها) ..

(٤) هذه الوثيقة مكررة في س ، في آخر وثائق هذه السنة . انظر ص ٩٢٧ ، حاشية ١ .

الدين موسى وفخر الدين...^(١). ومات فتح الدين أحمد بن محمد...^(٢) البقي الهوى مقتولا بسيف الشرع ، في رابع عشر ربيع الأول ؛ ورُفِعَ رأسه على رمح ، وسُحِبَ بدنه إلى باب زويلة فصُلِبَ هناك ؛ وسبب ذلك أنه كان ذكيا حاد الخاطر له معرفة بالأدب والعلوم القديمة ، فَحُقِّقَتْ عنه سقطات : منها أنه قال (١٢٤٠) ” لو كان لصاحب مقامات الحريري حظاً تليت المقامات في الحارِيب “ ، وأنه كان يكر على من يصوم شهر رمضان ولا يصوم هو ، وأنه كان إذا تناول حاجة من الرف صمد بقدميه على الربة ؛ وكان مع ذلك جريئا باسائه ، مستخفا بالقضاة يطنز^(٣) بهم ويستجدهم ، حتى أنه بحث مع قاضي القضاة تقي الدين محمد بن دقيق العيد مرة وكأه لم يجبه ، فقام وهو يقول : ” وقف الهوى “ ، يريد قول [أبي الشيص الخزازي^(٤)] :

وقف^(٥) الهوى بي حيث أنت فليس لي متأخرٌ عنه ولا متقدمٌ
يعنى إن القاضي انقطع . فقال ابن دقيق العيد لفتح بن سيد الناس : ” يا فتاح الدين ! عقيب هذا الرجل إلى التلف “ ؛ فلم يتأخر ذلك سوى عشرين يوما ، وقُتِلَ في الحادي والعشرين^(٦) منه . وذلك أنه أكثر من الوقيعة في حق زين الدين علي بن مخلوف قاضي القضاة المالكية وتقصه وسبه ، فلما بلغه ذلك عنه اشتدَّ حنقه وقام في أمره ، فتقرب الناس إليه بالشهادة على ابن البقي ، فاستدعاه وأحضر الشهود فشهدوا وحُكِمَ بقتله ، وأراد من ابن دقيق العيد تنفيذ ما حكم به فتوقف^(٧) . وقام في مساعدة ابن البقي ناسر الدين

(٢٠١) بياض في س .

(٣) في س يطنز ، والصحيح ما أثبت بالمتن . ويقال فلان يطنز بالناس ، أى يسخر منهم . انظر الزنجشیری ، أساس البلاغة .

(٤) أضيف ما بين القوسين من أبي الفرج الأصبهاني (كتاب الأغاني ، ج ١٥ ، ص ١٠٨ ، وما بعدها ، طبعة بولاق) .

(٥) هذا البيت في س كالأق :

” وقف الهوى في حيث انت فليس لي متأخرٌ عنه ولا متقدم “ ، وقد صحح من الأغاني ، حيث توجد بنية للقصيدة . انظر الحاشية السابقة .

(٦) في س وعشرين .

(٧) كان سبب توقف القاضي تقي الدين بن دقيق العيد ، حسبما وود في : *Zetteratées* (Op. Cit. p. 105) أن ابن البقي كان قد كتب فتاوى ودون السجن برأ نفسه فيها من الزندقة وقاب ، وبعت بها إلى ابن دقيق العيد ، فكتب عليها : ” فإن يتوبوا ينفرد لهم ما قد سلف “ ، فقال المالكية إن هذه الآية نزلت في حق الكفار إذا أسلموا ثم رجعوا ثم أسلموا .

محمد بن الشيخى وجماعة من الكتّاب ، وأرادوا إثبات جنة ليُغنى عن القتل ؛ فصمّ ابن مخلوف على قتله ، واجتمع بالسلطان ومعه قاضى القضاة شمسُ الدين السروجى الحنفى ، وما زالوا به حتى أذن فى قتله . فنزل إلى المدرسة الصالحية بين القصرين ومعهما ابن الشيخى والحاجب ، وأحضر ابن البتقى من السجن فى الحديد ليُقتل ، فصار يصيح ويقول : ” أتقتلون رجلاً أن يقول ربى الله ويتشهد؟ ” ، فلم يلتفتوا إلى ذلك ، وضرب عنقه وطيف برأسه على رمح ، وعلّق جسده على باب زويلة . وفيه يقول شهاب الدين أحمد بن عبد الملك الأعرزى يجرّس على قتله ، وكتب بهما إلى ابن دقيق العيد :

قل للإمام العادل المرتضى وكاشف المشكل والمبهم

لا تمهل الكافر واعمل بما قد جاء فى الكافر عن مسلم^(١)

ومن شعر ابن البتقى ما كتب به إلى القاضى المالكى من السجن ، وهو من جملة حماقاته :

يا لابساً لى حلة من مكره بسلاسة نعمت كلس الأرقم

اعتدّ لى زرداً تصّابق نسجه وعلى خرق عيونها بالأسهم^(٢)

فلما وقف عليهما القاضى المالكى قال : ” نرجو أن الله لا يمهله لذلك ” . ومن

شعره [أيضاً] :

جُبِلْتُ على حُبى لها وألفتها ولا بد أن أتى به الله معلنا

(٢٤٠ب) ولم يخل قلبى من هواها بقدر ما أقول وقلبي خاليا فتمكنا

ومات جمال الدين عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أبى الحوافر رئيس الأطباء

فى مستهل صفر ، ومولده سنة تسع وعشرين وستائة . و [مات] الأمير علاء الدين على

التقوى ، أحدُ أمراء دمشق بها . و [مات] الشريف أبو نعيم محمد بن أبى سعد حسن بن

على بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكرم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن

(١) لهُذين البيتين بقية عددهما ثلاثة أبيات ، وهى واردة فى (Zetterstéen : Op. Cit. P. 105) .

(٢) قبالة هذه البيتين فى س ، بخط مشابه تماماً لخط المتن ، للمبارة الآتية : اشهد الساح بن سعد

للكاى السعدى هذين البيتين لمحمد بن سعد الله الحكيم ، وهما :

يا من ينافسنى بأسهم مكره بسلاسه نعمت كلس الأرقم

اعتدّ لى زرداً تصّابق نسجها وعلى خرق عيونها بالأسهم .

على بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أمير مكة ، في يوم الأحد رابع صفر ؛ وقد أظلم في الإمارة أربعين سنة ، وقدم القاهرة ضاراً ؛ وكان يقال لولا أنه زِيدَ لِصَلْحٍ للخلافة لحسن صفاته . و [مات] مجد الدين يوسف بن محمد بن علي بن القبايبي الأنصاري موقع طرابلس ، وله شعر وترسل^(١) . و [مات] الأمير عز الدين النجيبى والى البر بدمشق ، في سادس عشر ربيع الأول بدمشق و [مات] شمس الدين سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير ، في سابع عشر ذى القعدة بدمشق ، وكان يكتب الإنشاء بها . ومات بدمشق شيخ الخانكاه السيساطية ، [وهو] شيخ الشيوخ شرف الدين أبى بكر عبد الله بن تاج الدين أبى محمد ...^(٢) ابن حمويه ، في يوم الاثنين سابع عشر ربيع الأول ؛ واستقرت عوضه قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة باتفاق الصوفية . ومات الأمير علاء الدين مغطاي القوي المنصوري أحدُ أمراء دمشق بها ، في رابع عشرى رجب ؛ فأتمم بغيره على الأمير سيف [الدين] بكتمر الحسامى أمير آخور .

سنة اثنتين وسبعمائة : في أول الحرم قدّم الأمير بيبرس الجاشنكير من الحجاز ، ومعه الشريفان حميضة ورميثة في الحديد ، فسُجنا . وفي ثامنه قدّمت رسل غازان بكتابه ، فأعيدوا بالجواب . وجّهز الأمير حسام الدين أزدسر الجيرى ، شمسُ الدين محمد التيتى^(٣) ، وعمادُ الدين على بن عهد العزيز بن السكرى ، إلى غازان في عاشر ربيع الأول . فضوا واجتمعوا به ، فنهّم من العود بسبب الوقعة الآتى ذكرها ، ولا زالوا مقيمين حتى هلك غازان ، فعادوا في أيام خُدا بندا^(٤) .

(١) يلى هذا فى متن الصفحة فى س ذكر وفاة الأمير علم الدين سنجر أرجواش ، وقد تقدمت فى ص ٩٢٤ (سطر ١٤) ، وليس من معنى لإيرادها ثانياً بالمتن ، ونصها كما وردت هذه المرة الثانية كالاتى : و [مات] الامير علم الدين سنجر المروى بارجواش متولى قلعه دمشق ، فى ليله السبت ثانى عشرى د الحجة .

(٢) هياض فى س . ويبدو أن هذه الوفاة تقدمت هنا فيما سبق ، انظر ، ص ٦٧٤ .

(٣) فى س " التى " . انظر ص ٩١٥ ، سطر ٢٠ .

(٤) فى س " حدنندا " بغير ضبط . وهو أخو غازان وخليفته فى ملكة إيلخانات فارس من ٧٠٥ إلى ٧١٦ هـ ، (١٣٠٥ - ١٣١٦ م) ، وقد تسمى عند سلطنته باسم أولجايتو محمد خدا بندا =

وفي محرم تنجزت عمارة الشوانى ، وجُهزت بالمقاتلة والآلات مع الأمير جمال الدين أقوش القارى^(١) الملائى والى الهندسا . واجتمع الناس لمشاهدة^(٢) لهمم [فى البحر] ، فركب أقوش فى الشينى الكبير وأمحر تجاه المقياس ، فاقبل بمن فيه يوم السبت ثمانى عشره . وكان قد نزل السلطان والأسراء لمشاهدة ذلك ، واجتمع من العالم ما لا يحصيه إلا الله تعالى ؛ وبلغ كراه المركب الذى يحمل عشرة أنفس إلى مائة درهم ، امتلاً البران من بولاق إلى الصناعة بالناس ، حتى لم يوجد موضع قدّم خال . ووقف المسكر على برستان الخشاب^(٣) ، وركب الأسراء الحراريق إلى الروضة . وبرزت الشوانى للعب كأنها فى الحرب : فلعب الأول والثانى والثالث ، وأعجب الناس بذلك إعجاباً زائداً ، لكثرة ما كان فيها من المقاتلة والنفوط وآلات الحرب . ثم تقدّم الرابع وفيه أقوش ، فها هو إلا أن خرج من منية الصناعة بمصر وتوسط النيل ، إذا بالريح حرّكة ، فال به ميلة واحدة اقلب وصار أعلاه أسفله . فصرخ الناس صرخة واحدة كادت تسقط منها ذات الأحمال ، وتكدر ما كانوا فيه من الصفو ، وتلاحق الناس (١٢٤١) بالشينى وأخرجوا ما سقط منه فى الماء ، فلم يعلم منه سوى أقوش ، وسلم الجميع ؛ وعاد السلطان والأسراء إلى القلعة ، وانفضّ الجمع . وبعد ثلاثة أيام أخرج الشينى ، فإذا امرأة الرئيس وابنها وهى ترضه فى قيد الحياة ، فاشتدّ العجب من سلامتها طول هذه الأيام . ووقع العمل فى إعادته حتى تنجز ، وئدب الأمير سيف الدين كهرداش الزراق المنصورى للسفر عوضاً عن أقوش القارى ؛ فسار إلى طرابلس بالشوانى ، واستجد منها ستين مقاتلاً من المالك سوى البحرية والمطوعة .

وتوجه [كهرداش] إلى جزيرة أرواد ، وهى بقرب أنطرسوس ؛ وصيحبهم^(٤) فى غفلة وأحاط بهم وقتلهم ساعة ، فصره الله عليهم وقتل منهم كثيراً ، وسألوا الأمان فأخذوا

— (Uljāitu Muhammad Khudā. Banda) ، وكان قد نشأ مسيحياً ، إذ عمد بأمر أمه أروك خاتون (Urūk Khātūn) . وسى نيقولا (Nicolas) ، ثم اعتنق الإسلام بناء على رغبة زوجته (Browne : Lit. Hist. Of Persia. III. PP. 46, et seq)

(١) كذا فى س .

(٢) فى س " الى مشاهدته " .

(٣) فى س " الحساب " ، وموضع بستان الخشاب حكر الست حديق ، ويتوصل إليه من قنطرة

السد . (المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١١٦ ، ١١٩) .

(٤) التفسير عائد على الفرنجة أصحاب جزيرة رودس . انظر ص ٩٢٣ ، سطر ٦ - ٨ .

أسرى في يوم الجمعة ثامن عشرى صفر . واستولى [كهرداش] على ^(١) سائر ما عندهم ، وعاد إلى طرابلس وأخرج الخمس من الغنائم لتُحمّل إلى السلطان ، وقسم ما بقي فكانت عدة الأسرى مائتين وثمانين . فلما قدم البريد من طرابلس بذلك دُقت البشائر بالقلعة ؛ وفي يوم دق البشائر قدم الأمير بدر الدين بكتاش من غزاة سيس .

[وفي هذه السنة توفي قاضي القضاة تقي الدين أبو محمد بن علي بن وهب ^(٢) بن مطيع ابن أبي الطاعة القشيري المنفوطى المالكي المصري بن دقيق العيد ، وكان مولده في شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة] .

ولما مات تقي الدين محمد بن محمد بن دقيق العيد ، خرج البريد إلى دمشق بطلب قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ، فقدمها في سابع عشر صفر ، وخُرج به منها في تاسع عشره . فوصل [ابن جماعة] إلى القاهرة وخلع عليه يوم السبت رابع ربيع الأول ، واستقر في قضاء القضاة . وولى قضاء دمشق نجم الدين [أبو العباس] أحمد بن . . . ^(٣) بن صضري ؛ واستقرت بلبان الجوكندار نائب قلعة دمشق ، عوضا عن أرجواش ؛ واستقرت عوضه في شدّ الدواوين بدمشق الأمير ببيرس التلاوى .

وفي رابع جمادى الآخرة ظهر في النيل دابة ، [لونها] كلون الجاموس بغير شعر ، وأذناها كأذن ^(٤) الجمل ، (٢٤١ ب) وعيناها وفرجها مثل الناقة ، ويعلى فرجها ذنب طوله شبر ونصف طرفه كذنب السمك ، ورقبتها مثل ثخن التليس ^(٥) المحشو تبنا ، وقها وشفتاها مثل الكركر ^(٦) ، ولها أربعة أنياب ، اثنان فوق اثنين ، في طول نحو شبر وعرض

(١) في س " على ما صايرما " .

(٢) أضيف ما بين القوسين لانسجام ما يلي (سطر ٨) بالمتن ، والإضافة نفسها من ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٦ ، ص ٥) .

(٣) بياض في س ، والإضافة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٤٥ ب) .

(٤) في س " واذاها كاذان الحمل " .

(٥) في س " التيس " ، وخطأ المقرئ ويصحح من بنية الجملة . ومعنى التليس هنا الكيس الذي يستعمل لتمسكة الغلال والأثبان ، ويقال له تليسة أيضاً ، ويقابله في اللاتينية (*trilicium*) ، وفي الإيطالية (*tralicio*) ، الإسبانية (*trelliz*) ، وفي الفرنسية (*trellis*) . انظر (*Dozy : Supp. Dict. Ar.*) . هذا وفي محيط المحيط أن التليسة هي الخومية ، والهنة تسوى من الخوص فتوضع فيها الزجاجاة ، وكيس الحساب أيضاً .

(٦) الكركر بال مندق القطن ، وما تكرر به الخنطة أيضاً . (محيط المحيط) .

أصبعين ، وفي فمها ثمانية وأربعون ضرساً وستاً مثل ييادق الشطرنج ؛ وطول يديها من باطنها شبران ونصف ، ومن ركبتيها إلى حافرها مثل أظافير^(١) الجبل ؛ وعرض ظهرها قدر ذراعين ونصف ، ومن فمها إلى ذنبها خمسة عشر قدماً ، وفي بطنها ثلاثة كروش ؛ ولحمها أحمر له زفرة السمك ، وطعمه مثل لحم الجبل ؛ ومخانة جلدها أربع أصابع لا تعمل فيه السيوف ، ومخيل جلدها على خمسة جمال في مقدار ساعة من ثقله ، فكان يُنقل من جبل إلى جبل وقد حُشي تبناً حتى وصل إلى قلعة الجبل .

وقدم البريد من حلب بأب غازان على عزم الحركة إلى الشام ، فوقع الاتفاق على خروج المسكر : وعين من الأمراء بيبرس الجاشنكير وطغريل الإيغاني وكراي المنصوري وبيبرس الدوادار وسنقر شاه المنصوري وحسام الدين لاجين الرومي أستاذار ، بمضافيهم وثلاثة آلاف من الأجناد ؛ فساروا في ثامن عشر رجب .

وتواترت الأخبار بنزول غازان على القرات ، ووصل عسكره الرحبة وأراد منازلها [بنفسه^(٢)] . و [كان النائب] بها [الأمير] علم الدين سنجر الفتمني ، فإطلقه [وخرج] إليه بالإقامات ، وقال له : ” هذا المكان قريب المأخذ ، والمملك يقصد المدن السكبار ؛ فإذا ملكت البلاد التي هي أمامك فنحن لانفتح عليك “ ، حتى كف عنه ورجع عابراً القرات ، [بعد أن أخذ ولده ومملوكه رهناً على الوفاء] . وبمث [غازان] قعالموشة من أحبابه على عساكر عظيمة إلى الشام تبلغ ثمانين ألفاً ، وكتب إلى الأمير عز الدين أيبك الأفرم نائب دمشق يرغبه في طاعته^(٣) .

و [أما المسكر السلطاني فقد] دخل الأمير بيبرس الجاشنكير إلى دمشق بمن معه من نصف شعبان ، وكتب يستحث السلطان على الخروج . وأقبل الناس من حلب وحماة إلى (٢٤٢) دمشق خانقين من التتر ، فاستعد أهل دمشق للفرار ولم يبق إلا خروجهم ، فودى

(١) في س اظافير الحمل .

(٢) أصيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٣٦) .

(٣) أصدر غازان قبل عودته إلى الشرق من الرحبة فرأنا إلى أهل الشام ، وقد أورد نصه بيبرس

المنصوري (زهدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٢٥ ، وما بعدها ، وهو منقول من ذلك المرجع في ملحق رقم ١٥ ، في آخر هذا الجزء .

بها من خرج حلّ ماله ودمه . وخرج الأمير بهادر آص^(١) والأمير قطوبك المنصوري وأنص^(٢) الجندار على عسكر إلى حماة ؛ ولحق بهم عسكر طرابلس وحمص ، فاجتمعوا على حماة عند العادل كتبنا .

وبلغ التتر ذلك ، فبعثوا طائفة كبيرة إلى القريتين فأوقعوا بالتركان ؛ فتوجه إليهم أسعد سر كرجي نائب طرابلس وبهادر آص وكجكن وغرؤوا^(٣) العادلي وتمر الساق وأنص الجدار ومحمد بن قراسقر ، في ألف وخمسمائة فارس . فطرقوهم بمنزلة عرض^(٤) في حادي عشر شعبان على غفلة ، وافترقوا عليهم أربع فرق ، وقاتلوهم قتالا شديداً من نصف النهار إلى العصر حتى أفنؤهم ، وكانوا فيما يقال نحو أربعة آلاف . وأتقدوا التراكين^(٥) بحريمهم وأولادهم ، وهم نحو ستة آلاف أسير ، ولم يُفقد من العسكر إلا الأمير أنص الجدار للمنصوري ، ومحمد بن باشقرد الناصري ، وستة وخمسين من الأجناد . وعاد من انهزم إلى قطوشاه ، وقد أسر العسكر مائة وثمانين من التتر . وكتب إلى السلطان بذلك ، ودُقت البشائر بدمشق ؛ وكان قد خرج السلطان من قلعة الجبل في ثالث شعبان ، ومعه الخليفة المسعكفي بالله أبو الربيع سليمان في عسكر كثير ، واستناب بديار مصر عز الدين أيك البغدادي .

[وكان التتر الذين عادوا منهزمين إلى قطوشاه قد أخبروا أن السلطان لم يخرج من الديار المصرية ، وأن ليس بالشام غير العسكر الشامي] ، فجد^(٦) قطوشاه في السير بمجموع التتر حتى نزل على قرون حماة في ثالث عشره ، فاندفعت المساكر بين يديه إلى دمشق ، وركب العادل كتبنا في محفة لضعفه ، فاجتمع الكل بدمشق . واختلف رأيهم في الخروج إلى لقاء العدو أو انتظار قدوم السلطان ، ثم خشوا من مفاجأة العدو ، فنادوا بالرحيل وركبوا

(١) ضبط هذا الاسم بمدّة على الألف من (Zetterstén : Op. Cit. p. 110) .

(٢) كذا في س ، وهو وارد في (Ibid : Op. Cit. p. 110) برسم أنص .

(٣) كذا في س بنير ضبط . انظر (Zetterstén : Op. Cit. p. 110) .

(٤) بنير ضبط في س ، وهي بلدة في برية الشام ، بين تدمر والرصانة الهاشمية . (ياقوت :

معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٦٤٤ - ٦٤٥) .

(٥) في س " التراكين " ، والغالب أنها صيغة جمع لفظ " التركان " ، وقد ترجمها : (Quatremère)

(Op. Cit. II. 2. P. 198) على أنها كذلك .

(٦) في س " وجد " . وقد غيرت الواو فاء لتستقيم العبارة مع الإضافة السابقة ، وهي من الزويري

(نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٣٦) .

أول رمضان . فاضطربت دمشق بأهلها ، وأخذوا في الرحيل منها على (٢٤٢ب) وجوهم ، واشتروا الحمارَ بستائة درهم والجلَّ بألف درهم ؛ وترك كثير منهم حرمه وأولاده ونجا بنفسه إلى القاعة فلم يأت الليل إلا والنوادب في سائر نواحي المدينة . وسار المسكر مُخْتَمًا إلى لقاء العدو ، وبات الناس بدمشق في الجامع يضحجون بالدعاء إلى الله ، فلما أصبحوا رحل التتر عن دمشق بعد أن نزلوا بالنوطة .

وبلغ الأسماء قدومُ السلطان فتوجهوا إليه من مرج رامط ، فلقوه على عقبة شُجُوراً^(١) في يوم السبت ثاني رمضان ، وقبلوا له الأرض . فورد عند لقاءهم به الخبرُ وصول التتر في خمسين ألفاً مع قطلوشاه^(٢) نائب غازان . فلبس المسكر بأجمعه السلاح ، واتفقوا على الحاربة بشُجُوب^(٣) تحت جبل غباغب^(٤) ، وكان قطلوشاه^(٥) قد وقف على أعلى النهر . فوقف في القلب السلطانُ وبجانبه الخليفة والأمير سالار النائب والأمير بيبرس الجاشنكير ، وعز الدين أيبك الخازندار وسيف الدين بكتمر أمير جاندار وجمال الدين أفوش الأفرم نائب الشام وبراني وأيبك الحموي ، وبكتمر البوبكري وقطوبك^(٦) ونوغاي السلاح دار وأغرلوا الزيني ، وفي الليمنة الحسام لاجين أستاذار ومبارز الدين سوار^(٧) ... أمير شكار ، وبمقوبا الشهرزوري ومبارز الدين أوليا بن قرمان ؛ وفي الجناح الأيمن الأمير قبجتي بمساكر حماة والعربان ؛ وفي الميسرة الأمير بدر الدين بكتناش الفخري أمير سلاح والأمير قراستقر بمساكر حلب والأمير بدخاص نائب صفد ، وطغريل الإيغاني وبكتمر السلاح دار وبيبرس^(٨) الدوادار ، بمضافيهم^(٩) .

(١) بغير ضبط في س ، وهي في الطريق بين دمشق والكسوة .

(٢) (Le Strange : Palest. Under Moslems. p. 488.)

(٣) في س "خطلف شاه" .

(٤) في س "سجوب" بغير ضبط . انظر (Zetter téen : Op. Cit. p. 113) .

(٥) بغير ضبط في س ، وهي قرية في أول عمل حوران من نواحي دمشق ، بينهما ستة فراسخ .

(٦) (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٧١) .

(٧) في س "قطوشاه" .

(٨) كذا في س ، راجع أيضا ص ٩٣١ (سطر ١) ، وهو وارد "قطلوبك" في ب (٢٨٩ب) .

(٩) بياض في س .

(١٠) أفاض بيبرس المنصوري في كتابه المتداول في هذه الحواشي (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٣٣٧

ب ، وما بعدها) يصدده هذه الحوادث التي اشترك فيها .

(١١) بل هذا في س عبارة مشطوبة ، ونصها : " فلما مكث التعبيه حتى " .

ومشى السلطان والخليفة بجانبه ، ومعهما القراء يتلون القرآن ويمحّثون على الجهاد ويشوّفون إلى الجبهة ، وصار السلطان يقف ، ويقول الخليفة : ” يا مجاهدون لا تنظروا لسلطانكم ، قاتلوا عن حريمكم وعلى دين نبيكم صلى الله عليه وسلم “ ؛ والداس في بكاء شديد ، ومنهم من سقط عن فرسه إلى الأرض ؛ وتوامى بيبرس وسلار على الثبات في الجهاد . وعاد السلطان إلى موقفه ، ووقف الغلمان والجِمال وراء المسكر صفًا واحداً ، وقيل لهم : ” من خرج من الأجداد عن المصاف فاقولوه ، ولكم سلاحه وفرسه “ .

فلما تمّ الترتيب زحفت كراديس التتار كقطع الليل ، بعد الظهر من يوم السبت المذكور ؛ وأقبل قتلوشاه بمن معه من (١٢٤٣) التوامين^(١) وحملوا على الميمنة وقاتلوا ، فثبتت لهم [وقاتلنهم قتلا^(٢) شديداً] ؛ وقتل الحسام لاجين أستاذار وأوليا بن قرمان وسنقر الكافري ، وأيدس الشمسي القشاش وأقوش الشمسي الحاجب والحسام على بن باخل ، نحو الألف فارس . فأدر كههم الأسماء من القلب ومن الميسرة ، وصاح سلار : ” هلك والله أهل الإسلام “ ، وصرخ في بيبرس والبرجية فأتوه وصدّم بهم قتلوشاه^(٣) ، روابلى ذلك اليوم هو وبيبرس بلاء عظيما ، إلى أن كسفا^(٤) التتار عن المسلمين .

وكان جوبان^(٥) [بن تداون] وقرمجي [بن الناق ، وما] من توامين التتار ، قد ساقا تقوية ابولامى^(٦) وهو خاف المسلمين ، فلما عابدا^(٧) السكرة على قتلوشاه أتياه^(٨) ووقفقا^(٩) في وجه سلار وبيبرس . نخرج من أمراء السلطان أسندس وقلوبك وقبجق

(١) التوامين - أو الطوامين - جمع تومان أو طومان ، وهو الفرقة التي يباع عددها عشرة آلاف مقاتل . (Quatremère : Op. Cit. N. 2. p. 362) .

(٢) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها من الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب) .

(٣) في س ” بطوشاه “ .

(٤) في س ” كسفا “ .

(٥) في س ” حوبان “ ، انظر الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٢٧) .

(٦) كذا في س ، وهو وارد ” مولاي “ في الزويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٢٧ ب) ،

يترجم أيضا إلى (Moulai) في (D'Ohsaon : Op. Cit. IV. p. 827) .

(٧) في س ” عابدا “ .

(٨) في س ” أتياه “ .

(٩) في س ” وقفقا “ .

والمالِك السلطانية إمامة إبيبرس وسلار ، فتمكّنوا^(١) من العدو وهزموه^(٢) ، قال^(٣) [التتر] على براني [حتى] مزقوه . واستمرّ الحرب بين سلار ومن معه وبين قطلوشاه ، وكلّ منهما ثابت لقرنه^(٤) .

وكانت الأسراء لما قُتلت بالميمنة انهزم من كان معهم ، وصارت التتر خلفهم ، فجفل الناس وظنّوا أنها كسرة . وأقبل السواد الأعظم على الخزائن السلطانية فنكسروها^(٥) ، ونهبوا ما بها من الأموال ؛ وجفل النساء والأطفال ، وكانوا قد خرجوا من دمشق عند خروج الأسراء منها وكشّف النساء عن وجوههن وأسبلن الشعور . وضحّ ذاك الجمع العظيم بالدعاء ، وقد كادت العقول أن تطيش وتذهب عند مشاهدة الهزيمة ، فلم يُرَ شيء أعظم منظرًا من ذلك الوقت إلى أن وقف كل من الطائفتين عن القتال .

ومال قطلوشاه بمن معه إلى جبل قريب منه ، وصعد عليه وفي نفسه أنه انتصر ، وأن بولاي في أثر المهزمين يطلبهم . فلما صعد الجبل نظر السهل والوعر كله عساكره .

(١) في س "يمكّن" .

(٢) في س " وهزمهم " .

(٣) في س " فالوا " ، وقد عدل اللفظ ، وأضيف ما بين القوسين بعد مراجعة النويري (نهاية

الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب) .

(٤) اشترك النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٦ ب ، وما بعدها) في هذه الحرب من أولها .

وكان في مسيرة الجيش السلطاني ، وقد وصف ما شهده في العبارة الآتية :

"وكنّت يوم ذلك يدمشق ، فخرجت منها بعد أن أعددت لامة الحرب . والتحقّت بالعسكر ، ووجدت الجفّال قد ازدحموا بالأبواب زحاما شديداً ، و[قد] ذهلوا عن أموالهم وأولادهم . ووصلت بعد المغرب إلى منزلة العسكر بميدان الحصا ، فوجدتهم قد توجّهوا إلى مرج الصقر ، فلحقّت بالجيوش في يوم الخميس الخامس والعشرين من الشهر ، وهو صلخه . وأقننا بالمرج يوم الخميس والجمعة ، فلما كان في ليلة السبت المسفرة من ثلثي شهر رمضان ، دارت النقباء على العساكر ، وأخبروهم أن العدو قد قرب منهم ، وأن يكونوا على أهبة واستعداد في تلك الليلة ، وأنه متى دهمهم العدو يركبوا خيولهم ، ويكون الاجتماع عند قرية المهجة قرب خربة اللصوص . (١٣٣٧) فبتنا في تلك الليلة وليس منا إلا من لبس لامة حربه ، وأمسك عنان فرسه في يده ، وتساوى في ذلك الأمير والمأمور . وكنّت قد وافقت الأمير علاء الدين مغلطاي البيبري أحد أمراء الطليخانات (كلدا) يدمشق ، لصحبة كانت بيني وبينه ، فلم نزل على ذلك ، وأعنة خيلنا بأيدينا حتى طلع الفجر ، فصلينا وركبنا . واصطفت للعساكر إلى أن طلعت الشمس وارتفع النهار في يوم السبت المذكور ، ثم أرسل الله مطراً شديداً نحو ساعتين ، ثم ظهرت للشمس . ولم نزل [على] خيولنا إلى وقت الزوال ، وأقبل انتشار كتفيع الليل المظلم ، وكان وصول السلطان بالعساكر المصرية في ساعة واحدة " .

(٥) في س "كسروها" .

والميسرة السلطانية ثابتة وأعلامها تخفق؛ فبهت وتحمير واستمر بموضعه حتى كمل معه جمعه، وأتاه من كان خاف المهزمين من [الميمنة] السلطانية، ومعهم عدة من المسلمين قد أسروهم، منهم الأمير عز الدين أيدير نقيب المماليك السلطانية. فأحضره قطلوشاه وسأله: "من أين أنت؟"، فقال: "من أسراء مصر"، وأخبره بقدم السلطان؛ ولم يعلم قطلوشاه بقدم السلطان بمساكر مصر إلا منه. فجمع [قطلوشاه] أصحابه وشاورهم فيما يفعل، وإذا بكوسات السلطان والأسراء والبوقات قد رجفت بحسبها الأرض وأزعجت القلوب؛ فلم يثبت بولاي أحد مقدمي التتر، وخرج من تجاه قطلوشاه في نحو العشرين ألفاً، ونزل من الجبل بعد المغرب ومرت هاربا.

وبات السلطان وسائر المساكر على ظهور خيولها والطبول تضرب، وتلاحق به من انهزم شيئاً بعد شيء، وهم يقصدون ضرب الطبول السلطانية والكوسات الحربية. وأحاط عسكر السلطان بالجبل الذي بات عليه التتار، وصار (٢٤٣ب) يبهرس وسلار وقبجق والأسراء الأكبر في طول الليل دائرين على الأسراء والأجناد يرضونهم ويرتبونهم، ويكثر^(١) من التأكيد عليهم في التيقظ وأخذ الأهبة. فما طلع الفجر يوم الأحد إلا وقد اجتمع شمل عساكر السلطان، ووقف كل أحد في مصافه مع أصحابه، والجمل^(٢) والائقال قد وقفوا على بُعد، وكانت رؤيتهم تُذهل، وابتوا على ذلك حتى ارتفعت الشمس. وشرع قطلوشاه في ترتيب من معه، ونزلوا مشاة وفرسانا وقتلوا المساكر. فبرزت المماليك السلطانية بمقدّمها إلى قطلوشاه وجوبان، وعملوا فيهم عملاً عظيماً: تارة يرمونهم بالسهم، وتارة يهاجمونهم^(٣) واشتمل الأسراء أيضاً بقتال من في جهتهم، [وصاروا]^(٤) يتناوون القتال أميرا بعد أمير. وألحّت المماليك السلطانية في القتال واستقتلوا، حتى أن فيهم من قُتل تحته الثلاثة رؤوس من الخيل. وما زال الأمر على ذلك حتى انتصف نهار [يوم] الأحد، [و] صعد قطلوشاه الجبل، وقد قتل منه نحو ثمانين رجلاً، وجرح الكثير واشتدّ عطشهم.

(١) "في س نكثروا".

(٢) "في س والجمل".

(٣) "في س" مهاجمهم".

(٤) هذا اللفظ موجود في ب فقط (ص ٢٠٠ ب).

وانفق أن بعض من أسروه نزل إلى السلطان وعرفه أن التتار قد أجمعوا على النزول في السحر ومصادمة الجيش ، وأنهم في شدة من العطش . فانتضى الرأي أن يُفَرَّج لهم عند نزولهم ، ثم يركب الجيش أقميتهم .

فلما باتوا على ذلك وأصبح نهار يوم الاثنين ، ركب التتار في الرابعة ونزلوا من الجبل ، فلم يمرض لهم أحد . وساروا إلى النهر فاتحموه ، وعند ذلك ركبهم بلاه الله من المسلمين ، وأبدهم بنصره حتى حصدوا رؤوس التتار عن أبدانهم ، وصرتوا في أثرهم إلى وقت العصر وعادوا إلى السلطان . فسُرَّحت الطيور بالنصر إلى غزة وتمنع المنهزمين من التوجه إلى مصر ، وتتبَّع من نهب الخزانة السلطانية والاحتفاظ به وعيَّن الأمير بدر الدين بكتوت الفحاح^(١) المسير بالبشارة إلى مصر ، وسار من وتته ؛ وكُتِب إلى دمشق وسائر القلاع بالبشارة .

[ثم ركب السلطان^(٢) في يوم الاثنين من مكان الواقعة] ، وبات ليلته^(٣) [بالكسوة] ، وأصبح يوم الثلاثاء [خامس الشهر] وقد خرج إليه أهل دمشق ، فسار إليها — [ومعه الخليفة] — في عالم من الفرسان والعامة والأعيان والنساء والصبيان ، لا يحصيه إلا من خلقهم سبحانه ، وهم يضحجون بالدعاء والهناء . وتساقطت عبرات الناس ، ودقَّت البشائر ، وكان يوما لم يشاهد مثله ، إلى أن نزل السلطان بالقصر الأبقى ، [ونزل الخليفة بالترربة الناصرية] ، وقد زُيِّت المدينة .

واستمرَّ الأسماء في أثر التتار إلى القريتين ، وقد كَلَّت خيول التتار وضعفت نفوسهم وألقوا أسلحتهم ، واستسلموا للقتل والمساكر فقتلهم بغير مدافعة ، (٢٤٤) حتى إن أراذل العامة والذلمان قتلوا منهم خلقا كثيرا ، وغنموا عدة غنائم ، وقتل الواحد من المسكر العشرين من التتار فما فوقها . وأدركت عربان البلاد التتار وأخذوا في كيدهم : فيجئ منهم الاثنان والثلاثة إلى العدة الكثيرة من التتار كأنهم يسرون بهم في البر من طريق قريية إلى الليل ، ثم يدعونهم ويصرفون ، فتتحير التتار في البرية وتصبح فتموت عطشا . وفيهم

(١) في س " الفحاح " . انظر النويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب) .
 (٢) أنصف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نفس المرجع والحزب والصفحة) .
 (٣) في س "وبات السلطان ليلته " ، وقد حذف الفاعل لانسجام الجملة مع سابقتها .

من فرّ إلى غوطة دمشق ، فتنبّههم الناس وقتلوا منهم خلقا كثيرا .
 وخرج إلى البرّ حتى جمع من استشهد من المسلمين ، ودقهم في موضع واحد بغير
 غسل ولا كفن ، وبنى عليهم قبة . وتتبع نائب عزة من انهزم من المسكر وأخذهم
 وقد شتمهم ، فظفر منهم بجماعة معهم الأكياس المال بمختمها . ووقف الأمير علم الدين صنجر
 الجاولي بطريق دمشق ومعه الخزان^(١) وشهود الخزانة ، وأخذ الغلمان فظفر منهم بشيء
 كثير مما نهبوه ، وعوقب جماعة بسبب ذلك . وما زال الأمر يشتدّ في الطلب ، حتى
 تحصل أكثر ما نهب من الخزان ، ولم يفقد منه إلا القليل .

وشمل السلطان الأمراء بالملح والإنعام ، وحضر الأمير سيف الدين براني -- وقد
 انهزم فيمن انهزم -- فلم يأذن له السلطان في الدخول عليه ، وقال : " بأى وجه يدخل
 علىّ أو ينظر في وجهي ؟ " ، فما زال به الأمراء حتى رضى عنه وأذن في دخوله ، فنبّل
 الأرض . وقبض على رجل من أمراء حلب كان قد انتمى إلى التتار وصار يداّهم على
 الطرقات ، فسمرّ على جمل وشهرّ بدمشق وضواحيها . واستمرّ الناس طول شهر رمضان
 في مسرات تتجدد ، وصلى السلطان صلاة عيد الفطر ، وخرج من دمشق في ثالث شوال
 يريد مصر .

وأما التتار فإنه^(٢) قُتل أكثرهم ، (٢٤٤ ب) حتى لم يعبّر قطلو شاه الفرات إلا في
 قليل من أصحابه . ووصل خبر كسرتة إلى همدان^(٣) فوقعت للمصرحات في بلادهم ، وخرج
 أهل توريز وغيرها إلى لقاءهم ، واستملاهم خبر عن فُقد منهم ، فأقامت النياحة في توريز
 شهرين على القتلى . وبلغ الخبر غازان فاغتم غمّا عظيما -- وخرج من منخرية دم كثير حتى
 أشفى على الموت ، واحتجب حتى عن الخواتين^(٤) -- ، فإنه لم يصل إليه من كل عشرة واحد ،

(١) لا يوجد في الفلقتشيدى (صحح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٥ - ٤٦٦) في باب أبواب الوغائف
 من كتاب الأموال وظيفة بهذا الاسم ، على أن لفظ "خزان" وارد في (Dozy : Supp. Diet. Ar.) بمعنى
 المعوكل بحفظ شيء من الأشياء في هبته ، ولعل المقصود به في مصطلح دولة المماليك الشخص الذي يوكل
 إليه مراقبة خزنة السلطان في الأسفار والحروب .

(٢) في س " فإنه لما قتل أكثرهم " ، وقد حذف " لما " لتستقيم العبارة .

(٣) في س " همدان " .

(٤) في س " الخواتين " .

فارتج الأردوا بن فيه . ثم جلس غازان وأوقف قطلوشاه وجويان وسوتاي ومن كان معهم من الأمراء ، وأنكر على قطلوشاه وأمر بقتله ، فزالوا به حتى عفى عنه من القتل ، وأبعده من قدامه حتى صار على مسافة كبيرة بحيث يراه ؛ وقام إليه — وقد مسكه الحجاب — سائر من حَضَرَ وَهُمْ خلق كثير جدا ، وصار كل منهم يبصق في وجهه حتى يبصق الجميع ؛ ثم أبعده عنه إلى كيلان^(١) . وضرب [غازان] بولاي عدة عمى ، وأهانته . وقد ذكر الشعراء وقعة التتر هذه فأكثرُوا^(٢) .

وسار السلطان من دمشق [في يوم الثلاثاء الثالث من شوال^(٣)] ، ووصل إلى القاهرة ودخلها في الثالث والعشرين منه . [كان قد] قدم بكتوت الفتح إلى القاهرة يوم الاثنين ثامن شهر رمضان ، فرسم بزينة القاهرة من باب النصر إلى باب السلسلة من القلعة ، وكتب بإحضار سائر مغاني العرب من أعمال مصر كلها . [واستمرت الزينة من بعد وصول الأمير بكتوت الفتح بكتاب البشارة إلى أن قدم السلطان ، وبعد ذلك بأيام] . وكان قبل قدوم بكتوت الفتح قد وقمت بطاقة من قطيا بخبر البشارة ، وتأخر الفتح لوجع يده ؛ ففلق الناس وغلقت الأسواق ، وأبيع الخبز أربعة أرطال بدرهم ، والراوية الماء بأربعة دراهم . فلما قدم خرج الناس إلى لقائه ، وكان يوما عظيما . وتفاخر الناس في الزينة ونصبوا القلاع ، واقتسمت أستاذارية الأمراء شارع القاهرة إلى القلعة ، ورَتَّبُوا ما يخص كل واحد منهم وعملوا به قلعة ، بحيث نودي من استعمل صنعا في (١٢٤٥) غير عمل القلاع كانت عليه جناية^(٤) للسلطان ؛ وتحسن سعر الخشب والقصب وآلات النجارة . وتفاخروا في تزيين القلاع ، وأقبل أهل الريف إلى القاهرة للفرجة على قدوم السلطان وعلى الزينة ، فإن

(١) كذا في س بنير ضبط ، والصحيح كيلان ، والرسم الوارد بالمتن هو ما تنول به الهم ؛ وجيلاته اسم لبلاد كثيرة من وراء طبرستان ، والنسبة إليها جيلاني وجيلي . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٧٩) .
(٢) يوجد كثير من هذا الشعر في (Zetterstéen : Beiträge . p. 115, et sep.) ، هذا وقد أورد الذويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب ، وما بعدها) نص مؤلف صغير في هذه الوقعة ، صنفه القاضي علاء الدين علي بن عبد الظاهر ، وسماه الروض الزاهر في غزوة الملك الناصر ، وهو في ملحق رقم ١٦ ، في آخر هذا الجزء .

(٣) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من الذويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب) .

(٤) المقصود بالخناية هنا الغرامة . (انظر الفهرس) .

س أخرجوا الحلى والجواهر والآلى وأنواع الحرير فزَيَّنوا بذلك . ولم ينسلخ شهر رمضان
ن تهيأ أمر القلاع : وعمل ناصر الدين محمد بن الشيخى الوالى قلعة باب النصر فيها سائر
إع الجدد والحزل ، ونصب عدة أحواض مملأها بالسكر والليمون ، وأوقف مماليكه بشرىات
ن يسقوا السكر .

فقدم السلطان في يوم الثلاثاء ثالث عشرى شوال ، وقد خرج الناس إلى لقائه ؛
لغ كراه البيت الذى يمرّ عليه من خمسين درهما إلى مائة درهم . فلما وصل [السلطان]
، النصر ترجل سائر الأسماء وأول من ترجل منهم الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ،
خذ سلاح السلطان . فأمره السلطان أن يركب لسكبر سنه ويحمل السلاح خلفه ، فامتنع
شى . وحمل الأمير مبارز الدين سوار الرومى أمير شكار القبة^(١) والطائر ، وحمل الأمير
تمر أمير جاندار العصى^(٢) ، والأمير سنجر الجقदार^(٣) الدبوس . ومشى كل أمير في
زنته ، وفرش كل منهم الشقق من قلعتيه إلى قلعة غيره ، فكان السلطان إذا تجاوز قلعة
نشت القلعة المجاورة لها الشقق حتى يمشى عليها بزرسه مشيا هينا ، لأجل مشى الأسماء
ن يديه ؛ وكلا رأى قلعة أمير أمسك عن المشى حتى يماينها ويعرف ما اشتملت عليه هو
لأسماء . هذا والأسرى من التتار بين يديه مقيدون^(٤) ، ورؤوس من قُتل منهم معلّقة في
أبهم ، وألف رأس على ألف رمح ، وعدة الأسرى ألف وستائة في أعناقها ألف وستائة
س ، وطبولهم قد أسهم مخرقة .

(٢٤٥ ب) وكانت القلاع التى نصبت قلعة الأمير ناصر الدين [محمد بن] الشيخى
وار باب النصر ، وتايها قلعة الأمير علاء [الدين] مغلطاى بن أمير مجلس ، وبعده^(٥) ...

(١) يظهر أن القبة والطير هما المظلة التى كانت من رسوم الفاطميين في مصر ، ويتضح هذا من تعريف
لمتشندى (صبيح الأسمى ، ج ٤ ، ص ٧ ، وما بعدها) للمظلة ، ونصه : "المظلة ويمبر عنها بالخر ،
ى قبة من حرير أصفر مزركش بالذهب ، على أعلاها طائر من قفصة ، (ص ٨) مطلية بالذهب ... ، وهى
بقايا الدولة الفاطمية " ؛ ولعل الفرق بينهما أن التسمية تغيرت إلى القبة والطير في عصر المماليك .

(٢) المقصود بالعصى هنا الصولجان (Le sceptre) . انظر (Quatremère: Op. Cit. II. 2. p. 210)

(٣) فى س "الجمقدار" .

(٤) فى س "مقيدون" .

(٥) يياض فى س .

ابن أيتمش السعدي ، ثم الأمير علم الدين سنجر الجاولي ، وبعده الأمير طغريل الإيفاني ، ثم بهادر اليوسفي ، ثم سودي ، ثم بيبيك الخطيري ، ثم برنفي ، ثم مبارز الدين أمير شكار ، ثم أيك الخازندار ، ثم سنقر الأعمر ، ثم بيبرس الدوادار ، ثم سنقر السكالي ، ثم موسى بن الملك الصالح ، ثم سيف الدين آل^(١) ملك ، ثم علم الدين الصوابي ، ثم جمال الدين الطشلاقي ، ثم سيف لدين آدم ، ثم الأمير سلار الغائب ، ثم بيبرس الجاشنكير ، ثم بكتاش أمير سلاح ، ثم الطواشي مرشد الخازندار — وقلعته على باب المدرسة المنصورية — ، وبعده بكتاش أمير جندار ، ثم أيك البغدادى نائب الغيبة ، ثم ابن أمير سلاح ، ثم بكتوت الفتاحي^(٢) ، ثم تباكر التفريلي ، ثم قلى السلحدار^(٣) ، ثم بكتاش السلاح دار ، ثم لاجين زير باج الجاشنكير . ثم طيبرس الخازندارى تقيب الجيش ، ثم بابان طرنا ، وبعده سنقر العلائي ، ثم بهاء الدين يعقوبا ، ثم أبو بكرى ، ثم بهادر العزى ، وكوكاى بعده ، ثم قرالاجين ، ثم كراى المنصورى . ثم جمال الدين أفوش قتال السبع — وقلعته على باب زويلة . واتصلت القلاع من باب زويلة إلى باب السلسلة ، وإلى باب القلعة وباب القلعة ، فكانت مدتها سبعين قلعة .

وعندما وصل السلطان إلى باب المارستان نزل وصعد إلى قبر أبيه ، وقرأ القرآن . ثم ركب إلى باب زويلة ، ووقف حتى أركب الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح خلفه ويده السلاح . وسار على الشقق الحرير إلى داخل القلعة ، والتهاى فى دور السلطان والأمراء وغيرهم ؛ وكان يوماً عظيماً (١٢٤٦) إلى الغاية .

فلما استقر السلطان بالقلعة أنعم على الأمير برانفى بثلاثين ألف درهم واستقرت أميرالركب ، وقدم له الأمراء شيئاً كثيراً وكتب على يده إلى أبى الغيث وأخيه أميرى^(٤) مكة ألا يكتفوا من الأذان بحق على خير العمل ، ولا يتقدم فى الحرم لإمام زيدى ، وألا يربط الحاج حتى يقبضوا على ما كان فى الكعبة مما سواه العروة الوثقى ، ولا يمتن أحد من مس المساجر الذى كان فى الكعبة . وكان يحصل من التعلق بالعروة الوثقى ومن التسلق إلى الممار عدة

(١) ضبط هذا اللفظ بمدة على الألف من (Zetterstéen : Beitrage. p. 139) .

(٢) كذا فى سن .

(٣) كذا فى سن .

(٤) فى ص " امرا " .

مناسد قبيحة ، فترك ذلك كله بسفارة الأمير بيبرس ، وترك الأذان يحي على خير العمل من مكة ، ولم يتقدم من حينئذ إمام زيدى للصلاة بالحرم .

وفي هذه السنة بنابلس صام الحنابلة شهر رمضان على عادتهم بالاحتياط ، واستكمل الشافعية وغيرهم شعبان وصاموا . فلما أتم الحنابلة ثلاثين يوماً أفطروا ، وعيدوا وصلوا صلاة العيد ولم يُر الهلال . فصام الشافعية والجهود ذلك النهار ، وأصبحوا فأفطروا وعيدوا وصلوا صلاة العيد . فأنكر نائب الشام على متولى نابلس كيف لم يجتمع الناس على يوم واحد ، ولم يُسمع بمثل هذه الواقعة .

واتفق أيضاً أن أهل مدينة أغر ناطة^(١) بالأندلس صاموا شهر رمضان ستة وعشرين يوماً ، وذلك أن الغيوم تراكت عندهم عدة أشهر قبل رمضان ، فلما كانت ليلة السابع والعشرين طلعت المأذنة لتبديها على العادة ، فإذا الغيوم قد أقلمت وظهر الهلال ، فأفطروا . وفيها سخط الأمير بيبرس الجاشنكير على كاتبه المعلم المناوى من أجل فراره إلى غزة في وقت الوقعة ، وطلب أبا الفضائل أكرم النصرانى كاتب الخوانج خاناه وأزمه حتى أسلم ، وخلع عليه وأقره في ديوانه ؛ فزادت رتبته حتى صار إلى ما يأتي ذكره إن شاء الله ، وعرف بكريم الدين الكبير .

وفيها قام الأمير بيبرس الجاشنكير في إبطال عيد الشهيد^(٢) بمصر : وذلك أن النصرانى كان عندهم تابوت فيه أصبح يزعمون أنه أصبح بمض شهدائهم ، وأن القيل لا يزيد ما لم يُرّم فيه هذا التابوت ؛ فتجتمع نصارى أرض مصر من سائر الجهات إلى ناحية شبرا ، ويخرج أهل القاهرة ومصر ، وتركب النصرانى الخيول للعب ؛ ويمتلئ البر بالخير ، والبحر بالمرآكب المشحونة بالناس ، ولا يبقى صاحب غناء ولا لهو حتى يحضر ، وتبترج زواني سائر البلاد . ويباع في ذلك اليوم من الخمر بنحو مائة ألف درهم ، حتى إنه في سنة باع رجل

(١) كذا في س بنير ضبط ، والمقصود مدينة قرناطة المعروفة بالأندلس ، وقد ذكر بإقوت (مجمع البلدان ، ج ٣ ، ص ٧٧٨) ، أن الرسم المثلث بالمتن هنا هو الصحيح ، وإنما أسقط العامة حرف الألف .

(٢) في س "كان" .

(٣) أورد المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٦٨ ، وما بعدها) قارئاً طويلاً لهذا العيد ، هل أنه لا يخرج في جوهره عما هنا فيما يلى .

نصراني بمائتين^(١) وعشرين ألف درهم خمرأه، فكان أهل شبرا يوفون الخراج من ثمن الخمر؛ (٢٤٦ ب) وتثور في هذا اليوم الفتن ويُقتل عدة قتلى، فأمر الأمير بيبرس بإبطال ذلك، وألا يُرمى التابوت في النيل، وأخرج الحجاب والوالى حتى منعوا الناس من الاجتماع، بعد أن كتب إلى جميع الولاة بالعداء ألا يخرج أحد إلى عمل عيد الشهيد. فشق ذلك على النصارى، واجتمعوا مع الأقباط الذين أظهروا الإسلام، وصاروا إلى التاج بن سعيد الدولة لتمكّنه من الأمير بيبرس؛ فصار إليه وخيله من انكسار الخراج بإبطال العيد ومن عدم طلوع النيل، فلم يلتفت إليه وصمّ على إبطاله، فبطل.

وفيها جهّز صاحب سيس مهاكب إلى نحو قبرص فيها بضائع قيمتها قريب من مائة ألف دينار، فألقاها الريح على مينة دمياط، فأخذت برمتها.

و [فيها] قدم الخبر بقحط بلاد تقطاي^(٢) مدة ثلاث سنين، ثم أعقبه موتان في الخليل والغنم حتى فئيت ولم يبق عندهم ما يؤكل؛ فباعوا أولادهم وأقاربهم للتجار، فقدموا بهم إلى مصر وغيرها.

وفيها كانت الزلزلة العظيمة: وذلك أنه حصل بالقاهرة ومصر في مدة نصب القلاع والزينة من الفساد في الحريم وشرب الخمر ما لا يمكن وصفه، من خامس شهر رمضان إلى أن قُلت في [أواخر^(٣) شوال]. فلما كان يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة عند صلاة الصبح اهتزت الأرض كلها، وسمع للحيطان قعقة وللسقوف أصوات شديدة؛ وصار الناس يميل والراكب يسقط حتى تحيّل الناس أن السماء انطبقت على الأرض، فخرجوا في الطرقات رجالا ونساء، قد أعجلهم الخوف والفرع عن ستر النساء وجوههن. واشتد الصراخ وعظ الضجيج والمويل، وتساقطت الدور وتشققت الجدران، وتهدمت (١٢٤٧) مآذن الجوامع والمدارس، ووضع كثير من النساء الحوامل ما في بطونهن؛ وخرجت

(١) في س "مائي".

(٢) في س "نقطاي"، والمقصود هنا ملكة الفجاق التتارية، وكان على مرشها تقطاي بن تلابغا (Toktū) منذ ٦٨٩ هـ (١٢٩٠ م)، وقد استمر حكمه حتى سنة ٧١١ هـ (١٣١٢ م). انظر (Lane-Poole: Muh. Dyns. p. 230). هذا ويلاحظ ما ييل بلتن أن مجاعات البلاد المجاورة أصغر كانت عاملا من عوامل ازدياد المماليك بها.

(٣) موضع ما بين القوسين بياض في س. انظر ما سبق، ص ٩٢٨، سطر ٧ - ١١.

رياح عاصفة ، ففاض ماء النيل حتى ألقى المراكب التي كانت بالشاملي* قدر رمية سهم ،
وعاد الماء عنها فصارت على اليبس وتقطعت مراسيها ؛ واقطع الريح المراكب السائرة في
وسط الماء ، وحذفها^(١) إلى الشاطلي* .

وقد للناس من الأموال شيء كثير : فإنهم لما خرجوا من دورهم فزعين تركوها من
غير أن يموا على شيء مما فيها ، فدخلها أهل الدعارة^(٢) وأخذوا ما أحبوا . وصار الناس إلى
خارج القاهرة ، وبات أكثرهم خارج باب البحر ، ونصبوا الخيم من بولاق إلى الروضة .
ولم تسكد دار بالقاهرة ومصر تسلم^(٣) من الهدم أو تشعث بمضها ، وسقطت الزرؤب^(٤) التي
بأعلى الدور ، ولم تبق دار إلا وعلى بابها التراب والطوب ونموه . وبات الناس ليلة الجمعة
بالجوامع والمساجد ، يدعون الله إلى وقت صلاة الجمعة^(٥) .

وتواترت الأخبار من الغربية بسقوط جميع دور مدينة سخا ، حتى لم يبق بها جدار قائم
وصارت كوما ؛ وأن ضيقتين بالشرقية خربتا حتى صارتا كوما . وقدم الخبر من الإسكندرية
بأن النار انشقت وسقطت من أعلاه نحو الأربعين شرفة^(٦) ، وأن البحر هاج وألقى الريح
العاصف موجّه حتى وصل باب البحر وصعد المراكب الإفريقية على البر* ؛ وسقط جانب
كبير من السور ، وهلك خلق كثير .

وقدم الخبر من الوجه القبلي بأن في اليوم المذكور هبت ريح سوداء مظلمة حتى لم ير
أحد أحدا قدر ساعة ، ثم ماجت الأرض وتشقت^(٧) وظهر من تحتها رمل أبيض ، وفي
بعض المواضع رمل أحمر ؛ وكشط^(٨) (ب ٢٤٧) الريح مواضع من الأرض فظهرت عمائر قد
رَكِبها السافي^(٨) ، وخربت مدينة قوص ، وأن رجلا كان يجلب بقرة فارتفع في وقت الزلزلة

(١) في س " وحدها " ، وق محيط المحيط أن فعل " حذف " يأتي بمعنى " أسقط " ، ويمال أيضا
حذفه من شعره أخذه ، وبالعصاة رماه بها ، وأكثر العامة يقولون " حذفه " بالبدال المهملة .

(٢) كذا في س ، ويقال للواحد من أهل الدعارة ذاعر ، وهو نخيبت ، والخائف أيضا ؛ والذعرية
من السنين الشديدة ، فيقال سنة ذعرية ؛ والدعارة - بالبدال - الخبث والفسق والشر أيضا ، والداعر
الخبث . (محيط المحيط) . (٣) في س " سلمت " .

(٤) الزرؤب جمع زرب ، ودمناه هنا مهازيب الماء . (محيط المحيط) .

(٥) يوجد في (Zetterstén : Op. Cit. PP. 126 et seq) وصف شاهدعيان لمواد هذا الزلزال .

(٦) فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى الحق غير موجود بالماش ، ولعل المقرئ أنسى إثباته أو أهمله .

(٧) في س " وشقت الأرض " . (٨) السافي التراب الذي حملته الريح . (محيط المحيط) .

وبيده الحلب ، وارتفعت البقرة حتى سككت الزلزلة ، ثم انحط إلى مكانه من غير أن يتبدد شيء من اللبن الذي في الحلب . وقدم الخبر من البحيرة أن دمنهور لوحش لم يبق بها بيت عامر .

وخرب من المواضع المشهورة جامع عمرو بن العاص بمصر ، فالنزم الأمير سلار الذائب بمارته . وخربت أكثر سواري^(١) الجامع الحاكمي بالقاهرة وسقطت مأذنتاه^(٢) ، فالنزم الأمير بيبس الجاشنكير بمارته . وخرب الجامع الأزهر ، فالنزم الأمير سلار بمارته أيضاً ، وشاركه فيه الأمير سنقر الأعسر^(٣) . وخرب جامع الصالح خارج باب زويلة ، فعمر من الخصاص السلطاني ، وتولى عمارته الأمير علم الدين سنجر . وخربت مأذنة المنصورية ، فعمرت من الوقف على يد الأمير سيف الدين كهرداش الزرّافي . وسقطت مأذنة جامع الفكهين . وكُتِبَ بمارته ما تهدم بالإسكندرية ، فوجد قد انهدم من السور ست وأربعون بدنة ، وسبعة عشر برجاً^(٤) فعمرت .

وقدم البريد من صند أنه في يوم الزلزلة سقط جانب كبير من قاعة صند ؛ وأن البحر من جهة عكا انحسر قدر فرسخين وانتقل عن موضعه إلى البر ، فظهر في موضع الماء أشياء كثيرة في قعر البحر من أصناف التجارة ؛ وتشفتت جدران جامع بني أمية^(٥) بدمشق . واستمرت الزلزلة خمس درج ، إلا أن الأرض أقامت عشرين يوماً ترجف ؛ وهلك تحت الردم خلّاق لا تحصى . وكان الزمان صيفاً ، فتوالى بعد ذلك ستموم شديدة الحرّ عدة أيام . واشتغل الناس بالقاهرة ومصر مدة في رمّ ما تشعث وبني ما هدم^(٦) ، وغلت أصناف العمارة لكثرة طلبها ، فإن القاهرة ومصر صارت بحيث إذا رآها (١٢٤٨) الإنسان

(١) كذا في س .

(٢) في س " ماذنتيه" .

(٣) في س " الأزهر" ، وخطأ المقرئ وضاح .

(٤) يلي هذا في س لفظ " بدنه" وقد حذف ، وسبب ورودها أن المقرئ كتب العبارة أولاً كالاتي ، " وكب بماره ما تهدم بالإسكندرية فوجد قد انهدم من السور ست بدنه ... " ، ثم أضاف بالهامش عبارة " وأربعون بدنه وسبعة عشر برجاً " ، فلم تعدت حاجة إلى لفظ " بدنه" المشار إليه .

(٥) قبالة هذا اللفظ في س آثار كتابة محووة نحو تاماً ، ومكانها إشارات أربع رسمها كالاتي

تقريباً صح .

(٦) في س " وهدم ما نبى" .

يتخيل أن العدو أغار^(١) عليها وخربها ، فكان في ذلك لطف من الله بعباده ، فإنهم رجعوا عن بعض ما كانوا عليه من اللهو والفساد أيام الزينة ، وفيهم من أطلع عن ذلك لكثرة توارد الأخبار من بلاد الفرنج وسائر الأقطار بما كان من هذه الزلزلة .

واتفق فيها من الأسماء المجيب أن الأمير بيبرس الجاشنكير لما رمّ ما تشعث من الزلزلة بالجامع الحامكي ، وجد في ركن من المأذنة كفاً لإنسان بزنده قد لفت في قطن وعليه أسطر مكتوبة لم يُدر ما هي ، والكف طري . ونُيشت دكان لبان مماسة ط في الزلزلة ، فإذا أخشابها قد تصلبت على اللبان وهو حي ، وعمده جرة ابن يتفوت منها مدة أيام ، فأخرج حيا لم يمسه^(٢) سوء .

وفي هذه السنة استقرّ في نيابة صفد الأمير سنقر شاه المنصوري ، عوضاً عن بدخاص ؛ وأنتم على بدخاص بإسرة بديار مصر . وتُقل قبجق من نيابة الشوبك إلى نيابة حماة ، عوضاً عن العادل كتبنا بعد^(٣) موته . واستقرّ بلبان الجوكندار في نيابة حمص ، بعد موت سيف الدين البكي . ثم استعفى [بلبان] ، فولى عزّ الدين أيبك الحموي [نائب قلعة^(٤) دمشق] عوضه ، واستقرّ عوضه في نيابة قلعة دمشق بيبرس التلاوي . وبلغ النيل ثمانية عشر ذراعاً .

ومات في هذه السنة ممن له ذكر برهان الدين إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم الإسكندري الشافعي ، في رابع عشر شوال بدمشق ؛ ومولده بالإسكندرية سنة ست وثلاثين وستائة ؛ وكان مشهوراً بالعلم والديانة ، ناب في خطابة جامع بني أمية ، وبأشر الحكم مدة بدمشق ودرّس بها ، وأفاد زماناً . و [مات] كمال الدين أحمد بن أبي الفتح ابن محمود بن أبي الوحش أسد بن سلامة بن سلمان بن فتيان ، (٢٤٨ ب) المعروف بابن

(١) في س " غار " .

(٢) في " يمسه " .

(٣) كان أبو الفداء ، مؤلف كتاب المختصر في أخبار البشر المتداول في هذه الحراشي ، يريد تلك النيابة لنفسه . باعتباره سليل الأيوبيين أصحابها منذ أيام صلاح الدين الأيوبي ، فأرسل إلى الناصر يطلب إقامته عليها ؛ غير أن قصده وصل إلى القاهرة بعد تعيين قبجق . انظر إليها إهداء (نفس المرجع ، ج ٤ ، ص ٥١) .

(٤) أصيب ما بين الحاصرين ما يلى هنا ، سطر ١٢ .

الطار، أحد كتاب الدرج بدمشق، في رابع عشر ذي القعدة؛ ومولده سنة ست وعشرين وستائة؛ وكان كثير التلاوة للقرآن، محباً لسماع الحديث وحدث، وكان صدراً كبيراً فاضلاً له نظم ونثر، وأقام يكتب الدرج أربعين سنة. و [مات] الشيخ شهاب الدين أحمد بن برهان الدين إبراهيم بن معضاد الجمهري، بالقاهرة في... (١). و [مات] الأمير فارس الدين البكي الساقى، أحد مماليك الظاهر بيبرس؛ تنقل في الخدم حتى صار من أمراء مصر، ثم اعتقل إلى أن أفرج عنه للمصور قلاون وأنعم عليه بإسرة، ثم ولّاه نيابة صند فأقام بها عشر سنين؛ وفرّ مع قبيجق إلى غازان وتزوج بأخته، ثم قدم مع غازان ولاحق بالسلطان، فولّاه نيابة حمص حتى مات بها يوم الثلاثاء ثامن ذي القعدة؛ وكان ما يبع الشكّل، ما جلس قط بغير خُفّ، وإذا ركب ونزل حلّ جمداره شاشه، فإذا أراد الركوب لفّه مرة واحدة كيف جاءت، ويركب ولا يعيد لفّة الشاش مهتين أبداً. واستشهد بوقعة شحجب عز الدين أيدمر العزّمي نقيب للمالِك السلطانية، وهو من ممالِك عز الدين أيدمر نائب دمشق؛ وكان كثير الهزل، وإليه تنسب سويقة العزّمي خارج القاهرة. و [مات] الأمير أيدمر الشمسي القشاش، وكان قد ولي الغربية والشرقية جميعاً، واشتدّت مهابته؛ وكان يمدّب أهل الفساد بأنواع قبيحة من العذاب. منها أنه كان يفرس خازوقاً ويجعل مُحَدّده قائماً، ويجانبه صار كبير يعلق فيه الرجل، ثم يرسله فيسقط على الخازوق فيدخل فيه ويخرج من بدنه؛ ولم يجرؤ أحد من الفلاحين بالغربية والشرقية في أيامه أن يابس منزراً أسود، (١٢٤٩) ولا يركب فرساً ولا يتقلّد سيفاً، ولا يحمل عصا مجلّبة بمديد؛ وعمل بها الجسور والترع وأتقنها، وأنشأ جسراً بين مَلَقَة (٢) صندفاً وأرض سمفود يعرف بالشقفي، فرآه بعد أن استشهد بمدة قاضى الخلة في النوم، فقال له: "سأخبرني الله وغفر لي بمارة جسر الشقفي"؛ وكان قد فُذِّج واستعفى من الولاية ولزم بيته، وخرج اغزوة شحجب في محمّة إلى وقت القتال، فابس (٣) سلاحه وركب وهو في غاية الألم، فقيل له:

(١) بياض في س.

(٢) الملقبة مؤث الملق، وهو ما استوى من الأرض. (محيط المحيط). وصندفا - واسمها سندفا في مبارك (المعطل التوفيقية، ج ١٢، ص ٥٨) - قرية ببلق المحلة الكبرى من الجهة الجنوبية، بل هي الآن جزء منها.

(٣) في س "ليس".

”إنك لا تقدر“ ، فقال : ” والله لئلا هذا اليوم أنتظر ، وإلا إيش يتخلص ^(١) القشاش من ربه بغير هذا ؟ “ وسمل على العدو وقاتل فقتل ، ورثى فيه ست جراحات . و [مات] .

الأمير حسام الدين أوليا بن قرمان ، أحد الأمراء الظاهرية ، وهو ابن أخت قرمان — وعرف بابن قرمان — ، وكان شجاعاً . و [مات] الأمير عز الدين أبيك أستاذار .

و [مات] الأمير عز الدين أيدمر الرفا المنصوري . و [مات] الأمير جمال الدين أفوش الشمسي الحاجب . و [مات] الأمير سيف الدين بهادر الدكاجكي ، أحد الأمراء بحمات . و [مات] صلاح لدين بن الكامل . و [مات] علاء الدين بن الجاكي . و [مات] الشيخ نجم الدين أيوب الكردي ، و [كان قد] قدم إلى دمشق سنة سبع وثمانين وستمئة في طائفة من الأكراد ، واعتقده الأمراء وحلوا إليه المال فكان يتصدق به ؛ ثم قدم إلى القاهرة ، وخرج مع السلطان وقاتل بشغب حتى قُتل . و [مات] الأمير شمس الدين سفقر الشمسي الحاجب . و [مات] سفقر الكافري ، أحد الأمراء . و [مات] سفقر شاه أستاذار الجاقي . و [مات] حسام الدين علي بن باخل ، أحد أمراء العشراوات . و [مات] لاجين الرومي المنصوري أستاذار المنصور قلاون ، ويعرف بالحسام أستاذار ؛ وكان ديناً خيراً حَسِماً ، سمع الحديث . و مات الأمير شمس الدين سفقر العنتابي بدمشق ، ليلة الجمعة ثلثي عشر ذي القعدة . و مات العادل ^(٢) كتبها بحمات ليلة الجمعة يوم عيد (٢٤٩ ب) الأنحى وهو في سن الكهولة ؛ وكان ديناً خيراً ، أسمر اللون قصيراً دقيق الصوت قصير العنق ، شجاعاً سليم الباطن متواضعاً ؛ وهو من جنس المفل ؛ و [كان قد] طال مرضه واسترخى حتى لم يقدر على حركة يديه ورجليه ؛ وترك أولاداً ؛ فولى نيابة حماة بعده الأمير سيف الدين قبجاق المنصوري ، و [قد] نقل إليها من نيابة الشوبك . و [مات] الشيخ تقي لدين محمد بن محمد

(١) في سن ” سخلص “ .

(٢) تقدمت أخبار هذا الأمير في مواضع شتى بالمتن ، (انظر الفهرس) ، وهو السلطان الملك العادل زين الدين كتبها المنصوري ، وقد خلع من السلطنة سنة ٦٩٦ هـ ، وقع بنيابة حماة وعاش بها حتى وفاته ، وفي هذا دليل على أن وظيفة السلطنة في دولة المماليك كانت كوظيفة النيابة شخصية بحتة ، ينالها من بينهم الأقوى أو الأرشد أو الأكثر نفراً ، ثم ينزل عنها بالوفاة أو قبلها إذا ما استطاع أمراء المماليك إلى ذلك سبيلاً ، وأن مبدأ الوراثة والتعاقب الذي دأب السلاطين على تطبيقه بتولية أبنائهم أو أبنائهم من بعدهم كان في الواقع مبدأ غريباً عن عقول السلاطين أنفسهم ، وأن النجاح المؤقت الذي صادفه ذلك المبدأ كان على الرغم من الأمراء والمماليك .

الدين على بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة التشيرى المنفلوطى المعروف بابن دقيق^(١) اليمد في يوم الجمعة حادى عشر صفر ، عن سبع وسبعين سنة ، وهو على قضاء القضاة ؛ ومولده في خامس عشرى شعبان سنة خمس وعشرين وستائة .

سنة ثلاث وسبعمائة . فيها انتدب الأسماء لعارة ما خرب من الجوامع بالزلزلة ، وأنفقوا فيها مالا جزيلا . وقدم الأمير برلقى الأشرفى من الحجاز ، وشكى من قلة عناية الشريفيين أبي الغيث وعطيفة وكثرة طمع العبيد في الجاورين بمكة . فأفرج عن الشريفيين حميضة ورميثة من السجن ، وأحضرا إلى المجلس السلطانى وخُلع عليهما بكلفتان زرکش ، فلم يابسا حميضة إلا بعد التمتع والتهديد بالعود إلى الحبس . وأجلسا فوق جميع الأسماء ،

(١) أشاد النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١١ ، وما بعدها) بهذا القاضي الشهير عند ذكر توليته منصب قاضى قضاة الشافعية سنة ٦٩٥ هـ ، وما قاله فيه إنه كان كثير التطلع إلى أخبار نوابه بالأعمال والبلاد ، وإنه كان يذكروهم بكتبه المشتملة على المواعظ والتحذيرات من عواقب الغفلة والإهمال ، فكان ما كتبه إلى الخلعن البنسى قاضى أخميم ، سنة سبع وتسعين وستائة ، وقيل إنه كتب إلى جميع نوابه من القضاة بمثل ذلك ، ما نصه بمد مقابله على النص الوارد فى الأذوى (الطالع السعيد ، ص ٣٣٦ - ٣٣٧) . "بسم الله الرحمن الرحيم . الفقير إلى الله محمد بن على . يأبى الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهلكم نارا وقد دنا الناس والحجارة ، عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون . هذه المكاتبة إلى فلان ، وفقه الله لقبول النصيحة ، وآتاه لما يقربه تصدا صالحا ونية صحيحة . أصدرنا إليه بمد حمد الله الذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ، ويعمل حتى يتليس الأمر بالإهمال على المغرور ، تذكرة بأمر ربك ، فإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون ، ويحذره صفقة من باع الآخرة بالدنيا ، فإحدسواه منبون ، عسى الله أن يرشده بهذا التذكار ويقمعه ، وتأخذ هذه النصائح بحجزته عن النار ، فإنى أخاف أن يتردى فيجرح من ولاء والعمياد بالله معه . وامتضى لإصداره ما لحناه من الغفلة المستحكمة على القلوب ، ومن تقاعد الحمم عن القيام بما يجب للرب على المربوب ، ومن أنسىهم بهذه الدار وهم يزعمون عنها ، ومن علمهم بما بين أيديهم من عقبة كؤود وهم لا يتحققون منها ، ولا سيما القضاة الذين يحملون عبء الأمانة على كواهل ضميقة ، وظهروا بصور كبار وهم نحيفة . والله إن الأمر لعظيم ، وإن الخطب لجسيم ، ولا أرى مع ذلك أمنا ولا قرارا ولا راحة ، اللهم إلا رجلا نبذ الآخرة وراءه ، واتخذ إله هواه ، وقصر همه وهمة على حظ نفسه من دنياه ، فغاية مطلب الحياة والمنزلة فى قلوب الناس وتحسين الرقى والمخيس والركبة والمجلس ، غير مستشر خسة حاله ولا ركافة مقصده . فهذا لا كلام مع ، فإنك لا تسمع الموق ، وما أنت بمسمع من فى القبور . فائق الله الذى يراك حين تقوم ، واقصر أدلك عليه فالغروم من أمله غير مرحوم ، وما أنا وأنتم أيها النفر إلا كما قال حبيب المعجمى ، وقد قال له قائل ليتنا لم نخلق ، فقال قد وقم فاحتالوا . وإن نحن عليك بعض هذا الخطر ، وشغلتك الدنيا أن تقضى من معرفته الوطر ، فتأمل كدام النبوة : القضاة ثلاثة ، وقواه صلى الله عليه وسلم لمن خاطبه مشفقا عليه : لا تأمر على اثنين ولا تدين مال يتيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم " .

ونزلا إلى منازلها وحمل إليهما سائر ما يحتاجان إليه ؛ وهاداهما^(١) الأسماء ، وأجريت لهما^(٢) الرواتب والجرايات والسكوات ، وركبا مع السلطان في الميدان ، ولعب حميضة مع السلطان بالكرة .

وفيها سارت العساكر من القاهرة للقاهرة على بلاد سيس ، وعليهم الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ، ومعه الأمير علم الدين سنجر الصوابي والأمير شمس الدين سنقر شاه المصوري ومضافيه ؛ وكتب إلى طرابلس وحماة وصفد وحلب بمخروج العساكر إليها . فوصل الأمير بدر الدين بكتاش إلى دمشق في (١٢٥٠) ثاني عشر رمضان ، وخرج منها بمسكر دمشق ، فسار إلى حلب وأتته عساكر البلاد ، فرض وأقام بحلب . وسار ابنه بالعساكر ، وحرقوا مزارع سيس وخرّبوا الضياع وأسروا أهاليها ، ونازلوا تل حمدون وقد امتنع بقلمتها جماعة كثيرة من الأرمن ، فقاتلهم حتى فتحت بالأمان ، وأخذوا منها ستة ملوك من ملوك الأرمن . فشق ذلك على تكفور ملك سيس ، وقصد نكابة الملوك على تسليمهم قلعة تل حمدون بالأمان ، وكتب إلى نائب حلب بأن ملوك القلاع هم الذين كانوا يتمتعون من حمل الخراج ، " فلا تفرجوا عن أحد منهم ، فليس عندي من يزيّن المال سواهم " . فأمر النائب بقتلهم ، فضربت رقاب الملوك الخمسة ؛ وأسلم منهم صاحب قلعة نجيمة والتزم بأخذ سيس ، فحمل إلى مصر وكتب صحبته^(٣) بعود العساكر بالفنائم ؛ فمست الأسماء والسلطان بذلك ، وأكرم صاحب قلعة نجيمة ، وكتب بعود العساكر .

وقدم البريد بموت الأمير عز الدين أيبك الحموي نائب حمص ، فكتب إلبان الجوكندار نائب قلعة دمشق باستقراره في نيابة حمص ، وتوجه إليها في ثامن عشرى جمادى الأولى ؛ وولى عوضه نيابة قلعة دمشق بهادر السنجري .

وفيها وقع موتان في الخيول ببلاد الشام ، فأت من حلب ودمشق نحو الثمانين ألف فرس ؛ وفشا [الموتان] في خيول مصر [أيضاً] ، فهلك كثير منها . وتوقع ببلاد الساحل جراد كثير . وفيها ارتفعت أسعار الغلال بمصر ، وبلغ الأردب القمح أربعين درهما لثقة صري

(١) في سن "هاداهم" .

(٢) في سن "لهم" .

(٣) في سن "صحبه" .

زيادة النيل ، ثم انحط [السعر] عن قليل وأبيع بخمسة وعشرين درهما .

وفيها سار الأمير بدر الدين جنغلي بن شمس الدين البابا^(١) أحد مقدمي التتار وافدا إلى الأبواب السلطانية بأهله وأتباعه ، فلما قدم البريد بمسيره كُتِبَ إلى نائب حلب ، فتلقاه وبالغ في إكرامه ، وتلقاه نائب دمشق ودخل به في حادي عشر ذي القعدة . وما زالت الإقامات تتلقاه حتى قَدِمَ إلى القاهرة ، فخرج الأمير ببيزن الجاشنكير إلى لقائه ومعه (٢٥٠ ب) الأسماء إلى قبة الدهر ، وصعد به إلى أن قَبَلَ الأرض بين يدي السلطان في ثالث ذي الحجة ، وأنزل في دارٍ بقلعة الجبل .

[فيها] أخرج الأمير بهاء الدين قراقوش الظاهري على إمرة بعضه ، وأنعم على جنغلي بإمرته — وهي طلبخاناه ، وكُتِبَ له بزيادة مائة ألف درهم . ثم نُقِلَ إلى إمرة مائة ، وأنعم على أمير علي من أزمه بإمرة عشرة ، وعلى فيروز من أزمه بتقدمة ألف ، وبمئ الأسماء إليه بالمدايا .

وفيها قدم رسول ملك الفرنج الريدراكون^(٢) البرشلوني بهديّة جليلة القدر للسلطان وللأسماء ، وسأل فتح كنائس النصارى فأجيب إلى ذلك ، وفتحت كنيسة اليعاقبة بحارة زويلة وكنيسة للمسيكين بالبندقانيين . وجُهِّزَ جوابه مع فخر الدين عثمان أستاذار الأمير عز الدين الأفرم ، فاقترض نحو السنين ألف درهم ، وبالغ في التنجتيل . فلما كان وقت السفر دفع الرسل مُلَطَّفًا من ملكهم إلى السلطان يسأل في فك رجل ممن أسر بجزيرة أرواد ، فأفرج عنه وسار معهم إلى الإسكندرية ؛ فبعث بعض الأسرى يعرف السلطان بأن : ” هذا الذي أفرج [عنه] ابن ملك كبير ، ولو أردتم فيه سر كبا ملآن^(٣) بالذهب لعله إليكم في فكّه “ ؛ فكُتِبَ برده فماد من الإسكندرية وقُيِّدَ على ما كان . وركب

(١) كلما في س ، وهو اسم منقول ولا ملاقة له بصيغة هذا اللفظ في اللغة العربية ، والشبه بين اللفظين من باب الالتفات في الحروف دون المعنى .

(٢) يقصد المترجم هنا ملك أرجووة ، واسمه (Jayme II) . وكانت قاعة بناكته برشلونة .

(Heyd : Op. Cit. II. p. 80.)

(٣) في س ” ملانا “ .

الرسل البحر ، حتى [إذا] أبعدهوا [عن] الإسكندرية أنزلوا الأمير نجر الدين عثمان في قارب وأسروه بالعود ، وأخذوا كل ما معه . فألقاه الريح على ساحل الإسكندرية ، وسُحِل إلى مصر ، فشكا إلى الأمراء أن الذي أُخِذَ له دِينَ عليه ، فلم يلتفت أحد إليه ؛ وكتب إلى الإسكندرية بإيقاع الحوطة على من بَرِدُ من فرنج برشلونة .

وفيها كملت عمارة المدرسة الناصرية بين القصرين . [وفيها] نَقَلَ السلطان أمه من التربة المجاورة للمشهد النفيسى إلى التربة الناصرية بين القصرين ؛ وموضع هذه المدرسة الناصرية كان داراً عُرِفَتْ أخيراً بالأمير سيف الدين بلبان الرشيدى ، فاشترها الملك (١٢٥١) العادل كتبنا وشرع في بنائها مدرسة ، وعمل بوابتها من أنقاض مدينة عكا ، وهي ^(١) بوابة كنيسة بها . فلما حضرت [هذه البوابة] إلى القاهرة - مع الأمير علم الدين الدوادارى ، متولى تخريب عكا وصور وعتليت وغيرها من القلاع التي فتحتها الملك الأشرف خليل بن قلاون - أخذها الأمير بيدرا ، وقتل وهي على حالها ، فعملها كتبنا على هذه المدرسة . ونُحِل كتبنا قبل أن تكمل ، فاشترها السلطان على يد قاضى القضاة زين الدين على بن مخلوف وأنتها ، وعمل لها الأوقاف الجليلة : ومن جملة قيسارية أمير على ^(٢) بخط الشرايشين ^(٣) ، والرَّبِيع المعروف بالدهشة ^(٤) قريباً من باب زويلة ، وحوانيت بياب الزهومة ^(٥) ،

(١) في س " وهو " .

(٢) عرفت هذه القيسارية بذلك الاسم نسبة إلى الأمير حل بن السلطان المنصور قلاون ، وكان قد عهد له بالملك ولقب بالملك الصالح . ثم توفي في حياة أبيه . وموضع هذه القيسارية ، حسبما ورد في المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٨٧) ، بشارع القاهرة تجاه الجملون الكبير ، بجوار قيسارية جهاركنس . (٣) حرف ذلك الموضع بهذا الاسم نسبة إلى بائى الشرايش في السوق الذى صرف بسوق الشرايشين ؛ والشرايش جمع شربوش ، وهو حسبما جاء في المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٩٩) " شىء يشبه التاج كأنه شكل مثلث ، يجعل على الرأس بغير عمامة " ؛ وكان السلطان إذا أُسِر أحد من الأتراك ألبسه الشربوش ، ثم بطل استعماله في دولة المماليك الثانية .

(٤) كذا في س ، وهو لا بد غير الموضع المعروف باسم الدهشة ، الذى عمره السلطان الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاون ، سنة خمس وأربعين وسبعمائة . (انظر المقرئى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٢) .

(٥) يطلق هذا الوصف على كثير من المواضع بالقاهرة ، مثل حط باب الزهومة وسوق باب الزهومة ؛ وكان باب الزهومة نفسه أحد أبواب القصر الكبير الشرقى في عهد الفاطميين ، وقد عرف بذلك الاسم لأن اللحوم وحواليج الطعام كانت تدخل إلى مطبخ القصر من هذا الباب ، فقبل له باب الزهومة ؛ يعنى باب الزفر . (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٤٣٥ ؛ ج ٢ ، ص ٣٥ ، ٩٧ ؛ نقلقشندى : صحیح الأمشى ، ج ٣ ، ص ٣٥٠) .

والحمام المعروفة بالفخرية بمجوار المدرسة السيفية^(١) ، ودار أم السلطان^(٢) ، وحماسي
الشيخ خضر [بظاهر القاهرة^(٣)] ، بخط بستان ابن صيرم والجامع الظاهري] ، ودار الطه
خارج مدينة دمشق . ورتب بها قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف مدرس المالكية ،
وقاضي القضاة شمس الدين أحمد السروجي مدرس الحنفية ، وقاضي القضاة شرف الدين
عبد الغني الحراني مدرس الحنابلة ، وصدر الدين محمد بن المرحل مدرس الشافعية .

وفيها ولد للسلطان من زوجته أردكين الأشرفية ابن تمام عليا ، ولقبه بالملك المنصور
وعمل له مهماً^(٤) أراد أن يستمر سبعة أيام ، فلم يوافقه الأمراء على ذلك وعمل يوماً واحداً
وفيها شرع الأمير سلار الغائب في التجهيز إلى الحجاز .

وفيها تشاجر الوزير عز الدين أبيك البغدادي وناصر الدين محمد بن الشيخى متولى
الجزيرة : [و] سبها تعاطم ابن الشيخى على الوزير ، وانحصار الأقباط منه لوفور حرمة وشدة
ضبطه ؛ فاتفقوا مع الوزير على أن يحققوا في جهته وجهات مماليكه من الأموال الديوانية
مبلغاً كثيراً ، فتحدث الوزير في ذلك مع الأمير سلار الغائب ، لعلمه بكرامته في ابن الشيخى .
فطلب ابن الشيخى والدواوين وحضر الأمراء ، وانتدب لحاقته التاج الطويل مستوفى
الدولة . وأغش [التاج الطويل] في مخاطبته ، وهو يخرج مما يلزم به بحجج يظورها ، ثم
اشتد^(٥) (ب ٢٥١) حنقه وقام على قدميه وقال : ” وحق نعمة مولانا السلطان هؤلاء الأقباط
أكلوا الأموال ، وإن تسلمتهم لأخذن منهم للسلطان ثلاثمائة ألف دينار أكتب بها خطي “

(١) نسبت هذه المدرسة ، حسيما جاء في المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢٦٨)
إلى سيف الإسلام طفتكين أحد أخوة السلطان صلاح الدين الأيوبي ، وهو الذى فتح اليمن في عهد أخيه
سنة سبع وسبعين وخمسةائة .

(٢) لا يوجد في المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٥١ - ٧٩) دار بهذا الاسم بالضبط
ولا يمكن أن يكون الموضع المعروف باسم ” عمارة أم السلطان “ هو المقصود هنا ، فإن السيدة صاحبة
هذه العمارة هي أم الملك الأشرف شعبان بن حسين بن التاصر محمد بن قلاوون ، إلا إذا كان المقرئى قد سم
هذا الموضع باسمه المشهور في عصره .

(٣) أضيف ما بين القوسين من النوويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٠ ، ص ٣٤١ ب ، وما بعدها)
وقد أفاض في وصف هذه القبة وأوقافها طريقة إدارتها ، فجاه ما كتبه وثيقة مهمة في معرفة ناحية غامض
من تاريخ الممالوك . انظر ملحق رقم ١٧ في آخر هذا الجزء .

(٤) في س ” مهم “ .

فقال له التاج: "صرت أنت تأمر وتنهى يا ناصر الدين، [و] لو طَلَمَتَ رأسك إلى السماء كنت عددي ضامفاً^(١) بتقارير مُسكَّتية عليك كسائر الضمان". ففضب الأمير بيبرس الجاشنكير، وقال للتاج: "وَأَلَاكَ! ما كفى كذبكم حتى تجعل أميراً مثل ضامن؟ والله ما يأكل مال السلطان غيركم"، وأمر بإقامته من المجلس. وقال [الأمير بيبرس] لابن الشيخ: "إيش قلت؟ تحمل من جهة هؤلاء ما قلت؟"، قال: "نعم!"، فرسم للوزير والحجاب يجمع الدواوين وتسليمهم له وانفضوا: فلم يَدِّت أحد من الكتّاب عدده^(٢)، ما خلا ناظري الدولة [وهما] تاج الدين عبد الرحيم بن السهوري، وشهاب الدين غازي بن الواسطي، وأزمهم^(٣) بمثل حساب الدولة لثلاث سنين وضيق عليهم، وأهان التاج الطويل ونكل به. وأخذ التاج بن سعيد الدولة في مساعدة ابن الشيخ، وصار يأتيه في الليل ويرتبه^(٤)؛ فظاهر في جهة الكتّاب شيء كثير، فشكره بيبرس وعرف الأسماء بذلك، فرسموا له بمقوبة الكتّاب واستخراج المال منهم: فقام الشهاب بن الواسطي في الخط على ابن الشيخ قياماً زائداً، وقال: "يا أسراء! هذا ما يحل، وما بلغ قدر هذا الرجل بالأمس وهو في دكان يخط الأقباع^(٥)، ثم فقير دائر يستعطي، ثم ضامن في ساحل الغلة، قد صار في حقلدة وممايك، وعمل ولاية القاهرة بأقبح سيرة". فبلغ ذلك ابن الشيخ فأوقع الحوطة عليه، وسأل الأمير بيبرس فيه فسأله له، فلما دخل عليه مع الرسل أخرج به وأسرأن يُعْرَى من ثيابه، فإزال به الحاضرون (١٢٥٢) حتى عفا عنه من خلع ثيابه، وضر به تحت رجله ثلاث ضربات. ثم خاف العاقبة فأكرم ابن الواسطي وتلطّف به وبالكتّاب، وحل منهم

(١) الضامن - وجمعه ضمّن وضمان - الملتزم (fermier) الذي يتولى لحسابه جمع ضريبة من الضرائب أو مكس من المكوس التي يفرضها السلطان أو الأمير، و"يضمن" في مقابل قوله ذلك مبلغاً معيناً من المال يدفعه إلى الجهة المختصة في أوقات منتظمة كل سنة. راجع المقرئزي (المواظف والاعتبار، ج ١، ص ٧٩)؛ وكذلك (Dozy: Supp. Dict. Ar.).

(٢) الضمير مائد على الوزير.

(٣) الضمير هنا عائد على الدواوين.

(٤) في س "مرتبه".

(٥) الأقباع جمع قبع، ومن معانيه ما يغطي الرأس من اللوب، كقبع البرنس مثلاً.

(Cette partie d'un vêtement qui couvre la tête, comme le capuchon de bonnours).

انظر محيط المحيط؛ و (Dozy: Supp. Dict. Ar.).

ثلاثمائة ألف درهم ، وأفرج عنهم بعد مشاورة الأمير بيبرس . فشق ذلك على الوزير ، وسعى في السفر إلى الحجاز مع الأمير سلار ، فأجيب إلى ذلك .

وسعى ابن الشيخى بالأمير بكتمر أمير جندار والأمير برانى وبنجار ، ووعدهم أنه يؤجرهم البلاد والدواليب ويقوم عنهم بكلفتها ، وأهدى إليهم حتى ملأ أعين أعدائه وأصدقائه ؛ وعمل للأمير سلار من آلات السفر شيئاً كثيراً ، وما زال يسعى بمباشية سلار ، وهو يمتنع من إجابتهم ، ويردّهم أقبح ردّ لبغضه فيه حتى خدعوه وأجاب . فاستقر [ابن الشيخى ^(١)] في الوزارة يوم الاثنين تاسع عشر شوال ، بغير رضا سلار ، إلا أنه لم يجد بُدّاً من ولايته . ونزل في موكب عظيم إلى داره بجوار المشهد الحسيني من القاهرة ، وتماظم على الناس تماظماً زائداً .

وفيها صار الأمير سلار الدائب إلى الحجاز ، ومعه نحو الثلاثين أميراً : منهم سنقر السكالي الحاجب ، وعلم الدين سنجر الجاولي ، وسنقر الأعسر ، وكوري ، وسودي ، وبكتوت القرماني ، وبكتوت الشجاعي ، والطواشي شهاب الدين مرشد . وتأخر [الأمير ^(٢) سلار] ، بعد خروج الركب مع الأمير سيف الدين أناق الحسامي أمير الركب ، وبعث ^(٣) إلى الحجاز في البحر عشرة آلاف أردب غلّة وبعث سنقر الأعسر ألف أردب ، وبعث سائر الأسراء النصح للفقرة في أهل الحرمين ، فعمّ النفع بهم .

وفيها ورد الخبر بموت غازان بن أرغون بن أبغا بن هولكو ملك المغل ، في ثالث عشر شوال بنو احي الرمي ، من مرض حاد ؛ وكانت مدته ثمان ^(٤) سنين وعشرة أشهر . وقام بعده أخوه خدا بندا ^(٥) بن أرغون ، وجلس على تخت الملك في ثالث عشر ذي الحجة ، وتلقّب بفيثا لدين محمد : وكتب إلى السلطان بجلوسه ، وطلبه الصلح وإخاد الفتنة ، وسير إليه رسله .

(١) أضيف ما بين القوسين من الدويري (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٤١ ب) .

(٢) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة (Quatremère : Op. Cit. II. 3. P. 283) .

(٣) في س " وبعث الأمير سلار إلى الحجاز في البحر ... " ، وقد حذف " الأمير سلار "

لاتسجام العبارة مع سابقها .

(٤) في س " مائى " .

(٥) انظر ص ٩٢٧ ، سطر ١٧ ، وحاشية ٤ بنفس الصفحة .

وفيها (٢٥٢ب) توجه الوزير ناصر الدين محمد بن الشيخى إلى الإسكندرية ، وأزم البائسين بعمل الحساب . وكان متحصّل الإسكندرية لا يبال دينوان السلطان منه إلا القليل ، فإن الأسماء بيبرس وسلار وبرلنى والجوكندار ما منهم إلا من له به نائب يتحدّث في المتجر . فقام نائب الإسكندرية ، ومنع الوزير من التحدّث حتى يحضر الأمير سلار من الحجاز ، فاتفق وصول مركب بمتجر للفرنج بلغ مؤجبه^(١) أربعين ألف دينار .

و [فيها] خرج السلطان إلى البحيرة للصيد ، وقد عبأ له الوزير الإقامات . ونزل [السلطان] بتروجة ، واستدعى شهاب الدين أحمد بن عبادة ، الذى أقامه قاضى القضاة زين الدين على بن مخلوف وصي السلطان وكيلا على جباية أموال أملاك السلطان ونائبا عنه لاشتغاله بوظيفة القضاء . وطلب [السلطان] منه دراهم يشتري بها هدية من الإسكندرية ، فلم يجد عنده من مال السلطان ما يكفيه ، فبمته ليقترض من تجار الإسكندرية مبلغا . فاجتمع [ابن عبادة] بالوزير ، وشكا له ما فيه السلطان من الضيق والحاجة ، وأنه حضر ليقترض له من التجار ما يشتري به هدية لجواربه ونسائه . فقال له [ابن الشيخى] : " ارجع ، وأنا غدا عهد السلطان بألنى دينار " . فعاد ابن عبادة ، وأعلم السلطان بذلك ، فسرّ سرورا كبيرا . وقدم الوزير بالمبلغ وقدمه للسلطان . فاستروح السلطان معه بالكلام ، وشكا إليه ما هو فيه من الضيق مع الأسماء ، فوعده بأن مصير الأمر إليه ، وقوى قلبه وشجّمه على الفتك بالأسماء ، وهون عليه أسرم ، وقام وقد حفظ عليه الجدارية ما قاله في حق الأسماء . وعاد السلطان إلى القلعة ، وقدم الوزير من الإسكندرية بمال كثير وكساو^(٢) جليلة ، وشكا إلى الأمير بيبرس نائب الإسكندرية .

وقدم الخبر من الأردنو بأنه قد جرد مقدم اسمه قبرتو ليقيم بديار بكر ، عوض جنكلى^(٣) بن البابا المهاجر إلى الإسلام . فسكتب نائب الشام مطالعة بذلك ، وفيها :

(١) الموجب هنا - كما يدل عليه المتن - ما يدفعه التجار على متاجرهم وأموالهم بنسبة مقررة .
راجع (Dozy : Supp. Dict. Ar. ; معبط المحيط) .

(٢) فى س " كساوى " .

(٣) تقدم ذكر اسم جنكلى هذا بين بدل الكاف . انظر ص ٩٥٥ ، سطر ٢ .

أتى من بلاد المشركين مُقَدِّمٌ تَعَالَى لَمَّا أَنْ دَعَوْهُ قَبْرَتَوَا
وَأَنى لِأَرْجُو أَنْ يَجِىءَ عَقِيْبَهَا بِشِيرٍ لَنَا أَنْ الِاعْمِيْنَ قَبْرَتَوَا^(١)

وبلغ الليل ستة عشر ذراعا وستة عشر أصبعا ، بعد ما توقف ؛ وتمسنت الغلال ..
ومات في هذه السنة عز الدين أيبك الحموى ؛ [و] كان من مماليك المنصور نائب حماة ،
فطلبه منه للملك الظاهر بيبرس هو وأبو خرص فسيراها إليه فأمرهما ، ثم ولى الأشرف .
خليلُ أيبك هذا نيابة دمشق بعد سنجر الشجاعى ، وعزله العادل كتبها بغلوا ، ولى
صرخد ثم حمص ، وبها (١٢٥٣) مات في تاسع عشر شهر ربيع الآخر . [مات] الأمير
بيبرس التلاوى في تاسع شهر رجب ؛ وكان بلى شد دمشق — وفيه ظلم وعسف — مدة
سنة وسبعة وأربعين يوماً ، منها أيام مرضه حتى هلك سبعة أشهر ؛ واستقرَّ عوضه في وظيفة
الشدّ قيران الدوادارى . ومات القان إيل خان معز الدين غازان بن أرغون بن أبغا بن
هولاكون بن تولى بن جنكزخان ، ببلاد قزوین في ثانی عشر شوال ، وحمل إلى تربته
خارج توريز . وكان جلوسه على تخت الملك في سنة ثلاث وأربعين وستائة ، وأسلم في سنة
أربع وأربعين [وستائة] ، ونثر الذهب والفضة والأؤلؤ على رؤوس الناس ، ففشا الإسلام
بذلك في التتار ؛ وأظهر [غازان] العدل ، وتسمى بمحمود ، ومَلَكَ العراقین وخراسان وفارس
والجزيرة والروم ؛ وتسمى بالقان ، وأفرد نفسه بالذكر في الخطبة ، وضرب السكة باسمه دون
القان الأكبر ، وطرد نائبه من بلاده ، ولم يسبقه أحد من آبائه إلى هذا ، فافتدى به من جاء
بعده ؛ وكان أجلُّ ملوك بيت هولاكو ، إلا أنه كان يبخل بالنسبة إليهم ، ومات شمس الدين
سلطان بن إبراهيم بن إسماعيل الملطى الدمشقى الخنقى أحد نواب الحكم بدمشق والقاهرة ، وكان
ديناً مباركا . [مات] علاء الدين على بن عبد الرحيم بن مراحل الدمشقى ، والد الصاحب
تقى الدين سليمان بن مراحل ، في سادس عشر ذى القعدة بدمشق ؛ وقدم إلى القاهرة سنة .

(١) هذان البيعان واردان في س كالأق :

أتى من بلاد المشركين مقدم . تعالت لما ان دعوه قبرتوا
وانى لارجو ان يجيئ عقيها . شيرى بان العين قبرتوا

وقد سُدِّحَتْما إل الصيغة الواردة بالمتن ليستقيم الوزن الشعري ، ويلاحظ أن لفظ " توتا " لوارد
في آخر البيت الثاني معناه ذلك . واجمع أيضا (45) N. 2, P. 234, Op. Cit. Quatremère .

إحدى وسبعمائة ، وكان ماهراً في الحساب ، أديباً فاضلاً . و [مات زين الدين عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فير بن الحسن القارق الشافعي ، في حادي عشرى صفر بدمشق ، ومولده سنة ثلاث وثلاثين وستائة ؛ [وقد] درس الفقه ، وخطب بجامع بني أمية قبل موته بتسعة أشهر ؛ فولى الخطابة بمده صدر الدين محمد بن الوكيل المعروف بابن الرحل ، فلم ترض الناس به ، فولى شرف الدين^(١) ... القزاري . ومات فتح الدين أبو محمد عبد الله بن الصاحب عز الدين محمد بن أحمد بن خالد بن عماد القيسراني ، بالقاهرة يوم الجمعة خامس عشرى شهر ربيع الآخر ، ومولده في سنة ثلاث وعشرين وستائة ؛ وقد وُزِّرَ جدُّه الموفق خالد للملك المعادل نور الدين محمود بن زنكي ؛ وولِّيَ الفتحُ هذا وزارة دمشق ، ثم صُرف عنها ، وقدم إلى القاهرة ، وباشر توقيع الدست بقلمة الجبل ، وعنى بالعلم ، وله تصانيف ونظم حسن . ومات نصير بن أحمد بن علي المناوي المعروف بالنصير الحماني ، الأديب البارِع ، في^(٢) ... و [مات] الشريف أبو فارس عبد العزيز بن عبد الغني بن مرور بن سلامة النوفى ، أحد أصحاب الشيخ أبي الحجاج الأقمري — ويقال إنه شريف حسنى — في ليلة الاثنين خامس عشر ذى الحجة بمصر ، عن مائة وعشرين سنة ، وهو صحيح الأعضاء . سلم الخواس رصين العقل ، وله ديوان شعر . ومات الأمير بكتمر السلاح دار الظاهري في^(٣) ...

وتَمَّ الجزء الأول من كتاب السلوك لدول الملوك ، على يد جامعه وكتابه أحمد بن علي القرينى . والله الحمد^(٤) .

(١) ٣٠٢٤١) بياض في س -

(٤) انظر الصفحة التالية .

صورة شمسية لصفحة الأخيرة من الجزء الأول من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي ، بخطه .
انظر الصفحة التالية ، حيث يوجد توقيع للمقريزي ، بتاريخ سنة ٨٠٣ هـ .

فانت في التاسع عشر شهر ربيع الآخر والاعير ميسر من التلاوة في اثناعشر
 اربعين وكان على شدة مستق وفيه ظلم وعسف مئة سنة وتسعة
 واربعين مواضعا ايام مرضه حتى هلك بسبعة اشهر واستقر غرضه
 وطيبه الشدقيون الرواد ارب وما تسبب شمس الدين سلمان
 ابن اميرهم اسمعيل الملقب الامشع الكنتي احد نواب الحكيم دمشق والى
 وكان فينا مباركا وعلا الدين بخار عبد الوحيم مرابط الامشع والى
 الصالح في المرسلين مرابطه سادس عشر في القعدة
 وقدم الى القاهرة سنة احدى وتسع مائة وكان باهرا في الحساب اديبا
 فاصلا وزنا لادن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فيروز الكسبي الفارسي
 الشافعي في حان عمير صغير دمشق ومولاه في نفسه لشد لطف
 وفتنه في درسه وخطبه كجانب في امين خيل موته بسبعة اشهر
 وكانت في حان الامير محمد عبد الله صاحب عن لادن بخار خذرا لادن
 القيسراني بالمهاجرة يوم الجمعة حادي عشر شهر ربيع الآخر ومولاه في
 سنة ثلثة عشر وثمانه وقرور جبه الموقوق خال لادن لادن لادن
 الدين محمود بن زكي وول الفتح هذا راية دمشق رصرو عنها وقدم الي
 القاهرة واشهر موثيق الامت ببلغة الجبل وكنى بالعلم والى تصانيف
 ونظم حسن واثبت نصير احمد بن كالمناوب المعروف بالنصير
 الكماي الاديب البارع في
 الشريعة والشرع في وفارس
 عبد العزيز بن عبد الغني بن سريور سلافة المنوعة احد اصحاب المتصفي
 الكماي الكماي الاقصي في ليلة الاميس كسرت في الكماي كسرت في
 وعشرين سنة وهو صحيح الامعاسيلر اكو اس رصيف الغفل و
 ديوان شعروا ما لا يبركتمو السلاح او الطاهر في
 وزير الحزب الاول من كتاب السلوك لدول الملوك بخطه واثبت
 احمد بن كالمناوب في سنة ٨٠٣ هـ

وكان فينا مباركا وعلا الدين بخار عبد الوحيم مرابط الامشع والى
 الصالح في المرسلين مرابطه سادس عشر في القعدة
 وقدم الى القاهرة سنة احدى وتسع مائة وكان باهرا في الحساب اديبا
 فاصلا وزنا لادن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فيروز الكسبي الفارسي
 الشافعي في حان عمير صغير دمشق ومولاه في نفسه لشد لطف
 وفتنه في درسه وخطبه كجانب في امين خيل موته بسبعة اشهر
 وكانت في حان الامير محمد عبد الله صاحب عن لادن بخار خذرا لادن
 القيسراني بالمهاجرة يوم الجمعة حادي عشر شهر ربيع الآخر ومولاه في
 سنة ثلثة عشر وثمانه وقرور جبه الموقوق خال لادن لادن لادن
 الدين محمود بن زكي وول الفتح هذا راية دمشق رصرو عنها وقدم الي
 القاهرة واشهر موثيق الامت ببلغة الجبل وكنى بالعلم والى تصانيف
 ونظم حسن واثبت نصير احمد بن كالمناوب المعروف بالنصير
 الكماي الاديب البارع في
 الشريعة والشرع في وفارس
 عبد العزيز بن عبد الغني بن سريور سلافة المنوعة احد اصحاب المتصفي
 الكماي الكماي الاقصي في ليلة الاميس كسرت في الكماي كسرت في
 وعشرين سنة وهو صحيح الامعاسيلر اكو اس رصيف الغفل و
 ديوان شعروا ما لا يبركتمو السلاح او الطاهر في
 وزير الحزب الاول من كتاب السلوك لدول الملوك بخطه واثبت
 احمد بن كالمناوب في سنة ٨٠٣ هـ

هذا هو المقريزي
 في سنة ٨٠٣ هـ
 في كتاب السلوك
 في معرفة دول الملوك
 في الجزء الاول
 في الصفحة
 في رقم
 في
 في

احمد بن كالمناوب في سنة ٨٠٣ هـ

المقريزي

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

ملاحق للجزء الأول

ملحق^(١) رقم ١

مضمونُ كتبٍ وردت إلى السلطان الظاهر بيبرس من عند مُقَدِّمِ
الاسبتارية (Hospitallers) ، سنة ٦٦١ هـ (١٢٦٣ م) ، وجواب السلطان
عليها . (ابن واصل : كتاب مفرِّج الكروب في أخبار بني أيوب ،
ص ١١٤ ب ب - ١٤١٥)

(Paris. Bid. Nat. Ms. Arade. No. 1702.)

(صورة شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٣١٩ ، تاريخ)

” (ص ٤١٤ ب) وكان مقدم^(٢) الاسبتار قد كتب عدة كتب ، منها جوابٌ عن
مشافهة على لسان كندؤ^(٣) اللووية ، مضمونها : إنكم تقضّم العهد بأمر منها سوف
تسمعونها ، يعنى بأخبار التتار ، فكتب السلطان إليهم : إن شرط الهدنة التي كانت
بيننا لا تُجَدِّدُ بناء (في الأصل لا يحدد بنا) ، وقد شرع بيت الاسبتار في بناء
(ص ٤١٥ ا) ربيض على أرسوف وغير ذلك ، وهذا من بعض ما ينقض العهد .
فردوا إلى السلطان : إننا لم نبن هذا الربيض إلا لحماية الصعاليك من متجرمة المسلمين ،
إلى غير ذلك مما يشبه هذا الكلام . فكان جواب الملك الظاهر : أما تجديد الربيض
لحفظ الصعاليك ، فالبلاد ما تحفظ بالأسوار ، ولا تحفظ الرعية ولا (كذا) بالحنادق ،
ولا تحفظ إلا بأحد أمرين ، إما بالسيوف والعزائم ، وإما بإحسان الجيرة وكف الأذى .
ومن يخاف من اللصوص لم لا يخاف من غيرهم ؟ وأما أمر التتار ، فقد علم كل أحد
أنا عند ما تحصّتم بالأسوار والحنادق خرجنا نحن إلى التتار ، وما جعلنا حصوننا
إلا خيولنا ، ولا خنادقنا إلا سيوفنا ، ولا أسوارنا إلا رجالنا . وأما قولكم إن قلاعكم
ما تخاف إلا الله ، ولا يحسر أحد أن يصل إليها ، فسوف ترون كيف يكون الوصول
إليها ، إن شاء الله تعالى . وما يفزع من أخبار التتار إلا مثلكم ، وإلا هذه عساكرى
أولها في الثقرات وآخرها في عذاب ، وما هي متواصلة “

(١) انظر ص ٤٨٤ ، سطر ٤٩ ، وحاشية ٢ بنهاج الصفحة .

(٢) كان مقدم الاسبتارية ورئيسها تلك السنة (F. Hugh Revel) . راجع (King: The Knights

Hospitallers In The Holy Land. pp. XV, 259) . انظر الحاشية الثانية .

(٣) هذا اللفظ تعريب حرفي لكلمة (Commander) في اللغة الإنجليزية . والراجع أن مرادها في
العربية الصحيحة لفظ المقدم ، وهو الذي يلى الرئيس العام (Grand Master) في ترتيب الوظائف
الكبرى عند الاسبتارية والدائرة (Templars) ، ويظهر أن الرئيس العام في كل من الخريتين كان يحفظ نفسه
وظيفته الأصلية مع وظيفة الرئاسة . هذا وقد كان مقدم الدائرة ورئيسها تلك السنة (Thomas Berward).

انظر (Ibid : Op. Cit. p. 259) .

ملحق (١) رقم ٢

نص^١ كتاب السلطان الظاهر بيبرس إلى بوهيموند السادس (Bohemond VI) أمير أنطاكية وطرابلس ، بعد فتح أنطاكية سنة ٦٦٧ هـ (١٢٦٨ م) ، وهو منقول من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ١٢٥٢ - ١٢٥٣ . صور شمسية . بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ، وقد صُحِّح لفظه وقوبل على ابن أبي الفضائل (كتاب النهج السديد ، ص ١٦٧ ، وما بعدها) ، والعيني (عقد الجمان ، ص ٢٢٩ ، وما بعدها ، في ١. Rec. Hist. Or. II.) ، وكذلك (Quatremère : Op. Cit. I; 2. PP. 190, et seq.) ، حيث أورد النص نقلاً عن النويري ، تلوته ترجمته إلى الفرنسية .

(ص ١٢٥٢) قد علم القومص^(٢) الجليل المجل ، المعزّز الهام الأسد الفرغام ، ييمند فخر الأمة المسيحية ، رئيس^٣ الطائفة الصليبية ، كبير الأمة العيسوية ، المنتقلة مخاطبته بأخذ أنطاكية [منه] من البرنسية^(٣) إلى القوموصية ، ألهمه الله رشدّه ، وقرن بالخير قصده ، وجعل النصيحة محفوظة عليه . ما كان من قصدنا طرابلس وغزونا له في عمر الدار ، وما شاهدته بعد رحيلنا من إخراب العمار وهدم الأعمار . وكيف كُنت تلك الكنائس من بساط الأرض ، ودارت الدوائر على كل دار ، وكيف جعلت تلك الجزائر من الأجساد على ساحل البحر كالجزائر ، وكيف قُتلت الرجال واستُخدمت الأولاد وتملكت الحرائر ؛ وكيف قُطعت الأشجار ولم يترك إلا ما يصلح لأعواد المجانق إن شاء الله والسنائر ؛ وكيف نبيت لك وأرعيك الأموال . والحريم والأولاد (ص ٢٥٢ ب) والماوشى ، وكيف استغنى الفقير وتأهل العازب ، واستخدم الخديم وركب الماشى .

هذا وأنت تنظر نظر المغشى عليه من الموت ، وإذا سمعت صوتنا قلت فرعا على بهذا :

(١) انظر ص ٥٦٧ ، سطر ٩٣ ، وحاشية ٤ بنفس الصفحة .

(٢) القومص تعريب اللفظ اللاتيني Comes) ، وهو في الفرنسية (Comte) ، وفي العربية

الدارجة " الكونت " .

(٣) البرنسية صفة البرنس ، وهو مرعب اللفظ اللاتيني (princeps) ، أو (prince) في الفرنسية

والإنجليزية .

الصوت . وكيف رحلنا عنك رحيل من يعود ، وأخترناك وما كان تأخيرك إلا لأجل معدود ؛ وكيف فارقنا بلادك وما بقيت ماشية إلا وهي لدينا ماشية ، ولا جارية إلا وهي في ملكنا جارية ، ولا سارية إلا وهي من أيدي المعاول سارية ، ولا زرع إلا وهو محصود ، ولا موجود لك إلا وهو منك مفقود ، ولا منعتك^(١) تلك المغاير التي هي في رؤوس الجبال الشاهقة ، ولا تلك الأودية التي هي في التخوم مخترقة وللعقول خارقة ؛ وكيف سقنا عنك ولم يسبقنا إلى مدينتك أنطاكية خبر ، وكيف وصلنا إليها وأنت لا تصدق أننا تبعد عنك وإن بعدنا فسنعود على الأثر .

وها نحن نعلمك بما تم ، ونفهمك بالبلاء الذي عمّ : كان رحيلنا عنك عن طرابلس يوم الأربعاء رابع عشرين^(٢) شعبان ، وتزولنا أنطاكية في مستهل شهر رمضان . وفي حالة الزول خرجت عساكرك المبارزة فكسروا ، وتناصروا فما نُصروا ، وأسير من بينهم كنداسطبل^(٣) ، فسأل مراجعة أمحابك فدخل إلى المدينة ، فخرج هو وجماعة من رهبانك وأعيان أعوانك ، فتحدثوا معنا فرأيناهم على رأيك من إتلاف النفوس بالعرض الفاسد ، وأنّ رأيهم في الخير مختلف وقولهم في الشر واحد . فلما رأيناهم قد فات فيهم القوت ، وأنهم قد قدر الله عليهم الموت ، رددناهم وقتلنا : نُحن الساعة لكم محاصر ، وهذا هو الأول في الإنذار والآخر ، فرجعوا متشبهين بفعلك ، ومعتقدين أنّك تدركهم بخيلك ورجلك . ففي بعض ساعة مرّ شان المرشان^(٤) ، وداخل الرهب الرهبان ، ولان للبلاء القسطلان^(٥) ، وجاءهم الموت من كل مكان .

وفتحناها بالسيف في الساعة الرابعة من يوم السبت رابع شهر رمضان ، وقتلنا كل من اخترته لحفظها والحاماة عنها ، وما كان أحد منهم إلا وعنده شيء من الدنيا ، فما بقي أحد منا إلا وعنده شيء منهم ومنها .

(١) في الأصل " منعت " .

(٢) في الأصل " عشرين " .

(٣) الكنداسطبل معرب اللفظ اللاتيني المركب (comes stabuli) ، ومعناه في مصطلح المصور الوسطى الأوروبية حاكم القلعة وحارسها ، ويقابله في مصطلح الدول الإسلامية أفظا "الذردار" و "المنفذ" . انظر ص ٣٥ ، سطر ١٤ ، وحاشية ٥ بنفس الصفحة ؛ ص ٤٥ ، سطر ١٠ ؛ ص ١١٦ ، سطر ٥ .

(٤) المرشان تعريب اللفظ (marechal) في الفرنسية القديمة ، وهو مأخوذ من اللفظ اللاتيني (mariscalcus) ، ومعناه في مصطلح التاريخ الأوربي في المصور الوسطى " منظم الحفلات والمجالس " في البلاط ، وربما كان مرادفه في مصطلح دولة المايك وظيفة " أمير مجالس " .

(٥) القسطلان معرب اللفظ اللاتيني (Castellanus) ، وهو حارس القصر ؛

فلو رأيت خيالتك وهم صرعى تحت أرجل الخيول ، وديارك والنهابة فيها
تصول ، والكسابة^(١) فيها نجول ، وأموالك وهي توزن بالمتنطار ، وداماتك^(٢)
وكل أربع منهن تباع فتشترى من مالك بدينار - ؛ ولو رأيت كنائسك وصلبانها قد
كُسرت ونُشِرت ، وصفنها من الأناجيل المزورة قد نُشِرت ، وقبور البطارقة
قد بُعُثرت ؛ ولو رأيت عدوك المسلم وقد داس مكان القداس والمذبح ، وقد ذبح
فيه الراهب والقسيس والشماس ، والبطارقة وقد دُهموا ببطارقة ، وأبناء المملكة
قد دخوا في المملكة ؛ ولو شاهدت النيران وهي في قصورك تَحترق ، والنتلى بنار
الدنيا قبل نار الآخرة تَحترق ، وقصورك وأحوالها قد حالت ، وكنيسة بولص
وكنيسة القسيان^(٣) وقد زلت وزالت - ، لكنت تقول " يا ليتني كنت ترابا !
ويا ليتني لم أوت بهذا الخبر كتابا ! " . ولكانت نفسك تذهب من حسرتك ،
ولكنت تظن " تلك النيران بما عبرت ، ولو رأيت مغانيك وقد أفقرت من معانيك ،
ومراكبك وقد أخذت في السويدية بمراكبك ، فصارت شوانيك من شوانيك ،
لتيقنت أن الإله الذى أعطاك أنطاكية منك استرجعها ، والرب الذى أعطاك قلعتها
منك قتلها ، ومن الأرض اقتلها .

ولتعلم أننا قد أخذنا بحمد الله منك ما كنت أخذته من حصون الإسلام : وهو
ديركوش وشقيف تاميس وشقيف كفردين ، وجميع ما كان في بلاد أنطاكية ،
واستزلنا أصحابك من الصياصى ، وفرقناهم في الداني والقاصى ، ولم يبق شيء يُطابق
عليه اسم العصيان إلا النهر ، فلو استطاع لمسا سُمى بالعاصى ؛ وقد أجرى دموعه
ندما ، وكان يترنها عبرة صافية ، فما هو أحرأها بما سفكناه فيه دما .

وكتابنا هذا يضمن البشرى لك بما وهبك الله من السلامة ، وطول العسر
بكونك لم يكن لك في أنطاكية في هذه المدة إقامة ، وكونك ما كنت بها فتكون
إما قتيلا وإما أسيرا ، وإما جريحاً وإما كسيراً ؛ وسلامة النفس هي التي يفرح بها
الحى إذا شاهدت الأمور ، ولعل الله ما أخترك إلا لأن تستدرك من الطاعة والخدمة ما فات .

(١) ترجم (Quatremère : Op. Cit. 1. 2. p. 198) هذا اللفظ إلى (ceux qui cherchaient du butin) ، أى الذين كان مهمهم كسب الغنائم .

(٢) ترجم (Quatremère : Op. Cit. 1. 2. p. 193) هذا اللفظ إلى (joyaux) ، أى الجواهر
الثمينة ، ولعله محطى "ها ، إذ ليس من المقبول أن تباع الجواهر الثمينة أربعة بدينار كما بالمن ، وربما كان هذا
اللفظ تعريفاً لكلمة الفرنسية (dames) ، أى النساء ، أو لعل المقصود لفظ "الدميات" ، و"روح دمية" .

(٣) كذا في الأصل . انظر (Quatremère : Op. Cit. 1. 2. p. 191) .

ولما لم يسلم أحد يخبرك بما جبرناك ، ولما لم نقدر أحد يباشرك بالبشرى بسلامة نفسك وهلاك ماسواها باشرناك بهذه المفاوضة وبشرناك لتتحقق الأمر على ما جرى .
وبعد هذه المكاتبة لا ينبغي لك أن تكذب لنا خبراً ، كما أن بعد هذه المخاطبة يجب أن لا تسأل غيرها مخبراً » . قال ولما وصل إليه (ص ١٢٥٣) هذا الكتاب اشتد غضبه ، ولم يبلغه خبر أنطاكية إلا من هذا الكتاب .

ملحق^(١) رقم ٣

نص تجديد الحلف بولاية العهد للملك السعيد بن السلطان الظاهر بيبرس : (التويرى : نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ١٢٣٩ - ب . صور شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) .

(ص ١٢٣٩) وفي يوم الخميس تاسع صفر ، سنة سبع وستين وستائة ، جلس السلطان في مرتبته ، وجلس الأمير فارس الدين الأتابك والأمير عز الدين الحلبي بين يديه ، والصاحب بهاء الدين ، وكاتب الإنشاء . وكان قبل ذلك [قد] تحدث مع الأمراء في أمر ولده الملك السعيد وتفويض الأمور إليه ، فأجابوا بالسمع والطاعة . وحلف الأمراء في هذا اليوم وسائر العساكر المنصورة .

وفي ثالث عشرى الشهر ركب الملك السعيد في الموكب كما يركب والده ، وجلس في الإيوان وقرئت عاياه القصص . وفي العشرين من الشهر قرئ تقليده بتفويض السلطنة إليه ، وهو من إنشاء المولى فخر الدين بن لقمان وخطه ، ونسخته بعد البسملة والعلامة السلطانية الطاهرية :

« الحمد لله الذى أجزل العطاء الواهب ، وضاعف النعماء التى يفيض شعبها وأمواه العيون نواصب ، وضاعف عزاً لا يعزّ معه مقصد ولا يتعذّر معه المطالب ، وحتى عطل الأيام بالمحاسن التى تُستتر بها ما ظهر من المغيب . أحده على نعمه التى تُجلى بنورها ظلم الغيايب ، والألطف التى نظمت من المجد عقده المتناسق وذروة المتناسب .

(١) انظر ص ٥٧٢ ، سطر ١٢ وحاشية ، ٢ بنفس الصفحة .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة يبلغ بها يوم الإشهد قاصية المنى، وتجعل كل صعب هيناً . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذى صدق بالحق معاناً ، ورسوله الذى أظهر الإسلام وما بنا حدث حزمه عنه ولا انثنى ، صلى الله عليه وعلى آله الذين شيّدوا من المعالى البنا ، وأصحابه الذين أحسنوا والله يحب من كان محسناً .

وبعد فلما أتانا الله تعالى من السلطان الذى ملك به من العز ما جمع ، والتدرة التى قرنت من الآمال ما نزع ، والمهابة التى ملأت عيون الأعداء بالذل لا الوطف ، والعزائم التى أذكرت من مواقف المهاجرين والأنصار ما سلف ، والهمم التى نهضنا بها لفتح معادل الكفّار ، والجهاد الذى كانت أثارنا فيه من أحسن الآثار ، والغزوات التى كان معروفها منكرآ ، والوقائع التى نصر الله فيها حزب الإيمان فأضحى الدهر ينشر حديثه متعطرآ . ورشد أزرنا بولدنا الملك السعيد الأجل الكبير العالم العادل ناصر الدين بركة خاقان ، أمتع الله الإسلام ببقائه ، وأقرّ عيون المجد بنصر لوائه ، وترسمنا فيه مخايل السعادة بادية الغرر ، وظهرت فيه أدلة النجاة والأدلة إذا ظهرت لا تستر ، وبدت فيه مساع أوجبت له مزية التكريم . وعمّ فيها فضله فتعين أن يُخصّص بالتعظيم ولاحت منه إشارات تعرب عن الرشد ، وتدلّ أنه فى تدبيره حسن التصد ، وسَمًا نور حلاله فانفتحت النفوس أن تكون بدراً كاملا ، (ص ٢٣٩ ب) ونقت الآمال أن يرجع حالياً كل ما كان عاطلا ، رأينا أن نفوض إليه حكم كل ما أمضى الله فيه حكمتنا من البلاد ، وتحققنا أن رائد قطرنا فى أمره يصدق فيما اختار من الارتياح . وقتلناه أمر الديار المصرية والبلاد الشامية والتلاع والحصون : وهى الديار المصرية ، [و] البلاد الشامية ، [و] البلاد الحلبية ، [و] البلاد الحموية ، [و] البلاد الحمصية .

فهذا الملك إليه تمتد الرواق ، ودوّ نظامه يتزين بحسن الاتساق^(١) ، ونواجه مع اتساعها محروسة بهممه ، فكأنه حصر اشتمل عليه النطاق ، ونعم الله محروسة معه بالشكر مقيّدة عنده بالإطلاق . والدين الحزبى من عزمه على المنار ، والنفوس واقفة أن تكون بناصره دائمة الانتصار ، وأخبار نصره تحفظها اللبالي مما تكرره ألسن السُمّار ، ومهابته تسرى إل قلوب الأعداء فتجول فيها الأفكار . والدولة الزاهرة به محلصة الأرجاء ، وبصائب إحسانه متدفقة الأنواء ، وآثار نعمة الله فيها ظاهرة والله

(١) فى الأصل " الاتساق " ، وفى المحيط لفظ " السق " - والمستقمة والتسوق أيضا - ، وهو لفظ فارسى معرب ، ومعناه فروة طويلة الكم .

يجب أن يرى على عبده آثار النماء ؛ والشريعة المطهرة بتأييده نافذة الأحكام ، وأمورها مرعية بهيمته التي أضحت المعالي لها لا تنام .

وأطلقنا بصرفه وحكمه في الخزائن والأموال ، وتعيين الإقطاعات في الغيبة منا والحضور ، وأمرنا أن لا يردّ أمره في جميع ما يقتضيه رأيه الشريف من الأمور . فيبيده الحلّ والعتد ، وإلى أبوابه ينتهي القصد ، فقد أضجى بحمد الله حلية المجد ؛ والأيام تزهبه كما تزهب الدور بواسطة العقد . وإليه في الأمور النقض والإبرام ، وعليه المعتمد في فصل الأحكام ، وإليه ترجع الولاية والعزل ، وهو الفرع الذي زكا ، ولا يزكو إلا الفرع إذا كان طيب الأصل . ومن شيمته الاقتداء في بسط الإحسان والعدل ، وإحياء سنتنا مما يضيفه على الأولياء من ملابس الفضل ، واقتفاء آثارنا في غزو بلاد الكفار والمجاهد التي تطول بها أيدي الكفاة بالسيوف القصار . وإلى الله نرغب أن يوفقه لمراضيه ، ويلهمه رشده فيما يستقباه من أموره وبمضيه ، ويؤيده بالنصر الذي تُروى أحاديثه وتُتلى ، ويمدّه بتوقيفه الذي يرشده من الضلال ناشئاً وكهلاً ، ويساعده بالتأييد الذي يستجدّ له ذكراً خالداً لا يبلى ، والظفر الذي تُستحلى أحاديثه إذا أعيدت . وإن كان الحديث المستعاد لا يستحلى .

ونسأل كلّ واقف على هذا التقليد أو يسمع به ، من الأمراء والنواب والعساكر المنصورة أيدهم الله تعالى ، امثال أمره ، والقيام بما يجب عليه من طاعته في سرّه وجهره ، والنهوض في خدمة ركابه ، والاجتهاد في تسهيل ما يصعد من طلابه ، والمسير عند سيره تحت علمه ، والالتجاء في السراء والضراء إلى حرمه ، والوفود إلى جنابه المنيع المريع ، فهو بحمد الله كعبة تحجّ إليها الأمال ، وحرّم تخنّف ما على الأعناق من أعباء الخدم الثقال . والاعتماد على الخط الشريف أعلاه . وكتب في عاشر صفر سنة سبع وستين وستائة .

وقرئ هذا التقليد بالإيوان بحضور الأمراء وأعيان الدولة ، واستمرّ جلوس الملك السعيد وركوبه .

ملحق (١) رقم ٤

نص كتاب السلطان الظاهر بيبرس إلى بوهمند السادس
(Bohemond VI) صاحب طرابلس ، بعد فتح بلدة عسكار
سنة ٦٦٩ هـ (١٢٧٠ م) ، وهو منقول من الثوري (نهاية
الأرب ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٦ ب . صور شمسية دار الكتب
المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) .

(ص ١٢٥٦) ولما فتحه (٢) السلطان الملك الظاهر ، كتب إلى صاحب طرابلس
ما مثاله بعد البسملة : « قد علم القومص بيميند جعله الله ممن ينظر لنفسه ، ويفكر
في عاقبة يومه من أمه ، نزولتنا بعد حصن الأكراد على حصن عكار ، وكيف نقلنا
المنجنيقات إليها في جبال تستصعبها الطيور لاختيار الأوكار ، وكيف صبرنا في حرها في
مناكدة الأوحال ومكابدة الأمطار ، وكيف نصبنا المنجنيقات على أمكنة يزلق عليها
الغل إذا مشى ، وكيف هبطنا في تلك الأودية التي لو أن الشمس من الغيوم ترى بها
ما كان غير جبالها رشا ، وكيف صارت رجالك الذين ما قفرت في انسخابهم ،
وحسنت بهم استعانة نائبك الذي انتحى بهم .

وكتابتنا هذا يبشرك بأن عاتمتنا الأصفر نصيب مكان عاتيك الأحمر ، وأن
صوت الناقوس صار عوضه الله أكبر . ومن بقي من رجالك أطلقوا واكن جرحى
القلوب والجوارح ، وسلموا ولكن من نذب السيوف إلى بكاء النوائح . وأطلقناهم
ليحدثوا القومص بما جرى . ويحذروا أهل طرابلس من أنهم يغتروا بحديثك
المفتري ، وليروهم الجراح التي أربناهم بها نفاذاً ، وليندروهم لقاء يومهم هذا ،
 ويفهموكم أنه ما بقي من حياتكم إلى القليل ، وأنهم ما تركونا إلا على رحيل . فتعرف
كنائسك وأسوارك أن المنجنيقات تسلم عليها إلى حين الاجتماع عن قريب ، ونعلم أجساد
فرسانك أن السيوف تنول لأنها عن الضيافة لا تغيب ، لأن أهل عكار ما سدوا لها جوعاً
ولا قضت من ربيها بدمائهم الوطر ، وما أطلقوا إلا لما عاقب شرب دماهم وكيف لا

(١) انظر ص ٥٩٢ ، سطر ٧ ، وحاشية ٣ بنصف الصفحة .

(٢) الفسيفساء على حصن عكار .

وثلاثة أرباع عكار عكر . يعلم القومص هذه الجملة المسرودة ويعمل بها ، وإلا فيجهز مراكبه ومراكب أصحابه ، وإلا فقد جهّزنا قبودهم وقبوده . " وقال المولى محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر :

يا ملكَ الأرضِ بُشراً لكَ فقد نلتَ الإرادةُ
إنَّ عكارَ يقيناً هيَ عكاً وزيادةُ

ملحق (١) رقم ٥

تص العيين التي حُكف عليها مشكداً (٢) ملكُ النوبة الحديد بدنقلة ، للظاهر بيبرس بعد فتح الممالك لتلك البلاد سنة ٦٧٤ هـ (١٢٧٥ م) ، وهو منقول من الزويري (نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٩ ب . صور شمسية بدار الكتب المصرية معارف عاعة ، رقم ٥٤٩ ، وقد صحح وقوبل على النص الوارد في ابن أبي الفضائل (كتاب التيج السديد ، ص ٢٣٦ ، وما بعدها ، وكذلك (Quatremère : Op Cit. I. 2 P. 129) .

(ص ٢٥٩ ب) والله ! والله ! والله ! وحق الثالث المقدس ، والإنجيل الطاهر ، والسيدة الطاهرة العذراء أم النور والمعمودية ، والأنبياء المرسلين والحواريين والقديسين والشهداء الأبرار ، وإلا أجحد المسيح كما جحده يودس ، وأقول فيه ما يقول اليهود وأعتقد ما يعتقدونه ، وإلا أكون يودس الذي طعن المسيح بالحربة ، لأنتي أخلصت نيتي وطوبتي من وقتي هذا وساعتي هذه للسلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس ، وإني أبذل جهد وطاقتي في تحصيل مرضاته ، وإني ما دمت نائبه لا أقطع ما قرّر عليّ في كل سنة تمضي ، وهو ما يفضل من شاطرة البلاد على ما كان يتحصّل لمن تقدّم من ملوك النوبة ، وأن يكون النصف من المتحصّل للسلطان مُحتصاً من كل حق ، والنصف الآخر أرصده لعارة البلاد وحفظها من عدو يطرقها ، وأن يكون عليّ كل سنة من الأفيلة ثلاثة ، ومن الزرافات ثلاث (٣) ، ومن

(١) انظر ص ٦٢٢ ، سطر ٩ - ١٠ ، وحامية ٩ بنفس الصفحة .

(٢) سمى القلقشندي (صحيح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٧٦) هذا الملك باسم "مرشكيز" . انظر

أيضاً ص ٦٢١ ، حاشية ٤ .

(٣) في الأصل "ثلاثة" .

إناث الفهود خمس ، ومن الصهب الجياد مائة ، ومن الأبقار الجياد المنتخبة أربعمائة .
 وإننى أفرر على كل نفر من الرعية الذين تحت يدي في البلاد من العقلاء البالغين ديناراً
 عيناً ، وأن يفرد بلاد العلى والجبل خالصاً للسلطان . وأنه مهما كان لناود ملك
 النوبة ولأخيه سنكوا ولأمه وأقاربه ، ومن قتل من عسكره بسيوف العساكر المنصورة ،
 أحماه إلى الباب العلى منع من يُرصد لذلك ؛ وإننى لا أترك شيئاً منه قل ولا جل ولا أخفيه ، ولا أمكن أحداً من إخفائه . ومتى خرجت عن جميع ما قررت ، أو شيء
 من هذا المذكور أعلاه ، كنت بريئاً من الله تعالى ومن المسيح ومن السيدة الطاهرة ،
 وأخسر دين النصرانية ، وأصلتى إلى غير الشرق ، وأكفر بالصليب وأعتقد ما تعتقد
 اليهود . وإنى لا أترك أحداً من العربان ببلاد النوبة ، ومن وجدته منهم أرسلته إلى
 الباب السلطاني . ومهما سمعت من الأخبار السارة والنافعة طالعت به السلطان في وقته
 وساعته ، ولا أنفرد بشيء من الأشياء إذا لم تكن مصلحة ، وإننى ولي من وإلى
 السلطان وعدو من عداه ، والله على نقول وكيل (١) .

ملاحق (٢) رقم ٦

نص شروط الهدنة بين السلطان الملك المنصور قلاوون وبيت الاستبار
 وإمارة طرابلس في المحرم سنة ٦٨٠ هـ (أبريل ١٢٨١ م) ، وهو منقول من
 بيارس المنصوري (زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة ، ج ٩ ، ص ١١٢٤ ،
 وما بعدها . صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن ، مكتبة
 الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨) . انظر أيضاً النويري (نهاية الأرب ،
 ج ٢٩ ، ص ١٢٧٨ ، وما بعدها) .

(ص ١١٢٤) ذكر ما تقرّر من المهادنات مع الفرنج على ما نذكر .
 وفيها تقررت الهدنة بين السلطان وولده معا ، وبين مقدم بيت الاستبار وبخج الإخوة
 الاستبارية ، لمدة عشر سنين كوامل متتابعات وعشرة شهور وعشرة أيام وعشر ساعات ، أول

(١) أورد القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١٢ ، ص ٢٩٠ - ٢٩١) هذا النص باختصار قليل ،
 تحت أخبار السلطان المنصور قلاوون .

(٢) انظر ص ٦٨٥ ، سطر ١٠ ، وحاشية ه بنفس الصفحة .

ذلك يوم السبت ثانی عشر محرم سنة ثمانین وستائة ، الموافق لثالث من شهر إيار سنة (ص ١٢٤ ب) ألف وخمسمائة [و] اثنتین وتسعين للإسكندر بن فيليبس اليونانی ، على جميع بلاد السلطان وما اشتملت عليه من الأقالیم والممالك والقلاع ، والمدن والحصون والبلاد والقرى ، والمزارع والأراضی والموانی والبحور ، والمراسی والثغور ، وسائر البلاد من الفرات إلى النوبة ، وعلى التجار والمسافرين فی البر والبحر والسهل والجبل ، فی الليل والنهار ، وعلى قلعة المرقب وربض المرقب بمحقوقه وحدوده .

وقدمت الهدنة مع متمك طرابلس بيمسند بن بيمسند ، لمدة عشر سنين كوامل متواليات متتابعات يتبع بعضها بعضاً ، أولها يوم السبت السابع والعشرين من ربيع الأول سنة ثمانين وستائة ، الموافق للخامس من تموز سنة ألف وخمسمائة [و] اثنتین وتسعين للإسكندر ، وآخرها سبع عشر ربيع الأول سنة تسعين وستائة للهجرة النبوية . وذلك على بلاد السلطان الملك المنصور وبلاد ولده السلطان الملك الصالح أعز الله نصرهما ، قريبا وبعيدها ، سهلها وجبالها ، غورها ونجدها ، قديمها ومستجدتها ، وما هو مجاور لطرابلس ومجاور لها من المملكة البعلبكية جميعها ، وجبالها وقراها الرحلية^(١) والجبلية ، وجبال الضميين^(٢) والعصيين^(٣) ، وما هو من جملتها وحقوقها ، وعلى الفتوحات المستجدة : وهي حصن الأكراد وبلاد وافليس^(٤) وبلادها ، والقليعات وبلادها ، وصافيتا (ص ١٢٥ ا) وبلادها ، وميعار وبلادها ، وأطليعا وبلادها ، وحصن عكار وبلادها ، ومراقية ومدينتها وبلادها ومناصفاتها : وهي بلاد اللكة^(٥) [وجميع بلاد هذه الجهات التي ذكرناها] ، ومناصفات المرقب التي دخلت في الصالح مع بيت الاسبتار وبلده ومدينته^(٦) وبلادها ، وما هو محسوب منها ومعروف بها من حصون وقرى ، وبلاد الست وبلادطنس وبلادها ، وقرقيص^(٧) وبلادها ، وجبله وبلاد اللاذقية وأنطاكية وبلادها ، والسويدية وميناؤها ، وحصن بغراس وبلادها ، وحصن ديركوش وبلادها وشقيف تاميس وبلادها ، وكفر ذنين وبلادها ، والدريساك وبلادها ، وثغرى الشجر

- (١) كذا في بيمس المنصوري (ص ١٢٤ ب) ، والنویری (ص ٢٧٨ ا) ، ولعل المقصود بالقرى الرحلية ما كان منها على طريق القوايل والرحلة . انظر (Dozy : Supp. Diet. Ar.) .
- (٢) مضبوط هكذا في بيمس المنصوري (ص ١٢٤ ب) .
- (٣) كذا أيضاً في النویری (ص ٢٧٨ ا) .
- (٤) كذا في النویر (ص ٢٧٨ ا) ، وهي بغير نقط البعة في بيمس المنصوري (ص ١٢٤ ب) .
- (٥) كذا في المرجعين ، وقد أضيف ما بين القوسين من النویری (ص ١٢٧٨) .
- (٦) في بيمس المنصوري (ص ١١٢٥) "والدينتها" ، والرسم المثبت هنا من النویری (ص ١٢٧٨) .
- (٧) في النویری (ص ١٢٧٨) " وقرقص " .

وبكاس وبلادهما ، والتصير وبلاده ، وصهيون وبلادها ، وبرزية وأعمالها ، والقلعية وأعمالها ، وعبدوا^(١) وأعمالها ، ومصيف وبلادها ، وحصون الدعوة وما اشتملت عليه من البلاد والفلاع : وهي أقدموس والكهف والمينقة والخواوي والرصافي والتابعة والعليقة ، والمملكة الحلبية وحصونها ومدنها وبلادها ، وشيزر وأبو قبيس وبلادها ، والمملكة الحموية وبلادها ، والمملكة الحمصية وبلادها ، وجميع ما لمولانا السلطان من ممالك وحصون وبلاده ، وقلاع وثغور وأبراج ، وموان وسواحل وبرور وأنهار ، وبساتين ومصايد وملاجات ، وسهل وجبل وعامر ودائر ، وجميع الأمطار مصرية وشامية وساحلية وحجازية وغربها وشرقها (ص ١٢٥ ب) وما سيفتحة الله على يده ويد ولده ويد عساكرها وجنودها من الممالك والحصون ، وعلى بلاد الإبرنس : وهي طراباس وما هو داخل بها ومحسوب منها ، وانفه^(٢) وبلادها ، وجبيل وبلادها ، ومدينة البثرون وأعمالها ، وصنم جبيل وبلادها ، وعرقا وبلادها المعينة في الهدنة وهدنتها إحدى وخمسون ناحية ، وما هو الخيالة والكنائس وعدتها أحد وعشرون بلداً ، وما هو للفراس ررجار^(٣) دلالولاي من قبلي طراباس يكون مناصفة ، وعلى أن يستقر برج اللاذقية وما تجدد فيه لخااص الإبرنس .

ويستقر النواب من الجهتين بمدينة اللاذقية ومينائها في استخراج الحقوق والجبليات والغلات وغيرها مناصفات ، ويستقر مقامهم بمدينة اللاذقية على حكم شرط الهدنة الظاهرية [بيبرس] ، وكذلك في رعايا مدينة اللاذقية وبلادها ، على ما تضمنته الهدنة الظاهرية (بيبرس) ، وعلى أن يكون على جسر أرتوسية من غلمان الساطان لحفظ الحقوق والغلات^(٤) ستة عشر نفرأ : وهم المشد وغللمه . والشاهد وغللمه ، والكاتب وغللمه ، وعشرة أنفار رجالة في خدمة المشد ، ويكون لهم في الجسر بيوت يسكنون فيها على العادة . ولا يحصل منهم مضرة لرعية الإبرنس . وأن يمنعوا ما يجب منعه من المنوعات ، وألا يمنعوا ما يكون من عرقا وبلادها ، وما يعبر من غلالها ومن أراضيها . مما يستغل منها ومن بلادها على ما تشهد به الهدنة ، من (ص ١٢٦ أ) الصيفي والشتوي ، وغير ذلك مما يتعلقت بعرقا وبلادها ، لا يعارضهم المشد فيه وما خلا ذلك مما يعبر من بلاد مولانا السلطان تؤخذ عليه الحقوق ،

(١) كذا في بيبس المنصوري (ص ١٢٥) .

(٢) كذا أيضاً في الزويري (ص ٢٧٨) .

(٣) كذا في بيبس المنصوري (ص ١٢٥ ب) ، ودو في الزويري (ص ٢٧٨ ب) "روحاً دلالولاي" .

(٤) ليس لهذا اللفظ وجود في الزويري (ص ٢٧٨ ب) .

ولا تدخل إلى طرابلس غلة محمية باسم البرنس ولا أصحابه إلا [و] تؤخذ الحقوق عليها ؛ وعلى أن الإبرنس لا يستجدّ خارج مدينته ، ولا في البلاد التي وقعت الهدنة عليها بناء يمنع ويدفع ؛ وعلى الشواني من الجهتين أن تكون آمنة من الأخرى . وكذلك مولانا السلطان لا يستجدّ بناء قلعة ينشئها من الأصل مجاورة البلاد التي وقعت الهدنة عليها ، ولا يُنتقص ذلك بموت أحد من الجهتين ولا بتغييره ، ولا برجل (١) غريبة من الفرنج أو التتار بل تكون هذه الهدنة باقية . ومتى جاءت رجل غريبة يداريهم عن بلاده وعن نفسه ، ولا يدخل في مشورة تؤدّي إلى اعتماد سوء أو مكروه ولا يحسن لأحد من أعداء مولانا السلطان ، ولا يتفق عليه برمز ولا خط ، ولا مراسلة ولا مكاتبة ولا مشافهة . فتقرّر الحال على ذلك ، وعادت رسل كل جهة إليها .

ملحق (٢) رقم ٧

نص خطاب إيلخان أحمد تكدار ملك المغول يفارس إلى السلطان الملك المنصور قلاون سنة ٦٨١ هـ (١٢٨٢ م) ، وجواب السلطان قلاون عليه ، نقلًا عن بيريوس المنصوري (زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة . ج ٩ . ص ١٣١ ، وما بعدها . صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بانندن ، مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨) . انظر أيضا ابن أبي الفضايل (كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٥ ، وما بعدها) ، والنويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٠ ، وما بعدها) ، وكذلك : (Quatremère : Oq'Cit. II. pp. 158, et seq) ، حيث أورد النص العربي مصحوبا بترجمة إلى الفرنسية .

(ص ١٣١) ذكر نسخة الكتاب الواصل من جهة المذكور ، مُخبرًا بانتقاله إلى ملّة الإسلام ، هو ومن معه من التتار .

(١) مضمون هكذا في بيريوس المنصوري (ص ١٢٦) .

(٢) انظر ص ٧٠٨ ، سطر ١ ، وحاشية ١ بنفس الصفحة .

بسم الله الرحمن الرحيم ، بتوحيده الله تعالى ، بإقبال قاآن (كذا) قرمان أحمد إلى سلطان مصر . أما بعد فإن الله سبحانه وتعالى ، بسابق عنايته ونور هدايته ، قد كان أرشدنا في عنفوان الصبا وريعان الحداثة إلى الإقرار بربوبيته ، والاعتراف بوحدانيته ، والشهادة بمحمد عليه أفضل الصلوات والسلام بصدق نبوته ، وحسن الاعتقاد في أوليائه الصالحين من عباده في بريته ، فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام . فلم نزل نميل إلى إعلاء كلمة الدين ، وإصلاح أمور المسلمين ، (ص ١٣١ ب) إلى أن أفضت (١) بعد أيينا الجيد وأخيينا للكبير نوبة الملك إلينا ، فأفاض علينا من جلايب أطافه ولطائفه ما حقق به آمالنا في جزيل آلائه وعوارفه ، وجلاهدى المملكة على يدينا ، وأهدى عقيدتها إلينا . فاجتمع عندنا في قوريلناى المبارك - وهو المجمع الذى تنمدح فيه الآراء - جميع الإخوان والأولاد ، والأمراء الكبار ومُتمدّى العساكر وزعماء البلاد . وانتمت كاهتهم على تنفيذ ما سبق به حكم أخيينا الكبير في إنقاذ اللحم الغفير من عساكرنا التى ضاقت الأرض برحبها من كثرتها . وامتألت الأرض رعبا لعظيم صوتاتها وشديده بطشتها إلى تلك الجهة بهمة تخضع لها شمُ الأطواد وعزيمة تايين لها صمُ الصلاد . ففكرنا فيما تمخضت زبدة عزائمهم عنه ، واجتمعت أهوارهم وآرارهم عايه ، فوجدناه محالفا ليمّا كان في ضميرنا من اقتناء الخير العام ، الذى هو عبارة عن تقوية شعار الإسلام ، وألا يصدر عن أوامرنا ما أمكننا إلا ما يوجب حقن الدماء وتسكين الدهماء . وتجرى به فى الأقطار رُخاء نسائم الأمن والأمان ، وتستريح به المسلمون فى سائر الأهصار فى مهاد الشفقة والإحسان ، تعظيما لأمر الله وشفقة على خلق الله .

فألمنّا الله تعالى إطفاء تلك النائرة ، وتسكين الفتن النائرة ، وإعلام من أشار بذلك الرأى بما أرشدنا إليه من تقديم ما يرجى به شفاء مزاج العالم من الأندواء ، وتأخير ما يجب أن يكون آخر الدواء ، وإننا لا (١٣٢) نحب المسارسة إلى هزّ النضال لئصال إلا بعد إيضاح المحجة . ولا نأذن لها إلا بعد تبين الحق ووضوح الحجّة . وقوى عزمنا على ما رأيناه من دوائى الصلاح ، وتنفيد ما ظهر لنا به وجه النجاح ، أذكار شيخ الإسلام قدوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن ، الذى هو نعم العون لنا فى أمور الدين ، فأصدرناه رحمة من الله لمن دعاه ، ونقمة على من أعرض عنه وعصاه . وأنفلدنا أفضى القضاة وقطب الملة والدين ، والأنابك بهاء الدين ، اللذين هما من ثقات هذه الدولة الزاهرة ، ليعرفاهم طريقتنا ويتحقق عندهم ما ينطوى عليه لعموم

(١) الأصل " افضى " .

المسلمين جميلٌ نيتنا ، وبيننا لهم أننا لهم من الله على بصيرة ، وأن الإسلام يجب ما قبله ، وأنه تعالى أتى في قلبنا أن نتبع الحق وأهله ، ويشاهدون^(١) عظيم نعمة الله على الكافة بما دعانا إليه من تقديم أسباب الإحسان ، ولا يُحرموها بالنظر إلى سالف الأحوال. فكل يوم هو في شأن ، فإن تطلعت نفوسهم إلى دليل يستحكم بسببه دواعي الاعتماد، وحجة يثقون بها من بلوغ المراد ، فلينظروا إلى ما ظهر من أثرنا مما اشتر خبره ، وعم أثره .

فإنا ابتدأنا بتوفيق الله تعالى بإعلاء أعلام الدين ، وإظهاره في إيراد كل أمر وإصداره تقديماً ، وإقامة نواميس الشرع المحمدي على مقتضى قانون العدل الأحمدي. لإجلالاً وتعظيماً . وأدخلنا السرور على قلوب الجمهور ، وعفونا عن كل من اجترح سيئة أو اترف ، (ص ١٣٢ ب) وقابلناه بالصفح وقلنا عني الله عما سلف ؛ وتقدمنا بإصلاح أمور أوقاف المسلمين ، من المشاهد والمساجد والمدارس ، وعمارة بقاع البر والربط الدوارس ، وإيصال حاصلها بموجب عوائدها القديمة إلى مستحقها لشروط واقفها ، ومنعنا أن يلتمس شيء مما استحدث عليها ، وألا يُغيّر أحد مما قرّر أولاً فيها . وأمرنا بتعظيم أمر الحاج وتجهيز وفدها ، وتأمين سبلها وتسيير قوافلها . وإنا أطلقنا سبيل التجار المترددين إلى تلك البلاد ، ليسافروا بحسب اختيارهم على أحسن قواعدهم ، وحرّمنا على العساكر والقراغول^(٢) والشحاني^(٣) في الأطراف التعرض بهم مصادرهم ومواردهم . وقد كان صادف قراغولنا جاسوساً في زى الفقراء كان سبيل مثله أن يهلك ، فلم يهرق دمه لحرمة ما حرّمه الله تعالى ، وأعدناه إليهم . ولا ينجي عليهم ما كان في إقناذ الجواسيس من الضرر العام للمسلمين ، فإن عساكرنا طالما رأوهم في زى التبرء والنسك وأهل الصلاح ، فساعت ظنونهم في تلك الطوائف ، فقتلوا منهم من قتلوا وفعلوا بهم ما فعلوا . وارتفعت الحاجة بحمد الله إلى ذلك ، بما صدر إذنا به من فتح الطريق وتردد التجار وغيرهم . فإذا أمعنوا الفكر في هذه

(١) كذا في الأصل ، وفي جميع المراجع المذكورة في عنوان الملحق .

(٢) القراغول عند المغول جماعة من المسكر ، كان يناط بهم حراسة العارق . (ceux qui étaient préposés à la garde des routes) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث يوجد مثال لاستعمال هذا اللفظ بعد تحريفه قليلاً ، ونصه : " وهذا أرباب السياسة جماعة من الضابطية في أماكن معينة للمحافظة ، وربما قالوا قراغول وكراكون " . انظر أيضاً ص ٧٥ ، سطر ٣ ، وحاشية ٣ بنفس الصفحة. حيث ورد هذا اللفظ في مصطلح الدولة الأيوبية بالمعنى نفسه ، برسم مخالف قليلاً .

(٣) الشحاني - والشحن أيضاً - جمع شحنة ، وهو رئيس الشرطة والموكل بالأمن في بلد من البلاد . un gouverneur, celui qui est chargé de maintenir la police dans une ville. انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

الأمر وأمثالها لا يخفى عليهم أنها أخلاق جبلية طبيعية ، وعن شوائب التكلف والتصنع عرية . وإذا كانت الحال على ذلك فقد ارتفعت (ص ١١٣٣) دواعي المضرة التي كانت موجبة المخالفة ، فإنها كانت بطريق الدين والدب عن حوزة المسلمين . فقد ظفر بفضل الله تعالى في دولتنا النور المبين ، وإن كان لما سبق من الأسباب ، فن تحمى الآن طريق الصواب ، فإن له عندنا لزلننى وحسن مآب .

وقد رفعنا الحجاب ، وأتينا بفصل الخطاب وعرفناهم ما عزمنا عليه بقية خالصة لله تعالى على استئنائها ، وحرمتنا على جميع عساكرنا العمل بمخلافها ، لترضى بها الله والرسول ، وتلوح على صفحاتهما آثار الإقبال والتبول ، وتستريح من اختلاف الكلمة هذه الأمة . وتتجلى بنور الائتلاف ظلمة الاختلاف والغمة ؛ فيسكن في سابق ظلها البوادي والحواضر . وتقرّ القلوب التي بلغت من الجهد الحناجر . ويعنى عن سالف الهنات والجرائر .

فإن وفق الله سلطان مصر لاختيار ما فيه صلاح العالم ، وانتظام أمور بني آدم ، فقد وجب عليه التمسك بالعروة الوثقى ، وسلوك الطريقة المثلى ، بفتح أبواب الطاعة والاتحاد . وبذل الإخلاص بحيث تنعم تلك المدائن والبلاد ، وتسكن الفتنة الثائرة ، وتغمد السيوف الباترة . وتحل الكافة أرض الهوينى وروض الهدون ، وتحلص رقاب المسلمين من أغلال الذل والهون . وإن غلب سوء الظن بما تفضل به واهب الرحمة . ومنع عن معرفة قدر هذه النعمة . فقد شكر الله مساعينا ، وأبلى عنونا . وما كنا معذبين حتى (ص ١٣٣ ب) نبعث رسولا . والله الموفق للرشاد والسداد . وهو المهدي على البلاد والعباد ، وحسبنا الله وحده . « كُتِبَ فِي (مَدِينَةِ) وَاسِطَ : (فِي) شَهْرِ (١) جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، بِمَقَامِ الْأَوْطَاقِ .

* * *

ذكر نسخة جواب السلطان الصادر إليه :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، بقوة الله تعالى ، بإقبال دولة السلطان الملك المتصور - كلام قلاون إلى السلطان أحمد . أما بعد حمد الله الذي أوضح بنا ولنا الحق متهاجا ، وجاءنا فجاء نصر الله والفتح ودخل الناس في دين الله أفواجا ، والصلوة على سيدنا وتبينا محمد الذي فضله الله على كل نبي نجي به أمته وعلى كل نبي نبي ، صلاة تنير ما دجا وتجير من دا جتى

(١) أضيف ما بين الأقواس بعد مراجعة النويرى (ص ١٢٨٠) .

فقد وصل الكتاب الكريم ، المتلقى بالتكريم ، المشتمل على النبأ العظيم ، من دخوله في الدين ، وخروجه عن خلف من العشيرة والأقربين .

ولما فُتِحَ هذا الكتاب ، فأتاحَ بهذا الخبر المُعلِّم ، والحديث الذي مُصَحِّح عند أهل الإسلام إسلامه ، وأصحَّ الحديث ما روى عن مسلم ، وتوجهت الوجوه بالدعاء إلى الله سبحانه في أن يثبت على ذلك بالقول الثابت ، وأن يثبت حُبَّ هذا الدين في قلبه كما أنبته أحسن النبت من أحسن المنابت . وحصل التأمل للفصل (ص ١٣٤) المبتدأ بذكره من حديث إخلاصه النية ، في أول العمر وعنقوان الصبا والإقرار بالوحدانية ، ودخوله في الملة المحمدية ، بالقول والعمل والنية . فالحمد لله على أن شرح صدره للإسلام ، وأحمه شريف هذا الإلهام ، كحمدنا الله على أن جعلنا من السابقين الأولين إلى هذا المقال والمقام ، وثبت أقدامنا في كل موقف اجتهاد وجهاد تنزل دونه الأقدام . وأما إفضاء التوبة في الملك وميراثه بعد والده وأخيه الكبير إليه ، وإفاضة جلايب هذه المواهب العظيمة عليه ، وتوقُّله الأسرة التي طهرها لإيمانه ، وأظهرها ساطانه ، فلقد أورثها الله من اصطفاه من عباده ، وصدق المبشرات له من كرامة أولياء الله وعباده .

وأما حكاية اجتماع الإخوان والأولاد ، والأشراء الكبار ومقدمي العساكر وزعماء البلاد . في مجمع قوريلتاي الذي تنقذ فيه زُند الآراء . وأن كلمتهم اتفقت على ما سبقت به كلمة أخيه الكبير في إنفاذ العساكر إلى هذا الجانب ، وأنه فكَّر فيما اجتمعت عليه آراؤهم ، وانتهت إليه أهواؤهم . فوجده مخالفاً لما في صدره . إذ قصدُ الإصلاح ، ورأيه الإصلاح ، وأنه أطفأ تلك النائرة ، وسكَّن تلك النائرة . فهذا فعل الملك المتقى ، المشفق من قومه على [من بقي ، المفكَّر في العواقب^(١) ، بالرأى الثاقب ؛ وإلا فلو تركوا وآراؤهم حتى تحملهم العزة ، لكانت هذه الكثرة] (ص ١٣٤ ب) هي الكثرة . لكن هو كمن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ، ولم يوافق قول من ضلّ ولا فعل من غوى .

وأما النزول منه بأنه لا يجب المسارعة إلى المقارعة ، إلا بعد إيضاح المحجة . وتركيب المحجة ، فبانتظامه في سلك الإيمان صارت حجيتنا وحجته المترتبة . على من غدت طواغيته عن سلوك هذه المحجة متكبية . فإن الله تعالى والناس كافة قد علموا أن قيامنا إنما هو لنصر هذه الملة ، وجهادنا واجتهادنا إنما هو على الحقيقة لله . ويث قد دل معنا في الدين هنا

(١) - وضع ما بين التوسين أنماظ تعذرت قراءتها بالأصل ، وقد أصيبت . ن : Quatremère)

الدخول ، فقد ذهبت الأحقاد وزالت النحول ، وبارتفاع المنافرة ، تحصل المظاهرة ، فالإيمان كالبنيان يشدّ بعضه ببعض ، ومن أقام مناره فله أهل بأهل في كل مكان وجيران بجيران في كل أرض .

وأما ترتيب هذه القواعد الجمة على أذكار شيخ الإسلام قدوة العارفين كمال اللدني عبد الرحمن ، أعاد الله من بركاته ، فلم تُرَ لِيَوْمِي قبله كرامة كهذه الكرامة ، والرجاء ببركاته وبركة الصالحين أن تصبح كل دار الإسلام دار إقامة ، حتى تتم شرائط الإيمان ، ويعود شمل الإسلام مجتمعاً كأحسن ما كان ، ولا ينكر لمن لكرامته ابتداء هذا التحكّن في الوجود ، أن كل حق ببركته إلى نصابه يعود .

[وأما إنفاذ أقصى القضاة قطب الملة والدين (١)] ، والأنايك بهاء الدين الموثوق بنقلها في إبلاغ رسائل هذه البلاغة ، فقد حضروا وأعادوا كل قول (ص ١٣٥) حسن من حوالى أحواله وخطرات مخاطره ، ومنتظرات ناطره ، ومن كل ما يشكر ويحمد ، ويعنن حديثهما فيه عن مسند أحمد .

وأما الإشارة إلى أن النفوس إن كان لها تطلع إلى إقامة دليل ، تستحکم به دواعى الود الجميل ، فلينظر إلى ما ظهر من مآثره في موارد الأمر ومصادره ، ومن العدل والإحسان بالقلب واللسان ، والتقدّم بإصلاح الأوقاف والمساجد والربط وتسهيل السبل للحج إلى غير ذلك ، فهذه صفات من يريد ملكه الدوام ، فلما مسّك عدل ، ولم يمل إلى لوّم من عدى ولا لوم من عدل . على أنها وإن كانت من الأفعال الحسنة ، والمثوبات التي تستنطق بالدعاء الألسنة ، فهي واجبات تؤدى وقربات بمثلها يُبدى ، وهو أكثر من أنه بإجراء أجر غيره يفتخر ، أو عليه يقتصر أوله يدتخر . بل إنما يفخر الملوك الأكار برود ممالك على ملوكها ، ونظم ما كانت عليه في سلوكها ، وقد كان والده فعل شيئاً مع الملوك الساجوقية وغيرهم ، وما كان أحد منهم بدينه يدين ، ولا دخل معه في دين ، وأقرهم في ملكهم وما زحزحهم عن ملكهم . ويجب عليه ألا يرى حقاً مغتصباً ويأتى لإردّه ، ولا باعاً ممتداً بالظلم ويرضى لإصده ، حتى أن أسباب ملكه تقوى ، وأيامه تزيّن بأفعال التقوى .

وأما تحريمه على العساكر والقراغولات والشحافى بالأطراف التعرض إلى أحد بالأذى ، وإصفاء موارد (ص ١٣٥ ب) الواردين والصادرين من شوائب القدى ، فمن حين بلغنا نقدّمه

(١) موضع ما بين القوسين ألفاظ تعذرت قراءتها بالأصل ، وقد أضيفت من : Quatremère

بمثل ذلك تقدّمنا أيضاً بمثله إلى سائر نُوابنا بالرحبة والبرّة وعينتاب ، وإلى مقدّمى
العساكر بأطراف تلك الممالك ، وإذا اتحد الإيمان ، وانعقدت الأيمان ، تحسّم هذا
الإحكام ، وترتب عليه جميع الأحكام .

وأما الجاسوس الفقير الذى أمسك وأطلق ، وأنّ بسبب من يتزّيا من الجواسيس
بزى الفقراء قُتل جماعة من الفقراء الصلحاء رجما بالظنّ ، فهذا باب من تلقاء ذلك
الجانب كان فتحه ، وزند من ذلك الطرف كان قدحه ، وكم من متزى بفتير من
ذلك الجانب سيّروه ، وإلى الاطلاع على الأمور سوّروه ، وأظفر الله منهم بجماعة
كبيرة فرُقع عنهم السيف ، ولم يكشف ما غطّوه بخيرقة الفقر بيلم ولا كيف .

وأما الإشارة إلى أن باتفاق الكلمة تنجلي ظلم الاختلاف ، وتدرّ بها من
الخيرات الأخلاف ، ويكون بها صلاح العالم ، وانتظام شمل بنى آدم ، فلا راد لمن
فتح أبواب الاتحاد ، وجنح إلى السلم فاحادّ ولاحاد ، ومن ثنى عنانه عن المكافحة ،
كان كمن مدّ يد المصالحة للمصافحة ، والصلح وإن كان سيد الأحكام ، فلا بدّ
من أمور تُبنى عليها قواعده ، ويُعلم من مدلولها فوائده . فالأمور المستورة فى كتابه
هى كليات لازمة يعمر بها كل مغنى ومعلم ، إن تهبأ صلح أو لم ، وثم أمور لا بد
وأن تحكم ، وفى سلكها عقود العهود تنظم ، [قد تحمّلها^(١)] بلسان المشافهة
(١٣٦) التى إذا أوردت أقبلت إن شاء الله عليها وأحرزتها صدور الرسائل كأحسن
ما تحرزه سطور الطروس .

وأما الإشارة إلى الاستشهاد بقوله تعالى ، وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ، فما
على هذا النسق من الود يُنسج ، ولا على هذا السبيل يُنهج ، بل الفضل للمتدّم فى الدين ،
ونصره عهود تُرعى ، وإفادات تستدعى ، وما برح الفضل للألوية وإن تناهى العدد
للوحد الأول ، ولو تأمّل مورد هذه الآية فى غير مكانها لتروى وتأول .

وعندما انتهينا إلى جواب ما لعلّه بحث عنه الجواب من فصول المكاتبة ، سمعنا
المشافهة التى على لسان أفضى القضاة قطب الدين ، فكان منها ما يُناسب ما فى هذا الكتاب
من دخوله فى الدين ، وانتظام عقده بسلك المؤمنين ، وما بسطه من معدلة وإحسان ،
مشكورة بلسان كل إنسان ، فالمنة لله عليه فى ذلك فلا يشينها منه بامتنان ، وقد أنزل الله على

(١) موضع ما بين القوسين بياض بالأصل ، وقد أضيف من . (1. Op. Cit. : Quetremè)

رسوله في حق من امتنّ بإسلامه : قل لا تمتنوا على إسلامكم بل الله يمّن عليكم أن هداكم للإيمان .

ومن المشافهة أن الله قد أعطاه من العطاء ، ما أغناه عن امتداد الطّرف إلى ما في يد غيره من أرض وماء ، فإن حصلت الرغبة في الاتفاق على ذلك فالأمر حاصل ، فالجواب أن تمّ أموراً متى حصلت عليها الموافقة ابتنى على ذلك حكم المصاحبة والمصادقة ، ورأى الله والناس كيف يكون تصافيتنا ، وإذلال عدونا وإعزاز (ص ١٣٦ ب) مصافيتنا ، فكم من صاحب ووجد حيث لا يوجد الأب والأخ والقرابة ، وما تمّ أمر هذا الدين واستحكم في صدر الإسلام إلا بمضاهرة الصحابة . فإن كانت له رغبة إلى الاتحاد ، وحسن الوداد ، وبجميل الاعتضاد ، والاستناد إلى من يشتدُّ الأزُرُ به عند الاستناد ، فالرأى إليه في ذلك .

ومن المشافهة أنه إن كانت الرغبة ممتدةً الأمل إلى ما في يده من أرض وماء ، فلا حاجة إلى إنفاذ المغيرين الذين يؤذون المسلمين بغير فائدة تعود ، فالجواب عن ذلك ، أنه إذا كفت كفت العدوان وترك المسلمين وما لهم من ممالك ، سكنت الدهماء ، وحققت الدماء ، وما أحقّه بأن لا ينه عن خلق ويأتي مثله ، ولا يأمر ببر وينسى فعله ، و [بلاد] قنرطاي بالروم وهي بلاد في أيديكم ، وخراجها يجبي إليكم وقد سفك فيها وقتك ، وسبى وهتك ، وباع الأحرار ، وأبى إلا التماذى على الإصرار والإضرار .

ومن المشافهة أنه إن حصل التصميم على أن لا تبطل هذه الغارات ، ولا يُفتَرَ عن هذه الإثارات ، فنُعَيّن مكاناً يكون فيه اللقاء ، ويعطى الله النصر لمن يشاء ، فالجواب عن ذلك أن الأماكن التي اتفقت فيها ملتقى الجمعين مرةً ومرةً ، قد عاف مواردها من سلم من أولئك القوم ، وخاف أن يُعاوَدَها فيعاوِده مصرع ذلك اليوم ، فوقتُ اللقاء عاظمه عند الله فلا يُقدَّر ، وما النصر إلا من عند الله لمن أقدَرَ لا لمن قدَّر ، ولا نحن ممن ينتظر (ص ١٣٧ أ) فلنته ، ولاله إلى غير ذلك لفتة ، وما أمر ساعة النصر إلا كساعة لا يتأني إلا بغتة ، والله الموفق لما فيه صلاح هذه الأمة ، واتقادر على إتمام كل خير ونعمة .

ملحق (١) رقم ٨

نص الهدنة بين السلطان الملك المنصور قلاون وفرنج (٢) عكا ، في خامس ربيع الأول سنة ٦٧٢ هـ (٣ يولييه ، ١٢٨٣ م) ، وهو منقول من ابن الفرات (تاريخ الدول (٣) والملوك ، ج ١٤ ، ص ١٨٨ - ١٩٥ . صور شمسية من نسخة فينا ، بدار الكتب المصرية ، رقم ٣٢٩٧ ، تاريخ) . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. I. PP. 179 et Seq) ، حيث نقل هذا النص من كتاب اسمه سيرة السلطان قلاون (٤) ، مع بعض إضافات وتعديلات من ابن الفرات ، ومصحوبا بترجمة إلى الفرنسية . (PP. 224 et seq) .

(ص ١٨٨) وفي يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول من هذه السنة جرت الهدنة بين [السلطان] الملك المنصور [قلاون] وبين الحكام بعكا ، على ما تقرّر بينه وبينهم في شرحها ، وصورتها :

استقرت الهدنة بين مولانا السلطان الملك المنصور سيف الدين أبي الفتح قلاون الملكى الصالحى وولده السلطان (ص ٨٨ ب) الملك الصالح علاء الدين على ، خلفد الله سلطانهما ، وبين الحكام بمملكة عكا وصيدا وعثليث وبلادها التي اتعدت عليها هذه الهدنة ، وهم : السنجال (٥)

(١) انظر ص ٧١٢ ، سطر ١٠ ، وحاشية ٤ بنفس الصفحة .

(٢) المقصود بفرنج عكا هنا مملكة بيت المقدس الصليبية ، وكانت قد ظلت اسما يطلق على ما بقى لها من البلاد بالشام ، وهى عكا وعثليث وصيدا وما حولها ، وكان ملكها تلك السنة شارل الأنجوى (Charles of Anjou) . وهو ملك صقلية أيضاً ؛ وكان نائبه بالتام أودو پوالشيان (Odo Poitechien) ، وهو الذى تولى مفاوضة السلطان فى الهدنة ، كما سيلى بالمتن . (King : The Knights Hospitallers . In The Holy Land. p. 284; Stévenson : Crusaders In The East. P. 346.)

(٣) يقوم على نشر هذا الكتاب ، منذ سنة ١٩٣٦ ، الدكتور اسماعيل زريق أحد أساتذة التاريخ الشرق بجامعة بيروت الأمريكية ، والدكتورة نجلا عز الدين بدائرة التاريخ بكلية البنات الأمريكية ببيروت ، فى سلسلة العلوم الشرقية ، رقم ٩ ، ١٠ .

(٤) انظر (1. p. 168, N. 1.) Quatremère : Op. Cit. II. I. ، حيث ذكر أن هذا النص منقول من كتاب سيرة السلطان قلاون .

(٥) هذا اللفظ ترجمة حرفية للكلمة الفرنسية (sénéchal) ، المأخوذة من اللفظ اللاتينى (comes) ، وهو الأقرب إلى لفظ السنجال ، ومعناها هنا النائب - أو الكفيل ، على حد التعبير العربى فى ذلك العصر - ، والمقصود به أودو پوالشيان (Odo Poitechien) ، نائب المملكة بعكا . انظر حاشية ٢ .

أود كفيل المملكة بعكا ، وحضرة المقدم عبد الجليل لإفرير^(١) كليام ديباجوك^(٢) مقدم بيت الدينية ، والمقدم لإفرير نيكول لِأُورِن^(٣) مقدم بيت الاستبار ، [و] المرشان الأجل لإفرير كورات نائب مقدم بيت الاستبار الأمن^(٤) ، لمدة عشر سنين كوامل وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر ساعات ، أولها يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول ، سنة اثنتين وثمانين وستمائة للهجرة النبوية ، صلوات الله على صاحبها وسلامه ، الموافق للثالث من حزيران سنة ألف وخمسمائة [و] أربعة وتسعين للإسكندر [بن] فيليبس اليوناني ، على جميع بلاد السلطان [الملك المنصور] وولده ، وهي التي في تملكهما وتحت حكمهما وطاعتها ، وتحويه يدهما يومئذ من جميع الأقاليم والممالك والقلاع والحصون ، والأعمال والمدن والقرى والمزارع والأراضي ، وهي^(٥) مملكة الديار المصرية حرسها الله تعالى ، وما بها من الثغور والقلاع والحصون الإسلامية ، وثمر دمياط وثمر الإسكندرية المحروسين ، ونستروه وستريه ، وما ينسب إليها من الموانئ والسواحل والبرور ، وثمر فوة وثمر رشيد ، والبلاد الحجازية ، وثمر غزة المحروس ، وما معها من الموانئ والبلاد ، والمملكة الكركية والشوبكية وأعمالها ، والصلت وأعمالها ، وبصرى وأعمالها ، ومملكة بلاد الخليل صلوات الله عليه وسلامه ، ومملكة القدس الشريف وأعمالها ، والأردن وبيت لحم وأعماله وبلادها ، وعسقلان وأعمالها وموانئها وسواحلها ، ومملكة يافا والرملة وميناؤها [وأعمالها] ، وقيسارية وجميع ما هو داخل فيها ومحسوب منها ، وبيت جبريل ، ومملكة نابلس وأعمالها [ومملكة الأطرون^(٦)] وأعمالها [ص ١٨٩] وميناؤها وسواحلها وأعمالها ، وأرسوف وأعمالها ، وقلعة قاقون وأعمالها وبلادها ، ولدت وأعمالها وأعمال العوجاء وما معها من الملاححة ، و [بلاد] الفتوح السعيد وأعمالها ومزارعها^(٧) ، [وبيسان وأعمالها وبلادها ، والطور وأعمالها ، واللجون وأعمالها ،

(١) هذا اللفظ ترجمة حرفية للكلمة الفرنسية (frère) ، ومعناها الأخ عامة .

(٢) المقصود بهذا الاسم (Guillaume de Beaujeu) . انظر . Op. Cit. II. 1. (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 226.)

(٣) المقصود بهذا الاسم (Fr. Nicholas Le Lorgne) . انظر (King : Op. Cit. p. XV) .

(٤) كذا في الأصل ، والمقصود لفظ الألمان ، وكان مقدم هذا الفرع من الاستبارية (Conrad) انظر (Quatre Op. Cit. II. 1. p. 226) .

(٥) سيلاحظ القارئ أن السطور التالية تشمل ثبوتا دقيقاً لدولة الممالك بمصر والشام ، في عصر السلطان قلاوون .

(٦) أضيف ما بين الأقواس من النص الوارد في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 179) .

(٧) يلي هذا في نص أين الفرات العبارة التالية ، «وذكر بقية بلاد الإسلام التي هي في ملكة الملك =

وجينين وأعمالها ، وعين جالوت وأعمالها ، والتسمون (كذا) وأعماله ، وما ينسب إليه ، وطبرية وبحيراتها وأعمالها وما معها ، والمملكة الصفدية وما ينسب إليها ، وتبين وهونين وما معها من البلاد والأعمال ، والشقيف المعروف بشقيف أرنون وما معه من البلاد والأعمال وما هو منسوب إليه ، وبلاد القرن وما معه خارجاً عما عيّن في هذه الهدنة ، ونصف مدينة إسكندرونة ، ونصف ضيعة مارن ، بقراها وكرومها وبساتينها وحقولها ، وما عدا ذلك من أعمال إسكندرونة المذكورة ، ويكون جميعه محدوده ببلاد لولانا السلطان ولولده ، والنصف لمملكة عكا ، والباق العزيزى وأعماله ، ومشغر وأعمالها ، وشقيف ترون وأعماله ، والمغاير جميعها - زلابا وغيرها ، وبانياس وأعمالها ، وقاعة الصبية وما معها من البحيرات وأعمالها ، وكوكب وأعمالها وما معها ، وقلعة عجلون وأعمالها ، ودمشق والمملكة الدمشقية وما لها من القلاع والبلاد والممالك والأعمال ، وقلعة بعاياك وما معها وأعمالها ، ومملكة حمص وما لها من الأعمال والحدود ، ومملكة حماة ومدينتها وقلعتها وبلادها وحدودها ، وبلاطنس وأعمالها ، وفتوحات حصن الأكراد وأعماله ، وصافيا وأعمالها ، وميعار وأعمالها ، والعريمة وأعمالها ، ومرقية وأعمالها ، وحلبا وحصن عكار وأعماله . وبلاده ، والقليعات وأعمالها ، وقلعة شيزر وأعمالها ، وأفامية وأعمالها ، وجبله وأعمالها ، وأبو قبيس وأعماله ، والمملكة الحلبية وما هو مضاف إليها من القلاع والمدن والبلاد والحصون ، وأنطاكية وأعمالها وما دخل [منها] في الفتوحات المباركة ، وبغراس وأعمالها ، والدريساك وأعماله ، والراوندان وأعمالها ، وحارم وأعمالها ، وعينتاب وأعمالها ، وتيزين وأعمالها ، وشيخ^(١) الحديد وأعماله ، وقلعة نجم وأعمالها ، وشقيف ديركوش وأعمالها ، والشجر وأعمالها ، وبكاس وأعماله ، والسويداء وأعمالها ، والباب وبزاعا وأعمالها ، والبيرة وأعمالها ، والرحبة وأعمالها ، وسلمية وأعمالها ، وشميميس وأعمالها ، وتدمر وأعمالها ، وما هو منسوب إلى جميع ذلك ما عيّن وما لم يُعيّن [، وجميع ما هو لولانا السلطان وأولده من البلاد التي عيّن في هذه الهدنة المباركة ، والتي لم تُعيّن .

وعلى جميع العساكر وعلى جميع الرعايا ، من سائر الناس أجمعين ، على اختلافهم وتغاير أبقارهم وأجناسهم وأديانهم ، القاطنين فيها والمترددين إليها ومنها من سائر بلاد المسلمين ،

= المنصور وولده ، ثم ذكر بعد ذلك ما صيغته . وقد رؤى حذف تلك العبارة وإثبات تفاصيل ممتلكات دولة المماليك بين القوسين ، حتى سطر ٢٠ بهذه الصفحة ، من النص الوارد في (Quatremère : Op. Cit. II. 1, p. 179) .

(١) في الأصل " سج " .

وعلى جميع التجار والسفّار والمتردّدين في البرّ والبحر ، والسهّل والجبلين ، في الليل والنهار ، يكونون آمنين مطمئنين في حالتى صدورهم وورودهم ، على أنفسهم وأموالهم وأولادهم ، وحرّيمهم وبضائعهم وغلّانهم ، وأتباعهم ومواسيهم ودوابهم ، وعلى جميع ما يتعلق بهم ، وكلّ ما تحوى أيديهم من سائر الأشياء على اختلافها من الحكام بمملكة عكا^(١) : [وهم كفيل المملكة ، والمقدم لإفرير كليام ديباجورك مقدم بيت الديوية ، والمقدم لإفرير نيكول لورن مقدم بيت اسبتار ، والمرشان لإفرير كوررات نائب مقدم بيت اسبتار الأمن^(٢)] ، ومن جميع الفرنج الإخوة ، والفرسان [الداخلين في طاعتهم وتحويه مملكتهم الساحلية ، ومن جميع الفرنج على اختلافهم ، الذين يستوطنون عكا والبلاد والبلاد الساحلية الداخلة في الهدنة ، وكلّ واصل إليها في برّ وبحر ، على اختلاف أجناسهم وأنفارهم ، لا ينال بلاد [مولانا] السلطان [الملك المنصور قلاون] وولده [الملك الصالح] ، ولا حصونها ولا قلاعها ، ولا بلادها ، ولا ضياعها ، ولا عساكرها ولا جيوشها ، ولا عربيها ولا تركمانها ، ولا أكرادها ، ولا رعاياها ، على اختلاف الأجناس والأنفار ، ولا ما تحويه أيديهم من المواشى والأموال والغلال وسائر الأشياء منهم بغدر ولا سوء ، ولا يخشون من جهتهم أمراً مكروهاً ولا غارة ولا تعرضاً ولا أذية ، وكذلك كلّ ما سيفتحه ويضيقه [مولانا] . السلطان [الملك المنصور] وولده [الملك الصالح] ، على يدهما وعلى يد نوابهما . وعساكرهما ، من بلاد وحصون وقلاع وملاك وأعمال وولايات ، برّاً وبحراً ، سهلاً ووعراً .

وكذلك جميع بلاد الفرنج التي استقرت الآن عليها هذه الهدنة المباركة (ص ٨٩ ب) ، وهي : مدينة عكا وبساتينها وأراضيها وطواحينها ، وما يختص بها من كرومها ، وما لها من حقوق حولها ، وما تقرّر لها من بلاد في هذه الهدنة^(٣) ، [وعدّها بما فيها من مزارع ثلاث^(٤)] وسبعون ناحية خاصة للفرنج ، وكذلك حيفا والكروم والبساتين .

(١) يلى هذا في نص ابن الفرات العبارة التالية : "وذكر ما قدمنا شرحه من أممهم ... " ، وقد روى حذف ذلك التلخيص وإثبات تفصيله بين القوسين ، من النص الوارد في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 180) .

(٢) كذا في الأصل . انظر ص ٩٨٦ ، سطر ٢ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

(٣) يلى هذا في ابن الفرات العبارة التالية ، ونصها : "وذكر أسماء البلاد التي استقرت الآن عليها هذه الهدنة ، ثم ذكر بعد ذلك ما صيغته ... " ، وقد حذف هذا التلخيص وأثبت ما يقابله مفصلاً من

(Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 181) ، بين الأقواس ، إلى ص ٩٨٩ ، سطر ١٥ ..

(٤) في الأصل "ثلاثة" .

والعدّة بحيفا سبع نواحي ، وكذلك مارينا^(١) بأرضها المعروفة بها تكون للفرنّج ، وكذلك دير السياج^(٢) ودير مار^(٣) إلياس يكون للفرنّج .

[ويكون لمولانا السلطان من بلاد الكرمل خاصا عفا والمنصورة ، وباقي بلاد الكرمل ثلاث عشرة ناحية للفرنّج ، وعثليث القلعة والمدينة والبساتين التي قطعت والكروم وفلاحتها وأراضيها تكون لها ويكون لها من البلاد ست عشرة ناحية ، ويكون خاصا لمولانا السلطان ما يذكر : وهو قرية المراميس بكما لها وحقوقها ومزارعها ، وبقيّة بلاد عثليث تكون مناصفة خارجا عما للمخاص الشريف وعما لمخاص عثليث يكون مناصفة : وهي ثماني نواحي ، وفلاحة الإسبتار بعمل قيسارية تكون خاصا للفرنّج بما فيها ، ونصف مدينة إسكندرونة ، ونصف قرية مارن بما فيها للفرنّج ؛ وما عدا ذلك يكون خاصا لمولانا السلطان . مهما كان في إسكندرونة وقرية مارن من الحقوق والغلة يكون مناصفة ، وصيدا القلعة والمدينة والكروم وضواحيها وجميع ما ينسب إليها يكون خاصا للفرنّج ، ويكون لها من البلاد خاصا خمس عشرة ناحية ، وما في الوطاة من أنهار ومياه وعيون ، وبساتين وطواحين وقني ، ومياه جارية وسكور لهم بها عادة قديمة تسمّى أراضيهم ، يكون خاصا لهم ، وما عدا ذلك من البلاد الجبلية جميعها تكون لمولانا السلطان ولولده بكما لها] .

وتكون جميع هذه البلاد العكاوية ، وما عيّنت في هذه الهدنة المباركة من البلاد الساحلية ، أمّنة من السلطان الملك المنصور وولده الملك الصالح ، وآمنة من عساكرهما وجنودهما ومنّ في خدمتهما . وتكون هذه البلاد المشروحة الداخلة في هذه الهدنة المباركة ، الخاص منها وما هو مناصفة ، مطمئنة هي ورعاياها وسائر أجناس الناس فيها ، والقاطنين بها والمتردّين إليها ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، والمتردّين إليها من جميع بلاد الفرنجية والتجّار والسفّار ، والمتردّين منها وإليها في برّ وبحر ، في ليل أو نهار ، وسهل وجبل ، آمنين على النفوس والأموال والأولاد ، والمراكب والدواب وجميع ما يتعاقق بهم ، وكل ما تحويه أيديهم من الأشياء على اختلافها ، من السلطان ولولده ، ومن جميع من هو يجب عليه طاعتها ، لا ينالهم ولا ينال هذه البلاد المذكورة التي انعقدت الهدنة عليها سوء ولا ضرر ولا إغارة ، ولا ينال إحدى الجهتين المذكورتين الإسلامية والفرنجية من الأخرى ضرر ولا أذية ، ويكون ما تقرّر

(١) في الأصل " مارما " . انظر (Quatrimère : Op. Cit. II. I. P. 227) .

(٢) في الأصل " السياج " . انظر (Ibid : Op. Cit. II. I. P. 227) .

(٣) في الأصل " مارناس " . انظر (Ibid : Op. Cit. II. I. P. 227) .

أنه يكون خاصاً للفرنجة حسبما يُبين أعلاه لهم ، وما تقرّر أن يكون للسلطان وولده يكون خاصاً لها ، والمناصفت تكون كما شُرح ، ولا يكون للفرنجة من البلاد والمناصفت إلاّ ما شُرح في هذه الهدنة وعيّن فيها من البلاد .

وعلى أن الفرنجة لا يجذّون في غير عكا وعثليث وصيدا ، مما هو خارج عن أسوار هذه الجهات الثلاث (ص ١٩٠) المذكورات [سورا] ، ولا قلعة ولا برجاً ولا حصناً قديماً ولا مستجداً .

وعلى أنه متى هرب أحد كائنا من كان من بلاد السلطان وولده إلى عكا البلاد الساحلية المعيّنة في هذه الهدنة ، وقصد الدخول في دين النصرانية وتصرّ بإرادته ، يُردّ جميع ما يروح معه ويبقى عبريانا ؛ وإن كان يقصد الدخول في دين النصرانية ولا يتصرّ ، رُدّ إلى أبوابها العالية بجميع ما يروح معه ، بعد أن يُعطى الأمان .

وكذلك إذا حضر أحد من عكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، ويقصد الدخول في دين الإسلام ، وأسلم بإرادته ، يُردّ جميع ما معه ويبقى عبريانا ؛ وإن كان ما يقصد الدخول في دين الإسلام ولا يسلم ، يردّ إلى الحكام بعكا ، [وهم] كفيل المملكة والمقدمون ، بجميع ما يروح معه بشفاعة ، بعد أن يُعطى الأمان .

وعلى أن المنوعات المعروفة منعهما قديماً تستقرّ على قاعدة المنع من الجهتين ، ومتى وُجد صحة أحد من تجار بلاد السلطان وولده من المسلمين وغيرهم ، على اختلاف أديانهم وأجناسهم ، شيء من المنوعات بعكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، مثل عدّة السلاح وغيره ، تُعاد على صاحبه الذي اشتراه منه ، ويعاد إليه ثمنه ، ويؤخذ ماله استهلاكاً ، ولا يؤذى بسبب ذلك ، لا هو ولا ماله .

وكذلك إذا طلع تجار الفرنجة من عكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، إلى البلاد الإسلامية الداخلة في هذه الهدنة ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، ووُجد معهم شيء من المنوعات مثل عدّة سلاح وغيره ، يعاد على صاحبه الذي (ص ٩٠ ب) اشتراه منه ، ويعاد إليه ثمنه ويردّ ، ولا يؤخذ ماله استهلاكاً ، ولا يؤذى . وللسلطان ولولده أن يفصلا فيمن يخرج من بلادهما من رعيتهما ، على اختلاف أديانهم وأجناسهم ، بشيء من المنوعات . وكذلك كفيل المملكة بعكا والمقدمون لهم أن يفصلوا في رعيتهما الذين يخرجون بالمنوعات من بلادهم الداخلة في هذه الهدنة .

ومتى أخذت أخيلة من الجانبين ، أو قتل قتيل من الجانبين ، على أي وجه كان والعياذ

بالله ، ردت الأخيذة^(١) ، بعينها إن كانت موجودة ، أو قيمتها إن كانت مفقودة .
والقتيل يكون العوض عنه بنظيره من جنسه : فارس بفارس ، وبركيل^(٢) ببركيل ،
وتاجر بتاجر ، وراجل براجل ، وفلاح بفلاح ، فإن خفي أمر القتل والأخيذة
كانت المهامة في الكشف أربعين يوما ، فإن ظهرت الأخيذة أو تعين أمر المقتول
رُدَّت الأخيذة بعينها . ويكون العوض عن القتل بنظيره ، وإن لم تظهر كانت اليمين
على والى المكان المدعى عليه ، وثلاثة^(٣) نفر يقع اختيار المدعى عليهم من تلك
الولاية . وإن امتنع الوالى عن اليمين حلف من الجهة المدعية ثلاثة نفر تختارهم الجهة
الأخرى ، وأخذت^(٤) قيمتها . وإن لم ينصف الوالى ولا رُدَّ المال أنهى المدعى أمره
إلى الحكام من الجهتين ، وتكون المهلة بعد الإنهاء أربعين يوما . ويأزم الولاة من
الجهتين بالوفاء بهذا الشرط ، ومتى أخضوا قتيلا أو أخيذة ، أو قدروا على أخذ حق
ولم يأخذوه كل واحد في ولايته ، يتعين على الذى يولّيه من ماوك الجهتين إقامة
السياسة فيه : من أخذ الروح والمال ، والسبق والإنكار العام على من يتعين عليه
الإنكار ، إذا فعل ذلك في ولايته وأرضه . وإن هرب أحد بمال واعترف (ص ٩١) .
بعضه ، وأنكر ما ادعى به عليه ، لزمه أن يخلف أنه لم يأخذ سوى ما رده ، فإن
لم يقتنع المدعى بيمين الهارب حلف والى تلك الولاية أنه لم يطلع على أنه وصل معه
غير ما رده ، وإن أنكر أنه لم يصل إليه شيء أصلا يستخف الهارب أنه لم يصل معه
للمدعى شيء ، ويحلف والى تلك الجهات على أنه لم يصل شيء .

على أنه إذا انكسر مركب من مراكب تجار السلطان وولده ، التى انعقدت عليها
الهدنة ، ورعيتهما من المسلمين وغيرهم ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم : فى ميناء عكا
وسواحلها ، والبلاد الساحلية التى انعقدت عليها الهدنة ، كان كل من فيها آمنا على الأنفس
والأموال والأمتعة والمتاجر . فإن وجد^(٥) أصحاب هذه المراكب التى تنكسر تسلم
مراكبهم وأموالهم إليهم ، وإن علدوا بموت أو غرق أو غيبة فيحتفظ بموجودهم . ويسلم
لنواب السلطان وولده . وكذلك المراكب المتوجهة من هذه البلاد الساحلية المنعقدة عليها الهدنة

(١) فى الأصل " الاخذة " .

(٢) كذا فى الأصل ، ولعل المقصود بالبركيل مرقد البحار من انجار والهامرن ، فى محيط المحيط
أن البراكية ضرب من السفن ، وأن البركوس - والبراكوس ، والبريق ، والبريك - أنواع من السفن
أيضا ؛ وفى (Dozy : Supp. Dict. Ar.) فعل "بركل" ، بمعنى داخ من تلام الأوامج (être agité par) ؛
les vagues ؛ وهذا فضلا عن أن من معانى كلمة السفينة فى اللاتينية (barca , barica) ، وفى
الفرنسية والإنجليزية (barque) .

(٣) فى الأصل " ثلث " .

(٤) فى الأصل " واحد " .

(٥) فى الأصل " وجدوا " .

للفرنج ، يجرى لها مثل ذلك في بلاد السلطان وولده ، ويحفظ بموجودها إن يكن صاحبها حاضرا ، إلى أن يسلم لكفيل المملكة بعكا والمقدمين .

ومتى توفي أحد من التجار المترددين ، الصادرين والواردين ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، من بلاد السلطان وولده ، في عكا وصيدا وعثليث والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، يحفظ على ماله إلى أن يوصل إلى نوابها . وكذلك التجار الصادرين والواردين ، المترددين من عكا وصيدا وعثليث ، والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، إذا توفي أحد في البلاد الإسلامية الداخلة في هذه الهدنة يحفظ على ماله إلى حين يسلم ، إلى كفيل المملكة بعكا والمقدمين .

وعلى أن (ص ٩١ ب) شواني السلطان وولده إذا عمرت وخرجت لا تتعرض لأذية من البلاد الساحلية التي انعقدت عليها هذه الهدنة ، ومتى قصدت هذه المذكورة جهة غير هذه الجهات ، وكان صاحب تلك الجهات معاهدا للحكام بمملكة عكا ، فلا تدخل إلى البلاد التي انعقدت عليها هذه الهدنة ولا تزود منها . وإن لم يكن صاحب تلك الجهة التي تقصدها الشواني المنصورة معاهدا للحكام بمملكة عكا والبلاد التي انعقدت عليها الهدنة ، فلها أن تدخل إلى بلادها وتزود منها . وإذا تكسر شيء من هذه الشواني والعباد بالله ، في ميناء من موانئ البلاد التي انعقدت عليها الهدنة وسواحلها ، فإن كانت قاصدة من له مع مملكة عكا ومقدمي مونها^(١) عهد ، ولم يكن لهم معهم عهد ، فيلزم كفيل المملكة بعكا ومقدمي البيوت حفظها ، ويكتم رجالها من الزوادة وإصلاح ما انكسر منها والعود إلى البلاد الإسلامية ، ويُبطل حزمة ما ينكسر منها والعباد بالله ، أو يرميه البحر . هذا إذا كانت قاصدة بلاد من له مع مملكة عكا ومقدميها عهد ، فإن لم يكن لها معهم عهد فلها أن تزود وتعمّر رجالها من البلاد المنعقدة عليها الهدنة ، وتتوجه إلى الجهة المرسوم لها بقصدها ؛ ويعتمد ذلك الفصل من الجهتين .

وعلى أنه متى تحرك أحد من ملوك الفرنجية وغيرهم من جُوراً البحر ، بقصد الحضور لمصر السلطان وولده في بلادهما المنعقد عليها هذه الهدنة ، فيلزم نائب المملكة والمقدمين بعكا أن يعرفوا السلطان وولده بحركتهم قبل وصولهم إلى البلاد الإسلامية الداخلة في الهدنة بمدة شهرين . وإن وصلوا (ص ١٩٢) بعد انقضاء مدة شهرين ، فيكون كفيل المملكة بعكا والمقدمون بريئين من عهدة اليمين في ذلك الفصل .

(١) كذا في الأصل .

ومنى تحرك عدد من جهة البر من التتار وغيرهم ، فأبى من سبق الخبر إليه من الجهتين يعرف الجهة الأخرى بما سبق الخبر إليه من أمرهم .

وعلى أنه إن قصد البلاد الشامية والعياذ بالله عدو من التتار وغيرهم في البر ، وانحازت العساكر الإسلامية من قدام العدو ، ووصل العدو إلى القرب من البلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ومصدوها بمضرة ، فلكفيل المملكة بعكا والمقدمين بها أن يدرأوا عن نفوسهم ورعييتهم وبلادهم بما تصل قدرتهم إليه . وإن حصل والعياذ بالله جفل من البلاد الإسلامية إلى البلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، فيلزم كفيل المملكة بعكا والمقدمين بها حفظهم والدفع عنهم ومنع من يقصدهم بضرر ، ويكونون آمنين مطمئنين بما معهم .

وعلى أن النائب بمملكة عكا والمقدمين يوصون في سائر البلاد الساحلية التي وقعت الهدنة عليها ، أنهم لا يملكون حراية البحر من الزوادة من عندهم ، ولا من حمل ماء ، وإن ظفروا بأحد منهم يمسكوه ، وإن كانوا يبيعون عندهم بضائع فيمسكهم كفيل المملكة بعكا والمقدمون حتى يظهر صاحبها وتسلم إليه . وكذلك يعتمد [مولانا] السلطان وولده ، ويعتمد في أمر الحراية هذا الاعتماد من الجهتين .

وعلى أن الرهائن بعكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، كل من عليه مبالغ أو غلة ، فيحلف والى ذلك المكان الذي منه الرهينة ، ويحلف المباشر والكاتب في وقت واحد هذا الشخص رهينة أن عليه كذا وكذا من دراهم أو غلة أو بقر أو غيره . فإذا حلف الوالى والمباشر والكاتب قدّم نائب السلطان وولده على ذلك يقوم أهل الرهينة عنه بما للفرنج عليه ويطاقونه . وأما الرهائن (ص ٩٢ ب) الذين أخذوا منسوباً إلى الحفل والاختشاء^(١) أنهم لا يهربون إلى بلاد الإسلام ، ويمتنع الولاة والمباشرون من العيّن عليهم . فأولئك يطلقون .

وعلى أنه لا يجدد على التجار المسافرين ، الصادرين والواردين ، من الجهتين حق لم تجر به عادة ، ويمجروا على عوائدهم المستمرة إلى آخر وقت . وتؤخذ منهم الحقنق على العادة المستقرّة ؛ ولا يجدد عليهم رسم ولا حق لم تجر به عادة ، وكل مكان عُرف باستخراج الحقنق فيه استخراج بذلك المكان من غير زيادة من الجهتين . ويكون التجار والسفار والمترددون آمنين مطمئنين مخفّرين من الجهتين ، في حالتي سفرهم وإقامتهم ، وصدورهم وورودهم ، بما [في] صحبتهم من الأصناف والبضائع التي هي غير المنوعة .

(١) في الأصل " ولاختشاء " .

وعلى أن يُنادى في البلاد الإسلامية والبلاد الفرنجية الداخلة في هذه الهدنة ، أنه من كان من فلاحي بلاد الإسلام يعود إلى بلاد المسلمين مسلماً كان أو نصرانياً ؛ وكذلك من كان من فلاحي بلاد الفرنج يعود إلى بلاد الفرنج مسلماً كان أو نصرانياً ، مغروراً قراريّاً^(١) من الجهتين ؛ ومن لم يعد بعد المناذاة يُطرد عن الجهتين . ولا يمكن فلاحو بلاد المسلمين من المقام في بلاد الفرنج المنعقدة عليها هذه الهدنة . ولا فلاحو بلاد الفرنج من المقام في بلاد المسلمين التي انعقدت عليها هذه الهدنة ، ويكون عود الفلاح من الجهة إلى الجهة الأخرى بأمان .

وعلى أن تكون كنيسة الناصرة ، وأربع بيوت من أقرب البيوت إليها ، لزيارة الحجاج وغيرهم من دين الصليب ، كبيرهم وصغيرهم ، على اختلاف أجناسهم وأنفاسهم ، من عكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة . ويصلى بالكنيسة الأقساء والرهبان ، وتكون البيوت المذكورة لزوار كنيسة الناصرة خاصة ، ويكونون آمنين مطمئنين في توجههم وحضورهم إلى حدود البلاد الداخلة في هذه (ص ١٩٣) للهدنة . وإذا نقتب الحجارة التي بالكنيسة المذكورة ترمي برأ ، ولا يحطّ منها حجر على حجر لأجل بنايته ، ولا يتعرض إلى الأقساء ولا الرهبان ، وذلك على وجه الهبة لأجل زوار دين الصليب بغير حق .

ويلزم السلطان وولده حفظ هذه البلاد المشروحة التي انعقدت عليها الهدنة ، من نفسها وعساكرها وجنودها ، ومن جميع المتجرمة^(٢) والمتلصّصين والمفسدين ، ممن^(٣) هو داخل تحت حكمهما وطاعتها . ويلزم كفيل المملكة بعكا والمقدمين بها حفظ هذه البلاد الإسلامية المشروحة التي انعقدت عليها الهدنة ، من أنفسهم وعساكرهم وجنودهم ، ومن جميع المتجرمة والمتلصّصين ، ممن هو داخل تحت حكمهم وطاعتهم ، بمملكتهم الساحلية الداخلة في هذه الهدنة .

ويلزم كفيل المملكة بعكا ومقدمي البيوت بها ، الحكام بعكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، انقيام بما تضمنته هذه الهدنة من الشروط جميعها ، شرطا شرطا وفصلا فصلا ، والعمل بأحكامها والوقوف عند شروطها إلى انقضاء مدتها ؛ وبني كل منهم بما حلف به من الأيمان المؤكدة من أنه يني بجميع ما في هذه الهدنة على ما حلفوا به .

تستمر هذه الهدنة المباركة بين السلطان وولده وأولادها وأولاد أولادهم ، وبين الحكام

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل " المتجرمة " .

(٣) في الأصل " من " .

بمملكة عكا وصيدا وعثليث ، وهم السنجال أود ، والمقدمون المذكورون فلان وفلان إلى آخرها ، لا تتغير بموت أحد ماوك الجهتين ، ولا بتغير مقدم وتولية غيره ، بل تستمر على حالها إلى آخرها وانقضائها ، بشروطها المحررة وقواعدها المقررة كاملة تامة .

ومتى انقضت هذه الهدنة المباركة ، أو وقع والعياذ بالله فسخ ، كانت المهلة في ذلك أربعون يوما من الجهتين ، وينادي برجوع كل أحد إلى وطنه (ص ٩٣ ب) . بعد الإشهار ، ليعود الناس إلى مواطنهم آمنين مطمئنين ، ولا يمنعوا من السفر من الجهتين ، ولا تبطل بعزل أحد من الجهتين ، وتستمر^(١) أحكامها متتابعة متوالية بالسنين والشهور والأيام إلى انقضائها .

ويلزم المعزول والمتولى حفظها والعمل بشروطها إلى آخر مدتها المعينة ، [و] تستمر هذه الهدنة بشروطها وفصولها وفروعها وأصولها ، ويجرى الحال فيها على أجل الحالات إلى آخرها ؛ وعلى جميع ذلك وقع الرضا والصالح والاتفاق ، وحائيف عليها من الجانبين . والله الموفق .

٢ ٠ ٠

نسخة اليمن التي حلف السلطان الملك المنصور عليها في هذه الهدنة المباركة : أقول وأنا ... (٢) والله والله والله ! وبالله وبالله وبالله ! وتالله وتالله وتالله ! والله العظيم الطالب الغالب ، الضار النافع ، المدرك المهلك ، عالم ما بدا وما خفا ، عالم السر والعلانية ، الرحمن الرحيم . وحق القرآن ومن أنزله ، ومن أنزل عليه وهو محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، وما يقال فيه من سورة سورة وآية آية ، وحق شهر رمضان ، إنني أتى بحفظ هذه الهدنة المباركة ، التي استقرت بيني وبين مملكة عكا والمقدمين بها ، على عكا وعثليث وصيدا وبلادها ، التي تضمنتها هذه الهدنة ، التي مدتها عشر^(٣) سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر^(٤) ساعات ، أولها يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة للهجرة ، من أولها إلى آخرها ، وأحفظها وألتزم بجميع شروطها المشروحة فيها ، وأجرى الأمر على أحكامها إلى انقضاء مدتها ، ولا أتأول فيها ولا في شيء منها ، ولا أسئتي فيها (ص ٩٤) طلبا لنقضها ، ما دام الحاكم بمدينة عكا وصيدا وعثليث ، وهم كافل المماكة بعكا ، ومقدم بيت الديوية ، ومقدم بيت الاستبار ، ونائب مقدم بيت استبار الأمن^(٥) الآن ؛ ومن يتولى .

(١) في الأصل "سنة" .

(٢) بياض في الأصل ؛ والمقصود به أن يوضع اسم السلطان الذي يقيم اليمن ، أو من يتوب عنه في ذلك .

(٣) في الأصل "عشرة" . (٤) في الأصل "عشرة" .

(٥) كذا في الأصل . الفطر ص ٩٨٦ ، سطر ٢ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

بعدهم في كفالة مملكة ، أو مقدم بيت عنهم ، بهذه المملكة المذكورة ، وافين باليمين التي يخلفون بها لي ولولدي الملك الصالح ولأولادي ، على استقرار هذه الهدنة المحررة الآن ، عاملين بها وبشروطها المشروحة فيها ، إلى انتضاء مدتها ، ملتزمين بأحكامها . وإن نكثت في هذه اليمين فيلزمني الحج إلى بيت الله الحرام بمكة المشرفة ، حافيا حاسرا ثلاثين حجة ، ويلزمني صوم الدهر كله إلا الأيام المنهية عنها ، ويذكر بقية شروط اليمين ، والله على ما نقول وكيل .

* * *

نسخة يمين الفرنج التي حلفوا بها في هذه الهدنة : والله والله والله ! وبالله وبالله وبالله ! وتالله وتالله وتالله ! وحق المسيح وحق المسيح وحق الصليب وحق الصليب وحق الصليب وحق الصليب ! وحق الأتانيم الثلاثة من جوهر واحد ، المكتنى بها عن الأب والإبن والروح القدس إله واحد . وحق اللاهوت (١) المكرم الحال في الناسوت المعظم ، وحق الإنجيل المطهروما فيه ، وحق الأناجيل الأربعة التي نقلها متى ومرقس ولوقا ويوحنا ، وحق صلواتهم وتقديساتهم ، وحق اثلاثيذ الاثني عشر ، والإثنين وسبعين ، والثلاثمائة وثمانية عشر المجتمعين بالبيعة ، وحق الصوت الذي نزل من السماء على نهر الأردن فزجره ، وحق الله منزل الإنجيل على عيسى بن مريم روح الله وكلمته ، وحق الست مارية أم النور مارت مريم ، ويوحنا (ص ٩٤ ب) المعمودين ومرثان ومرثاني ، وحق الصوم الكبير ، وحق ديني ومعبودي وما اعتقده من النصرانية ، وما تلقته من الآباء والأسماء المعمودية ، إنني من وقتي هذا وساعتي هذه ، قد أخلصت نيتي ، وأصغيت طوبتي ، في الوفاء للسلطان المنصور واولده الملك الصالح ولأولادهما ، بجميع ما تضمنته هذه الهدنة المباركة التي اتعتد الصلح عليها ، على مملكة عكا وصيدا وعثايل وبلادها الداخلة في هذه الهدنة المسماة فيها ، التي مدتها عشر (٢) سنين كوامل وعشرة أشهر وعشر أيام وعشر (٣) ساعات ، أولها يوم الخميس ثالث حزيران سنة ألف وخمسةائة [و] أربعة وتسعين للإسكندر بن فيلبس اليوناني ، وأعمل بجميع شروطها شرطا شرطا ، وألزم الوفاء بكل فصل في هذه الهدنة المذكورة إلى انتضاء مدتها .

وإني والله والله ! وحق المسيح ! وحق الصليب ! وحق ديني ! لأتعرض إني بلاد

(١) في الأصل " الصليب " . انظر (Quatremère : Op. Cit. II 1. p. 283 N. 1.) .

(٢) في الأصل " عشرة " .

(٣) في الأصل " عشرة " .

السلطان وولده . ، ولا إلى من حوته ونحوه من سائر الناس أجمعين ، ولا إلى من يتردد منها إلى البلاد الداخلة في هذه الهدنة ، بأذية ولا ضرر ، في نفس ولا في مال . وإني والله ! وحق ديني ومعبودي ! أسلكُ في المعاهدة والمهادنة ، والمصافاة والمصادقة ، وحفظ الرعية الإسلامية والمتردد دين من البلاد السلطانية ، والصادرين منها وإليها ، طريق المعاهدين المتصادقين ، كف الأذية والعدوان عن النفوس والأموال ، وأنزمت الوفاء بجميع شروط هذه الهدنة إلى انقضائها ، ما دام الملك المنصور وافيًا باليمين التي حلف بها على الهدنة ، ولا أنقضُ هذه اليمين ولا شيئاً منها ، ولا أستثنى فيها ولا في شيء منها طلباً لنقضها . ومتى خالفتها أو نقضتها فأكون بريئاً من ديني واعتقادي (ص ١١٩٥) ومعبودي ، وأكون مخالفاً للكنيسة ، ويكون عليّ الحجج إلى القدس الشريف ثلاثين حجة ، حافياً حلسراً ، ويكون عليّ فك ألف أسير مسلمين من أسر الفرنج وإطلاقهم ، وأكون بريئاً من اللاهوت الحال في الناسوت ، واليمين يميني ، وأنا فلان ، والنية فيها بأسرها نية السلطان الملك المنصور ، ونية ولده الملك الصالح ، ونية مستحلي لهما بها على الإنجيل المكرم ، لانية غيرها ، والله والمسيح على ما نقول وكيل .

ملحق (١) رقم ٩

وصف الأبنية والمأثر التي شيدها السلطان الملك المنصور قلاتون ، نقلًا عن النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٢) . وما بعدها .
 صور شمسية من نسخة للمكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ،
 معارف عامة ، رقم ٥٤٩) .

(ص ١٢٨٢) ذكر عمارة التربة المنصورية والمدرة والبيارستان ومكتب السبيل .
 قال ولما رأى السلطان الملك المنصور التربة الصالحة (٢) أمر بإنشاء تربة ومدرة وبيارستان
 ومكتب سبيل ، فاشترت الدار القبطية (٣) وما يجاورها — وهي بين القصرين — من خالص

(١) انظر ص ٧١٦ ، سطر ١٣ ، وما بعده ، وحشية ٦ بنفس الصمغحة .

(٢) المتصود بالتربة الصالحة تربة السلطان الملك الصالح أيوب .

(٣) في الأصل " القبطية " . انظر ص ٧١٦ ، سطر ١١ .

مال السلطان ، وعرّض سكان الدار القطبية^(١) بالقصر المعروف بقصر الزمرد . وكان انتقال سكان الدار القطبية منها إلى قصر الزمرد ثانياً ثانياً عشر (ص ٢٨٢ ب) ربيع الأول من السنة^(٢) ؛ ورُتب الأمير علم الدين الشجاعى مشدداً على العمارة ، فأظهر من الاهتمام بالعمارة والاحتفال ما لم يُسمع بمثله ، فعمرت في أيسر مدة ، ونجزت العمارة في شهور سنة ثلاث وثمانين وستائة . وإذا شاهد الرائي هذه العمارة العظيمة ، وسمع أنها عمرت هذه المدة القريبة ، ربما أنكر^(٣) ذلك .

ولما كملت العمارة وقف السلطان من أملاكه القياسر والرابع^(٤) ، والحوانيت والحمامات ، والقنادق والأحكار ، وغير ذلك ؛ والضياح بالشام ، ما يحصل من أجل ذلك وربعه وغلاته في كل شهر جملة كثيرة . وجعل أكثر ذلك على البيمارستان ثم القبة ، ورتب وقف المدرسة إلا أنه يقصر عن كفايتها ، ورتب لمكتب السبيل من الوقف بالشام ما يكفيه .

ولما تكامل ذلك ركب السلطان وشاهده ، وجلس بالبيمارستان ومعه الأمراء والقضاة والعلماء . فأخبرني بعض من شهيد السلطان وشهد عليه ، أنه استدعى قدحاً من الشراب فشربه ، وقال : " قد وقفت هذا على مثلي فن دوني " . وأوقفه السلطان على الملك والملوك ، والكبير والصغير ، والحر والعبد ، والذكر والأنثى ؛ وجعل لمن يخرج منه من المرضى عند برئه كسوة ، ومن مات جُهز وكفن ودُفِن .

ورتب فيه الحكماء اطباء^(٥) . والكهاتين^(٦) ، والجراحيين^(٧) ، والمجبرين^(٨) ، لمعالجة الرمدي والمرضى والمجرحين والمكسورين من الرجال والنساء . ورتب به الفراشين والفراشات والقومة ، لخدمة المرضى وإصلاح أماكهم وتنظيفها^(٩) ، وغسّل ثيابهم وخدمتهم في الحمام ؛ وقرّر لهم على ذلك الحمام كيات الوافرة .

(١) في الأصل " القطبية " .

(٢) المقصود سنة ٦٨٢ هـ .

(٣) في الأصل " انكرت " .

(٤) في الأصل " الدباغ " .

(٥) في الأصل " الطبايعه " ، والرسم المثبت بالمتن من (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، ومفرده

طبايعى (physicien) ، وهو المعروف الآن باسم طبيب الأمراض الباطنية .

(٦) هذا اللفظ جمع كحال ، وهو طبيب العين (oculiste) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٧) هذا اللفظ مفرد جراحي - وجارحي أيضاً - ، وهو طبيب الجراحة (chirurgien) ، انظر

(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

(٨) هذا اللفظ مفرد مجبر ، وهو طبيب جبر العظام (orthopédiate) .

(٩) في الأصل " تنظيفها " .

وُعمِلت التبخوت والفُرُش والطَّراريح ، والأنطاع والمخدّات واللحف والملاوات ، لكلِّ مريضٍ قرشٍ كامل . وأُفرد لكلِّ طائفةٍ من المرضى أمكنةٌ تختصُّ بهم : فجُعِلت الأواوين الأربعة المتقابلة للمرضى بالحميات^(١) وغيرها ، وجُعِلت قاعةٌ للرمدى ، وقاعةٌ للجرحاء ، وقاعةٌ لمن أفرط به الإسهال ، وقاعةٌ للنساء ، ومكانٌ حسنٌ للممرورين^(٢) من الرّجال ، ومثله للنساء . والمياه تجري في أكثر هذه الأماكن .

وأُفردت أماكنٌ لطبخ الطعام والأشربة والأدوية والمعاجين ، وتركيب الأكل والشيفات^(٣) والسّفوفات ، وعمل المراهم والأدهان ، وتركيب الدرياقات^(٤) ؛ وأماكنٌ لحواصل العقاقير وغيرها من هذه الأصناف المذكورة ، ومكانٌ يُفَرَّق منه الشراب وغير ذلك من جميع ما يُحتاج إليه . ورُتّب فيه مكانٌ يجلس فيه رئيس الأطباء ، لإلقاء درسٍ طبٍ ينتفع به الطلبة . ولم يحصر السُلطان - أثابه الله - هذا المكان المبارك بعده في المرضى ، يقف عندها المباشر ويمنع من عداها ؛ بل جعله سبيلاً لكل من يصل إليه في سائر الأوقات ؛ غنيّاً وفقير . ولم يقتصر أيضاً فيه على من يقيم به للمرضى ، بل يرتّب لمن يطلب وهو في منزله ما يحتاج إليه من الأشربة والأغذية والأدوية ، حتى أن هؤلاء زادوا في وقت من الأوقات على مائتين ، غير من هو مقيم بالبيمارستان .

ولقد باشرتُه في شوال سنة ثلاث وسبعائة ؛ وإلى آخر رمضان سنة سبع وسبعائة ، فكان يُصرف منه في بعض الأيام من الشراب المطبوخ خاصة ما يزيد على خمسة قناطر بالمصرى في اليوم الواحد ، للمرتبين والطواري ، غير السكر والمطابخ من الأدوية ؛ وغير ذلك من الأغذية والأدهان والدرياقات وغيرها . ورُتّب في البيمارستان من المباشرين والأمناء من يقوم بوظائفه ؛ وابتاع ما يُحتاج إليه

(١) في الأصل "الجهات" .

(٢) المقصود بالمرورين - ومفرده مرود - من غلبت عليه المرة وهي المادة الصفراء تفرزها المرارة . (محيط المحيط) .

(٣) الشيفات - والأشيفات أيضاً - جمع شيف ، وهو دواء مسحوق يستعمل للعيون (Collyre sec, topique dur, devant être appliqué sur les yeux) . والشيف أيضاً الدواء الذي يجعل قما - أو تليسة ، أو فرجة (Suppositoire) - ، لمعالجة أمراض المستقيم (Anus) . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ؛ محيط المحيط .

(٤) في الأصل "الدرياقات" ، والرسم المثبت هنا على سطر ١٨ ؛ وفي محيط المحيط أن الدرياق هو الترياق - ويقال الدراق أيضاً ، وهو دواء مركب يؤخذ لبناع السموم . (محيط المحيط ؛ Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

من الأصناف ، وضَبَطَ ما يدخل إلى المكان وما يخرج منه خاصة ، من غير أن يكون لهم تعلق في استخراج الأموال ، وإنما يتعاون الأصناف ويحيلون بشمها على ديوان صندوق المستخرج ، ويكتبون في كل شهر عملَ استحقاق لسائر أرباب الحماكميات والجرابات من سائر أرباب الوظائف والمباشرين ، يكتبه العامل ويكتب عليه الشهود ، ويأمر الناظر بصره ، ويُخَلِّد ديوان الصندوق ، ويُصَرِّف على حكمه . وهذه الطائفةُ من المباشرين بالبيارستان هم مباشرو الإدارة .

وأما مباشرو^(١) الصندوق والرباع ؛ فإليهم يرجع تحرير جهات الأوقاف في الخلق والسكون والمعطل ؛ واستخراج الأموال ومحاسبات المستأجرين ؛ وصرف الأموال بمقتضى حوالة مباشرة الإدارة ؛ ومباشرة العمارة ؛ وعمل الاستحقاق ؛ لا يتصرفون في غير ذلك ؛ كما لا يتصرف مباشرو الإدارة في صرف الأموال إلا حوالةً بأوراقهم .

وأما العمارة فلها مباشرون ينفردون بها : من ابتياع الأصناف واستعمال الصنائع^(٢) ومرة الأوقاف ، (ص ٢٨٣) وغير ذلك مما يدخل في وظيفتهم ، وهم يحيلون بشم الأصناف على الصندوق ، كما يُتَمَلَّ في الإدارة ، ويُنقل عليهم من الصندوق من المال ما يصرفونه لأرباب الأجر خاصة ، ويكتبون في كل شهر عملَ استحقاقٍ بشم الأصناف وأرباب الأجر ، ويخصمونه بما أحالوا به على الصندوق ، وما وصل إليهم من المال ، ويسوقونه إلى قابضٍ أو متأخر ، وترفع كل طائفة من هؤلاء المباشرين حساباتهم ، مياومةً ومشاهرةً ومساناةً ، إلى الناظر والمستوفى . هذا ما بالبيارستان .

وأما القبة المباركة المنصورية وهي التربة ، فإنه رُتِبَ فيها خمسون مقراً يقرءون كتاب الله تعالى ليلاً ونهاراً بالنشوب ، وجُعِلَ لكل منهم في كل شهر عشرون درهماً . ورتبها إمام على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى ، وله في كل شهر ثمانون درهماً من أصل الوقف ، وفي كل سنة في ليلة ختم صلاة قيام رمضان خلعة من خزانة السلطان كاماةً مسخيةً مقتدرة . ورتبها رئيسٌ ومؤذنونٌ يعلنون^(٣) الأذان بالمشة الكبرى ؛ ويقومون الصلاة ؛ ويبسِّطون خلف الإمام ، وهم سبعة نفر : الرئيس وله في كل شهر أربعون درهماً ؛ والمؤذنون ستة لكل منهم في كل شهر ثلاثون درهماً . ورتبها درسٌ تفسيرٌ لكتاب الله تعالى ،

(١) في الأصل " مباشرين " .

(٢) في الأصل " الصياغ " .

(٣) في الأصل " يقرءون " .

فيه درس^١ يُأقيه [مدرس] ؛ رُتّب له في كل شهر أربعون درهماً . وطلبة عدتهم ثلاثون ؛ لهم في كل شهر ثلاثمائة درهم ، ودوس^٢ حديث يذكر فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له مدرس ومعيد وطلبة ؛ لهم في كل شهر نظير ما للمدرس التفسير ومُعِيده وطلّبه ؛ وزيادة^٣ على ذلك قارئ^٤ يقرأ الحديث بين يدي المدرس في أوقات الدروس ؛ ويقرأ ميعاداً للعوام بين يديه أيضاً في صبيحة كل يوم أربعاء ، رُتّب له في كل شهر ثلاثون درهماً . ورتّب لخازن كتبها في كل شهر أربعون درهماً ؛ وخزانة^٥ كتّيبها من الختات الشريفة والربعات المنسوبة الخط ، وكتب التفسير والحديث والفقّه ، واللغة والطب والأدبيات ودواوين الشعراء ، شيء كثير^(١) . ورتّب بها الخدام اللازمة^(٢) ، يقيمون بالقبّة لحفظ حواصلها ومنع من يعبر إليها في غير أوقات الصلوات ، وهم ستة ، لكل منهم في كل شهر خمسون درهماً ، وغير هؤلاء من القومة والفراشين والبوابين .

وأما المدرسة المباركة المنصورية ، فإنه رُتّب بها إمام^٦ شافعي^٧ المذهب ، له في كل شهر ثمانون درهماً ، ورئيس^٨ ومؤذنون يعلنون بالأذان بالمأذنة الكبرى المذكورة ، هم ومؤذنون^(٣) القبّة بالتربة ، وهم رئيس وأربعة مؤذنون ، لهم في كل شهر نظير ما لمؤذّن في القبّة . ورتّب بها مُتصدّر^٩ لإقراء كتاب الله عز وجل ، رتب له في كل شهر أربعون درهماً . ورتّب بها دروس للمذاهب الأربعة : الشافعية والمالكية والحنيفية والحنابلة ؛ لكل طائفة مدرس له في كل شهر مائتا درهم ؛ وثلاثة معيدين لكل منهم خمسة وسبعون درهماً ، وخمسون طالباً ، لجميعهم في كل شهر سبعمائة وخمسون درهماً ، وغير هؤلاء من القومة والفراشين وبواب [واحد] .

وأما مكتب السبيل ، فإنه رُتّب فيه فقيهان يعلمان [من كان] صغيراً من أيتام المسلمين كتاب الله تعالى ، ورتّب لهما جامكية في كل شهر وجرّاية (ص ٢٨٣ ب) في كل يوم ، وهي لكل منهما في كل شهر ثلاثون درهماً ، وفي كل يوم من الخبز ثلاثة أرطال ، وكسوة في الشتاء ، وكسوة في الصيف ، ورتّب للأيتام لكل منهم في كل يوم رطلان خبزاً ، وكسوة في الشتاء ، وكسوة في الصيف .

وتتوّع السلطان أجزل الله ثوابه في وجوه البرّ والقربات ، وهذه الجهات المباركة المرورة باقية مستمرة ، يزيد وقفها وينمو لحسن نية واقفها ، قدّس الله روحه ، ونور ضريحه .

(١) في الأصل "شيئا كثيرا" . (٢) في الأصل "خدام ازمة" . (٣) في الأصل "مؤذنون" .

ملحق (١) رقم ١٠

وصفُ شاهدِ عيانٍ لموقعةِ عكا بين الصليبيين وجيوش السلطان الملك الأشرف خليل بن قلاوون سنة ٦٩٠ هـ (١٢٩٠ م) ، وهو منقول من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١٦٨ ب - ١١٧٢ ، صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن . مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨) .

(ص ١٦٨ ب) سنة تسعين وستمائة . ذكر فتوح مدينة عكا ، وجعلها بعد العمارة دكا ، في يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الآخرة منها .

فيها عزّم السلطان على السير إلى عكا ونزالها والجدّ في قتالها ، متممًا لما عزّم والده عليه من أخذها واستئصالها . فتقدّم بتجهيز العساكر ، (ص ١٦٩) وكتب إلى النواب بأقطار الممالك بإنقاذ العساكر الشامية إليها ، وتحمّل المجانيق والآلات لتركب عليها ؛ وأمر بالاستكثار من الحشود ، والآلات يتأخر أحد من الجنود . وأرسل الأمير سيف الدين طغريل الإيغاني إلى دمشق وحماة وحصن الأكراد ، سحياً للنواب الذين بها على سرعة الحضور إلى الجهة المذكورة ، وإحضار آلات الحصار المنذورة . فبادروا وتبادروا ، وسارعوا وما تأخروا .

وكان حسام الدين لاجين السلحدار (كذا) نائب الشام قد أوجس من السلطان خيفة لما قتل طرنتاي ، فتقاعد ، ثم لم يجد بداً من التوجه ، فتوجه وصحبته أمراء دمشق وعسكرها . وحضر صاحب حماة ومن معه ، ونواب الممالك ومن معهم .

واجتمعت جيوش الإسلام ، وجرّد السلطان صارم الاهتمام ، وأرهب حدّ الاعتزام ، وشمرّ تسميرا يعجز عنه كل ملك همام .

قال الراوى : وكنت حينئذ بالكرك ، فلما بلغنى أمر هذه الغزاة ، ووردت على مراسم السلطان بتجهيز الزردخانات (كذا) والآلات ، تأقت نفسى إلى الجهاد ، وحنّت إليهم نحو الأرض الظامّة إلى صوب العهاد ؛ فطالعت السلطان بذلك ، وسألته أن أصير إلى هنالك ؛

سدّ من الأسداد . وأتقنت ذلك في جُنْح الليل وهم غافلون عنه ، فلما أصبحوا ورأوا ذلك الحجاب قصده بالمجانيق والأَنْشَاب ، فصارت الحجارة إذا وقعت فيها يرتعق اللبد تحتها فيبطل زخما ، والجروح إذا زاروها لا تنفذ سبهما .

فتمكّنا من المرور ، ووجدنا سبيلا إلى العبور ، وضرب بيننا وبين الأعداء بسور ؛ وشرعنا في ردّم الخندق الذي بين السورين بمخالي الخيل مملوءة بالتراب ، مع ما تيسر من الأخشاب ، فصار طريقا سالكا ، وكان رأيا مبلرًا . وسمع به السلطان فأعجبه ، وركب بنفسه وحضر بالكوسات والطباخانات (كلدا) ، وضربت عند الصبح ، ولاحت تابشير الفلاح ؛ وحصل الزحف عليهم من ذلك المكان وغيره . وطلعت العساكر بالسناجق السلطانية ، وأخذوا في مقاتلة الفرنجية ، وتمكّنوا من المدينة ، وبذلوا فيها المناصل ، وأعموا العوامل ، وسبوا الولدان والحلائل .

وحقق الله في الفتح الظنون ، وأقرّ به العيون ، واستبشر يومئذ المؤمنون . وعات الفرنجة ذلّةً وصغار ، وانكسروا كسرًا ماله انجبار . وعصت الأبراج الكبار التي فيها الديوية والأمن^(١) والإستبار هيئات ، وقد استبيح حمى حماهم ، (ص ١٧٠ ب) وضعفت قوى أقويابهم وكماتهم . فحاصرناهم حول عشرة أيام آخر ، فاستأمن منهم ما ينيف عن عشرة ألف نفر ، ولم يجدوا مفرًا حين راموا المفرّ ، ولا مفرًا حين أعوزهم المقرّ ؛ ففرّقوا على الأمراء فقتلواهم عن آخرهم ؛ وأبى السلطان جماعة من أسراهم ، وأرسلهم إلى الحصون .

وكان هذا الفتح العظيم في يوم الجمعة المبارك السابع عشر من جمادى الآخرة من هذه السنة ، واستنقذ الله عكا من أيدي الكافرين ، على يد الملك الأشرف صلاح الدين [خليل] ، كما كان فتوحها أولا على يد صلاح الدين [الأيوبي] . وأقامت بأيديهم مائة وثلاث سنين ، لم ينهض أحد من الملوك الأيوبية ومن بعدهم من أرباب الدول التركية باسترجاعها ، ولا سمّت همهم إلى افتراعها ، وذلك أن الفرنج أخذوها في الأيام الناصرية في سنة سبع وثمانين وخمسة .

ولله الحمد على انتصار المسلمين ، واستظهار الموحّدين ، وزوال دولة أعداء الدين ، وقمع الطغاة والملاحدين ، بهمة أولى الهمم العلية ، والعزمات المنصورة المنصورية الأشرفية .

ولا خلاف في أن هذه الطائفة أربت على الأول ، ونابت بها الدواة من التنصرة والتغفرة

(١) كذا في الأصل . انظر ص ٩٨٦ ، حاشية ٤ .

مالم تنله الدول . ولما أتاح الله هذا الفتح وسهّله ، وأباحه وعجّله ، قرّضه الشعراء وذكره الفضلاء (١) .

ملحق (٢) رقم ١١

نصُّ البشارة التي وردت إلى قاضي القضاة بدمشق شهاب الدين بن الخُوَيْنيّ ، بفتح السلطان الأشرف خليل لقلعة الروم ، في جمادى الآخرة سنة ٦٩١ هـ (مايو-يونية ١٢٩٢ م) ، نقلا عن النویری (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٠ ب ، وما بعدها . صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) .
انظر أيضاً (Zetterstéen : Beiträge P, 10)

(ص ٣٠٠ ب) بسم الله الرحيم . أخوه خليل بن قلاون . صدرت هذه المكاتبة إلى المجلس السامى القاضى الأجل (٣) ، [الكبير الإمام العالم الفاضل ، الأثير الأكمل الأوحد ، الرئيس الزاهد شهاب الدين ، جمال الإسلام فخر الأنام شرف العلماء جلال جلال الرؤساء ، فخر الأكابر شمس الشريعة صفوة الملوك والسلاطين] ، خصّه الله بأنواع التهاني ، وأنحفه بالمسرّات التي تعود بالسبع المثاني ، وأورد على سمعه من بشائر نصرنا وظفرنا ما يستوعب في وصفه ومدحه الألفاظ والمعاني ، تبشّره بفتح ما سطرّت الأقلام إلى الأقاليم أعظم من بشائره ، ولا أسرّت برُؤدُ المسرّات بأحسن من إشاراته وأشائره . ولا تفوّتت السنة خطباء هذا العصر على المنابر بأفصح من معانيه في سالف الدهر وغابره ، وهو البشرى بفتح قلعة الروم ، والهناء لكل من رام للإسلام نصراً ببلوغ ما رام وما يروم .

ومن أحسن قصص هذا الفتح المبين والمنشع الذي تباشر به سائر المؤمنين ، وتساوى في الإعلان والإعلام به كلُّ من قرّ عيناً من الأبعدين والأقربين ، ويخصّ بمسرى

(١) يل هنا قصيدة عدة أبياتها أربعة وثلاثون بيتاً ، وهي ليدر الدين محمد بن أحمد بن عمر المنهجي للبراز بالقاهرة .

(٢) انظر ص ٧٧٨ ، سطر ١ ، وما بعده ، وحاشية ه بنفس الصفحة .

(٣) يل هذا في النویری عبارة " وذكر ألقابه ونمونه " ، وقد حذف وأضيف مكانها ما بين القوسين من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 10) .

مبشرات الحكام ليعموا ببشرها عامة الناس ، ويُفرض لكلّ ذى مرتبة عليّة منه نصيباً يجمع له من الابتهاج الأنواع والأجناس . وذلك أننا ركنا لغزوها من مصر ، وقد كان من قبلنا من الملوك يستبعد مداها ، ويناديها فلا يُجيب إلا بالصدّة والإعراض صداها ، ويسائل النسيم عن جبالها فتحيل في الجواب على النور المهوّم ، ويستشير^(١) أولى الرأى في حصرها فلا يسمع إلا الأقوال المتلوّنة والآراء المتلوّمة .

وما زلنا نصل السرى بالسير ، ونرسل الأعنة إلى نحوها فتمدّ الجياد أعناقها إليها مدّاً ينقطع بين قوتها وقوته السير ، واستقبلنا من جبالها كل صعب المرتقى وعريّ المتقى ، شاق لا يلتقى به مسلك ولا يلتقى ؛ فإزالت العزائم الشريفة تسهّل حزونه ، والشكائم تفجّر بوقع السنايك على حجارها عيونه ، والجياد المطهّمة ترتقى مع امتطاء متونها بدروع الحديد متونه . فلما أشرف عليها منا أشرف سلطان جعل جبلها دكا ، وحاصرناها حصاراً الحقةا بعكنا ، وإخواتها وإن كانت أحصن من عكا ؛ ونصبنا عليها عدة مجانيق تنقضّ حجارها انقضاض النور ، وتقبض الأرواح من الأجسام وإن ضرب بينها وبينهم بسور ، وتفرس أبراجها بصقورٍ صخور ، افتراس الأسد المصور .

هذا والنقوب تسرى في بدنتها سريان الخيال ، وإن كانت جفونها المسهّدة ، ومُعْمَدُها الممدّدة وحفظتها المجتّدة ، ورواسيها على جبل الفرات موطّدة ؛ وقد خندقوا عليها خندقاً جرت فيه الفرات من جانب ؛ ونهر مرزبان من جانب ، ووَضَعُها واضعها على رأس جبل يزاحم الجوزاء بالمناكب ، وسفح صرحها المرّد ، فكأنه عرش لما على الماء ، وإذا رمقها طرفُ رائبها اشتبهت عليه بأنجم السماء .

وما زالت المضايقة تقضّ من جبلها أطرافه ، وتستدرّ بجبلها^(٢) أخلافه ، وتقطع بمسائل جلاّد معاولها وجداهها أخلافه ، ونورد عليها من سهامها كلّ إيراد لا يجاوب إلا بالتسليم ، ونقضى عليها بكلّ حكم لا يقابل ثبوته إلاّ بالتحكيم .

ولما أذن الله بالفتح الذى أغلق على الأرمن والتتار أبواب الصواب ، والمنح الذى أضنى عن أهل الإيمان من المجاهدين أثواب الثواب ، فُتحت هذه القلعة بقوة الله ونصره ، في يوم السبت حادى عشر شهر رجب الفرد . فسبحان من سهّل صعبها ، وعجل كسبها ، وأمکن منها ومن أهلها ، وجمع شمل الممالك الإسلامية بشماها . فالجلس السامى يأخذ حظه

(١) في الأصل: " ويستشير " .

(٢) في الأصل " تمدّ علتها أخلافه " ، والرسم المصحّح هو (Zetteréien) : On Glt. p. 11 .

من هذه البشرى ، التي بَشَّرَتْ بِهَا ملائكة السماء ملكَ البسيطة وسلطان الأرض ، وتكاثرت على شكرها كلُّ من أرضى الله طاعة ، وأغضب من لم يرض من ذوى الإلحاد ، وعن حادِّ الله [و] حاد ، وعن ينتظر من هذا الإعزاز إنجاز الإبعاد ، فلا ينجيه الإفضاء هرباً ولا الإبعاد . فإنه بفتح هذه القلعة وتوقُّلها ، وحيازة ثغرها ومقلها ، تحقِّقَ مَنْ بيسحون وجيحون ، أنهم بعد فتح باب الفرات بكسر أقفالها إقبال هذه القلعة لا يرجون أنهم يرجون . وما يكون بعد هذا الفتح إن شاء الله إلا فتح المشرق والروم والعراق ، وملك (ص ١٣٠١) البلاد من مغرب الشمس إلى مطلع الإثراق . والله تعالى يمدُّنا من دعواته الصالحة بما تغدو به عقود الآمال حسنة الاتساق ، إن شاء الله . كُتِبَ يوم الفتح المبارك ، سنة إحدى وتسعين وستائة ، حسب المرسوم الشريف .

* * *

وكتب عن الأمير علم الدين الشجاعى نائب السلطنة بدمشق ، إلى قاضى القضاة شهاب الدين الخوَّي أيضاً وهو من إنشاء الفاضل شرف الدين القدسى ، ما مثاله بعد البسملة : ضاعف الله مسارَّ الجناب العالى المولى القضاى (١) [الإمامى العالمى العاملى ، الزاهدى العابدى الورعى] الشهاى ، [ضياء الإسلام شمس الشريعة قاضى القضاة ، حجَّة الأئمة سيد الحكام قدوة العلماء ولىّ أمير المؤمنين] ولا زالت وفود البشائر إليه تترى ، وعقود التهانى تفضّ لديه نظماً ونثراً ؛ وفواتح الفتح تتلى عليه بكل آية نصر يسجد لها القلم فى الطرس شكراً ، ويشتمل على أسرار الظفر فىأتى الأسماع من غرابتها ما لم يحط به خبراً ، ويتحفه بظهور أثر المساهمة فهدى إليه سرورا وأجرا .

المملوك يستفتح من حمد الله على ما منحه من آلائه ، وفتح على أوليائه ، ووهب من الإعداء على أعدائه ، ويسر من الظفر الذى أيد فيه بنصره وأمدَّ بملائكة سمائه ، ما يستديم الإنجاد بحوله ، ويستزيد به الأمداد من فضله وطوله ، ويوالى من الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما يُستدّر به أخلاف الفتح ، ويسر هف بيمنه الصوارم التى هى على من كفر بالله ورسوله دعوة نوح ، ويهدى من البشائر ما تختال به أعطاف المنابر سروراً ، وتتعطر بذكره أفواه المخابر جوراً (٢) ، ويرشف الأسماع موارد واره فيستحيل فى

(١) إلى هذا فى الأصل عبارة " الشهاى وذكر القاه ونموته ، وقد حذفت وأضيف مكانها

ما بين القوسين من (Zetterstéen : Op. Cit. P. 12) .

(٢) يشير الكاتب إلى الورد الجورى ، وهو الشيد الحرة . (محيط المحيط) .

قلوب الأعداء نارا وفي قلوب الأولياء نورا ، ويبادر مساهمةً الحاضرُ في استماعه كل باد فينقلب إلى أهله مسروراً ، ويُنهى أنه أصدرها والنسر قد حُفِّقَت بنودُ ، وصَدَّقَت وعوده ، وسار بمخاتفات البشائر في كل قطر يريده .

والأعلام أنشريفة السلطانية قد امتطت من قلعة الروم صهوة لم تذل لراكب ، وجاءت من قنَّتها وقلَّتها بين الذروة والغارب ، وأراقت أسننها من دماهم ما ترك الفرات لا تحلّ لشارب . ومدَّ الإيمانُ بها أطنايه ، وأعجلت السيوف المنصورة الشرك أن يضمَّ للرحلة أثوابه ؛ واستقرَّت بها قدم الإسلام ثابتة إلى الأبد ، وقتلت بأرجائها سيوف أهل الجمعة حتى رقَّ أهل السبت لأهل الأحد ، وأذهب الله عنها رسوم التثليث حتى كاد حكم الثلاثة أن يسقط من العدد ، وتبرأ منهم من كان يمدُّهم بإمداده حتى الفرات لمجاورتهم ودَّت النقص خوفاً أن يطلق على زيادتها اسم المدد ؛ ونطق بها الأذان فخرس^(١) الجرس ، وعلت بها كلمة الإيمان فأضحت لها بعد الابتدال آية الجرس ، وأسمنت دعوة الحق ما حولها من الجبال فسمعت وهي صمّ ، ولبَّت الداعي بلسان الصدى الناطق عن شوايخها الشمّ .

وكانت هذه القلعة المذكورة للثغور الإسلامية بمنزلة الشَّجِي في الخلق ، والغلة في الصدر ، والخسوف الطارئ على طلعة البدر ، لا تخلو من غيلٍ تضمّره ، في لين تظهره ، وغدر تسره ، في عنذر تورده وتصدره . وقد سكن أهلها إلى مخادعة الجار وموادعة التتار ، ومالأتهم على الإسلام بالنفس والمال ، ومساواتهم لهم حتى في الزيّ والحال ، ومدّتهم بالهدايا والألطف ، ويدلّونهم على عورات الأطراف . وهم يثقون بمسألة الأيام ، ويدعون أن قلعهم لم تزل من الحوادث في ذمام ؛ ويغترون بها ولولا السطوات الشريفية لحقَّ بمثلها أن يغترّ ؛ ويسكنون إلى حصانها كلِّها أومض في خيال السحب برقُ ثغرها الممترّ .

وهو حصن صاعد منحدر ، بارزه مستدير ؛ لا يطأ إليه السالك إلا على المحاجر ؛ ولا تنظره العيون حتى تبلغ القابو الخناجر ؛ كأنه في ضمائر الخيال خبء يُقتل وهو كامن ، ويحترف الظاهر وهو باطن ، قد أرخت عليه الجبال الشواهي ذوائبها ، ومدّت عليها الغمام . أطناها ومضارها ، وقد تنافست فيه الرواسي الرواسخ ، فأخفاه بعضها عن بعض ، ونفاسته العناصر فهو للكتابة والرفعة والثبات ، ومجاورة الفرات ، مشترك بين النار والهواء والماء والأرض . وقد امتدَّت الفرات من شرقها كالسيف في كفّ طالب نار ، واكتنفها من

(١) في الأصل " بجرس الجرس " .

جهة الغرب نهر آخر استدار نحوها كالسور وانعطف معها كالسوار ، وفي قننة قلعتها جبل يرد الطرف وهو كليل ، ويصل النظر إلى تخيل هضابه فلا يهتدى إلى تصوورها دليل ، وكذلك من شرقها وغربها ، فلا تنظرها الشمس ولا القمر (ص ٣٠١ ب) وقت الشروق ، ولا يشاهدها وقت الأصيل ، وحولها من الأودية خنادق ، لا يعرف فيها الهلال إلا بوصفه ، ولا الشهر إلا بنصفه .

وأما الطريق إليها فيزل الدّر عن متنها ، ويكل طرف الطرف عن سلوك سهلها فضلا عن حزنها . وبها من الأرمن عصب جمعهم للتكفير^(١) ، ومن التتار فرق زيادتهم للتغوير ، قد بذلوا دونها النفوس ، وتدرعوا الذب عنها لبوس . وأقدموا على شرب كأس الحيمام ، خوفا أن يكفّرهم التكفور ، ويحرمهم خليفتهم الحاكم بها كسعايميكوس^(٢) . وإذ زيتن لهم الشيطان أعمالهم ، وفسح في ميدان الضلالة آمالهم ، فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه ، وترك كلا منهم بعض من الدم يديه .

وحين أمر ولانا السلطان ، خلّد الله ملكه ، الجيوش المنصورة بالزول عليها ، والمجوم من خائفها ومن بين يديها ، ذلّت مواطئ جيادها صهوات تلك الجبال ، وأحاطت بها من كل جانب إحاطة الهالة بالهلال . وسلكوا إليها تلك المخارم ، وقد تقدّمهم الرعب هاديا ، وأقدموا على [قطع] تلك المسالك والمهاالك بالأموال والأنفس ثقة بأنهم لا يفتنون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا . فلم يكن بأسرع من أن طار لإيهم الحمام في أجنحة السهام ، وخضبت الأحجار تلك الغادة العذراء بالدماء للضرورة والضرورات أحكام ، وأزالت النقابة عنها نقاب احتشامها ، ودبت في مفاصلها ديبب الستم في عظامها ، مع أنها مستقرّة على الصخر الذي لا مجال^(٣) فيه للحديد ، ولكن الله أعزّ بالنصر سلطاننا فجاءت أسباب الفتح على ما يريد ، وأقيمت الحانيق المنصورة أمامها ، فأيقنوا بالعذاب الأليم ، وشاموا بروق الموت من عواصف أحجارها التي ما تدر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالرّميم ، وساهموا صلاة الخوف فلسهامها الركوع ، ولبروجهم السجود ولقلعتهم التسليم .

ولم نزل نشن عليهم غارة بعد غارة ، ونسقيهم على الظمأ صوت أحجارها وإن من

(١) كذا في النويري ، ولعل (Zetterstén : Op. Cit. P, 14) مخطئ. في قراءة هذه العبارة

كالاتي : " وبها من الأرمن عصب جمعهم التكفور " .

(٢) كذا في النويري ، وهو في (Zetterstén : Op. Cit. p. 15) كذا فييكوس .

(٣) في الأصل " لا مجال " .

الحجارة ، وهى مع ذلك تظهر الجلد والجلد ، وتغضب غضب الأسير على القيد ، وتحقن ما تكابد من الألم ، وتشكو بلسان الحال شكوى الجريح إلى العقبان والرخم ، إلى أن خاب من الأنجاد ما كانوا يؤمنون ، وسقط مجانيقنا^(١) على مجانيقهم فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون . ولما سقطت أسوارها ، وتهتكت بيد النقوب أستارها ، وتوهّم الناظر أنها هانت ، ورآها المباشر فى تلك الحالة أشدّ ما كانت ، وثبتت على الرمي والارتقاء ، وعزّت على من اتخذ نفقا فى الأرض أو سلّما فى السماء ، واستغنت بمكان السور ، وانقضت أحجارها على أسود الحرب انقضاض السور .

وكان هذا الفتح المبارك فى صباح يوم السبت حادى عشر شهر رجب الفرد ، سنة إحدى وتسعين وستائة ، بالسيف عنوة . فشفت الصوارم من أرجاس الكفر الغلّ بقمع العدا وكبّتها ، وسطا خميس الأمة يوم السبت على [أهل] يوم الأحد ؛ فبارك الله لخميس الأمة فى سبّتها .

فليأخذ حظه من هذه البشرى التى أصبح الدين بها عالىّ المنار ، بادى الأنوار ، صاربا مضارب دعوته على الأقطار ، ذاكرأ بموالاته الفتوح أيام الصدر الأول من المهاجرين والأنصار ، وليشعلها على رعوس الشهداء ، ويجعلها فى صحف الفتوح السالفة بمنزلة المعنى فى القرينة والمثل فى الإستشهاد ، ويمدّ الجيش بهمته التى ترهف الهمم ، وأدعيته التى تساعد الساعد وتؤيد اليد وتقدّم القدم ، ويشارك فى الجهاد حتى يكون فى نكاية الأعداء على البعد كسهم أصاب وراميه بذى سلّم . ويستقبل من البشائر بعدها ما يكون له هذه بمنزلة العزوان فى الكتاب ، والآحاد فى الحساب ، وركعة النافلة بالنسبة إلى الخمس ، والفجر الأول قبل طواع طلعة الشمس . والله تعالى يجعل شهاب فضله لامعا ، ونور علمه فى الآفاق ساطعا ، ويتحفه من مفرقات التهاني بكل ما يبعثه ويشمل السرّات جامعا ؛ إن شاء الله تعالى .

كُتِبَ يوم الفتح المذكور ؛ وكتب غير ذلك من كتب البشائر ، وانتصرنا منها على ما أوردناه .

(١) فى الأصل " مجانيقها على مجانيقهم " .

ملحق (١) رقم ١٢

نص فرمان إيلخان غازان لتأمين أهل دمشق ، قبيل دخوله بعساكره إليها ، في ربيع الآخر سنة ٦٩٩ هـ (يناير سنة ١٣٠٠ م) ، نقل عن النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب - ١٣٢٦ ، صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، معارف عامة ، رقم ٥٤٩) . انظر أيضاً (Zetterstéen : Op. Cit. PP. 29 et seq ، وكذلك (Quatremère : Op. Cit. II. 2. PP. 151. et seq) ، حيث نقل هذا النص من النويري تناوه ترجمته إلى الفرنسية .

(ص ٣٢٥ ب) بقوة الله تعالى . ليعلم أمراء التومان (٣) والألوف والمائة ، وعموم عساكرنا المنصورة (ص ١٣٢٦) من المغول والتازيك (٣) والأرمن والكرج ، وغيرهم ، من هو داخل تحت ريقه طاعتنا ، أن الله لما نور قلوبنا بنور الإسلام ، وهدانا إلى ملة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ، أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه . فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ، أولئك في ضلال مبين .

ولما أن سمعنا أن حكام مصر والشام خارجون عن طريق الدين ، غير متمسكين بأحكام الإسلام ، ناقضون لعهودهم خالفون بالأيمان الفاجرة ، ليس لديهم وفاء ، ولا ذمام ، ولا لأموالهم التمام ولا انتظام . وكان أحدهم إذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل ، والله لا يجب الفساد ، وشاع من شعارهم الحيف على الرعية ، ومد الأيدي العادية إلى حريمهم وأموالهم ، والتخطى عن جادة العدل والإنصاف ، وارتكبهم الجور والإعساف ، حامت الحمية الدينية ، والحفيظة الإسلامية ، على أن توجهنا إلى تلك البلاد ، لإزالة هذا العدوان ، وإمالة هذا الطغيان ، مستصحبين الجرم الغفير من العساكر .

ونذرنا على أنفسنا إن وفقنا الله تعالى بفتح تلك البلاد ، أزلنا العدوان والفساد ، وبسطنا

(١) انظر ص ٨٩٠ ، سطر ٤ ، وحاشية ٥ بنقش الصفحة .

(٢) تقدم شرح هذا اللفظ في ص ٩٢٣ ، حاشية ١ .

(٣) في الأصل "التارباك" ، والرمز المثبت هنا من (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 154) ، حيث ورد أن هذا اللفظ كان يطلق في الأصل على العرب والمسلمين عامة ، ثم استعمله المغول للدلالة على أهل فارس فقط ، وهذا المعنى هو المقصود هنا .

العدل والإحسان في كافة العباد ، ممثلاً للأمر الإلهي : إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ، وإجابة لما ندب إليه الرسول صلى الله عليه وسلم : إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن ، وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا . وحيث كانت طويتنا مشتملة على المقاصد الحميدة ، والنور الأكيدة ، من الله علينا بتبليج تبشير النصر المبين ، والفتح المستبين ، وأتم علينا نعمته ، وأنزل علينا سكينته . فقهرنا العدو الطاغية ، والجيوش الباغية ، وفرقتهم أيدي سبا ، ومزقتهم كل ممرق ، حتى جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ، فازدادت صدورنا انشراحاً للإسلام ، وقويت نفوسنا بحقيقة الأحكام ، منخرطين في زمرة من حبب إليهم الإيمان ، وزينته في قلوبهم وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان . أولئك هم الراشدون ، فضلاً من الله ونعمة .

فوجب علينا رعاية تلك العهود الموثقة ، والنذور المؤكدة . فصدرت مراسيمنا العالية ألا يتعرض أحد من العساكر المذكورة على اختلاف طبقاتها ، لدمشق وأعمالها ، وسائر البلاد الإسلامية الشامية ، وأن يكفوا أظفار التعدي عن أنفسهم وأموالهم وحرمتهم ، ولا يحوموا حول حماهم بوجه من الوجوه ، حتى يشتغلوا بصدور مشروحة ، وآمال مفسوحة بعمارة البلاد وبما هو كل واحد بصدده ، من تجارة وزراعة وغير ذلك . وكان هذا المهرج العظيم وكثرة العساكر ، فتعرض^(١) بعض نفر يسير من السلاحية وغيرهم إلى نهب بعض الرعايا وأسرهم ، فقتلناهم ليعتبر الباقون ، ويقطعوا أطباعهم عن النهب والأسر ، وغير ذلك من الفساد . وليلعلموا أننا لا نسامح بعد هذا الأمر البالغ البتة ، وألا يتعرضوا لأحد من أهل الأديان على اختلاف أديانهم من اليهود والنصارى والصابئة ، فإنهم إنما يبذلون الجزية عنهم من الوظائف الشرعية ، لقول على عليه السلام : إنما يبذلون الجزية لتكون أموالهم كأموالنا ودمائهم كدمائنا . والسلاطين موصون على أهل الذمة المطيعين ، كما هم موصون على المسلمين ، فإنهم من جملة الرعايا . قال صلى الله عليه وسلم : الإمام الذى على الناس راع عليهم ، وكل راع مسئول عن رعيته .

فسبيل القضاة والخطباء ، والمشايخ والعلماء والشرفاء ، والأكابر والمشاهير وعامة الرعايا ، الاستبشار بهذا النصر الهني . والفتح السنئ ، وأخذ الحظ الوافر من السرور ، والنصيب الأكبر من الهبة والحبور ، مقبلين على الدعاء لهذه الدولة القاهرة ، والمملكة الظاهرة ، آتاء الليل وأطراف النهار . وكتب في خامس ربيع الآخرة سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

(١) في الأصل " تعرض " .

ملحق (١) رقم ١٣

نص فرمان إيلخان غازان بتقليد الأمير قبجق بلاد الشام كلها ، وهو منقول من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢١٤ - ٢١٥ ب . صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن ، مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨) . انظر أيضاً (Zetterstéen : Op. Cit. pp. 66, et seq) وكذلك (Quatremère : Op. Cit. II. 2. pp. 156 - 157)

(ص ٢١٤) ذكر نسخة فرمان الأمير سيف الدين قفجاق: بتقوى الله وميامين (٢) المائة المحمدية . فرمان السلطان محمود غازان .

الحمد (٣) لله الذي جرد لنصر هذه الدولة القاهرة شيئاً ماضياً ، وانتضى لتأييدها من أوليائها قاضياً قاضياً ، وارتضى لها من أصمقيائها من أصبح الملك عنه راضياً . نحمده ونشكره على نعمته التي أورثتنا الممالك ، وجمعت لنا ما بين النصر والفتح وما أشبه ذلك . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تنيل النجاة وترفع الدرجات ؛ ونشهد أن محمداً نبيه المرسل بالهدى والصدق ، والمبعوث بدين الحق ، صلى الله عليه صلاة تنيله الوسيلة والفضيلة ، وعلى آله خير آل وأشرف قبيلة .

وبعد فإن الله تعالى منّ علينا بالإيمان ، وهدانا إلى أشرف الأديان ، حمدناه وشكرناه ، على أنه أضاف إلى مآكنا للدنيا مآكنا للآخرة ؛ وجلّل علينا حلل الدين الفاخرة ؛ وتدرّنا أن نعم الرعية بعدلنا ؛ ونشمل البرية بفضلنا ، وألانسع بمظلوم إلا نصرناه ، ولا نطلع على متهور إلا أنقذناه .

فلما اتصل بنا ما بمصر من المظالم ، ومنّ فيها من غاصب وظلم ، هاجرنا لنصر الله تعالى ونصرة الدين ، وبادرنا لإنقاذ منّ فيها من المساكين ، وراسلناهم وأنذرناهم ،

(١) انظر ص ٨٩١ ، سطر ٨ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

(٢) انظر ص ١٠١٦ ، حاشية ٢ .

(٣) هذه الديباجة ، حتى رقم الحاشية الأولى بالصفحة التالية ، بختلفة اختلافاً كلياً عما تأهلها في

تكل من (Zetterstéen) و (Quatremère) .

وكاتبناهم وزجرناهم ، ووعظناهم ، فلم تنفع فيهم العظة ، وأيقظناهم فلم تكن عندهم يقظة . فلقيناهم بقوة الله تعالى (ص ٢١٤ ب) فكسرناهم وقلعنا آثارهم ، وملكتنا ، الله تعالى أرضهم وديارهم . وتبعناهم إلى الرمل ، وحطمتناهم كما حطم سليمان وجنوده ، وادى النمل ، فلم ينج منهم إلا الفريد ، ولا سلم إلا اليريد (كذا) .

فلما استقرت ملكتنا البلاد ، وجب علينا حسن النظر في [أمور] العباد^(١) ، فأحصرتنا الفكر فيمن نقلده الأمور ، وأنعمنا النظر فيمن نفوض إليه مصالح الجمهور ، فاخترنا لها من يحفظ نظامها المستقيم ، ويقم ما أتاد من قوامها القويم ، يقول فيسمع مقاله ، ويفعل فتفتق أفعاله ، يكون أمره من أمرنا ، وحكمه من حكمنا ، وطاعته من طاعتنا ، ومحبتة هي الطريق إلى محبتنا . فرأينا أن الجناح العالى الأوحدي [المؤيدى العضدى النصيرى^(٢)] ، العالمى العادلى الذخرى [، الكفيلى [السيدى المهيدى] ، المجاهدى الأميرى الهماى ، النظامى السيفى [سيف الدين] ، ملك الأمراء فى العالمين ، ظهير الملوك والسلطين ، قفيق ، هو المخصوص بهذه الصفات الجميلة ، والمحتوى على هذه المناقب الجليلة ، وأن له حرمة المهاجرة إلى أبوانا ، ووسيلة القصد إلى ركابنا ؛ فعرفنا له هذه الحرمة ، وقابلناه بهذه النعمة ، ورأينا أنه لهذا المنصب حفيظ قين ، وعلى ما استحفظ قوى أمين ، وأنه يبلغنا الغرض من حفظ الرعايا ، فألقناه مقامنا فى العدل والقضابا .

فذلك رسمنا أن نفوض إليه نيابة السلطنة الشريفة ، بالممالك الدمشقية والبلعبكية والحمصية ، والساحلية والجلبية والعجلونية والرحبية ، من العريش إلى سلمية ، نيابة تامة عامة كاملة شاملة ، يؤتمر فيها بأمره ، ويزدجر فيها بزجره ، ويطاع فى أوامره ونواهي (ص ٢١٥) ، ولا يخرج أحد عن حكمه ولا يعصيه ، له الأمر التام والنظر العام ، وحسن التدبير وجميل التأثير والإحسان الشامل لأهل البلاد ، واستجلاب الغزاة والقواد ، وتأمين من يطلب الأمان ، والطاعة والامتثال ، متفقا فى الاستخدام والتأمين ، مع ملك الأمراء ناصر الدين ، فإن اجتماع الآراء بركة ، والههم توتر إذا كانت مشتركة ، وكل من أمنناه ، فإنه أماننا أجريناه على قلمهما ولسانها .

وقد أنعم عليه بالسيف والسنجق الشريف والكوس والبايظة^(٣) الذهب برأس السبع .

(١) انظر الحاشية السابقة .

(٢) أضيف ما بين الأقواس من (Zetterléen : Op. Cit. p. 67) .

(٣) البايظة لفظ مفول ، وهي لوح صغير من ذهب مرسوم على أحد وجهيه رأس سبع ، وكانت تمنح ل كبار رجال الدولة عند المنفول ، والمكلمين بحمل الرسائل السلوكومية . انظر (Dory : Supp. Dict. Ar.) .

ورسمنا له بألف فارس من المغل يركبون لركوبه ، وينزلون لنزوله ، وليكونوا تحت حكمه ، رفعةً لقدره ، وتنويهاً باسمه . وسبيل الأمرء والمقدّمين ، وأمرء العربان والتركان والأكراد والدّواوين ، والصّدور والأعبان والجمهور ، أن يتحققوا أنه نائبنا في السلطنة الشريفة ، وأن له هذه المنزلة المنيفة ، وليطيعوه طاعة تُزلفهم لديه ، وتقربهم إليه ، ويحصل لهم بها رضاه عنهم ، وإقباله عليهم ، وقربهم منه ، وليلزموا عنده الأدب في الخدمة كما يجب ، وليكونوا معه في الطاعة والموافقة على ما يجب .

وعلى ملك الأمرء سيف الدين يتقوى الله في أحكامه ، وخشيته في نقضه وإبرامه ، وتعظيم الشرع وحكامه ، وتنفيذ أفضية كل قاض على قول إمامه ؛ وليعتمد الجلوس للعدل والإنصاف ، وأخذ حق المشروف من الأشراف ؛ وليتم الحدود والقصاص على كل من وجبت (ص ٢١٥ ب) عليه وليكف الكف العادية عن كل من يتعدى إليه . وقد تقدّم من الأمر بالآثار الحميلة في الشام المحروس ، ما تشوفت إليه الأعين وتاقت إليه النفوس ، وقد رده الله سبحانه إليهم رداً جميلاً ، فليكن بمصالح الدولة ومصالح الرعية كفيلاً ، والله تعالى يجعل له إلى الخير سبيلاً ، ويوضح له إلى مراضى الله ومراضينا دليلاً . بمنه وفضله ، [إن شاء الله تعالى . وكتب في جمادى الأول سنة تسع^(١) وتسعين وستائة] .

(١) أضيف ما بين القوسين من (Zettartéen, Op. Cit. p. 68) ، ويلاحظ أن هذا النص كله مختلف في أسلوبه وألفائه ، وليس في جوهره ، عما يقابله في ذلك المراجع .

ملحق (١) رقم ١٤

نص كتاب إيلخان غازان إلى السلطان الناصر محمد بن قلاوون ،
وجواب السلطان عليه ، وهو منقول من بيبرس المنصوري (زبدة
الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٢٣ ب - ٢٢٤ ب ، ١٢٢٦ - ١٢٣٠) .
انظر أيضاً النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٣٠ ، وما بعدها) ،
والقلقشندی (صبح الأعشى ، ج ٧ ، ص ٣٤٣ ، وما بعدها) ،
و(Quatremère : Zetterstéen : Op. Cit. pp. 93 - 101) ، وكذلك (Op. Cit. II. 2. pp 239. et Seq)
حيث أورد هذان النصان من
النويري ، مع ترجمتهما إلى الفرنسية .

(ص ١٣٣١) بسم الله الرحمن الرحيم . بقوة الله تعالى ، وميامين (٢) الملة المحمدية ،
فرمان السلطان محمود غازان .

ليعلم السلطان المعظم الملك الناصر ، أنه في العام الماضي بعض عساكرهم (كذا)
المفسدة دخلوا أطراف بلادنا ، وأفسدوا فيها لعناد الله وعنادنا ، كما ردوا ونواحيها .
وجاهروا الله بالمعاصي فيمن ظفروا به من أهلها ، وأقدهوا على أمور بديعة (كذا) ،
وارتكبوا آثاماً شذية ، من محاربة الله وخترق ناموس الشريعة . فأثفنا من تهجمهم ،
وغرنا من تقحمهم ، وأخذتنا الحمية الإسلامية ، فحدتنا على دخول بلادهم ،
ومقاتلتهم (٣) على إفسادهم . فركبنا بمن كان لدينا من العساكر ، وتوجهنا بمن اتفق
منهم أنه حاضر . وقبل وقوع الفعل منا ، واشتهار الفتك عنا ، سلكنا سنن المرسلين ،
واقفينا آثار المتدتمين ، واقفينا بقول الله : لئلا يكون للناس على الله حجة بعد
الرسول ، وأنفذنا صحبة يعقوب السكرجي جماعة من القضاة والأئمة الثقات ، وقلنا
هذا نذير من النذير الأولى ، أزفت الآزفة ، ليس لها من دون الله كاشفة .

فقابلتم ذلك بالإصرار ، وحكمتكم عايكم وعلى المسلمين بالأضرار ، وأهتتموهم

(١) انظر ص ٩١٥ ، سطر ١٤ وما بعده ، وحاشية ٣ بنفس الصفحة .

(٢) ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 295) بهذا اللفظ إلى (les heureuses)
Influences de la religion de Mohammed ، أى الآثار الحميدة لدين الإسلام .

(٣) في الأصل "مقابلتمهم" ، والنص المثبت هنا من النويري (ص ١٣٣١) .

وسيجتومهم ، وخالفتم سنن الملوك ، في حسن السلوك . فصبرنا على تماديبكم في غيبتكم ، وخلودكم إلى بغيتكم ، إلى أن نصرتنا الله ، وأراكم في أنفسكم قضاءه . أفأمنوا مكر الله ، فلا يأمن مكر الله . وظننا أنهم حيث تحققوا كنه الحال ، وآل بهم [الأمر] إلى ما آت ، أنهم ربما تداركوا الفارط (ص ١٢٢٤) من أمرهم ، ورتقوا ما افتقوا بغدرهم وأوجه إلينا وجه عذرهم ، وأنهم ربما سيروا إلينا حال دخولهم الديار المصرية ، رسلاً لإصلاح تلك القضية . فبقينا بدمشق غير متحشئين ، وتشبطنا تشبث المتملكين المتحكين ؛ فصدتكم عن السعي في صلاح حالهم التواني ، وعللوا نفوسهم عن اليقين بالأمان .

ثم بلغتنا ، بعد عودنا إلى بلادنا ، أنهم ألقوا في قلوب العساكر والعوام ، وراموا جبر ما أوهنوا من الإسلام ، أنهم فيما بعد يلقوننا على حلب أو الفرات ، وأن عزمهم مصر على ذلك لا سواه . فجمعة^(١) العساكر وتوجهنا للقيام ، ووصانا الفرات مرتقبين ثبوت دعواهم ، وقلنا لعلهم وعساهم ؛ فالملح لهم بارق ، ولا ذر شارق . فنقدنا إلى أطراف حلب ، وتعجبنا من بطئهم غاية العجب . فبلغتنا رجوعهم بالعساكر ، وتحققنا نكوصهم عن الحرب ، وفكرنا أنه تنسدتنا بعساكرنا الباهرة ، وجموعنا العظيمة القاهرة ، ربما أخرب البلاد مرورها ، وبإقامتهم فيها فسدت أمورها ، وعم الضرر العباد ، والحراب البلاد . فعدنا بتسماً عليها ، ونظرة لطف من الله إليها .

وها نحن الآن أيضاً مهتمون بجمع العساكر المنصورة ، ومشحونون غرار عزماتنا المشهورة ، ومشتغلون بصنع المجانيق وآلات الحرب ، وعازمون بعد الإنذار ، وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا .

وقد سيرنا حاملي هذا فرمان الأمير الكبير ناصر الدين على خواجا ، والإمام (ص ٢٢٤ ب) العالم ملك القضاة كمال الدين موسى بن يونس ؛ وقد حملناهما كلاماً يشافهاهم به . فليثقوا بما تقدمنا به إليهما ، فلإيهما من الأعيان المعتمد عليهما . لنكون كما قال الله تعالى : قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ، فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ؛ فتعدوا لنا الهدايا والتحف ، فما بعد الإنذار من عاذر ، وإن لم تداركوا الأمر فدماء المسلمين وأموالهم مطولة بتدبيرهم ، ومطلوبة منهم عند الله على طول تقصيرهم .

فليمعن السلطان لرعيته النظر في أمره ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : من ولاه الله

(١) يوجد بهامش الأصل ، قبالة هذه العبارة ، الجملة الآتية " باع مقابلة وتصحيحاً " ، مما يدل

على أن هذه النسخة من كتاب زبدة الفكرة قد روجعت وصححت .

أمرا من أمور هذه الأمة ، واحتجبت دون حاجتهم وختلتهم وفقيرهم ، احتجب الله دون حاجته وختلته وفقره . وقد أعلن من أنذر ، وأنصف من حذر ، والسلام على من اتبع الهدى ،

كتب في العشر الأوسط من شهر رمضان بجمال الأكراد ، والحمد لله رب العالمين ،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى وآله الطاهرين :

(ص ١٢٢٦) بسم الله الرحمن الرحيم . بقوة الله تعالى وميامين الملة المحمدية ،
أما بعد حمد الله الذي جعلنا من السابقين الأولين ، (الهادين المهتدين ، التابعين لسنة
سيد المرسلين ، بإحسان إلى يوم الدين ، والصلاة على سيدنا محمد ، والسلام على آله
وصحبه الذين فضل الله من سبق منهم إلى الإيمان في كتابه المكتون ، فقال سبحانه
وتعالى : وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ .

بإقبال دولة السلطان الملك الناصر . كلام محمد بن قلاون .

فليعلم السلطان المعظم محمود غازان أن كتابه ورد ، فقابلناه بما يليق بمثلنا لمثله من
الإكرام ، ورعينا له حق القصد فنلقيناه منا بسلام ، وتأملنا ما أمل المتفهم لدقائقه ،
المستكشف عن حقائقه ، فألفيناه قد تضمن مؤاخذه بأمرهم بالمؤاخذه عليهم أخرى ،
معتذراً في التعدي بما جعله ذنباً لبعض طائفتها الكليل ، والله تعالى يقول : وَلَا تَزِرُ
وِازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى .

أما حديث من أغار على ماردين من رجالة بلادنا المتطرفة ، وما نسبوه إليهم من
الإقدام على الأمور البديعة ، والآثام الشنيعة ، وقولهم إنهم أنفروا من تهجمهم ،
وغاروا من تمحهمهم ، واقتضت الحمية ركوبهم في مقابلة ذلك . فقد تلمحنا هذه
الصورة التي أقاموها عذراً في العدوان ، وجعلوها سبباً (ص ٢٢٦ ب) إلى ما ارتكبه
من ظفان . والجواب عن ذلك أن الغارات من الطرفين لم يحصل من المهادنة والمواذعة
ما يكف يدها الممتدة ، ولا يغير همها المستعدة . وقد كان آباؤكم وأجدادكم على
ما علمتم من الكفر والتفاق ، وعدم المصافاة للإسلام والوفاق ؛ ولم يزل ملك ماردين
ورعاياه منفلتين ما يصدر من الأذى للبلاد والعباد عنهم ، متولين كبير مكرهم ،
والله تعالى يقول : وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ .

وحيث جعلتم هذا ذنباً موجياً للحمية الجاهلية ، وحامل على الانتصار الذي زعمتم

أن هممكم به متيئة ، فقد كان هذا القصد الذي اذعيتموه يتم بالانتقام من أهل تلك الأطراف التي أوجب ذلك فعلها ، والاقتصار على أخذ النار ممن ثار ، اتباعا لقوله تعالى : *وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا* ، لا أن تمصنوا الإسلام بالجموع الملققة على اختلاف الأديان ، وتطأوا البقاع الطاهرة يعبدة الصُّلبان ، وتنتهكوا حرمة البيت المقدس الذي هو ثاني بيت الله الحرام ، وشقيق مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام . وان احتججتم بأن زمام تلك الغيارة^(١) بيدنا ، وسبب تعددكم من سبينا ، فقد أوضحنا الجواب عن ذلك ، وإن عدم الصلح والمواعدة أوجب سلوك هذه المسالك .

وأما ما ادعوه من سلوك سنن المسلمين ، واقتفاء آثار المتقدمين ، في إنفاذ الرُّسل أولا ، فقد تلمحنا هذه الصورة ، وفهمنا ما أورده من الآيات المسطورة . والجواب عن ذلك أن هؤلاء الرسل ما وصلوا (ص ١٢٢٧) إلا وقد دنت الحيام من الخيام ، وناضت السهام عن السهام ، وشارف القوم القوم ، ولم يبق للقاء إلا يوم أو بعض يوم ، وأشرعت الأسته من الجانين ، ورأى كل خصمه رأى العين . وما نحن ممن لاحت له رغبة راجب فتشاغل عنها ولهى ، ولا ممن يسلم فيقابل ذلك بجمفة النفار ، والله تعالى يقول : *وَأَن جَنَّحُوا لَلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا* . كيف والكتاب بعنوانه ، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضی الله عنه يقول : ما أضمر الإنسان شيئا إلا ظهر في صفحات وجهه وفلمات لسانه . ولو كان حضور هؤلاء الرسل والسيوف وادعة في أعمادها ، والأسته مستكنة في أعوادها ، والسهام غير مفوكة ، والأعنة غير مطلقه ، لسمعنا خطابهم ، وأعدنا جوابهم .

وأما ما أطلقوا به لسان قلمهم ، وأبدوه من غليظ كلمهم في قولهم ، فصبرنا على تماديكم في غيتكم ، وإخلاقكم إلى بغيتكم : فأى صبر ممن أرسل عنانه إلى المكافحة ، قبل إرسال رُسل المصالحة ، وبجاس خلال الديار ، قبل ما زعمه من الإنذار والإعداد ، وإذا فكروا في هذه الأسباب ، ونظروا فيما صدر عنهم من خطاب ، وعلموا العُدْر في تأخير الجواب ، وما يتذكر إلا أولو الألباب .

وأما ما تحججوا^(٢) به مما اعتقدوه من نُصرة ، وظنوه من أن الله جعل لهم

(١) كذا في الأصل ، وفي النويرى أيضاً (ص ١٢٢٢) ، وقد ترجم (Quatremère : Op. Cit. II. 2.

(300.) هذا اللفظ إلى (hostilité) أى " العداوة " .

(٢) في الأصل " بمحو " ، والرسم المثبت هنا من النويرى (ص ١٢٢٢) .

على حزبه الغالب في كل كربة الكربة ، فلو تأملوا ما ظنوه ربحاً لوجوبه. هو الخسران
المبين ، ولو أنعموا النظر في ذلك لما كانوا به مفتخرين ، ولتحققوا أن الذي انفق لهم كان
غرمًا (ص ٢٢٧ ب) لاغتمًا : وتدبروا معنى قوله تعالى : إنما نُؤْتِيهِمْ لِيَزِدُوا إِيمَانًا
ولم يخف عنهم من أبلسه السيوف الإسلامية منهم ، وقد رأوا عزم من حضر من
عساكرنا التي لو كانت مجتمعة عند انقضاء ما ظهر خبر عنهم . فإننا كنا في مفتتح ملكنا ،
ومبتدئ أمرنا ، حللنا بالشام للنظر في أمور البلاد والعباد ، فلما تحققتنا خبركم ، وقفوتنا
أثركم ، بادرتنا نقدة أديم الأرض سيراً ، وأسرعنا لنُدفع عن المسلمين ضرراً وضيراً ،
ونودتني من الجهاد السنّة والفرص ، ونعمل بقوله تعالى : وسارعوا إلى مغفرة من
ربكم وجنة عرضها السموات والأرض . فانفق اللقاء بمن حضر من عساكرنا
المنصورة ، وثوقاً بقوله تعالى : كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة . وإلا فأكابركم
يعلمون وقائع الجيوش الإسلامية التي كم وطيت موطناً يغيب الكفار ، فكتب لها به عمل
صالح ، وسارت في سبيل الله ، ففتح الله عليها أبواب المناجح . وتعددت أيام نصرتها التي
لو دققتم الفكر فيها لأزالت ما حصل عندكم من لبس ، ولما قدرتم على أن تنكروها .
وفي تعب من يجحد ضوء الشمس ، وما زال الله لها نعم المولى ونعم النصير ، وإذا راجعتموهم
قصوا عابكم نبأ النصرة ، ولا ينبئك مثل خيبر .

وما زالت تتفق الوقائع بين الملوك والحروب ، ونجوى المواقف التي هي بتقدير الله فلا فخر
فيها للغالب ولا عار على المغلوب . وكم من ملك استظهر عليه ثم نصر ، وعاوده التأيد
فجيره بعد ما كسر ، خصوصاً ماوك هذا الدين ، فإن الله تكتمل (ص ١٢٢٨) لهم بحسن
العقبى ، فقال سبحانه والعاقة الممتين .

وإما إقامتهم الحجة علينا ، ونسبتهم التفريط إلينا ، في كوننا لم نسيّر إليهم رسولا
عند حلولنا بدمشق ، فنحن عند ما وصلنا إلى الديار المصرية لم نرد على أن اعتددنا وجمعنا
جيوشنا من كل مكان ، وبدلنا في الاستعداد غاية الجهد والإمكان ، وأنفقنا جزيل الأموال
في جمع العساكر والجحافل ، ووثقنا بحسن الخلف لقوله تعالى : مثل للذين تنفقون أموالهم
في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل .

ولما خرجنا من الديار المصرية بلغنا خروج الملك من البلاد ، لأمر حال بينه وبين
المراد ، فتوقفنا عن المسير توقف من أغشى رغبة عن حث الركاب ، وتلبثنا تلبث .

الراسيات ، وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرّ مرّ السحاب . وبعثنا طائفة من العساكر لمقابلة من أقام بالبلاد ، فالاح لهم منهم بارق ولا ظهر ، وتقدّمت فتمخطفت من حمله على التأخر الغر ، ووصلت إلى الفرات فاقعت للقوم على أثر .

وأما قولهم إننا ألقينا في قلوب العساكر والعوام أنهم فيما بعد يلتقوننا على حلب أو الفرات ، وأنهم جمعوا العساكر ورحلوا إلى الفرات وإلى حلب مرتقين ووصلنا ، فالجواب عن ذلك أنه من حين بلغنا حركتهم جزّمتنا ، وعلى لقائهم عزّمتنا ، وخرجنا وخرج أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله ابن عم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الواجب الطاعة على كل مسلم ، المفترض المبايعة والمتابعة على كل منازع (ص ٢٢٨ ب) ، ومُسلم ، طائعين لله ولرسوله في أداء فرض الجهاد باذنين في القيام بملة أمرنا الله غاية الاجتهاد ، لا يتم أمر دين ولا دنيا إلا بمشايعته ، ومن والاه فقد حفظه الله وتولاه ، ومن عانده أو عاند من أقامه فقد أذله الله . فحين وصلنا إلى البلاد الشامية تقدّمت عساكرنا تملأ السهل والجبل ، وتبلغ بقوة الله في النصر الرجاء والأمل ، ووصلت أوائلها إلى أطراف بلاد حماة وتلك النواحي ، فلم يُقدم أحد عليها ، ولا جسر أن يمدّ حتى ولا الطرف إليها .

فلم نزل مقيمين حتى بلغنا رجوع الملك إلى البلاد ، وإخلافه موعد اللقاء ، والله لا يخلف الميعاد . فعدنا لاستعداد جيوشنا التي لم تزل تندفع في طاعة الله تعالى اندفاع السيل ، عاملين بقوله تعالى : وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل .

وأما ما جعلوه عذراً في الإقامة بأطراف البلاد وعدم الإقدام عليها ، وأنهم لو فعلوا ذلك ودخاوا بجيوشهم ربما أفسد البلاد مروّرها ، وبإقامتهم فيها فسدت أمورها ، فقد فُهم هذا المقصود ، ومتى ألفت البلاد والعباد منهم هذا الإشفاق ؟ ومتى اتصفت جيوشهم بهذه الأخلاق ؟ وما آثارهم موجودة ، ودعاوى خلافها بمشاهدة الحال مردودة ؛ وهل هذا اعتماد من رمق شخص الإسلام بإنسانه ؟ كيف ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم من سلم الناس من يده ولسانه ؛ وأسارى المسلمين عندهم في أشد (ص ١٢٢٩) وثاق ، وفي بد الأرمين والتكفور منهم ما يخالف ما ادّعوه من إشفاق .

وقد كان المسلمون غزوا عسكرياً وقتلوا من قتلوا من التتار ، ونحصل لهم التمكّن في البلاد والاستظهار ، واستولوا على ملك آل سلجوق وما تعرّضوا للدار ولا جار ، ولا عقوا أثراً من الآثار ، ولا حصل لمسلم منهم ضرر ، ولا أودى في ورد ولا صدر .

وكان أحدهم يشتري قوته بدرهمه وديناره ، وبأبي أن يمتدّ إلى أحد من المسلمين يد أضراره . هذه سنة أهل الإسلام ، وفعل من يريد للملكه الدوام .

وأما ما أُرعدوا به وأُبرقوا ، وأرسلوا فيه عنان قلمهم وأطلقوا ، وما أبدوه من الاهتمام بجمع العساكر ، وتهيئة المجانيق إلى غير ذلك مما ذكره من التهويل ، فالله تعالى يقول : الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

وأما قولهم وإلا فدماء المسلمين مطولة ، فما كان أغناهم عن هذا الخطاب . وأولاهم بالأبصار إليهم عن ذلك جواب . ومن قصد الصّاح والإصلاح ، كيف يقول هذا القول الذى عليه فيه من جهة الله تعالى ومن جهة رسوله أى جناح ؟ وكيف يضمّر هذه التّبيّة ، وينجح بهذه الطّوية ، ولم يخفّ مواقع هذا القول وخلفه ؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : نيّة المرء أبلغ من عمله . وبأى طريق تُهدّر دماء المسلمين ، التى من تعرّض إليها يكون الله له فى الدنيا والآخرة مطالباً وغريمًا ، ومؤاخذاً (ص ٣٢٩ ب) بقوله تعالى : ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه وراجه وأعدّ له عذاباً عظيماً .

وإذا كان الأمر كذلك فالبشرى لأهل الإسلام ، بما نحن عليه من الهم المصروفة إلى الاستعداد ، وجمع العساكر التى تكون لها الملائكة الكرام إن شاء الله تعالى من الأنجاد ، والاستكثار من الحيوش الإسلامية المتوفرة العتد ، المتكاثرة المدد . الموعودة بالنصر الذى يخففها فى الظعن والإقامة ، الواثقة بقوله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على عدوّهم إلى يوم القيامة . المبلغة فى نصره دين الله آمالاً ، المستعدة لإجابة داعى الله إذ قال : انفروا خفافاً وثقالاً .

وأما رسلهم ، وهم فلان وفلان ، فقد وصلوا إلينا ووفدوا علينا ، وأكرمنا وفادتهم ، وغزّرونا لأجل رسلهم من الإقبال مادتهم ، وسمعنا خطابهم ، وأعدنا جوابهم . هذا مع كوننا لم يخفّ عنا انحطاط قدرهم ، ولا ضعف أمرهم ، وأنهم ما دُفِعوا لأفواه الخطوب ، إلا لما ارتكبه من ذنوب ، وما كان ينبغي أن يرسل مثل هؤلاء لثلثنا من مئة ، ولا يُندب لهذا المهم إلا من يُجمّع على فصل خطابه وفضله . وأما ما التمسوه من الهدايا والتحف ، فلو قدّموا من هداياهم حسنة لعوّضناهم بأحسن منها ولو أنحفونا بنحفه لقابلناهم بأجلّ عوض عنها . وقد كان عمه الملك أحمد^(١) راسل

(١) المقصود هنا السلطان أحمد تكدار .

والدنا السلطان الشهيد ، وناجاه (ص ٢٣٠) بالهدايا والتحف من مكان بعيد ،
وتقرَّب إلى قلبه بحسن الخطاب ، فأحسن له الجواب ، وأتى البيوت من أبوابها
بحسن الأدب ، وتمسَّك من الملاطفة بأى سبب .

والآن فحيث انتهت الأجوبة إلى حدِّها ، وأدركت الأنفة من مقابلة ذلك الخطاب
غاية قصدها ، فنقول : إذا جنح الملك للسلم جنتنا لها ، وإذا دخل في الملة المحمدية
متمثلاً ما أمر الله به مجتنباً ما عنه نهى ، وانضم في سلك الإيمان ، وتمسَّك بموجباته
تمسَّك المتشرف بدخوله فيه لا المنان ، وتجنب التشبه بمن قال الله في حقهم : قُلْ
لَا تَمَنَّوْا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ ، بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ ،
وطابق فعله قوله ، ورفض الكفار الذين لا يحلُّ له أن يتخذهم حوله ، وأرسل
إلينا رسولا من جهته یرتل آيات الصلح ترتيلاً ، ويروق خطابه وجوابه حتى يتلو
كل أحد : يا ليتني كنتُ اتخذتُ مع الرسول سبيلاً ، صارت حجبتنا وحجته المركبة
على من خالف ذلك ، وكلمتنا وكلمته قامة أهل الشرك في سائر الممالك ، ومضافرنا
له تكسب الكافرين هواناً ، والمشاهد لتصافينا يتلو قوله تعالى : واذكروا نعمة
الله عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ
إِخْوَانًا ، وينتظم إن شاء الله شمل الصالح أحسن انتظام ، ويحصل التمسُّك من المواعدة
والمصافاة بعروة لا انفصال لها ولا انفصام . وتستقر قواعد الصلح على ما يُرضى
الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام .

ملحق (١) رقم ١٥

نص فرمان إيلخان غازان إلى الأمير عز الدين إبيك الأفرم نائب الشام يرغبه في الدخول في طاعته سنة ٧٠٢ هـ (١٣٠٢ م) ، وهو منقول من بيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣٥ - ٢٣٧ ب . صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن . مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨)

(ص ١٢٣٥) ذكر نسخة فرمان الذي سطره قازان من رجة الشام .

بسم الله الرحمن الرحيم

فرمان السلطان محمود غازان

ليعلم الأمير أفرم وأكابر الأمراء ، ورعاءُ العساكر والأجناد ، والنضاة والسادات والأئمة والصدور ، والأكابر والمشاهير والرؤساء ، وعمومُ الرعايا من أهل دمشق ، أنه حيثُ خصنا الله تعالى بالعناية الأزلية ، والسعادة الأبدية ، وشرح صدرنا للإسلام ، (ص ٢٣٥ ب) ونور قلبنا بالإيمان ، وأورثنا سلطنة الآباء والأجداد ، وأمدتنا بالنصرة المتواترة الأمداد ، تصديتنا لإثابة الشكر على نعمائه بحسب الإمكان ؛ فعاهدنا الله تعالى على ملازمة البرِّ والإحسان ، ودافع الرزايا عن الرعايا ، وإيصال البرِّ إلى البرايا ، سيما طوائف المسلمين وطبقات المرهنين ، وألا نرخص في القتال ما لم يبدأنا به الجتهال ، فكل لبيب يعلم أن البادى أظلم ؛ والذي يحقق ذلك ما عرفه الدانى والنصاحى ، من طريقتنا المسلوكة مع المطيع والعاصى ، وما ترتب بيننا وبين أنسابنا الأصاغر والأكابر ، وتركنا المقاتلة إلا مع بادٍ مكابر .

وحيث كان أهل مصر والشام ، يحبون ويودون قوة الإسلام ، كان الواجب عليهم إظهار السرور ، وإبداء الحبور ، بإسلام ذرارى جنكرخان (٢) وعساكرهم التي لا غاية لأواخريهم ، وتؤمن غلبة المتسلطين في تلك البلاد ، وإنفاذ الرسل إلبيناعن الوداد ، وإرسال التحف والهدايا ، والشكر لله ولنا على تلك المزايا . فما أبصرنا منهم في عموم الأوقات ، إلا

(١) انظر ص ٩٣٠ ، سطر ١١ ، وما بعده ، وحاشية ٣ بنفس الصفحة .

(٢) في الأصل " حكخاه " .

ما لا يحسن من الحركات ، حتى أنهم عمّوا على ماردين وديار بكر طغياناً ، وأقدموا على القتل والنهب فيها عدواناً . فدعتنا الحمية على الإسلام ، إلى الفساد بالانتقام ، وهمنا بأن نجبر إليهم العساكر ، ونبيد البادية منهم والحاضر ، فصادفتهم المراحم العميمة ؛ (٢٣٦) التي لم تزل لنا خلتاً وشيبة ، فوقفنا مقتدين بقوله تعالى : وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً . فأنفذنا الإبلجية^(١) مع قضاة ثقات ، لعلهم في أمرهم يتفكرون ، وإلى الإنابة يهتدون ، فأتوهم بصرائح النصائح ، وهذوهم إلى جند المصالح ؛ فعصى سلطان مصر عتوا ونفورا ، وأودعهم السجن تجبراً وغروراً ، فأفضت حركاتهم الذميمة إلى أن مال عليهم الجنود ، وحلّ عليهم ما حلّ بعاذ وثمود ، ولولا رققتنا المحبول بنا ، لأضحت شام خالية الديار

وأما ما أصاب من لاحنه بعض العساكر من بعض الرعية ، فما كان أحد بذلك مأمورا ، وكان أمر الله قدراً مقدوراً .

وجرم جرّه سفهاء قوم فحلّ بغير جانيه العقاب
ولما ثبينا عنان العزيمة ، ترخماً على البراء من الجريمة : ثبينا لتركيب الحجّة الرسالة ، لعلهم ينتهون عن التمدادى فى الجهالة . فما سمعوا من الرسول قبلا ، وحبسوه زمانا طويلا . وأما فى الإعادة ، فتمد خالفوا الذاهبين فى العادة ، لأنهم لم يصحبوه واحداً من رسلهم ، ليتداركوا ما فرط من زللهم . وبأليت ما حملوه من الجواب ، كان متضمناً لوجه من الصواب ، فإن كتابهم دل على فساد آرائهم ، وتعمقهم فى متابعة أهوائهم ، فقد ضمّنوا متهذبن المقال مطواه ، وكتبوا اسم سلطانهم بالألقاب البليغة بالذهب أعلاه ، واسم الله (ص ٢٣٦ ب) تعالى ورسوله عليه الصلوة والسلام بالمداد ، واسمنا بعد عدة سطور للعتاد . فحملنا ذلك على عدم معرفتهم بالرسوم والآداب ، وقلة ممارستهم مراسم الخطاب والجواب .

وحيث أردنا ألا يتأذى بذلك المسلمون ، تلونا : فاصنح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون ، وعاودنا إيفاد الأبلجية مع أكابر القضاة ، وحنلنا إليهم الخلع والموهبات ، ليسلكوا مسالك الموافقات ، ويتجنبوا جوانب المخالفات ، فوصل الخبر عقيب توجه الإبلجية إن القوم

(١) فى الأصل . "الإبلجية" ، والإبلجية - والإبلجية ، والإبلجية أيضاً ، مفرد إبلجى - وإبلجى ، ويقال إبلجى أيضاً ، وهو السفير أو المبعوث ، وهو لفظ تركى الأصل . انظر (Dozy : Supp. Diet. Ar.) .

قصدوا ديار بكر ، وحلوا جي الكيد والمكر ، فأمرنا بركوب العساكر ، وإهلاك الباغين بالسيوف البواتر . فأنهى خبر ذلك إليهم ، وفرعوا من سطوتنا عليهم ، فأخذوا عن ديار بكر جانبا ، وأصبح صحيح أملمهم كاذبا ، لكنهم عموا على خرتبرت وملطية وسيس ، وخربوا أطرافها وحواليها بالحيلة والتليس ، ولا شبهة لأحد أن خرتبرت وملطية من ولايتنا ، وصاحب سييس من الداخلين في شريعة طاعتنا . وقد كانوا أظهروا الإياجية الألية^(١) ، واستلزم إقدامهم على ذلك كذب القضية ، وأيضاً كاتبوا الأكراد والروم بخطاب الأخ مراراً ، ودعوهم إلى إثارة الشر والفتن سرأ وجهاراً ، وما علموا أن صحارى بلادنا مملوءة من أمثال أولئك ، ولا التفات لأحد إلى ذلك ، وكتبوا أيضاً إلى ملك الكرج .

تارين^(٢) داود ، وأثبتوا البر والعبودية مع أنه (ص ٤٣٧ ا) سبي^(٣) أزواجهم وبناتهم ، ونقطع أشجارهم ، ونقتل صغارهم وكبارهم ، ونحرق مساكنهم وأماكنهم ، ونتبع محامهم ومكانهم ، ونجعل أطلالهم محوة بالطمس ، وأجسادهم كأن لم تكن بالأمس .

وإن لاحلم الاحتراز فليستدركوا فارطهم ، وليرحموا أنفسهم وأزواجهم وأولادهم وأمواهم ، وليبادروا إلى ماهو السبب للخلاص ، ويدخلوا في طاعتنا عن صدق وإخلاص ، وليتحققوا أننا لا نريد منهم خزائن ولا أموالا ، فإن الله تعالى قد أنانا من المال ما إن مقانحه لتنوء بالعصبة أولى القوة ، وأغنانا بما أعطانا ، عما هو في أيدي من سوانا . وفيما منحنا من المملكة العريضة ، والسلطة المستفيضة ، والعساكر والجيوش غير المحصورة والألوية والأعلام المنصورة ، متسع وكفاية ، بل يخطبون باسمنا ، ويضربون الدينار سكتنا ، حتى تقرر بالجمهور على أمرهم ، من أميرهم ومأمورهم ، زائدين في الإقطاعات والمشاهرات والمرتبات والإقرارات .

ولا يخفى عليهم أن الشام كان في الأعوام الماضية ، والأيام الحالية ، تارة مع الروم واخرى مع العراق ، وعن مصر لازال منقطع العلاق ، إلى زمان تغلب طائفة من أهل الخروج والفتن ، فكما كانوا يتصورون أن الثغر هو العراق وديار بكر ، فليتصورا بعد اليوم أنه غزوة وحدود الرمل . وكما كانوا يستمدون منهم علينا ، يستمدون (ص ٢٣٧ ب) منا عليهم ،

(١) كذا في الأصل وفي محيط المحيط " الألى والإل بمعنى النعمة " .

(٢) في الأصل " تارين داود " ، وقد ضبط هذا الاسم على مطوقه (David Narin) في :

(Allen A Hist. Of The Georgians. P. 114) حيث ورد أن اسم هذا الملك في الأصل دواد الرابع

(David IV) ، وأن القول لقبوه بلقب " تارين " ، ومعناه في لغتهم " الماهر " . (٣) كذا في الأصل .

ولا يعتمدوا على القلاع ، فإنهم بالمحصرة يعجزون ، ومن الاضطراب يُسلمون ؛
ومهما تركوا الوسوس والخبيلات وأطاعونا بصدق النيات ، فهم في أمان الله الملك
العلاّم ، وأمان الرسول عليه السلام ، وأماننا في النفس والأهل والمال ، ولا تُصيبهم
من عساكرنا أذية في عموم الأحوال .

ملاحق (١) رقم ١٦

نص الكتاب المسمى باسم الروض الزاهر في غزوة الملك الناصر ،
تأليف القاضي علاء الدين علي بن عبد الظاهر ، وقد صَنَّفَه في خبر
وقعة مَرَج الصُّفَر بين السلطان الناصر محمد وإيلخان غازان ، في جمادى
الآخرة سنة ٧٠٢ هـ (يناير ١٣٠٣) ، وهو منقول من النويري
(نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب ، وما بعدها . صور شمسية من
نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩
معارف عامة) .

(ص ٣٣٧ ب) ابتدأه بأن قال : الحمد لله الذي أيد الدين المحمدي بناصره ،
وحى حياه بمن مضى هو وسلفه بأداء فرض الجهاد في أول الزمان وآخره ، وجعل
من الذرية (٢) المنصورية من يجاهد في الله حقَّ جهاده ، ويسهر في سبيل الله فيمنع
طرف السيف أن يغنى في أعناده ، ويقدم يوم الوغى والموت من بعوثة للعدى
وأجناده . نحمده على ما وهبنا من شعره (٣) ، ونشكره على نعمه التي حولنا منها بأساً
أذاق العدو وبال أمره ؛ ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة ترفع
منار هذا الدين ، وتضاعف أجر المجاهدين ، الذين (ص ١٣٣٨) أضموا في
درج المتقين مرتقين ؛ ونشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي بعثه وضروع الكفر
حوافل ، وربوع البغي أوائل ، فلم يزل يجرّد الصفايح من مقرّها ، ويطلق جياد .

(١) انظر ص ٩٣٨ ، سطر ٦ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

(٢) هذا اللفظ مكرر في الأصل .

(٣) كذا في الأصل ينير ضبط ، ويظهر أن المقصود بالشمر هنا العلم . انظر محيط المحيط .

العزم في مجراها وصعاد الحزم في مسجرتها^(١) ، إلى أن أخذ نار الشرك والنفاق ، وظهرت معجزاته بإطفاء نار فارس بالعراق ؛ صلى الله عليه وعلى آله الذين جرّجوا بين يديه سيوف الختوف فاستغلفت الأعمار ، وهاجروا إليه ونصروه فسموا المهاجرين والأنصار .

وبعد فإن الوقائع التي عظمت آثارها في الآفاق ، وحفظت بها دماء المسلمين من أن تُتراق ، وبقى بها الملك والمالك ، وأشرف بها سواد الخطب الخالك ، وسطرها الله تعالى في صحائف مولانا السلطان الملك الناصر ، وآناه فيها من الملك ما لم يبلغه أحد ، فأورثه به ظفراً مخلدلاً لا ينفى وإن طال المدار والأمد ، واشتبه في ثباته ووثباته بها أباه رضى الله عنه والشبل في المسجّر^(٢) مثل الأسد ، واستقرّ بها الملك في مهاد السكون بعد القلق ، وتبدلت بها الملة الإسلامية الأيمن بعد الفترق ، وأضحى بها وجه الإسلام سافراً بعد تقطيعه ، وطلع بها بدر السرور كاملاً بعد مغيبه ، وعمت الأيام إحساناً من الملك وحسنى ، وعلم المؤمنون بها تحقيق قوله عزّ وجل : وعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ، أن يسطر فيها ما يعمر ربوع السرور ويؤنس معاهده ، ويقف عليه الغائب فيكون كمن شاهده ، ويذيع أنباء هذه النصر في الأقطار ، ويتحقق أهل الإسلام أن لهم مديكا يناضل عن دين الله بالسُّمَر الطُّوال والبيض النصار ، وسلطانا ما أعرض سيفه في جفنه إلا ليستجم لأخذ النار من نار .

ولما كانت هذه الغزاة المبرورة ، والحركات التي عدت حسناتها في صحائف القبول مسطورة ، والستفرة التي أسفرت بحمد الله عن الغنيمة والسلامة ، وأعلمت الأمة بركة قوله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لأنصرهم من خذلهم إلى يوم القيامة ؛ وكنت ممن شملته نفحات الرحمة فيها وهبت عليه رياح النصر التي كانت تزجها ، وشاهدتُ صدق العزائم الملكية الناصرية التي طلعت في سماء النفع نجوماً وقادة ، وشهدتُ في محضر الغزو على إقرار العدى بالعجز ، وكيف لا وذاك الموطن محل الشهادة ، وما رأيتُ كيف أثبت السيف لنا الحق لأنه القاضى في ذلك المجال ، وكيف نفذت السهام لأجل تصميمه في الحكم فلم يمهل حتى أخذت دين الآجال وهو حال .

(١) كذا في الأصل بنير ضبط ، والراجع أن اجر هنا الجيش العظيم . انظر محيط المحيط .

(٢) كذا في الأصل بنير ضبط ، ولعل المقصود بلفظ اجر هنا ما في بطون الحوامل ، عن الإبل

والنعم وغيرها من أنواع الحيوان . انظر محيط المحيط .

وقد أجيبت أن أذكر من أمرها ملاحظة تنشرح بها الصدور ، وآتى بلمعة تعرب عن ذلك النور ، وها أنا أذكر نبأ السفر من افتتاحه ، وأشرح حديث هذه الغزاة من وقت صباحه ؛ فأقول :-

ركب مولانا السلطان الملك الناصر - خلد الله ملكه - بنية صالحة أخلصها في سبيل ربه ، وعزيمة ناجحة ماثلت في المضاء سمر مواليه وبيض فضبه ، من قلعة مصر التي هي كنانة الله في أرضه ، يجيوشه التي نهضت بسنن الجهاد وفرضه ، تقدمها أمراؤه الذين كأنهم ليروث غاب أو غياث سحاب ، أو يدور ليال أو عقود لآل ، معتصدا^(١) ببيضة من الرسول ، منتصراً بابن عمه الذي لا يسمو أحد من غير أهل بيته لشرفه ولا يطول . ملتصماً ببركة هذا البيت الشريف الذي ظلما كانت الملائكة من نجاهه وجنده ، مسترسلا بيمينه الإيمان سحب كرمه ، مستدعياً صادق وعده . وسار على اسم الله تعالى بالجاريات ، الجياد ، التي تعدو في سبيل الله التجداد وتعلو^(٢) الهضاب ، وسرى بقطع المنازل^(٣) ويطوى المراحل طى السجل للكتاب ؛ والجيوش المنصورة قد أرهفت حد سيوفها ؛ وأشرعت أسنة حتوفها ، وهي تسير كالجبال ، وتبعث^(٤) كالصدى ما يرهب من طيف الخيال ، فيبينا الركاب قد استقلت في السرى ، ورقمت^(٥) في اليبداء من أعناق جيادها سطور . حين قرأها استغنى بحسنا عن القرى ، إذا بالبشير قد وفد ، ونجم المسرة قد وقد ، وأخبر بأن جمعاً من التتار قصدوا القرينين للإغارة ، وما علموا أن ذلك مبدأ نحو لم الذي فتح الله به للإسلام باب الهناء والبشارة ؛ وغرتهم الآمال ، وساقتهم الحتوف للأجال . فتمص بعض العساكر المؤيدة ، فأخذتهم أخذ القرى وهي ظالمة ، وأعلمتهم أن السيوف الإسلامية ماترك لهم بعد هذا العام بقوة الله يدا في الحرب^(٦) (ص ٣٢) مبسوطة ، ولا رجلا في المواقف القائمة ، وأرى الله العدو مصارع بغيه ، وعاقبة استحواذه ، وتلا لسان الوعد الصادق على حزب^(٧) الإيمان ، وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فاجعل لكم هذه .

(١) في الأصل " معتصدا " . (٢) في الأصل " ويدور المصار " .

(٣) في الأصل " وسرى بقطع المنازل ويطوى المنازل " .

(٤) في الأصل " ومبعث كالصدى ما يرهب " . (٥) في الأصل " ووقت " .

(٦) هنا ينتهى ما ورد من هذه الوثيقة بهذا الجزء من كتاب النويرى ، وقد ذكر الناشر على بقيةها في نسخة أخرى من نفس الكتاب بدار الكتب المصرية (معارف عامة ، رقم ٥٥١ ، ج ٥٠ ، القسم الأول) بمد طبع الصفحات السابقة ، ولما جاء طبعها من نسختين لموجع واحد .

(٧) في الأصل " حزب " .

ووصل ولانا السلطان خلد الله ملكه غزة ، والإسلام - بحمد الله - قد زاد قوة وعزة ، ثم رحل بحمد الله بعزم لا يفر عن المسير ، وجيش أقسم النصر أن لا يفارقه. وأن يصير معه حبت يصير ، إلى أن وصلوا يوم السبت الثاني من شهر رمضان المعظم سنة اثنتين وسبعائة ، وهو أول أيام السعود^(١) ، واليوم الذي جمع فيه الناس ، وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم شهود ، إلى مرج الصفر ، (ص ٣٣) الذي هو وطن الظفر ومكان النصر الذي يحدث عنه السمار بأطيب سمر . والسلطان بين عساكره كالهدر بين النجوم ، والملائكة الكرام تحمى الجيوش المؤيدة بإذن الله وطور النصر عليها تحوم ، وهو خلد الله ملكه قد بايع الله على نصرته هذه الملة التي لا يجيد عن نصرها ولا يريم . وعاهده على بذل الهمم التي انتظمت في سبيل الله كالعقد النظيم ، وخضع لله في طلب النصر وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ، وقال رب قد بذلت نفسي في سبيلك فتقبلها بقبول حسن ، ونويت المصابرة في نصرته دينك ، وأرجو أن أشيع النية بعمل يعدو بيان إنسان في وصفه والسن^(٢) ، وتلا - ربنا أفرع علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرتنا على القوم الكافرين ، واهزم عدونا فقد بايعناك على المصابرة والله مع الصابرين ، وابتل إلى الله في طلب التأيد ، وتضرع إليه في ذلك الموقف الذي ما رآه إلا من هو في الأخرى شهيد وفي الدنيا سعيد .

هذا والسيوف قد فارقت الأعماد : وأقسمت أنها لا تقرب إلا في الرؤوس ، والأسنة قد أشرعت وآلت أنها لا يروى ظمؤها إلا من دماء النفوس ، والسهام قد (ص ٣٤) التزمت أنها لا تتخذ كنانها إلا من النحور ، ولا تتعوض عن حنايا انقبى إلا بحنايا الأضالع أو لترفعها لا تحل إلا في الصدور ، والدروع قد لزمه الأبطال قائلة : لا أفارق الأبدان حتى تتلى سورة الفتح المبين ، والجياذ حرمت وطء الأرض وقالت لفرسانها لا أطأ إلا جثت القتلى ورؤوس الملحمين ، فلا ترى إلا بحرأ من حديد ، ولا نشاهد إلا لمع أسنة أو بروق سيوف تصيد الصيد ، والسلطان قد أرهف ظباه ليسعربها في قلوب العدى جمرأ ، وآلى أنه لا يورد سيوفه الطلاب بيضا إلا ويصدرها محرأ ، والإسلام كأنه بنبان مرصوص ونبا النصر على مسامع أهل الإيمان مقصوص ، والنفوس قد أرخصت في سبيل

(١) في الأصل " السعود الذي . واليوم الذي . . . " .

(٢) في الأصل " يمدوا لسانه السنان في وصفه دالسن " .

الله وإن كانت في الأمن غالبية ، وأرواح المشركين قد أعدت لها الدرك الأسفل من النار وأرواح المؤمنين في جنة عالية .

ولما كان بعد الظهر أقدم العدو - خذله الله - كالسيوف الحداد ، وجاء على قرب من مقدمنا فكان هو والحدلان على موافاة وجئنا نحن والنصر على ميعاد ، وأتى كقطع الليل المظلم بهم ، لا تكاد لولا دفع الله عن بُزاتها^(١) تُحسب ، معتقداً أن الله قد بسط يده في البلاد ويأتي الله إلا أن يخلف لهذه الأمة بالنصر ويعوضها ، متخيلاً أن هذه الكثرة مثل تلك ويأتي الله إلا أن يخلف لهذه الأمة بالنصر ويعوضها ، متوها أن جيشه الغالب وعزمه القاهر متحققاً أنه منصور وكيف ذلك ومعنا الناصر .

والتقى الفريقان بعزائم لم ييئسها في الحرب نكول ولا تقصير ، فكان جمعنا والله الحمد جمع سلامة وجمعهم جمع تكسير . وحى الوطيس وحمل في يوم السبت الخميس على الخميس ، ودارت رحا الحرب الزبون ، وغتت السيوف بشرب الكفاة كأس المنون ، والسلاطان قد ثبت في موقف المنايا حتى كأنه في جفن الردى وهونائم ، ورأى الأبطال من أوليائه جرحى في سبيل الله والأعداء مهزومة والوجه منه وضاح والثغر باسم ؛ وقابل العدو بصدرة ، وقاتل حتى أفنى حديد بيضه وُسمره ؛ وخاطر بنفسه والموت أقرب إليه من جبل الوريد ، ونكَّب^(٢) عن ذكر العواقب جانباً ولم يستصحب إلا سيفه المبيد ، واشتد أزرأ بأمرائه الذين رأوا الحياة في هذا اليوم مغرماً ، وعندوا المات فيه مغنماً ، وقالوا لا حياة إلا بنصر الإسلام ، ولا استقرار حتى تطأ بين يدي السلطان سنايك الخيول هذا الهام ، وأعددنا (ص ٣٦) العزائم لإلهذا الموقف ، ولا أحددنا^(٣) الصوارم ونجأناها إلا لبندنا في السفك فنسرف - وهم بين يدي سلطانهم يحشون جيوشهم على المصابرة ، ويقولون هذا يوم يصيبنا فيه إحدى الحسينين : فإما سعادة الدنيا وإما جنة الآخرة ، وقالت الملائكة للجيوش المنصورة ، " يا خيل الله اركبي ! ويا بند النصر اكتبني ! " .

وقامت الحرب على ساق ، والتفتت الساق بالساق ، إلى ربك يومئذ المساق ، وأتى العدو جملة واحدة ، وحمل حملة أمست بالنفوس جريدة^(٤) ، ونكب على الميسرة وقصد الميمنة والقلب ، وهاله جمع الإسلام فأراد أن يتخلص بانحيازه من شدة ذلك الكرب . واستمرت

(١) في الأصل " راتها محم " .

(٢) في الأصل " بلب على " بغير نقط البتة .

(٣) في الأصل " ولا لاجدانا " . (٤) كذا في الأصل .

المناضلة تمتد بين الفريقين وتنتشر ، والمؤمنون قد وفوا بما عاهدوا الله عليه ففهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ؛ ومولانا السلطان يردف مواكبه بجملائه ، ويقدم فتحخشي الأعداء مواقع مهايته وترجو الأولياء منافع هباته ، ويرى غمرات الموت ثم يزورها ، ويمرّ في مجال المنايا فيحلولة مريرها ومزورها ، ويقاسم سيوف العدى شرّ قسمة فعلى عانقه غواشيا وفي صدورهم صدورها .

ولمّا كان وقت المغرب لتجوّأ - خذلم الله - (ص ٣٧) إلى هضاب اعتقدوا أل فيها النجاة ، وقالوا ناوى إلى جبل يعصمنا من الموت ونسوا أن لاعاصم اليوم من أمر الله .

راموا النجاة وكيف تنجو عصابةً مطلوبةً بالله والسلطان ؟

وحصرتهم العساكر الإسلامية بعزائم كالشهاب أو النار^(١) ، ودارت عليهم كالسوار والسوار ، وصيرتهم بقدرة الله في ربة الإسار ؛ وقاتلتهم الجيوش المنصورة غير مُتمية^(٢) بقرى محصنة ولا من وراء جدار ، تلتظي كبودهم عطشاً وجوعاً ، ويكادون من شدة الهجير يشربون من سبيل قتلاهم نجحها ، ويودّون لو كانوا أولى أجنحة ، ويندمون حين رأوا صفقتهم خاسرة وكان ظنهم أنها تكون مريحة ، ويأسفون على فوات النجاة ويتحIRON عند واقعة الجيوش المؤيدة حيث رأوا ما شملها من نصر ، ويتضرّبون^(٣) بنار الخيبة على حركتهم التي أدبرت لهم مآبا ، وينظرون فيما أسلفوه من ذنوب ولسان الانتقام يتلو عليهم يَوْمَ يَنْظُرُ الْمُرء مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُلُ الْكَافِرِيَا لَيْسَ بِي كُنْتُ تُرَابًا .

وَدَخَلَتْ لَيْلَةُ الْأَحْدُوهم فِي حَصْرهم ، وَقَدْ أَوْقَعهم اللهُ فِي حَبَائِل مَكْرهم ، وَأَرَاهم مِنَ الْحَصْرِ وَالضِّيْق مَا لَا رَأُوهُ مَدَّةَ عَمْرهم ، (ص ٣٨) وَأَيَقنُوا بِالْهَلَاك ، وَتَحَقَّقُوا أَنَّ لِإِخْلَاص لِم مِّن تِلْكَ الْأَشْرَاك ، وَلَوْ سَمِعُوا مَا سَبِق مِنَ الْإِنذَارِ مَا أَتُوا لِلْمُبَارَاةِ مَظْهَرِين ، وَلَوْ عَلِمُوا سُوء صِبَاْهِمْ لَتَفَرَّوْا عِشَاءً وَنَجَوْا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُتَلَّى فِي حَقِّهم : وَسَاءَ صَبَاْحُ الْمُنذَرِين .

وأصبح الإسلام يوم الأحد في قوته المنية ، وأرواح العدى في أجسادهم وديعة . ومولانا السلطان يصطبغ من دماهم كما اغتبق ، ويريمهم عزماً ينثر عقد اجتماعهم الذي انتظم

(١) في الأصل " النهار " .

(٢) في الأصل " مسمة " .

وانتسَق ، ويفهمهم أنه لا مردَّ له عن مراد الصوارم ، وأنه لا يفارق الخيل حتى يجعل عيَوض الحجارة جاجم ، وأمراؤه - أعزَّ الله نصرهم - بين يديه أولوهم في الحرب وأولو عزائم ، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ، يعدون المصابرة في طاعة الله وطاعة سلطانهم غنيمة جمعت لهم أسباب الفخار ، ويمتازون بأن منهم من هاجر إليه ومنهم من نصره ، فعُدُّوا حقاً لكونهم^(١) مع محمد تابعي المهاجرين والأنصار .

وزحف السلطان وبين يديه أمراؤه وعساكره المؤيدة فضيقوا عليهم الخناق ، وأخذت قواهم إحداق الهدب بالأحداق ، وراسلهم بالسهام وشافوهم بالكلام لا الكلام ، ورفعوا من راياتهم (ص ٣٩) المنصورة ما طاول المنشآت في البحر كالإعلام ، وحمل بها الأبطال فكلما رأها العدى تهزَّت بتحريك نسيم النصر سكتوا خوف الحمام ، ثم فرجوا لهم عن فرجة من جانب الجبل ظنوها قرّجا ، وخيل لهم أنه من سلك تلك الفرجة سلك طريقا مستقيما وما دروا أنه سلك طريقا عوجا ، واستترت لهم الجيوش المنصورة إلى الوطاة لتمكّن سيوفها من سفكهم ، وتقرب مدى هلكهم ، وتسلمهم إلى الحمام الذي لا ينجي منه خيل ولا حيل ، وتملأ الوطاة من دمائهم فتساوى السهل من قتلاهم الجبل . وحلَّ الحمام بساحتهم ، وامتدت الأيدي لاستباحتهم ، وضاعت عليهم المسالك ، وغلبوا هنالك ، وأنزل الله نصره على المؤمنين وأيدهم بجنود لم يروها ، واشترى منهم أنفسهم بأن لهم الجنة فيأطيب ما شروها وفرت من العدو قوته ، وصلت في حالة الحرب عن السيف فأدركهم العزم الماضي الغدار وتلاعيتهم لسان الحق . . . (٢) . . .

وما انقضى ظهر يوم الأحد إلا والنصر قد خفقت بنوده ، والحق سبحانه وتعالى قد صدقت وعوده ، وطائر الظفر قد رفرف بجناحه وطار باليمن والسرور ، (ص ٤٠) ونسيم الريح قد تحمّلت رسالة التأييد فسارت إلى الإسلام بالصبا وإلى العدى بالدبُّور ، والألطف والله الحمد قد زادت للإسلام قوة وتمكيناً ، ولسان النصر يتأو على السلطان إننا فتحننا لك فتحناً مَسِيناً ؛ والسيف قد طهر ديار الإسلام من تلك الأدناس ، ومولانا السلطان يتأو ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس . وأمست الوحوش تحوش أشلاءهم ، والحواتم ترد دماءهم ؛ والعساكر في أعقابهم تقفل وتأسر ، وتبدي في إيصالهم (؟) كل عزيمة وتظهر ، وتنظم أسننها

(١) في الأصل " لوهم) .

(٢) بقرينة هذه العبارة واردة بهامش الصفحة في الأصل ، غير أن المصور أفسدها بتصوير نصف

المهش فقط ، فجاءت العبارة مبتورة كما هنا .

برؤوس القتلى ، وتعتمد لها على عمائل النصر فزفَ لديها وتُجَلِّي ، إلى أن ناجتهم بالخييف من مكان قريب ، وبسطت فيهم السيف فسأل الأسرُ أن يسمح له بمحطٍ فأعطى أسير نصيب . ومُلبِّت من قتلاهم القفار ، وأمساوا حديثا في الأمصار ، وعبرة لأولى الأبصار .

ثم رحل السلطان يوم الاثنين الرابع من شهر رمضان المعظم إلى منزلة الكسوة من مكان النصر وبمقاعه ثنى على معاليه ، وتشهد بمضاه قواضيه ونفوذ عواليه ، ودمشق قد أخذت زخرفها وازينت ، وتبرجت محاسنها للنواظر وما بانَت بل (ص ٤١) تبيّنت ، وكادت جُدرها تسمى للقائه لتؤدى السنة من خدمته والفرض ، غير أنها استنابت الأنهار فسعت وقبّلت بين يدي جواده الأرض . ثم رحل في يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان ، ودخلها في هذا اليوم والملائكة تحببه عن ربه بتحية وإكرام ، وتتلو عليه وعلى جيوشه ادخلوها بسلاّم ، في موكب كأنه نظام الدرر ، أو روضة كالها زهر ، بل هو حقا هالة القمر ، والدنيا قد تاهت به عجبا ، والناس يدعون لسلطان قد شغفوا بدولته حبا ، ويتعجبون من نضارة ملكه الذي سرّ النواظر ، يرون أولياه في فلك إنعامه فيقولون أبدلت الأرض غير الأرض أو صارت سماء وإلا فما هذا القمر حوله النجوم الزواهر . وعادت المآتم بدمشق أفرحا أعراسا ، وربوع الهناء قد عوضها أمنٌ مقدمه الوحشة إيناسا ، والقلعة بالآلات حصارها مزينة ، قاتنة كيف يستباح حامي وأنا بهذا السلطان محصنة وبسعادت محصنة . هذا والأنهار تساير ركابه ، وقد صبغت من دماء العدى بأحمر قاني ، والأشجار تميل طربا بالهناء كما يميل النشوان بين (ص ٤٢) الأغاني ، والحمام يطرب بحسن الألحان والتغريد ، وقد أنسمت لا تنوح وكيف تنوح وقد خضبت كفها وطوقت الجيد ، والناس يقولون أبا عجبا في أول رمضان يكون عيد وفي آخره عيد ، والعزائم للعدي تردى ، وبصر الله ترتدى وتهز بردا ، تقول عند تغريد الحمامة :

يا بَرْدُ ذاك الذى قالت على كبدي

والأقاليم قد تاهت بسلطانها بهجة وسرورا ، وهامُ الجوزاء تود لو كانت منبرا وسريرا ، والرعايا تقول هذا الملك الذى حمى الله بعزائمته الديار ، وأدار العدى إلى دار البوار ، ووقف لا ينتغى إلا وجه ربه ، وقابل اليوم بنفسه وبكتابه وفاضل الأمس بكتبه ، والله لدعائهم سامع ومجيب ، وفكائفه بكل فتح مبين ونصر قريب . ووصل [السلطان] الميدان الأخضر وقد أذاق العدو الأزرق الموت الأحمر ، في يوم السعد الأبيض بعلم النصر الأصفر ، إلى القصر الأبلق ، وقد طلع شمساً في سماء الملك أنارها

أفق الآفاق وأشرق ، فقخر القصر بحلولة فيه ، وقال : هذا اليوم الذى كنت أرتجبه ، وهذا الوقت الذى ما برحت (ص ٤٣) تبشرنى به نشرات الذكر والأصائل ، لا تمر اطفيفة فأعلم أن معها منه - خلد الله ملكه - رسائل ، وهذا الملك الذى أعرفه من الله شمائل ؛ فغبطته القاعة المنصورة ، وسألت أن لا تبقى بغير الجسد محصورة ، وفاخرت القصر بما لها من محاسن ، وما شرفت به من إشراف على أنضر الأماكن ، وامتازت به من حصانتها التى ما امتطى سواه ذروتها ، ولا علا غيره - خلد الله ملكه - صهوتها ، فأراد أن يعظم لقلعته الشأن ، فحل بها مرة ثم بتلك أخرى فطاب بحلولة الواديان .

ثم أذهب [السلطان] عن أوليائه وجيوشه مشقة التعب ببذل الذهب ، وأنى بمكارمه حاتم طى فإوعاش لاستجدى مما وهب ؛ وأمر بعود نواب ممالكه إلى أماكنهم المحروسة ، وقال قد خلت ربوعكم هذه المدة وحيث حملنا بالبلاد نبتغى أن تكون مأنوسة . فتضاعف الشكر لله على إنعام هذه النعمة ، وابتهلت الألسن بالمحامد وكيف لا وقد طلع صبح النصر فجلى ليل تلك الغمة . وشكر الناس منة الله التى أعادت إليهم بالأمن الوسن ، وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن .

(ص ٤٤) وأقام [السلطان] بدمشق لمحروسة يتبوا منها أحسن الفرفات ، ويستقر من بقعتها فى جنات ، فحييت به بعد المات ، وعادت بمقدمه إلى جسدها الروح بعد المفارقة ، وتمتعت مقلتها من محاسنه بأههى من رياضها الرائقة ، وهو يحمى حماها ، ويحلى مواطن ملكها الزواهر ربها ويزينها ، بمواكب التى مائلت الكواكب فى سنائها وسناها ، وتطأ سنابك جياده أرضها فتداني الثريا فى الافتخار ثراها ، إلى أن قضى شهر صيامه المقبول ، وأتاه عيد الفطر مبشراً بإدراك آماله فى عز مستمر ونصر موصول ، وأسبغ من عطاياه ما أربى على عدد أمواج البحر ، وتعددت لدولته المسرات فى هذا الشهر الميمون فأخره عيد فطر وأوله عيد نحر .

ثم رحل [السلطان] عن دمشق فى يوم الثلاثاء ثالث شوال ، ويعز عليها أن تفارقه ، أو تبعد عن محياه الذى أنار مغارب الملك ومشارقه ، أو يسير عنها عزمه الذى إن غاب أغنت مهابته أو حضر أرفه على العدو بوارقه ، وأغصان وياضها تحشد بنود سناجقه ، وأوراق دوحها تود لو كانت مكان أعلامه . وخوافقه ، وزهرها يتمنى لو كان وشيا (ص ٤٥) لحلك جياده ، وأرضها النضرة تكاد تنطوى بين يديه لتكون مراكز السعادة ، وقصرها الأبلق يتوسل إليه فى أن يتخذ بدل خيابه وستائره ليصبر (١) مسكنه فيه ومقامه . ومصر تبعث

(١) فى الأصل " ليس مكنته " .

إليه مع النسيم رسائل ، وتبذل له في تعجيل عوده وسائل ، وكبرى سلطنتها يود لو سعى من شوق إليه ، أو شافهه بالهناء بالنعمة التي أتمها الله عليه ، فلبى دعوتها ، ولم يطل جفونها ، وسار إليها سير الأتقار إلى منازل الضياء والنور ، ووطئ بمواكب الأرض . فظهرت بها من مواطئ جياده أهلة ومن آثار أخفاف مطيته بدور .

وصل [السلطان] ديار مصر المحروسة ، وقد زُفَّت عروساً تُجَلِّي في أبهى الحلل ، وجمعت أنواع المحاسن فلا يقال لشيء منها كتمل لو أن ذا كتمل . وفضح الدجى . لإشراقها وبهر العيون وبهر العيون جمالها ، فإلى أقصى حدائق حسنها رنت أحداقها وسبت النفوس منازلها ، وكيف لا وهى المنازل التي لم تنزل نشتاقها وشغلت القلوب آياتها ، وكيف لا وقد زانها ترصيعها وطباقتها ، وحوت من البهاء ما لو حوته البدور لما شأنها بعد التمام محاقها ، وأست روضة أثمرت اللآلئ والدَّرر ، وفلكا زها بالمشركات . (ص ٤٦)

وحلَّ خلد الله ملكه بظاهر القاهرة فكادت تسير لخدمته بأهلها وجدرانها ، غتر أنه أثقلها الحللى فأخرها لتبدو إليه في أوتها المرد وما أحسن الأشياء في أوتها ؛ وهم نيلها . أن يجرى في طريقه لكنه بأخره التتمص والتقصير ، واستحى أن يقابله وهو في دون غاية . التمام أو يسير من مواكب أمواجه في عدد يسير ، وخشى أن يتخلل السبل بين يديه فيحصل في ريتها الخلل ، أو يظهر عليه كونه في زمن توخمه حرمة الخجل ، وكان عمود مقياسه قد آلى الأيضع أصابعه في اليم إلا بإذن ساطانه ، ولا يلبس ثوب خلوق إلا ما يرزه عليه بنيانه ، ولا يأتى بزيادة إلا بعد مقدمه وكيف لا ومدده من إحسانه .

وركب [السلطان] سحر يوم الاثنين الثالث والعشرين من شوال ، ستة اثنين وسبعائة ، من ظاهر القاهرة في موكب حف به الظفر ، وأضحى حديثاً للأنام وذكرى للبشر ، وسيفه المنصور قد أذهب عن الملة الإسلامية نيل الخطب ومحى ، والأمة يترقبون طلوع فجر بلده ولسان المسرة يتلو عليهم موعدهم كرم الزينة وأن يحشر الناس ضحى . ودخل [السلطان] البلد وقد تزايدت (ص ٤٧) بمقدمه سروراً وبشراً وأنشدته :

أنت غيث إذا وردت إلى الشَّام مـ ونيل إذا يمتت مصر
أطلع الشرق من جبينك شمساً ليس تخفى ومن محياك بدرا
كان أمرُ التتار يستصعب الحما ل فصيرت عسر ذلك يسرا

وفتحت له أبواب نصرها التي يُنقى منها إلى نعمة ونعيم ، وشاهدت عيون أهلها قاسماً : رأينته أكبرته وقطعن أيديهن وقطن حاشن الله ما هذا بشراً إن هذا لإلاملك .

كريم، والرعايا قد أصبحوا كما أمسوا بالدعاء له مبتهلين، والألسنة تتلو غايه وعلى أمراته ادخلوا مصر إن شاء الله آمين؛ وقد أظلمت سماء أديمها الحرير ونجومها الذهب وسحبها تثر اللؤلؤ المكنون، وحيل بين سنايك خيله وبين الأرض بأثواب من إستبرق تستوقف العيون، وكوفت عن وطء الأحجار بالأمس في سبيل الله بوطء الديباج في هذا اليوم، وكادت الأيدي تلمس معارفها تبركاً بترب الجهاد الذي حملت إليه أكرم قوم، فرأى فيها جنة أوردت من مناهلها كوثرآ، وكان قد أنهى بين يديه حديث رتبها فوجد^(١) خبرها يجاوز خبرا، ولم يجد بها عيباً غير أن صباحها حمدت به الأجنان عاقبة السرى، وتبرجت (ص ٤٨) عقائلها نزها للنواظر، وتظهر كل واحدة منهن في وشى أهبي من الزواهر، ولبست جدرانها حل السرور والنصرة، وأبرزت يعولن ما في ذخائرهم ولم يسألوا نظرة إلى ميسرة، وماست أعطافها كما أمست وجوه الهاني بها ضاحكة مستبشرة. ولما مر بسبلها حلاله ذلك النور، ولما سلك بين قصرها تحقق للناس أن أيامه زادت على أيام الخلقاء فلنما أنشأت قصرين وهذا أنشأ لها قصوراً ما بها من قصور، فمن يروج تمتت الدور لو كانت لها منازل، ومن قلاع لو تحصن بها جان لما دارت عليه دوائر الدهر الغوائل، ومن قباب علت وليس لها غير المهم من عمد، وضربت على السياحة والندى فا عدم مشيدها حسن البناء ولا فقد، ومن عقود عقد لها على عرائس السعد وتمكنت في الصمود، ومن حلى لوظفر بها الحسن بن مهبل لاتخذ منها لجهاز ابنته على المأمون ما لا ألف مثله في زمنه ولا عهد، ولورآه ابن طولون لا اعتضد به في إهداء عقيلته للمعتضد، ومن أووين تزرى بإيوان كسرى التي تعظم بناؤه ونحمد، وتستصغر في عين من رأى إيوانا واحدا من هذه وكيف لا وذلك عدم في زمن (ص ٤٩) محمد صلى الله عليه وسلم وهذا عمر لنصرة محمد، وذلك أهلك بانيه وزجر، وهذا أيد بانيه ونصر، ومن سواق جوار وجوار سواق، وآلات تهر عند رؤية حدائقها الأحداق، ومن غروس وأشجار، ورياض نضرة نهت الأبصار؛ قد أخذت من كل المحاسن بشرط، وحلت مذاقاً وكيف لا وقد سقيت بالقطر، ومن سفائن ترفعت حتى مرت في الجومن بحر النسيم في لجج، ومن عجائب إذا حدث المرء عنها قيل له حدث عن البحر ولا حرج، ومن شخوص بالألحاظ تغازل ودى تسحر العقول يسحو بابل، وصور يجبل للرائي أنها تنطق، وأشكال وضعت صفة للحرب التي أضحت رايبتها في الآفاق تحقق، ومن هبة العدى التي

(١) في الأصل " فوجد حرمها محاور حراما " .

أبادتها الأبطال ، وأعدمت حقيقتها فلم يبق إلا مثال يبرز في خيال ، ومن جتور ظهرت بها آية ملكه لما مرت بنفسها على رأسه الكريم مر السحاب ، وسارت بين السماء والأرض فلم تحتاج مع سعادته إلى عمد ولا إلى أطناب ، ومن فرسان خلت الجيوش المنصورة حيث ليست لامة حربها واعتقلت رماحها ، وبارزت الأقران (ص ٥٠) فكان النصر من جوتها ، ومن أنواع احتفال يعجز عن وصفها البديع الفطن ، ولولا خرف الإطالة لقلت ومن ومن إلى أن تنفذ كلمة من ، والأمة يبذلون في خدمته الحمل والتفصيل ، ويصيغون له ما يريد من النزه ويعملون ما شاءوا من تماثيل ، والأسارى قد جعلوا بين يديه مقرنين في الأصفاد ، يشاهدون مدينة ما نبت إرم ذات العماد ، التي لم يخلق مثلها في البلاد ، وهو - خلد الله سلطانه - يسير الهوينيا وينظر بعين خيرة هذا المحفل ، ويقبل وأسراؤه بين يديه كالليث أقبل ، للفريسة وهم يشكرون حلمه على السلامة من ريب المنون ، والأفواه تنطق يشكر الله إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون ، وقد بهتوا لما رأوه من نعم الله التي تنوعت له خلد الله ملكه - حتى أنت كل نعمة في وقتها ، وعظمت في عيونهم آيات الله سبحانه ولسان الأقدار يتلو وما من آية إلا وهي أكبر من أختها . فلما نظروا بالأمن في إنجاز الملائكة العساكر المنصورة آية كبرى ، شاهدوا اليوم من سعادة هذا الملك الذي ثبت له الأقدار (ص ٥١) بين السماء والأرض مدينة فقالوا هذه آية أخرى . واستقلوا ما مروا به في المدائن والأمصار ، وغدوا وعيونهم في جنة وقلوبهم في نار . واستصغروا سلوكهم المحذول وملكه ، وقالوا عيب عجيب لمن أقدم على هذا الملك أن يبدد جمعه ويفرط سلوكه ، وتحققوا أنه من أوتي هذا السعد لا يؤخر إن شاء الله إمساك كبيرهم وهاكته ، ونورا (') إن شاطروه في السلاسل والقيود ، والسيف يقول ليس الأمر لمن يسمى خديعة" محمود (١) محمود .

ووصل مولانا السلطان تربة والده السلطان الشهيد - قدس الله روحه - وأمراؤه قد بذلوا في محبته نفائس النفوس وجزيل الأموال وأخبار الذخائر ، وركبوا بالأمس للمناضلة عن دولته في سبيل الله وقد بلغت القلوب الحناجر ، وترجوا اليوم في خدمته تعظيما لشعائر سلطنته وطاعوا في سماء المعالي كالنجوم الزواهر . وصعد - خلد الله ملكه - تربة والده - رضی الله عنه - وأنوار النصر على أعطاف مجده لائحة ، ودخلها فلولا خرق العوايد لنهض من ضريحه ووصافحه ، وشكر مساعبه التي اتصلت بها أعماله وكيف لا وهي (ص ٥٢) أعمال صالحة .

(١) يتعمد المؤلف بذلك إيلخان محمود غازان .

وقصّ مولانا السلطان - خلد الله ملكه - عند قبره المبارك من عزوته أحسن القصص ، وأسهم له من بركة جهاده أوفر الحصص . فلما استطاع - رحمه الله - أن ينطق لقال " هذا الولد البار ، والملك الذي خلّفني وزاد في نصرة الإسلام وكسر التتار " ؛ ولو تمكّن - رضى الله عنه - لأخبره بما وجدته من ثواب الجهاد في جنات وعيون ، وبشّره بما أعدّه الله لمن فُتد من المجاهدين في هذه الغزاة المرورة بين يديه - وتلى عليه : **وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ** ، ولأثني على أمرائه الذين فعلوا من المصابرة والمحافظة ما أوجبه حسن التهذيب منه - رحمه الله - وجميل التربية ، وشكر عزائمهم التي ناداها أهل مملكة لكشف خطب إلا أجابوهم بمواقع التلبية ، واعتدّ بطاعتهم للميت والحى ، وموالاتهم التي ذاعت في كل ناد وحى ، والتقرّاء حول ضريحه يتلون آيات الله التي كان - رضى الله عنه - بها عاملاً ، ولم يزل ربيع تقواه بها أهلاً . فشميل مولانا السلطان - خلد الله ملكه - الأنام بالصدقات (ص ٥٣) المتوقرة ، وسمح من الذهب والفضة بالقناطر المنظرة ، وازدحت الأمانى على سيّبه ، كما ازحمت الأعادى على سيفه ، فكان كما قيل :

قدّاح زندي الميخنة لا تنفك من نار الوغى إلا إلى نار القرى

وركب من التربة الشريفة والرعايا يدعون بدوام دولته التي أضحت قواعد الأمن بها متينة ، ويرتعون بالمدينة في لهُو ولعيب وزينة ، وسار جواده بين حلى وحلل فاسترقف الأبصار ، مسلك حفت به عُرف من ذوقها عُرف مبنية تجرى من تحتها الأنهار ؛ وعاد إلى قلعة ظافراً عود الحللى إلى العاطل ، وغدت ربوعها^(١) الموحشة لبمده بقربه أوائل ، وطلّعاها في أيمن طابع لا يحتاج معه إلى اختبار أورصد ، وجلت شمس ملكه في بُرجها وكيف لا وهو في بُرج الأسد ، فالثّ تعالى يمتع الدنيا منه بملك حتمى شاماً ومصرأ ، وأذاق التتار بعزائم مصائب ترى ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ولما صتف المولى علاء الدين هذه الغزاة ، وعرضت (ص ٥٤) على المسامع انشريعة السلطانية شمله الإنعام والتشريف السلطاني ، ووفر حظّه من ذلك ؛ وقد سمعت هذه الغزوة من لفظه ، ونقلتها من خطه ، وقد أتى فيما أورده بالواقعة المشاهدة .

(١) في الأصل " ربوعه " .

ملحق (١) رقم ١٧

وصف المدرسة الناصرية والقبة اللتين كملّ لإنشاءهما السلطان الناصر محمد ، سنة ٧٠٣ هـ (١٣٠٣) م ، وبه شرح لأوقافهما وطريق إدارتهما ، وهو منقول من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٤١ ب ، وما بعدها . صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف (٢) عامة)

(١٣٣٩) ذكر الجلوس بالمدرسة الناصرية والقبة ، وأوقاف ذلك وشروطه . وفي هذه السنة في أولها فتحت المدرسة المباركة الناصرية واقبة الشريفة ، وانتصب المدرسون وانفقها بالمدرسة والقراء بالقبة ، وجلس شيخ الحديث برواق القبة ، وفوض التدريس بالمدرسة لمن نذكرهم ، وهم : قاضى القضاة زين الدين على المالكى ، والطائفة المالكية. جلسوا في الإيوان القبلى بالمدرسة ، بمقتضى شرط الواقف لهم ؛ وقاضى القضاة شرف الدين أحمد عبد الغنى الحرّافى الحنبلى ، والطائفة الحنابلة بالإيوان الشرقى . وكان جلوسهما بهذين الإيوانين بخلاف شرط الواقف ، فإنه جعل الإيوان الشرقى لاهنافية ، والإيوان الغربى للحنابلة ، فجاسا على عكس الشرط ، ولعل ذلك عن غير قصد . ثم انتقض ذلك على ما نذكره ، وجلست كل طائفة منها فى السكان الفنين لها بشرط الواقف ؛ وجلس القاضى صدر الدين محمد بن الشيخ زين الدين المعروف بابن المرحل ، والطائفة الشافعية ، بالإيوان البحرى ، وحضر درسه الأمير عزّ الدين إيبك البغدادى ، وزير (٣) الدولة ومدبرها .

وهذه المدرسة والقبة كان أنشأهما الملك العادل زين الدين كتنا المنصورى فى أيام سلطنته : واشترى أرضهما ؛ وكانت داراً تعرف بالرشيدى ، وهما مأوساكن ، (ص ٣٣٩ ب) فابتاع ذلك وهدمه وأنشأ قبة ومدرسة ، وكملت عمارة القبة ، وبني من المدرسة إيوانها

(١) انظر ص ٩٥١ ، سطر ٤ ٤ ٩٥٢ ، حاشية ٣ .

(٢) قورن هذا النص على شبيهه الوارد بالنسخة الثانية من النويرى الموجودة بدار الكتب المصرية نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، القسم الأول ، ص ٦٩ - ٨٩ ، دار الكتب المصرية ، معارف عامة ، رقم ٥٥١) ، وسيكتفى الناشر بهذه الإشارة للتنبية إلى مرجع التصحيحات والإضافات الواردة فيما يلى .

(٣) فى الأصل " ووزير " .

القبلي وبعض ما يليه ؛ ثم خُلِعَ الملك العادل من السلطنة كما تقدّم ، فغُلِّقت المدرسة وبطلت عمارتها .

فلما عاد السلطان الملك الناصر [محمد] إلى السلطنة ثانياً ، في سنة ثمان وتسعين وستمائة ، حسّن له قاضي القضاة زين الدين المالكي ابتياعها وتكلمة عمارتها وإتقانها ، فابتاعها وعرّض الملك العادل [كتبها] عن ثمنها حصصاً من ضياع من أملاكه بدمشق ، وحصل الشروع في عمارتها . وعيّن له من الأملاك السلطانية ما يوقف عليها ؛ وكان المبيّن لذلك قاضي القضاة زين الدين المالكي ، وهو يومئذ ناظر الأملاك السلطانية ، التي ورثها السلطان عن والده وأخوته والمبتاعة من أجر أملاكه ، وكانت أجرتها في كلّ شهر بالقاهرة وظواهر خاصة تزيد على ثمانية عشر ألف درهم . ولما عزم السلطان على الحركة إلى الشام ، للقاء غازان وضره عند طروقه الشام ، وقَفَّ القبة والمدرسة ، ووقّف على مصالحهما [من أملاكه] ما يذكر ، وذلك في الثاني والعشرين من الحجة سنة ثمان وتسعين وستائة ، قبل استغلاله ركابه الشريف إلى الشام بيومين .

وكان قاضي القضاة زين الدين قد رتّب كتاب وقف^(١) جعل النظر فيه على الوقف والمدرسة والقبة لنفسه أيام حياته ثم من بعده للأرشد فالأرشد من أولاده وأولادهم وذريتهم ، ثم من بعدهم لقاضي القضاة المالكي ؛ وشرط أيضاً التدريس في إيوان المالكية لنفسه ، ولأولاده من بعده ، وكُتِبَ الكتاب ووقع الإشهاد على السلطان فيه بذلك فضاق شهاب الدين أحمد بن عبادة من ذلك - وكان قاضي القضاة زين قد استخدمه مُسَارِفاً بالديوان الناصري ، وتقدّم عند السلطان - ، وأوضح للسلطان أمر الوقف وبيّنه له وقال : ” إن قاضي القضاة إنما جعل هذا لنفسه ولأولاده وذريته ، ولم يجعل للسلطان ولا لعتقائه في ذلك شيئاً “ ؛ وحسّن للسلطان تغيير كتاب الوقف ، وأن يجعل النظر فيه لعتيقه الطواشي شجاع الدين عنبر اللالا ، ومن بعده للأمثل فالأمثل من عتقائه الواقف ، ثم عتقاه^(٢) والده . ففعل [السلطان الناصر] ذلك ، وجعل له أن يتناول من ريع الوقف المذكور في كلّ شهر ثلاثمائة درهم نتمرة مدة حياته ، وجعل لمن يرث النظر إليه بعده في كلّ شهر مائتي درهم ، وأبطل الكتاب الأول وثبّت الكتاب الثاني .

وسألتُ شهاب الدين بن عبادة عن السبب الحامل له على إخراج النظر عن قاضي

(١) في الأصل ” وقفه “ .

(٢) في الأصل ” اعتقاه “ .

القضاة ونقله إلى غيره ، فقال : « إنه جعل النظر والتدريس لنفسه ولأولاده من لآبعده ، وما جعل لى منه نصيباً ، ولا ذكر لى وظيفة . وكنتُ طلبتُ منه أن يجعلنى مشارفاً بشرط الواقف ، فشحّ علىّ بذلك ، فأخرجت النظر عنه وعن ذريته . . . وقد رأيتُ أن أذكر ما يخص ما تضمنته كتابُ وقف القبة والمدرسة ، وما رُتبَ فيها فيه من أربابِ الوظائف ، وما شُرح لهم من العلوم ، وما شُرح عليهم ، والجهات الموقوفة على ذلك ، وما يتحصّل من أجورها فى كلِّ شهر ، وألخص (١) المتناصد فيه مع عدم الإخلال بها ، ولا أحذف منها إلاّ حشور الكتاب الذى لا يحلّ حذفه بالمعنى ، وأورد ذلك بمقتضى كتاب الوقف ، وارتفاع الجهات ، اهـ قبة بمقتضى حساب المباشرين .

والذى تحمّنى على ذلك ، وأوجب لى إيرادَه فى هذا الكتاب ، مع ما فيه من الإطالة والخروج عن القواعد التاريخية ، ما وقع فى مثل ذلك من إخفاء كتب الأوقاف إذا تناول عليها المدد ، وبعُد العهد بالأوقاف والشروط ، وتداولها النظار والمباشرون (٢) ، واستولوا على الأوقاف ، وغيّروا المصارف عن شروط الواقفين ، ونسبوا إلى العادة ، فيخرج [الأمر] عن شرط الواقف إلى رأى المباشرين وعادة الصرف .

ثمّ بعثنى على ذلك ، وأكدّه عندى ، ما وقع فى هذه المدرسة المباركة فى ابتداء مع بقاء واقفها خلد الله سلطانه ، وتوفّر (٣) الداعى على ملاحظتها ، ونصّب (٤) قضاة القضاة وأعيان العلماء ونبلاء الفقهاء فى دروسها . ومع ذلك كله حصل الخروج فيها عن شرط واقفها فى كثير من أحوالها ، وأحصّر المرتب عن شرط الواقف مع توفّر (٥) المال وزيادة عن كفاية الشروط . وإنما ظهر ذلك عند وفاة ناظرها الطّواشى شجاع الدين فى سنة أربع وعشرين وسبعائة ، وظهور كتاب الوقف ؛ ولعلّ الناظر المذكور لم يفعل ذلك عن علمٍ وإطلاع [على الشروط (٦) ، وإنما فعله عن] إغفال وإهمال وجهل وعدم احتمالٍ بإمعان النظر فيما أسند إليه واعتمد فيه عليه .

(١) فى الأصل " واحط " .

(٢) فى الأصل " المباشرين " .

(٣) فى الأصل " وتوفى " .

(٤) فى الأصل " ونصف " .

(٥) فى الأصل " توفى " .

(٦) موضع ما بين القوسين فى الأصل إنما ظننت قراءتها تماماً ؛ لاعتجاجها تحت سواد ناشره .

(ص ١٣٤٠) فلماً أسند النظر إلى أهله ، وانتهى إلى من يتحرى الصواب في قوله وفعله ، أجرى الأمور فيها على شرط واقفها ، وصرف أموالها في وجوه مصارفها ، وما عدل عن شرط الواقف ولا خرج : ولا اعتمد ما يترتب عليه فيه إذا خرج . والذي تضمنه كتاب الوقف الثاني الصادر عن مولانا السلطان الملك الناصر ، ناصر الدنيا والدين . أبي المعالي محمد بن السلطان الشهيد . الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاون الصالحى ، خلد الله سلطانه ، وأقاض على الكفاة عدله وإحسانه ، أنه وقف جميع المكان : أرضاً وبناء ، وما هو من حقوقه ، والساحة التى هى أمام المكان المذكور التى هى من حقوقه ، وذلك بعد أن كملت عمارة القبّة ، وقبل أن تكمل عمارة المدرسة ، وشرط تكميلة . عمارتها وإنشاء المنذنة ، فقال بعد الوصف لها والتحديد ما معناه ، بعد ذكر ألقاظه . وتحرير مقاصده .

* * *

أما القبّة فإنه وقفها للقراء بها ، وشيخ الحديث والإمام والمؤذنين ، والقومّة والقرائين والخدام ، والمترددين والمجتازين بها للصاوات وأداء الفرائض الواجبات وسماع القرآن العظيم وحديث النبي صلى الله عليه وسلم ، خلا موضع الضريح الذى بوسط القبّة ، فإنه مرصّد للدفن ؛ وخلق بينهم وبين القبّة المذكورة ، وأذن لهم فى الدخول إليها والصلاة فيها على العادة فى مثل ذلك ، قصار لاحق نه فيها لإكسائر الناس أجمعين . وجعل للناظر أن يرتب بالقبّة المذكورة إماماً يوم بالمسلمين فى الصلوات الخمس ، ويفعل ما يفعله الأئمة على ما يراه الناظر من المذاهب ويؤتى إليه اجتهاده ، ويصرف له فى كل شهر بالحلال ثمانين درهماً أو ما يقوم مقامها .

ويُرتب فيها شيخاً لإقراء الحديث النبوى ، ينتصب فى المكان الذى يعينه الناظر منها فى الوقت الذى يجعله له لمن يقصده ويشغل عليه به - أولسماح الحديث وتصحيحه ، ويصرف له من ريع الوقف فى كل شهر ثلاثين درهماً نقرة .

ويرتب بها من القراء الحافظين لكتاب الله العزيز خمسة وعشرون نفرأ على ما يراه فى ترتيبهم فى النبوة ، يقرعون له ما تيسر لهم قراءته ليلاً ونهاراً ، فى الوقت الذى تعينه ، ويدعون عقب قراءتهم واقف والديه بالرحمة والرضوان وجميع المسلمين ، ويصرف لهم فى كل شهر خمسمائة درهم بينهم على ما يراه من التسوية والتفضيل .

ويرتب بالقبة والمدرسة من المؤذنين ثمانية نفر، يجعل من العدد رئيسين عارفين بالأوقات يعلنون بالأذان الشرعي في المئذنة التي تنشأ على الباب، ليلاً ونهاراً، وإقامة الصلوات والتسبيح والتذكار في الأسحار؛ على ما يراه الناظر متناوبين أو مجتمعين، وعلى ما يراه من ترتيبهم في القبة والمدرسة، ويصرف لهم في كل شهر مائتي درهم وثلاثين درهماً نقرة، يصرف للرئيسين في كل شهر ثمانين درهماً على ما يراه من التسوية والتفضل، وتصرف للستة الباقين في كل شهر مائة درهم وخمسين درهماً على ما يراه من التسوية والتفضيل. ويرتب بالقبة من القومة اثنين يقومان بخدمة القبة المذكورة والإيوان والساحة التي عن حنوتها، ووقود مصابيحها والكنس والتنظيف والغسل للصحن الرخم ودائره؛ والسقاية التي للقبة، وإمطة الأذى عن ظاهرها كمادة التومة في مثل ذلك؛ ويصرف لها في كل شهر ثمانية وخمسين درهماً نقرة أو ما يقوم مقامها، على ما يراه من التسوية والتفضيل. ويرتب بها ثلاثة من الفراشين الذين خبروا الخدمة، يقومون بفرش القبة المذكورة ورفع فرشها في الأوقات^(١) المعهود ذلك فيها، ويفعلون ما يفعله مثلهم في مثل ذلك، ويصرف لهم في كل شهر مائة درهم واحد أو ستين درهماً نقرة، من ذلك ما يصرف للحاج صبيح القطبي أحد الفراشين مائة درهم نقرة في كل شهر، أو ما يقوم مقامها من النقود، ما دام حياً مباشراً، وباقيها لرفيقه^(٢) بينهما على ما يراه الناظر من التسوية والتفضيل؟ فإن توفي صبيح المذكور أو تعذرت مباشرته بسبب من الأسباب. وزال استحقاقه، عوض الناظر مكانه غيره من شاء، ويصرف له أسوة رفيقه^(٣) (ص ٣٤٠ ب) والياق منه يهود في مصالح الوقف.

ويرتب بها أربعة من الخدام من عتقاء الواقف، فإن لم يوجد من عتقائه فن عتقاء والده. ويصرف لهم من كل شهر مائة درهم وستين درهماً على ما يراه الناظر من التسوية والتفضيل، فإن لم يوجد من عتقائه ولا عتقاء والده، وتعدرت مباشرة الخدام بوجه من وجوه التعذرات، رجع ما كان يُصرف إليهم على المصالح المذكورة.

ويرتب لها بواباً حافظاً لها، يختاط في الداخلين والخارجين، ويمنع المرتاب بهم، ومن يكثر الدخول لغير حاجة، ولا يترك الباب^(١) إلا للعر، ويستخلف مكانه زمان غيبته،

(١) في الأصل " من الأرقاف " .

(٢ و ١) في الأصل " لرفيقه " .

(٤) في الأصل " البيانات " .

زمان غيبته ؛ ويصرف له في كل شهر عشرين درهما ، أو ما يقوم مقامها ؛ ويصرف في ثمن زيت يُستصبح به بالقبة المذكورة وما حوته من الأماكن ما يراه ، وفي ثمن حُصْر من العبدان الأحمر أو الأبيض بحسب ما يراه ، وفيما يُحتاج إليه من القناديل والبصاقات والسلاسل والأباريق والكيزان ، وجميع ما يحتاج إليه ما يراه .

* * *

وأما الموضع الذى فيه الأواوين الأربعة ، وما به من البيوت السفلية والعلوية ، والقاعة المجاورة للإيوان القبلى ، وما حواه من الأبنية ، فإنه وقّف ذلك على المدرسين بها ، والمعبدن والفقهاء والمتفهمين المشتغلين بها بالعلم الشريف على مذاهب الأئمة الأربعة ، وعلى الإمام والمؤذنين والقومة والبواب بهذه المدرسة وغير ذلك : يسكن بها المدرسون والمعبدون والفقهاء والأئمة فى بيوتها للاشتغال بالعلم الشريف ، ويؤدى كلّ واحد منهم ما يلزمه بهذه المدرسة على العادة فى مثلها ، وعلى المتردّدين بهذه المدرسة ، والمحتازين للصلوات وأداء الفرائض . وختلّى بين المسلمين وبينها تحلية شرعية ، وأذن لهم فى الصلاة فيها ، وصار حكمها حكم سائر المدارس .

وجعل للناظر أن يرتب بالمدرسة المذكورة فى كل من أواوينها الأربعة مدرّسها على المذاهب الأربعة ، ينتصب المدرس المالكيّ المذهب بالإيوان القبلى ، والمعبدون^(١) المالكية والطلبة المالكية فى الوقت الذى تُعيّن فيه ، وهو ما بين طلوع الشمس إلى زوالها ، أى وقت رآه المدرس من ذلك لإلقاء فروع مذهبه ، وما تيسر له من إلقائه من تفسير وأصول وغير ذلك ، بحيث يلازم الجلوس على العادة فى الوقت المعين ، بعد أن يتمنّ كل واحد من المدرسين هو وجماعته بقراءة ما تيسر من القرآن الكريم — إمّا من رُبعة أو من صدورهم — ويدعوا عقيب ذلك للواقف وسائر المدرسين ؛ ويُعيّن من المعبدن المالكية ما يراه الناظر من العدد .

وكذلك ينتصب المدرّس الشافعيّ المذهب بالإيوان البحرى ، كما حُكِيَ بأعالیه ، وهو ومنّ يعينه الناظر من المعبدن والطلبة فى الوقت المذكور .

وكذلك ينتصب المدرّس الحنفىّ المذهب ومنّ معه من المعبدن والطلبة ، فى الوقت المذكور فى الإيوان الشرقى .

(١) فى الأصل " المعبدن " .

وكذلك ينتصب المدرّس الحنبلي المذهب ، ومن معه من المعيدين والطلبة ، في الوقت المذكور بالإيوان الغربي .

ويُعَيّن الناظر لكلّ مدرّس منهم من المعيدين والطلبة ما يراه من العدد ، وينتصب كلّ معيد مئتين عيّن في جهته لأهل مذهبه لاستعراض طلبته ويشرح لمن احتاج الشرح درسه ، ويصحّح مستقبله ، ويرغب الطلبة في الاشتغال ؛ ولا يمنع فقياً أو مستفيداً ما يطلب من زيادة تكرار وتفهّم معنى ، ولا يقدم أحداً من الطلبة في غير نوبته إلا لمصلحة ظاهرة . ويشغل كلّ واحد من الطلبة بما يختاره من أنواع العلوم الشرعيّة ، ويراه المدرّس له على مذهبه ، ويبحث في كلّ ما أشكّل عليه من ذلك ويراجع فيه ؛ وأنّ ينظر المدرّس في طلبته ، ويحثهم كلّ وقت على الاشتغال ، ويجعل من يختاره نقيباً عليهم ويقرّر له ما شاء ؛ ويصرف لكلّ واحد من المدرّسين والمعيديه وطلبته والدّاعي عنده والنقيب ، في كلّ شهر من شهور الأهلّة ألف درهم نفقة ، من ذلك ما يختصّ به المدرّس عن التدريس مائتي درهم ، والمعيدون^(١) والطلبة والدّاعي والنقيب ما يراه من التسوية والتفضيل .

ويرتّب بالمدرسة المذكورة بالإيوان القبلي (ص ١٣٤١) بها إماماً يتولّى بالمسلمين في الصلوات ، الخمس على أيّ مذهب كان من المذاهب الأربعة ، يقوم بوظيفة الإمامة كجاري عادة المدارس ، ويصرف له كلّ شهر ثمانين درهما .

ويرتّب من المؤدّنين الثمانية المشار إليها من يختارهم كما بيّن فيه .

ويرتّب بها أربعة من القوّم العارفين بما يلزمهم من ذلك ، يقومون بخدمة المدرسة ووقود مصابيحها وكنسها وتنظيفها وتنظيف فسقيتها ودائرها ؛ وتنظيف السقاية وغسل ما بظاها من الأوساخ ، كجاري عادة القوّم في مثلها ؛ ويصرف لهم في كلّ شهر مائة درهم بينهم على ما يراه من التسوية والتفضيل .

ويرتّب بها شاهداً لخزانة الكتب ، يحفظ ما فيها من الكتب ويضبط ما يؤخذ منها للاشتغال بها ، بحيث لا تخرج الكتب من المدرسة ؛ ويصرف له في كلّ شهر ثلاثين درهماً ، أو ما يقوم مقامها من النقود .

ويرتّب بالمدرسة بواباً - بالباب الكبير الجامع للقبّة والمدرسة - حافظاً محتاطاً

(١) في الأصل " والمعيدين " .

في أمور المدرسة ، والقبة من الدّاخلين إليها والخارجين ، مانعاً مَن يرتاب به ومَن يُكثر الدخول لغير حاجة ، ويلتزم حفظ الباب ليلاً ونهاراً ، وفُتِحَتْه وغُلِقَتْه في الأوقات المعهود ذلك فيها ، ولا ينفصل عن الباب إلا بعذر ، فإن اتفق له عذرٌ استخلف في موضعه مَن يختاره عنه حين غيبته ؛ ويصرف له في كل شهر ثلاثين درهماً ، أو ما يقوم مقامها من النقود .

ويرتب سواً لإدارة الساقية ، وإجراء الماء من البئر إلى الصحن أمام إيوان القبة ، وإلى الفسقية التي بوسط المدرسة ، وإلى الميضة التي بالمدرسة ، ويفعل ماجرت العادة في مثل ذلك ؛ ويصرف له في كل شهر ثلاثين درهماً . ويصرف في ثمن ثور لإدارة الساقية المذكورة ما يراه ويؤدى إليه اجتهاده ، ويصرف في ثمن ما يحتاج إليه الساقية من الخشب والآلات والنجر والحديد ما يراه ، ويصرف في ثمن زيت الزيتون أو ما يقوم مقامه مما يُستصبح به في المدرسة المذكورة والأوابن الأربعة والمطلع ، ولتكرار الطلبة والميضة ما يراه ويؤدى إليه اجتهاده . ويصرف فيما تحتاج إليه المدرسة المذكورة من الحصر والقناديل والبصاقات الزجاج ، والأطباق النحاس والسلاسل والأباريق والجرار ، وجميع ما يحتاج إليه بالمدرسة المذكورة ما يراه ويؤدى إليه اجتهاده ، ويصرف الناظر في كل سنة في ملء الصهريج من بحر النيل المبارك ثمن ستمائة راوية ما يراه ويؤدى إليه اجتهاده .

وجعل الواقفُ - أعزّ الله نصره - النظر في هذا الوقف لعتيقه الطواشي شجاع الدين عنبر بن عبد الله الحرّ اللالا أيام حياته ، ثم من بعده يكون النظر للأمثل فالأمثل من عتقاء الواقف ؛ فإن استوا أقرع بينهم ، ثم بعدهم يكون النظر لعتقاء والد الواقف المذكور ، الأمثل فالأمثل منهم ؛ فإن استوى اثنان فأكثر قُدّم الأكبر سنّاً ، مع ظهور أهليته لذلك ؛ فإن استوا أقرع بينهم . فإن انقضت عتقاؤه وعتقاء والده ، أو تعدّر نظر أحد منهم ، كان النظر في ذلك والولاية عليه لحاكم المسلمين . فإن عاد إمكان نظر من تعدّر نظره عاد النظر إليه ، فإن تعدّر أيضاً كان لحاكم المسلمين ، يجرى الحال في ذلك أبد الآبدين .

وفي ظهر كتاب الوقف المذكور إيجاباً على قاضي القضاة شمس الدين أحمد السروجي الحنفي يتضمّن أن الحاكم الآيل النظر إليه يكون مالكي المذهب ؛ وشَرَطَ الواقف أن لكل من له وظيفة في هذا الوقف المذكور أن يستنيب عنه عند ضرورة لسفر أو مرض وأن لكل من المدرسين والمعيرين البطالة المعروفة في رجب وشعبان ورمضان وعشر ذى الحجة من كل سنة على جارى العدة في مثل ذلك ، وأن من شرط هذا الواقف أن

يُستعاهد إثباته عند الحكام، ويُحفظ بتواتر الشهادات كل ذلك بعد البداءة بعمارة الوقف وممرته وصلاحه وإصلاحه، وما فيه الإفضاء إلى بقاء عينه ودوام منفعته ونمو غلته، وما فضل بعد ذلك يصرف في المصارف المعينة فيه، على أن الناظر فيه يوجبها وما شاء منه مدة سنة فما دونها بأجرة المثل فما فوقها، ولا يزيد على السنة إلا لمصلحة ظاهرة للوقف أو ضرورة لا بد منها، ويوجبها إذ ذاك مدة تقي^(١) أجزائها بالضرورة ويسلك في ذلك الاستغلال الشرعي بحيث لا يُفترط ولا يُفترط، ولا يعدل عن السنن المتوسطة. ومهما حصل من ريع الوقف، وهو...^(٢)

ونحن الآن نذكر الوقف المذكور على القبة والمدرسة بمقتضى كتاب الوقف، ونذكر أجرة كل مكان سنة بمقتضى حساب المباشرين، ثم نذكر ما تجدد من الأماكن الجارية (ص ٣٤١ ب) في الوقف المذكور، بعد صلور كتاب الوقف المشروح، على ما نقف على ذلك إن شاء الله تعالى.



والأماكن الموقوفة بمقتضى الكتاب، منها ما هو بالقاهرة المحروسة: قيسارية أمير عليّ بنخط الشرايشيين، ظاهرها وباطنها، سفنها وعلوها وتربيعتها، وسائر حقوقها، [و] أجرة هذه القيسارية في كل شهر، على ما استقرّ إلى آخر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعائة، ألف درهم وستائة درهم وتسعة وخمسون درهماً؛ والقاعة المجاورة للقيسارية المذكورة، [و] يتوصل إليها من الزقاق الشارع بدار قيطون؛ على يسرة السالك فيه إلى أقصاه، [و] أجزائها في كل شهر ثمانية وأربعون درهماً؛ وجميع الربيع المعروف بالدهيشة، بنخط باب زويلة فيما بين البابين، [و] يعرف سفنها بسكن الجيرين^(٣) والحريريين، [و] يشتمل على ست حوانيت ومقاعد فيما بين ذلك، وست طباق علوية، [و] أجرة ذلك في كل شهر مائتا درهم وثمانية وستون درهماً؛ وجميع الحوانيت الثلاثة المجاورة بنخط باب الزهومة، [و] تعرف بسكن العطارين والسيوف، ويعاد الحوانيت طبقة ليست من الوقف إنما هي من حنوق المسجد المجاور للحوانيت، [و] أجرة هذه الحوانيت في كل شهر خمسة وسبعون درهماً؛ وجميع الخط والحوانيت التي بظاهره وعدتها سبعة، وذلك بالقاهرة بنخط باب الخوخة^(٤)، [و] أجرة

(١) بل هذا اللفظ في الأصل عبارة "غرورها بالاجارة" وهي مشطوبة.

(٢) موضع هذا في الأصل العبارة الآتية بنسختي التويري: "وذكره ووصفه وحده"، وقد

حلفت هنا. (٢) في الأصل "الجيرين".

(٤) في الأصل "الحوضة".

ذلك في كل شهر خمسمائة درهم وخمسة وعشرون درهماً ؛ وجميع الحمام المعروفة بالفخرية بالقاهرة المحروسة ، [و] تجاور المدرسة السيفية والدار الكبرى المعروفة بالسلطان الملك المنصور والد الواقف ، ويعرف قديماً بالسيفي ، [و] أجرتها في كل شهر أربعمائة درهم وتسعون درهماً ؛ وجميع الحمامين المعروفين بالشيخ خضر بظاهر القاهرة بخط بستان ابن صيرم والجامع الظاهري ، إحداهما للنحول الرجال والأخرى للنساء ، أجرتهما في كل شهر ألف درهم وخمسمائة درهم وخمسون درهماً ؛ وجميع خان الطعم بظاهر دمشق المحروسة ، وهو مشهور معروف ، قد وصفه وحدّده هكذا : « تضمن كتاب الوقف جميع الخان المذكور » ، وليس كذلك ، فإن الخان المذكور من جملة الأملاك الموروثة عن السلطان الشهيد الملك المنصور والده السلطان الواقف قدس الله روحه ، والذي كسّل للسلطان الملك الناصر نخلد الله ملكه من الأملاك المخلفّة عن والده السلطان الملك المنصور ، مما جرّه إليه الإرث عن والده السلطان المشار إليه وأخيه الأمير أحمد وأخته جهة عنبر الكمالى ، وأخيه الملك الأشرف وبنات أخيه الملك الأشرف وأخته دار مختار^(٢) الجوهري المذكورة ، وذلك إلى حين صدور هذا الوقف ، سبعة عشر سهماً ونصف سهم وثمان ستم وسدس عشر سهم وسدس ثمن عشر سهم . هذا الذى لا خلاف فيه ولا نزاع ، وهذه الحصّة المذكورة هي التى استقرت في الوقف من هذا الخان ، وإطلاق الكاتب في كتاب الوقف جميع الخان غلط وغفلة من أملاه ، أو ذهول ممن عين ذلك من المباشرين ؛ وأجرة هذا الخان بجملته في كل سنة ، على ما استقرّ إلى آخر سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ، تزيد على سبعين ألف درهم ، ينخص الوقف منها ما يزيد على خمسة وأربعين ألف درهم . ثم تجدد بعد كتاب الوقف المشروح الوقف المذكور زيادات منها المقاعد التى أنشئت بالساحة بباب المدرسة وعدتها ثمانية ، ومسطة ومخزن أجرتهما في كل شهر مائة درهم وأربعون درهماً ، ومنها ما اشتري من فائض ريع الوقف وألحق به ، وهو نصف وربع وثمان طاحون بمصر ، أجرة ذلك في كل شهر سبعة وثمانون درهماً ، وإسطبل وطبقة بخان السبيل ، أجرة ذلك في كل سنة ستة عشر درهماً . وجعل الواقف - نخلد الله سلطانه - للناظر في الوقف المذكور أن يصرف مباشرة الوقف واستخراجه وصرفه في مصارفه ، ومباشري العمارة بالمدرسة والأوقاف والحائى والمعمار ، وغير ذلك ما يراه ويؤدى إليه اجتهاده ، من عسدد المباشرين وتسويتهم وتفضيلهم .

(٢٠١) في الأصل " مختار " .

وجعل الناظر أيضاً أن يصرف من ربيع الوقف إذا فضل عن المرتب المعين فيه ، في ليالى الجمع والأعياد والمواسم وشهر رمضان ، ما يراه في التوسعة عليهم ؛ فإن تعذر الصرف بلجهة من الجهات عاد الصرف (ص ١٣٤٢) إلى باقيا ، فإن تعذر صرف ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا فإن زال التعذر عاد على الحكم المذكور ، فإن تعذر أيضاً كان على الفقراء والمساكين كما تقدم ، يصرفه الناظر فهم على ما يراه من مساواة وتفضيل ، وعلى ما يرى صرفه من نقد أو ثوب أو كسوة أو غير ذلك ، مما يراه ويؤدى إليه اجتهاده .

ولما تم هذا الوقف وكتلت عمارة المدرسة ، وجلس المدرسون والمعيدون والفقهاء بالمدرسة ، وانتصب كل من ذكر في هذا الوقف وظيفته ، صرّف الناظر للمدرسين خاصة معلومهم الشاهد به كتاب الوقف ، وصرف للمعدين والفقهاء بكل ديوان من الأواوين الأربعة على مذهبه من جملة ما شرط لهم في كتاب الوقف ، وهو ثمانمائة درهم ، في كل شهر ثلاثمائة وخمسون درهماً صرف منها لمعدين لكل منهما في كل شهر ثلاثين درهماً ، وصرف للطلبة والتقيب والداعي في كل شهر مائتي درهم وسبعين درهماً ، وقطع من هذا المرتب المعروف لهم في سنة ثلاثة شهور ، واستمر ذلك مدة طويلة .

واتفق في غضون ذلك أن باشرت ديوان الخاص السلطاني بالأبواب الشرفية وغيرها ، وسكنت بالمدرسة الناصرية واطلعت على متحصل جهات الوقف بالقاهرة وغيرها ، ونظرت في ذلك فرأيت يفيض على المصروف في كل سنة جملة كثيرة ، فقسمت في ذلك قياماً أدّى إلى أن صرف لهم مكلاماً غير اقتطاع ثلاثة شهور ، واستمر الأمر على ذلك إلى أن توفى الطواشي شجاع الدين ناظر الوقف ، في سنة أربع وعشرين وسبعمائة وتوَّض الأمر إلى الأمير سيف الدين أرغون الناصري نائب السلطنة الشريفة ، فأظهر كتاب الوقف وأذاعه ، وحمل الأمر على حكمه على ما نذكر ذلك إن شاء الله تعالى في موضعه .

ونقل السلطان إلى القبة المباركة ما تحتاج إليه من البسط والشمعدانات الكفت والأطباق النحاس ، وغير ذلك من الآلات مما جعله في حاصلها . ونقل والدته من مدفنها بالثربة المجاورة لمشهد السيدة نفيسة إلى مدفن هذه القبة ، وذلك في سنة ثلاث وسبعمائة ، وهى أول من دفن بمشهد القبة . ثم دفن بعد ذلك ابنة له توفيت صغيرة رحمها الله تعالى . وقد أخذ هذا الفصل حده من الإطالة ، فلنذكر خلاف ذلك من الحوادث ، والله أعلم .

تمت الملاحق

كشاف
للجزء الأول
من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك
للقريني

اسماء الرجال والنساء والدول والقبائل والأجناس والفرق الدينية والسياسية

إبراهيم بن يحيى : ٧٢٧	آدم (سيف الدين) : ٩٤٠
إبراهيم الحاكى : ٦٧٢	الآص (جنس) : ٧٥٦
إبراهيم السلاح دار : ٦٧	آق باش (ملوك الخليفة الناصر) : ١٧١
إبراهيم الكردي : ٥١	آقسنقر الحسامى : ٧٩٥ ، ٧٩٠
الإبرنيس ملك الفرنج (انظر أرفاط صاحب الكرك)	آقسنقر الساقى : ٥٧٥
أبنا بن هولاكو : ٥٤١ ، ٥٥٣ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،	آقسنقر السلاح دار (شمس الدين) : ٥٣٣
٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦١١ ،	آقسنقر (صهر قراجا الهمام) : ٨٧
٦١٧ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ،	آقسنقر الفارقان الأستادار : ٥٨٠ ، ٥٧٤ ،
٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ ،	٥٨٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٦١٤ ، ٦٠٠ ،
٦٩٣ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ،	٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٤٤ ،
٧١١ ، ١٠٢١	آقسنقر قسم الدولة : ٣٣ ، ٣٥
ابن أبي جرادة (انظر كمال الدين بن شكر)	آقسنقر كركاى : ٨٣٨ ، ٨٨١ ، ٩٠٠ ، ٩٠٥
ابن أبي الحجاج (علم الدين) : ١٩٢	آقسنقر كرتيه : ٧٥٣ ، ٨٠٠
ابن أبي حفص (أبو إسحاق بن يحيى بن عبد الواحد) ،	آل ملك البلوكتندار (سيف الدين الحاج) : ٨٦٩ ،
٧١٠	٨٧٢ ، ٩٤٠
ابن أبي حفص (أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد) :	الأمير (الخليفة الفاطمى) : ١١١ ، ١١٩ ، ١٧٤ ،
ملك تونس : ٨١٠	٥٠٨ ، ٧٠٢
ابن أبي حفص (الملك السعيد أبو زكريا يحيى بن	آمنة خاتون (بنت ميين الدين أنار) : ٩٠
عبد الواحد) : ٢٢٤	آل حامر (عرب) : ٦٧٩
ابن أبي حفص (أبو عبد الله محمد المستنصر بالله -	آل حل : ٦٧٩ ، ٧٨٥
ملك تونس) : ٣٦٥ ، ٦٣٤	آل فضل : ٢٤٧ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٥٤١ ،
ابن أبي الحوافر (جمال الدين عثمان - رئيس	٦٧٩ ، ٦٩٢ ، ٧٦٢ ، ٨٨٤
الأطباء) : ٤٢٦	آل مرا : ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٧٢١
ابن أبي الدم (انظر شهاب الدين إبراهيم)	آل مهنا : ٨٤٧
ابن أبي الدم اليهودى : ٢٤٦	أياجى الحاجب (انظر ركن الدين بيروس الحلبى)
ابن أبي الزهر (انظر هبة الله ... بن حشيش)	أباغا (انظر أيضا بن هولاكو)
ابن أبي سرح (عبد الله بن سعد) : ٧٥٢	إبراهيم عليه السلام (انظر الخليل إبراهيم)
ابن أبي طلى : ٨٦	إبراهيم (الأمير ناصر الدين) : ٦٦
ابن أبي العز (شمس الدين محمد بن صدر الدين) :	إبراهيم بن أبي عبد الله محمد المستنصر بالله بن الخليفة
٩٠٦	العباسى الحاكم بأمر الله : ٩١٩ ، ٩٢٠
ابن أبي العز (صدر الدين سليمان) : ٦٤٨	إبراهيم بن خليل : ٧٧٣
	إبراهيم بن الوليد : ١٤

- ابن الأثير (علاء الدين إسماعيل) : ٦٦٤ ، ٦٨٨ ، ٧٨١ ، ٧٨٦ ، ٧٨٨
 ابن الأحمر : ٢٤٦
 ابن الإخشيد (انظر محمد بن طنج)
 ابن أرتق ، (انظر إلهغازي قطب الدين بن نجم الدين)
 ابن الأرموي (أو إسحاق ابن هيم) : ٧٨٨
 ابن الأرموي (تاج الدين) : ٢٥٩
 ابن أسامة الحلبي (الحافظ الشيخ الأجل أبو الحسن علي) : ٢٤٦
 ابن إسبا سلاز (سيف الدين أبو بكر) : ٦٨١ ، ٦٨٥
 ابن الأستاذ (محمي الدين أبو المكارم بن علوان الأسدي) : ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٦١٣
 ابن إسرائيل (الشيخ نجم الدين ... الشيباني الدمشقي) : ٣٥٧ ، ٦٥١
 ابن أسقنديار (نجم الدين علي) : ٦٤٨ ، ٢٤
 ابن الأشبيل (زين الدين) : ٧٣٠
 ابن الأشل (الأمير شهاب الدين أحمد أمير شكار) : ٧٨٩
 ابن أطلس خان (حسام الدين أيتمش) : ٥٣٣ ، ٥٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨
 ابن الأحور (علم الدين بن عثمان) : ١٦٧
 ابن المهار (شهاب الدين غازي بن أياز) : ٣٨٢
 ابن أمير سلاح (الأمير) : ٩٤٠
 ابن أمير سيد (الشريف علاء الدين هاشم) : ٣١١
 ابن أمين الدولة (كمال الدين أبو إسحاق) : ٧٨١
 ابن أمين الدولة الرضائي (انظر محيي الدين أبو يعلى)
 ابن الأنصاري (علاء الدين - عامر الرويا) : ٨٦٢
 ابن أنوشروان (حسام الدين أبو الفضائل الرومي ابن تاج الدين) : ٨٢٨ ، ٩٠٦
 ابن أنوشروان (جلال الدين أبو المغاخر أحمد) : ٨٢٨
 ابن أيتمش السعدي : ٨٤٧ ، ٩٤٠
 ابن إيلدكز (الأتابك الهلوان) : ٤٥
 ابن اليابا (انظر جنتقل بن البابا)
 ابن ياخل (حسام الدين بن شمس الدين) : ٧٤٣ ، ٩٢٣ ، ٩٤٧
 ابن ياخل (شمس الدين محمد) : ٣٨٨
- ابن أبي حصرون (تاج الدين أبو عبد الله التميمي) : ٨١٨
 ابن أبي حصرون (شرف الدين أبو سعد عبد الله) : ٦٢ ، ١٠٣ ، ١٣٠
 ابن أبي حصرون (قطب الدين) : ٦٣٤
 ابن أبي حصرون (محمي الدين أبو حامد بن الشيخ شرف الدين) : ١١٧ ، ١١٨
 ابن أبي علي الهذلي (انظر حسام الدين محمد بن أبي هاشم - وسيف الدين علي)
 ابن أبي غالب (حنان السادس سوروس أبو الماجد) : ١٨٣
 ابن أبي غالب (انظر سليمان بن محمود)
 ابن أبي الغنائم (شرف الدين بن أمين الدين) : ٤٥٤
 ابن أبي الفتح (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد) : ٤١٤
 ابن أبي القاسم (شرف الدين) : ٥٣٤
 ابن أبي القاسم (انظر عز الدين أبو محمد عبد العزيز)
 ابن أبي القاسم (انظر همام الدين)
 ابن أبي القاسم (مجد الدين) : ٧٠٢
 ابن أبي القاسم (جمال الدين) : ١٨٠
 ابن أبي نهي (عز الدين حميدة) : ٩٢٤
 ابن أبي الهيجاء (هدر الدين بدر) : ٢٥٣
 ابن أبي الهيجاء (عز الدين محمد الحمداني الإربلي) : ٧٢٩ ، ٩١٨
 ابن أبي الوحش (علم الدين إبراهيم) : ٧٢٩
 ابن أبي الوحش (مهذب الدين محمد بن أبي حنيفة) : ٧٢٩
 ابن أبي الوحش (موفق الدين أحمد) : ٧٢٢ ، ٧٢٩
 ابن الأبيض (بدر الدين قاضي العسكر) : ١٦٦
 ابن الأثير (وزير الأفضل في صلاح الدين الأيوبي) : ١١٦ ، ١٢٣
 ابن الأثير (تاج الدين التنوخي) : ٧٧٩ ، ٧٢٨
 ابن الأثير (شرف الدين محمد بن سعيد) : ٨٩٥ ، ٩٢٢
 ابن الأثير (شمس الدين سعيد بن محمد بن سعيد) : ٩٢٧
 ابن الأثير (ضياء الدين الجزري) : ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٥١

ابن باخل (عماد الدين أحمد) : ٨٢٢
 ابن البارزي (شمس الدين أبو الطاهر الجهني) : ٧٢٧
 ابن ياقا : ٧٨٢
 ابن بمرى (عبد الله أبو محمد بن أبي الوضئ بن بمرى
 ابن عبد الجبار النحوي) : ١٢٩٠ ، ١١٣٤ ، ٩٢
 ١٤٤ ، ٢١٦ ، ٢٥٨
 ابن البخاري (المستند فخر الدين المقدسي السعدي) :
 ٧٧٦
 ابن بصافة (رشيد الدين) : ٦٨٩
 ابن بصافة (أبو الفتح نصر الله الكناني) : ٢٢٦ ،
 ٣٨٥
 ابن بصافة (فخر القضاة نجم الدين) : ٢٨٢
 ابن بلنكري (انظر أرسلان خاص بك)
 ابن بنت أبي سميد القاضي (فخر الدين عثمان) : ٦٧١
 ابن بنت الأعز (تاج الدين أبي محمد عبد الوهاب بن
 خلف بن أبي القاسم . . . الملاي الشافعي) :
 ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٧ ، ٤٥٨ ،
 ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٦٥ ، ٥٠١ ،
 ٥٥٥ ، ٥٣٨ ، ٥٥٧ ، ٥٦٦ ، ٥٩٢ ،
 ٧٤٥ ، ٦٦٨
 ابن بنت الأزهر (القاضي تقي الدين بن خلف بن بدر
 الملاي) : ٧٣٤ ، ٧٣٢ ، ٦٨٧ ، ٦٥٧ ،
 ٧٤١ ، ٧٤٤ ، ٧٥٥ ، ٧٨٥ ،
 ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٧٨١ ، ٧٩٨ ، ٨٠٣ ،
 ٨١٣ ، ٨١٧ ، ٨٢٠ ، ٨٢١
 ابن بنت الأعز (القاضي صدر الدين عمر بن تاج الدين
 أبي محمد) : ٦٨٧ ، ٦٨٣ ، ٧٠٥ ،
 ابن بنت الأعز (علاء الدين أحمد بن تاج الدين أبي
 محمد) : ٨٤٥ ، ٩٠٤
 ابن بنت الأزهر (فخر الدين أبو الفوارس بن أبي
 السعادات) : ٥٦٢
 ابن بنت العراق (علم الدين) : ٧٠٠ ، ٨٧١
 ابن بقميان (شرف الدين أبو الرقيق سليمان . . الإربلي
 الحلبي) : ٧٣٨
 ابن البرواب (المطاط) : ٥٤ ، ٧١٨
 ابن بلبان الناصري (الحافظ علاء الدين) : ٧٣٠
 ابن بندان التقليسي (القاضي كمال الدين عمر) : ٤٣٩
 ابن بهرام الشافعي (شمس الدين محمد) : ٧٣

ابن البوري (جمال الدين) : ٢٦٠
 ابن البوري (زين الدين) : ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢
 ابن بويه (أبو الحسين) : ٢٤
 ابن بويه (أبو علي الحسن بن شعاع) : ٢٤ ، ٢٦
 ابن بويه (عماد الدولة) : ٢٦ ، ٢٧
 ابن البيضاء (الخطيب شمس الدين) : ٦٠
 ابن بوليك (بهاء الدين أرسلان) : ٨٣٤
 ابن التاج (الوزير بهاء الدين) : ٣١٨
 ابن التركاني (انظر ابن رسول)
 ابن التركاني (أمين الدين موسى) : ٥٢٠
 ابن التركاني (فخر الدين) : ٧٢٢
 ابن التركاني (مجد الدين أحمد) : ٣٠٢ ، ٣١٣
 ابن التهان الراهب (الشيخ السني) : ٣٥٢
 ابن تغري بردي (انظر أبو المحاسن يوسف)
 ابن تقي عمر : ١٠٩
 ابنة الأمير سكناي بن قراچين (انظر أشلون)
 ابنة الأمير سيف الدين كراي بن تاجي التتري : ٦٤٠
 ابنة السلطان الناصر محمد بن قلاوون : ١٠٥
 ابنة الفقيه نصر (انظر الست السوداء)
 ابنة المظفر تقي الدين محمود صاحب حماة : ٣٨٨
 ابن التنوخي (انظر ابن المنجا التنوخي)
 ابن تومرت (أبو عبد الله محمد) : ٥٢ ، ٦٢ ، ٣٢٠
 ابن التيمي (الصاحب شمس الدين محمد بن الصاحب
 شرف الدين) : ٧٠٧ ، ٧١٧ ، ٩١٥ ، ٩٢٧
 ابن تيمية (شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد
 ابن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن
 محمد . . الحارثي الحنبلي) : ٣٩٦ ، ٧٧٣ ،
 ٨٨٩ ، ٨٩٢ ، ٨٩٦ ، ٩٠٠
 ابن تيمية (عبد الحام) : ٤٦٣
 ابن تيمية الحارثي (مجد الدين أبو البركات) : ٣٩٥
 ابن تيمية (فخر الدين) : ٦٠٩
 ابن ثعلب الجعفری (الشريف) : ١٣٠ ، ١٣٢ ،
 ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٩
 ابن ثعلب (الشريف) : ٧٧٢
 ابن جميع الطيب اليهودي ، كاتب قراقوش : ٨٨١
 ابن الجاكي (علاء الدين) : ٨١٦ ، ٨٥٥
 ابن جبريل (زين الدين عبد الله) : ٦٢٤
 ابن الجحيش (أبو بكر) : ٤٦٠ ، ٤٩٦

ابن باخل (عماد الدين أحمد) : ٨٢٢
 ابن البارزي (شمس الدين أبو الطاهر الجهني) : ٧٢٧
 ابن ياقا : ٧٨٢
 ابن بمرى (عبد الله أبو محمد بن أبي الوضئ بن بمرى
 ابن عبد الجبار النحوي) : ١٢٩٠ ، ١١٣٤ ، ٩٢
 ١٤٤ ، ٢١٦ ، ٢٥٨
 ابن البخاري (المستند فخر الدين المقدسي السعدي) :
 ٧٧٦
 ابن بصافة (رشيد الدين) : ٦٨٩
 ابن بصافة (أبو الفتح نصر الله الكناني) : ٢٢٦ ،
 ٣٨٥
 ابن بصافة (فخر القضاة نجم الدين) : ٢٨٢
 ابن بلنكري (انظر أرسلان خاص بك)
 ابن بنت أبي سميد القاضي (فخر الدين عثمان) : ٦٧١
 ابن بنت الأعز (تاج الدين أبي محمد عبد الوهاب بن
 خلف بن أبي القاسم . . . الملاي الشافعي) :
 ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٧ ، ٤٥٨ ،
 ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٦٥ ، ٥٠١ ،
 ٥٥٥ ، ٥٣٨ ، ٥٥٧ ، ٥٦٦ ، ٥٩٢ ،
 ٧٤٥ ، ٦٦٨
 ابن بنت الأزهر (القاضي تقي الدين بن خلف بن بدر
 الملاي) : ٧٣٤ ، ٧٣٢ ، ٦٨٧ ، ٦٥٧ ،
 ٧٤١ ، ٧٤٤ ، ٧٥٥ ، ٧٨٥ ،
 ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٧٨١ ، ٧٩٨ ، ٨٠٣ ،
 ٨١٣ ، ٨١٧ ، ٨٢٠ ، ٨٢١
 ابن بنت الأعز (القاضي صدر الدين عمر بن تاج الدين
 أبي محمد) : ٦٨٧ ، ٦٨٣ ، ٧٠٥ ،
 ابن بنت الأعز (علاء الدين أحمد بن تاج الدين أبي
 محمد) : ٨٤٥ ، ٩٠٤
 ابن بنت الأزهر (فخر الدين أبو الفوارس بن أبي
 السعادات) : ٥٦٢
 ابن بنت العراق (علم الدين) : ٧٠٠ ، ٨٧١
 ابن بقميان (شرف الدين أبو الرقيق سليمان . . الإربلي
 الحلبي) : ٧٣٨
 ابن البرواب (المطاط) : ٥٤ ، ٧١٨
 ابن بلبان الناصري (الحافظ علاء الدين) : ٧٣٠
 ابن بندان التقليسي (القاضي كمال الدين عمر) : ٤٣٩
 ابن بهرام الشافعي (شمس الدين محمد) : ٧٣

عبد العزيز ، وهما الدين همر ، وفخر الدين .
يوسف ، وكمال الدين أحمد ، وعجبر الدين ،
ومعين الدين حسن)

ابن حنا (انظر أبو القاسم بن حنا)
ابن حنا (انظر بهاء الدين وثاج الدين ، وعيسى الدين)
ابن الخشاب (انظر مجد الدين عيسى)
ابن خلكان (انظر شمس الدين)
ابن خلكان (انظر نجم الدين)
ابن خطيب بيت الآبار (انظر عام الدين داود)
ابن دانشمند (انظر ذو النون)

ابن الدجاجية (بهاء الدين) : ٤٢١
ابن درباس (الأمير بدر الدين) : ٦٨٣
ابن درباس (صدر الدين) : ١٢١ ، ١٤٢ ، ١٧٠
ابن الدرجي المسند (برهان الدين) : ٧١١
ابن دقيق العيد (قاضي القضاة تقي الدين محمد بن
مجد الدين علي ... القشيري المنفلوطي) : ٧٠٠
٨٣٧ ، ٨٤٨ ، ٨٩٨ ، ٩١٢ ، ٩٢٥ ،
٩٣٦ ، ٩٣٩ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨

ابن الداودار (جلال الدين) : ٥٩٩
ابن الداودار (جمال الدين يشكر) : ٥٠٤
ابن رافع (انظر شمس الدين محمد بن إبراهيم ...)
ابن رحال (الأمير بدر الدين) : ٤٤٥
ابن رزين الشافعي (تقي الدين) : ٥٦٢ ، ٦٤٧
٦٥٧ ، ٦٨٣ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧٧٤
ابن رزين (القاضي صدر الدين عبد الله) : ٧٧٤
ابن رزين (هلال الدولة وشاب) : ١٧٠
ابن رسول (الملك الأشرف مؤيد الدين عمر) :
٨٠٩ ، ٨١٧

ابن رسول (الملك المظفر يوسف بن عمر) : ٤٤٦ ،
٥٤٣ ، ٥٦٣ ، ٥٩٩ ، ٧٠٢ ، ٨٠٩
ابن رسول (الملك المظفر محمد بن المنصور عمر) : ٨١٠
ابن رسول (الملك المنصور عمر) : ٢٥٥ ، ٣٠٠
ابن رسول (الملك المؤيد هزبر الدين داود) : ٨١٨
ابن الرضي (صارم الدين) : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٧٨٧
ابن رضوان الحسيني (الشريف شرف الدين) : ٦٥٩
ابن رشيد (تقي الدين أبو العباس محمد) : ٥٨١
ابن الرشيد (الموفق أحمد ... أبي حليمة) : ٧٢٢
ابن رشيق (زين الدين) : ٧٤٣

ابن جماعة (قاضي القضاة بدر الدين محمد) : ٧٤٥ ،
٧٧١ ، ٧٧٤ ، ٧٩٨ ، ٨٠٣ ، ٨٠٩ ،
٨١٦ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٨٩ ، ٩٠١ ،
٩٠٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩

ابن الجعزي صاحب خطابة القاهرة (بهاء الدين) :
١٣٠ ، ١٨٥ ، ٣٤٥

ابن جندر (علم الدين سليمان) : ١٠٧
ابن جندر (علي بن سليمان) : ٨٣

ابن جهير (أبو نصر) : ٢٠
ابن الجوزي (تاج الدين بن يحيى الدين) : ٤٠٩

ابن الجوزي (رسول الخليفة) : ٢٩٨
ابن الجوزي (أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن التقي

المؤرخ) : ٢١٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤ ، ٣٢٣ ،
٤٠٩

ابن الجوزي (شرف الدين) : ٢٨٤ ، ٤٠١ ،
٤٠٧ ، ٤٠٩

ابن الجوزي ، سبط (شمس الدين أبو المظفر يوسف
ابن تيز وغللو) : ٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٢٦٨ ،
٤٠١ ، ٤١٣

ابن الجوزي صاحب (يحيى الدين أبو المظفر يوسف
ابن جمال الدين عبد الرحمن البغدادي الخليل ،

محتسب بغداد) : ٢١٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ،
٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ،
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣١٩ ، ٩٠٤ ، ١٢٤

ابن الجويني والي القاهرة (الأمير عز الدين إبراهيم) :
١٦٤

ابن الحباب القاضي (شرف الدين أبو المكارم الحسن
ابن عبد الله بن عبد الرحمن) : ١٣٩

ابن الحجاب والي مصر : ٧٤٢
ابن حجي (شهاب الدين أحمد) : ٥٣٥ ، ٥٨٠ ،
٦٧١ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٩٠

ابن حديثة (الأمير شمس الدين محمد بن أبي بكر بن
علي . . . بن غضبية بن الفضل بن ربيعة أمير

آل علي) : ٧٨٥
ابن حشيش (انظر هبة الله بن أبي الزهر)

ابن حجاد (انظر شرف الدين أبو العباس)
ابن حمامة (انظر ابن مريد)

ابن حمويه (انظر صدر الدين بن حمويه ، وأولاده
وأحفاده شرف الدين أبو بكر ، وشرف الدين

ابن رشيق الفقيه (علم الدين بن عبد الله) : ٤٤٩
 ابن رشيق المالكي (نظام الدين) : ٦٤٨
 ابن رفاعة (عامل خراج مصر) : ٨٤٢
 ابن الرفعة (نجم الدين أحمد بن محمد) : ٩١٢
 ابن رفيع الأبرهوق (مستند العصر شهاب الدين
 أحمد) : ٩٢٤
 ابن رواحة (أبو الحسن... الأنصاري الحميري) :
 ٧٢٩
 ابن رواج (انظر رشيد الدين أبو محمد)
 ابن زبلاق يحيى الدين أبو العز يوسف ... الهاشمي
 الموصلي) : ٤٧٦
 ابن الزبير (الصاحب زين الدين يعقوب) : ٤٣٧ ،
 ٤٠٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٧
 ابن زريق البخدادي (القسم الأول ، صفحة ز)
 ابن الزكي (بهاء الدين أبو الفضل يوسف ...
 الأموي الشافعي قاضي دمشق) : ٧١٥ ، ٧٣٣
 ابن الزكي (القاضي يحيى الدين أبو الفضل يحيى ...
 القزويني الأموي الشافعي) : ٨١ ، ٩٧ ،
 ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٣٩ ، ٤٨٩
 ابن الزمكاني الأنصاري (علاء الدين بن نهان) :
 ٧٧٧
 ابن زيدون (أبو الوليد) : ٢٤٦
 ابن ساوير (انظر عز الدين أبو العباس أحمد)
 ابن الساريار (انظر حسن بن الساريار)
 ابن الساكن (شمس الدين أبو عبد الله محمد ...
 العلوي المشهدي) : ٨١١
 ابن سام (الملك غياث الدين محمد بن بهاء الدين ...
 ملك الغورية) : ١٤٤ ، ١٤٥
 ابن سام (معز الدين) : ١٤٤
 ابن ساويرس البطريق : ١٨٤
 ابن سباع الفزارى (تاج الدين) : ٧٧٦
 ابن سباع الفزارى (شرف الدين) : ٨١٥
 ابن سبعمين : ٥٩٧
 ابن سبكتكين (انظر خسرو شاه)
 ابن سبكتكين (انظر يمين الدولة)
 ابن السديدي (انظر نجم الدين إبراهيم)
 ابن سماعة الخواري (شهاب الدين) : ٦٤٧

ابن سعيد الدولة (تاج الدين مستوفى الدولة) :
 ٨٧٨ ، ٩١٦ ، ٩٤٢ ، ٩٥٣
 ابن سعيد الديرى (عز الدين) : ٧٥٩ ،
 ٧٦٥
 ابن السفت : ١٧٢
 ابن السكري (عماد الدين هل بن عبد العزيز بن
 عبد الرحمن بن عبد المل) : ٩١٥ ، ٩٢٧
 ابن السكري (فخر الدين) : ٣٠٧
 ابن السكري (انظر محمود)
 ابن سكيته (ضياء الدين عبد الوهاب) : ١٠١
 ابن السلار : ٨٨
 ابن سلامة (أبو القاسم شرف الدين عبد الرحمن) :
 ١٣٩ ، ٥٤
 ابن سلامة (أبو فارس عبد العزيز المنوفى) : ٩٥٧
 ابن سلامة (بهاء الدين أبو الحسن الجعفي الشافعي) :
 ٣٨٢
 ابن سلامة المابد (بهاء الدين) : ٩٢٤
 ابن سلامة قاضي الإسكندرية (عبد الرحمن) : ١٦٧
 ابن سلامة (كمال الدين) : ٦٨٩
 ابن سلامة (الصاحب يحيى الدين) : ٨١٧
 ابن السلة : ٢٥
 ابن السلوس (شمس الدين) : ٧٤٥ ، ٧٥٧
 ٧٦٥ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٧١ ، ٧٧٣ ،
 ٧٧٤ ، ٧٧٧ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥ ،
 ٧٨٨ ، ٧٩٢ ، ٧٨٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ،
 ٧٩٨ ، ٨٠٤
 ابن سلمان بن فتية كمال الدين أحمد) : ٩٤٥
 ابن سناء الملك (فتح الدين) : ١٢٩ ، ٤٩١
 ابن سنقر الدينير : ٢٩٢
 ابن السجوري (تاج الدين) : ٦٦٧ ، ٧٤١ ،
 ٩٥٣
 ابن سني الدولة (شمس الدين أبو البركات يحيى الشافعي
 قاضي قضاء دمشق) : ٢٧٣
 ابن سني الدولة (صدر الدين التفتلي قاضي القضاء
 بدمشق) : ٤٤١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٩
 ابن سني الدولة (بجم الدين أبو بكر) : ٤٣٩ ،
 ٦٦٥ ، ٦٧١ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٧٠٤
 ابن سوردين النصراني (أبو المنصور) : ٢٤٦

ابن سوروس بطريق اليمامة (أبو الماجد بن أجد
 غالب ، حنا السامس) : ١٨٣
 ابن سويد (نصير الدين) : ٧٣٩
 ابن سيد الناس (فتح الدين) : ٩٢٥
 ابن السيرجي (انظر نجم الدين)
 ابن سينا : ١٤٥
 ابن شاس (القاضي تقي الدين أبو الحسن هلي) :
 ٧٣٣ ، ٧٣٢ ، ٧٢٩
 ابن شاور وال الرملة (الأمير غرس الدين) : ٦١٢ ،
 ٦٧٠ ، ٦٩٩ ، ٧١٥
 ابن شداد (القاضي بهاء الدين) : ٨٢ ، ١٤٠ ،
 ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٣
 ابن شداد (عز الدين ... وكيل الملك السعيد محمد
 ابن الظاهر بيبرس) : ١٧٤ ، ٤٧٣ ، ٦٤٧ ، ٧١٣ ،
 ٧٢٠
 ابن الشعار (أمين الدين مرتفع) : ٢١٢
 ابن الشعرائي (نجم الدين حسن) : ٥٨٦
 ابن شقير المغربي (تاج الدين أبو المكارم) : ٥٩٧
 ابن شكر (تاج الدين يوسف بن صاحب صنو الدين) :
 ٢٢٠ ، ٢٢٠
 ابن شكر (الوزير صاحب صنو الدين عبد الله بن
 علي ... الديمري المالكي) : ٨٨ ، ١٦٤ ،
 ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٦ ،
 ١٨٠ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٢ ، ١٩٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ،
 ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٧٩٧
 ابن شكر (عز الدين محمد بن صنو الدين) : ٢٢٠
 ابن شكر (علم الدين أبو العباس أحمد بن يوسف ...
 الشهير بابن صاحب صنو الدين؟) :
 ٧٥٠
 ابن شكر (القاضي الأدهم فخر الدين مقدم) :
 ١٦٨ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ٢١٥
 ابن شكر (قاضي القضاة كمال الدين) : ٢٩٨
 ابن شكر (قاضي القضاة نفيس الدين) : ٦٥٧ ،
 ٧٠٤
 ابن السلاج (فخر الدين) : ٣١٣
 ابن شويل الطيب (أبو الحسن بن الموفق بن المنجم

ابن المهذب) : ٧٢٨
 ابن شهاب الدين قاضي العسكر (شمس الدين محمد
 الحسين) : ٨١٧
 ابن شهري (مظهر الدين وشاح) : ٥١٢
 ابن شيث (الأمير كمال الدين) : ٤٨٥ ، ٥٧١ ،
 ٦٢٥
 ابن شيحة (الشريف بدر الدين مالك بن منيف ...) :
 ٥٦٠
 ابن شيخ الشيوخ (انظر ابن حمويه)
 ابن شيخ السلامية بدمشق (ضياء الدين أحمد) :
 ٩٢٤
 ابن الشيشي (ناصر الدين محمد) : ٨٧٤ ، ٨٩٨ ،
 ٩٠٦ ، ٩٢٠ ، ٩٢٥ ، ٩٣٩ ، ٩٥٢ ،
 ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
 ابن الشيرازي (تاج الدين) : ٧٦٩ ، ٩٠١
 ابن الشيرجي (صاحب فخر الدين) : ٨٨٩
 ابن الصابوني (الحافظ شمس الدين أبو حامد) :
 ٧٠٥
 ابن الصابوني شهاب الدين أبو المال بن الحافظ
 شمس الدين) : ٧٨٧
 ابن الصاحب (وزير هاردين) : ٧١٧
 ابن الصارم صاحب تبين (شرف الدين) : ٣٠٩
 ابن الصارم (ناصر الدين محمد) : ٨٨٩
 ابن صاعده الفائزي (الأسمد شرف الدين هبة الله
 ... الفائزي) : ٣٥٢ ، ٣٧٠ ، ٤٠٤
 ابن الصانع (قاضي القضاة عز الدين) : ٦٤٦ ،
 ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٧١٥ ، ٧٢٧
 ابن صبرة (فتح الدين عمر بن محمد) : ٨١٨ ، ٨٢٩
 ابن صدقة (انظر الأسمد بن صدقة النصراني)
 ابن صدقة (انظر ابن عين الدولة)
 ابن صصرى (أمين الدين سالم بن هبة الله التغلبي) :
 ٨٨٢
 ابن صصرى (جمال الدين إبراهيم) : ٦٧٠ ، ٦٧٨ ،
 ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٨٠
 ابن صصرى (عماد الدين التغلبي) : ٦٠٤
 ابن صصرى (نجم الدين أحمد) : ٨٠٩ ، ٩٢٩
 ابن صغير القيسراني (انظر موقق الدين)

- ابن عبد المؤمن سلطان المغرب (السيد أبو يعقوب يوسف) ١٦٤ ، ٩٩ ، ٥٦ ، ٣٩٧
ابن عبد الواحد (الأمير أبو حفص عمر بن يحيى) : ٧٢٧
ابن عبيد الله (صدر الدين أحمد) : ٤٩٠
ابن عثمان الأعمور (الأشرف) : ١٦٧
ابن عثمان (ناظر الدواوين) : ٨٨
ابن العجمي (شهاب الدين) : ٦٠٩
ابن العجمي (صدر الدين بن كمال الدين أحمد) : ٥٧٢ ، ٤٥٩
ابن العجمي (عون الدين أبو المنظر الحلبي) : ٤٤١٣ ، ٥٧٢
ابن العجمية (القاضي جمال الدين) : ٧٠٥
ابن عدلان (عفيف الدين أبو الحسن علي الموصلي النحوي) : ٦٤٨ ، ٥٧٢
ابن عز الدين الخليل : ٧٧١
ابن عساكر (أمين الدين دمشق) : ٧٤٦
ابن المطار (كمال الدين أبو الفتح بن سليمان) : ٩٤٦
ابن حلان (جمال الدين الأنصاري) : ٦١٤
ابن حدنان (الشريف زين الدين) : ٨٨٩ ، ٩٠٠
ابن العديم (الصحاح كمال الدين) : ٢٧٢ ، ٢٩٨ ، ٤١٦ ، ٤٧٦
ابن العديم (الصدر مجد الدين بن كمال الدين) : ٥٥٤ ، ٥٤٠ ، ٦١٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥١
ابن العديم (الصحاح يحيى الدين أبو جمرادة العقيلي) : ٤١٣
ابن عربي (سعد الدين بن يحيى الدين) : ٤١٣
ابن عربي (انظر يحيى الدين محمد)
ابن عزاز (سيف الدين عطا الله) : ٥٢٠
ابن عز القضاة (انظر فخر الدين بن عبد الواحد)
ابن عسرون القاضي انظر يحيى الدين محمد
ابن عضد الدولة (جهاء الدولة أبو نصره فيروز) : ٢٩
ابن عضد الدولة (بدر الدين أبو علي بن هود) : ٩٠٥
ابن عطاه (قاضي القضاة شمس الدين الخنق) : ٤٤٢
ابن عطاه الأذوي (شمس الدين) : ٦١٨ ، ٦١٩
ابن عطاه الأذوي (شهاب الدين أحمد) : ٨١٧
ابن صفر (ضياء الدين أبو محمد جعفر المحلي) : ٣٩٧
ابن الصقل (عز الدين بن نصر الحراشي المسند) : ٧٣٨
ابن صلاحيا قائد الأكراد : ٤١٠
ابن صلفاي (الأمير سيف الدين حمدان) : ٨٤٧ ، ٨٧٨
ابن الصيرفي (المحدث شرف الدين أبو علي الحسن .. اللخمي) : ٨٠٤
ابن الصيرفي (شرف الدين أبو محمد بن الحسن .. اللخمي عرف بابن الصيرفي) : ٩٠٦
ابن صيرم (جمال الدين) : ٨١٨
ابن صيرم (ناصر الدين) : ٥٧٤
ابن ضامن الضبع (الشاعر) : ٧٦٧
ابن طارق النحاس (شهاب الدين يوسف الأسدي الحلبي) : ٨٨٢
ابن الطرابلسي (عماد الدين) : ٦٤٣
ابن الطراشي (برهان الدين) : ٦٨٧
ابن طرخان (عز الدين أبو إسحاق إبراهيم) : ٧٧٧
ابن الطودي (سيف الدين يوسف) : ٣٥٦
ابن الطوري (نور الدين علي) : ٦٧٧
ابن عبادة (شهاب الدين أحمد) : ٩٥٥ ، ١٠٤١
ابن عبد القوي : ٥٤
ابن عبد الحق (السلطان أبو يوسف) : ٦٢٠
ابن عبد الحق (قاضي القضاة صدر الدين سليمان الخنق) : ٥٨١
ابن عبد السلام (انظر عز الدين أبو محمد عبد العزيز)
ابن عبد الظاهر (فتح الدين) : ٥٩٨ ، ٦٨١
ابن عبد الظاهر (علاء الدين علي بن يحيى الدين) : ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٧٦ ، ٤٧٩ ، ٨١٤ ، ٨٩٧ ، ٩٠٥ ، ٩٣٨ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣٩
ابن عبد الظاهر (يحيى الدين) : ٤٧٧ ، ٤٩٧ ، ٥١٦ ، ٥٧١ ، ٦١٦ ، ٦٢٣ ، ٦٨٢ ، ٧٩٧ ، ٧٨٧ ، ٧٦٦ ، ٦٨٤
ابن عبد كان (انظر ابن مودود)
ابن عبيد الحسن (شيخ الشيخ شرف الدين أبو محمد الأنصاري) : ٥٢٣

- ابن العفيف (أدويب شمس الدين محمد ... العابدی التلمساني) : ٧٥
 ابن العفيف (أبو الحسن) : ٦٢٥
 ابن العلقمي (انظر مؤيد الدين)
 ابن الهادي (الحافظ وجيه الدين ... الحمداني) : ٦١٩
 ابن عوف : ١١٣ ، ١٤٤ ، ١٩١
 ابن عين الدولة (انظر محيي الدين بن صدقة)
 ابن الغمام - الغمام ؟ - (أمين الملك عبد الله) : ٩١١
 ابن غزال (أمين الدولة أبو الحسن) : ٣٧٧ ، ٣٧٦
 ابن الفارقي (زين الدين عبد الله ... الشافعي) : ٩٥٧
 ابن فتوح (انظر رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب)
 ابن فرج (القاضي شرف الدين إبراهيم) : ٧٠٤
 ابن الفرقوي : ٧٥٥
 ابن فلاح السكتوي (برهان الدين) : ٩٤٥
 ابن الفقيه (القاضي تقي الدين ... المالكي) : ٧٠٤
 ابن فضل الله (بدر الدين محمد) : ٨٩٥
 ابن فضل الله العمري كاتب السر (شرف الدين عبد الوهاب) : ٨٨٢ ، ٧٨٦
 ابن فضل الله العمري (محيي الدين) : ٢٤٦
 ابن فضيل (مخلص الدين ... السفاني) : ٤٤٦
 ابن فضيل (محيي بن المبارك) : ٤٤٢
 ابن القاضي (قاضي المالک مجد الدين) : ٢١٦
 ابن قاضي توقات (جلال الدين) : ٤٩٥
 ابن قاضي شعبة (كمال الدين) : ٨٩٤
 ابن قاضي صلحت : ٨٩٤
 ابن قاضي نابلس (انظر نجم الدين محمد)
 ابن القرافي (مجد الدين يوسف) : ٩٢٧
 ابن قتادة (أبو سعد علي) : ٣٣٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨٩
 ٣٩٦ ، ٥٨٨
 ابن قتادة (أبو موسى عيسى) : ٢٠٦
 ابن قتادة (إدريس بن علي) : ٣٨٩ ، ٥٨٨
 ابن قتادة (الشريف حسن) : ٢١٣
 ابن قدامة (عزف الدين حسن بن عبد الله المقدسي) : ٧٥٩ ، ٨١٦ ، ٨١٧
 ابن قدامة (شمس الدين بن عمر) : ٥٤٢
 ابن قدامة (شمس الدين بن مقدم) : ٧٢٠
 ابن قدامة (نجم الدين أحمد) : ٧٥١
 ابن قدس (تاج الدين محمد بن أحمد ... الأرميني) : ٩١٨
 ابن القدوة (القاضي مجد الدين عبد الحميد بن عمر) : ١٤٥
 ابن قرا أرسلان : ٨٤
 ابن قراجا (الحافظ شمس الدين أبو الحجاج يوسف ... ابن عبد الله الدمشقي) : ٣٨١
 ابن القرطبي (تاج الدين) : ٥٣٦
 ابن قرمان (أمير التركان) : ٨٧٦
 ابن قرمان (الأمير حسام الدين أوليا) : ٩٤٧
 ابن قرمان (الأمير مبارز الدين أوليا) : ٨٤١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣
 ابن قرمان (محمد) : ٦٣
 ابن قرمان (ملوك) : ٨٥٤
 ابن قرجاء (الأمير بدر الدين محمد) : ٤٢٦
 ابن قرفاص (شرف الدين الخرازمي) : ٤٠١
 ابن قرناص مخلص الدين الحموي : ٦٠٩
 ابن قريش كاتب الإنشاء (شرف الدين إبراهيم) : ١٦٥ ، ١٦٦
 ابن قريش كاتب الدرج (شمس الدين) : ٦٩٦
 ابن قريش (القاضي المرتضى عبد الرحمن) : ٤٨٥ ، ١٦٥
 ابن قزلباش (انظر سيف الدين علي)
 ابن القطب (انظر ابن المقشع)
 ابن القسطلاني (انظر قطب الدين التوزي)
 ابن القنطلي (انظر مؤيد الدين)
 ابن القلاسي (عز الدين حمزة) : ٧٣٩ ، ٨٢٨ ، ٨٦٤ ، ٨٨٩ ، ٨٩٥ ، ٩٠٠ ، ٩٠١
 ٩٢٢
 ابن القلانسي التميمي (مؤيد الدين) : ٦١٣
 ابن القلاح (زين الدين ، وشمس الدين محمد) : ٧٠٠
 ابن قلاج (الأمير سيف الدين) : ٢٦١
 ابن قيرة التميمي (أبو القاسم يحيى) : ٣٨٥
 ابن قوام (الشيخ أبو بكر ... بن علي بن قوام الباسي الصالحى) : ٤٤٢
 ابن القومصية : ٦٨
 ابن القيسراني (انظر فتح الدين أبو محمد عبد الله)
 ابن القيسراني (انظر موافق الدين)

- ابن مريين (محمد بن عبد الحق بن محبوب . . .) : ٣٢٠
 ابن مزروع البصرى (عفيف الدين) : ٨٣١
 ابن مزره (شرف الدين) : ٧١٥
 ابن مسكويه : ٢٤
 ابن المسلم (أبو الحسن علي بن إبراهيم) : ١١٣ ،
 ١٥٣
 ابن المسيب (الأمير أحمد) : ٣٥٥
 ابن المسيب (محمد بن أحمد) : ٣٢٢ ، ٣٢٣
 ابن اشطوب : ١٤١ ، ١٩٧
 ابن مطروح (جمال الدين) : ٢٨٤ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩٦ ، ٣٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ،
 ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤٥ ، ٣١٣ ، ٣٨٢
 ابن المططبي : ٥٤
 ابن معضاد (شهاب الدين أحمد الجعبرى) : ٩٤٦
 ابن معضاد (علاء الدين علي الجعبرى) : ٩٠٥
 ابن معين الدين (سعد الدين بن مسعود) : ٩٠
 ابن المغيزل (بدر الدين العبدى الحموى) : ٧٧٧
 ابن المغيزل (نجم الدين) : ٧٥٠
 ابن المقدى (ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن) :
 ٧٣٥ ، ٧٣٩ ، ٧٤١
 ابن المقدم (شمس الدين) : ٦٥
 ابن المقدم (عز الدين) : ١٢٥ ، ٣٣٨
 ابن مققع : ٧٤٦
 ابن مقله (أبو علي محمد بن دلي) : ٢٦ ، ٢٧
 ابن مقلد (عز الدين أبو الفاخر) : ٥٩٦ ، ٦٧٨ ،
 ١٧
 ابن المقدشع (القاضي عماد الدين أبو القاسم بن إبراهيم
 ابن هبة الله . . . المعروف بابن القطب قاضي
 حماة) : ٣٤١ ، ٥٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ،
 ٣٨١
 ابن حنكاف (شرف الدين) : ٦٩٦
 ابن مكتوم الملبكى (شمس الدين أبو عبد الله) :
 ٧٠٥
 ابن المكرم (جمال الدين محمد . . . بن أحمد
 الأنصارى) : ٨٠٨
 ابن مكى (انظر جمال الدين أبو القاسم)
 ابن مكى الماردينى مجد الدين إسماعيل) : ٧٦٧ ،
 ٧٣٠ ، ٧٥٩
- ابن كاكويه (علاء الدين) : ٣١
 ابن كامل الداهى : ٥٣ ، ٥٤
 ابن كرم السجستاني : ١٤٤ ، ١٤٥
 ابن كرسون : ٢٩٤
 ابن كسيرات (مجد الدين إسماعيل الموصلى) :
 ٦٧١ ، ٦٧٨ ، ٧١٨ ، ٧١٩
 ابن الكمكى (تاج الدين) : ١٦٦
 ابن الكلبى : ٣٣
 ابن كمال الشهرزورى (انظر محيى الدين أبو حامد)
 ابن الكندى (علاء الدين بن مظفر الدين) :
 ٨٩١
 ابن كوجيا (سعد بن سعد الدين) : ٧٨٠
 ابن لاون (انظر ليون، الأول ملك الأرمن)
 ابن لقلق (انظر البطرك داود بن يوحنا)
 ابن لقيان (فخر الدين إبراهيم) : ٣٥٦ ، ٥٤٣ ،
 ٤٨٩ ، ٥٨٠ ، ٦٨٢
 ابن المصلح (الأمير المكرم) : ١٧١
 ابن ماجد (تقى الدين الجعبرى) : ٧٤٦
 ابن ماجد (الراشد تقي الدين محمد السروجى) : ٨٥٤
 ابن مجير السمدى (أبو شجاع مجير الدين شاور) : ٤٠
 ابن مبحل : ٢٤٥
 ابن محمود الشافى (انظر أبو القاسم عبد الرحمن
 ابن خلف)
 ابن المبارك (كمال الدين أبو الحسن بن محمد
 البمشق) : ٧٨٨
 ابن مختار (أبو محمد مختار بن قاضى دارا) : ١٦٤
 ابن المخلص (نقيس الدين أبو البركات محمد) : ٥٩٦
 ابن مخلوف (القاضي زين الدين علي المالكي) :
 ٧٣٢ ، ٨٣٢ ، ٩٠٧ ، ٩٢٥ ، ٩٣٦ ،
 ٩٥١ ، ٩٥٥
 ابن مديبر (أحمد بن محمد) : ٨٥٠ ، ٨٤٣
 ابن مراجل (علاء الدين) : ٩٥٦
 ابن المرسل (القاضي صدر الدين محمد بن زين
 الدين المعروف بابن المرسل) : ٨١١ ،
 ٩٥٢ ، ٩٥٧ ، ٢٠٤٠
 ابن مرزوق : ١٤٣
 ابن مريين (عبد الحق بن محبوب . . . أبو بكر بن حمامة) :
 ١٧٨

- ابن ملاح أمير العراق (حسام الدين حسين) : ٥١٢
 ابن ممانى (الأسمد أبو المكارم بن مهدي) : ١٠٥ ،
 ١٣٨ ، ١٦٥ ، ١٩٢
 ابن ممانى (الخطيب مهذب) : ٥٨
 ابن ممانى (يوسف بن الأسمد) : ١٧٣
 ابن ممدوح (الشريف عز الدين أبو الفتح نقيب
 الأشراف حلب) : ٣٩٧
 ابن المنجبا (زين الدين أبو البركات المنجبا بن عثمان بن
 أسعد بن المنجبا التنوخى دمشق الحنبل) :
 ٨١٧
 ابن المنجبا (صدر الدين أبو الفتح أسعد التنوخى) :
 ٤٢١
 ابن المنجبا (وجيه الدين) : ٨٩٤
 ابن المنذر عماد الدين) : ٤٣٦
 ابن منصور (شمس الدين الحراني) : ٦٣٤
 ابن منفذ (أسامة الشيزرى) : ١٢٥
 ابن منقذ (تاج الدولة ناصر الدين محمد الشيزرى) :
 ١٢٥
 ابن منقذ (جمال الدين الشيزرى) : ٢٢٣
 ابن منكبوس (انظر سابق الدين)
 ابن المنير (ناصر الدين أحمد ... الجذا الإسكندرى
 المالكي) : ٥٥٣ ، ٧٢٧
 ابن منيف (انظر ابن شبيحة)
 ابن مهارش (خضر بن بدران ... العبادى) : ٤٧٦
 ابن المهلبى (وجيه الدين أبو محمد الجهنى) : ٧٣٣
 ابن مودود بن عبد كان (أبو جعفر محمد بن أحمد) :
 ٢٤٦
 ابن موسك الحلبيان (الأمير أسد الدين سليمان) :
 ٨٥٢
 ابن موسك (الأمير شرف الدين يوسف بن
 أبي الفوارس القيمرى) : ٣٩٧
 ابن موسك (عماد الدين) : ٢٣٦ ، ٢٥٨
 ابن الموصل (الصدر جمال الدين حسين) : ٥٠٤
 ابن المولى (نظام الدين أبو عبد الله محمد الحلبي) :
 ٣٨٦ ، ٣٨٧
 ابن موهوب (زين الدين أبو البركات الخطيب) :
 ٣١٨
 ابن ميسر المصرى (عز الدين أحمد) : ٦٧١
 ابن المقباط (انظر نوره الخلاله)
- ابن ميمون (انظر إبرنس)
 ابن ميمون القداح (عبد الله الأذوى) : ٢٧٧
 ابن الملبلى (شرف الدين أبو طالب بن علاء الدين) :
 ٦٦٧ ، ٧١٣ ، ٧١٧
 ابن الناقد (انظر نصير الدين أبو الأزهر)
 ابن نازا (أبو الحسن بن علي) : ٢٣
 ابن ناسه (حامل الدين) : ٢٤٦
 ابن نهان (كمال الدين بن خلف الأنصارى
 الزملىكافى) : ٣٨٩
 ابن النحاس (بهاء الدين بن أبي نصر الحلبي
 النجو) : ٨٨١
 ابن النحاس (محمى الدين ... بن سلامة الآمدى
 الحلبي الحنبل) : ٨١٧
 ابن النحاس (محمى الدين محمد ناظر الخزانة) :
 ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٦٨ ، ٧٨٠
 ابن النحال (صنيعة ابنك أبو سعيد بن أبي ايمن) :
 ١٩٢
 ابن نشوان (رشيد الدين أبو محمد) : ٣٨٢
 ابن نصر (محمد بن غالب بن يوسف) : ٢٤٣
 ابن نصر (نجيب الدين أبو الفرج الحراني) : ٦١٣
 ابن نصيرى : ٣١٢
 ابن النصيبى (تاج الدين) : ٧٤١
 ابن النصيبى (كمال الدين أبو عباس الحلبي) : ٧٨٧
 ابن النيمان (أبو عبد الله محمد بن موسى التماسانى) :
 ٧٢٧
 ابن نعمة (زين الدين المقاسى) : ٥٨٩
 ابن نعمة (شرف الدين أبو العباس بن حماد المقاسى) :
 ٨١١
 ابن نعمة (شهاب الدين أحمد المذرى الفقيه الحنبل) :
 ٥٨٠
 ابن النقيب الكنائى (ناصر الدين أبو محمد الحسق
 ابن شاور بن طرخان الكنائى) : ٧٤٦
 ابن نهار (جمال الدين المهتدار الصالحى) : ٥٢١ ،
 ٥٤٤ ، ٥٦٣
 ابن هبة الله (شمس الدين إبراهيم البارزى) : ٣٩٤
 ابن هبة الله بن عطاه البصرى (صدر الدين
 إبراهيم) : ٨٥٠

- ابن هبة الله الشيرازي (علاء الدين) : ٧١٨
 ابن هبة الله الشيرازي (عماد الدين بن الفضل) :
 ٧١٨
 ابن هلال العسافي (أبو إسحاق إبراهيم مؤلف
 كتاب التاجي) : ٢٣
 ابن هلال (أمين الدين) : ٧٨٠ ، ٨٢٦
 ابن هلال الدولة (المهام) : ١٧٦
 ابن المهام (الأمير) : ٥٠٥
 ابن الواسطي (شهاب الدين غازي) : ٩٥٣
 ابن واصل قاضي حماة (جمال الدين محمد بن سالم بن
 نصر الله ... الحموي) : ٢٨٦ ، ٢٨١ ،
 ٢٨٧ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٥٢ ، ٨٥١
 ابن وانودين (أبو حفص عمر بن يحيى بن محمد) :
 ٦٢
 ابن وجه السبع (الملك) ٣٢٢
 ابن وداعة (عز الدين عبد العزيز) : ٤٨٠ ، ٥٧٢
 ابن وهب الحنفي (صدر الدين سليمان بن أبي العزيز) :
 ٥٣٩
 ابن وهيب : ١٣٨
 ابن وهيب الأذرعي (قاضي القضاة صدر الدين
 أبو الفضل سليمان ... الأذرعي الحنفي) :
 ٦٥١
 ابن ينفور (الأمير جمال الدين موسى) : ٢٧٣ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ،
 ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ،
 ٣٨٢ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٦ ، ٤٤٥ ،
 ٥١٠ ، ٥٣٤ ، ٥٤١ ، ٦١٩ ، ٧٣٠
 ابن ينفور (الأمير فاسر الدين إسمايل) : ٣٧٦ ،
 ٣٧٧ ، ٣٧٨
 ابن يوحنا (داود) : ١٨٤
 ابن يعقوب ملك المغرب (أبو يعقوب يوسف) :
 ٧٣٣
 ابن يمن (شمس الدين محمد) : ٧٣٩
 ابن يونس الموصل (تاج الدين أبو القاسم) : ٦٠٤
 ابن يونس (كمال الدين موسى قاضئ الموصل) :
 ٩١٥
 أبو إسحاق (إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد) :
 ٦٧٤
- أبو الإصمعي (زكي الدين الفقيه الشافعي) : ٤٠١
 أبو بكر (أخو الأمير زامل بن علي) : ٥٣٦
 الأبو بكرى (الأمير) : ٩٤٠
 أبو بكر الصديق : ١٣ ، ٢٤٥
 أبو بكر بن ياقوت : ٢٦
 أبو الشتاء الصرخدي (تاج الدين) : ٦٢٤
 أبو جعفر المنصور (الخليفة العباسي) : ١٥
 أبو الحارث أرسلان البساسيري : ٢٠ ، ٢١ ،
 ٣٠ ، ٣٣ ، ٦٣٩
 أبو الحسن علي : ٣٢٩
 أبو الحسن علي بن بويه (ركن الدولة) : ٢٥
 أبو الحسن علي بن يحيى الكاتب (القاضي) : ١٠٦
 أبو الحسن علي بن مهدي (يقال له عبد النبي) : ٥٣
 أبو الحسن السخاوي : ١٨٨
 أبو الحسن النجار : ٤٦٠
 أبو الحسين أحمد (ممن الدولة) : ٢٥
 أبو الحسين أحمد بن الناصر للحق الزيلعي الأطروشي :
 ٢٤٠
 أبو الحجاج مرداويج بن زيار الجليل الديلمي : ٢٤
 أبو الحجاج الأخفري (الشيخ) : ٩٥٧
 أبو حفص (قاضي القضاة صدر الدين) : ٧٠٤
 أبو حنيفة (الإمام) : ٢٢٤
 أبو الخطاب بن دحية : ٢٥٨
 أبو خرص (الظر علم الدين سنجر الحموي)
 أبو داود مسلم السلمي : ٥٧٢
 أبو ديوس (أقظر الواثق أبو العلاء)
 أبو الربيع سليمان علي بن عبد الله التلمساني العابد
 (العفيف) : ٧٧٧
 أبو الربيع سليمان المستكني بالله بن الخاقم بأمراته
 الباسي : ٩١٩ ، ٩٢٠
 أبو زكريا الواثق يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص :
 ٢١٣ ، ٣٥٥ ، ٦٣٥ ، ٦٧٤
 أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الواحد : ٢١٢ ، ٣٥٥
 أبو السود (الشيخ) : ٧٤٥
 أبو شامة (الأمير) : ٧٥٤
 أبو شامة (شجاع الدين أبو القاسم عبد الرحمن ...
 المقدسي الشافعي) : ٢٦٢

- أبو شجاع بويه : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦
 أبو شجاع فنا خسرو (سلطان الدولة) : ٢٩
 أبو الشيبان الخزازي : ٩٢٥
 أبو طالب (محمد بن أيوب وزير الخليفة القائم) : ٢٠
 أبو الطاهر السلفي : ١١٣
 أبو الطاهر المحلى صاحب خطاية مصر : ١٨٥
 أبو العباس أحمد (انظر الحاكم بأمر الله العباسي)
 أبو العباس أخو بن المستعصم : ٤٠٩
 أبو العباس الظاهري بن الظاهري الحلبي الخنق : ٨٣
 أبو العباس المرسي (الشيخ أحمد بن عمر الأنصاري . . .
 المالكي الإسكندري) ٧٣٨
 أبو عبد الله محمد بن الحاكم بأمر الله العباسي (انظر
 المستمسك بالله)
 أبو عبد الله محمد داعي الإسلام في الحبشة : ٩١٦
 أبو عبد الواحد بن أبي حفص . . . بن وثودين
 المقتاتق : ٢١٢
 أبو عبيدة : ٣٩١
 أبو العز بن النقيب : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو عزيز قتادة (الشريف) : ١٤٣ ، ٢٠٦
 أبو عصيدة (أبو عبد الله محمد بن يحيى) : ٨١٠
 أبو العلاء المرعي : ٢٣٣
 أبو العلاء الواثق الموحدى : ٣٢٠
 أبو هل الصوفى : ٤٩٦
 أبو هل النونى (التوبى ؟) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو عمر الصنهاجى بن محمد الصنهاجى التزمتى : ٥٠٠
 أبو النيث (الشريف أمير مكة) : ٩٢٤ ، ٩٤٠
 ٩٤٨
 أبو فارس المتوكل ملك مراکش : ٩١٠
 أبو الفتوح بن أبي محمد جعفر : ١٦٢
 أبو الفداء المؤرخ : ٦١٤ ، ٧٦٣ ، ٩٤٥
 أبو الفداء (إسحاق) : ٣٠٨
 أبو فراس الحمداني : ١٨٩
 أبو القضاة أكرم التصرفي المعروف باسم كريم
 الدين الكبير : ٩٤١
 أبو الفضائل عبد الرحمن : ٤٠٩
 أبو الفضل القرشي : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو القاسم بن حنا : ٤٦٠
 أبو القاسم أحمد بن الظاهر بن الناصر : ٤٤٨ ،
 ٤٤٩
- أبو القاسم (القاضي صدر الدين) : ٤٣٩
 أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف بن
 محمود الشافعي : ٨١٨
 أبو كاليجار (صمصام الدولة) : ٢٩
 أبو كلنجار (أو أبو كاليجار الملك) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى : قسم ١
 صفحة د
 أبو المحاسن بن الحسن بن زين الدين : ٨٥١
 أبو محمد جعفر بن مؤسى الحسى الهاشمي : ١٩٢
 أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص : ٢١٣
 أبو المسك كافور الإخشيدي : ٣٢٩
 أبو مسلم الخراساني : ٤٢٩
 أبو المنجا بن شميا اليهودي : ١١٩
 أبو المنصور أياز بن عبد الله البانياسي الناصري :
 ١٠٦
 أبو نصر محمد بن عبد صلاح الدين : ١٠٩
 أبو نكيه ملك سيلان : ٧١٣
 أبو نهي بن قتادة (إدريس بن أبي سعد) : ٣٩٧ ،
 ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٤٩٧ ، ٦٩٤ ، ٧٠٦ ،
 ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٤٦ ، ٧٨٢ ، ٧٨٦ ،
 ٨٠٤
 أبو نهي أمير مكة (الأمير نجم الدين) : ٥٨٢
 أبو نهي (علي بن قتادة) : ٩٢٤ ، ٩٢٦
 أبو هارون هزوز الشريف : ١٧٥
 أبو هريرة : ٢٣٣
 أبو الهيثم السمين (الأمير حسام الدين) : ١٠٧ ،
 ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٦
 أبو الوليد بن زيدون : ٢٤٦
 أبو يحيى عبد الحق أمير بني مرزبان : ٣٢٠
 أبو اليسر (تقى الدين التنوخي) : ٦١٣
 أبو يعقوب يوسف بن عبد انون بن علي (ملك
 المغرب) : ٨٦
 أبو يعقوب يوسف بن يعقوب : ٧٣٣
 أبو يعلى بن أمين الدولة (انظر يحيى الدين أبو يعلى)
 أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق بن محمد بن أبي بكر
 ابن خناسة المريبي : ٧٢٣
 أتابك سعد صاحب شراز : ٢٦٣
 الأتراك : ١٥ ، ١٧ ، ٢٩

- أرسلان البساطيري (انظر أبو الحارث)
 أرسلان (بهاء الدين بن بدر الدين بيليك) : ٧٣٤ ،
 ٨٣٦ ، ٨٥٩
- أرسلان خاص بك بن بلنكري (الأمير) : ٣٨
 أرسلان بن سلجوق : ٣١ ، ٣٢
 أرسلان شاه (الحافظ نور الدين) : ٤٢٣
 أرسلان بن طغرل شاه : ٣٩
 أرغون بن أبقا بن هولكو : ٧١١ ، ٧١٤ ،
 ٧٢٢ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦
- أرغون الدوادار (الأمير) : ٨٣٣
 أرغون (مملوك لاشين) : ٨٣٥ ، ٨٣٦
 أرغون الناصري (الأمير سيف الدين أرغون
 الناصري) : ١٠٥٠
 أرغون الناصري : ٥٠١
- الأرمن : ١٦١ ، ١٨١ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٥١ ،
 ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٣١ ، ٦٩٢ ، ٧١٤ ،
 ٧٨٤ ، ٨٢٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٩٤٩ ،
 ١٠٠٦ ، ١٠٠٩ ، ١٠١١ ، ١٠٢١
 (انظر أيضاً هيتوم ملك سيس)
- الأرموي (سراج الدين) : ٣٥٤
 الأرموي (انظر شمس الدين أبو عبد الله)
 أرناط (الإيرنيس أرنو صاحب الكرك **Arnault**
de Châtillon) : ٦٤ ، ٩٢ ، ٩٣
- أروس الحسامي (سيف الدين) : ٧٩٥
 أركنو نوين (**Oroctou Noyon**) : ٤١٠
 أروك خاتون أم إيلخان أولجايتو : ٩٢٨
 أريد إفرنس (انظر ريد إفرنس)
 أريفا بوجا (**Arigha Baga**) أخ صغير لبركه
 خان : ٤٧٣
- إزبك نائب بلاطس : ٨٨٨
 أرتيمور (رسول بركه خان) : ٥١٥
 إزدمر البواشق (مملوك الرشيد الكبير) : ٣٩٢
 إزدمر الحاج : ٦٩١
- إزدمر السني (عز الدين) : ٣٨٥ ، ٣٧٦ ، ٣٩٢
 إزدمر العلاف : ٦٥٧ ، ٦٧٢
 إزدمر الهبيري (الأمير حسام الدين) : ٩١٦ ، ٩٢٧
 الإزدمري (بدر الدين) : ٧١٥
- الأتركة الأتانيون : ٤٠٨
 اترناحور (أخو إبراهيم الخليل عليه السلام) : ٥٥٥
 أتسز : ٣٣
 أتسز (خوارزم شاه) : ٣٧
 أناسيوس الثالث (البطرك) : ٥٣٥
 أناسيوس بن التمس أبي المكارم (البطرك) : ٣٨٠
 أجان بن هولكو **Atchal** : ٦١٧
 أجزقا التتري : ٥٠١
 أحمد أفا سلطان بن هولكو (انظر تكدار)
 أحمد أمين (الأستاذ) : ١٠ ، ٥٥٧
 أحمد بن بهادر بن بينجار الرومي : ٦٢٥
 أحمد بن حجي (انظر ابن حجي)
 أحمد بن طولون : ٨٥ ، ١٤٨ ، ٣٠١ ،
 ٨٢٧ ، ١٠٣٧
- أحمد بن المنصور قلاوون : ٧٥٥ ، ٨٣٥ ، ١٠٤٩
 أحمد تكدار : (انظر تكدار)
 أحمد شاه (الأمير) : ٨٨٢
 أحمد المصري (الشيخ) : ٥١٥
 الإخشيديون (انظر الدولة الإخشيدية)
 إدريس بن راجح (الشريف) : ٣٩٧ ، ٤٠٢ ،
 ٤١٢ ، ٥٨٢
- الإدفونش : ٦٦٧
 الإدفوي (موفق الدين محمد بن الحسين بن ثعلب) :
 ٨٥١ ، وانظر ابن ثعلب
 إدموند (أخو البرنس إدوارد ملك إنجلترا) : ٥٩٢
 إدوارد الأول ملك إنجلترا : ٩٥٢
 الإربلي (أمين الدين أبو الحسن علي بن عثمان) :
 ٦٠٤
- الإربلي (جمال الدين الهذلي) : ٦٥١
 الإربلي (شمس الدين بن خلكان البرمكي) : ٧١١
 أربوقا (رسول بركه خان) : ٥١٥
 الأرتقية (الملوك) : ٢٤٩
 أرجواش (بدر الدين) : ٨٧٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ،
 ٨٩٥ ، ٩٠٢
- أرجواش (جمال الدين) : ٩٢٩
 أركين (ابنة الأمير سيف الدين نوكيه) : ٧١٧ ،
 ٩١٧ ، ٩٥٢
 أرسطو : ١٤٥

الإسبانية : ٦٨ ، ٩٣ ، ١٦٦ ، ١٦٤ ،
 ٥٤٨ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ ، ٥٨٦ ،
 ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٤٩٥ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ،
 ٩٩٥ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ،
 إسحاق بن بدر الدين لؤلؤ ، ٤٦٧ ،
 إسحاق الثاني (إمبراطور الدولة البيزنطية) :
 ٩٨ ، ١٢٩ ،
 الإسحاقية (طائفة من الكرمانية) : ١٤٤ ،
 أسد الدين جديري : ٢٥٥ ،
 أسد الدين رميثة (ابن أبي نجي) : ٩٢٤ ،
 أسد الدين شيركوه : ٤٠ ،
 أسد الدين محمود (الأمير) : ٤٦٧ ،
 الأسدية (انظر الأكراد الأسدية)
 الأسمد ابراهيم النصراني : ٦٦٧ ،
 الأسمد (شرف الدين أبو سعيد هبة الله بن صاعد
 الفانزي) : ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ،
 الأسمد بن حنان (والي الشرقية) : ١٧٠ ،
 الأسمد بن صدقة النصراني (كاتب دار النجاج
 بمصر) : ١٨٤ ،
 الأسمد بن ماتي (انظر ابن ماتي)
 الأسمردي (الخطيب أصيل الدين محمد بن إبراهيم
 ابن عمر) : ٣١٤ ، ٣٦٦ ،
 الأسمردي (نور الدين أبو بكر) : ٤١٤ ،
 أستقف مدينة ونشستر : ٣٨٣ ،
 الإسكندر بن فيليس اليوناني : ٨٩٦ ، ٩٩٦ ،
 ٩٧٥ ،
 إسماعيل بن جعفر الصادق : ٢٧٧ ،
 إسماعيل بن شادي : ٤٢٧ ،
 إسماعيل بن شيخ الشيوخ : ٣١٩ ،
 إسماعيل التتري : ٨٩٠ ، ٨٩١ ،
 الإسماعيلية (طائفة ومذهب) : ٦١ ، ٦٢ ،
 ١٢٥ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٧٧ ، ٣٠٢ ،
 ٣٦٠ ، ٣٨٣ ، ٤٠٧ ، ٤٢١ ، ٤٧٨ ،
 ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ،
 ٥٩٩ ، ٩٠٨ ،
 الإسماعيلية الفرس : ٤٠٠ ،
 أستنمر كرجي (الأمير سيف الدين) : ٧٨٥ ،

٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨٤٠ ، ٨٨٦ ، ٩٠٠ ،
 ٩١٤ ، ٩٣١ ، ٩٣٣ ،
 الأبودي (الصاحب فخر الدين بن لقمان بن محمد
 الشيباني) : ٨٠٤ ،
 الأشاعرة (فرقة) : ٨٨ ،
 الإشريل (شهاب الدين أحمد بن الفرج ...
 اللخني) : ٩٠٤ ،
 الأشرف أحمد بن القاضي الفاضل (انظر القاضي
 الأشرف)
 الأشرف خليل بن بيبرس : ٩٥٦ ،
 الأشرف خليل بن قلاوون : ٤٩٣ ، ٥١٩ ،
 ٦٥٤ ، ٧١٧ ، ٧٢٥ ، ٧٣٥ ، ٧٤٤ ،
 ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ،
 ٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ،
 ٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ،
 ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ،
 ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٨٠٤ ، ٨٠٨ ،
 ٨٢١ ، ٨٢٠ ، ٨٣٠ ، ٨٣٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ،
 ٩١٧ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٥ ،
 ١٠٤٩ ،
 الأشرف قايتباي (السلطان) : ٢٨٢ ،
 الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل : ١٥٩ ،
 ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
 ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ١٩٧ ،
 ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
 ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٤٢٥ ،
 الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك المسعود يوسف
 ابن الكامل بن العادل (إقبس) : ٢٣٧ ،
 ٣٦٩ ،
 الأشرف مظفر الدين موسى بن المنصور بن إبراهيم
 ابن شيركوه بن شادي (صاحب حمص) :
 ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ،

- أغراو المادلي (سيف الدين) : ٨١٧ ، ٩٣١ ، ٩٥٦
 أغرلونايب دمشق (ملوك كتيبا) : ٨٠٨ ، ٨٦٦ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥
 إفتخار الدين ياقوت الجمالي : ٣٠٦
 إفتخار الدين الطواشي : ٣٧٠
 الإفرنج (انظر الفرنج)
 إفرير كليام ديباجوك (انظر المقدم الجليل)
 إفرير كورات (انظر المرشان الأجل إفرير)
 أفضل الدين محمد الخونجى قاضى مصر : ٢٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٣٢ ، ٣١٥ ، ٣٥٩
 الأفضل شاهنشاہ بن أمير الجيوش بدر الجمالي : ٣٤٣ ، ٣٠١
 الأفضل أبى سميد الكردى (انظر أيوب بن شادى)
 الأفضل بن العزيز : ٩٢
 الأفضل بن حوف الفقيه : ٢١٦
 الأفضل عم المظفر صاحب حماة : ٧٦٣
 الأفضل على بن صلاح الدين : ٦٣ ، ٨٥ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢١٦
 الأفضل على بن المظفر محمود صاحب حماة : ٦١٤ ، ٧٨٧
 أقباش أمير الحج العراق : ٢٠٦
 الأقباط : ١٢ ، ٦٨٠ ، ٧٤٣ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩٤٢ ، ٩٥٢ (وانظر النصارى)
 إقتبار (الأمير سيف الدين الخوارزمى) : ٥١٢
 أقتبنا المنصورى (سيف الدين) : ٩٠١ ، ٩١٩
 الأقرع (محمد بن سنقر) : ٨٨٢
 إقتيس (انظر الأشرف موسى بن الكامل)
 أقتش الأشرقى (الأمير جمال الدين) : ٧٦٨ ، ٤٨٢ ، ٤٣٣ ، ٤٤٢ ، ٤٧٢ ، ٥٢٢ ، ٥٠٢
 الأشرف موسى بن الناصر : ٣٩٤
 الأشرف إينال : ٢٤٥
 الأشرفية (طائفة من المليك الأيوبية) : ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٤١ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٦٧ ، ٨٧٥
 الأشعرية (فرقة) : ٧٢٨
 الأشل (سيف الدين) : ٣٩٢
 الأشكرى ملك الروم (إمبراطور الدولة البيزنطية) : ١٧٩ ، ٣٩٤ ، ٤٧١ ، ٤٨٠ ، ٤٩٥ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٨٨ ، ٦٠٧ ، ٦٢١ ، ٦٨٠ ، ٧٠٦ ، ٨٣١ ، ٩١٢
 الأشكرى أندرونيكوس باليوجس (Andronicus II Palaeologus) إمبراطور الدولة البيزنطية : ٧٢٩ ، ٧١٤
 الأشكرى تيودور الأول (Theodore Lascaris I) : ١٧٩
 الأشكرى تيودور الثانى (Theodore Lascaris II) : ١٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٥٢٢
 الأشكرى حنا اشالت (John III Ducas Vatatzes) : ٢٢٣
 الأشكرى ميخائيل الثامن (Michael VIII Palaeologus) : ٤٧١ ، ٤٠٨ ، ١٧٩ ، ٧١٤ ، ٧٠٣ ، ٥١٤
 أشلون ابنة الأمير سكتانى بن قراجين (خوقد ، أم السلطان الناصر محمد بن قلاوون) : ٧٠٩ ، ٧٥٥
 أصحمة ملك الحبشة (Ella Saham) : ٩١٦
 أصيل الدين خوجا امام (القاضى) : ٤٦٩
 الأطروشى (انظر الحسن بن الحسن بن على الزيدى) : ٥٥٠
 الإعزازى (شهاب الدين أحمد بن عبد الملك) : ٩٢٦
 الإعزازى (الأمير فخر الدين) : ٨٤٨
 الأعز سلامة الدورى (القاضى) : ٥٣ ، ٥٤
 أعلمش السلاح دا ناصر الدين : ٤٧٠
 أغرلو الزينى : ٩٣٢

- أطغية التتري : ٥٠٦
 الأمويون (انظر الدولة الأيوبية)
 أمير نوروز وزير غازان : ٨٥٥
 أمير وهران : ٤٩٦
 الأمين الحلبي النابغ : ٢٤٥
 أمين الدولة أبو الحسن السامري : ٣٧٨
 أمين الدولة كمال أبو الحسن (الوزير) : ٣٢١
 أمين الدين بن الرقاق : ٨٣٦
 أمين الدين شاهر صندوق النفقات : ٦٦٧
 أمين الدين يوسف الرومي : ٨٢٦ ، ٩٠١
 أنق الحسامي (الأمير سيف الدين) : ٩٥٤
 أنبا سيوس (حننا السابع بطرك الأقباط) : ٦٨٥
 أنبا كيرلس (انظر البطريرك داود بن يوحنا بن لفاق)
 أندرونيكوس الثاني باليوولوجس ، إمبراطور الدولة البيزنطية ، وتلقب بالذئب (انظر الأذكري)
 أنس الإصفهاني (الأمير بدر الدين) : ٤٣٥
 أنس (الأمير سيف الدين) : ٤٤٧
 أنست الرابع (البابا) : ٣٢٧
 أنص بن السلطان العادل زين الدين كتيبة : ٨٢٦
 أنص بن الأمير شمس الدين كرتيه (الملك المجاهد) : ٨١٦
 أنص الحمدار (الأمير) : ٩٣١
 الأنصار (قبائل عربية) : ٦٥٣
 الأنصاري (القاضي جمال الدين محمد بن المكرم) : ٨٠٨
 الأوحده بن الناصر داود صاحب الكرك : ٣٤٧ ، ٦٦٧
 الأوحده شادي بن الزاهد مجير الدين داود (الملك) : ٨٠٩
 الأوحده نجم الدين أيوب بن العادل : ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ٣٠٣
 الأوحده نجم الدين يوسف بن صلاح الدين بن العادل : ٨٨١
 أود مقدم الداوية (Odo I) : ٦٨ ، ٩٩٥
 أودو پوليشين (Odo Pollechien) : ٩٨٥ ، ٩٩٥ ، ٩٨٦
- ألفونسو (Aphonso fo Seville) : ٦٤١ ، ٥٤٣
 ألفونس بوتو (polton) : ٣٥٦
 ألكسيوس الثالث (الإمبراطور) : ١٧٩
 الألمان (ألمانية) : ١٠٣٠ ، ١٠٤ ، ٣٢٨ (وانظر أيضاً الأمن)
 ألتطش ابنة قلاون ، وتعرف باسم دار مختار الجوهري : ٧٥٥ ، ١٠٤٩
 ألدوي بن منكوتمر : ٧٧٦
 ألتاق الساق (سيف الدين) : ٧٩٥
 ألتاق (قائد مغولي في جيوش تكدار أحد سلطان) : ٧١٤
 ألويس التتري الأويراقي : ٨١٢ ، ٨٨٣
 إلياس (الشيخ) ، يصفد : ٥٤٨
 أم السلطان الصالح أيوب (انظر ورداني)
 أم الظاهر صاحب عينتاب ، وهي بنت السلطان العادل ، وأخت السلطان الكامل) : ٢٥٤
 أم العادل سلامش ابن الظاهر بيبرس : ٨١٦
 أم الناصر محمد (انظر أشلون)
 الإمام السابع : ٢٧٧
 الإمام الناصر (انظر الناصر الخليفة العباسي)
 الأجد بن صلاح الدين : ١١٦ ، ١٥٩
 الأجد بن الناصر داود : ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٧٢
 الأجد بهرام شاه بن عز الدين فرخشاه بن نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادي (الملك) صاحب بعلبك : ١١٦ ، ١١٧ ، ٢٥٣ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٥٢٥
 الأجد تق الدين عيسى بن العادل : ١٩١ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٣٧٢ ، ٥٩٧
 الأجد حسن بن الناصر : ٣٣٨ ، ٣٧٢
 الأجد عمر بن قطب الدين محمد بن عماد الدين زنكي ابن موهود : ٢٠٤
 الأجد مجد الدين حسن بن العادل : ١٩١
 الأحمري (ملك أحمرة بالحبشة) : ٩١٦
 الأحمري (لغة أحمرة) : ٩١٦
 أمراء الروم السلاجقة : ١٢٦
 أمراء زبيد : ٥٠٦
 الأمراء المالكي : ٣٥٣
 الأمن (= الألمان) : ٩٨٦ ، ٩٨٨ ، ٩٩٥ ، ٩٩٥ ، ٩٨٦
 ٥٠٤

أبيك (السلطان الملك المنز) : ٢٣٧ ، ٣٦١ ،
 ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ،
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ،
 ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ،
 ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ،
 ٤٠٨ ، ٤٣٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٧٤٩ ،
 ٨٢٠
 أبيك الأسمر الأشرفي (الأمير عز الدين) : ٢٢٦ ،
 ٢٤٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ،
 ٣٢٩ ، ٣٦٧ ، ٣٩٦ ، ٤٣٨ ، ٤٧١ ،
 ٥٣٣ ، ٦٤٩ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤ ،
 ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٧٢٢ ،
 أبيك الأقرم الصالحى نائب الشام (الأمير عز الدين):
 ٧٤٩ ، ٧٥٢ ، ٧٥٥ ، ٧٦٣ ، ٧٨٥ ،
 ٧٩٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٧ ، ٩٣٠ ، ١٠٢٤ ،
 أبيك الغنداقى المنصورى وزير الناصر محمد (الأمير
 عز الدين) : ٩١٨ ، ٩٣١ ، ٩٤٠ ، ٩٥٢ ،
 ١٠٤٠
 أبيك الحلبي (الأمير عز الدين) : ٤٠٣ ،
 أبيك الحموي (الأمير عز الدين) : ٥٣٣ ، ٥٥٦ ،
 ٦٥٤ ، ٧٨٠ ، ٧٩٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ،
 ٨٢٩ ، ٨٥٨ ، ٨٧٣ ، ٩٣٢ ، ٩٤٩ ،
 أبيك الخازندار المنصورى (الأمير عز الدين) :
 ٦٧١ ، ٧١٢ ، ٧٦٩ ، ٧٨٧ ، ٨٠٩ ،
 ٨٢١ ، ٨٦٥ ، ٨٨٦ ، ٩٢٢ ، ٩٣٢ ،
 ٩٤٠
 أبيك الرومى الصالحى (الأمير عز الدين) : ٤١١ ،
 ٧٨٣
 أبيك السلاح دار المنصورى (الأمير عز الدين) :
 ٦٩٩
 أبيك الشجاعى : ٧٠٤ ،
 أبيك الشكارى : ٣٩٢ ،
 أبيك الشيخى : ٤١٥ ، ٦٧٤ ،
 أبيك المزى تقيب المسامر (الأمير عز الدين) :
 ٧٦٥
 أبيك الدلاق : ٤٩٥ ،
 أبيك الفارسى : ٣٩٢ ،

أورداد بن جوشى : ٣٩٥
 أوغان ، انظر (إبغان)
 أوغطلى بن جيتكزخان : (انظر شندناى) ٣٠٧
 أولك بن هرى بن أخت صاحب قبرص (Hugh of
 Cyprus) : ٥٧١ ، ٥٧٤
 أولاد أبى بكر (عرب) : ٧٢٧
 أولاد التركمانى (انظر بنو رسول وابن رسول)
 أولاد الجباب : ١٨٣ ، ١٩٢
 أولاد حسن بالهجاز : ٤١٢
 أولاد شيبان (عرب) : ٧٣٧
 أولاد الشيخ يونس (عرب) : ٧٧٤
 أولاد شريف (عرب) : ٧٣٧
 أولاد عمر (عرب) : ٧٣٧
 أولاد قرمان : ٦٣٠
 أولاد الكنز (عرب بالسودان) : ٧٣٧ ، ٧٤٩
 الأولاد الناصرية ، أولاد السلطان الناصر صلاح الدين
 الأيوبى : ١٢٠ ، ١٢٣
 أولاد نصير : ٧٠٠
 أولاد مزهر : ٢٥٦
 أولهايتو محمد شدا بنتا : ٩٢٧ ، ٩٢٨
 أوليا بن قرمان (الأمير حسام الدين) : ٩٤٧
 أوليا بن قرمان (الأمير مبارز الدين) : ٨٤١ ،
 ٩٣٣
 أونوجور (أبو القاء بن الإخشيد) : ٣٢٩
 الأويرانية (الأويراتية) : ٦٨٦ ، ٧٠٨ ، ٨١٢ ،
 ٨١٣ ، ٨١٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ،
 الأويراتى (انظر دلى الأويراتى)
 أياجى الحاجب (انظر ركن الدين بيجرس الحلبي)
 أياز بن عبد الله (انظر أبو المنصور البانياسى
 الناصرى)
 أياز المقرى الحاجب (لأمير فخر الدين) : ٦٠١ ،
 ٦٨٨ ، ٦٨٥ ، ٦٠٢
 أياز الملوحي : ٦٦٥
 أياز الناصرى : ٤١٥
 أياز كوج الأصدى : ٨٨١
 أياض المقرى : ٣٩٢
 أيبك (ملوك الأمير عز الدين أيمن الخ) : ٥١٧
 أيبك (ملوك الظاهر بن صلاح الدين) : ١٥٠

- أيدكين الشهابي : ٤٥٢ ، ٥٤٠ ، ٦٥٠
 أيدكين الصالحى : ٤٠٢
 أيدكين الفخرى (الأمير علاه الدين) : ٦٩٠ ، ٦٩٩
 أيدمر بن السلار : ١١٨
 أيدمر الجمدار الرومى : ٣٩١
 أيدمر الخناشى : ٦٧٢
 أيدمر الحلبي الصالحى (الأمير عز الدين) : ٥٣٢
 أيدمر الحلبي (الأمير ناصر الدين محمد) : ٤٣٧ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ١٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٨٢ ، ٥٨٨ ، ٩٠٥
 أيدمر الخطيرى (الأمير عز الدين) : ٨٧٣
 أيدمر الدوادلر (الأمير بدر الدين) : ٤٤٨٧ ، ٤٤٢٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٦٦ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٦ ، ٦٤٦ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٧٤٣ ، ٦٩٨
 أيدمر الرفا المنصورى : ٩٤٧
 أيدمر السيق (عز الدين) : ٧٤٣ ، ٧٣٦
 أيدمر الشمسى القشاش : ٩٤٦ ، ٩٣٣
 أيدمر الظاهرى (الأمير عز الدين) : ٥٣٤ ، ٥٩٨ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٦٨٤ ، ٧٣٧ ، ٩١٧
 أيدمر العزى (الأمير علاه الدين) : ٩٤٦ ، ٩٣٥
 أيدمر المعجمى : ٧٩
 أيدمر الكوجى (الأمير عز الدين) : ٧٢٢
 أيدمر اعظمى (الأمير عز الدين) : ٢٣٥ ، ٢٢٩
 أيدمر نائب الشام : ٦٥٣
 أيدمر النجيبى العمير (الأمير عز الدين) : ٤١٨
 أيدمر النقيب (الأمير عز الدين) : ٨٧٤
 أيدمر والى قوس : ٧٤٩
 الأيدمرى (انظر بدر الدين بيليك)
 الأيدمرى (انظر صارم الدين)
 ايزابل أوف لبلين (Isabel of Ibelin) : ٥٥٩
 ايزابل بنت هيو الأول صاحب قبرص : ٥٧١
 ايزانان - أوغان (الأمير عز الدين سم اوت) : ٤٤٥ ، ٤٤٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٣٢ ، ٥٣٧ ، ٥٤٥ ، ٥٥٢ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨٠ ، ٥٨٥ ، ٦٢٣
- أبيك الفخرى (الأمير عز الدين) : ٤٦٢١ ، ٥٢٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٧٠٣
 أيبك قطوس أمير جاندار : ١٣٤ ، ١٤٨
 أيبك كرحى أمير علم (الأمير عز الدين) : ٧٠٩ ، ٩١٧
 أيبك الكريدى (الأمير عز الدين) : ٢٨٩ ، ٢٨١
 أيبك المظلى : ٢٢٩
 أيبك الموصل المنصورى (الأمير عز الدين) : ٧٣١ ، ٧٥٥ ، ٧٧٥ ، ٧٧٨ ، ٨٠٠ ، ٨١٠ ، ٨٤٦ ، ٨٥٠ ، ٨٧٩
 أيبك النجمى الصغير : ٤١٨
 أيبك النجيبى الصغير (الأمير عز الدين) : ٩٠١
 أيتامش (سعد الدين) : ٩١٦
 أيتمش بن أطلس خان (الأمير) : ٦٥٤
 أيتمش السعدى (الأمير سيف الدين) : ٥٣٣ ، ٥٤٥ ، ٥٨٥ ، ٦٥٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٧٠٤ ، ٧٠٢
 أيتمش (سعد الدين) : ٩١٦
 أيتمش المسعود : ٤١٥
 أيدغدى الأسنادار : ٦٠٨ ، ٣٩٤
 أيدغدى الحاجى (الأمير بحال الدين) : ٤٢٦ ، ٥٢٤ ، ٥٣٢ ، ٥٩٥
 أيدغدى الحرانى : ٦٥٣
 أيدغدى الركنى (الأمير علاه الدين الحاج) : ٥٠٠
 أيدغدى السلاح دار : ٧١٢
 أيدغدى الشجعى (الأمير علاه الدين) : ٧٨٣
 أيدغدى شقير الحامى الأمير علاه الدين () : ٧٠٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٥ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠
 أيدغدى الفارسى : ٣٩١
 أيدغدى فتنة : ٢٩٢
 أيدغدى الكبكي : ٦٥٨ ، ٦٥٠
 أيدغوش بشمقدار : ٤٠٢
 أيدغوش (الشينى ؟) : ٤١٥
 أيدكين البندقدار الصالحى (الأمير علاه الدين) : ٣٧٣ ، ٤٠٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٨٨ ، ٥٣٢ ، ٥٤٥ ، ٥٧٤ ، ٥٨٤ ، ٦٧٧ ، ٦٥٤ ، ٦٨٤ ، ٧١٠ ، ٧٨٣

- إزي (الأمير سيف الدين المنصوري) : ٧٠٠
 باثوقرد الناصري : ٦٧٦
 الباطنية (فرقة) : ٦٢ ، ١٨٠
 باطوخان بن جوشي خان : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٧٤ ، ٥٦١
 بايجو نويون (Baidju Noyon) قائد دولاكو :
 ٤٠٧
 يتخاص الزيني (الأمير سيف الدين ثلوك كتبغا) :
 ٨٠٣ ، ٨٠٨
 يتخاص العادلي (الأمير سيف الدين) : ٨٢٠
 البيترك مرقس بن زرعة : ١٨٣
 بيحكا الرومي (الأمير بدر الدين) : ٥٦٩ ، ٥٧٠
 بيحكا العلاف : ٦٠٠ ، ٦٥٤ ، ٦٩١ ، ٦٩١ ، ٦٩١ ، ٦٩١
 بيحكم : ٢٧
 البحري : ١٨٩
 البحرية (انظر كشاف الاصطلاحات)
 البحرية الصالحية : ٦٥٨
 البحرية الظاهرية : ٦٨٦
 البحرية العادلية : ٢٢٣
 بختنصر (اسمه في المراجع الأوروبية تبوخادر زار) :
 ١٢
 اليحيى : ١٧٦
 بختيار (انظر عز الدواة أبو منصور)
 بدخاص (الأمير سيف الدين نائب صفد) : ٩٠٩ ،
 ٩٣٢ ، ٩٤٥
 بدر الجالي (أمير الجيوش) : ١٠٦
 بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن الحسن بن علي
 السنجاري الشافعي (قضى القضاة) : ٣٠٢ ، ٣٠٨ ،
 ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٨١ ، ٣٩٨ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ،
 ٤٠٥ ، ٤١٦ ، ٤٦٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤١
 بدر الدين الأتابكي : ٥٦٤
 بدر الدين بن عبد الله الندسي (انظر الندسي)
 بدر الدين بيليك الأيمري (الأمير) : ٦٦٦
 بدر الدين بن القويرة : ٦٣٤
 بدر الدين يكتوت اشمسي : ٧٠٨ ، ٧٣٢
 بدر الدين بيليك العلاف (الأمير) : ٥٠٥
 بدر الدين جحاق أمير جاندر : ٤٥٢
- الأيديكي (انظر شمس الدين بن محمد) : ٨٥١
 إبلخان أحمد تكدار ملك المغول : ٩٧٧
 إبلخان غازان (انظر غازان ملك التتر بفارس)
 إبلخانات فارس (انظر دولة إبلخانات)
 إبلغازي قطب الدين صاحب مارددين : ٨٦
 إبلغازي بن المغفر فخر الدين قرا أرسلان (الملك
 السعيد) : ٨١٦
 إبلغازي قطب الدين بن نجم الدين بن أسي تمر تاش
 ابن إبلغازي بن أرتق الأرتق صاحب مارددين :
 ٨٦
 إيلى خان بخاري : ٣١
 أيوب بن شادي بن مروان بن يعقوب نجم الدين
 الملقب بانك الأفضل أبي سعيد الكردي ،
 والد السلطان صلاح الدين الأيوبي : ٤٠ ،
 ٤٩ ، ٥١
 أيوب بن كتمان : ١١٣
 الأيوبيون والدولة الأيوبية : ٩١ ، ١٢٢ ، ٢١١ ،
 ٢١٩ ، ٢٣٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ،
 ٢٦٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ،
 ٣٤١ ، ٣٦٨ ، ٣٨٦ ، ٤٤٤ ، ٤٦٦ ،
 ٤٧٠ ، ٤٩٣ ، ٧٠٦ ، ٧٩٥ ، ٨٠٩ ،
 ٩٤٥
 البابا (الباب ، البابه ، بابا رومة) : ٤٨٦ ، ٤٥٠ ،
 بابا إسحاق (المتنبي التركي) : ٣٠٧
 باترملك (Stephen of perch) : ٥٦
 باتوخان (انظر باطوخان بن جوشي)
 باخل (بدر الدين) : ٣٠٦
 البادرائي (أبو سعد نجم الدين) : ٩٧ ، ٩٨ ،
 ٣٣١ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ،
 ٤٠٧
 بادين بن بارزان : ٩٨
 بارتو بن طوغان : ٥٧٥
 بارثولوميو صاحب جيبس (Bartholmew of
 Jubal) : ٧٤٨
 البارز (شمس منصور بن منصور) : ٥٩٧
 باسل بن ضبة : ٢٢

بركه خان مقدم الخوارزمية (الأمير حسام الدين) :

٢٨٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ . انظر أيضاً بدر الدين

محمد بن بركه خان)

بركياروق بن ملك شاه : ٣٤

برنطاي (الأمير سيف الدين) : ٨٢٢

برنفي الأشرفي (الأمير سيف الدين) : ٧٩٩ ،

٨٧٦ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٩٣٢ ، ٩٣٤ ،

٩٣٧ ، ٩٤٠ ، ٩٤٤ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥

برنغوا (الأمير) : ٦٥٧

برنطاي (أحد ماليك الناصر محمد بن تولاون) : ٨٨٣

برنقش باؤدار صاحب قروين : ٣٦

برهان الدين أبو محمد الخضر بن الحسن بن هل

السنجاري الشافعي (قاضي القضاة) : ٣٨٣ ،

٣٩٨ ، ٤١٥ ، ٤٤٩ ، ٦٤٩ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤ ،

٦٦٦ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧١٣ ،

٨٣٤ ، ٧٣٨ ، ٧٥٥

برهان الدين أخو الصاحب بهاء الدين بن حنا :

٤٠٦

برهان الدين بن الفقيه نصر : ٢٩٥

برهان الدين بن محمد النسق : ٢٩٥

البراوناه (انظر معين الدين سليمان)

البريدي (أبو عبد الله أحمد بن محمد) : ٢٧

البريدي (علاء الدين) : ٧٨٤

بزلاز (الأمير سيف الدين) : ٨٤٩ ، ٨٥٢ ،

٨٧١ ، ٨٧٧

بزلك بن منكوتمر بن طوغان : ٧٧٦

البساسيري : (انظر أبو الحارث)

البسطي (الأمير سيف الدين) : ٨٢٢

بشتر الخوارزمي : (انظر سيف الدين)

البشنج (Pechenegs) (قبائل من التتار) : ٧٧٦

البشويوة : (انظر الأكراد)

البطاحي (أبو عبد الله محمد بن مختار بن فالك) : ١١١

البطرك أنناسيوس الثالث : ٥٣٥

البطرك داود بن يوحنا - حسنا - بن لقلق

(أنبا كيرلس الثالث ، برك الأقباط) : ١٨٣ ،

١٨٤ ، ٣٥٢

بمرك الإسكندرية : ٢٥٢ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،

٩١٣

بمرك التصاريح الملكية : ٤٧١

بدر الدين حسن الموصل : ٤٩٥

بدر الدين الجلائندار (الأمير) : ٤٩١ ، ٥١١ ،

٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ،

٥٨٠ ، ٦١٩

بدر الدين سنجق البغدادي : ٦٧٦

بدر الدين سليمان بن داود بن العاصم : ٣٣٥

بدر الدين الصوابي (الطواشي) : ٣٣٨ ، ٧٣٠ ،

٨٧٩

بدر الدين عبد الله السلاح دار : ٧٦٥ ، ٧٩٩

بدر الدين لؤاي (انظر الملك الرحيم بدر الدين)

بدر الدين محمد بن حسام الدين بركه خان الخوارزمي ،

خال الملك السعيد بن الظاهر بيبرس : ٥٣٣

٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٦٧٤

البيدوية محبوبة الخليفة المستمل بالله : ٣٠١

براق حاجب (أحد رجال جلال الدين الخوارزمي) :

٢٤٤ ، ٢٤٣

برامق : ٤٩٠ ، ٤٢٧

البرامكة : ٧٢١ ، ٧٠٣

البربر : ١٣٠٩

بر بركة (بيت بركة ، بلاد القفجاق) : ٧٣٨ ،

(وانظر مفول القفجاق)

برج أوغل (قبيلة) : ٦٦٣

براجوان : ٥٣

البرجية (فرقة - ماليك - أمراء) : ٧٥٤ ،

٧٩٨ ، ٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٦٩ ، ٨٨٣ ،

٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩١٨ ، ٩٣٣ ،

برسياني (الأمير) : ٥

برعش (الأمير شرف الدين) : ٨٢

برغل (الأمير سيف الدين) : ٧٩١ ، ٧٩٣

برقوق (السلطان الطاهر) : ٤٨٩ ، ٧٩٣

بركه بن بيبرس : ٥٥١ ، ٥٥٥

بركه خان (ملك التتر) : ٤٩٥ ، ٤٦٥ ، ٤٧٣ ،

٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ،

٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥٠١ ، ٥١١ ، ٥١٤ ،

٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٥٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ،

٥٥١ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٩٠ ، ٦٤٠ ،

٧٠٨ ، ٧٧٦

بكتوت السمدى (الأمير بدر الدين) : ٧١٥
 بكتوت السلاح دار (الأمير بدر الدين) : ٨٦٠
 بكتوت الشجاعي : ٩٥٤
 بكتوت الشمسى (الأمير بدر الدين) : ٧٣٢، ٧٠٨
 بكتوت العلائى (الأمير بدر الدين) : ٦٧٩، ٦٧٧
 ٤ ٨٠٠ ، ٧٩١ ، ٧٥٩ ، ٧٣١ ، ٦٩٢
 ٨٥٩
 بكتوت الفتاح (الأمير بدر الدين) : ٨٧٣
 ٩٤٠ ، ٩٣٨ ، ٩٣٦
 بكتوت القرمانى (الأمير بدر الدين) : ٩٥٤، ٨٧٤
 بكتوت القطزى (الأمير بدر الدين) : ٦٧٠
 بكتوت يكها (انظر بكتوت يكجا)
 بكتور أمير جاندار : ٩٥٤، ٩٤٠، ٩٣٩، ٩٣٢
 بكتور أمير سلاح : ٨٥٤
 بكتور البوبكرى : ٩٣٢
 بكتور الجلمى (الأمير سيف الدين) : ٨٧٩ ، ٨٧٨
 بكتور الجوكندار : ٨٨٣ ، ٨٧٨ ، ٧٤٩
 ٩٢١ ، ٩١٧
 بكتور الحسامى (الأمير سيف الدين أمير آخور) :
 ٤ ٩٢٣ ، ٨٩٦ ، ٨٥٠ ، ٨٤٦ ، ٦٦٦
 ٩٢٧
 بكتور الساق (الأمير صلاح الدين بن سيف الدين) :
 ٦٩٦ ، ٥٥٤ ، ٤٠٢
 بكتور السلاح دار الظاهرى : ٧٩١ ، ٦٤٤
 ٤ ٨٤٧ ، ٨٤١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٢ ، ٨٠٠
 ٤ ٨٧٣ ، ٨٧١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٢ ، ٨٤٩
 ٤ ٨٩٥ ، ٨٩٤ ، ٨٩٠ ، ٨٧٨ ، ٨٧٧
 ٤ ٩٣٢ ، ٩٠٩ ، ٩٠٢ ، ٩٠٠ ، ٨٩٩
 ٩٥٧ ، ٩٤٠
 بكتور الموسكى : ٧٨٤
 بكتور ملك الخوارزمى : ٣٧٨
 بكتورى (الأمير سيف الدين) : ٤٣٨
 بكتور (الأمير سيف الدين) : ٥١٢
 بكتور بن هين الدولة الياروق : ٨٣
 بكتور المسمودى (الأمير بدر الدين) : ٤ ٣٩١
 ٤٢٣ ، ٤٢٧
 البكرية (فرقة ومذهب) : ٩٠٣
 بلاغيا (رسول بركة خان) : ٤٧٤

ببترك التصارى : ٩١٠ ، ٩١١
 ببغا (الأمير شمس الدين البتمدار) : ٧٦٦
 ببغا (الأمير عز الدين) : ٧٦٦
 ببغا تيمور : ٧٠٨
 ببغا بن الطباخ : ٤٦٠
 ببغا بن منكوتمر : ٧٧٦
 البغادة : ٤٤٩
 ببغرا خان : ٣١
 ببغدى الدوادار (الأمير بهاء الدين) : ٧٤١
 ببغدى الصالحى (الأمير بهاء الدين) : ٤٤٨، ٤٤٤
 ببغا بن الطباخ : ٤٩٦
 البيقق (فتح الدين أحمد) : ٩٢٣ ، ٩٢٥
 البيكبا (انظر على البيكبا)
 ببكتاش (الأمير بدر الدين ... بن كرون) : ٦٩٤
 ببكتاش الزاهدى (الأمير صارم الدين) : ٥٢٥، ٥١٣
 ببكتاش الزردكاش (الأمير بدر الدين) : ٧٨٤
 ببكتاش الفخرى أمير سلاح : ٥٥٤، ٥٣٤، ٤٢٠
 ٤ ٦٨٣ ، ٦٧٧ ، ٦٥٧ ، ٦٥٤ ، ٥٨٠
 ٤ ٧٧٣ ، ٤٢٤ ، ٧٢١ ، ٦٩٢ ، ٦٨٦
 ٤ ٨٣٩ ، ٨٣٨ ، ٨٣٧ ، ٨٢١ ، ٨٠٠
 ٤ ٩٢٢ ، ٩٢١ ، ٩٠١ ، ٨٨٦ ، ٨٨٤
 ٩٤٩ ، ٩٤٠ ، ٩٣٩ ، ٩٣٢ ، ٩٢٩
 ببكتاش المصورى : ٩٠٥
 ببكتاش النجمى : ٧٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٥٤ ، ٥٢٠
 ٧٨٢
 بكتوت بن أنادك (الأمير بدر الدين) : ٦٥٤
 ٦٨٠
 بكتوت الأزوق : ٨٢ ، ٨١٩ ، ٨٠٨ ، ٧٩٩
 بكتوت الأشرقى (الأمير سيف الدين) : ٤١١
 بكتوت ببجكا الرومى (الأمير بدر الدين) :
 ٦٧٢ ، ٥٣٤
 بكتوت جرمك (الأمير سيف الدين) : ٥٧٥
 ٦٥٤
 بكتوت الجوكندار (الأمير بدر الدين) : ٤٣٥
 بكتوت الحمصى (الأمير سيف الدين) : ٦٥٣
 ٦٥٥
 بكتوت الخازندار (الأمير بدر الدين) : ٦٩٦

بليان النجسى : ٣٩١
 بليان الطاروني : ٤٣٩ ، ٦٥٤ ، ٦٨٦ ، ٧٠٤٠
 البياخي (نظام الدين بن محمد) : ٣٩٧
 البلغار : ٧٧٦
 بلغاق بن كنجك الخوارزمي (الأمير سيف الدين) :
 ٨٧٠ ، ٨٥٥
 بلغان الأشرفي (الأمير بدر الدين) : ٤١١
 بلغان الأشرفي (الأمير سيف الدين) : ٤٠٦
 بلوشيه (Blochet) المؤرخ : قسم ١٦ ، صفحة لك.
 بنت الفقيه نصر (انظر الست السوداء)
 بنو إسرائيل : ١١ ، ١٢
 بنو الأصغر (الفرنج) : ٧٦٦
 بنوأمية (انظر الدولة الأموية)
 بنو بويه : ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٤٠ ، ٣٣
 بنو الجباب : ١٨٣ ، ١٩٢
 بنو الجليلس : ١٩٢
 بنو حمام : ١٣
 بنو حسن أصحاب يثرب : ٢١٥ ، ٧٦٠
 بنو حفص : ٤١٢
 بنو حدان : ١٩ ، ١٩٢
 بنو حميد بن طارق : ٣
 بنو خالد (بالحجاز) : ٥٥٨
 بنو خفاجة : ٤٦٣
 بنو رسول (انظر الدولة الرسولية بایمن)
 بنو ساجوق : (انظر الدولة السلجوقية)
 بنو صخر : ٥٦٣
 بنو صرة : ٧٠٠
 بنو طولون : ١٨
 بنو العباس : (انظر الدولة العباسية)
 بنو عبد المؤمن : ٢٢٤ ، ٥٨٩
 بنو عبد الواحد : ٤١٢
 بنو عقبة (عرب) : ٤٩٢ ، ٧٦٢
 بنو علامة (قبيلة) : ٥٦٢ ، ٧٠٥
 بنو عنزة : ٥٦٣
 بنو فاتق (فتك ؟) أمراء مكة : ١٦٢
 بنو قتادة (أمراء مكة) : ١٦٢
 بنو كلاب : ٦٣٣
 بنو لام : ٥٦٣

بيلال (عبد الشريف قتادة) : ١٧٤
 بيلال المنقوش الجمدار (الطواشي حسام الدين) : ٤١٨
 بيلان الإقيسي : ٤٩٥
 بيلان البريدي : ٨٥٥
 بيلان التقو : ٨٨٨ ، ٩٠٥
 بيلان الجوادى (الأمير سيف الدين) : ٦٦٧
 بيلان الجوكندار : ٩٠٩ ، ٩١٩ ، ٩٢٩
 ٩٤٦ ، ٩٤٥
 بيلان الخيشي (الأمير سيف الدين) : ٦٥٤ ، ٦٧٦
 بيلان الخصاص توكشي (الأمير سيف الدين) : ٦٨
 بيلان الرشيدى (الأمير سيف الدين) : ٣٨٠
 ٣٩٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٦ ، ٤٩٣
 ٤٩٤
 بيلان الروى الدوادار الظاهري : ٤١٥ ، ٤٣٨
 ٤٤٧ ، ٥٦٩ ، ٦١٩ ، ٦٨١ ، ٦٩٦
 بيلان الزريقي : ٦٥٣ ، ٦٥٤
 بيلان الزينى الصالحى (الأمير سيف الدين) : ٥١٠
 ٥٣٣ ، ٥٦٦
 بيلان الزهيرى : ٧٩١
 بيلان الشمسى الدوادار (الأمير سيف الدين) : ٤٥٨
 بيلان البياخي (الأمير سيف الدين ، نائب حصن
 الأكراد ، ثم الفتوحات ، ثم نائب حلب) :
 ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥
 ٧٦٤ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨٤ ، ٨٠٠
 ٨٢٩ ، ٨٥٣ ، ٨٦٦ ، ٨٧٥ ، ٨٨٦
 ٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٧
 بيلان طونا : ٩٤٠
 بيلان الفاعورى : ٨٥٠
 بيلان الفارسي : ٧٢٢
 بيلان الفخري (الأمير سيف الدين) : ٨٤٦ ، ٨٥٠
 بيلان الفلشى : ٩٢١
 بيلان الكاؤورى : ٤١١
 بيلان الكريمى : ٦٧٥
 بيلان المجاهدى : ٢٨١ ، ٢٨٩
 بيلان المختص (الأمير سيف الدين) : ٤٤٧
 بيلان المسعودى : ٣٩٢ ، ٣٩٦
 بيلان المشرفى (الأمير علم الدين) : ٦٧٤
 بيلان المهراني : ١٥٠

- بنو مرين : ٢٧٧ ، ١٩٩ ، ٣٢٠ ، ٦١٢ ،
٤٢١ ، ٤٦٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٤٢٠ ،
بنو معصوم : ٨٦٥
بنو مهدي (عرب) : ٤٩٢
بنو مهنا : ٤٤٨
بنو منتقد الكشانيون : ٢٢٥
بنو موسى أمراء مكة : ١٦٢
بنو ميسر : ١٢٧
بنو نصر ملوك غرناطة : ٢٤٣
بنو هلاو : ٧٣٧
بنو يوسف : ٤٤٦
بهاء الدين الأتابك (أتابك السلطان مسعود)
٧٠٧ ، ٩٨٢
بهاء الدين إدريس (الشريف) : ٥٧٩
بهاء الدين الأفوش (الأمير) : ٨٠١ ، ٨٠٢
بهاء الدين أمير آشور (الأمير) : ٤٣٨ ، ٥٠١ ،
٥٧٥
بهاء الدين زهير بن محمد بن علي النوصي (الشاعر) :
٢١٢ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ،
٢٩٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ،
٤١٣
بهاء الدين بن شداد (القاضي) : ٢٣٤
بهاء الدين صمد الشرايبي الصالحى (القوائى) :
٤٥٨
بهاء الدين علي بن سعيد الدين محمد بن سالم بن حنا
(الوزير الصاحب) : ٤٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٧٣ ،
٩٦٩
بهادر : ٣٩٦
بهادر آسن رأس زوية : ٦٧٢ ، ٧٩٠ ، ١٩٥ ،
٨٠٠ ، ٩٣٠
بهادر بن سنجار الرهوى : ٦٢٥
بهادر النترى (الأمير سيف الدين) : ٧٩٥
بهادر الحلبي الحاجب (الحاج سيف الدين) : ٨٠٧ ،
٨١٢ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ،
٨٣٣
بهادر الحموي (الأمير سيف الدين) : ٨٣٣
بهادر الدجاىكى (الأمير سيف الدين) : ٩٤٧
- بهادر السنجرى : ٩٤٩
بهادر علي : ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٣٥ ، ٤٦٧
بهادر المقرى : ٧٢٧ ، ٩٤٠
بهادر المعزى (الأمير) : ٤٤٧
بهادر بن الملك فرج النترى (انظر شمس الدين بهادر)
بهادر اليوسنى : ٩٤٠
البهادرية (فرقة) : ٤٧٥ ، ٥٠٠
بهرام : ١٢١
بهرام شاه صاحب بملك (انظر الأجد بهرام شاه)
بهروز (مجاهد الدين النياى) : ٤٠
البهنسى (انظر وجيه الدين)
البواشقى (الأمير شباب الدين) : ٢٨٨
بورى (ملوك تسمى الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب) :
٩٢
بورى (انظر تاج الملوك بن أيوب بن شادى)
بورى (زين الدين) : ٩٢
بوزبا (انظر سابق الدين)
بوزبا (الامير شهاب الدين) : ٥٥٤
الوشى (برهان الدين إبراهيم) : ٥٠٠
الوصيرى (أبو القاسم) : ٣٥٨
البيصيرى (الشيخ شرف الدين) : ٧٦٦
بولاخان بن منكوتمر : ٧٧٦
بوزاى مقدم التتار : ٨٧٢ ، ٨٧٧ ، ٩٣٣ ،
٩٣٤ ، ٩٣٥
بولدوين كوثت فلاندرز (Baldwin Count of
Flanders) : ٢٧٩
بوهمند (Bohemund) انظر بيحثد
بيبرس الاستادار (الامير) : ٨٧٩
بيبرس أمير جاندار (الاموركن الدين) : ٧٤٦ ،
١٩٢
بيبرس الحاجبى (الأمير) : ٩١٨
بيبرس التلاوى : ٩٢٩ ، ٩٥٦
بيبرس الجاشنكير : ٧٧٣ ، ٧٩١ ، ٧٩٣ ،
١٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨٢٦ ، ٨٥٦ ، ٨٦٥ ،
٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٨ ،
٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٩ ، ٨٩٧ ، ٩٠٠ ،
٩٠٢ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٧ ، ٩٢٦ ،

٧٧٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٠ ، ٧٥٢ ، ٧٤٩	٩٢٤ ، ٩٢٢ ، ٩٣٠ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧
٨٨١ ، ٨٨٠ ، ٨٦٢ ، ٨٢٨ ، ٨٢٧	٩٤٥ ، ٩٤٤ ، ٩٤١ ، ٩٤٠ ، ٩٣٥
٩٥٦ ، ٩٦٦ ، ٩٦٥ ، ٩٧٣	٩٥٥ ، ٩٥٤ ، ٩٥٣ ، ٩٥٠
بيبرس الغنصي (الأمير) : ٨٨٨ ، ٩٠٥	بيبرس الخالقي (الأمير ركن الدين المعجمي) :
بيبرس الفارقاني (الأمير) : ٧٢٥	٨٣٨ ، ٦٩٢ ، ٦٧٧ ، ٦٧١ ، ٦٦٤
بيبرس المنصوري (انظر بيبرس الداودار)	بيبرس سخاص ترك الصالح (الأمير ركن الدين) : ٥٣٢
بيبرس المواق (الأمير ركن الدين) : ٩١٩	بيبرس الداودار المنصوري الخطائي (الأمير والمؤرخ) :
بيبرس (ملوك علاء الدين حرب دار) : ٧٠٣	٦٩٤ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥ ، ٧٩٤
بيبرس المغربي (الأمير ركن الدين) : ٥٣٣	٧٧٩ ، ٩١٤ ، ٩٢١ ، ٩٢١ ، ٩٣٠
بيجق البغدادى : ٦٩١	٩٤٠ ، ٩٣٢
بيجق البغدادى (الامير سيف الدين) : ٦٤٣	بيبرس الرشيدى (الأمير) : ٧٨٠ ، ٦٨٦ ، ٦٥٤
بيجو نويون (Baiju noyon) : ٤٠٠	بيبرس الصالحى (الأمير ركن الدين ، ملوك الملك
بيدرا المنصوري (الامير بدر الدين) : ٦٩٩	الصالح أيوب) : ٣١٨ ، ٣١٦ ، ٢٨٩
٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٧ ، ٧٥٥ ، ٧٥٩	٣٢٣ ، ٣٢٢
٧٦٢ ، ٧٦٩ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩	بيبرس طقمصوا (الأمير ركن الدين) : ٦٥٤
٨٨٢ ، ٧٨٦ ، ٧٨٥ ، ٧٨٤ ، ٧٨٨	٧٨٠ ، ٧٧٠
٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣	بيبرس (الأمير عز الدين) : ٤١٥
٨٢١ ، ٨٢٦	بيبرس العزى : ٧٥٣ ، ٧٥٢
بيدرا نائب هولاكو : ٤٢٧ ، ٤٢٥	بيبرس اللائى البندقدارى الصالحى (الأمير ركن الدين ،
٤٣٠ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٦٥	ثم السلطان الظاهر) : ٣٥٦ ، ٣٥٠ ، ٣٠٦
بيدغان الركنى (الأمير سيف الدين) : ٤٣٥	٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢
٥٣٤ ، ٥٩٥ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥	٤٠٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩
بينو بن طوغان بن هولاكو : ٦٨١ ، ٧٠٣	٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦
٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨١٠ ، ٨١٢	٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥
البيروى (أبو الريحان محمد بن إبراهيم) : ٤٣	٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣
٢٤ ، ٢٥	٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٤
البيسانى (نظر ميد الكريم بن حلى)	٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣
البيسانى (انظر بجم الدين الاتصارى)	٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦
البيزنطيون : ٤٠٨	٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٠٩
بيبرى الشمسى الصالحى (الامير بدر الدين) :	٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨
٥٣٢ ، ٥٤٥ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٨٠	٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣
٦٠٠ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٥ ، ٦٤٥	٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣
٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥	٥٦٦ ، ٥٧٤ ، ٥٨٣ ، ٦٩٢ ، ٦٠٦
٦٥٨ ، ٦٨٥ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧	٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢١
٧٠٦ ، ٧٨٦ ، ٧٦٩ ، ٧٩١ ، ٧٩٢	٦١٥ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦
٨٠٠ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢١	٦٣٩ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦
٨٢٢ ، ٨٢٩ ، ٨٢٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦	٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٦ ، ٦٦٨
٨٨٠	٧٠٤ ، ٧٥٣ ، ٧٢٤ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨

تكدار بن هولوكو (أحد أفا سلطان) : ٧٠٤ ،
 ٧٠٧ ، ٧٠٧ ، ٧١٦ ، ٧١٤ ، ٧٢٢ ،
 ٧٢٦ ، ٩٧٧ ، ١٠٢٢ ،
 التكتفور هيتوم ملك سيس (انظر هيتوم متلك
 سيس)
 تلا بنغا بن منكوتوم بن طغان : ٧٧٥ ، ٧٣٨ ،
 ٨٧٦
 التلعفري (شهاب الدين) : ٦٣٤
 تمر أخو الشيخ علي الأويراتي : ٧٠٩
 تمر الساقى : ٨٧٤ ، ٨٨٢ ، ٩٣١
 تملك الناصرى (الأمير بهاء الدين) : ٦٧٦
 تنجى مقدم التتار : ٦٨١
 التتكرى (الأمير علاء الدين) : ٥٣٣
 توران شاه (انظر المعظم شمس الدولة)
 توران شاه (انظر المعظم غياث الدين بن الصالح
 أيوب)
 توران شاه (انظر المعظم تورانشاه بن الناصر)
 توزون التركى (أمير الأمراء) : ١٩ ، ٢٧
 تكتوجو أو تكتو (انظر طقوخوان)
 تولى بن جنكزخان : ٢٢٨ ، ٢٨٣
 توماس بيرنارد Thomas Bernard : ٤٨٤ ،
 ٩٦٥
 توماس بن كليارى ملك الكرج : ٧١٠
 تيمور تاش رسول بركة : ٥١٥
 تيودور لاسكاريس الأول (انظر الأشكرى)
 تيودور لاسكاريس الثانى (انظر الأشكرى)
 تيورلنك : ٥٦١
 ثعلبة (قبيلة) : ٢٨٣ ، ٤٨١
 عمل القهرمانه جارية الخليفة المنتضه : ١٨
 اثوية : ١٠
 جابر (انظر طائفة جابر)
 جاغان الحسامى (الأمير سيف الدين) : ٨٢٤ ،
 ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ،
 ٨٥٣ ، ٨٥٥ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣

تتق بن ألب أرسلان : ٣٣
 تدان بن منكوتوم : ٧٧٦
 تدان منكوبن طغان بن باطو : ٧٠٨ ، ٧١١ ،
 ٧٧٥ ، ٧٣٨ ، ٧١٦
 الترك : ٣٧ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠ ، ١٣ ، ٤٩ ،
 ترك الأرمين : ٧٧٨
 ترکان خاتون زوجة ملك شاه : ٣٤
 التركان : ٣١ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٦٨ ،
 ٣٢٤ ، ٤٦٣ ، ٤٩٧ ، ٤٨١ ، ٥٠٧ ،
 ٥٠٨ ، ٥٢٧ ، ٦٠١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٣ ،
 ٦٨٤ ، ٦٩٢ ، ٨٧٧ ، ٩٠٧ ، ٩٣١
 التزمى (أبو عمر بن أبي محمد الصنهاجى) : ٤٥٠
 التزمى (الشيخ ظهير الدين جعفر بن يحيى ...
 القرشى ... الشافعى) : ٧٢١
 تنساى مياوك طنجى : ٨٦٩
 تماسيف (انظر علم الدين قيصر)
 تغريل السلاح دار : ٦٧٢
 تقال بن دوشى : ٧٧٦
 التفليسى (القاضى كمال الدين عمر) : ٤٢٤ ، ٦١٣
 تقى الدين توبه التكرى : ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٩٩ ، ٧٢٨ ،
 ٧٣٢ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ،
 ٧٥٩ ، ٧٦٨ ، ٨٠٨ ، ٨١٤ ، ٨١٧ ،
 ٨٢٦ ، ٨٨١
 تقى الدين بن دقيق العيد (انظر ابن دقيق العيد)
 تقى الدين شبيب الخرافى : ٦٠٣
 تقى الدين شيخ الخانقاه الصلاحية دار سميد السمداء :
 ١٨٢
 تقى الدين طاهر الخليل (الفقيه) : ٢٠٢
 تقى الدين عباس بن العادل : ٢٤١
 تقى الدين عمر ابن أحمى السلطان صلاح الدين (انظر
 المظفر تقى الدين عمر)
 تقى الدين بن محمد الرقى الشافعى : ٦٤٨
 تقى الدين محمود بن المنصور صاحب حماة (انظر المظفر
 تقى الدين محمود بن المنصور)
 تقى الدين نصر الله : ٧٤١
 التكاررة أهل بلاد تكورود : ٦٤٩

جغرى بك بن داود بن ميخائيل : ٣١
 جغريل (الأمير أمد الدين) : ٢٧٤ ، ٢٥٠ ،
 جلال الدولة أبو الفتح محمد ملك شاه بن أرلان بن
 داود بن ميخائيل بن سلجوق (السلطان) :
 ١٤٦ ، ٢٣
 جلال الدين بن عبد الله الصفار المارديني : ٤٤٢
 جلال الدين خوارزم شاه (السلطان) : ٤٠ ، ١٤٤ ،
 ١٦٩ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٣٢٥ ، ٤١٧ ، ٤٣٥ ، ٤٧٩ ،
 ٥١٢ ، ٦١١
 جلال الدين بن القاضي (الأمير) : ٤٩٥
 الجلالة (أهل جليقية بالأندلس) : ١٢
 جلدك (انظر صلاح الدين بن شجاع الدين)
 جلدك الشهابي : ٦٩
 حجاز بن حسن بن شيخة أمير المدينة (الشريف) :
 ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣٩٧ ، ٥٦٠ ، ٥٥٨ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦٠٤ ، ٧٤٦
 حجاز بن قاسم بن أخى الشريف قتادة أمير مكة :
 ١٨٠ - ١٨٢
 جمال الدولة إقبال : ٢٥٣
 جمال الدين أبو الاسم عبد الرحمن بن مكى بن
 عبد الرحمن الإسكندري ؛ سبط الحافظ أبي
 الطاهر السلقى : ٢٨٩
 جمال الدين الأشرفي (الكاتب) : ٢٣٢
 جمال الدين الأكرم (وزير الدولة) : ٢٥٣
 جمال الدين بن الجوزي (انظر ابن الجوزي أبو الفرج)
 جمال الدين الحلبي : ٥٤٩ ، ٥٦٢
 جمال الدين الصغيري (الأمير) : ٤٢٦
 جمال الدين الظاهري (الشيخ) : ٧٩٦
 جمال الدين بن عبد الكريم الموقفي : ٥٥٤
 جمال الدين بن عبد الله السلاح دار : ٨٦٩ ، ٨٧٥
 جمال الدين محاسن : ١٣٥
 جمال الدين محمد الصالحى (الطواشى) : ٣٤٢ ،
 ٣٥٦ ، ٥١٢ ، ٥٨٠ ، ٥٨٨
 جمال الدين محمدى الصالحى - نائب دار العدل
 (الأمير) : ٤٣٢ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤ ، ٥٢٤
 جمال الدين بن مطروح (انظر ابن مطروح)

الهاك (قبيلة كردية) : ٤
 الهاكى (جمال الدين) : ٥٠٦
 الهاكى (انظر شرف الدين)
 الخالق (ركن الدين) : ٦٥٧
 الخاولى (علم الدين سنجر) : ٨٦٩ ، ٨٧٩
 الخاموس (رجل) : ٦٧٢ ، ٦٨٢
 جان دى بريين (Jean de Brienne) : ٢٢١
 جاورجى بن الأمير قنز : ٧٩٩
 جب (ا . ا . ر) قسم ١ ، صفحة ج
 الجابرة : قسم ١ ، صفحة ز
 جبرك (رجل تبرى) : ٥٠١
 جبلك (زوجة بركة خان) : ٣٩٥ ، ٥١٥
 جبلك خاتون : ٥١٥
 جذام (قبيلة) : ٢٨٣
 جذيمة الأبرش : ٥٣٧
 الجراكسة : ٤٩٣ ، ٧٥٦ (وانظر المايك
 الجراكسة)
 جردبك - جورديك - النورى نائب القدس
 (الأمير عز الدين) : ٥٨ ، ٥٩ ، ١١٥ ،
 ١٢١ ، ١٢٦
 جرم (قبيلة) : ٢٨٣ ، ٤٨٩
 جرمك الناصرى (الأمير سيف الدين) : ٥٧٦ ،
 ٥٧٨ ، ٦٠٤ ، ٧٥١ ، ٧٦٣ ، ٧٨١ ،
 ٧٨٢
 جرمجورى التاسع (البابا) : ٢٢٢
 جيرار دى ردفور (Gerard de Ridfort) : ٩٣
 جويس ملك النوبة : ٧٣٧ ، ٨٤٣ ، ٧٤٩ ،
 ٧٥٠ ، ٧٥٣
 الجزائر (الأديب جمال الدين أبو الحسين) : ٢٩٦ ،
 ٣٩٧ ، ٥٠٤ ، ٦٨٤
 الجزرى (شمس الدين) : ٧١٩
 الجزرى (القاضي صدر الدين أبو موهوب بن
 إبراهيم) : ٣١٢
 الجعبرى (انظر ابن ماجد الجعبرى)
 جعفر البرمكى : ٧٣١
 جعفر بن شمس الخلافة : ١٢٢
 جعفر الطيار : ٥٨٢

الجورجى (القاضي تقي الدين نصر الله بن فخر الدين) :

٧٣٩

الجورجى (محسن) : ٤٠٣ : ٤٠٤

جوجلان التتري : ٥٠١

جودى التيمرى الكردى (الأمير) : ٦٤٥

جوسلين كورقلبه : ١٧٣

جوشن الفزارى : ٤٦٥ : ٤٩٦

جوشى - دوشى - بن جنكزخان : ٢٢٨ ،

٣٩٤ ، ٤٧٣ ، ٧٧٥

الجوكندار (الأمير سيف الدين) : ٦٧٧

الجنود السودانية الفاطمية : ٥٠

چون الثالث إمبراطور الدولة البيزنطية فى نيقية :

١٧٩

چون الرابع إمبراطور الدولة البيزنطية فى نيقية :

١٧٩

چون الثالث دون (Vatatzes) : ٢٢٣

چون الثامن صاحب إيلين : ٤٦٤ ، ٥٢٤

چون دى منتفرت : ٥٩٥

چوهر الصقلى : ٣٢٩ ، ٦٦٧

چوهر النوى : ٣٠٠ ، ٥٠٥

الجوينى (انظر ابن حويه)

الجوينى (الصاحب علاء الدين عطا ملك بن محمد ،

مدير دول العراق) : ٧٠٥ ، ٧١١

الجبائى (يدر الدين) : ٧٣٨

الجياق جمال الدين أبو عبيد الله الطائى) : ٦١٣

جيرارد (مؤسس الإسبتارية) : ٦٨

جيمس الثامن ملك أرجونة : ٣٦٥

جيمس الثانى ملك أرجونة : ٩٥٠

جيوم دى بوجو (كليم ديبياجوك **Ouillaume**

de Beauieu) ، (انظر المقدم الجليل إفرير

كليم ديبياجوك)

الحاجبى (الأمير جمال الدين) : ٥٨٥

الحارمى (شهاب الدين) : ٤٩

الحافظ لدين الله (الخليفة الفاطمى) : ١١١ ،

١٣٨

جمال الدين موسى بن بن المأمون البطائى : ١١١

جمال الدين بن واصل قاضى حجة (انظر ابن واصل)

جمال الدين يحيى بن أفضل الدين الخوجى (قاضى

القضاة) : ٣٣٢

جمال الدين يحيى بن عبد المنعم بن حسن المعروف

بالجمال يحيى : ٤٤٩

جمال الدين يوسف الزواوى المالكى (قاضى القضاة) :

٧٤٥ ، ٨٢٨

الجمال يحيى (انظر جمال الدين يحيى بن أفضل الدين)

الجمال يحيى (انظر جمال الدين يحيى بن عبد المنعم)

الجمال اليمنى النحوى : ٢٥٩

الحاجبى (الأمير عز الدين) : ٨٤٧

جنندر بك (الأمير سيف الظفر) : ٦٢٥

الجنسى الإيرانى : ٣

جنفل - جنكل - بن اليايا أمير ديار بكر

(الأمير يدر الدين بن شمس الدين الجابا) :

٨٧١ ، ٩٥٠ ، ٩٥٥

جنكز خان : ٢١ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٣٩٤ ،

٣٩٥ ، ٤٢٧ ، ٤٧٣ ، ٧٠٨ ، ٧٢٧ ،

١٠٢٤

جنكل بن الباما (انظر جنفل)

جهاركس (الأمير فخر الدين) : ١١٥ ، ١١٧ ،

١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ،

١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٧٧ ،

جهان دى بريتاى (**Jehauno de Bretagne**) :

٣٦٥

جهينة (عرب) : ٧٠٥

الجواد جمال الدين نقيب السلطنة (الأمير) : ٣٣٠

الجواد شمس الدين مودود بن العادل أبى بكر بن أيوب :

١٩١ ، ٢١٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ،

٢١٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٠٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ،

الجواد يونس بن مودود بن العادل : ٢١٥ ، ٢١٤ ،

٢٢٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٠٣ ، ٧٣٥

جوانفيل (**Joinville**) : قسم ١ : صفحة ر

جويان أخو الشيخ على الأويراقى : ٧٠٩

جويان بن تداون التتري : ٩٣٣ ، ٩٣٥ ، ٩٣٨ ،

الجوى (قبيلة كردية) : ٤

حسام الدين بلال انقبش (الطواشي) : ٨٣٤ ، ٩٠٥
 حسام الدين بيتجار الرومي (الأمير) : ٦٢٥
 حسام الدين حسن بن أحمد بن الحسن الرومي : ٨٥٦ ،
 ٨٧٨ ، ٨٨٨
 حسام الدين الحنق : ٧٢٩
 حسام الدين الدوادار : ٥٧٠ ، ٨٠٨
 حسام الدين طرنهامي (انظر طرنطاي)
 حسام الدين التتاي (الأمير) : ٢٩٢ ، ٦١٧
 حسام الدين تهاز الكافري (الأمير) : ٦٢٤
 حسام الدين لاجين (انظر لاجين)
 حسام الدين مهنا بن عيسى (الأمير) : ٧٢٥ ، ٧٨٣
 ٨٠٣ ، ٨٤٧
 حسام الدين يونس : ٢٠٢
 الحسام قروي سنكر : ٢٩١
 الحسامية (مالك وأمرء وطائفة) : ٨٥٣ ، ٨٥٤ ،
 ٨٥٥ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠
 حسان (الأمير) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 الحسن بن الحسن بن علي بن الحسن . . . بن أبي طالب
 الزبدي الأطروش : ٢٣
 حسن بن الساريار : ٤٩٦
 حسن بن الشراهدار : ٤٦٠
 حسن بن الصباح : ٢٧٧
 حسن بن قتادة : ٢٠٦
 حسن بن الهيثمي : قسم ١ ، صفحة ط
 الحسن بن سهل : ١٠٢٧
 الحسن بن علي بن أبي طالب : ١٣ ، ٨٦٥
 الحسين بن علي بن أبي طالب : ٨٦٥ ، ٨٧٦
 حسين بن فلاح أمير بني شخاعة : ٤٦٣
 حسين الكردي الطبر دار : ٤٢٧ ، ٤٢٣
 حصن بن ثعلب (الشريف) : ٢٨٣ ، ٣٨٧ ،
 ٣٨٨ (انظر أيضاً ابن ثعلب)
 الخضرية (المغنية) : ٦٩٠
 الخطي متلك الحبيشة : ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٩١٦
 الخنصيون أمرء تونس : ٦٢ ، ٢١٣ ، ٣٥٥
 الحكم زايلون : ٩١٣
 الحلبيون : ٦١
 الحن (بهاء الدين) : ٨٣٦
 الحل (الأمير عز الدين) : ٤٤٥ ، ٥١٩ ، ٥٢٤

الحافظ بن العادل (الملك) : ٢٢٦
 الحافظ الكندي : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 الحافظ نور الدين أرسلان (الملك) : ١٩٢
 الحافظ أبو الطاهر أحمد الساني : ٦٣ ، ١٤٤ ،
 ١٩١ ، ٣٨٩
 الحاكم بأمر الله (أو العباس أحمد الخليفة العاصي
 الزراتي) ، لقبه به العامة) : ٤٦٢ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨٩ ، ٤٩٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٩ ، ٥٥٦ ،
 ٦٢٩ ، ٦٥٥ ، ٦٦٨ ، ٧٧٣ ، ٧٧٧ ،
 ٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٧٢ ، ٩١٩ ، ١٠٢١
 الحاكم بأمر الله الفاطمي : ٦٣٩ ، ١١٢
 حامد - عماد - المرشار الرابع : ٢٥٢
 حبيب بن أبي ثابت : ٤٠٩
 الحشيش الصغير الحاجب : ٢٩١
 حجاج بن عبد الملك بن مروان : ١٨٦ ، ٣٢٠ ،
 الحجاج بن يوسف الثقفي : ١٤
 الحجاج (أحد رجال الفريز عثمان) : ١٤١ ، ١٥٦ ،
 حجك (الأمير) : ٨٥٩
 الحرستاني (جمال الدين عبد الصمد بن محمد . . . قضى
 دمشق) : ١٨٥
 الحرثانيون (= النبط) : ١٠
 الحريري (انظر شمس الدين محمد بن صفى الدين)
 حسام الدين أبو علي بن محمد أبي علي بن باشاك ،
 المعروف بابن علي المذبذبي ، نائب السلطة
 (الأمير) : ٢٢٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
 ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ،
 ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ،
 ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦
 حسام الدين أستاذ مظفر أستاذ الفارقي : ٦٠٠ ،
 ٧١٠ ، ٨٢٥
 حسام الدين أمير العادل (الأمير) : ١٢٠
 حسام الدين بركة خان الخوارزمي : ٦٤١
 حسام الدين بن بركة خان : ٥٠٠ ، ٥٢٠
 حسام الدين بشارة : ١٥٤

خطاب بن منقذ : ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩
خطاب بن موسى : ٦٤ ، ١٣٣ ، ١٤٨
خطابيا (الأمير سيف الدين) ٦١٥
خطاج : ١٠٦ ، ١١٦
الخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن ثابت) : ٢٢٤
الخطيب قاضي القضاة (معز الدين قمان أبو عبد الله
ابن يوسف) ٦٥٧ ، ٧٨٥
الخطير مهذب بن ماقى (انظر ابن ماقى)
خفاجة (عرب) : ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ ،
٥٠١ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ،
٦٢٨
الخارجية (أسرة حاكمة بالمهدى الإسلامية) ٩١٦
الخلفاء الراشدون : ١٣ ، ٤٧٨
الخلفاء العباسيون : ٧٠٧
الخليل إبراهيم عليه السلام : ١٠ ، ١١ ، ٢٣٥ ،
٤٤٥ ، ٥٦٥
خليل بن قدون (انظر الأشرف خليل)
خليل بن الصالح نجم الدين (بن شجر الدر) :
٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٤٢ ، ٣٦١
الخليل القاضي (القاضي فخر الدين عمر بن مجد الدين
عبد العزيز . . . الدارمي) ٨٠٨ ، ٨١٦ ،
٨٣٦
خارويه بن أحمد بن طولون : ١٤٨
الخوارج : قسم ١ ، صفحة ٧ ،
خوارزم شاه (أوتسز بن قطب الدين محمد بن
أوتسكين) : ٣٧
خوارزم شاه (انظر جلال الدين)
خوارزم شاه هارون بن العائنش : ٣٢
الخوارزمي (علاء الدين كيقباد : ٢٤١
الخوارزمية (فرقة) : ٢٥٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩ ،
٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،
٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٥٠ ، ٣٢٢ ،
الخوارزمي (محمد شاه الأجرج) : ٨٦٩
خوشاه (ركن الدين) : ٤٢١
الخلولاني : ٣٩٢

٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،
٩٦٩
جماعة (قبيلة بن البربر) : ٥٨٨
جدان بن صلغاي : ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٧٠
خديد بن زهير بن الحارث . . . بن كلاص : ٤
الحدبية (قبيلة كردية) : ٤
حق (الأمير سيف الدين) : ٦٧٤
حميضة أمير مكة (الشريف) : ٩٢٧ ، ٩٤٨
حناء السادس (انظر ابن سوروس)
حناء السابع (انظر أنباسيوس)
حنا الثامن بطريق القبط : ٩١٥
الحنابلة (طائفة دينية) : ٨٨ ، ٢٦٨ ، ٩٤١
حنظلة بن قتادة بن إدريس بن مطاعن : ١٦٢
الحدنية (مذهب وطائفة) : ٩٠٤
حيرك - جبورك ، حيرك ، تشرك - التتري (الأمير
سيف الدين) : ٦٩٢
حيدر ، شيخ الحيدرية : ٤٠٧
الخابوري (انظر شمس الدين أبو العباس)
خاص بك (انظر أرسلان خاص بك)
خاص ترك الكبير (الأمير ركن الدين) : ٤٢٥ ،
٦٢٤
خاصكية (فرقة من المماليك) : ١٣٣ ، ٦٤٥ ،
٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٨٦ ، ٧٠٩ ، ٧٨٩
خاصكية السلطان : ٦٤٤ ، ٦٥٠
الختني (الأمير ناصر الدين يحيى بن جلال الدين) :
٨٩٥
خدا بندا بن أروغون (أو خرابندا) : ٧١٤ ، ٧٧٥ ،
٩٢٧ ، ٩٥٤
خمسرو شاه بن بهرام بن شاه بن محمود . . . بن
سبكتكين : ٨٠
الخمرو شامي (الشيخ شمس الدين) : ٣٢٢
خنشعاش الوراق : ١٧٠
خضر بن أبي بكر بن موسى (شيخ السلطان الظاهر
بيبرس) : ٦٠٨
خضر بن السلطان الظاهر بيبرس (انظر الاميد
خضير)

- الرافضة (فرقة دينية) : ٢٠
 الراهب حامد (انظر حامد الراهب)
 الراهب الفيلسوف اليوناني : ٥١٤
 رايحون - ريمون - صاحب طرابلس (انظر الكونت رايحون)
 ربيعة بن حازم : ٢٤٧
 رتر . (ف . ا) : قسم ١ ، صفحة ٨
 رجار - (Roger) ملك صقلية : ٥٦٤٥٥ ، ٦٠١
 الرجيسي (الشيخ سيف الدين) : ٧٧٤
 رزيق (ملوك الملك الجواد) : ٢٧٨
 رزيق (العادل بن الصالح طلائع بن رزيق) : ١٨٢
 الرسمي (القاضي عز الدين بن خلف) : ٥٠٢
 الرسمي (المحدث شمس الدين محمد بن أبي بكر الحنبلي) : ٧٦٠
 رسول الهند : ٢٤٣
 رشيد (الطوائف) : ٣٦١
 الرويد العطار : ٢٥٩
 الرشيد الكحال : ٤٧٤
 رشيد الدين (الوزير) : ٨٩٢
 رشيد الدين بن سعود الفارقي : ٧٥٩
 رشيد الدين أبو محمد شبان بن علي ... البصر أوى الحنفي : ٨٣٠
 رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب بن ظاهر بن علي ابن فتوح بن رواج الإسكندري المالكي : ٣٨١
 الرعماني (انظر محيي الدين أبو يعل)
 رفاعة (عرب) : ٧٠٠
 الرفاعي (أحمد بن أبي الحسن) : ٥٩٠
 الرقي (تقي الدين أبو عبد الله محمد بن يحيى) : ٦١٣
 ركن الدولة الحسن بن بويه : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨
 ركن الدين أبو طالب محمد طغرل بك بن ميكايل بن سلجوق : ٣٣
 ركن الدين بلاحي (الأمير) : ٤٣٨
 ركن الدين بن غياث الدين كوخسرو بن كيتياد : ٧١٣ ، ٧١٤
 ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى (انظر بيبرس الجاشنكير)
 ركن الدين بيبرس الحلبي المعروف بلإيحي الحاجب (الأمير) : ٧٦١ ، ٧٠٢
- ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٥٠٦ ، ٦٣٩ ، ٧٠٥ ، ٨٤٣
 الدولة النورية = ٩٤٤ ، ٤٤٣
 الدولة الخيرية = ١٠٣
 الدولة الفزنوية : ٩٤٤
 الدولة الفاطمية : قسم ١ ، صفحة ٥٤٤٥٠٤ ، ٥٧ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١١٩ ، ١٣٦ ، ١٦٢ ، ٢٧٧ ، ٢٦٧ ، ٢٤٦ ، ١٨٢ ، ١٦٢ ، ٤٤٣ ، ٧٩٥ ، ٦٨١ ، ٨٧٦
 دولة الماليك : ٢٩٤ ، ٥٩٠ ، ٧٠٨ ، ٧١٣ ، ٨٠٩
 دولة المنول (انظر المنول)
 دولة الحواشم بمكة : ١٦٢
 ديربورج ، مؤلف كتاب تاريخ عمارة اليمن : قسم ١ ، صفحة ك
 ديسقورس ، بطررك الإسكندرية (Dioscorus) : ٩١٣
 الدينية (قبيلة كردية) = ٤
 الديلم : ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٤
 ديلم بن ياسل : ٢٣
- الذهبي (الأدهب يدر الدين بن عبد الله) : ٧٠٥
 الذهبي (شمس الدين قايماز المورخ) : ٨٨٩
 ذو النون بن دانتهاند : ٣١٣
- راجح بن قتادة (الشريف) : ١٧٦ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠
 ٢٧٤ ، ٣٠٠ ، ٣١٢ ، ٣٩٦
 راجح بن إدريس (الشريف) : ٧٨٢ ، ٨٠٤
 الرازي قاضي المروم (حسام الدين حسر) : ٦٤٩
 الرازي (الإمام فخر الدين محمد بن عمر) : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٩٤
 الراشد بالله منصور (الخليفة) : ٢١ ، ٣٧
 راشد الدين سنان بن سلمان بن محمد : ٦٢
 الراضي بالله محمد بن المقنن (الخليفة العباسي) : ١٨ ، ١٩ ، ٢٦

اروى (حسام الدين حسن بن أحمد بن الحسن) :

٨٧٨

الرومان : (انظر الدولة الرومانية)

ريحان الخليفي (الطواشي) : ٧١٥

رايداركون (ملك أرجونة) : ٣٦٥ ، ٥٨٤

الريديركون البرشلوني (صاحب برشلونة) : ٩٥٠

ريدافرنس (لويس التاسع ملك فرنسا) : ٣٣٣ ،

٣٣٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ،

٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٤٨٦

ريدان الصقليسي : ١٣٧

ريمون (انظر الكونت رايون)

زامل بن علي أمير العربان : ٤٤٢ ، ٥٣٥

الزاهدي (الأمير شجاع الدين) : ٢٤٥ ، ٤٩٨

ازاهر داود مجير الدين بن صلاح الدين ، صاحب

الييرة (الملك) : ١٣١ ، ٢٥٠ ، ٣٧٥

الزاهر (صاحب حماة) : ٨٦٤

زبيد (قبيلة) : ٤٦٤

الزبيدي (الوزير صاحب زين الدين أبو يوسف) :

٥٨٩

زراة (أحد رجال السلطان العادل بن أيوب) :

٨٣

ازرايتي (انظر الحاكم بأمر الله العباسي)

الزرايتي (شمس الدين محمد) : ٤٤٨

الزردكاش (بدر الدين) : ٧٧٧ ، ٨٧٨

ازردكاش (الأمير عبد الدين نائب بهستا) : ٨٧٦

الزرزاري (الأمير بدر الدين يوسف بن الحسن) :

٣٧٥ ، ٣٧٠

ازرزارية (قبيلة كردية) : ٤٠

زريق (قبيلة) : ٦٥٣

زكريا بن أبي حفص (الأمير) : ٤١٢

زكريا اذقصرى : ٧٨٢

زكي الدين الطاهر بن يحيى الدين بن علي انقرشي :

قاضي دمشق : ١٨٥

زمرد ، أم الخليفة الناصر ، وقيل اسمها نرجس :

٢١٧

الملكاني (كمال الدين محمد بن علي) : ٨٩٤

ركن الدين بيبرس البندقداري (السلطان الظاهر)

(انظر بيبرس الاقي)

ركن الدين بيبرس المنصورى : ٦٣٦ (انظر أيضاً

بيبرس الدوادار)

ركن الدين سليمان بن قاچ أرسلان بن محمود صاحب

قونية (السلطان) : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥

١٧٣

ركن الدولة خووشاه (انظر شيخ الجبل)

ركن الدين سليمان ، صاحب ووقاط : ١١٢

ركن الدين عمر السلاح دار : ٧٩٩

ركن الدين انبارقاني (الركن الفارقاني) : ٣٩١

ركن الدين قاچ أرسلان بن كيخسرو بن كيقباد :

٤٢١

ركن الدين ميكورس الدواداري : ٥٩٢

ركن الدين الهيجاوى - الركن الهيجاوى (انظر

الهيجاوى)

رميشة أمير مكة (الثريث) : ٩٢٧ ، ٩٤٨

روبرت كونت أرتوا : ٣٥٦

روية الفارسي : ٤٦٠ ، ٤٩٦

روجار دلا لولاي (الفارس) : ٩٧٦

روجر الأول (انظر رجار)

رودلف الأول هايسرج (Rudolf of Hapsburg)

٨٢٩

الروذرودي (مجد الدين أبو محمد عبد المهيد أبو

الفرج) : ٥٨٢

روزبه الفارسي (انظر روية)

الروس : ٢١٤

الروادية (قبيلة كردية) : ٤٥

الروم : ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٣٢ ، ٤٠

٣٣ ، ٩٨ ، ١٢٩ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٨٦

١٠٢٦ ، ١٨٦

الروم السلجوقية : ٦٩ ، ٨٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ،

٢٧٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٤٠٠ ،

٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٦٩ ، ٤٨٥ ، ٤٩٥ ،

٥١٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٨٨ ، ٦١١ ،

٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ،

٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٥٠ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ،

٧١٨ ، ٧١١

- زنانة (قبيلة) : ١٧٨
الزنادقة : ١٥ ، ١٤٥ ، ٩٢٣
الزواوى (انظر زين الدين أبو محمد)
الزواوى (انظر جمال الدين يوسف)
زوجة الملك المنصور قلاوون (ولاة الصالح علاء الدين على بن قلاوون) : ٧٢١
الزوزنى اللباد (حمزة بن علي) : ٩٠٢
الزيات (أحمد بن إسماعيل) : ٣٦٥
الزيدية (مذهب ، وطائفة) : ٤١٤ ، ٩٢٧
زين الدين أبو الفرج الإسكندراني : ٥٠٠
زين الدين أبو محمد بن عمر الزواوى المالكي :
٥٤٣ ، ٧١١
زين الدين أحمد بن الصاحب فخر الدين محمد : ٦٢٧
زين الدين إدريس شطيب الجامع الأزهر : ٧١١
زين الدين أمير جاندار الصالح مجم الدين أيوب :
٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣٥٤ ، ٣٧٢
زين الدين بن أبي زكري : ٣٠٠
زين الدين بن أمير جاندار : ٣٥٤
زين الدين بن الشيخ علي الأريواقي : ٧٠٩
زين الدين بن نجما : ٥٣ ، ٩٧
زين الدين الحافظي (الأمير) : ٤١٩ ، ٤٢٣ ،
٤٢٥ ، ٤٣٢
زين الدين الماشقي : ٣٤٥
زين الدين علي بن مخلوف المالكي (قاضي القضاة) :
٩٠٧ ، ٩٥٢ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١
زين الدين قاضي حلب : ٢٥٣
زين الدين قراجا : ١٤٧
زين الدين قراجا البدرمي : ٧٠٠
زين الدين كتيبا (انظر كتيبا)
زين الدين ندا بن الفضل بن سليمان البانياسي : ٨١
زين الدين يعقوب بن الزبير : ٤١٧
الزيتي (سيف الدين) : ٥٥٣
سابق الدين بن سيف الدين بن متكبر بن : ٦٠٦
سابق الدين هوزيا البصيرفي : ٤٠٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧
سابق الدين سليمان ، صاحب صهيون (الأمير) :
٦٨٥
- السابق شاهين : ٥٥٩
سابق الدين عيبا (الأمير) : ٢٢٤ ، ٧٦٢
سابق الدين عثمان : ١٢٦ ، ١٣١
ساطلمش (الأمير سيف الدين ... السلاح دار
الظاهر) : ٦٥٥ ، ٦٨٦ ، ٧٩٥
ساطلمش المنصور : ٨٠٧
سام بن قاسم بن مهنا الحسيني أمير المدينة (الشريف) :
١٨٠ ، ١٨٢
سام بن نصر الله بن واصل الحموي (والد ابن
واصل المورخ) : ٢١٨
السامرة (فرقة من اليهود) : ٧٢٨ ، ٩١٢
السامري (سيف الدين أحمد) : ٧٣٥ ، ٧٣٦
سيط بن الجوزي صاحب كتاب مرآة الزمان (انظر
ابن الجوزي)
السمع مجانين (انظر شمس الدين شرف)
السموية (فرقة دينية) ٢٨٧
السبكي (الشيخ شرف الدين عيسى المالكي) . :
٥٣٩
الست السوداء (أم العادل الثاني ، المعروفة ببنت
المنقيه نصر) : ٢٦٧
ست القنبر ، جارية الأشرف موسى : ٢٠٩
السخاوي (انظر محمد بن عبد الرحمن)
السدور عبد الله الماهر (فاظر ديوان المرتجع) :
٧١١
سدور الدين عثمان بن خليفة : ٤٤٩
سراج الدين الأرموي : ٣٥٤
السراج الوراق الشاعر : ٥٩٤
سراسنقر (أسد الدين) : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٨
سراسنقر الكامل : ٨٨٠
سرخاب بن وهوزان : ٢٤
السرلنجية (قبيلة كردية) : ٤
السرمرای (الأديب سيف الدين أبو العباس أحمد
بن علي بن جعفر) : ٨٣١
السروجي (انظر شمس الدين أحمد)
السفاح (أبو عبد الله ، الخليفة العباسي : ١٥ ،
٤٧٩
سعادة يفض حيمان ، غلام الخليفة المزدلدين الله الفاطمي
٨٠٥

السلجوقية (سلاجقة) : ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٩٠ ،
 ١١٢ ، ١١٤ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٤٢ ،
 ٦٣٩ ، ٧١٨ ، ٩١٢
 سلاجقة الروم : (انظر الروم السلاجقة)
 سلاز (الأمير سيف الدين الأستادار) : ٤٦٨
 ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٣٦ ، ٨٣٣ ، ٨٥٦ ،
 ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ،
 ٨٧٦ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ،
 ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩٦ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ،
 ٩٠٢ ، ٩١٠ ، ٩١٤ ، ٩٢١ ، ٩٣٢ ،
 ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٠٤ ، ٩٤٤ ،
 ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
 سلاز (الأمير شمس الدين ... البغدادي) : ٣٧٦ ،
 ٥٣٣
 سلاش (انظر المادل بدر الدين بن الظاهر بيبرس)
 سلاش بن أقال بن بيجو ، نائب الروم : ٨٧٤ ،
 ٨٧٦ ، ٨٧٧
 سلامة الموديس (القاضي الأخر) : ٥٣ ، ٤٤
 سلجوق (جد السلاجقة) : ٣٠
 سلجوق شاه بن السلطان محمد : ٣٥
 سلطان أحمد خان بن غازي سلطان محمد خان :
 السلطان العثماني) قسم ١ ، صفحة ز
 سلطان الدواة أبو شجاع فنا خسرو : (انظر
 أبو شجاع)
 سلمان الفارسي : ٤٩٠ ، ٤٩٦
 السلفي (انظر الحافظ أبو الظاهر أحمد)
 سلفستر دي سامي : قسم ٢ ، صفحة د
 سليم الأول (السلطان العثماني) : ١٣٧
 سليم (عرب) : ٥٢٠
 سليمان بن عبد الملك (الخليفة الأموي) : ١٤ ، ٨٤٢
 سليمان شاه بن محمد بن محمود بن محمد السلجوقي
 (الملك) : ٣٩
 سليمان بن محمود بن أبي غالب أبي الربيع دمشقي
 كاتب الإنشاء (القاضي) : ٢٢٠ ، ٢٤٥
 سليمان شاه بن سعد الدين شاهنشاه بن الملك المظفر
 تقى الدين عمر : ١٨١
 سهامون ملك الردوية : ٧٣٧ ، ٧٤٣ ، ٧٥١ ،
 ٧٥٢
 السنيون : ١٠

سعد الدولة الطراشي (ملوك الأفضل أمير الجيوش) :
 ٦٣
 سعد الدين بن علم الدين قيصر : ١٥٩
 سعد الدين بن قليج : ٦٩٩
 سعد الدين دمشق الطيب : ٢٨٥
 سعد الدين سعد بن أخت داود : ٧٤٣
 سمعد الدين اليهودي وزير أرغون : ٧١٤ ،
 ٨٩٢
 السعيد إيلغازي بن المظفر فخر الدين قرا أرسلان ،
 صاحب ماردين (انظر إيلغازي)
 السعيد إيلغازي بن المنصور أرتق بن أرتق :
 ٤٤١
 السعيد حسن بن الميز عثمان بن المادل (الملك) :
 ٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٤٢٠ ، ٤٣١ ، ٤٤١
 السعيد خضر بن الظاهر بيبرس (الملك) : ٧٤٨ ،
 ٨٢٨ ، ٨٥١
 السعيد داود بن المظفر قرا أرسلان : ٨١٠
 السعيد فتح الدين محمد بن الصالح إسماعيل بن
 المادل بن أيوب (الملك) : ٧٢٦
 السعيد عبد الملك بن الصالح عماد الدين إسماعيل بن
 المادل بن أيوب : ٣٢٤ ، ٣٧٣
 السعيد علاء الملك (الدين) بن بدر الدين لؤلؤ :
 ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٦٠
 السعيد ناصر الدين محمد بركة قان بن الظاهر بيبرس
 (السلطان) : ٣٦٩ ، ٤٦٨ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ،
 ٥١٩ ، ٥٣٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،
 ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٥٩٠ ، ٦٠٢ ،
 ٦١٢ ، ٦١٥ ، ٦١٩ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ،
 ٦٢٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ،
 ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦٦ ،
 ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٨٩ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠
 السعيد نصر بن أحمد ، صاحب خراسان : ٢٤
 سكتاي بن قراجين بن جينان (جنكاي) نوزين ،
 جد السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، لأمه) :
 ٦٢٥ ، ٧٩٣
 سكر (الأمير سيف الدين) : ٣٩٠ ، ٣٩٢ ،
 ٤٢٧ ، ٢٥٠
 السكزي (شرف الدين قيران) : ١٠٠٣

٦٤٥ ، ٦٥٤ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ،
 ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٩٢ ، ٧١٥ ، ٧٢٥ ،
 ٧٥٤ ، ٧٧٣ ، ٧٨٧ ، ٩٢٣ ، ٩١٤
 سنجر الحلبي (الأمير علم الدين) : ٥٣٤
 سنجر الحموي (انظر سنجر أبو خزيم)
 سنجر الدواداري (الأمير علم الدين) : ٦٥٧ ،
 ٦٥٨ ، ٦١٠ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ،
 ٦٩٩ ، ٧٢٣ ، ٧٤٥ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ،
 ٧٦٧ ، ٧٧١ ، ٧٧٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ،
 ٨٢٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ، ٨٦٢ ،
 ٩٥١ ، ٩٥٥
 سنجر الرومي (الأمير محمد بن الدين) : ٥٣٤ ، ٤٤٦٧ ،
 سنجر الشجاعي (الأمير علم الدين) : ٦٧١ ، ٦٦٦ ،
 ٦٨٤ ، ٧٠١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٦ ،
 ٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ،
 ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧ ،
 ٧٦٩ ، ٧٧٢ ، ٧٧٥ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ،
 ٧٨٨ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ،
 ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٦١ ،
 ٨٨٦ ، ٩٥٦ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٧ ،
 سنجر الصوابي (الأمير علم الدين) : ٤٩٤ ، ٤٩٥ ،
 سنجر الصيرفي الظاهري (الأمير علم الدين) : ٥٣٣ ،
 ٥٩٦
 سنجر طروج (الأمير) : ٦٥٤ ،
 سنجر القنمي (الأمير علم الدين) : ٤٠٣ ، ٣٩٠ ،
 ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٤٧ ، ٩٣٠ ،
 سنجر الفتحى المظني (الأمير علم الدين) : ٤١٨ ،
 سنجر للكرجي (الأمير علم الدين) : ٦٦٧ ،
 سنجر المسروري الخياط (الأمير علم الدين) : ٥٣٠ ،
 ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٨٣ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ،
 ٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٨٨٢ ،
 سنجر المسودي : ٤١٥ ،
 سنجر الهامي : ٤١٥ ،
 سنقر أباك أيعن (يصف الدين) : ١٦٠ ، ١٧٠ ،
 ١٨٠
 سنقر الأشقر الرومي (الأمير شمس الدين) :
 ٣٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ،
 ٤٢٧ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٤٨١ ،
 ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٤٠ ،

سنان الدين موسى بن طرنتاي : ٧٤٢
 سنيس (قبيلة) : ٣٨٧
 السنجاري (انظر بدر الدين أبو المحاسن يوسف
 بن الحسن)
 السنجاري (انظر برهان الدين خضر)
 السنجاري (تاج الدين أبو المعالي بن حاوي) :
 ٧١٠ ، ٨٣٠
 السنجاري (شمس الدين عيسى بن برهان الدين خضر)
 ٦٦٦ ، ٧٢١ ، ٧٢٦ ،
 السنجاري (صفي الدين) : ٨٩٤
 السنجاري (كمال الدين) : ٤٥٨
 السنجال أود كفييل الملكة بكما : ٩٨٦ ، ٩٩٥
 سنجر بن ملكشاه بن أبي أرسلان (السلطان)
 ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ،
 سنجر أبو خرص الحموي (الأمير علم الدين) : ٥٦٤ ،
 ٥٦٥ ، ٦٤٦ ، ٧٠٠ ، ٧٣٢ ، ٧٦٧ ،
 سنجر الإريزي (الأمير علم الدين) : ٦٩٦ ،
 سنجر أرجواش المنصوري (الأمير علم الدين) :
 ٦٦٥ ، ٧٠١ ، ٧٦٨ ، ٨٩٠ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧ ،
 سنجر الأزكشي (الأمير علم الدين) : ٥٣٣ ،
 سنجر أمير آخور (الأمير علم الدين) : ٦٩٩ ،
 سنجر أمير جاندار (الأمير علم الدين) : ٦٩٩ ، ٧٢١ ،
 سنجر الإيفاني (الأمير علم الدين) : ٦٨١ ،
 سنجر الباشتردي (الأمير علم الدين) : ٣٩٢ ،
 ٣٩٣ ، ٥٤٣ ، ٦٧٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٥ ،
 ٧٢٤ ، ٧٥٥ ،
 سنجر البدرى (الأمير) : ٦٧٥ ، ٣٩٢ ،
 سنجر البينقداري (الأمير علم الدين) : ٧٩٨ ،
 ٨٩٦
 سنجر الكرتي : ٦٧٥ ، ٦٧٦ ،
 سنجر الجاولي (الأمير علم الدين) : ٨٧٢ ، ٨٧٤ ،
 ٩٣٧ ، ٩٤٠ ، ٩٥٤ ،
 سنجر الحبيبي (الأمير شمس الدين) : ٣٩٢ ،
 سنجر الجمنبار : ٩٣٩ ،
 سنجر الحاويك : ٣٩١ ،
 سنجر الحلبي السالحي (الأمير علم الدين - الملك عماد)
 ٤٠٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،
 ٤٤٥ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٣٢ ، ٥٩٥ ،

- سنقر السلاح دار : ٥٢٧ ، ٦٧٢ ،
 سنقر شاه المنصورى الأمير شمس الدين) : ٩٣٠ ،
 ٩٤٥ ، ٩٤٩
 سنقر العرسى (الأمير شمس الدين) : ٦٩٦
 سنقر العلائى : ٩٤٠
 سنقر المنتابى (الأمير شمس الدين) : ٩٤٧
 سنقر الغتمسى (الأمير شمس الدين) : ٦٨٠ ، ٧٠٨
 سنقر الكافرى : ٩٣٣
 سنقر الكمالى : ٩٤٠ ، ٩٥٤
 سنقر المساح (الأمير شمس الدين) : ٥٥٩ ، ٧٥٤
 ٧٧٠ ، ٧٧٤ ، ٨٢٩ ، ٨٧١
 سنقر المشطوب : ١٢١
 سنكو (الأمير سيف الدين) : ٧٩٣
 سنكورا (انظر شنكو أخو داود ملك النوبة)
 السهوى (القاضى تاج الدين بن يحيى) : ٦٩٩ ،
 ٧١٧
 سهم الدين عيسى والى القاهرة : ١٨٠ ، ٢٩٤
 سهيل خادم السلطان الصالح نجم الدين أيوب :
 ٣٤٤
 سوار بن الجاشنكير (انظر مبارز الدين)
 سوار الرومى أمير شكار (انظر مبارز الدين)
 سوتى (أمير تترى) : ٩٣٨
 السودان (جماعة) : ٤٤٠
 سودى (الأمير) : ٩٤٠ ، ٩٥٤
 سوروس (انظر حنا السادس)
 السويفى (قبيلة من البربر) : ١٢٠
 سياروخ (الأمير) : ٤٧٣
 سيويه المغربى (انظر نور الدين أبو الحسن)
 السيرجى (شرف الدين أحمد بن عيسى) : ٧٤٣ ،
 ٧٦٨
 سير كلنام Sir William : ٦٢٠
 سيف - ظهير الإسلام طفتكين أخو صلاح
 الدين ، صاحب اليمن (الملك) : ٥٨ ، ٨٨ ،
 ١٠٢ ، ٩٥٢
 سيف الدولة المهندار : ٦٣٧
 سيف الدين أوفون النصارى (انظر أرغون
 الناصرى)
 سيف الدين أبو بكر بن الحمدار : ٧٨٩ ، ٧٩٢
- ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٦٠٥ ، ٦٢٦ ،
 ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢ ، ٦٤٥ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤ ، ٦٧٥ ،
 ٦٧٧ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ،
 ٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ،
 ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٦٩٧ ، ٧٠٢ ،
 ٧٠٤ ، ٧١٩ ، ٧٢٣ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤ ،
 ٧٣٥ ، ٧٥٥ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٨٧٠ ،
 ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٩٢
 سنقر الأعمس (الأمير شمس الدين الأستاذ دار ، شاد
 اللواوين ، الوزير) : ٧٢٣ ، ٧٥١ ، ٧٥٤ ،
 ٧٥٩ ، ٧٦٤ ، ٧٦٨ ، ٧٧٧ ، ٨١٢ ،
 ٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ،
 ٨٣٠ ، ٨٣٦ ، ٨٥٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٨ ،
 ٨٧٩ ، ٩٠٦ ، ٩١٤ ، ٩١٦ ، ٩١٨ ،
 ٩٢٠ ، ٩٤٠ ، ٩٤٤ ، ٩٥٤
 سننقر الأناى المظفر ، السلاح دار الأمير) :
 ٥٢٧ ، ٥٢٣ ، ٦٠٥ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ ،
 ٧٠٤
 سنقر البديوى (الأمير شمس الدين) : ٦٩٠
 سنقر البديوى : ٣٩٢
 سنقر الكعوى (الأمير) : ٦٠٤
 سنقر التكريتى الأستاذ تادار : ٦٥٢ ، ٦٥٣ ،
 ٨٥١
 سنقر جباه الظاهرى : ٥١٢ ، ٥٣٤ ، ٥٥٤ ،
 ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٧٩٥ ، ٨٢٩ ، ٨٣٣
 سنقر الجبلى : ٣٩١
 سنقر جركس : ٦٧٢
 سنقر الحاجب (الأمير شمس الدين) : ٩٤٧
 سنقر الحبشى الكبير : ٣٩١
 سنقر الحسامى (الأمير حسام الدين) : ٧٥٩
 سنقر الخلاطى : ١٠٣
 سنقر الدقهسرى (الأمير) : ٢٨١ ، ٢٨٩ ،
 ١١٥ ، ١٣١ ، ١٣٦ ،
 ١٤١
 سنقر الركنى : ٣٩١
 سنقر الرومى (الأمير شمس الدين) : ٤٦٢ ، ٤٦٣ ،
 ٤٧٢ ، ٤٨١ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٠

شاربش الدجى (ملوك) : ٢٩١
 شارل الأنجوى (Charles d'Anjou) : ٢٥٦ ،
 ٥٠٢ ، ٥١٣ ، ٩٨٥
 الشاطبى (الشيخ أبو عبد الله) : ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٦١٤ ،
 الشاطبى النحوى القنوى (رضى الدين الألبانى) :
 ٧٣٠
 الشاطبى (فخر الدين أبو الوليد الكنانى الشاطبى) :
 ٦٣٤
 الشافعى (الإمام) : ٦٣ ، ١٦٥
 الشافعية (الأئمة) : قسم ١ صفحة ز ، ٩٤٠ ،
 شانجة بن أذقونش : ٦٢٠
 شاه أرمن بن سقمان ، صاحب خلاط : ٨٩
 الشاهنشاهية (قبيلة كردية) : ٤
 شاور بن مجير السعدى (الوزير) : ٥٨ ، ١١١ ،
 ١٧٢ ، (وانظر ابن ير السعدى)
 شاورشى (الأمير) : ٨٦٣ ، ٨٦٧
 شبل بن المكدم (الأمير) : ٤٩٦
 شبل الدولة كافور الفائزى ، لالا الملك المنصور .
 ٣٠٠ ، ٤١٨
 شبيب الحرافى (تق الدين) : ٦٠٢
 الشجاع البعلبكي : ٥٠
 شجاع الدين بكنوت (الأمير) : ٤٤٧
 شجاع الدين بن برغش : ٢٩٥
 أشجاع الدين جاملك المظفرى التقوى : ٢٢٤
 شجاع الدين طفتكين : ٢٤٤
 شجاع الدين طغرىل السلاخ دار : ١٤٧
 شجاع الدين طغرىل الشبل المهندار : ٤٤٨ ، ٥٣٣
 شجاع الدين عتبر بن عبد الله الحر اللالا (الطواشى) :
 ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٠
 شجاع الدين حنبر المعروف بصدر الباز (الطواشى) :
 ٦٢٣
 شجاع الدين مرشد الحموى (الطواشى) : ٣٢٩ ،
 ٥٠٣
 شجاع الدين والى سمرين (الأمير) : ٥٠٩
 شجر الدر (السلطانة) : ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٤٢ ،
 ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٨ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٩٨ ،
 ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٦٦٣

سيف الدين أبو الميخون مبارك بن كامل بن منقذ :
 ١٠٥
 سيف الدين أقتش التتمى : ٧٦٥
 سيف الدين يشتر الخوارزمى : ٢٨١
 سيف الدين بكنتر : ١٩٧
 سيف الدين القبرى : ٦٤١
 سيف للدين الحبيشى : ٦٨١
 سيف الدين بلبان الرومى الدوادار : ٤٧٤ ،
 ٦١٠ ، ٦٠٥
 سيف الدين بن بدر الدين لؤلؤ (المجاهد) : ٤٦٠
 سيف الدين بن بن المقدار : ٧٧٨
 سيف الدين بن مظفر الدين (الأمير) : ٤٧٠
 سيف الدين بلبان الزينى ، أمير علم : ٤٩٠ ، ٦٢٦ ،
 سيف الدين التقوى : ٧٥١
 سيف الدين الجوكندار : ٦٧٧
 سيف الدين الرجيسى : ٧٧٤
 سيف الدين سكر : ٤٢٣
 سيف الدين سنكو : ٧٩٣
 سيف الدين على بن أبى على المسذبانى : ٢٨٦ ،
 ٢٨٧
 سيف الدين على بن سابق الدين عمر بن قزل
 (الأمير) : ٤٢٦
 سيف الدين على بن قلعج : ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٣٢١ ،
 ٣٢٦
 سيف الدين على بن كهيدان : ١٧٠
 سيف الدين غازى ، صاحب الموصل : ٣٨ ، ٥٨ ، ٦١ ،
 سيف الدين قطنز : (انظر قطنز) : ٧٠٢
 سيف الدين قطبية : ٧٩٣
 سيف الدين قلاون (انظر قلاون)
 سيف الدين كراى بن تماجى : ٦٤٠
 سيف الدين المستعرب (الأمير) : ٥٢٧
 سيف الدين قنبر أمير جاندار : ٧٩٠
 سيقران الخردى : ٧٥٤
 السينافى (شجاع الدين) : ٦٩٨
 شادى بن الزاهد مجير الدين داود (انظر الأوحده
 شادى)
 شادى بن الملك الناصر (انظر الظاهر شادى)
 الشاذلى الزاهد (الشيخ أبو الحسن على بن يوسف) :
 ٤١٤

شرف الدين أبو بكر عبدالله بن تاج الدين أبي محمد ...
 ابن حويه (شيخ الشيوخ بالخانكاه السيساطية) :
 ٦٧٤ ، ٩٢٧

شرف الدين أبو حامد ، كاتب الخليفة : ٤٥٨
 شرف الدين أبو سعيد عبدالله بن عصرون ، قاضي
 دمشق (انظر ابن أبي عصرون)
 شرف الدين أبو العباس أحمد ... بن حماد القدسي
 الشافعي : ٨١٠ ، ٨١١

شرف الدين بن أحمد المقدسي : ٧٥١
 شرف الدين بن فخر الدين أياز بن عبد الله الوالي : ٧٧٧
 شرف الدين الجاكي المهتمدار (الأمير) : ٤٦٩ ،
 ٤٨١ ، ٧٠١ ، ٧٤٣

شرف الدين حسن بن الشيخ أبي عمر : ٨١٧
 شرف الدين عبد العزيز بن محمد المعروف بشيخ
 الشيوخ : ٣١٨
 شرف الدين عبدالغني الخراقي الحنظلي ، قاضي القضاة :
 ٩٥٢ ، ١٠٤٠

شرف الدين عمر بن عمر السبكي : ٥٩٦
 شرف الدين عيسى بن مهنا بن مانع (أمير العرب) :
 ١٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٥٣٥ ،
 ٥٤١ ، ٥٨٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦١١ ،
 ٦١٧ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ،
 ٦٧٩ ، ٦٨٤ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٧٢٥ ،
 ٧٢٦ ، ٨٨٦

شرف الدين عيسى بن الناصر : ٣٣٨
 شرف الدين الفارسي : ٤٠٥
 شرف الدين قيران السكزي : ٧٦٥
 شرف الدين قيران الفخري : ٤٥١
 شرف الدين قيران المعزى : ٤١٨
 شرف الدين محمد بن الفقيه عباس : ٣٠٥
 شرف الدين يعقوب (كاتب الأمير قرأ سنقر : نائب
 السلطنة) : ٨٢٩

الشرفاء الفاطميون : ٤٠٠
 الشريف (جمال الدين) : ٧٣٣
 الشريف الخليلي : ٥٣
 الشريف القسي : ٨٩٠
 الشريف المرتضى : ٣٧٦
 شغطاي - جغطاي - بن چيكرخان : (انظر أيضا :
 أوغطاي) ٢٢٨

شكال بن محمد (الأمير) : ٥٥١
 شكنة (انظر مشكدة بن أخت ملك النوبة)
 شهاب (المصري) : ١٩٨
 شيخ بن نجم : ٢٨٣
 شمس الخواص مرور : ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٦١٣
 شمس الدولة فخر الدين تورانشاه بن أيوب ، أخو
 صلاح الدين : (انظر المعظم شمس الدين الدولة)
 شمس الدين إبراهيم الخزرجي : ٧٠٩
 شمس الدين أبو العباس بن سليمان الشيباني الخابوري :
 ٧٧٧
 شمس الدين أبو عبدالله محمد بن الحسين .. الدوري
 الحسيني الأرموي (قاضي العسكر) : ٢٤٣ ،
 ٢٦١ ، ٣٨٥
 شمس الدين أبو الغلاء الكردستاني : ٣٠٩
 شمس الدين أحمد السروجي الحنظلي (قاضي القضاة) :
 ٧٨٥ ، ٨٢٨ ، ٨٧٨ ، ٩١٠ ، ٩٢٣ ،
 ٩٥٢ ، ١٠٤٧

شمس الدين الأزرع : ٣٩٨
 شمس الدين أفضى البرلي : ٤٩٣
 شمس الدين الأقصاير القدسي : ٣٨٥
 شمس الدين بن خلفان البرمكي الإريثلي الشافعي :
 ٧١١
 شمس الدين بن خليل الطوري : ٧٢٢
 شمس الدين بن غنم : ٧٢٩ ، ٧٤٥
 شمس الدين بن محمد الأبيكي الفارسي (الشيخ) :
 ٧٣٠ ، ٨٥١
 شمس الدين بن المقدم : ٦٦
 شمس الدين بن نجم الدين حسن بن الشعرائي : ٥٨٧ ،
 ٥٩٩
 شمس الدين بهادر بن الملك فرج التتري (الأمير) :
 ٦١١
 شمس الدين الشيباني : ٧٢٢
 شمس الدين جعفر بن شمس الخلافة : ٢٣٠
 شمس الدين الحميدي (الأمير) : ٢٧٥
 شمس الدين سلمان بن إبراهيم الملطي الدمشقي الحنظلي :
 ٩٥٦
 شمس الدين سنقر الأحمر (انظر سنقر الأحمر)
 شمس الدين سنقر القسي (انظر سنقر القسي)

شمال بن محمد (الأمير) : ٥٥١
 شكنة (انظر مشكدة بن أخت ملك النوبة)
 شهاب (المصري) : ١٩٨
 شيخ بن نجم : ٢٨٣
 شمس الخواص مرور : ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٦١٣
 شمس الدولة فخر الدين تورانشاه بن أيوب ، أخو
 صلاح الدين : (انظر المعظم شمس الدين الدولة)
 شمس الدين إبراهيم الخزرجي : ٧٠٩
 شمس الدين أبو العباس بن سليمان الشيباني الخابوري :
 ٧٧٧
 شمس الدين أبو عبدالله محمد بن الحسين .. الدوري
 الحسيني الأرموي (قاضي العسكر) : ٢٤٣ ،
 ٢٦١ ، ٣٨٥
 شمس الدين أبو الغلاء الكردستاني : ٣٠٩
 شمس الدين أحمد السروجي الحنظلي (قاضي القضاة) :
 ٧٨٥ ، ٨٢٨ ، ٨٧٨ ، ٩١٠ ، ٩٢٣ ،
 ٩٥٢ ، ١٠٤٧

شمس الدين الأزرع : ٣٩٨
 شمس الدين أفضى البرلي : ٤٩٣
 شمس الدين الأقصاير القدسي : ٣٨٥
 شمس الدين بن خلفان البرمكي الإريثلي الشافعي :
 ٧١١
 شمس الدين بن خليل الطوري : ٧٢٢
 شمس الدين بن غنم : ٧٢٩ ، ٧٤٥
 شمس الدين بن محمد الأبيكي الفارسي (الشيخ) :
 ٧٣٠ ، ٨٥١
 شمس الدين بن المقدم : ٦٦
 شمس الدين بن نجم الدين حسن بن الشعرائي : ٥٨٧ ،
 ٥٩٩
 شمس الدين بهادر بن الملك فرج التتري (الأمير) :
 ٦١١
 شمس الدين الشيباني : ٧٢٢
 شمس الدين جعفر بن شمس الخلافة : ٢٣٠
 شمس الدين الحميدي (الأمير) : ٢٧٥
 شمس الدين سلمان بن إبراهيم الملطي الدمشقي الحنظلي :
 ٩٥٦
 شمس الدين سنقر الأحمر (انظر سنقر الأحمر)
 شمس الدين سنقر القسي (انظر سنقر القسي)

شهاب الدين بن العادل صاحب ميفارقين : ٣٠٨
 الشهاب بن عبد الله : ٢٥٣
 شهاب الدين بن الفرص : ٢٩٣
 شهاب الدين بن فضل الله العمري ، صاحب كتاب
 التبريف : ٢٤٦
 شهاب الدين توتل الشهرزوري (انظر الشهرزوري)
 شهاب الدين الحنفي : ٨٢٤
 شهاب الدين رشيد (الطواشي) : ٣١٩ ، ٣٢١ ،
 ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠
 شهاب الدين ربحان (خادم الخليفة) : ٣١٥
 شهاب الدين صملوك : ٤٩٢
 شهاب الدين الصغير (الطواشي) : ٣٧٠
 الشهاب الطوسي : ٨٨
 شهاب الدين غازي بن الواصل : ٣٢٦ ، ٣٧٠
 شهاب الدين فاخر (الطواشي) : ٢٨٨
 شهاب الدين قرطاي : ٧٠٨
 شهاب الدين القيزي (الأمير) : ٥٠٩
 شهاب الدين محمد بن الناصر داود ، صاحب الكرك :
 ٦٦٧
 شهاب الدين محمد الممدوح الحنفي : ٧٠٥
 شهاب الدين محمود بن قكش الحارثي ، خال السلطان
 صلاح الدين : ٤٩ ، ٦٦
 شهاب الدين محمود ، كاتب الإنشاء : ٧٢٠ ، ٧٦٧
 شهاب الدين مرشد (الطواشي) : ٩٥٤
 الشهرزورية (فرقة) : ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ،
 ٤٢٦ ، ٥٩٥ ، ٦٤٠
 الشهرزوري (بهاء الدين يعقوب) : ٥٣٤ ، ٩٣٢
 الشهرزوري (شهاب الدين توتل) : ٦٩٦
 الشهرزوري (يعقوب) : ٩٣٢
 شهري بن أحمد الخفاجي : ٤٧٦
 الشيباني الموصل (شهاب الدين أبو العباس بن رافع) :
 ٧٠٥
 الشيباني (نجم الدين أبو حفص بن منصور) : ٧١٠
 الشيباني (شيخ الشيخ نظام الدين محمود بن علي) :
 ٨٩١
 شيحة بن قاسم أمير المدينة (الشريف) : ٢٥٥ ،
 ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٥٥

شمس الدين شرف ، المعروف بالسبع مجازين
 (الأمير) : ٣٠٩
 شمس الدين شيخ الخنازلة : ٥٠٣
 شمس الدين صواب العادل (الطواشي) : ٢٣٥ ،
 ٢٣٩ ، ٢٥٠
 شمس الدين الفاروقي (الأمير) : ٥٧٥ ، ٥٧٧
 شمس الدين قاضي المسكر (انظر شمس الدين أبو عبد الله)
 شمس الدين قاضي المدينة (السلطان الشريف) : ٥٨٠
 شمس الدين قاضي نابلس : ٢٣١ ، ٢٣٢
 شمس الدين لؤلؤ ، مدير المملكة الحلبية : ٣٧٥ ،
 ٣٧٦
 شمس الدين مروان (الأمير) : ٥٨٢
 شمس الدين محمد بن إبراهيم ... بن سرور بن
 رافع ... بن جعفر المقدسي (قاضي القضاة)
 الحنبل : ٥٩٣ ، ٥٣٩ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦١١
 شمس الدين محمد بن أبي بكر : ٦٧٩
 شمس الدين محمد بن الحمقار : ٦٩٩
 شمس الدين محمد بن الصاحب : ٧٢٣
 شمس الدين محمد بن صفى الدين الحريري (قاضي
 القضاة) : ٩٠١
 شمس الدين التركماني (إيدغلي) : ٣٨
 شمس الدين أخو داود ملك النوبة : ٦٢٢ ، ٩٧٤
 الشنكية (قبيلة كردية) : ٤
 شهاب الدين إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن
 علي بن محمد المعروف بابن أبي الدم : ٢٩٣ ، ٢٩٨
 شهاب الدين أبو عمر بن محمد ... بن عمويه
 السهرودي (الشيخ) : ١٦٧
 شهاب الدين أحمد بن أبي محمد الحسيني الواصل
 المراق : ٦٤٨
 شهاب الدين أحمد بن عبادة : ٦٠٤١
 شهاب الدين أحمد بن والي القلعة (أمير شكار) :
 ٧٠٠ ، ٧٩٠
 شهاب الدين بشير ، الخادم : ٨٢ ، ٨٤
 شهاب الدين بن أحمد الجوري (قاضي القضاة) : ٢٧٣ ،
 ٦٧١ ، ٧٠٦ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٨٠٣
 ١٠٠٥ ، ١٠٠٧
 شهاب الدين بن سعد الدين كوجيا : ٢٨٨
 شهاب الدين بن الصاحب صفى الدين وزير العادل :
 ١٦٤

الصالح أحمد بن الظاهر غازي بن الناصر صلاح الدين
(الملك) : ٣٨٩

الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود (انظر
الصالح مجير الدين)

الصالح إسماعيل بن المجاهد شيركوه بن القاهر بن
المنصور شيركوه ، صاحب حصن : ٤٦٦

الصالح إسماعيل ، صاحب آمد : ١٨٩
الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود :

٥٥ ، ٥٩
الصالح ركن الدين إسماعيل بن الملك الرحيم بدر الدين
لؤلؤ صاحب الموصل : ٤١٩ ، ٤٢١ ،

٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥ ،
الصالح علي بن السلطان قلاوون : ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،

٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ،
٧٠٩ ، ٧١٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ،

٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ،
٧٤٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥١ ، ٩٧٥ ، ٩٨٥ ،

٩٨٩
الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان العادل أبي بكر
ابن أيوب (صاحب بصرى ، ثم دمشق) :

١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٥٦ ،
٢٥٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ١٨٩ ،
٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ،

٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،

٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ ،

٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،
٣٨٠ ، ٤٨٦ ، ٧٣٥ ،

الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان الناصر محمود
ابن قلاوون : ٩٥١

الصالح عماد الدين إسماعيل ، صاحب بصرى . (انظر
الصالح عماد الدين إسماعيل بن العادل)

الصالح مجير الدين إسماعيل بن نور الدين محمود (الملك) :
٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ،

الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل (السلطان) :
٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،

شيخ الجبل ركن الدين خورشاه : ٣٨٣
شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه (انظر ابن حمويه)

شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن علي الشيباني :
(انظر الشيباني)

الشيخ علي (بملوك) : ٨٢٩
الشيخ (الأمير ناصر الدين محمد) : ٨٦٨

شيرزيل (شرف الدولة أبو الفوارس) : ٣٩
شيرزيل (قبيلة من قبائل الديلم واسمها نذاه) : ٢٥

شيركوه (أسد الدين ، عم السلطان صلاح الدين
الأيوبي) : ٤٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٨٧ ، ١٤٨ ،

شيركوه (انظر المجاهد أسد الدين شيركوه ،
صاحب حصن)

شيرمون بن قبلاي خان : ٨٠٤
الشيعة (مذهب وطائفة) : ٢٧٧ ، ٨٠٥

الصابنة : ١٠ ، ١١ ، ٩٠١٢
الصايوفي (أبو عثمان إسماعيل) : قسم ١ ، صفحة ز

الصايوفي (أبو الفتح محمود بن أحمد) : ١١٣
الصاحب وزير ماردين : ٧٢٣

صاحب الجبل (صاحب الخيل) بلانوية : ٦٢٢ ،
٧٣٧

صاحب الخيل (انظر صاحب الجبل)
صاحب صهيون (انظر عز الدين عثمان)

صارم الدين أزيك (الأمير) : ٩٠٥
صارم الدين الأهدمري (الأمير) : ٧٤٢

صارم الدين الحاجب (الأمير) : ٦٦٦
صارم الدين الحمصى : ٧٥٠

صارم الدين خطلج العزى : ١٣٢ ، ٦٣٨
صارم الدين صالح نائب القدس : ١٤٧

صارم الدين صراغان : ٥٣٣
صارم الدين الفخرى : ٧٩٢

صارم الدين قايماز الكافرى : ٥٦٦ ، ٥٩١
صارم الدين قايماز النجمي : ٩٩

الصارم المسعودى : ٣١٥ ، ٥٠٨ ، ٥٥١ ،
صاروخان ، مقدم الحواريمة : ٣١٦

الصالح بن أرتق : ١٩٣
الصالح بن شيركوه : ٣٠٥ ، ٣٤٤ ،

الصالح أحمد بن الظاهر غزني بن الناصر صلاح الدين
(الملك) : ٣٨٩

الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود (انظر
الصالح مجير الدين)

الصالح إسماعيل بن المجاهد شيركوه بن القاهر بن
المنصور شيركوه ، صاحب حصن : ٤٦٦

الصالح إسماعيل ، صاحب آمد : ١٨٩

الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود :
٥٩ ، ٥٥

الصالح ركن الدين إسماعيل بن الملك الرحيم بدر الدين
لؤلؤ صاحب الموصل : ٤١٩ ، ٤٢١ ،

٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥

الصالح علي بن السلطان قلاوون : ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،

٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٩ ،

٧٠٩ ، ٧١٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ،

٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ،

٧٤٦ ، ٧٥٧ ، ٩٥١ ، ٩٧٥ ، ٩٨٥ ،

٩٨٩

الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان العادل أبي بكر
ابن أيوب (صاحب بصرى ، ثم دمشق) :

١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٥٦ ،

٢٥٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،

٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ،

٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،

٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،

٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢١ ،

٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ ،

٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،

٣٨٠ ، ٤٨٦ ، ٧٣٥

الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان الناصر عمود
ابن قلاوون : ٩٥١

الصالح عماد الدين إسماعيل ، صاحب بصرى . (انظر
الصالح عماد الدين إسماعيل بن العادل)

الصالح مجير الدين إسماعيل بن نور الدين عمود (الملك) ::
٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣

الصالح نجم الدين أيوب بن الكاظمي (السلطان) ::
٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،

شيخ الجبل ركن الدين خورشاه : ٣٨٣

شيخ الشيوخ صدر الدين بن حويه (انظر ابن حويه)

شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن علي الشيباني :
(انظر الشيباني)

الشيخ علي (ملوك) : ٨٢٩

الشيخ (الأمير ناصر الدين محمد) : ٨٦٨

شيرزيل (شرف الدولة أبو الفوارس) : ٢٩

شيرزيل (قبيلة من قبائل الديلم واسمها ندازه) : ٢٥

شيركوه (أسد الدين ، عم السلطان صلاح الدين
الأيوبي) : ٤٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٨٧ ، ١٤٨

شيركوه (انظر المجاهد أسد الدين شيركوه ،
صاحب حصن)

شيرمون بن قبلاي خان : ٨٠٤

الشيمه (مذهب وطائفة) : ٢٧٧ ، ٨٠٥

الصابئة : ١٠ ، ١١ ، ١٠١٢

الصابوني (أبو عثمان إسماعيل) : قسم ١ ، صفحة ز

الصابوني (أبو الفتح محمود بن أحمد) : ١١٣

الصاحب وزير ماردين : ٧٢٣

صاحب الخيل (صاحب الخيل) بياقوتية : ٦٢٢ ،
٧٣٧

صاحب الخيل (انظر صاحب الخيل)

صاحب صهيون (انظر عز الدين عثمان)

صارم الدين أزيك (الأمير) : ٩٠٥

صارم الدين الأيدمرى (الأمير) : ٧٤٢

صارم الدين الحاجب (الأمير) : ٦٦٦

صارم الدين الحصى : ٧٠٥

صارم الدين خطلج العزى : ١٣٢ ، ٦٣٨

صارم الدين صالح نائب القدس : ١٤٧

صارم الدين صراغان : ٥٣٣

صارم الدين الفخرى : ٧٩٢

صارم الدين قايماز الكافرى : ٥٦٦ ، ٥٩١

صارم الدين قايماز النجوى : ٩٩

الصارم السعوى : ٣١٥ ، ٥٠٨ ، ٥٥١

صاروخان ، مقدم الحوارزمية : ٣١٦

الصالح بن أرتق : ١٩٣

الصالح بن شيركوه : ٣٠٥ ، ٤٣٤

طرنجی ، مقدم التتار : ٦٨١
 طرنطای العزیزی (الأمیر حسام الدین) : ٣٧٥ ،
 ٤٢٦ ، ٦٦٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ،
 ٦٩٧ ، ٧١٠ ، ٧١٥ ، ٧٣١ ، ٧٣٤ ،
 ٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ،
 ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ،
 ٧٦٣ ، ٧٧١ ، ٧٩٠ ، ٧٩٥ ، ٨٦١ ،
 ٧٩٨ ، ١٠٠٢
 الطشلاق (جمال الدین) : ٩٤٠
 ططیح (الأمیر علم الدین) : ٦١٠
 الططر : (انظر التتر)
 ططر شاه (رسول بركة خان) : ٤٧٤
 ططای (الأمیر) : ٨٦٤
 ططتکین (انظر سيف الإسلام)
 ططتکین (انظر شجاع الدین)
 ططنجی (الأمیر سيف الدین) : ٧٩٣ ، ٨٠٠ ،
 ٨٣٥ ، ٨٤٨ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ،
 ٨٥٨ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ،
 ٨٦٨ ، ٨٧٤
 ططرل بك (الأمیر رکن الدین) : ٦٣٩
 ططرل بن أرسلان بن ططرل بن السلطان محمد بن
 ملك شاه بن أب أرسلان ، آخر سلطین
 بنی سلجوق : ٤٠ ، ١١٤
 ططرل بن محمد بن ملكشاه بن سلجوق : ٣٦ ، ٣٥ ،
 ططرل بك بن ميكائيل بن سلجوق : ٢٠ ، ٣٠ ،
 ٣١ ، ٣٢
 ططرل الخازنداز : ٩٩
 ططرل شاه بن قلج أرسلان : ٢٠٤
 ططریل بن منكوتمر : ٧٧٦
 ططریل الإیغای (سيف الدین) : ٣١٨ ، ٧٦٣ ،
 ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٨٢٩ ، ٨٨٦ ، ٩٣٠ ،
 ٩٣٢ ، ٩٤٠ ، ١٠٠٢
 ططریل نائب قلعة عجلون : ٢٤١
 طططغای خاتون : ٥١٥
 ططی (سيف الدین) : ٨٢٢
 ططز خاتون ، زوجة هولاکو : ٤٣٤
 ططجی الأشرفی (الأمیر سيف الدین) : ٨٣٥
 ططصبا الناصری (الأمیر سيف الدین) : ٦٦٦ ، ٨٢٤

صمصام مقدم التتار (سيف الدین) : ٦٨١ ، ٦٩٦ ،
 ٧٢٨ ، ٨٠١
 صمصام الدرلة آجك ، والى بانیاس : ٦٨
 الصنجيل (انظر الكوندت رايون)
 صندغون (قائد تترى) : ٤٦٨ ، ٤٧٧
 صندل التركى (بهاء الدین) : ٤٥٨ ، ٤٩٢
 الصوابی (انظر بدر الدین الصوابی)
 الصوفية : ١٨٢
 صیرم : ١١٦
 الصیقلی (الأمیر) : ٣٩١ ، ٤٤٧
 ضیاء الدین ابن هم غیاث الدین سام : ١٤٥
 ضیاء الدین أبو الحسن القرطابی : ٧٣٨
 ضیاء الدین عیسی الهكاری : ٦٤ ، ٩٤ ، ١٠٣
 ضیاء الدین القاسم أبو الفضائل بن یحیی بن عبد الله
 الشهرزوری (القاضي) : ١٠١ ، ١١٤
 (انظر أيضاً الشهرزوری)
 ضیاء الدین نصر الله بن محمد الأثیر : ١١٥
 ضیاء الدین نصر الله بن عبد الله بن كامل القاضي : ٥٣
 ضیفة خاتون ، أم الملك العزیز بقت الدادل (الستر
 الرقیع) : ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٤١ ،
 ٢٥٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ،
 (انظر أيضاً صفیة)
 الطالبیون : ٢٠ ، ١٧٤
 طائفة جابر (انظر عرب)
 طائفة مردیس (انظر عرب)
 الطائع لله عبد الكرم (الحلیفة) : ١٩ ، ٢٩٠ ، ٢٠
 الطبردار (انظر حسین الكردي)
 الطبری (محمد الدین بن إبراهيم ... المكي الشافعي) :
 ٨١١
 الطبری (محمد الدین أبو بكر ...) : ٧٨١
 طرغای ، زوج بنت هولاکو ، أبو الملك بیبو : ٨١٢
 طرطیح الأسد (الأمیر علم الدین) : ٥٣٣
 طرطیح الآدی (الأمیر) : ٥٩٥
 طرطیح الصالحی (الأمیر علم الدین) : ٨٥١
 طرطق خان بن دوش خان بن جنكز خان (ملك
 التتر) : ٣٩٤ ، ٣٩٥

ظافر بن الأرسوفى : ١٧٥
 الظاهر مظفر الدين خضر بن صلاح الدين : ١٢٥ ،
 ١٣٥ ، ١٤٦ ، ٢٤٠
 الظاهر يأمر الله محمد بن الناصر لدين الله (الخليفة
 المماليكى) : ٢٢ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
 ٤٦٨ ، ٤٤٩ ، ٤٩٦
 الظاهر شادى بن الناصر داود ، صاحب الكرك
 (الملك) : ٣٢٨ ، ٣٧٢ ، ٧١٢
 الظاهر غياث الدين غازى بن السلطان صلاح الدين ،
 صاحب حلب (الملك) : ٨١ ، ٦٥ ، ٨٢ ،
 ٩١ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ،
 ١٢٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ،
 ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،
 ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،
 ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ،
 ١٨٥ ، ٣٣٧ ، ٢٣٤ ، ٤٣٤ ، ٤٤١
 الظاهر لإعزاز دين الله الفاطمى : ٦٣٩ ، ٧٩٥
 الظاهرى (الشيخ أحمد بن محمد بن جمال الدين) :
 ٧٩٧
 الظاهرية (فرقة من المماليك) : ٤٩٢ ، ٥١٨ ،
 ٦٥٢ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٧٤٨ ، ٩١٧ ،
 ٩٤٧
 الظهير بن سنقر الحلبي الوزير : ٣١٧
 ظهير الدين جعفر بن يحيى القرشى الترمشى الشافعى ،
 مدرس المدرسة القطبية (الشيخ) : ٧٢١
 العايد (قبيلة) : ٤٨١
 العباس (جد العباسيين) : ١٥
 العادل بدر الدين سلامش بن أظساهر بيبرس
 (السلطان) : ٦٤١ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ،
 ٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٧٣١ ، ٧٤٨ ، ٧٧٤ ،
 ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣١
 الداى بن أيوب (السلطان سيف الدين أبو بكر ،
 أخو صلاح الدين) : ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٥ ،
 ٦٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩١ ،
 ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
 ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤

طنصبا والى قوص : ٩٢١
 طقصوا (الأمير وكن الدين الناصرى) : ٩٧٢ ،
 ٦٨٦ ، ٧٢١ ، ٧٨٢ ، ٧٩٢
 طقطاي (الأمير سيف الدين) ٨٨٢
 طقطاي (الأمير عز الدين الأشرقى) : ٨٢٢ ، ٨٣٧ ،
 ٨٤١ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ،
 ٨٧٤
 طقطنا بن منكوتمر : ٧٧٦
 طقطوخان ، خان القفجاق : ٧٧٦ ، ٨٣٣ ،
 ٨٣٧ ، ٨٧٤
 طلائع بن رزيك : ٨٦٤
 طمان (الأمير حسام الدين) : ١٠٣
 طمان الشقىرى : ٤١٥
 الطواشى مختار : ٥٤٩
 طوخى (أخو الشيخ على الأويراقى) : ٧٠٩
 الطورى (الأمير على بن عمر) : ٦٨٤
 الطورى (الأمير محمد الدين) : ٥٤٧
 طوغان والى البرودمشق (الأمير) : ٧٢٣ ، ٧٢٨ ،
 طوغان المنصورى (الأمير سيف الدين) : ٧٥٩ ،
 ٧٨٤
 الطوسى (الأصل بن نصير الدين) : ٨٩٤
 الطوسى (الخواج نصير الدين محمد) : ٤٢٠ ،
 ٤٢١ ، ٦١٤
 الطويل (تاج الدين عبد الرحمن) : ٨٤٢ ، ٨٦٦ ،
 طيرس الخازندارى ، فقيه الجيش (الأمير علاء الدين) :
 ٨٥٠ ، ٩٤٠
 طيرس الوزيرى (أنظر علاء الدين الحاج)
 طيبغا بن أنكواد : ٧١٠
 طيدمر الأخوثة (الأمير بدر الدين) : ٤٢٦
 طيدمر جوباش ، رأس ثوبه : ٨٣٣
 طير الجنة (الشيخ الصالح المدمر) : ٦٨٤
 طيشور التبرى : ٥٠١
 طيطس (Titus) إمبراطور الدولة الرومانية : ١٢
 طيماتاوس (Timothy The Cat) : ٩١٣

عباس بن شادي ٥٧ ، ٥٨	١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٣ ،
العباسة أخت الخليفة هارون الرشيد : ٧٢١	١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ،
العباسة بنت أحمد بن طواون : ١٤٨	١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
العباسيون (انظر الدولة العباسية)	١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
عبد الأحد من أولاد حسن بن الخليفة الفاطمي : ١١١	١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،
عبد الحميد بن يحيى الكاتب : ٢٤٥	١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد القوي (داعي الدعوة) : ٥٣	١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٠ ، ١٧١ ،
عبد الجبار (أحد أقطاب الفتوة) : ٤٦٠ ، ٤٩٦	١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ،
عبد الرحمن رسول تكدار أحمد سلطان ، - غير الستار	١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩١ ،
(الشيخ) : ٨١٧ ، ٧٢٣	١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ،
عبد الرحيم اليزاني (انظر القاضي الفاضل)	٢٤٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،
عبد الصمد الكاتب : ٦٣ ، ٥٤	٢٩٨ ، ٢٤٥ ، ٥٦٢ ، ٦٦٣ ، ١٩٧ ،
عبد الظاهر (الفقيه) : ٢٥٩	٩٠٤
عبد الكريم بن علي البيهقي ، أخو القاضي المناضل	العادل الثاني بن الكامل (السلطان) : قسم ٢ ،
(الأمير) : ١٢٧ ، ١٦٧	صفحة ٢٢٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ،
عبد الكريم المؤذن : ٢٣٢	٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،
عبد الكريم بن يوسف الغنادي : ٩٤ ، ١٥٣	٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،
عبد الله بن أبي سرح : ٢٣٣	٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ،
عبد الله بن عثمان بن أبي قحافة (انظر أبو بكر الصديق)	٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ،
عبد الله بن الربيع : ١٤	٣٠٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٦٠ ،
عبد الله بن علي : ١٥	٥٥٥
عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٤ ، ٥	العادل سيف الدين بن الملك المعظم شرف الدين
عبد الله بن الفير - الفير - الدين : ٤٦٠ ، ٤٩٦	حيسى : ٧١٩
عبد الله بن المنذر : ١٨	العادل عبد الله بن المنصور يمتوب ، ملك الموحدين :
عبد الله بن الدين (انظر عبد الله بن الفير)	٢١٣
عبد الله الحسي (الشريف) : ١٥٩	العادل كتبنا (انظر كتبنا)
عبد الملك بن مروان : ١٤	العادل نور الدين محمود بن زنكي (انظر نور الدين محمود)
عبد المهيم ، القاضي : ٣٥٥	العادلية : (انظر البحيرة العادلية)
عبد المؤمن بن علي : ٦٢٠	العادلية (فرقة من المالكية) : ٨٢٠ ، ٨٢٤
عبد الوهاب عزام (الدكتور) : قسم ١ ، صفحة ٥	عاشوراء خاتون ابنة الكامل : ٢٤٢ ، ٢٥٥
عبد الله بن عبد الله بن عتبة (أحد الصحابة) : ٨ ، ٤٠٩	عاشوراء بنت ساروح الأدي (الست) : ٨٨١
عبيد الله المهدي : ١٨	العاصم (الخليفة الفاطمي) : ٤٠ ، ٤٣ ، ٨٧ ،
عبية (أوعتية في كثر مير وابن واصل) من بني عقبة	١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ٢٤٦ ،
(الأمير) : ٤٩٢	٢٦١
عثمان بن إيلدكز : ٤٥	العاصم الحموي (قاضي القضاة تقي الدين بن نصر الله) :
عثمان بن عفان (الخليفة) : ١٣ ، ١١٢ ، ٤٦٧ ، ٧٤٨	٧٠٤
٧٤٨	عائشة خاتون ابنة الملك العزيز بن صلاح الدين : ٣٢٩
	عبادة (قبيلة) ، ٤٧٦

عز الدين أيك الديرطي (الأمير) : ٤٩٣٠
 عز الدين أيك المعظني : ٣٢٦
 عز الدين أيك الموصل : ٧٥٣
 عز الدين أيدير : ٥٩٨
 عز الدين أيدير الشهابي : ٤٧٦
 عز الدين إيمان (انظر إيمان)
 عز الدين بن سميد الديرطي الديرطي الشافعي : ٧٦٠
 عز الدين بن شداد (انظر ابن شداد)
 عز الدين بن صاحب صفى الدين بن شكر (انظر ابن شكر)
 عز الدين بن عبد الرحمن الحلبي (الشريف) : ٨١٧
 عز الدين بن غياث الدين كيخسرو : ٣١٤
 عز الدين بركة : ٤٦٢
 عز الدين التركماني : ٤٩٥
 عز الدين جانفدار : ٥١٠
 عز الدين حماد : ٥٨٠
 عز الدين الخولي ، نائب السلطنة : ٥٣٤
 عز الدين الحموي (الأمير) : ٥٢٧
 عز الدين الحميدي : ١٩٦
 عز الدين الحنبلي (قاضي القضاة) : ٦٦٨
 عز الدين الرومي : ٣٦٢
 عز الدين السكندري : ٥٣٧
 عز الدين طنططاي : ٧٩٣
 عز الدين طوغان : ٧٨٥ ، ٧٦٨
 عز الدين صاحب الموصل (انظر عز الدين مسعود ابن مودود)
 عز الدين عثمان ، صاحب صهيون : ٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩١
 عز الدين محمد الفقيه مجد الدين : ١١٩
 عز الدين فرخشاه بن نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادي : ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٩
 عز الدين العمدي (الأمير) : ٥٨٧
 عز الدين عمر بن محلي : ٢٥٣
 عز الدين عياش (الفقيه) : ٣٠٧
 عز الدين قلعج بن أوسلان الساجوق : ١٠٤ ، ١٦٣ ، ١٦٥
 عز الدين قلاج ، أخو سيف الدين قلعج : ٢٦٧
 عز الدين كيكاوس بن غياث الدين كيخسرو (الغاني) ، ملك قونية : ٢٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٢١ ، ٤٢١

المجم : ٩ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٢٢٣
 المعجمي الشيخ تقي الدين رجب : ٨٦٩
 المغرب : ١٢ ، ١٥ ، ٣١ ، ٥٧ (انظر أيضاً لفظ طائفة ، وكذلك أسماء القبائل)
 عرب بلاد المغرب : ٥٤٤
 عرب تروجة : ٥٠٠
 عرب جابر : ٩١٤
 العرب الجذاميون : ٨٧
 عرب حماد : ٥٥٨
 عرب الحجاز : ٥٦٣
 عرب الخوف : ١٥٨
 عرب الشرقية : ٩٢١
 عرب الطاعة : ٩٢١
 عرب مرديس : ٩١٤
 عرب مصر : ٣٠٠
 العربان (بمصر) : ١٥٠ ، ١٨٩ ، ٢٤٤ ، ٤٨١ ، ٩٣٢ ، ٩٢٠ ، ٩٠٢ ، ٨٨٦ ، ٥٢٧
 عربان البحيرة : ٩١٤
 عربان الشام : ٦٩٢
 عربان الغرب : ١٣١
 عربان المتوفية : ٧٠٠
 عزاز (الأمير سيف الدين) : ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٤ ، ٨٧١
 عز الدولة أبو منصور بختيار : ٢٨
 عز الدين أبو العباس أحمد بن سابور الفاروقي : ٨١١
 عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن المهذب السلمى الشافعي : (شيخ الإسلام) : ٣٠٤ ، ٢٩٩ ، ١٨٨ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٥ ، ٤٧٦
 عز الدين الأتابك : ٥٣٣
 عز الدين أسامة الصلاحى ، صاحب كوكب وعجلون : ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٧٤ ، ١٧٥
 عز الدين الأستاذ دار (الأمير) : ٤٨٢
 عز الدين الأفرم (الأمير) : ٦٢٢
 عز الدين أيك : ٣٠٩
 عز الدين أيك أستاذ دار (الأمير) : ٦٧٠ ، ٩٤٧
 عز الدين أيك البغدادى (الأمير) : ١٠٤٠

٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٣١١

٣٧٤

العزیز ناصر الدین محمد بن الظاهر غازي بن صلاح الدین (صاحب حلب) : ١٨٥ ، ٢١٤ ،

٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٧٠ ، ٤٣٤

٤٤١

العزیز (فرقة من المماليك) : ١٣٦ ، ٤٥٢

٤٦١

العقلاني (أحمد بن حجر) : قسم ١ ، صفحة د
عقد الدولة أبو شجاع فناخسرو بن بويه (الملك
السيد شاهنشاه الأجل المنصور ولي النعم

تاج الملّة) : ٢٩ ، ٢٨

عقد الدولة أبو شجاع محمد أبي أرسلان : ٣٣

عطفية (الشریف) : ٩٢٤ ، ٩٤٨

علاء الدین أبو الحسن البشكري ، الكاتب الحاسب :

٧٥٥

علاء الدین أبو الفتح علي بن السلطان المنصور قلاوون
(انظر الصالح علي بن قلاوون)

علاء الدین أخو الدويدار (الأمير) : ٥٣٣

علاء الدین أيدغدي الحرائي : ٦٦٩

علاء الدین إيدكين الفخري : ٥٩٨

علاء الدین بن الشهاب أحمد : ٢٨١

علاء الدین بن الصالح إسماعيل بن بدر الدین أولو
(انظر علاء الدین علي)

علاء الدین عبد الظاهر (انظر ابن عبد الظاهر)

علاء الدین بن عبد الله البندادي : ٤٧٤

علاء الدین البندقدار (انظر أيدكين البندقدار الأمير)
علاء الدین بن شجاع الدین جادك المظفری التقوى .

(الأمير) : ٢٠٢ ، ٢٢٤

علاء الدین الحاج طبرس الوزيري : ٤١٥ ، ٤٢٠ ،

٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ،

٤٨٧ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٦٥ ، ٦٠٠ ،

٦٠٦ ، ٦١٠ ، ٦٣١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤

علاء الدین الخصاص الركني ، نائب القدس : ٥٦٠

علاء الدین شقير : ١٤١ ، ٩٤٧ ، ١٥٦

علاء الدین علي بن بدر الدین أولو : ٤٣١

٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٧٥

علاء الدین علي التقوى (الأمير) : ٩٢٦

٤٦٩ ، ٥٢٢ ، ٦٥٠

عز الدين الكوراني : ٧٣٦ ، ٧٦٢

عز الدين كوقباد بن كيخسرو : ٢٠٤ ، ٤٠١ ،

٥٨٨

عز الدين كيكاوس بن كيخسرو (الأول) ، (انظر
العقاب عز الدين

عز الدين المارويي : ٧٢٣

عز الدين محمد بن أحمد بن علي : ٦٤٩

عز الدين محمد الثور : ٢٤٣

عز الدين مسعود (انظر القاهر عز الدين)

عز الدين مسعود بن مودود بن عماد الدين زنكي

(صاحب الموصل) : ٨٢ ، ٨٥ ، ١٦٢

عز الدين ممن : ٧٤٧

عز الدين مقدم : ٧٤٥

عز الدين ميغان : ٦٤٤

عز الدين المرواش (الأمير) : ٤٧١

عز الدين والي قوص (الأمير) : ٧٥٣

عز الملوك أبو كاليجار المرزيان : ٣٠

العزیز بناته الفاطمي (الحليقة) : ١٣٧ ، ٢٤٥

العزیز بن الناصر صاحب دمشق : ٤١٠ ، ٤١٥ ،

٤٢٧

العزیز ظهير الدین سيف الإسلام طنتكين بن

نجم الدین أيوب ، ملك اليمن : ٦٣ ، ٨٥ ،

٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٤٠

العزیز عثمان بن المنبث عمر بن العسادل بن الكامل

ابن العادل أبي بكر بن أيوب : ٤٩١ ، ٤٩٢ ،

٤٩٣ ، ٥٩٥

العزیز عماد الدین أبو الفتح عثمان بن صلاح الدین

(السلطان) : ٨٦ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١١٣ ،

١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ،

١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ،

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ٢٤٣

العزیز غياث الدین بن الظاهر غازي ، صاحب حلب :

١٧٧

العزیز فخر الدین عثمان بن العادل (صاحب بانياس

وحلب) : ٢١٦ ، ٢٣٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،

١٢١ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥٦ ،
 ٣١٨ ، ٣٨٢
 علم الدين محمد بن العادل : ٦٧٠
 العلوية (أتباع علي بن أبي طالب) : ٢٤
 علي الأويراقى (الشيخ) : ٧٠٨
 علي بن أبي طالب : ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٤
 ١٤٥ ، ١٦٢ ، ٢٤٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦٧ ، ٤
 ٤٩٦ ، ٨٦٥
 علي بن الإمام إسماعيل : ٢٧٧
 علي بن بويه : ٢٦
 علي بن حذيفة من آل فضل : ٤٢٦
 علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : قسم ١ ، صفحة ٢
 علي بن الخليفة المعتصم : ٥٥٤
 علي بن الخليفة الناصر : ٢١٨
 علي بن دغيم - زعيم : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 علي بن رسول ملك اليمن : ٢٥٠
 علي بن زعم (انظر علي بن دغيم)
 علي البكا (الشيخ) : ٥٢٩ ، ٦٠٤
 علي عثمان بن يوسف الخزومي : ١٣٩
 علي بن قطادة : ٣٥٥
 علي بن قلاون (انظر الصالح علي بن قلاون)
 علي بن محمد بن عبد الرحيم ، زعيم ثورة الزنج : ٦٧
 علي بن المعز أيبك (انظر المنصور نور الدين علي)
 علي تكين : ٣١
 علي التوفي : ٤٦٠
 علي السعدى : ٣٧٦
 علي الصوفى : ٤٦٥
 علي المهنون (الشيخ) : ٥٤٨
 عماد الدولة بن بويه : ٣٠
 عماد الدين (الشريف) : ٣٥٤
 عماد الدين بن الأمير سيف الدين الهكاري : ١٩٦ ، ٤
 ٢١٤ (وانظر ابن المشطوبه)
 عماد الدين أبو الحسن علي بن بويه : ٢٧
 عماد الدين أبو الفضائل إبراهيم : ٥٢٢
 العماد الأصمغاني : ٦٠
 عماد الدين بن أبي القاسم : ٧١٥
 عماد الدين بن قايح : ٢٦١ ، ٢٧٦ ، ٣٧٩

علاء الدين الكبكي (الأمير) : ٧٥٥
 علاء الدين كندغدى الحيشى ، مقدم الأمراء
 البحرية : ٥٣٣
 علاء الدين كوخمرو : ٣٩٢ ، ٢٥٤
 علاء الدين كيقباد بن غياث الدين كينخسرو (السلطان
 السلجوقى) : ٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٤
 ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٤
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٤٠٠ ، ٦٤٧ ، ٤
 علاء الدين محمد بن خوارزم شاه : ٢٠٥ ، ٢١٨
 علاء الدين مغطاي التقوى المنصورى (الأمير) :
 ٩٢٧ ، ٩٣٣
 علاء الدين اليمورى : ٤٤٥
 العلاى أمير مجلس (الأمير) : ٣٤٧
 العلاى (الأمير عز الدين) : ٥٤٧
 علكان : ١١٩
 علم الدين بن أبي الحجاج : ١٩٢
 علم الدين بن جعفر المرسى الورى : ٥٠٢
 علم الدين الحصنى (الأمير) : ٤٦٤
 علم الدين الحلبي الكبير (الأمير) : ٥٢٨
 علم الدين داود بن عمر يوسف بن خطيب بيت
 الآبار : ٣٠٤
 علم الدين سنجر الباشقردى (انظر سنجر الباشقردى)
 علم الدين سنجر البندقدارى (انظر سنجر البندقدارى)
 علم الدين سنجر الحلبي الصالحى (انظر سنجر الحلبي)
 علم الدين سنجر الحموى (انظر سنجر ابو خرص)
 علم الدين سنجر الدواودارى (انظر سنجر الدودارى)
 علم الدين سنجر الشجاعى ، نقيب السلطنة بدمشق
 (انظر سنجر الشجاعى)
 علم الدين شقير ، مقدم البريد (الأمير) : ٥٧٦ ، ٤
 ٦٠٥
 علم الدين طرطج الاسدى (انظر طرطج)
 علم الدين سنجر الشجاعى : ٧٥٥
 علم الدين سنجر طقصبيا (الأمير) : ٨٤٠ ، ٨٥٠
 علم الدين صاحب سواكن (الشريف) : ٧٠٠
 علم الدين الصوابى (انظر سنجر الصوابى)
 علم الدين التتمى (انظر سنجر التتمى)
 علم الدين قيصر ، المعروف بتماسيف (الشيخ الوزير) :

عماد الدين بن مظفر الدين ، صاحب صهيون (الأمير) :
٤٧٠
عماد الدين داود بن أبي القاسم : ٦٧٠ ، ٧١٥
عماد الدين زكي بن آقسنقر (الملك) : ٣٤ ، ٣٥ ،
٣٧ ، ٣٨ ، ٨١ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٧١٩
عماد الدين زكي بن مودود بن عماد الدين زكي بن
آقسنقر (صاحب سنجار) : ٨١ ، ١٠٠
عماد الدين شاهنشاه بن قطب الدين محمد بن عماد الدين
زكي بن مودود : ٢٠٤
عماد الدين عثمان بن العادل : ١٩١
عماد الدين دلي بن بويه : ٢٦
عماد الدين عمر بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن
حويه : ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦١ ،
٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
٢٧٨ ، ٣١٢
عماد الدين الهاشمي (الأمير) : ٤٦٩ ، ٤٩٨
المهاد انكاتب : ١١٣ ، ٤١٤ ، ١١٧ ، ١٣١
عماد المرشار (انظر حامد المرشار الراهب)
عمارة البيهقي : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥
عمر أخو الشيخ علي الأويراني : ٧٠٩
عمر بن الخطاب (الخليفة) : ١١ ، ١٣ ، ٨٦ ،
٩١٠
عمر بن الرصاص : ٤٦٠ ، ٤٩٦
عمر بن عبد العزيز (الخليفة) : ١٤ ، ٢١٨
عمر بن علي بن رسول (ملك اليمن) : ٢٤٢ ، ٢٤٩
عمر ، خليفة الشيخ أبي السعود (الشيخ) : ٧٤٥
عمرو بن العاص : ٧٥٢
عمرو مزيمية بن عامر بن ماء السماء : ٣
العمري (الأمير) ، ٨٧٤
العمري (بدر الدين بن يحيى الدين بن فضل الله) :
٢٤٦
العمري الخالدي (بهاء الدين محمد بن لطف الله بن
عبد الله) : ٢٤٥
العمريون : ٤
المنتابي (انظر حسام الدين)
عتيز بن سلمان بن كهلان بن قحطان : ٢٤٧
عوف الساسي : ٤٦٠ ، ٤٩٦
العوريس (انظر الأهر سلامة)
٤٠٨

عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة : ٢١
عياش بن حديشة : ٤٧٦
عيسى بن الشريف شيحة : ٣٥٥
عيسى بن العادل (انظر المعظم شرف الدين)
عيسى بن مهنا بن مافع بن حديشة بن نمية بن فضل
ابن ربيعة ، أمير العرب (انظر شرف الدين
عيسى بن مهنا)
عين الغزال (الأمير) : ٨٨٢
العيني (بدر الدين محمود ، المؤرخ) : قدم ١ ،
صفحة د
غازان بن أرغون بن أبقا ، ملك التتر : ٧٠٨ ،
٧١٤ ، ٧٧٥ ، ٨٠٥ ، ٨١٠ ، ٨١٢ ،
٨٣٣ ، ٨٣٧ ، ٨٥٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦١ ،
٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٧ ،
٧٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ،
٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٥ ،
٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ،
٩٠٦ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٤ ، ٩١٨ ،
٩٢٢ ، ٩٢٧ ، ٩٣٠ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ،
٩٤٦ ، ٩٥٤ ، ٩٥٦ ، ١٠١١ ، ١٠١٦ ،
١٠١٨ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٨ ،
١٠٤١
غازي بن الملك الناصر يوسف ، صاحب دمشق :
٤٢٧
غازي ، أتابك الملك الناصر أيوب صاحب اليمن :
١٨٠
غازي صاحب الموصل (انظر سيف الدين غازي)
غازية خاتون ابنة الكامل زوجة المظفر : ٢٤٣ ،
٢٧٢ ، ٣١٨
غازية خاتون ابنة الأمير سيف الدين قلاوون الصالح :
٦١٩ ، ٦٢٣
غازية الخنقا : ٥٢١
الغالب عز الدين كيكائوس بن كينسرو الأول :
١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٦ ،
٤٠٨

الفاروق (سعد الدين بن مروان أبو عبد الله) :

٧٨٢

الفاروق الواسطي (عز الدين أبو العباس أحمد بن

إبراهيم) : ٨١١

فاطمة أخت السلطان مسعود : ٣٧

فاطمة ابنة الملك الكامل : ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٣٢٩

الفاطميون : ٣٣ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ١٤٢ ، ٣٠١ ،

٣٢٩ ، ٣٤٣ ، ٤٨٠ ، ٥٠٨ ، ٨٤٢ ،

٨٦٤ ، ٩١١ ، ٩٣٩ ، ٩٥١

القائز إبراهيم بن العادل : ١٥٣ ، ١٩١ ، ١٩٧ ،

١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١٢ ، ٢١٤

القائز (الصاحب الأسعد الوزير) : ٤٠٦ ، ٤٠٧

فتح الدين أبو محمد عبد الله بن عز الدين محمد بن أحمد

ابن خالد بن محمد القيسراني : ٤٩٠ ، ٥٦٩ ،

٦٠١ ، ٦٦٥ ، ٩٥٧

فتح الدين بن عبد الظاهر (انظر ابن عبد الظاهر)

فتح الدين عمر بن الصالح نجم الدين أيوب (انظر

المفتي)

فخر الدين بن جلجان : ٥٤٤

فخر الدين إبراهيم بن نصر الأسواني ، ابن أخت

الرشيد والمهذب أبي الزبير : ٩٠

فخر الدين أبو عمر بن خضر الأنصاري : ٧٨١

فخر الدين إسماعيل : ١٧٨

فخر الدين الطنبا : ٦٦٥

فخر الدين البانياسي : ٢٤٣

فخر الدين بن الصاحب صفى الدين بن شكر (انظر

ابن شكر)

فخر الدين بن ضياء الدين أحمد بن شيخ السلامة

بدمشق : ٩٢٥

فخر الدين بن عبيد الواحد بن عز النضاهة : ٧٦٠

فخر الدين بن لثمان (القاضى) : ٧٦٠

فخر الدين تورانشاه بن صلاح الدين (انظر المعظم

فخر الدين)

فخر الدين جاركس (انظر جهاركس)

فخر الدين الحمصي : ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٥٤ ، ٦٠٩

فخر الدين الخليل (انظر الخليل القاضى)

فخر الدين عثمان الأستاذار (أستاذار الكامل) :

٢٦٠ ، ٤١٣

غانم ابن إدريس (الشريف) : ٦٠٤

غانم بن راجح : ٣٩٦

الغتمى (مملوك) : ٣٩١

غرس الدين بن شاور (انظر ابن شاور)

غرلو المادل (انظر أغرلو)

الغرناطي (انظر ضياء الدين أبو الحسن)

الغز (جنس) : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ ،

٢٤٤ ، ٣٨٢

الغز الأكراد (من بني أيوب) : ٨٨٠

الغز التركان : ١٤٤

غلبك المادل (الأمير زين الدين) : ٨٢٤

غليالم بن غليالم بن رجاء متملك صقلية : ٥٦

الغوري (انظر عز الدين محمد)

غياث الدين غازي بن صلاح الدين (انظر الظاهر

غياث الدين)

غياث الدين كيخسرو بن ركن الدين قاچ أرسلان :

٥٧١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٤٧ ، ٦٨٠ ،

٧١٨

غياث الدين كيخسرو بن قاچ أرسلان : ١١٢ ،

١٧٣ ، ١٨١

غياث الدين كيخسرو بن كيقباد : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،

٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣٠٨ ،

٤٠٠ ، ٤٠١

غياث الدين كيكاوس بن كيخسرو : ٦٢٩

غياث الدين كيقباد : ٦٤٧ ، ٦٣٣

غياث الدين محمد بن بهاء الدين سام ، ملك الغورية :

١٤٤

غياث الدين محمد بن الظاهر غازي بن صلاح الدين

(انظر العزيز غياث الدين)

غياث الدين محمد خديتدا بن أرغون (انظر خديتدا)

الفارابي : ١٤٥

فارس الدين الأتابك (الأمير) : ٥٧٣ ، ٩٦٩

فارس الدين أحمد بن أزهر اليعقوبي : ٤٥٨

فارس الدين أقطاي (انظر : أقطاي)

فارس أقطاي (انظر أقطاي)

فارس الدين أنوش المسعودي (انظر أنوش المسعودي)

١٦٦ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ،
 ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ،
 ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٦ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
 ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،
 ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،
 ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٣٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
 ٤٦٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ،
 ٤٨٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ،
 ٥١٣ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ،
 ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ،
 ٥٥٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٨ ،
 ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،
 ٥٩٦ ، ٦٠١ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٣٨ ،
 ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ،
 ٧١٣ ، ٧١٦ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ،
 ٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٧٥٤ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ،
 ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٧٧٤ ، ٧٩٥ ،
 ٩١٢ ، ٩٢٣ ، ٩٤٥ ، ٩٧٤ ، ٩٨٨ ،

٩٨٩

فرنج قبرص : ١٧٩ ، ١١٦

الفرنج اللاتين : ١٧٩

الفرنسيس (انظر لويس التاسع)

الغزاري (شرف الدين) : ٩٥٧

فَسَّاك (Vassak) ، رسول هيتوم ملك الأومن :

٥٥٥

فسبازيان (الإمبراطور الروماني) : ١٢ ، ٣٧٣

فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع : ٧٨٤

الفضل بن المقدر : ١٩

فضل الفرقاشي : ٤٩٩

فقراء العجم البلنديرية : ٦٥٥

الفقراء الحيدمية (فرقة) : ٤٠٧

الفقهاء الصوفية : ١٨٢

الفقهاء الكمال الكردي : ١١٩

الفقهاء نصر : ١٦٦

فخر الدين عثمان أستاذ دار الأمير من الدين الأدمر :
 ٩٥٠

فخر الدين عثمان بن قزل : ٢٤٤

فخر الدين عثمان بن مانع بن هبة : ٦٧٩ ، ٩٥١

فخر الدين عثمان بن الملك المغيث فتح الدين عمر بن

المادل بن الكامل : ٥٣٣ ، ٦٦٠

فخر الدين محمد بن اله احب بهاء الدين : ٦٢٧

فخر الدين المقرئ الحاحب : ٦١٥

فخر الدين واك الحبيزة (الأمير) : ٥٥١

فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ صدر الدين

ابن حمويه : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ،

٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،

٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،

٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ،

٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ،

٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ،

٢٥٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩

الفدايون - الفداوية - (فرقة من الإسماعيلية) :

٢٧٧ ، ٥٤٦ ، ٦٥٤

فرج (الملك) : ٦١١

فرخشاہ (انظر عز الدين فرخشاہ)

فردريك بريروسا (الأول) : ١٠٦ ، ١٠٤

فردريك الثاني : ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ،

٢٣٧ ، ٢٣٧ ، ٥٩٧

فردريك دوق سوابيا (Frederic duc de Suabe)

١٠٣

الفرزدق قسم ١ ، صفحة ز

الفرس (انظر العجم)

الفرسان التيونون : ٥٩٣

فرسان المعبد (انظر الداوية)

فرسان الإيبتار (انظر الإيبتارية)

الفرنج (والإفرنج) : ١٢ ، ٢١ ، ٥٠ ، ٥٣ ،

٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٩٧ ،

١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،

١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ،

١٤١ ، ١٦٥ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ،

الناصر محمد بن أسد الدين شيركوه بن أيوب:

٩٥

القائد عيسى : ٤٦٥

القائم بأمر الله عبد الله (الخليفة العباسي) : ٢٠ ،

٢٧٠ ، ٣٣ ، ٣٥

قايماز النجسي (صادم الدين) : ١٢٩

القبائري (محمد بن منصور بن يحيى أبو القاسم) :

٥٢٣ ، ٤٩٩

القبائل اليمنية : ٦١٩

القبجاق (جنس) ، (انظر القبشاق)

قبجاق المنصوري ، والي البر الشرقي ونائب الشام

(الأمير سيف الدين) : (٦٧١ ، ٧٤٩ ،

٧٥٢ ، ٧٩٩ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ،

٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ،

٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ،

٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٧ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ،

٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٩ ،

٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٢١ ، ٩٣٢ ،

٩٢٣ ، ٩٣٥ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ،

١٠١٣ ، ١٠١٤

قبرتو (مندم التار) : ٩٥٥

القبشاق : قسم ٢ ، صفحة د ، ٣١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،

٤٠٨ ، ٤٧٣ ، ٥٦١ ، ٥٧٤ ، ٦٣٧ ،

٦٦٣ ، ٦٨٠ ، ٧١٦ ، ٧٥٦ ، ٧٧٥ ،

٧٧٦ ، ٨٣٧ ، ٩٤٢

القبشاق الشرقي : ٣٩٥

القبشاق الغربي : ٣٩٥

القبط (انظر الأقباط)

قبلاي خان بن طلوبين جنكز خان (الخان الأعظم) :

٣٨٣ ، ٤٢٧ ، ٤٧٣ ، ٥٤١ ، ٧٥٠ ،

٨٠٤ ، ٨٠٥

قبلاي (سيف الدين) : ٧٩٩

القبيلة البيضاء : ٣٩٥

القبيلة الذهبية (انظر القبشاق)

القيادة الزرقاء : ٣٩٥

قتادة (الشريف أبو عز عزيز بن إدريس ، أمير

مكة) : ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،

١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٧٢٤

الفلك المسيوي (فلك الدين عبدالرحمن) : ٢٥٧ ، ٢٧٣

فناخسرو بن ثمان بن كوهي : ٢٣

فناخسرو (انظر أبو شجاع)

الفهري (معين الدين بن أحمد) : ٧٣٣

قابوس وشكبير (شمس المال) : ٢٩١

قاداو بن منكوتمر : ٧٧٦

القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر (الخليفة) :

٢٠ ، ٢٩

قازان بن أرغول (انظر غازان بن أرغول)

قاسم الحسيني أمير المدينة (الشريف) : ١٨٥ ،

٢١٩

القاضي الأشرف أحمد بن القاضي الفاضل : ١٩٢ ،

٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥٤

القاضي الأعز فخر الدين مقدم بن شكر : (انظر

اين شكر)

القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني : ٦٠ ، ٨٢ ،

٨٣ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٧ ،

١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ،

٢٤٦ ، ٧٧٤

قافان بن السلطان المعز أيبك : ٤١٧ ، ٧٤٩

القاهر بالله محمد بن المعتضد (الخليفة العباسي) :

١٨ ، ٢٦

القاهر بن السلطان الصالح نجم الدين أيوب : ٣٤٢

القاهر بهاء الدين بن المعظم عيسى بن العادل بن

أيوب : ٦٣٥ ، ٦٣٦

القاهر بهاء الدين تاج الملوك إسحاق بن العادل

أبي بكر بن أيوب : ١٩١

القاهر بهاء الدين خضر بن العادل أبي بكر بن

أيوب : ١٩٢

القاهر عبد الملك ، أخو الناصر داود صاحب الكرك :

٣٣٨ ، ٣٤٧

القاهر عز الدين مسعود بن نور الدين أرسلان شاه

ابن مسعود بن مودود بن عماد الدين زنكي

(صاحب الموصل) : ١٧٢ ، ٢٠٠

القاهر ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن

قرطاي الخاكي (الأمير شهاب الدين) : ٧٢٢
 قرطاي المنصوري (الأمير شهاب الدين) : ٦٦٦
 القرطبي (الشيخ عبد الله محمد بن عمر) : ٢٤٩
 قرمان بن نورا صوفي : ٦٣٠
 قرجاء (الأمير بدر الدين محمد بن ...) : ٤٢٦
 قرحمي (أو قرحمي) بن أنساق التستري :
 ٩٣٣
 قرحمي الرومي ابن قراجين بن جيفان نوري : ٦٢٥
 قزل أرسلان إيلدكز : ٤٠
 قزل أرسلان عثمان ، صاحب آذربيجان : ١٠٣
 القزويني (قاضي القضاة إمام الدين عمر بن سعد الدين
 ابن محمد) : ١٢٨ ، ٩٠١ ، ٩٠٥
 القزويني (الشيخ شرف الدين) : ٥١٤
 القس أبي عمار : ١٨٣
 القسطلاني (أبو عباس) : ٢٤٩
 قسطنطين (الإمبراطور) : ٩١٣
 قسطنطين زريق (الدكتور) : ٦٨٥
 قشتدر الدجسي (الأمير سيف الدين) : ٣٩١ ،
 ٥٣٣
 القشغري (الأمير شمس الدين) : ٧٤٢
 القشغري (تق الدين ابن مومع) : (انظر ابن دقيق
 العيد)
 قسطبا الظاهري (الأمير سيف الدين) : ٨٤٧
 قضيب البياض المادلي (مهر بن الدين) : ٢٨١ ،
 ٢٨٩
 قلب الدين أبو الذكوة بن جعفر القرحي الزدي :
 ٧٤٦
 قلب الدين أيك : ٦
 قلب الدين أيك ملك - نوري : ٢٤٣
 قلب الدين بن ضياء ابن أحمد بن الحسين بن شيخ
 السلامة بدمشق : ٥٥
 قلب الدين بن القسطلاني التوزري : ٧٣٨ ،
 ٧٨٦
 قلب الدين بن يحيى القرحي القمهي : ٧٤٥
 قلب الدين صاحب سيواس أفصرا (وهو ابن قلاج
 أرسلان بن محمد) : ١١٠
 قلب الدين صاحب ما : (انظر إيلغازي)
 قلب الدين محمد بن : دين زكي بن مودود

قتال السع (انظر أثن قتال السع) ، الأمير
 جمال الدين)
 قجقار الحموي (الأمير سيف الدين) : ٦٥٥ ،
 ٧٩٦
 قديد (أحمد دعاة الفاطميين بالإسكندرية) : ٥٤
 قرا أرسلان (المظفر) : ٤٤١
 قرا أرسلان المنصوري (الأمير بهاء الدين) :
 ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٧٠ ، ٨٨١
 قرا أرسلان المنصوري (الأمير سيف الدين) : ٧٧٤
 قرا بنا ، مقدم التتار : ٤٦٧
 قراجا (الأمير زين الدين) : ١٥٦ ، ١٧٥ ، ٨٩٦
 قرا سنقر الممري (الأمير شمس الدين) : ٦٥٧ ،
 ٦٧٦
 قرا سنقر المنصوري الجوكندار (الأمير شمس الدين) :
 ٤١٨ ، ٦٨٨ ، ٧٠٨ ، ٧١٢ ، ٧٥٥ ،
 ٧٧٥ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٨ ،
 ٧٩٠ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨١٢ ،
 ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٦١ ،
 ٨٧٣ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠٨ ، ٩٣٢
 قرا سنقر ، نائب حلب : ٧١٥
 قرا سنقر الوزيري (الأمير) : ٤٤٤
 قرا طرطاي : ٨٥٩
 قراقوش الأسيدي (الأمير الطوائفي بهاء الدين) :
 ٦٣ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٦ ،
 ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ،
 ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٨
 قراقوش البريدي (الأمير بهاء الدين) : ٧٠٣ ،
 ٧٠٤ ، ٧٢٢ ، ٨٤٢
 قراقوش التتوي (الأمير شرف الدين ، غلام
 تق الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب) : ٦٠ ،
 ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٩١ ، ٩٩ ،
 ١٦٤
 قراقوش الظاهري (الأمير بهاء الدين) : ٧٥٤ ،
 ٧٩٧ ، ٨٧٤ ، ٩٥٠
 قراقوش المظفري (انظر قراقوش التتوي)
 قرا لاجين : ٩٤٠
 القرامطة : ١٧ ، ١٨
 القرحي (الشيخ أبو عبد الله) : ٣٤٩

٤٣٦ ، ٤٤٥ ، ٤٨١ ، ٤٩٣ ، ٥٠٠ ،
 ٥٠١ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢ ،
 ٥٤٢ ، ٥٥٢ ، ٦٠٦ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ،
 ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ،
 ٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٦٦٩ ، ٧٠٢ ، ٧٠٧ ،
 ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ،
 ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٢٨ ،
 ٧٥٢ ، ٧٥٤ ، ٧٦٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ،
 ٨٤٦ ، ٨٦١ ، ٨٦٤ ، ٨٧١ ، ٩٤٦ ،
 ٩٧٤ ، ٩٧٧ ، ٩٨٠ ، ٩٨٥ ، ٩٨٩ ،
 ٩٩٥ ، ٩٩٧ ، ١٠٤٩ ،
 قاج أرسلان بن ركن الدين بن كيخسرو : ١٧٤١ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٥٢٢ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ،
 قاج أرسلان بن ركن الدين سليمان بن قاج أرسلان
 (انظر عز الدين)
 قاج أرسلان بن مسعود بن قاج أرسلان بن سليمان ،
 صاحب قونية : ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٩ ، ١١٢ ،
 قاج أرسلان بن المنصور محمد بن المنصور بن قاج أرسلان
 عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن أيوب (انظر
 الناصر صلاح الدين قاج)
 قاج (غرس الدين) : ١٤٠ ،
 قاج البغدادى (الأمير سيف الدين) : ٢٦٧ ،
 ٤٤٨ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٥٣٢ ، ٦٤٣ ،
 القلقشندى : قسم ٢ ، صفحة ٨ ، ٢٤٥ ،
 قلنجق الظاهرى (الأمير) : ٦٥٥ ،
 قلندر يوسف (صاحب الطريقة القلندرية) : ٦٥٦ ،
 القلندرية (طريقة) : ٦٥٥ ، ٦٥٦ ،
 القلندرية الجوالق (الشيخ حسن) : ٦٥٥ ،
 قل السلحدار : ٩٤٠ ،
 قليب ، ملوك الكامل محمد : ٢٨٠ ،
 قمر الدولة صاحب الجبل : ٦٢٢ ،
 القمى (انظر محمد)
 القمى (انظر مؤيد الدين)
 قنبر (الأستاذ سعيد السعداء) : ١٨٢ ،
 قنمز التترى (الأمير سيف الدين) : ٧٩٨ ،
 قوبلاى (انظر قبلاى خان)

(صاحب سنجار) : ١٧٠ ، ٢٠٤ ،
 قطب الدين محمود بن مسعود بن مصالح الشيرازى
 (قاضى سيواس) : ٧٠٧ ،
 قطب الدين موسى : ٩٢٤ ،
 قطب الدين اليونى (انظر اليونى)
 قطر الندى : ١٤٨ ،
 قطز (السلطان المظفر سيف الدين المنصورى) :
 ٣٨٤ ، ٣٩٠ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ،
 ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ،
 ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ،
 ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،
 ٤٤١ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٥٣٧ ، ٦٤٤ ،
 ٨١٢ ، ٨٩٨ ،
 قطز الظهري (الحاج) : ٤٣٥ ،
 قتلطغا ، أخو سلامش بن أقال : ٨٧٦ ،
 قطلوبرس اماملى (الأمير علاء الدين) : ٨٨٣ ،
 قطلو لك منصورى (الأمير سيف الدين الحاجب) :
 ٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٩ ، ٨٨٦ ،
 ٩١٤ ، ٩١٩ ،
 قطلو ك : ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ،
 قضغ : ٢٤١ ،
 قطلو كندم التتار و نائب غازان (الأمير) :
 ٩٣٥ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ،
 قط . . . لى (الأمير سيف الدين) : ٤٠٦ ،
 قطلجحا : لى (الأمير علاء الدين) : ٦١٠ ، ٦٤٣ ،
 قف : نظر قيشاق)
 قف : اد (الأمير سيف الدين) : ٥٣٣ ،
 قفجق : نكبرى (الأمير سيف الدين) : ٩٢٩ ،
 قف : ورى (الأمير سيف الدين) ، (انظر
 ق)
 قف : نظر قيشاق)
 قف : أمير شمس الدين محمد بن البنساء . . .
 قف : (: ٨٨١ ،
 قف : فى الصالحى انجمى المصطفى (السلطان
 : و ر سيف الدين) : ٢٤٦ ، ٣٩٠ ،
 ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤٢٠ ،

١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ،
 ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٩٧ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ،
 ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ،
 ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠ ،
 ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ،
 ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٤٠٣ ،
 ٤١٣ ، ٥٠٥ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦

الكامل ناصر الدين محمد بن الأشرف مظفر الدين

موسى بن الناصر صلاح الدين يوسف بن

المعهود صلاح الدين إقسييس بن الكامل

ناصر الدين بن العادل أبي بكر بن أيوب

(الملك) : ٧٨٧

الكامل ناصر الدين محمد بن العزيز بن الصالح

عماد الدين إسماعيل بن العادل أبي بكر بن

أيوب (الملك) : ٨١٨

ككبك (الأمير سيف الدين) : ٧٠٧

الكبكي (انظر علاء الدين الكبكي)

كتيفا المنصوري (السلطان العادل زين الدين) :

٧٠١ ، ٧١٠ ، ٧٥٧ ، ٧٦٣ ، ٧٦٩ ،

٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ،

٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،

٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٢ ، ٨١٦ ،

٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤ ،

٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٩٠١ ،

٩٠٨ ، ٩٢٣ ، ٩٣١ ، ٩٤٥ ، ٩٤٧ ،

٩٥٦ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١

كتيفا فوين ، نائب هولانكو : ٤٢٤ ، ٤٢٥ ،

٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ،

٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٦٦

كجكن (الأمير سيف الدين) : ٨٢٤ ، ٨٢٨ ،

٨٣٩ ، ٨٥٥ ، ٨٧٠ ، ٨٧٤

كجكن (الأمير علاء الدين) : ٨٧٨

قوش قرا السلاح دار : ٧٩٥

القوط (قبائل بربرية) : ١٣

القوس ملك الفرنج (انظر الكونت رايمون)

قيان القوي (الأمير) : ٥٠١

قيران البندقاري (الأمير) : ٦٨٠

قيران الدوادادري : ٩٥٦

قيران الشهابي : ٦٧٢

قيران الملائي (الأمير سيف الدين) : ٦٢٩

قيران المقرئ (الأمير شرف الدين) : ٤٠٦

قيس (قبيلة) : ٩٠٢

القيصراني الحلبي (صاحب عز الدين) : ٤١٣

القيصري (شرف الدين محمد بن فتح الدين) : ٨٧٢

القيصري (فتح الدين بن محمد) : ٩٥٧

قيصر وال الشرقية : ٨٣ ، ٨٧

قيصر (انظر علم الدين)

القيصري (الأمير حسام الدين) : ٣٧٥

القيصري (الأمير سيف الدين) : ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،

٥٢٧ ، ٣٧٧

القيصري (الأمير ضياء الدين) : ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،

القيصري (ناصر الدين) : ٥٣٣ ، ٥٤٥

القيصرية (أمراء) : ٣١٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،

٣٧٥ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٤٤٤

كاردون : قسم ١ ، صفحة ١٤٤

كاردون (Cardonne) مؤرخ : قسم ١ ، صفحة ١٤٤

الكرومية (فرقة) : ١٤٤

كافور الفانزي : ٢٩٥

الكاملوك (جنس) : ٧٠٨

الكامل بن مظفر شهاب الدين غازي بن العادل

أبي بكر بن أيوب ، صاحب الرها وميا غارقين

(الملك) : ٣٣٢ ، ٤١٤ ، ٤١١

الكامل بن شاور : ١٨٢

الكامل سنقر الأشقر (انظر سنقر لأشقر)

الكامل ناصر الدين محمد بن العادل أبي بكر بن

أيوب (السلطان) : ١٠٦ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ،

١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،

١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ،

كشكك (الأمير سيف الدين) : ٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠
 كشكك (ملوك) : ٦٧٢
 كشلوخان (أحد مقدس الخوارزمية) : ٣١٦
 كشكباي التتري : ٨١٢
 الكلاباذي (الشيخ شمس الدين بن أبي العلاء) :
 ٩١٨
 كلدانيون : ١٠
 كليام الفرنجي البنوي (Guillaume) : ١٧٣ ،
 ١٧٥ ، ١٨٠
 كليام ابن أخت جوسلين كورقنيه (Caleran) :
 ١٧٣
 كليام سير (Sir William) : ٦٢٠
 كلوم ديباجوك (انظر المقدم الخليل)
 كليمنت الرابع (البابا) : ٣٦٤
 كمال الدين بن أبي جرادة (انظر ابن العديم)
 كمال الدين أبو بكر أحمد : ٥٢٢
 كمال الدين أحمد بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن
 جويه : ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩
 كمال الدين بن طلحة : ٢٧٨
 كمال الدين الحراني : ٧٤١
 كمال الدين الشهرزوري : ٦٣
 كمال الدين عبد الرحمن (الشيخ) : ٩٨٢
 كمال الدين الخليل (الفقيه) : ٥٠٤
 كمال الدين موسى بن يونس : ١٠١٧
 كشا (ساحرة هولوكو) : ٤٧٤
 كشبة الأسدي (سعد الدين) : ٩٩ ، ١٠١
 كدهر الداوية : ٩٦٥
 الكنتاني (الأمير جمال الدين) : ١٩٨
 الكنتانية (فرقة) : ١٥٠
 الكنتانيون : ٣٣٦
 كنجك الخوارزمي (بدر الدين) : ٦٧٥
 كندغدي الخيشي (علاء الدين) : ٦٧٥
 كندغدي أمير مجلس (الأمير سيف الدين) :
 ٥٨٥ ، ٦٤٥ ، ٦٥٤
 كندغدي الصنير : ٤٢٣

كرام التتري (الأمير) : ٥٠١ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ،
 ٦٧٢ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٩٠٩
 كرام المنصوري (الأمير سيف الدين) : ٩٠١ ،
 ٩١٥ ، ٩٣٠ ، ٩٤٠
 كركوت الحاجب نائب طرابلس (الأمير سيف الدين) :
 ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨ ،
 ٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨
 كرتيه ، كرتاي (الأمير شمس الدين) : ٨١٦ ،
 ٨٤٠ ، ٨٥٤
 الكرج (جنم) : ٢٦ ، ١٥٩ ، ١٧٠ ،
 ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٤٣ ، ٦٩٢ ،
 ٦٠١١
 كرجي (الأمير أسندسر) : ٩١٨
 كرجي (الأمير سيف الدين) : ٨٢٢ ، ٨٤٧ ،
 ٨٥٤ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ،
 ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٤
 كرجي خاتون : ٦٣٢ ، ٦٣٦
 كرد بن مرد بن ... هو ازن (جد الأكراد) : ٣
 كرد الساق (الأمير سيف الدين) : ٧٩٩ ، ٨٢١
 الكورزي (الأمير سيف الدين) : ٤٦٩
 كرمون (المملوك) : ٨٦٩
 كرمون آغا التتري (الأمير سيف الدين) : ٥٠٦ ،
 ٥٢٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩
 الكوردي (شخص) : ٦٨٩
 كرم الدين عبد الكريم الأهل : ٩١٩
 كرم الدين الكبير (انظر أبو الفتح حائل أكرم
 النصراني)
 كرتانوس (راهب) : ٤٣٨
 كرفاي (الأمير) : ٨٧٩
 كسري أنوشروان : ١٦ ، ١٢
 كسريك (الأمير سيف الدين) : ٤٧٥
 كسما عيكوس (كوثاغيكوس ، حاكم قلعة الروم) :
 ١٠٠٩
 كشتندي الشمسي (علاء الدين) : ٥٢٣ ، ٥٣٤ ،
 ٦٥٤ ، ٦٦٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٧٠٦ ،
 ٧٦٥ ، ١٠٠٣
 كشتندي المشرف (الأمير) : ٤١٥

الكيكانيّة (قبيلة كردية) : ٤
 كيكائوس بن كيكيمرو بن قلاج أرسلان ، ملك الروم
 (انظر الغالب عز الدين)
 كيكيلدى بن السرية (الأمير سيف الدين ، والى البنسنا) :
 ٧٢٢ ، ٨٣٦ ، ٨٨٢
 كيوك بن أوغطاي بن جيتسكز خان : ٣٧٩ ،
 ٣٩٥

لاجين الصنغير المنصوري (السلطان حسام الدين
 أبو الفتح) : ٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ،
 ٦٧١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٩٩ ، ٧٠٧ ،
 ٧١٥ ، ٧٣١ ، ٧٥٥ ، ٧٦٣ ،
 ٧٦٧ ، ٧٨٠ ، ٧٧٩ ، ٧٨٢ ،
 ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ،
 ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠٠ ،
 ٨٠٣ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٤ ،
 ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٩ ، ٨٣١ ،
 ٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٢ ،
 ٨٥٢ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ،
 ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،
 ٨٧٣ ، ٨٧٦ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٦ ،
 ٨٩٧ ، ٩٠١ ، ٩٣٠ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ،
 ٩٤٧ ، ٩٥٣ ، ٩٤٧

لاجين أخو سيف الدين سلاز : ٨٧٤
 لاجين الأيدمرى الدرقيلى الدوادار : ٤١٥ ،
 ٤٣٨ ، ٦١٣
 لاجين البهركشاوى (الأمير) : ٦٥٣
 لاجين چركس : ٧٩٩
 لاجين الجمندار الصالحى : ٤٢٣
 لاجين الجوكندار العزيز (الأمير حسام الدين) :
 ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٥٠٨ ، ٥٢٢
 لاجين الحسامى (الأمير حسام الدين) : ٨٧٠
 لاجين زيرياج الجلاشكيز : ٩٤٠
 لاجين الزينى : ٦٤٥ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤
 لاجين الشقيرى : ٤١٥
 لاجين المتسابى (الأمير حسام الدين) : ٦٠٨
 لاجين العزيزى (انظر لاجين الجوكندار)

كندغدى المشرفى الظاهرى (علاه الدين) :
 ٥٣٣ ، ٧٢٠
 كندغدى الوزيرى (الأمير) : ٦٥٤
 كوندك النائب (الأمير) : ٦٥٤
 كندياقا (Count of Jaffa) : ٤٦٤ ، ٤٨٦
 كندراد (Conrad Marquis de Monteferrat) : ٩٥
 كنز الدولة : ٥٧ ، ٥٨

كهار خاتون : ٥١٥
 كهرداش الزراق (الأمير سيف الدين) : ٩٣٨ ،
 ٩٤٤

كوتو جان بن مشكوتمر : ٧٧٦
 كوجيا الناصرى (سعد الدين) : ٧٩٠ ، ٨٥٠ ،
 ٨٥١

الكورافى : ٤٢٠ ، ٤٤٥
 الكورانية (قبيلة كردية) : ٤
 كورى (ملوك) : ٨٣٩ ، ٩٥٤

كورات ، قالب مقدم بيت الإختيار (انظر المرشان
 الأجل إفريز)
 كوكاى (الأمير) : ٩٤٥

كولريديج (Coleridge) ، الشاعر الإنجليزى : ٨٠٤
 كونت أرتوا : ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١

كونت أمجو : ٣٤٨
 كونت بريتايف : ٥٩٢
 الكونف رايوان الثالث ، صاحب إمارة طرابلس :
 ٥٩ ، ٩٢ ، ٩٥

كوندك أمير السعيد خصر : ٨٣٦
 كوندك الظاهرى السابق والنائب (الأمير
 سيف الدين) : ٦٤٤ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ،
 ٦٨٥ ، ٦٨٦

كيشاغيكوس (انظر كسماييكوس)
 كيختو بن أبغا بن هولاكو : ٧٧٥ ، ٧٧٦ ،
 ٧٧٦ ، ٧٨٦ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨١٠ ،
 ٨١٢

كيخيمرو بن قلاج أرسلان ، صاحب الروم : ١٧٠
 كيخيمرو بن كيقباد بن كيكيمرو بن قلاج أرسلان :
 ٣١٣ ، ٤٢١ (و انظر غياث الدين)

كيقباد بن غياث الدين كيكيمرو (انظر عز الدين)

- مانع بن سليمان ، شيوخ آل دعيج : ١٦٦
 مانع بن حديثة أمير العرب (حسام الدين) : ٢٣٨ ،
 ٢٤٧
 مانفرد بن فردريك الثاني (Manfred) ، ملك صقلية
 ٤٦٤
 مايستر فاب الإسبانيولي (الفارس الحكيم) : ٧٠٦
 مبارز الدين أوليا بن قرمان (انظر ابن قرمان)
 مبارز الدين سوار بن البلانشكير : ٦٢٥
 مبارز الدين سوار . . . أمير شكار : ٨٢١ ،
 ٨٧٥ ، ٩٣٢ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠
 مبارز الدين علي بن الحسين برطس : ٣٠٢ ،
 ٣١٣ ، ٣٩٩ ، ٣٩٧
 مبارز الدين الطوري ، أمير طبر : ٦٠٢
 مبارك بن الإمام المستعصم : ٥٤٩
 متقدم (أحد أعيان التتار المستأمنة) ٥٠١
 المتقن لله إبراهيم بن المقتدو (الحليفة المباسي) : ١٩
 المتوكل (أبو فارس ملك مراكن) ٩١٠
 المتوكل على الله جعفر بن المعتصم : ١٦
 المتريضون (طائفة من معتكفي الخوارج) : ١٠
 المجاهد أسد الدين شيركوه بن أيوب بن شادي
 أسد الدين شيركوه بن أيوب بن شادي
 (صاحب حصص) : ١١٦ ، ١١٧ ، ١٤٨ ،
 ١٥٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ،
 ٧٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ،
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٥ ، ٤٣٤ ، ٤٦٦ ، ٥٢٢
 مجاهد الدين (الأمير) : ١٩٦
 المجاهد بن بدر الدين لؤلؤ : ٤٦١ ، ٤٢٠
 مجاهد الدين أخو زين الدين إبراهيم ، أمير جاندار :
 ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٦٧
 مجاهد الدين بهروز شاه : ٤٥
 المجاهد سيف الدين إسحاق : ٥٣٣ ، ٧١٩
 المجد (مجد الدين) أبو العادل المذهباني الحموي ، الزاهد
 المحدث : ٧٤٦
 مجد الدين (الفيهي) : ١١٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨٠
 لاجين الكبير : ٨٢١
 لاسكاريس (انظر الأشكري)
 لجنة التأليف والترجمة والنشر : قسم ١ ، صفحة
 ح ، م قسم ٢ ، صفحة ٥
 لخم (قبيلة) ٥٦٢ ، ٧٥٥
 اللقمانى (سيف الدين) : ٨٢٦
 اللو - اللو - (قبيلة كردية) : ٤ ، ١٨٢
 لوانة (قبيلة) ٣٨٧
 لوسيا (Lucia) ، أخت بوهمند السابع : ٧٤٨
 لؤلؤ الأتابك (انظر الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ)
 لؤلؤ الأميني (الأمير شمس الدين) : ٣٣٠ ، ٣٥٣ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠
 لؤلؤ (الحاجب) : ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٢
 لؤلؤ الكهاري (الأمير حسام الدين) : ٧٢٢
 لؤلؤ المسعودي (الأمير حسام الدين) ٢٨١
 لويس التاسع (لويس بن لويس) ، ملك فرنسا (انظر
 أيضاً ريدا فرقس) : ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،
 ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٩٣ ، ٤٨٦ ، ٥٠٢ ،
 ٥١٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢
 ليفون بن هيتوم بن بساك ، ملك الأرمن : ٥٥٢
 ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠
 ليون الأول ، صاحب أرمينية (ابن لاون) : ١٦٠ ،
 ١٦٣ ، ١٦٤
 ليون الثالث ، ملك الأرمن (انظر ليفون بن هيتوم)
 الماجري (مقن الدين أبو المكارم بن هواره) : ٥٨٩
 ماجريت ، أم الملك ولیم الثاني : ٥٦
 ماركو بولو (Marco Polo) : ٨٠٤
 مارية أم النور (مارت مريم) : ٩١٢ ، ٩١٣ ،
 ٩٩٦
 ماكان بن كملی ، أمير استراباذ : ٢٤ ، ٢٦
 ماما (فخر الدين) : ٣٩١ ، ٤٣١
 مالك أمير المدينة : ٥٨١ ، ٥٨٢
 مالك بن طوق بن حناب التنجسي : ٢٦٩
 مالك بن ياروق : ٩٠
 المأمون (الحليفة) : ١٠ ، ١٦ ، ٢٦٩ ، ١٠٣٧

محمد بن الدين بن الظهير الإربلي : ١٥١
 محمد الدين أبو بكر بن الداية : ١٢٦
 محمد الدين أبو بكر الطبري (انظر الطبري)
 محمد الدين أبو السعادات : ١١٥
 محمد الدين أحمد بن التركماني (انظر ابن التركماني)
 محمد الدين أطل ، الفقيه التفجاعي : ٧١٦
 محمد الدين عمر بن عيسى الحرابي : ٧٢٢
 محمد الدين عيسى بن الحشاش : ٦٧٠
 المحوس : ١١ ، ١٠
 الحجير بن حدان : ٣٧٨
 مجير الدين إسماعيل بن نور الدين (انظر الصالح مجير الدين)
 مجير الدين بن شيخ الشيخ صدر الدين بن حويه :
 ٢٦٨ ، ٢٧٧
 مجير الدين يعقوب بن العادل (انظر المزمع مجير الدين)
 مجير الدين داود (الملك الزاهد) : ٦٥
 محسن الطواشي : ٣٢٩ ، ٣٦٠
 محسن الجوجري (انظر الجوجري)
 المحل (أمين الدين أبو بكر الخزرجي) : ٦١٩
 محمد بن أحمد بن إيثال العلالي القاهري الحنفي : ه
 محمد بن أحمد الجواني : ه
 محمد بن إسماعيل (انظر درزي)
 محمد بن الإمام إسماعيل : ٢٧٧
 محمد بن باشقرق الناصري : ٩٣١
 محمد بن طنج الإخشيد : ٣٠١ ، ٣٢٩
 محمد بن عيسد الحلق بن محبو بن أبي بكر بن حمارة
 (انظر ابن مريين)
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكتاب : ٩١١
 محمد بن عبد الرحمن السخاوي : قم ١ ، صفحة ٥
 محمد بن عبد الله ، عتيق الطاهر شهاب الدين غازي :
 ١٩٧
 محمد ، صلي الله عليه وسلم : ١٣ ، ٣٩٩ ،
 ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،
 ٥١٢
 محمد بن عيسى بن مهنا بن مانع : ٧٨٤
 محمد بن قرا سنقر : ٩٣١
 محمد بن ملك شاه بن ألب أرسلان : ٣٤
 محمد بن منقذ : ٧٩

محمد بن هارون : ١٦ ، ٣٦٨
 محمد (المدموع عمر بن فهد الهاشمي) : ٦
 محمد خواجا : ٧٩٠
 محمد شاه بن محمود بن محمد : ٣٨ ، ٣٩
 محمد شاه (الأعرج) : ٨٧٤
 محمد القوري (السلطان) : ٩١٦
 محمد الكوراني : ٦٨٢
 محمد المستنصر بن أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن
 أبي حفص : ٣٥٥
 محمد بن محمود أخو خاص ترك : ٣٨
 المهدى (الأمير) : ٥٧٤
 محمود بن محمد بن بفراخان : ٣٩
 محمود بن سبكتين (انظر بين الدولة)
 محمود بن الشكري : ١٥٠
 محمود بن نصر بن صالح بن مرادس : ٢٣
 محمود بن محمد بن ملك شاه : ٣٤ ، ٣٥
 محمود بن ميم الدين سنجر شاه : ١٧٠
 محمود بن مروح (انظر قطز)
 محمود غازان (انظر غازان ملك البتر بفارس)
 محمود اقزنوي : ١٤٤
 المحوجب : ٦٧٢ ، ٦٨٣
 محيي الدين أبو حامد بن كمال الشهرزوري (القاضى) :
 ٨٢
 محيي الدين أبو الفضل بن عبد الظاهر السعدي
 (انظر بن عبد الظاهر)
 محيي الدين أبو المظفر يوسف ... بن الجوزي (انظر
 ابن الجوزي)
 محيي الدين أبو يعلى محمد بن عمر .. بن أمين الدولة
 الرعياني الحلبي الحنفي : ٧٧٧
 محيي الدين بن جهاد الدين بن حنا : ٥٦٢
 محيي الدين بن صدقة بن جعفر ، المعروف بابن
 عين الدولة (قاضى القضاة) : ٥٦٢ ، ٦٤٧ ،
 ٦٧٤
 محيي الدين بن فضل الله العمري : ٢٤٦
 محيي الدين حمزة بن محمد : ٣٩٤
 محيي الدين محمد بن الزكي عن القوشى (انظر ابن الزكي)
 محيي الدين بن حرفي : ٧٧٢

- المستضىء بأمر الله أبو المظفر يوسف بن المقتدى :
٧٠
المستظهر بالله أحمد : ٢١
المستعرب (انظر سيف الدين المستعرب)
المستعربى (بنوك) : ٣٩٢
المستعلى (الخليفة) : ٣٠١
المستعمم بالله أبو محمد عبد الله (الخليفة) : ٣١٢ ،
٣١٩ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٩٢ ،
٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ،
٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤٤٨ ، ٤٦٨ ، ٤٧٣
المستعين بالله أحمد بن المستعمم (الخليفة) : ١٧
المستكنى بالله عبد الله بن المستكنى : ١٩ ، ٢٧
المستكنى بالله أبو الربيع سليمان بن الحاكم العباسى :
٦٦٨ ، ٩١٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١
المستك بك بالله (أبو عبد الله محمد بن الحاكم بأمر الله
العباسى) : ٩١٩
المستنجد بالله يوسف (الخليفة) : ٢١ ، ٣٩ ،
٢١٧
المستنصر بالله أبو جعفر المنصور (الخليفة العباسى) :
٢٢
المستعرب بالله محمد بن الظاهر القاسمى : ٢٠ ، ٦٣ ،
١٨٢
المستنصر بالله أحمد بن الظاهر بن الناصر (الخليفة
العباسى) : ٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٦٨ ، ٣١١ ،
٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٦٧ ،
٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٩٦
المستنصر محمد بن يحيى عبد الوهاب (ملك تونس) :
٥٠٢
مسرور الكامل : ٢٩٥
مسرور الطوائى : ٣٩٥
مسروق بن معدى كرب : ٥٧
مسعود بن محمد بن السلطان بن ملك شاه (السلطان) :
٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩
مسعود بن سيكتكين : ٣٢
مسعود بن عز الدين كيكارس : ٥٨٨ ، ٦٥٠ ،
٧١٨
المسعود داود بن ناصر الدين محمود ... بن أرتق
- محمى الدين محمد شرف الدين بن عمرو بن : ٥٩ ،
١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٩
محمى الدين يحيى الجولفانى (القاضى) : ٧٠٢
محمار (الطوائى) : ٥٠٩
مخلص البهنسى : ٧٤٨
مخلص الدين الرومى : ٨٧٦ ، ٨٧٧
المائى (أحمد) : ٨٢٧
المرفى (برهان الدين أبو الشاه بن عيسى) : ٧١١
المرفضى محمد بن القاضى الجليسى عبد العزيز السمدى
(القاضى) : ١١٧
مرتمان ومرتمانى : ٩٩٦
المرجاني (محمد) : ٧٤٤
مرغريت ، ملكة فرنسا : ٣٦٣
مرداوىج بن زيار بن قانج الجليلى (أبو الحجاج) :
٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧
المردغانى (فخر الدين) : ٤٢٤
مرديس (انظر حرب مرديس)
المرشان الأجل لإقرار كوروات قائد مقدم بيت
الإستبار : ٩٦٧ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨
مرشد الطوائى : ٢٤٩ ، ٢٤٠ ، ٩٤٠
مرشكيز (انظر مشكد ، ابن أخته ملك النوبة)
مرقيانوس الإمبراطور - مركان ، مرس يان
(Marcian) : ٩١٣
المركيس (انظر كزاد)
مروان (الشيخ - أحد أصحاب الشيخ مرزوق) :
٥٧٢
مروان بن الحكم بن أبي العاص : ١٤ ، ٤
مروان بن محمد بن مروان (مروان الجهمى ، مروان
الحمراء ، آخر خلفاء بني أمية) : ١٤ ، ٨٢ ،
٢٤٥
المروانية (قبيلة كردية) : ٤
مروم العذراء (انظر مارية أم الذور)
المزردغانى (الصاحب الوزير أبو هل) : ١٤٨
المسترشد بالله الفضل بن أحمد (الخليفة) : ٢١ ،
٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦
المستضىء بأمر الله الحسن (الخليفة) : ٢١ ، ٥٣ ،
٦٠

المظفر شهاب الدين غازي بن العادل ، صاحب الرها
وميفارقين وإربيل : ٢١٥ ، ٣٠٩ ،
٣٣٢ ، ٣١١
المظفر صاحب سنجار : ٥٣٣
المظفر علاء الدين بن بدر الدين لؤلؤ : ٤٦٠ ،
٤٦١
مظفر الدين قرا أرسلان بن المنصور أرتق ، صاحب
العجم : ١٠٣ ، ٧٨١
المظفر محمد ياقوت : ٢٦
المظفر موسى بن العادل ، صاحب حصص : ٢١٣ ،
٣٧٠ ، ٤٦٢ ، ٧٤٤
المظفر يوسف ، صاحب اليمن : ٦١٦ ، ٧١٣ ،
٨٢٤
مظفر الدين كوكبرى بن زين الدين علي بن كوجك :
٢٤٧ ، ٨٩
مظفر الدين وشاح الخفاجي (الأمير) : ٣٥٢
مظفر الدين يونس بن الجواد مودود بن العادل
أبي بكر بن أيوب : ١٩١
معاوية بن أبي سفيان : ١٣ ، ١٤٥
معاوية بن يزيد بن معاوية : ٦٣ ، ١٤
المتز بالله بن المتوكل (الخليفة العباسي) : ١٧ ،
٨٤٢
المتزلة (فرقة) : ١٦
المعصم (الخليفة) : ١٦ ، ٢٢
المعتمد أحمد بن الموفق طاحنة (الخليفة) : ١٧ ،
١٠٣٨
المتعمد بالله أحمد بن المتوكل : ١٧ ، ٨٥
معر بن أنس : ٤٩٠
المعز فتح الدين أبو الفداء إسماعيل بن سيف الإسلام
طففتكين ، ملك اليمن : ١١٢ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ،
١٦٠ ، ١٥٩
معز الدولة أحمد بن بويه : ١٩ ، ٢٧ ، ٣٠
المعز لدين الله أبو تميم معد (الخليفة الفاطمي) : ١٩ ،
٣٧ ، ٩١ ، ٨٥٥
المعز إسحاق بن السلطان صلاح الدين الأيوبي :
١٤٦ ، ١٥٤
المعز أبيك (انظر أبك)
معز الدين الحنفى (القاضي) : ٦٦٨ ، ٧٢٢

(صاحب حصن كيفا) : ٣١٢
المسهود علاء الدين سنجر ، عتيق شمس الدين إيتامش
ملك دله (دلهي) : ٩١٦
المسهود نجم الدين خضر بن الظاهر بيبرس : ٦٤١ ،
٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٤٨ ،
٧٧٤ ، ٨٢٨
المسهود يوسف بن الكامل ، صاحب اليمن : ١٨١ ،
١٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٧ ،
٢٤٤ ، ٢٣٨
المسلمية (طائفة) : ٥٧٢
المسوح عليه السلام : ٣١٧ ، ٤٨٦ ، ٩٩٦
المسيحيون الملكيون (الملكالية) : ٤٧١ ، ٩١٣
المسيلي (أحمد بن مرزوق بن أبي عماد) : ٧١٠ ،
٧٢٧
مشرف الدولة أبو الحسن علي : ٢٩
مشكدة ابن أخت ملك النوبة : ٦٢١ ، ٦٢٢ ،
٩٧٣
مطران الحبشة : ٦١٥
المطروحي (مملوك) : ٣٩٢
المطيع لله الفضل بن المتندر (الخليفة) : ١٧ ، ١٩
المظفر (الأول) تق الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه
ابن أيوب (صاحب حماة) : ٤٩ ، ٦٠ ،
٦٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ،
٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ،
٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،
١٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٣١٨
المظفر (الثاني) تق الدين محمود بن المنصور محمد بن
تق الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن أيوب
(صاحب حماة) : ١٠٩ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ،
٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ،
٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ،
٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ،
٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٨
المظفر (الثالث) تق الدين محمود بن المنصور محمد بن
المظفر تق الدين محمود بن المنصور محمد بن المظفر
تق الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن أيوب
٦١٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٧٧ ،
٨١٦ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٨١

٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣
 معين الدين سليمان البرولناه : ٤٠٨ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٢ : ٦١٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ،
 ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٤٧
 معين الدين هبة الله بن حشيش القاضى (انظر هبة الله
 ابن أبى الزهر)
 المغربى (الأمير بدر الدين) : ٨٨١
 مغلطاي اليسرى (الأمير علاء الدين بن أمير مجلس :
 ٦٦٦ ، ٩٣٤ ، ٩٣٩ ، ١٠٢٦
 مغلطاي الثقوى (انظر علاء الدين مغلطاي)
 مغلطاي الجاكنى : ٦٥٣
 مغلطاي دمشق : ٦٥٣
 مغلطاي المسعودى : ٧٩٩
 المنول - المنول : ٢٢٧ ، ٢٤١ ، ٣٠٣ ،
 ٣٨٣ ، ٥٠٠ ، ٦٦٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠٨ ،
 ٨٠٤ ، ٨٣٣ ، ٨٣٧ ، ٨٩٤ ، ٩٥٤ ،
 ٩٧٧ ، ١٠١١ (وانظر البتر)
 منول القنجاك (انظر القيشاق)
 المغيث جلال الدين عمر : ٢٧٨
 المغيث شهاب الدين محمود بن المغيث عمر : ١٩١ ،
 ١٩٢
 المغيث عبد العزيز ، أخو الملك الناصر : ٣٣٨ ،
 ٣٤٧
 المغيث فتح الدين عمر بن الصالح أيوب : ٢٧١ ،
 ٢٨٧ ، ٣١٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٨
 المغيث فتح الدين عمر بن العادل الثانى : ١٩١ ،
 ٢٢٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ،
 ٣٤٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ،
 ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٨ ،
 ٣٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٠ ، ٤٣٢ ، ٤٤٧ ، ٤٦٨ ، ٤٨٢ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ،
 ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥١٢ ، ٥٢٣ ، ٥٩٥ ،
 ٦٠٩
 المنفصل قطب الدين أحمد بن العادل أبى بكر بن
 أيوب : ١٩١
 المنفصل قطب الدين موسى بن صلاح الدين : ٢١٧ ،
 ٢٤٨

مميز الدين سنجر شاه بن سليمان بن محمد بن ملكشاه :
 ٤٥ ، ١٧٠
 ممز الدين غازان (انظر غازان)
 المعز مجير الدين يعقوب بن المادل : ١٩١ ، ٢٤١ ،
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨
 معز الدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيبى : ٧٤٤ ،
 ٤١٧ ، ٤٣٣
 المعظم أبو الحسن على بن الخليفة الناصر : ١٨١
 المعظم تورانشاه بن الناصر يوسف بن العزيز شادى
 ابن الظاهرى غازى بن السلطان صلاح الدين
 (صاحب حلب) : ٣٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٣٣ ،
 ٤٤٥
 المعظم شرف الدين أبو الفتوح - العزم - عيسى بن العادل
 ابن أيوب (صاحب دمشق) : ١٥٣ ، ١٥٥ ،
 ١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
 ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
 ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
 ٢٠٥ ، ٣٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ١١٦ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧
 المعظم فخر الدين عيسى بن الناصر هارود ، صاحب
 الكرك : ٣٣٧ ، ٣٤٧
 المعظم شمس الدولة توران شاه بن نجم الدين أيوب
 أخو السلطان صلاح الدين) : ٥٠ ،
 ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٦ ،
 ٦٧ ، ١٢٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
 ٣٨٦
 المعظم فخر الدين تورانشاه بن السلطان صلاح الدين :
 ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٩١ ، ٣٠٩
 المعظم غياث الدين تورانشاه بن الصالح أيوب
 (السلطان) : ٢٧٩ ، ٢٧٢ ، ٢٨١ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ،
 ٣٥٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ،
 ٣٨٠ ، ٦٦٣
 المدم المناوى (كاتب بيرس الجاشنكير) : ٩٤١
 معين الدين حسن بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن
 حويه) : ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٢ ،

ملكة خاتون بنت السلطان علاء الدين كيقباد : ٣٩٤
الملك انجاهد (الأمير علم الدين سننجر الحلبي
السالحي) : ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ (وانظر
سننجر الحلبي)

مليح بن أبون ، ملك الأرمن : ٥٥٥
الماليك : ٢١٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٧ ، ٣١٩ ،
٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٧٤ ،
٥٤٠

ماليك الأشرف : ٢٦١
الماليك الأكراد : ٣٩٩
الماليك الجراكسة : (انظر الجراكسة)
الماليك الدمشقية : ٩٨٧
الماليك السندية (ماليك السعيد بركة بن بيرس) :
٦٨٥

الماليك الشامية : ٣٦١ ، ٧٥١
الماليك الصالحية : ٦٧٢ (وانظر الصالحية)
الماليك الظاهرية بيرس : ٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٦٩١
(وانظر الظاهرية)
الماليك المزيرية : ٣٧٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ (وانظر
المزيرية)

الماليك الناصرية : ٤٣٩ ، ٤٤٢
الماليك الكاملية : ٢٥٠
الماليك المنصورية : ٨٥٠ ، ٨٧٥
ماليك الموصلية : ٤٦٢
ماليك قيشاقية : ٤٦٨
ملكة (انظر كشاف الأعلام الجغرافية)
المنجى البزاز (ر الدين محمد بن أحمد بن عمر) :
٧٦٧

المنتصر محمد بن جعفر (الخليفة العباسي) : ١٧
منجو Mangju (انظر منكوخان)
المنذري (الحافظ وكن الدين) : ٤١٢
المنذري (الحافظ زكي الدين عبد العظيم) : ١٠٦ ،
٢٥٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٩

المنصور إبراهيم بن انجاهد بن العادل ، صاحب حص
(الملك) : ٢٥٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ،
٣٢٣ ، ٣٢٥

منصور الأزهرى قسم ١ ، صفحة ط
المنصور بن الناصر محمد بن قلاوون : ٩٥٢

مقبيل بن سالم : ٤٧٦
المقتنى لأمر الله محمد بن المستظهر (الخليفة العباسي) :
٢١ ، ٣٧ ، ٣٨

المقتدر بالله جعفر بن المعتضد : ١٨
المقتدى بأمر الله بن القائم : ٢١
المقدسي الخبيل (شمس الدين) : ٦٤٨
المقدسي الخبيل (عز الدين بن عوض) : ٦٥٧ ،
٨٣٠

المقدسي (جمال الدين محمد بن النقيب البلخي) : ٨٨١
المقدسي (انظر شمس الدين محمد بن إبراهيم)
المقدم لإفريز نيكول لاورن مقدم بيت إسبتار :
٦٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨

المقدم الخليل لإفرير كليام ديباجوك : ٩٨٦ ، ٩٨٨
المقرى ، نقيب للمسكر (عز الدين) : ٧٦٥
المقريزي (ترجمة حياته) : قسم ١ ، صفحة د ، ط ،
٤ ، ٤٣ ، ٥

المكتنى بالله حل (الخليفة) : ٤٧٩ ، ٤١٨
مكتر بن عيسى بن فليته : ١٦٢
المكرم بن الزيات : ٤٩٩

مكرم الفارسي : ٧٨٢
ملاعية (طائفة) : ٦٥٦
ملحدون (طائفة) : ١٥
ملك الإنكتار (ملك الإنجليز) : ٥٩٢
ملك دله - دلى - (انظر المسمود علاء الدين)

الملك الرحيم أبو نصر : ٣٠ ، ٣٣
الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ (صاحب الموصل) :
١٢١ ، ١٧٢ ، ٢٠١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٢ ،
٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ،
٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤١٠ ، ٤٢١ ،
٤٦٠ ، ٤٧٩ ، ٤٩٧ ، ٧٩٨

ملك شاه (انظر جمال الدولة . . . بن سلجوق)
ملك شاه بن بركياروق : ٣٤
ملك شاه بن السلطان محمود بن محمد : ٢١ ، ٢٢ ،
٢٤

ملكيشو (بهاء الدين) : ٢٨٢ ، ٢٨٣
ملك خاتون بنت الأشرف موسى بن العادل أبي بكر :
٧٣٥

ملكة خاتون أخت السلطان غياث الدين : ٢٧٢

منكوتومر (انظر منكوتيمور)
منكوتوس بن شماتكين، صاحب صهيون (ناصر الدين) :

١٦٠

منكوتومر (الأمير سيف الدين الحسامي) : ٨٢٧ ،

٨٢٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٤٣ ،

٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ،

٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ،

٨٥٩ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ،

٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،

منكوتيمور بن طغان بن باطوخان : ٤٠٩ ،

٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٨٨ ، ٦٠٧ ، ٦٢١ ،

٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ،

٦٩٣ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠١ ، ٧٠٥ ،

٧٠٨ ، ٧١١ ، ٨٧٦ ،

منكوتخان (خان المول) : ٣٨٣ ، ٣٩٥ ، ٤٠٨ ،

٤٢٧

منكوتوس الدويداري (ركن الدين) : ٥٣٣

منكوتوس الناصري الفارغاني (ركن الدين) : ٧٠٩

٧٤٣ ، ٧٤٧

منيف بن شيحة الحسيني (الشريف) : ٤٢١

منهدي بالله محمد بن الواثق (الخليفة العباسي) : ٩٧

منهدي أبو عبد الله (الخليفة العباسي) : ١٥

منهدي (مدع بالقاهرة سنة ٥٧٠١ هـ) : ٩١٩

مهراڻ الأسفرائيني : قسم ١ صفحة ز

المهراڻية (قبيلة كردية) : ٤

المهراڻية (فرقة أيوبية) : ١٢٥

المهراڻي : ١٧٦

المهراڻي المدوي الكردي (أبو العباس بن خضر) :

٦٣٤

المهراڻي (الأمير سيف الدين) : ٧٢٢

مهنا بن حسام الدين مانع بن حديثة : ٢٤٧ ،

٦٧١ ، ٧٦٣ ، ٧٨٤ ،

مهنا العلوي : ٤٦٠

مهنا بن هيمى (انظر حسام الدين مهنا)

المهيني (نجم الدين أبو محمد بن ناصر) : ٨٥٠

الموحدون (بنو عبد المومن بن علي) : ٢١٣ ،

٣٢٠ ، ٣٥٥ ، ٤١٢ ، ٥٨٨ ، ٦٢٠ ،

موسى بن سلجوق : ٣١

المنصور شمس الدين يوسف بن المنصور نور الدين

عمر بن علي بن رسول ، ملك اليمن : ٣٥٥

المنصور العباسي (الخليفة) : ٤٧٩

المنصور عز الدين قوششاہ (انظر عز الدين)

المنصور قلاوڻ (انظر قلاوڻ)

المنصور لاجين (انظر لاجين)

المنصور (الأول) محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن

نور الدولة شاهنشاه بن أيوب ، صاحب حماة :

١٠٩ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩٢٣ ، ١٢٤ ،

١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٧٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ،

٢٠٥

المنصور (الثاني) محمد بن المظفر محمود بن المنصور

محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن نور الدولة

شاهنشاه بن أيوب ، صاحب حماة : ٣٠٥ ،

٣٢٩ ، ٣٩٨ ، ٤٢٣ ، ٤٤٢ ، ٤٦٢ ،

٤٧١ ، ٥٢٤ ، ٥٤٩ ، ٥٥١ ، ٥٥٦ ،

٥٥٨ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩٩ ، ٦١٤ ،

٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٩٩ ، ٧١٢ ، ٧٢٣ ،

٧٢٦ ، ٧٢٥

المنصور محمود بن الصالح عماد الدين إسماعيل : ٢٥٦ ،

٣٢٤ ، ٣٧٣ ، ٧٣٥ ، ٧٥٠ ، ٩٥٠

المنصور ناصر الدين أرتق بن أرسلان التركاني

الأرتقي ، صاحب ماردين : ٢٨٣ ، ٢٩٣

المنصور ناصر الدين بن العزيز عثمان بن السلطان

صلاح الدين بن أيوب : ١٤٥ ، ١٤٧ ،

٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،

١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ، ٢١٦

المنصور نجم الدين غازي بن انظر نذر الدين قرا

أرسلان الأرتقي ، صاحب ماردين : ٨١٦

المنصور نور الدين علي بن المزمز أيوبك (السلطان) :

٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٧٤٩ ،

المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول : ٢٥٣ ،

٢٧٤ ، ٣٢٢ ، ٣٥٥

المنصورية قلاوڻ (عماليك) : ٧٩٤ ، ٨٦٩ ،

٨٨٩ ، ٨٧٥

منكبك (خوند) ابنة الأمير سيف الدين زوكيه ، امرأة

الصالح علي بن قلاوڻ : ٧٥٩ ، ٧٤٤ ،

٩٠٥

ناصر الدين إسماعيل بن يغمور : ٣٧٨
 ناصر الدين أعلش ، السلاح دار الظاهري : ٤٧٠
 ناصر الدين أنطنغا الخوارزمي : ٧١٠
 ناصر الدين بن العزيز عثمان : ١٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥
 ناصر الدين بن علي الشيرازي البيضاوي : ٧٣٣
 ناصر الدين بن المقدسي : ٧٥٣
 ناصر الدين بن مهنا : ٤٦٧
 ناصر الدين بن النقيب : ٧٥٠
 ناصر الدين باشقرد الناصري : ٦٧٥
 ناصر الدين بركة خان (انظر السيد ناصر الدين)
 ناصر الدين بليان النوفلي : ٦٧٣
 ناصر الدين بيليك بن الحسن الحزري : ٦٦٥
 ناصر الدين الحراني : ٧٢٣
 ناصر الدين حلابة : ٤٠٣
 الناصر صلاح الدين الأيوبي (انظر صلاح الدين)
 ناصر الدين خليل بن العادل : ١٩٢
 الناصر صلاح الدين داود بن المعظم عيسى ، صاحب
 الكرك : ١٣١ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ،
 ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ،
 ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٢ ،
 ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
 ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ،
 ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ،
 ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ،
 ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٣٣ ،
 ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٥٣٨ ، ٥٦٨ ، ٦٨٨
 الناصر صلاح الدين قاج أرسلان بن المنصور محمد بن
 تق الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب : ٢٠٣ ،
 ٢٠٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
 ٢٤٤ ، ٣٠٩

موسى بن الصالح بن قلاون (الأمير) : ٨٧٣ ، ٩٤٠
 موسى الحنسي الهاشمي : ١٦٢
 موسى عليه السلام : ١١ ، ٦٩ ، ٧٢٨
 موسك بن الحلبي بن زعيم الأكراد البختية : ٨٦
 موسك (الأمير عز الدين بن جكوا) : ٨٦ ، ١٠٣
 الموفق بن أبي الكرم النفيسي : ١٧٥
 موفق الدين بن الشجاع : ٧٠٠
 موفق الدين أبو البقاء خالد : ٥٢
 موفق بالله أبو أحمد طلحة : ١٧
 موفق الدين الأنصاري البعلبكي : ٦٥١
 موفق الدين خالد بن محمد بن نصر بن صميم القيسراني
 (الوزير) : ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤
 موفق الدين خضر الرحبي : ٦٧٧
 الموقاني (انظر جمال الدين بن عبد الكريم)
 مؤنسة خاتون (المرووفة بدار إقبال) : ٩٠٤
 مؤيد الدين أبو إسحق إبراهيم ... بن إبراهيم بن
 القفطي ، وزير حلب : ٤٤١
 مؤيد الدين محمد بن العلقمي : ٣٢٠ ، ٤٠٠ ،
 ٤١٢
 مؤيد الدين أبو الحسن محمد بن محمد القمي : ٢٢١
 المؤيد نجم الدين مسعود بن صلاح الدين : ١١٦ ،
 ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٧١
 المؤيد سيف الإسلام ، ملك اليمن : ٨٧
 المؤيد هزبر الدين ، ملك اليمن : ٩١٦
 ميخائيل الثامن ، إمبراطور الدولة البيزنطية بيقية
 (انظر الأشكري)
 ميكائيل بن سلجوق : ٣١
 ميمون القصري ، صاحب نابلس (فارس الدين) :
 ١١٥ ، ١٢١ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،
 ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨
 الناصر أبو عبد الله محمد بن يعقوب ... بن عبد المؤمن
 (ملك الموحديين) : ٢١٢
 فاحور أخو إبراهيم الخليل عليه السلام : ٥٥٥
 الناصر أيوب ، صاحب اليمن : ١٨٠
 ناصر الدين إبراهيم : ٦٥
 ناصر الدين أرسلان الأرتقي ، صاحب ماردين :
 ١٦١ ، ٢٧٠

ناصر الدين صفار : ٧٣٤
 ناصر الدين حل خوانجا : ١٠١٧ ، ٩١٥
 الناصر فرج بن برقوق (السلطان) : ٤٨٩ ، ٤٩٤
 الناصر بن المظفر بن العادل : ٤١٦
 ناصر الدين التيمري (أبو انعالى حسين بن عزيز بن
 أبي الفوارس التيمري) : ٣٢٩ ، ٣٦٧ ،
 ٣٩١ ، ٥١٣ ، ٥٦٢
 ناصر الدين كباشا : ٢٤٣
 الناصر لدين الله أبو العباس أحمد (الخليفة العباسي) :
 ٢١ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٤ ،
 ١١٤ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،
 ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ،
 ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٦٠ ،
 ٤٩٦
 الناصر للحق الزيدي الأطروش (جد بني بويه) الحسن
 ابن علي بن الحسن بن زيد بن عمر ... بن علي
 ابن أبي طالب : ٢٣ ، ٢٤
 ناصر الدين محمد بن الأتابك : ٦٧٧
 ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن أيوب
 ابن شادي : ١٨٥
 ناصر الدين بن المحسن الجزائري : ٦٨٠ ، ٧٠٤
 ناصر الدين محمد بن الأطروش الكردي : ٤٠٥
 ناصر الدين محمد بن أبيك الفخري : ٦٩٦
 ناصر الدين محمد بن الأمير عز الدين أيديمر الحلبي :
 ٥٨٠ ، ٧٠٩ ، ٨٨٨
 ناصر الدين محمد بن بركة خان ، خال الملك السعيد :
 ٦٨٥
 ناصر الدين محمد بن يكتاش الفخري : ٦٧٥ ، ٦٧٧
 ناصر الدين محمد بن جمال الدين صيرم الكامل ، ٦٩٦
 ناصر الدين محمد بن خوانجا : ٧٩٥
 ناصر الدين محمد بن الشيخ عبد الرحمن المقدسي :
 ٧٣٦ ، ٩١٨
 ناصر الدين محمد بن الشيخ : ٩١٨
 الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) : ١١١ ، ٢٤٥ ،
 ٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٤٤ ، ٤٠٢ ، ٤٩٣ ،
 ٥١٩ ، ٦٥٤ ، ٧٢٧ ، ٧٥٥ ، ٧٨٥ ،
 ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٧ ، ٨٠٠ ،
 ٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٣٢ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ،
 ٨٧٢ ، ٨٧٩ ، ٨٨٢ ، ٨٧٩ ، ٨٩٧ ،
 ١٠١٦ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ،
 ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ،
 ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ،
 ١٠٤٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ،
 ١٠٤٢ ، ١٠٤٣
 ناصر الدين مفز الدولة أبو الحارث سنجر بن ملكشاه
 ابن ألب أرسلان : ٣٤
 ناصر الدين نصر الله بن زوح رسلان ، أمير جاجب :
 ٤٦٩
 الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز محمد بن الظاهر
 غرقى بن صلاح الدين ، صاحب حلب : ٢٩٢ ،
 ٣١١ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،
 ٣٦١ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠٢ ،
 ٤٠٧ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٦٤ ،
 ٤٤٦ ، ٤٧٦
 الناصرية (الماليك) : ٤٢٠ ، ٤٥٢
 ناصبه التتري : ٥٠١
 نيتو (أحد التتار المستأمن) : ٥٠١
 النبط (جنس) : ١٠
 النبهاني (انظر هلال)
 النجار (أبو الحسن) : ٥٥٦
 النجاشي : ٩١٦
 نجلا عز الدين (الدكتور) : ٩٨٥
 نجم الدين إبراهيم بن السعيد : ٦٨٣
 نجم الدين أبو القتح ، مفكر ... بن السيرجي الأنصاري :
 ٤٢١
 نجم الدين أبو العباس بن قدامة المقدسي : ٧٥٨ ،
 ٧٥٩
 نجم الدين أبو نعي (الشريف) : ٥٧٩
 نجم الدين أحمد بن شمس الدين عبد الرحمن الخنيلي :
 ٦٨٦
 نجم الدين أيوب بن الأفضل نور الدين علي بن
 صلاح الدين يوسف : ٨٧٩
 نجم الدين أيوب شادي النوردازي (أبو صلاح الدين) :
 ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٨٧
 نجم الدين أيوب الكردي (الشيخ) : ٩٤٧

ناصر الدين صفار : ٧٣٤
 ناصر الدين حل خوانجا : ١٠١٧ ، ٩١٥
 الناصر فرج بن برقوق (السلطان) : ٤٨٩ ، ٤٩٤
 الناصر بن المظفر بن العادل : ٤١٦
 ناصر الدين التيمري (أبو انعالى حسين بن عزيز بن
 أبي الفوارس التيمري) : ٣٢٩ ، ٣٦٧ ،
 ٣٩١ ، ٥١٣ ، ٥٦٢
 ناصر الدين كباشا : ٢٤٣
 الناصر لدين الله أبو العباس أحمد (الخليفة العباسي) :
 ٢١ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٤ ،
 ١١٤ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،
 ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ،
 ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٦٠ ،
 ٤٩٦
 الناصر للحق الزيدي الأطروش (جد بني بويه) الحسن
 ابن علي بن الحسن بن زيد بن عمر ... بن علي
 ابن أبي طالب : ٢٣ ، ٢٤
 ناصر الدين محمد بن الأتابك : ٦٧٧
 ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن أيوب
 ابن شادي : ١٨٥
 ناصر الدين بن المحسن الجزائري : ٦٨٠ ، ٧٠٤
 ناصر الدين محمد بن الأطروش الكردي : ٤٠٥
 ناصر الدين محمد بن أبيك الفخري : ٦٩٦
 ناصر الدين محمد بن الأمير عز الدين أيديمر الحلبي :
 ٥٨٠ ، ٧٠٩ ، ٨٨٨
 ناصر الدين محمد بن بركة خان ، خال الملك السعيد :
 ٦٨٥
 ناصر الدين محمد بن يكتاش الفخري : ٦٧٥ ، ٦٧٧
 ناصر الدين محمد بن جمال الدين صيرم الكامل ، ٦٩٦
 ناصر الدين محمد بن خوانجا : ٧٩٥
 ناصر الدين محمد بن الشيخ عبد الرحمن المقدسي :
 ٧٣٦ ، ٩١٨
 ناصر الدين محمد بن الشيخ : ٩١٨
 الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) : ١١١ ، ٢٤٥ ،
 ٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٤٤ ، ٤٠٢ ، ٤٩٣ ،
 ٥١٩ ، ٦٥٤ ، ٧٢٧ ، ٧٥٥ ، ٧٨٥ ،
 ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٧ ، ٨٠٠ ،
 ٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٣٢ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ،

- ١٨٤ ، ١٨٣
 النصارى : ١٠ ، ١١ ، ٧٥٣ ، ٩١١ ، ٩١٢ ،
 ٩١٥ ، ١٠١٢ (وانظر الفرنج)
 النصارى المالكية (انظر المسيحيون)
 النصارى اليعاقبة : ١٨٣ ، ٢٥٢ ، ٩١٣
 نصر بن سليمان أبو الفتح المبحجى (الشيخ) : ٧٧٣
 نصر العزيزى (الأمير) : ٤٠٢ ، ٤٠٣
 نصر الدين بن السلطان صلاح الدين بن أيوب :
 ٢٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦
 النصيبى (صياء الدين أبو المعالي بن يوسف) :
 ٨٣٠
 النصيبى (كمال الدين بن طلحة) : ٣٩٦
 نصير بن أحمد بن علي المناوى (التصير الحمى) :
 ٩٥٧
 نصير الدين أبو الأزهر أحمد بن محمد بن علي الناقد :
 ٣٢٠
 التصير الحمى (انظر نصر بن أحمد بن علي المناوى)
 نصير الدين الطوسى (انظر الطوسى)
 نظام الدين ، أخو مجد الدين الأتابك : ٦٢١
 نظام الدين بن ابى الأنصارى الخلبى : ٣٨٦ ،
 ٤١٣
 نفاى الترى : ٨٦٩ ، ٨٧٤
 نغية بن معل بن طاهر بن دوتى خان بن جنكز خان :
 ٧٧٥ ، ٨٢٧
 نفيس بن طليب النصرانى : ٣١٠
 نفيس العلوى : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 نفيسة (السيدة) : ٧٦٩
 نغطاى بن تارا بما ، ملك القفجاق : ٩٤٢
 النصبى (مملوك) : ٣٩١
 نوح عليه السلام : ١٠
 نوديه الناصرى : ٦٧٦
 نور الدين (الفقيه القفجاقى) : ٧١٦
 نور الدين أبو الحسن ، المشهور بسبيويه المغربى :
 ٥٨٣
 نور الدين أحمد (ربالة) : ٧٠٦
 نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن
 حماد الدين زنكى ، صاحب الموصل : ١٦٣ ،
 ١٧٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٤
- نجم الدين البدرانى : ٣٣١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٧
 نجم الدين بن إسرائيل الشيبانى الدمشقى (الشيخ) :
 ٣٥٧ ، ٦٥١
 نجم الدين بن شمس الدين بن خلكان (انظر ابن
 خلكان)
 نجم الدين بن . . . شيخ الإسلام : ٢٣٥ ، ٢٣٦
 نجم الدين بن الميزل العميدى الحموى (انظر ابن الميزل)
 نجم الدين جعفر : ٤٥٨
 نجم الدين حسن بن الشمراى : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
 ٥٩١
 نجم الدين حسين بن محمد بن عبيد : ٨٤٩
 نجم الدين الحمى : ٥٣
 نجم الدين حزة بن محمد الأصفرى : ٦٦٧ ، ٧٠٦ ،
 ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧٥٥
 نجم الدين خليل بن المنصور الحموى . قاضى المسكر :
 ١٦٦ ، ١٦٧
 نجم الدين الخبوشانى (محمد بن الموفق بن سعيد بن
 علي . . . الفقيه الشافعى الصوفى) : ١٠٧
 نجم الدين خضر بن الظاهر بيبرس : ٦١٢ :
 ٦٤٩ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٨٣٠
 نجم الدين السونجى : ٧١٥
 نجم الدين عمر بن اعقيف . . الأنصارى الديالى
 (قاضى حلب) : ٧١٧ ، ٧٢٧
 نجم الدين كبريا (الشيخ) : ٣٩٥
 نجم الدين محمد بن سالم بن قاضى نابلس : ٣٢٣ :
 ٣٦٧
 نجم الدين محمد بن مصال : ٦٠
 نجم الدين مسعود بن صلاح الدين بن أيوب : ١٤٦
 النجيب (كاتب بكجوى) : ٧٣٩
 نجيب الدين الخرافى : ٤٤٩
 النجيبى (الأمير جمال الدين) : ٣١٢ ، ٤٥٧ ،
 ٥٤٤ ، ٥٨٣ ، ٩٢٧
 نذازة (انظر شيرزىل)
 نرجس (انظر زمرد)
 النشائى (ضياء الدين عبيد الله) : ٧٤١
 النشوب بن حشيش النصرانى (انظر هبة الله بن
 أبى الزهر
 بشاء الخلافة أبو الفتوح بن الميقاط (الشيخ) :

- نور الدين بدلان كبير الشهرزورية : ٤١٩
 نور الدين بن قرا أرسلان (الحافظ) : ٨٣ ، ١٥٩
 نور الدين حل بن الأمير فخر الدين هيثم الأستاذار :
 ٢٦١ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٦٨٩
 نور الدين حل بن عبد الرحيم بن أحمد الكاتب
 المظفرى (الشيخ) : ٤٩٥ ، ٥٠٣
 نور الدين حل بن صلاح الدين يوسف (الأفضل) :
 ٢٠٠ ، ٦٦٦
 نور الدين حل بن مجمل الحكارى : ٥٤٠ ، ٦٢٧ ،
 ٦٥٠ ، ٦٧٤
 نورالدين عمر بن حل بن رسول التركانى ، نائب الملك
 المسعود بمكة : ٢١٣ ، ٢٣٧ ، ٣١٠ ،
 ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٣٣
 نور الدين محمود بن زنكى (السلطان) : ٣٤ ،
 ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ،
 ٥٥ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٦٢ ، ٢٥٩ ،
 ٥١٠ ، ٥٥٥ ، ٩٥٧
 نوروز ، أنابك أرغون وزير غازان : ٧١٤ ،
 ٨٣٧ ، ٨٧٤
 النورى (جورديك) : ٥٨
 نوغاي بن طغر بن تغال بن دوشى بن جنكز خان :
 ٧٧٦ ، ٧٩٠ ، ٧٩٥ ، ٨٣٣ (انظر أيضا
 نفسه)
 نوغاي السلاح دار (سيف الدين) : ٧٩٥ ، ٨٥٩ ،
 ٩٣٢
 نوفل الزبيدى : ٣٧٦
 نوكاى (الأمير) : ٥٠١ ، ٨٠٠
 نوكاى بن بيان التترى : ٨٨٨ ، ٩٠٥
 نوكل (الأمير سيف الدين) : ٦٤٠
 نوكلية (الأمير سيف الدين) : ٧١٠
 النويزرى (تاج الدين أبو محمد عبد الوهاب ... التيمى
 القرشى ... أبو النويزرى المؤرخ) : ٩٠٦ ،
 ١٠٢٩ ، ١٠٤٠
 النويزرى (شهاب الدين أحمد) المؤرخ : ٩٠٦ ،
 ١٠٢٩ ، ١٠٤٠
 نوروز وزير غازان (انظر نوروز)
 نيقولا (انظر أولجاتيو محمد شاهبازا) : ٩٢٨
 نيكول لاورين (انظر المتقدم إنوير ... مقدم بيت
 إسپتار)
- الهادى باقه أبو محمد موسى (الخليفة العباسى) : ١٥
 هارون (الأمير) : ٥٣٥
 هارون بن محمد الجوينى : ٧٠٦
 هارون الرشيد (الخليفة العباسى) : ١٥ ، ١٧٣
 الهارونى (الأمير سيف الدين) : ٧٨١ ، ٧٨٢
 هبة الله بن أبى الزهر بن حشيش الكاتب النصرانى
 (القاضى) : ٣٥٢
 هبة الله بن الإكليل (الجفرانى) : ٦١٧
 هبة الله بن المبارك بن الضحاك : ١٧١
 هبة الله بن محاسن : ٢١٠
 الهذباني (انظر حسام الدين بن أبى حل ، وسيف
 الدين حل بن أبى)
 الهذبانية (قبيلة كردية) : ٤
 هذيل (قبيلة عربية) : ٣٣٣
 هرقل (الإمبراطور) : ١٢
 هشام بن عبد الملك (الخليفة الأموى) : ١٤ ، ٨٤٢
 الحكارى (أسد الدين) : ١٥٦
 الحكارى (الأمير الكبير بدر الدين محمد بن أبى
 القاسم بن محمد) : ١٨٨
 الحكارية (قبيلة كردية) : ٤
 هكدرى بن يمل الحيدى : ١٢٦
 هليل التبهافى (الأمير) : ٤٦٠ ، ٤٩٦
 هلاون (انظر هولاكور)
 هران (قبيلة يمنية) : ٦١٩
 هنرى بن بيمنه الرابع ، صاحب أنطاكية : ٥٧١
 هنرى الثالث ، صاحب أنطاكية : ٣٦٤
 الهنفرى (Humphrey of Toron) : ٦٧
 اخنود : ١٠
 هواردة (قبيلة) : ٥٣٠ ، ٥٨٩
 المواشم بمكة (دواة) : ١٦٢
 هوجو بنز (Hugo Bunz) : ٩
 هولاكور - هلاون - : ٢٧٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ،
 ٣٣٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ،
 ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ،
 ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
 ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ،
 ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ،

- الوزيرى (بدر الدين) : ٥٣٠ ،
 وشاح التاجى : ٤٧٦ ،
 وليام الأول النورمانى ، ملك صقلية : ٥٥ ،
 وليام الثانى للنورمانى : ٥٥ ،
 الوليد بن عبد الملك : ١٤ ، ٨٤٢ ،
 الوهايون : ١٦٢ ،
 وهبة بن عيسى بن موثا بن مانع بن حديثة : ٧٨٤ ،
 وهب بن مطيع (جد ابن دتيق العبدي) : ٨١٣ ،
 وهزان (الأمير) : ٤٦٠ ،
 ٤٧٣ ، ٤٧٠ ، ٤٦٨ ، ٤٦٧ ، ٤٦٦ ،
 ٤٧٤ ، ٤٧٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٠ ،
 ٤٩٧ ، ٥٠٢ ، ٥١٠ ، ٥١٤ ، ٥١٤ ،
 ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٦١٤ ، ٦٣٢ ،
 ٦٣٩ ، ٩٩١ ، ٧٧٥ ، ٧٨٦ ، ٩٥٦ ،
 هولان ، هولاون (انظر هولاكور)
 هيتوم بن قسطنطين بن باسائه ، ملك الأرمن : ٥١٠ ،
 ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ،
 ٥٨٠ ، ٦١٨ ، ٦٤٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٩ ،
 ٩٤٩ ، ١٠٠٩ ، ١٠٢١ ،
 الميجايوى (الأمير ركن الدين الطونبا) : ٢٥٨ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣١٠ ،
 ٣٢١ ،
 الميصمية (طائفة من الكرامية) : ١٤٤ ،
 هيو الثالث ، ملك قبرص وبيت المقدس : ٧١٦ ،
 هيود باين (Hugh de Payns) : مؤسس
 الداوية ٦٨ ،
 هيود رفل (Hugh Revel) : ٩٦١ ، ٥٨١ ، ٤٨٤ ،
 الوراق أبو زكريا يحيى بن المستنصر (متملك تونس) :
 ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧٢٧ ،
 الوراق أبو العلاء الإدريسى (أبو ديبوس) : ٥٨٨ ،
 ٥٨٩ ،
 الوراق بالله أبو جعفر العباسى (الخليفة) : ١٦ ،
 الواسطى (الشيخ أبو الفتح) : ٥٩٠ ،
 والتر سكوت (الأديب الإنجليزي) : ٩٣ ،
 والدة أحمد بن السلطان الملك المنصور قلاون : ٨٣٥ ،
 والدة خليل (انظر شجر الدر) : ٣٠٦٢ ،
 والدة الصالح علاء الدين على بن المنصور قلاون : ٧٢١ ،
 والدة الناصر محمد بن قلاون : ١٠٥٠ ،
 وجيه الدين عبد الوهاب بن حسين المهاجى البهنسى
 (الفاضى) : ٧٠٢ ، ٧٠٦ ، ٧٣٢ ،
 ودم أرحد ، ملك الخيشة (Wedem Arad) : ٩١٦ ،
 الوراق (المراج أبو جعفر بن الحسن) : ٨١٨ ،
 ورد المنى ، أم الصالح أيوب : ٥٣٩ ،
 الأوركجية (قبيلة كردية) : ٤ ،
- يازكج الأسدى (الأمير سيف الدين) : ٨١ ، ٨٢ ،
 ١٠٨ ، ١١٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
 يحيى بن خالد البرمكى : ٢٤٦ ،
 يحيى بن على الصنابرى (الشيخ) : ٢٥٠ ،
 بزدرج : ١١ ،
 اليزدى (الأمير بهاء الدين) : ٢٤٣ ،
 اليزولية (قبيلة كردية) : ٤ ،
 يزيد بن عبد الملك (الأموى) : ١٤ ،
 يزيد بن معاوية (الأموى) : ١٣ ،
 يزيد بن الوليد (الأموى) : ١٤ ،
 يسوجان أبو سنكز خان : ٢٢٨ ،
 يشفر الخوارزمى (الأمير سيف الدين) : ٢٨١ ،
 يشموط - يشموط - بن هولاكور : ٤١٤ ،
 ٤١٩ ،
 اليشكرى أبو الحسن (انظر علاء الدين) ،
 اليماقبة ، واليمقوبية : (انظر النصارى اليماقبة)
 يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام : ١١ ،
 ٦٦ ،
 يعقوب بن عبد الحديد : ٥٨٩ ، ٦٢٠ ،
 يعقوب المنصور بن عبد المؤمن بن على : ٦٢٠ ،
 يعقوب البراقى (Jacob Baraneus) : ٩١٣ ،
 يعقوب (بهاء الدين الشجرزورى) : ٥٩٥ ،
 ٦٥٤ ، ٨٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩٤٠ ،
 اليشمورى (انظر علاء الدين)
 يشكا ، ساحر يركه خان : ٤٧٤ ،

يوحنا صاحب عكا (Jean de Brien, roi titulaire)	يلبغا الخصاصكى العمري : ٤٩٣
de Jerusalem : ٢٠٨	ملك الناصري (هنا الدين) : ٦٧٥
يوحنا المعمود : ٩٩٦	يمن (قبيلة) : ٩٠٢
يوسف ابن أرمياة : ٦١٦	يمن الدولة محمود بن سبكتكين : ٣٢٠ ، ٣١٠ ، ٣٢٠
يون ، أسرة صينية (Yuen Dynasty) : ٧٢٧	ينال بن ميكايل : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣
اليونان : ١٥	ينجار (الأمير) : ٩٥٤
يونس بن العادل (انظر الجواد)	اليهود : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٤٣٢ ، ٤٤٩ ، ٧٢٨ ، ٧٤٣ ، ٩١٠ ، ٩١٢ ، ٩١٥
اليوناني (الشيخ أبو الروح بن إلياس) : ٤٠١	١٠١٢
اليوناني الحنبل (تق الدين بن عيسى) : ٤٤١	اليهود الربانيين : ٧٢٨
اليوناني (الحافظ شرف الدين) : ٩٢٤	اليهود القرائين : ٧٢٨
اليوناني (قطب الدين) : ٦٣٥	

أسماء الأماكن والمدن والشوارع والأسواق والحارات والخطط والرباع والمساجد والجوامع والخوانق والخانات والأنهار والترع والجسور

أبوليا (Apulia) : ٢٨٠ ، ٢٢٨	آثار مصرية : ٩٠٩
أبيار : ٥٤٣	آذربيجان : ٤٠ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣١ ، ٢٣
أبيورد : ٨٥٠	١٠٣ ، ١٧٣ ، ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٧٣
أحد (انظر جبل)	٣١٥ ، ٤٢٠ ، ٤٣٤ ، ٤٧٣ ، ٤٧٣
أخصاص : ٥٤٣	٥٤١ ، ٦١١
إخيم ، والإخيمية : ١٠٧ ، ٧٣٩ ، ٦٥١	آسيا : ٤٠٨ ، ٧٠٨
٩٤٨ ، ٨٤٣ ، ٧٢٢ ، ٧٠٣	آسيا الصغرى : ١٠٣ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٨٠
إدفو : ٨٥١	٣١٣ ، ٥١٠ ، ٥٧٢ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢
أذرعات : ٤٤٢	آشب : ٤٦١
أذنة - أذنا ، أذنة : ١٦ ، ٤٤٥ ، ٥٥٢	آس : ٧٥٥
٨٣٩ ، ٦١٧ ، ٥٥٥	آق سراي (أقصر) : ١١٢
أزان : ٧١١ ، ٦١٧ ، ٤٧٣ ، ٣٥	آمد : ٨١ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ١٧٦ ، ١٩٣
إربيل : ٢٣٦ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ، ٢٧٠	١٩٦ ، ٢٣٦ ، ٣٤٣ ، ٢٤٤ ، ٧٥٢
٤١٠	٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٣
أرتاح : ٥٢٣	٣٧٢ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٧٣ ، ٥٧٩
أرقوسية : ٩٧٦	٧١٤ ، ٨٧٧
أرجان : ٢٦	آمل جيحون (آمل الشط) : ٢٤
أرجونة (Aragon) : ٥٨٤ ، ٣٦٥	آمل طبرستان : ٣٤
أردمش : ٧٠٥	آبخاز : ١٦٩
أرزن الروم : ٢٠٤ ، ٢٣٨ ، ٤١١ ، ٤٢٤	أبراج قلعة الجبل : ٤٦٨ ، ٧٥٦ (انظر أيضاً برج)
٦٥٠ ، ٦٣٣	أبرقويه (أبرقوه ، وركوه) : ٩٢٤
أرزنجان - أرزنجان : ٦٥٠ ، ٢٣٨	أبريم : ٥٠ ، ٥١ ، ٦٢٣
أرسوف : ١٠٤ ، ١٠٦ ، ٤٨٤ ، ٥٢٥	أبلهين - البستان : ٦٣٥ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢
٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٤ ، ٥٤٤ ، ٥٥٧	٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٩٠
٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٦٣٨ ، ٧٢٢ ، ٨٧٣	أبلة : ٥١٩
٩٦٥ ، ٩٨٦	ابن عمر (انظر جزيرة ابن عمر)
أرض بحري : ٢٨٦ ، ٢٠٢	أبو صير (انظر بحر أبي صير)
أرض الإقنا : ٩٠٥	أبو قبيس : ٥٥٠ ، ٥٦٠ ، ٩٧٦ ، ٩٨٧
أرض الجبال : ١٦٧	أبواب القاهرة : ٨٠٥ ، ٨١٤ (انظر أيضاً
أرض الساحل : ٢٤٢ ، ٢٨٢	بنياب)

إيطاليا : ٢٢٢
 أيلة : ٥٨ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٣
 الإيوان الكبير بالقلمة : ٤٣٨ ، ٧٤٤
 آينوس (Ainos) : ٤٠٨
 باب الأبواب (الدربند) : ٢٤٨ ، ٧٠٢ ، وانظر
 الدربند
 باب الإصطبل : ٤٤٤ ، ٧٦١
 باب البحر : ٥٤ ، ٦٠٩ ، ٧٩٦ ، ٩٤٣
 باب البرقية : ٥١٩
 باب البريد : ٤٦٠
 باب الخياوية : ٣٢٠ ، ٧٩١
 باب جيرون : ٤٦٠
 باب الخرنفش : ٢٥٩
 باب الخزافة : ٧٦٢
 باب الذهب : ٥٤
 باب رشيد : ٤٩٩
 باب الزهومة : ٨٦٤ ، ٩٥١
 باب زويلة : ٤٥٥ ، ٤٢٩ ، ٤٤٤ ، ٤٤٩ ،
 ٤٥٧ ، ٥٣٤ ، ٦٦٨ ، ٧٠١ ، ٧٠٦ ،
 ٧٤٥ ، ٧٩٩ ، ٧٨٠ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ،
 ٨٠٩ ، ٨٢٣ ، ٨٦٨ ، ٩٢٥ ، ٩٤٠ ،
 ٩٤٤ ، ٩٥١
 باب الزيادة : ٤٦٠
 باب الساعات : ٤٦٠
 باب الستارة السلطانية بالقلمة : ٨٠١
 باب السر بقلمة الجبل : ٥٤٤ ، ٥٧٧ ، ٦٧١
 باب سعادة : ٨٠٥
 باب السلسلة : ٩٣٨ ، ٩٤٠
 باب سوق الوراقين : ١٦٥
 باب شرق (بدمشق) : ٨٩٤
 باب الشعرية : ٥٢١
 باب الصرمائية : ٤٦٠
 باب العمرة : ٤٦٠ ، ٦٥٠
 باب العمود : ٤٩١ ، ٧١٦
 باب الفتوح : ١١١ ، ٥٥٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٨ ،
 ٦٦٨

أقنابة : ٥٥٣
 أقصرا (بالشام) : ١١٢ ، ٤٠٠ ، ٦١١
 ألوت (أنظر قلمة)
 أم البارد (الباردة) : ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٥٧١
 أم الفحم : ٥٣٢
 إمارة يافا : ٤٨٤
 أمرا (إقليم بالحلبشة) : ٩١٦
 الأميرية (بلدة بمصر) : ١٠٧
 إنبابية : ٥٠٥
 الأنبار : ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٦١١
 الأنبردية (لمباريا) : ٣٢٨
 إنجلترا (الإلكتار) : ٣٦٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤
 أندلس : ١٢ ، ١٠١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ،
 ٢٥٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٦١٣ ، ٦٢٠ ،
 ٧٣٨ ، ٩٤١ (انظر أيضاً إسبانيا)
 أندلس (جهة من قرافة مصر) : ٦٤٨
 أندونوة : ٨٢٧
 أنطاكية : ٦٧ ، ٨١ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
 ١١٠ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
 ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٤٨٤ ، ٥١١ ، ٥٤٩ ،
 ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،
 ٥٧١ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ،
 ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٦٥ ، ٦٨٧ ، ٨٣٩ ،
 ٩٠٨ ، ٩٢٣ ، ٩٦٦ ، ٩٦٨ ، ٩٧٥ ،
 ٩٨٧
 أنطرسوس : ١٠٠ ، ١٧٩ ، ٤٨٥ ، ٥٦٦ ،
 ٥٩١ ، ٦٣٨ ، ٧٦٥ ، ٩٢٨
 أنفه : ٩٧٦
 الإنكتار (انظر إنجلترا)
 أنكورية : ٢٠٤
 الأهرام : ١٣٨
 الأهواز : ٢٠ ، ٢٧
 أوجلة (بالمغرب) : ٦٠ ، ٦٥
 أوربا : ٣٢٨ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥ ، ٥١٠ ، ٧٢٩
 أويرات : ٧٠٨
 آياس : ٥٥٢ ، ٦١٨ ، ٧١٦ ، ٨٣٩
 إيجمورت (Aigues Mortes) : ٣٦٥
 إيرلندة : ٣٥٧

بانياس : ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٥ ، ١٤١ ، ١٥٤ ،	باب الفراهيس - باب العمرة - : ٤٤١ ،
١٧١ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ،	٤٩٥ ، ٧٢٤
٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٤١ ، ٥٥٠ ، ٥٦٤ ،	باب الفرج (بدمشق) : ٦٤٦ ، ٦٧٧ ، ٨٩٣ ،
٥٦٦ ، ٦٣٨ ، ٨٧٨ ، ٩٨٧ ،	٨٩٥
بتان : ٥٣٢	باب القراطين : ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٨٠٠ ،
البتراء : ٣٩١	باب القرافة : ٥١٧ ، ٨٦٨ ،
البُرون : ٩٧٦	باب القلعة : ٨٠٢ ، ٨٦٦ ، ٩٤٠ ،
بشّين : ٢٣١	باب القلعة (بقلعة الجبل) : ٦٤٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ،
البشّية : ٣٨٤	٨٠٢ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ،
بحر أبي صير : ٢٠٢	٨٦٢ ، ٩٤٠ ،
البحر الأبيض المتوسط : ٦٦ ، ٩١ ، ١١٩ ،	باب القنطرة : ١٧٤ ،
١٨٠ ، ٢٩٧ ، ٤٠٨ ، ١١٧ ،	باب اللوق : ٣٤١ ، ٤٤٤ ،
بحر أبي المنجا : ١١٩ ، ١٣٨ ، ٥١٦ ، ٥٧٣ ،	باب المارستان : ٩٤٠ ،
البحر الأحمر : ٨٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ،	باب المحروق : ٣٩١ ، ٨٠٠ ،
البحر الأسود : ١٢٢	الباب المدرج : ٢٩٥ ،
بحر آشوم : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٤٨ ،	باب مصر : ٦٦٨ ،
٣٤٩ ، ٤٤٦ ، ٥٣٧ ، ٦٣٩ ،	باب الميدان الصالحى : ٣٤١ ،
بحر تنييس : ٢٠٨	باب الناطقين - الناطقانيين - : ٤٦٠ ،
بحر جزيرة أبي نصر : ٥١٠	باب للنحاس : ٤٤٣ ،
بحر دمياط : ٢٠٢ ، ٢٣٣ ، ٦٣٩ ،	باب النصر : ٢٢٠ ، ٢٨٢ ، ٣٢٧ ، ٤٢٩ ،
بحر سيف : ٥٤٣	٤٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ،
البحر الشامى : ٦١٧	٥٥٥ ، ٥٦٤ ، ٥٧٣ ، ٦٣٣ ، ٦٥٥ ،
بحر الصامصم : ٦٣٩	٦٨٢ ، ٧٠١ ، ٧٤٥ ، ٧٦٩ ، ٧٧٣ ،
بحر طنّاح : ٦٣٩	٧٨٠ ، ٧٨٥ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨٢٣ ،
بحر القزّال : ٨٩٩	٨٢٥ ، ٨٢٥ ، ٩١٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ،
بحر الفوما : ١١٩	باب النصر (بدمشق) : ٦٧١ ، ٨٩٣ ،
بحر قزوين : ٢٣	باب النوبى (ببنداد) : ١٠٢ ،
بحر القلزم : ٣٠٦	الباب (بلدة) : ٩٨٧ ،
بحر الهمة : ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ،	بابل : ١٠ ، ١٢ ، ٢٣ ،
بحر النيل (انظر النيل)	بادية السماوة : ٣٥١ ،
بحر يوسف : ١٣٠ ، ٣٨٧ ، ٧٨٤ ،	بارزين : ٣٢٨ ،
البحيرة (مكان) : ٦٩٦	بارين (يعرين) : ٦٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٧٥ ،
البحيرة (كورة وعمل بمصر) : ٨٩ ، ٩١ ، ١١٩ ،	٣٠٢ ، ٤٣٣ ،
١٢٧ ، ١٣١ ، ٢٧٨ ، ٣٨٧ ، ٧٠٠ ،	باسوس : ٥٦١ ، ٦٣٩ ،
٧١٢ ، ٧٢٢ ، ٧٨٨ ،	باقّة الشرقية : ٥٣٢ ،
بحيرة أفامية : ١٦٠ ،	باقّة الغربية : ٥٣٣ ،
بحيرة البرلس : ٣٣٩	باكو : ٢٤٨ ،
بحيرة تشاد : ٨٩٩	بالس (باليس) : ١١٤ ، ٣٠٢ ،

بركة قارون : ٦٦٨
 بركة المغافر : ١٧٤
 البرمون : ٢٠٨ ، ٣٤٧
 البرمون البحري : ٢٠٨
 البرمون القبلي : ٢٠٨
 برفنيكية : ٥٣٤
 بزاغة ، ٦١ ، ٨١٨ ، ٩٨٧
 البساتين (قرية) : ١٠٧
 بساتين الوزير (قرية) : ٨٦٨
 البستان (انظر أبلستين)
 بستان البغدادية : ١٤٢
 بستان هورة : ١٩٥
 بستان الحبانة : ١٨٢
 بستان الخشاب : ٣٠٥ ، ٩٢٨
 بستان العدة : ٥٠٥
 البستان الكافوري : ١٤٢ ، ٣٢٩
 البستان الكبير : ٤٥٢
 بشانق (بلدي في تركستان الصيني) : ٢٢٧
 بصري : ٥٨ ، ٩٢ ، ١٢٦ ، ٢٥٧ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ٢٢٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٧ ، ٢٢١ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٨٢ ، ٦٣٨ ، ٧٢١ ، ٩٨٦
 البصرة : ٢٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٤٧١ ، ٩١٩
 بطن الريف : ٢٠٢
 بعرين (انظر بارين)
 بعقوبا : ٢١٥
 بعلبك : ٣٧ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٥٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٦ ، ٤٠١ ، ٤٢٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٥٨٦ ، ٧٥٤ ، ٧٨٥ ، ٨١١ ، ٨٨٨ ، ٩٢٤
 بغداد : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ١١٥ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٦ ، ١٩٢

بحيرة دمياط : ٣٢٣
 بحيرة قدس : ١٠٠ ، ٢٠٠
 بخاري : ٣١ ، ٢٠٥ ، ٩١٨
 بدخشان : ٥٠
 بدعش : ٨٢٢
 بر الحيزة (انظر الحيزة)
 بر جزيرة دمياط : ١٨٨
 بر دمشق : ٧٨٥ ، ٩٠١
 بر مصر : ٢٤٦
 البرية (بركة الشام) : ١٢٣ ، ٦٩٥
 بركة الرحبة : ٦٧٦
 البرج الأحمر : ٤٠٣ ، ٥٣٣ ، ٨٠٠
 البرج الجواني : ٨٠٢
 برج داود (بالقدس) : ٢٠٤ ، ٢٩١
 برج الرفرف : ٦٥٤
 برج السلسلة (بدمياط) : ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٤١٨
 برج السرطان (في القلك) : ٧٢٧
 برج العافية : ٣٢٧
 البرج الكبير (بقاعة الجبل) : ٤٦٨
 برخان خلدون (بلدة في تركستان الصيني) : ٢٢٨
 برزخ السويس : ١١٩
 برزة : ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٦٥ ، ٦٦٦
 برزية : ٦٨٧ ، ٦٧٨ ، ٩٧٨
 برشلونة : ٩٥٠ ، ٩٥١
 برقة : ١٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٥٢٠ ، ٥٩٠ ، ٦٠٨ ، ٦٣٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٩٢١
 البركة (بظاهر القاهرة) : ٤٩١ ، ٤٥٩ ، ٤٦١
 بركة الأشرف : ١٧٤
 بركة الحب : ٥٨ ، ٦٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٥١ ، ٣٠١ ، ٥٥٥
 بركة الحاج : ٥٨ ، ٢٩٩ ، ٨٦٧
 بركة الحبش : ١١١ ، ١٧٤ ، ٥١٩ ، ٥٣٤ ، ٧٨٣ ، ٨٦٨
 بركة حمير : ١٧٤
 بركة زيزاء : ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٥٥٥
 بركة الفيل : ١٨٢

بلاد الخليل (انظر الخليل)	٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
بلاد الداموت بالحبيشة : ٦١٦	٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ،
بلاد الدعوة (انظر بلاد الإسماعيلية)	٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣١٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ،
بلاد الروم : ١٥٦ ، ١٦٤ ، ٣٤٧ ، ٥٤١ ،	٣٥٥ ، ٣٦٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ،
٩٥٦ ، ٨٧٧ ، ٧٦٨ ، ٦٤٣ ، ٥٥٥	٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ،
بلاد الروم السلاجقة : ٣٠٢	٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ،
بلاد الساحل بالشام : ٤٨٨ ، ٧٠٠ ، ٨١٣ ،	٤١٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ،
٨٣٨	٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٥٠٤ ،
بلاد الست : ٩٧٥	٥١١ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٦٠٣ ، ٦١٤ ،
البلاد الشامية : ٩٧٥	٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٨٦ ،
البلاد الشرقية : ٨٦ ، ١٠٩ ، ١٦٩ ، ٢١٩ ،	٨٧٦
٢٣٢	بغراس : ١٠٠ ، ٦٣٨ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٨٣٩ ،
البلاد الشمالية : ٧٠٣	٩٨٧
بلاد شوا (بالحبيشة) : ٦١٦	البقاع : ٦٣ ، ٣٥٧ ، ٧٥٤ ،
البلاد الطرابلسية : ٨٠٩	البقاع العزيزي : ٩٨٧
بلاد العجم (انظر فارس)	البيقع : ٧٢٧
البلاد المكارية : ٩٨٩	بكاس : ١٠٠ ، ٤٣٩ ، ٦٧٨ ، ٦٨٧ ، ٩٧٦ ،
بلاد العمل (بالسودان) : ٦٢٢	٩٨٧
البلاد النزاوية : ٧٠٠	بكين (خان بالق) : ٢٣٧ ، ٤٢٧ ، ٨٠٤ ،
بلاد النور ، أفغانستان : ١٤٤ ، ١٦٩ ،	البلاد الأرتقية : ٩٠
بلاد القرن : ٩٨٧	بلاد الإسماعيلية : ١٧٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٨٧ ،
بلاد قاجور (بالحبيشة) : ٦١٦	بلاد الأشكري (بلاد الدولة البيزنطية) : ٧٤٩ ،
بلاد الككة : ٩٧٥	٨٢٠ ، ٨٣١ ،
البلاد المغربية (انظر المغرب)	بلاد الأرمن (انظر أرمينية)
بلاد طلفس (بلدة وحصن بساحل الشام) : ٥٧٩ ،	بلاد البحيرة : (انظر البحيرة)
٦٣٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٧ ، ٨٨٨ ،	بلاد البلغار : ٣٠
٩٠٥ ، ٩٧٥ ، ٩٨٧ ،	بلاد الترك : ٣٣
بلجيس : ٨٨ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ،	بلاد التكرور : ٦٤٩
١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٥ ،	بلاد الجبل (الجبل ؟) : ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٩٧٠ ،
٢٢٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،	(انظر أيضاً العراق الأعلى ، وعراق العجم)
٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣١٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ،	بلاد الجبل (بالسودان) ٦٢٢
٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٢٦ ، ٤٥٥ ، ٦٥٣ ،	البلاد الجبلية (بالشام) : ٥٥٤
٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٧٣ ، ٧٠١ ، ٨٠٠ ،	البلاد الحزيرية : ١٠٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٠ ، ٥٠٢ ،
٨٢٢ ، ٨٦٧ ،	٦٩٩
باخ : ٣٢	بلاد حداية (بالحبيشة) : ٦١٦
بلاد الجبل (انظر بلاد الجبل)	بلاد الحرمل (بالحبيشة) : ٦١٦
بلاد الخليل (انظر الخليل)	البلاد الحصية : ٩٧٠
	البلاد الحموية : ٩٧٠

بيت الشيعة الإسماعيلية ببنداد : ٣٣٠
 بيت لحم : ٧١٢ ، ٩٨٦
 بيت المقدس : ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٦ ،
 ٣٢ ، ٦٨ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ،
 ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،
 ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٥ ،
 ١٣٥ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ،
 ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٨٦ ، ١٧٨ ،
 ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٥ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ،
 ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ،
 ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٥٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ،
 ٤١٤ ، ٤٢٥ ، ٤٤٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ،
 ٥٠٥ ، ٥٢١ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠ ، ٥٥٨ ،
 ٥٦٠ ، ٥٨٦ ، ٥٩٢ ، ٦١٢ ، ٧١٠ ،
 ٧١٢ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ،
 ٧٧١ ، ٧٧١ ، ٨٨٢ ، ٨٨١ ، ٨٩٠ ، ٨٩٦
 بيت درمس : ٨٢
 البئر البيضاء : ٨٠٠
 بئر السقاية بالقدس : ٥٦٠
 بئر الدظمة (بئر العظام) : ٦٦٧
 بيراموس (Pyramus) (انظر نهر جهان)
 البيرة : ١٣١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٤٢٠ ، ٤٣٩ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٦٥ ، ٤٧٥ ، ٤٨٦ ،
 ٥٠٠ ، ٥١٠ ، ٥١٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
 ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٧٩ ،
 ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٧ ،
 ٦١٨ ، ٦٢١ ، ٦٣٨ ، ٦٩٨ ، ٧٠٧ ،
 ٨٧٩ ، ٩٨٢ ، ٩٨٧
 بيروت : ٦٧ ، ٩٥ ، ١٤٠ ، ٢٦٤ ، ٥٤٦ ،
 ٥٥٩ ، ٥٦٦ ، ٥٨٠ ، ٦٠٠ ، ٧١٦ ،
 ٧٤٨ ، ٧٦٩ ، ٧٩١ ، ٨٧٥
 بيزين : ٥٣٢
 بيسان : ٨١ ، ٨٤ ، ١٠١ ، ١٢٦ ، ١٨٦ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٧ ، ٣١٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ،
 ٤٨٢ ، ٥٢٧ ، ٥٧٦ ، ٦٨٥ ، ٩٨٦
 بيسوس (انظر باسوس)

البلقاء : ٨٤ ، ١٠٩ ، ٢٣٥ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٩١ ، ٤١٤ ، ٤٢٦ ،
 ٦٠١ ، ٦٦٥ ، ٩٠٥
 بلقش الأشراف : ٨٦٤
 بلقية : ٢٠٣
 البليتا : ٨٨١
 بنبا : ٢٠٣ ، ٢٣٩ ، ٥٨٩
 بني سوييف : ٨٢
 بني مزار : ٨٤٣
 بهادة : ٢٥٠
 بهيط (بهيت - بهيت) : ٦٦٩
 بهتم : ٦٦٩
 بهتين : ١٠٧
 بهسي : ٢٤٨ ، ٥٥٢ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٨٤٧ ،
 ٧٨٤ ، ٧٩١ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧
 البنسا والهنداوية (كورة وبلدة وعمل) : ٨٥ ،
 ١٠٧ ، ١٨٢ ، ٧٢٢ ، ٧٤٥ ، ٧٨٤ ،
 ٨٤٣ ، ٩٢٠ ، ٩٢٨
 بواتيه (Poltiers) : ٣٦٥
 بورة (قرب دمياط) : ١٩٥
 بور سعيد : ١١٩
 بورين : ٥٣٢
 بوش : ٨٢ ، ٩١
 بوصبر : ٨٢
 بوصبر قوريدس : ٨٢ ، ٤٤٦
 يولاق : ٦٦ ، ٩٢٨ ، ٩٤٣
 بولندا (Poland) : ٢٩٥
 بوليه (انظر أبولية)
 بيت الآبار : ٣٠٤
 بيت الأحزان : ٦٧ ، ٦٩
 بيت الإجتار : ٤٨٤ ، ٥٥٩ ، ٦٨٥ ، ٧٢٨ ،
 ٩٦٩ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥
 بيت برکه (بلاد التفجاق ، برکه برکه) : ٧٣٨
 بيت جالا : ٧١٢
 بيت جبريل : ٩٦ ، ٢٣٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ،
 ٤٢٥ ، ٩٨٦
 بيت الداوية : ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٩٩٥
 بيت الدهوة : ٤٨٧ ، ٥٥٧

تدمر (شتر) : ٢٤٢ ، ٤٦٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ..	بيلفان : ٦١١ ، ٧٠٢
تسن تو (Tsin Tou) ، بلدة بالصين) : ٢٢٢٨	بيمارستان قلاون : ٧١٦ ، ٧١٩ ، ٩٢٥
تصقالة (تسكانيا) : ٣٢٨	٨٢٩ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨
تعز : ٨٠٩	بين العرجين بدمياط : ١٨٨
تفليس : ١٦٩ ، ٢٤٨	بين القصرين : ٣٠٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤
تفهنا : ٥٨٩	٤٩٣ ، ٥٠٤ ، ٦٠٩ ، ٦٣٨ ، ٧١٦
تفهنا العزيب : ٥٨٩	٧٢٢ ، ٧٣٤ ، ٧٦٤ ، ٧٦٩ ، ٧٧١
تكرور (انظر بلاد التكرور)	٨٨٠ ، ٩١٠ ، ٩١٨
تكرويت : ٢٥ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧	بين النهرين (كورة بالعرق) : ٢٧٩
تل أخضر : ٦٣٤	
تل باشر : ١٧٢ ، ١٨٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٠ ..	تاذف : (بلدة) : ٨١٨
٤١٩ ، ٥٨٤ ، ٦٣٨	تازا : ٣٠٠ ، ٥٨٨
تليانة : ٣٥٣	تبريز و توريز (Ybaurio) : ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٠
تليانة الأبراج : ٣٥٣	٣٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨٠ ، ٥١٨
تليانة دهرى : ٣٥٣	٥٤١ ، ٦١١ ، ٨٧٧ ، ٩٣٧ ، ٩٥٦
تليانة عدى : ٣٥٣	تهدين : ٩٥ ، ١٤١ ، ٣٠٩ ، ٤٦٤ ، ٥٥٠
تل حنون : ٧١٦ ، ٧٨٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٩ ..	٩٨٧
٨٨٦ ، ٩٠٢ ، ٩٤٩	تدمر : ٩٣ ، ١٥٩ ، ٣٢١ ، ٦٣٧ ، ٩٣١
تل خليفة : ٥٩٠	٩٨٧
تل راسط : ٨٩٢	تربة الأندلس (انظر الأندلس)
تل الصافية (حصن ، ونهر) : ٦٤	تربة الروضة : ٥١٩
تل المجول : ١١٢٦ ، ١٥٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ..	التربة الصالحية (بين القصرين) : ٣٧١ ، ٤٤٦
٢٢٩ ، ٢٢٣ ، ٢٨٢ ، ٣٠٤ ، ٣٨١ ..	٦٨٧ ، ٩٩٧
٣٩٨ ، ٥٧٦ ، ٥٨٣ ، ٧٢٩ ، ٧٣٥ ..	تربة الظاهر ببيرس بالقرافة : ٦٣٨
٧٣٦ ، ٨٨٣	التربة الناصرية صلاح الدين (بدمشق) : ٩٣٦
تل الفضول : ٤٤٨ ، ٥٤٥	التربة النظامية : ٧٢٠
تل كيسان : ١٠٣	التربة المنصورية قلاون والقاهرة : ٩٩٧ ، ١٠٣٨
تل المنية : ٢٥٩	١٠٣٩
تل المشوح : ٧٦٩	ترسا : ٦١٧
تل يعفر : ٦٢٤	ترعة محيطط : ٢٨٢
تلمسان : ٣٥٥	ترعة الطيرية : ٧١٢
تلحيس : ٦٢٨	ترعة المنهى (انظر بحر يوسف)
تديش : ٩٥ ، ١١١ ، ٢٢٤	تركستان : ٣٠ ، ٢٠٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨
توريز : (انظر تبريز)	التركستان الصيني : ٢٢٧ ، ٢٢٨
توقات : ٣١٣ ، ٤٠٠ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢ ..	ترمل : ٣٨ ، ٢٥٥
التواع : ٩٤	تروجة : ١١١ ، ٥٠٠ ، ٥٢٠ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩
تونس : ٩٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٥٥ ..	٧٩٠ ، ٧٩٤ ، ٩٥٥
٣٦٤ ، ٤١٢ ، ٥١٣ ، ٥٨٧	

- جامع عمرو بن العاص (انظر الجامع العتيق)
 جامع القاهرة : ٣٤٦
 جامع القبلة : ١١١
 جامع قرم : ٧٣٨
 جامع قلعة الجبل : ٧٧٤ ، ٧١٨ ، ٤٥١
 جامع المقس : ١٠٨
 جامعة بيروت الأمريكية : ٩٨٥
 جامعة كاليفورنيا : قسم ١ ، صفحة د
 جامعة لندن : قسم ٨ صفحة ج
 جامعة لفربول : القسم الأول ، صفحة ج
 جب عذافة البنود : ٦٠٩
 جب القلعة : ٨٥٨ ، ٧٦٩ ، ٤٠٢
 جبال بعلبك : ٦٧٥
 جبال بني عامر : ١٤١ ، ٩٥
 جبال حوران : ٤٤٢
 جبال الدروز : ٧٧٩ ، ٤٤٢
 جبال السباق : ٩٠٨
 جبال الضنين : ٩٧٥ ، ٧٧٩
 جبال طنجاج : ٢٠٤
 جبال حامله : ٥٥٠ ، ٥٤٥ ، ٣٠٣
 جبال فيق : ١٦٩
 جبال كوران : ٤
 جبال عسال - عسيل - قرب دمشق : ٨٩١
 جبرين : ٤٢٢
 جبل أحد : ٣٩٨
 الجبل الأحمر : ٤٢٠ ، ٥١٩ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤
 جبل تيت : ٧٠٧
 جبل الجزيرة : ٨٦
 جبل جوشن : ٥٩
 جبل الخليل : ٥٥٤
 جبل الدروز (انظر جبال الدروز)
 جبل شيوخان : ٥٥٠
 جبل الصالحية : ٧١٩
 جبل صيداء : ١٨٧
 جبل طارق : ٤٦٦
 جبل الطور - طابور (قرب حكا) : ٩٦٣
 جبل حامله (انظر جبال حامله)
 جبل غباغب : ٩٣٢
 جبل قاسيون (انظر قاسيون)
- ٥٩٠ ، ٦٠٩ ، ٦٣٤ ، ٦٧٤ ، ٦٨٠ ،
 ٧١٠ ، ٧٣٧ ، ٨١٠
 تيت (انظر جبل)
 تيزين : ٩٨٧
 تيندل (بمراكشي) : ٦٣٠
 تيه بني إسرائيل : ٣٩٩
 الثنية (مكان) : ٧٦٠
 ثنية أم قردان : ٧٦٠
 الثنية البيضاء : ٧٦٠
 ثنية العقاب : ٢٨١
 تورل (Tyrol?) : ٣٦٥
 جالونورس (انظر الملايا)
 جالت : ٢٢٧
 جامع ابن طولون : ٩٠ ، ٩١ ، ٣٤٢ ، ٥٠٨ ،
 ٦٤٩ ، ٦٦٨ ، ٨٠٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،
 ٨٨٢ ، ٨٩٨ ، ٩٩٩
 الجامع الأزهر : ٣٤٦ ، ٥٥٦ ، ٧١١ ، ٧٧١ ،
 ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٩٠٣ ، ٩٤٤
 الجامع الأقمر : ١١١ ، ٣٥٩ ، ٦٦٧
 جامع بني أمية (انظر أيضاً جامع دمشق) : ١٢٢ ،
 ١٨٠ ، ٣٣٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٦٠ ،
 ٤٤٦ ، ٧٤٩ ، ٧٧٩ ، ٨٠٩ ، ٨١٦ ،
 ٨١٨ ، ٨٨٩ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٥٧
 جامع التوبة بالمقبة : ٨٩٣
 جامع الجبل : ٧١٨
 جامع المحاكم بأمر الله الفاطمي : ٦٤٩ ، ٩٤٤ ،
 ٩٤٥
 جامع دمشق : ٣٣٢ ، ٤٢٤
 جامع الصالح ، خارج باب زويلة : ٩٤٤
 الجامع الطولوني (انظر جامع ابن طولون)
 الجامع الظاهري : ٥٥٦ ، ٥٦٥ ، ٥٨٨ ، ٦٣٨ ،
 ٦٤٩ ، ٩٥٢ ، ١٠٤٩
 الجامع العتيق : ٥٠ ، ١٣٠ ، ١٥٣ ، ٣٠٨ ،
 ٩٤٤

- جبل الكمام : ١٠٠ ، ٦١٧
 جبل نابلس : ٥٥٤
 جبلة : ١٠٠ ، ١٦٤٤ ، ٢٠٧ ، ٧٤٨ ، ٩٧٥ ، ٩٧٨
 جبل يشكر : ٦٦٨
 جبيل (Byblos) : ٦٨ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ٧٤٨ ، ٩٧٦
 جبلة : ٦٤ ، ١٨٥
 الجديفة : ٢٧٩
 جديلة : ٣٥١ ، ٣٤٩
 جرجان : ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٢
 جرود : ٥٥٢
 جزائر الأندلس : ٣٣٤
 جزائر ميكائيل (بالسودان) : ٦٢٢ ، ٧٣٧ ، ٧٥٠ ، ٧٤٩
 الجزيرة (بالعراق) : ١٩ ، ٣٥ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ٢١٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٦١ ، ٥٣٣ ، ٧٣٥ ، ٩٥٦ ، ٩٢١
 جزيرة ابن عمر : ٨٤ ، ١١٥ ، ١٣٥ ، ٦٩٩ ، ٧١٩ ، ٧٠٥
 جزيرة أرواد (انظر أرواد)
 جزيرة دنياط : ٣٣٣
 جزيرة الروضة : ٢٤١ ، ٣٠١ ، ٥٤٤ ، ٩٢٨
 جزيرة سان نيكولاس (St. Nicholas) : ٧٤٧
 جزيرة سواكن : ٥٠٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٨ ، ٧٠٠
 جزيرة سيلان : ٧١٢ ، ٧١٣
 جزيرة مصر (انظر جزيرة الروضة)
 جسر الحديد ، قرب أنطاكية : ١٦٠ ، ٨٣٩
 جسر الخشب (بظاهر دمشق) : ٨٣
 جسر الشقيف : ٩٤٦
 جسر ضيق (انظر مزج)
 جسر يعقوب : ٥٤٦ ، ٥٨٥
 الجسورة (مكان) : ٥٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٧٦
 جسور الجزيرة : ٨٣٤
 جعبر : ١٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢٧١ ، ٤٢٣ (انظر أيضاً قلعة جعبر)
 الجفار : ٣٧٤
 جلبواية : ٥٣٤ ، ٧٦٥
 جلولا : ١١
 جلبنة (Galicia) : ١٢
 الجساون الكبير والقاهرة : ٩٥١
 جنادل النوية : ٦٢٢
 جند (ناحية وراه بخارم) : ٨١١
 جنوة (Genoa) : ٦٢٠
 الجندوية (أهل جنوة) : ٤٩٥ ، ٧٢٩
 جوجر : ٥٣٧
 جوسية : ٨١٧
 الجولان (قرية وجبل قرب دمشق) : ١٢٦
 الجوزين (بلدة بالشام) : ١٦٤
 جيان (إقليم بالأندلس) : ٦٦٣ ، ٧٣٨
 الجزيرة ، والجزيرة (مدينة ، وحمل ، ومديرية) : ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٩٥ ، ٢١٢ ، ٢٤١ ، ٢٧٧ ، ٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٣٨٧ ، ٤٤٦ ، ٤٥٤ ، ٦٥٤ ، ٦٦٩ ، ٧١٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٨ ، ٨٣٤ ، ٩١٨ ، ٩٢١ ، ٩٥٢
 جزيرة دمياط : ١٩٥ ، ٢٦٢ ، ٢٣٣
 جيلان : ٢٣ ، ٦٢٨ ، ٦٣٨
 جيبين : ٨٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٤١٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٥ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠ ، ٦٨٣ ، ٨٣٧ ، ٩٨٧
 الحاجر : ٩٢١
 حارة جهاء الدين بالقاهرة : ٨٦٩
 حارة الجودرية : ٩٠٤
 حارة زويلة ، ٨٨١ ، ٩٠٤ ، ٩٥٠
 حارة الوذيرية : ٥٠٥ ، ٥٠٧
 حارم : ٦٥ ، ٥١٥ ، ٦٠٦ ، ٦٣٣ ، ٩٨٧
 حانونا : ٥٣٤
 حاني : ١٠٩
 الحباب : ٥٤٨
 حمرن : ٤٤٥
 الحبشة : ١٢ ، ١٣ ، ١٣٢ ، ٦٦٥ ، ٦١٦ ، ٩١٦
 الحبشة المسيحية : ٩١٦

حصن الأكراد : ١٦١ ، ١٦٦ ، ٥٤٥ ، ٥٦٠ ،
 ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٩ ،
 ٦٠٢ ، ٦٢٤ ، ٦٣٨ ، ٦٧٠ ، ٦٨٤ ،
 ٦٩٢ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ،
 ٧٦٣ ، ٩٠٥ ، ٩٢٣ ، ٩٧٥ ، ٩٨٧ ،
 ١٠٠٢

حصن بفراس : ٥٧٠ ، ٩٧٥

حصن جردى كوه : ٤٠٠

حصن الحجاج (Caestellum Peregrinorum) :
 ٥١٣

حصن الموابي : ٥٩٩ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦

حصن دركوش (انظر دركوش)

حصن الزيا : ٥٣٧

حصن سمند : ٦٣٢

حصن الطور : ١٨٨

حصن العطشان ، بنخلة : ٣٤٣

حصن عكار : ٥٩٢ ، ٦٠٢ ، ٦٣٨ ، ٩٧٥ ،
 ٩٨٧

حصن العليقة : ٥٩٣ ، ٥٩٩

حصن كيفا : ٨٤ ، ٢١٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،

٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ،

٣٤٥ ، ٣٥٨ ، ٣٥١ ، ٣٤٦ ، ٣٦٠

حصن كوكب : ٩٩

حصن لامسار : ٤٠٠

حصن المرقب (انظر المرقب)

حصن مسلمة بن عبد الملك : ٦٣٤

حصن منصور : ٢٤٨

حصن الظرون : ١٠٦

حصون الإسماعيلية (حصون الدعوة) : ٤٠٠ ،

٥٩٣ ، ٥٩٩ ، ٦٠٨ ، ٩٧٦ ،

حطين : ٩٣ ، ٩٥ ، ١٦٣

حكر جواهر النوى : ٥٠٥

حكر الست حدق : ٩٢٨

حلب : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٥٨ ، ٥٩ ،

٦١ ، ٦٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،

٩١ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،

١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ،

حيلة (إحدى نواحي أرسوف) : ٥٣٤

الحجاز : ٦ ، ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ،

٤٥٤ ، ٤٩٢ ، ٥٣٩ ، ٥٣٦ ، ٥٤٤ ،

٥٥٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٧٠٣ ،

٧١٦ ، ٧٢١ ، ٧٦٠ ، ٨١٠ ، ٨١١ ،

٨١٤ ، ٨٥٦ ، ٩٢٧ ، ٩٤٨ ، ٩٥٢ ،

٩٨٦ ، ٩٥٥ ، ٩٥٤

الحجر : ٥٤٨

حجر شفلان : ٨٤١

الحجرة النبوية الشريفة : ٣٩٩

الحدث : ٦٠٨

الحديثة : ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٤٦٣ ،

حديثة جرش : ٢٧٩

حديثة القرات (حديثة النورة) : ٢٧٩

حديثة الموصل : ٢٧٩

حديثة النورة (انظر حديثة القرات)

حران : ١٠ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٤ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ،

١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ،

٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،

٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٧١ ،

٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٦٦ ، ٥٠٦ ،

٥٤١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٠ ،

حرزما : ٧٣٦

حرسنا : ١٥٨

الحرم النبوي الشريف : ٣٩٩ ، ٤٤٥ ، ٥٠٢ ،

٥٤٤

الحرمين الشريفان : ٥٨١

الحساء : ٦٨٨

حسيان : ٨٤

الحسينية (حى بالقاهرة) : ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦٧ ،

٨٩٨

الحصن (بليدة) : ٨٤

الحصن الأحمر : ٥١٣

حصن الإبتار (انظر بيت الإبتار)

حصن بن عكار (انظر حصن عكار)

حلبة : ٥٢٢	١٥٣ ، ١٤٩ ، ١٤٠ ، ١٣١ ، ١٢٤
الحلة : ٢٨ ، ٤٧٦	١٦٢ ، ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٥ ، ١٥٤
حل (بلدة) : ٢١٢	١٧١ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٤
الحمامات : ٥٢٠	١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٧٣
حسام الشيخ خضر بظاهر القاهرة : ٩٥٢ ، ١٠٤٩	١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٨٩ ، ١٨٥ ، ١٧٩
حمام طرغاي : ٧٩٦	٢٣٤ ، ٢٢٩ ، ٢١٦ ، ٢١٤ ، ١٩٥
حمام الفخرية بالقاهرة : ٩٥٢ ، ١٠٤٩	٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٣ ، ٢٣٦
حماة : ٣٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥	٢٧٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٥٨
٦٦ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ١٠٥	٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٢٠٢
١٠٧ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥	٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣
١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٤	٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠
١٧٠ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١	٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٦
٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٦	٣٦٧ ، ٣٦٢ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤
٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣	٣٩٩ ، ٣٩٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ١١٣
٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٠	٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٢٤٣
٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨	٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤١
٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٨	٤٤٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٦١ ، ٤٦٢
٣٥٢ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦	٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥
٤٢٣ ، ٤٢٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤١	٤٧٦ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٠
٤٤٢ ، ٥٠٣ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٢٤	٥٢٣ ، ٥٢٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٧٤
٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨	٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥
٥٦٠ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٨٥	٦١٣ ، ٦١٦ ، ٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢
٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩	٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢
٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦٣٧ ، ٦٦٨	٦٨٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٥ ، ٦٩٨ ، ٧٠٥
٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠٤	٧٠٨ ، ٧١٥ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧
٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٣٢ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣	٧٣٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٨٥٥
٧٦٤ ، ٧٧٧ ، ٨٨٧ ، ٨١٦ ، ٨٣٠	٧٣٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥
٨٣٢ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٩	٧٥٩ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨
٨٥١ ، ٨٥٥ ، ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٧٨١	٧٨٦ ، ٧٨٤ ، ٨١٨ ، ٨٣٠ ، ٨٣٧
٨٨٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٩٠١ ، ٩٠٣	٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤١ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠
٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩٢٣ ، ٩٣٠ ، ٩٣١	٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٧٠
٩٣٢ ، ٩٤٥ ، ٩٤٩ ، ٩٥٦ ، ١٠٠٢	٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٨٢
١٠٢١	٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٤
حدائق : ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٨٤٣	٨٩٥ ، ٨٩٥ ، ٩٠١ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩
الحمراء : ٧٦٩	٩١٧ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٣٠ ، ٩٣٢
حراء بيسان : ٦٨٦	٩٣٧ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٨٧ ، ١٠١٧
	١٠٢١
	حلبيا : ٥٤٥

خان العلم بدمشق (انظر دار العلم)	حصص : ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠٠ ،
خان كيتباد ، ٦٣١	١١٦ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،
الخانقاه (الخانكاه) السميناطية : ٩٢٧	١٧٠ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٣٠ ،
الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء : ١٨٢ ، ٦٤٩	٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ ،
٧٢١ ، ٧٣٠ ، ٨٥١ ، ٩١٩	٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،
الخانقاه النجيبية : ٦٨٧	٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ،
خبوشان : ١٠٧	٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ،
خراصان : ١٠ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ،	٨٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ،
٣٨ ، ٩٨ ، ١٣١ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ،	٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ،
٢١٥ ، ٢٧٧ ، ٥٤١ ، ٧١٤ ، ٧٧٥ ،	٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٧٥ ،
٨٠٥ ، ٩٥٦	٤٢٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦ ،
الخرية : ١٣٠	٦٦٢ ، ٤٨٢ ، ٤٦٦ ، ٥١٠ ، ٥٠٥ ،
خرية اللصوص : ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ،	٥١٦ ، ٥٢٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ،
٧٢٧ ، ٩٣٤	٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ، ٥٨٦ ،
خرتبرت : ٢٤٩ ، ١٠٢٦	٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٢١ ، ٦٣٨ ،
الخروبة : ١٠٢ ، ١٠٣	٦٧٨ ، ٦٨٣ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ،
الخرافة بدمشق : ٦٦٥	٦٩٦ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ،
خزافة البنود : ٧٩٥ ، ٨٠٥ ، ٨٢٦ ،	٧٥٩ ، ٧٨٤ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٢٨ ،
الخزافة السلطانية (بقلعة الجبل) : ٢٩٨ ، ٧٠٢ ،	٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ ،
٧٣٠ ، ٨٨٩ ، ٩٣٤ ، ٩٣٦	٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ،
الخزافة الشريفة : ٧٠٢	٩٣١ ، ٩٤٥ ، ٩٤٩ ، ٩٥٦ ،
خزافة شمائل : ١٩٨ ، ٧٠٥ ، ٨٢٦ ،	حوص (انظر حميص)
خسروشاه (قرية) : ٣٣٢	حميص - حوص ، حميص - [بلدية بالشام] :
الخشبي : ٣٧٤ ، ٣٩٤ ، ٥٦٤	٨٤٠ ، ٨٤١
الخضراء : ٥٢٦	حوران : ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٨٧ ، ٤٤٣ ،
خط بستان بن صبرم : ٩٥٢ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ،	٩٣٢ ، ٨١٣
خط باب الحوجة : ١٠٤٨	الحوف : قسم ١ ، صفحة ز ، ٢٠٢
خط باب الزهومة : ١٠٤٨	حوف رمسيس : ٩١
خط باب زويلة : ١٠٤٨	الحوف الشرقى : ٢٠٢
خط الحارثيين : ٨٦٤ ، ١٠٤٨	الحوف الشرقى : ٢٠٢
خط الخلاج بمصر : ٩٠	حيفا : ٩٤ ، ٣١٣ ، ٥١٣ ، ٥٢٧ ، ٥٦٥ ،
خط الخرقش (أو الخرشف) : ٩١	٧٢٢ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ،
خط الشراشيين بمصر : ٩٥١ ، ١٠٤٨	حيلان : ٦٢٧
خط الفهادين : ١٤٣	
خط قناطر السباع بالذاهرة : ١٨٤	الحيبور (بلاد) : ١٥٦ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٣١١ ،
الخطا (بلاد الصين) : ٣٢ ، ٢٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،	خان داني (انظر بكين)
٤١٨	خان السبيل بمصر : ٥٥٣ ، ١٠٤٩ ،

دار الحديث الكاملية بالقاهرة : ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،
٧٣٨ ، ٦٤٩ ، ٦١٤
دار الحديث النورية : ٨٩٥
دار الحرم : ١٢٨
دار رشوان بدمشق : ١٦٨
دار الدعوة (انظر بيت الدعوة)
دار الرشيدى : ١٠٤٠
دار السمادة بدمشق : ٥٨٩ ، ٦٧١ ، ٨٢٥ ،
٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٩٥
دار سعيد السمراء : ١٨٢
الدار السلطانية : ١٣٨
دار صواب (المادلى ؟) : ٣٢٩
دار الصرب : ٥٠٨
دار الضيافة : ٥٠٧
دار الطراز : ٤٩٧
دار الطعم ، خارج دمشق : ٧٦٨ ، ٩٥٢ ،
١٠٤٩
دار العدل : ١٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ،
٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ،
٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٣٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٠
٧١٢ ، ٧٣٤ ، ٧٧٢ ، ٩٠١ ، ٩٠٦ ،
٩٠٦
الدار العزيزية : ١٢٣
دار العقيق - العقيق - بدمشق : ٦٤٦
دار القطبية بالقاهرة : ٤٩٣ ، ٨٦٥ ، ٩١٣ ،
٩٩٨ ، ٩٩٧
الدار الكبرى (المروفة باسم السلطان المنصور
قلاون) : ١٠٤٩
دار الكتب المصرية : قسم ١ ، ص. ١٥٠ ، ط ٩
الدار المأمونية : ١١١
دار المظفر : ١١٥
دار النيابة : ٤٦ ، ٤٨٤٦ ، ٦٤٠ ، ٨٥٤ ،
دار الوزارة : ٢١٧ ، ٣٤٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ،
٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٤٢٠ ، ٨٠٢ ،
دارا : ٣٥٢ ، ٤٦١
الداروم : ١٣٤ ، ٣٧٣
داريا : ٩١٧ ، ٩١٦ ، ٣٢٢ ، ٨٩٢ ،
دجوة : ٢٣٨

خلاط : ٨٩ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،
١٧٧ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ،
٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ،
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ،
٤٧٣ ، ٥٥٥
خلقدونية (Chalcedon) : ٩١٣
الخليج القاهرة (الخليج الكبير) : ١٠٣ ، ٣٠٥ ،
٣٢٩ ، ٦٨٠ ، ٦٣٩ ، ٥٢١ ،
الخليج الأزرق : ١٩٥
خليج الإسكندرية : ٦٣٩
الخليج الفارسي : ٤٧١ ، ٧١٣ ،
الخليج الناصري : ٧٩٦ ، ٧٩٧ ،
خليج بنى وائل : ١٧٤
خليج ساردوس : ٦٣٩
خليج الطيرية : ٧١٢
خليص : ٥٨٢ ، ٥٨٨
الخليل (بلد ، ونيابة) : ٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ،
٥٥٥ ، ٥٤٤ ، ٥٨٣ ، ٦٠٤ ، ٦٩٩ ،
٧١٢ ، ٩٨٦
حوى (بند) : ٦٣٨ ، ٩٧٦
الخوابى (انظر حسن)
خوارزم : ٣٢ ، ٣٨ ، ٢٠٥ ، ٦١٧ ،
خوزستان : ٣٨ ، ٣٩ ، ٢١٥ ، ٥٤١ ،
خوقند : ٣٩٥
خوقا ، بأذربيجان : ١٧٣
خير : ٥٢١
دار ابن جرادة بدمشق : ٨٩٦
دار ابن القاضى الفاضل بالقاهرة : ٢٣٣
دار ابن لقمان : ٣٦٤ ، ٣٦٥
دار أم السلطان بالقاهرة : ٩٥٢
الدار الآمرية : ٥٠٨
دار البطيخ والفاكهة بدمشق : ١٨٤
الدار اليسرية : ٨٨٠
دار التفاح بمصر : ١٨٤
دار الحديث الأشرقية : ٨٩٣ ، ٨٩٥

١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ،
 ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٣ ،
 ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
 ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ،
 ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ،
 ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ،
 ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،
 ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ،
 ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ،
 ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٣ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،
 ٤٤٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ،
 ٤٦٥ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٦٥ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٤٨٥ ، ٥٠٢ ، ٥٠٩ ، ٤٢٧ ،
 ٥٣٤ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ،
 ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٦١ ، ٥٧٠ ،
 ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ،
 ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٨ ،
 ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ،
 ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦١١ ،
 ٦١٢ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٥ ،
 ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ،
 ٦٤١ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٣ ،
 ٦٦٤ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ،
 ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٢ ،

درب الأسوانى بالقاهرة : ٢٢٥
 دريساك (بأرمينية) : ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٧ ،
 ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٦٣٨ ، ٦٨٢ ، ٩٧٥ ،
 ٩٧٨
 درب السلسلة : ١١١
 درب الشمسى : ٥٠٨
 درب الصفا : ٩٠
 درب القماحين : ٩٠٤
 درب قيطون : ١٠٨٨
 درب الكهاري : ٩٠٤
 درب ملوشيا : ٨٧ ، ٩٠
 الدربند : ٢٤٨ ، ٥٥١ ، ٦١٨ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ،
 هريند يفراس : ٩٢٣
 دويوند سينس : ٨٣٨
 دركوش : ١٦٥ ، ٦٣٨ ، ٩٦٨ ، ٩٧٥ ،
 دروت سرهام - دهروط سرهام ، دروط سرهام ،
 ذروة سرهام ، دروط الشريف ، ديروط
 الشريف - (انظر ديروط)
 درين - رزين - (انظر زرعين)
 دسوق : ٦٦٧
 الدقهلية : ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٥٣٨
 دقوقا : ٢٤٢
 دكرنس : ١٩٦
 دلنا النيل : ٢٠٢
 دلماتيا (Dalmatia) : ٣٩٥
 دلوك (انظر عنتاب)
 دله (دلهى ، دلى) : ٩١٦
 دمشق : ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٥٨ ، ٦٠ :
 ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ،
 ٦٨ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،
 ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٨١ ،
 ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ،
 ١٠٣ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
 ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
 ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
 ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ،
 ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،
 ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،

دميرة : ٢١٩	٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ،
دثابة : ٥٢٣	٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٠١ ،
دثقلة (انظر دثقلة)	٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٥ ،
دنهسر : ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٧٣٥	٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ،
دهروط صربان ، دهروط بلهاسة (انظر ديروط)	٧٣٥ ، ٧٣٨ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ،
دهلك (جزيرة) : ٥٠٦	٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٨ ،
دهلك (أرخبيل) : ٥٠٦	٧٦٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ،
دحل (انظر دله)	٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٨٨٤ ، ٧٨٥ ،
دهمرو : ١٨٢	٧٨٧ ، ٧٩١ ، ٧٩٥ ، ٨٠٧ ، ٨٠٩ ،
الدو (بلد بالنوبة) : ٧٤٩ ، ٧٣٧	٨١١ ، ٨١٣ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٢٥ ،
دويرة الصوفية (انظر خاتقاه سيد السحاه)	٨٢٨ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٧ ،
دوين : ٤٠	٨٤٩ ، ٨٥٥ ، ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ،
ديار بكر : ٣٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،	٨٧٦ ، ٨٧٤ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٨٠ ،
٢١٤ ، ٢٧٩ ، ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٥٤ ،	٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،
٥٤١ ، ٨٧١ ، ٩٠٣ ، ٩٥٥ ، ٩٢٠٢٥ ،	٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،
١٠٢٦	٨٩٦ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٧ ،
ديار الجزيرة ، ٢٦٨	٩٠٩ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٢ ،
ديدر (جزء من مدينة بكن) : ٢٢٧	٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ،
دير بساك (انظر دديسك)	٩٣٤ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٤٤ ، ٩٤٩ ،
دير الخندق بالقاهرة : ٦٦٧	٩٥٦ ، ٩٨٧ ، ١٠٠٢ ، ١٠١١ ،
دير السياج (السياج) : ٩٨٩	١٠١٢ ، ١٠٢٤ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ،
دير الفصون : ٥٢٣	١٠٤١
دير الطين : ١٨٣	دثقلة (دثقلة) : ٧٢٧ ، ٦٢٣ ، ٦٠٨ ، ٥١ ،
ديركوش (انظر دوكوش)	٧٤٣ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٩١١ ،
دهر مكاروسس بوادي الثمارون : ٢٥٢	٩٧٣
دهر مار الياس : ٩٨٩	دثبور : ٤٩٨
دهروط : ٣٨٧ ، ١٣٠	دثبور الوحش : ٩٤٤
دهرين : ٧٦٥	دمياط : ١١١ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٦١ ، ١٦٧ ،
دولستان : ٢٢٠	١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
الدينور : ٢٢	١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ،
الديوان (بلك) : ٣١١	٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،
	٢١٢ ، ٢١٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٣ ،
	٢٥٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٦ ،
	٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
	٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،
	٢١٨ ، ٢٤٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٩ ،
	٥٦١ ، ٦١٥ ، ٦٣٨ ، ٦٩٩ ، ٨٢٦ ،
	٨٤٣ ، ٩٤٢ ، ٩٤٤ ، ٩٨٦ ،
ذروة : ٣٨٧	
ذروة سريام (انظر ديروط)	
رأس الخروطين (سوق أمير الجيوش بالقاهرة) :	

الروج (Castrum Regium) : ٨٢٩	وأس الماء : ٨٢ ، ٩٢ ، ١١٦ ، ١٥٠
الروحاه : ٧٢٢	رأس عين : ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ٢٢٧ ،
الروحان : ٦٥	٢٣٥ ، ٢٨٢ ، ٨٥٥ ، ٨٧٧
الروسيا : ٣٩٥ ، ٦٦٣ ، ٧٦٦ ، ٧٧٦	الراوندان (بلدة) : ٩٨٧
الروضة بمصر (انظر جزيرة)	رباط الشراي بمكة : ٣١٥
الروضة بالحرم النبوي الشريف : ٧٣٨	ريض صفد : ٦٩
روما : ٢٢٢	ريض المرقب : ٩٧٥
الري : ٢٤ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٢٠٥ ، ٢٧٧ ،	روبع الدهيشة (الدهشة) : ٩٥١ ، ١٠٤٩ ،
٣١٥ ، ٧١٤ ، ٩٥٤	الرحبة (بلدة) : ١٥٩ ، ٣٤٧ ، ٣٣٩ ، ٣٢١ ،
الريمانية : ١٣٧ ، ٤٢٩ ، ٨٨٢ ، ٩٠٨	٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٧٩ ، ٥٠٥ ، ٥٣٧ ،
الريف (انظر بطن الريف)	٥٥٨ ، ٦٣٨ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٨ ،
ريف المغرب : ٢٩٩ ، ٣٠٠	٧٧٧ ، ٩٨٣ ، ٩٨٧ ، ٩٣٠ ،
	درحبة باب العيد بالقاهرة : ٨٠٣
	درحبة كوكاي : ٩٠٤
زاوية ابن عبود : ٤٣٥	درحبة مالك بن طوق (بالشام) : ١١٥٩ ، ٣٦٩ ،
زاوية أبي السمود : ٧٥٧	الرسن : ٤٤٢ ، ٦٧٩ ،
زاوية الإمام الشافعي : ١٣٠	روشيد : ١٦٣ ، ٤٤٦ ، ٥١٩ ، ٩٨٦ ،
زاوية الخليلج : ٩١٩	الرصم (الذي بناه هولانكو) : ٤٣٠٠
زاوية الشيخ جمال الدين الظاهري : ٧٩٦	الرصانة : ٥٨٧ ، ٦٣٨ ،
زاوية الشيخ قمر المنبجي : ٧٧٣ ، ٩١٧	الرصافة الهاشمية : ٩٣١
زاوية القلندرية : ٦٥٥	الرصافي : ٩٧٦
الزبداني : ٢٣٨	رعيان : ٢٠٠ ، ٥٥٢ ، ٥٦٨ ، ٦٣٨ ،
زيطرة : ٦١٧	الرقرة : ١١٤ ، ١٥٩ ، ٢٣٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
زبيد (باليمن) : ٥٣ ، ٨٧ ، ١٦٠ ،	٢٣٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٣٧٩ ،
زبيد الأحلاف (بالشام) : ٤٦٤	٣٠٢ ، ٥٠٦ ، ٦٣٤ ،
زبيد حوران : ٤٦٤	الرميل (رميل الغراب) : ٢٩٧ ، ٢٥٩ ، ٣٨٤ ،
زبيد صرخد : ٤٦٤	٢٩٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢ ،
زبيد الفوطه : ٤٦٤	٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٤٣٥ ، ٥٣٥ ، ٦٧٥ ،
زبيد المرج : ٤٦٤	الرملة : ٣٣ ، ٦٨ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ،
زرع (بملسطين) : ٨٣	١١٠ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ،
زرمين : ٨١ ، ٨٤ ، ٤٦٤	٢٥٧ ، ٥٢٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٦١٢ ،
ازعقة : ٥٩٨	٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٩٩ ، ٧١٥ ، ٧٥٤ ،
زقي : ٥٨٩	٧٨٣ ، ٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٩٨٦ ،
زقاق الطباخ : ٢٤٩	الزرها : ١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٧٥ ، ١٥٢ ،
زلايا : ٩٨٧	١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ،
زملكان : ٣٨٩	١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
زمرم : ٢١٣ ، ٥٣٨ ، ٨١٤	٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،
الزرقية : ٧٠٦	٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٤١٩ ، ٦٠٠ ،

- سلماص : ٤٣٤
 سلمية : ٢١٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٤
 ٤٣٣ ، ٦٩٥ ، ٦٩٨ ، ٧٨٤ ، ٨٥٤ ، ٤
 ٨٥٥ ، ٨٨٦ ، ٩٨٧ ، ١٠١٤
 السبابة (انظر يادوية) .
 سمرقند : ٢٠٥
 سمعات (بالهند) : ١٠
 سمود : ٩١ ، ٨٨٢ ، ٩٤٦
 سمهود : ٨٤٤ ، ٨٨٦
 سمياط : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ٤
 ١٨٠ ، ٣٠٠ ، ٢٩٦ ، ٢١٧ ، ٢٧٠ ، ٤
 ٥٦٩ ، ٦٠٨
 السخاوية : ٦٢
 سترية : ٩٨٦
 ستجار : ٨١ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٧٠ ، ٤
 ١٧١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٤
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٤
 ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣٤٣ ، ٤٣٣ ، ٤٦١ ، ٤
 ٤٧٥ ، ٥٠٢ ، ٦٣٤ ، ٨٧١ ، ٨٧٧ .
 سندهيس : ٥٧
 سندنا : ٦٠٢ ، ٧١٢ ، ٩٤٦
 سنكية : ٢٨٢
 سمهور (بلدة بمصر) : ٢٨٧ ، ٦٦٧
 سمهور : ١٦٧
 السواد (بالفراق) : ١٠ ، ٩٠٧
 السواد (بالشام) : ٢٥٧ ، ٣٢١ ، ٦٠١
 سواكن (انظر جزيرة سواكن)
 السودان : ٩ ، ٥٧ ، ٦٦
 سوق الأخفافيين : ١٦٥
 سوق أمير الجيوش : ٥٤
 سوق الحملون الكبير : ١٦٥
 سوق الخواصين : ٨٩٣
 سوق الحليل : ٥٠١ ، ٥٤٤ ، ٧٥٦ ، ٨٠٢
 سوق الذهبين : ٨٩٣
 سوق الرماحين : ٨٩٣
 سوق السلاح : ٨٠٥
 سوق الكتبيين : ٧٠٩
- زنجان : ١٦٧ ، ٣١٥
 زنجفورة : ٨٤١
 زيتا : ٥٣٢
 زيزاء : ٤١٤ ، ٤١٥
 الزيلع : ٦١٦
 ساحل مدينة مصر : ٥١٧
 ساحل المقس : ٥٠٧
 سامرا : ٧٣٥ ، ٨٢١
 السانج : ٣٣٠ ، ٣٨١ ، ٧٣٠ (انظر أيضاً)
 أرض السانج)
 ساوة : ٢١٥
 سببة : ١٦٤ ، ٣٥٥
 سبطية : ٩٥
 سترا كنبج (Strakenburg) (انظر القوين)
 سجيلاسة : ٣٥٥
 سخا : ٣٨٧ ، ٩٤٣
 سد الخليج : ١٣٦
 السدير : ٥٦٤
 سرشس : ٨٥٠
 سرفند (سرفندكار) : ٥١٠ ، ٥٧٨ ، ٨٤٩
 سر من رأى (انظر سامرا)
 سروج : ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٩٣ ، ٢٢٧ ، ٤
 ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٧٠ ، ٣٠٣ ، ٣٨٢ ، ٤
 ٤١٩
 السرين : ٢١٢ ، ٢٧٤ ، ٣١٣
 سفق : ١٠٧
 سفق ريشين : ١٠٧
 السميدية : ٣٧٤ ، ٥٧١
 سقاية ريدان : ١٣٧
 سكرير : ٨٢٢
 السكرية : ٨٢٢
 سكن المطارين والسيوف : ١٠٤٨
 سكن الجبيرين والحرييرين : ١٠٤٨
 سلا (مدينة بالمغرب) : ٦٢
 سلسلة البرج بدمياط : ١١١
 السليح : ١٠١

٨٤٩ ، ٨٣٨ ، ٨٣٧ ، ٨٢٤ ، ٨٢٢

٩٠٩ ، ٩٠٣ ، ٩٠١ ، ٨٩٤ ، ٨٧٨

٩٥٠ ، ٩٤٩ ، ٩٤٤ ، ٩٣٢

الصفراء : ٥٣٣

صفورية : ٩٤

صفين : ١١٤ ، ١٢٣

صفلية (جزيرة) : ٥٥ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ،

٣٢٨ ، ٢٢٢ ، ١٦٤ ، ١٦٠ ، ١٠١

٩٨٥ ، ٥١٣ ، ٥٠٢ ، ٣٨٠

الصلت : ١٠٩ ، ٢٣٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ،

٦٦٩ ، ٦٦٥ ، ٦٣٨ ، ٤٩١ ، ٤٢٥

٩٨٦

صلخد (انظر صرخد)

صناقر : ٢٥٠

الصنابيرى (انظر شارع)

سندفا (انظر سندفا)

صنماء : ١٦٠ ، ٤٨١

صنم جبل : ٩٧٦

صبيون : ١٠٠ ، ١٦٠ ، ٤٨٠ ، ٥٤٦ ،

٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩١ ، ٦٠٦ ، ٦٣٨ ،

٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٦ ،

٦٨٧ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤ ،

٩٧٦

صبور : ٦٧ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ،

١١٠ ، ١٤١ ، ٥٤٥ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣ ،

٥٧٩ ، ٥٩٥ ، ٦١٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٩ ،

٧٥١ ، ٧٩١

صيداء : ٩٥ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٤٠ ،

١٨٧ ، ٢٢٩ ، ٣٠٣ ، ٣٢٧ ، ٥٢٤ ،

٥٤٥ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٩ ، ٩٨٥ ،

٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦

الصسين : ٩ ، ١٣ ، ٣٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،

٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٨٣ ، ٤٢٧ ، ٥٣٨ ،

٧٤٢ ، ٨٠٤

ضمخ : ٨٦٤

ضيفة مارن : ٩٨٧ ، ٩٨٩

٥٥٠ ، ٥٦٠ ، ٥٧٠ ، ٥٩٩ ، ٦٣٨ ،

٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦ ،

٩٧٦ ، ٩٠٩

صا : ٢٠٢

صارو يالق : ٢٢٧

صافيتا : ١٠٠ ، ٥٦٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٦٣٨ ،

٩٧٥ ، ٩٨٧

الصالحية : ١٤٨ ، ٢٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ،

٣٥٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨١ ،

٣٨٢ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ،

٤٣٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٣ ، ٦٠١ ، ٦٥٢ ،

٧٧٢ ، ٩٠٠

الصالحية (بالشام) : ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٦

الصبيية : ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٤٢٠ ، ٤٤١ ، ٥٢٨ ،

٥٧٤ ، ٨٧٨

الصخرة بالمسجد الأقصى : ٩٧ ، ٢٣٠ ، ٣١٥ ،

٦٠٨

صدر (قلعة) : ٥٨ ، ٨٣ ، ٨٧ ،

صرامى (مدينة) : ٣٩٥ ، ٥٦١

صرخد : ٩٥ ، ١١١ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٥١ ،

١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٩٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ،

٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٦٣٨ ،

٦٦٩ ، ٦٨٣ ، ٨٢٦ ، ٨٨٣ ، ٩٥٦ ،

صرصر (المنفل ، والعليا) : ٤١٣

صرفند (انظر صرفند)

صريفين : ٧٦٩

الصعيد : ٥٤ ، ٦٤ ، ٣٠٠ ، ٣٣٠ ، ٣٨٦ ،

٣٩٦ ، ٤٧١ ، ٦٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ،

٧٨٢ ، ٨٤٣ ، ٩١٤ ، ٩٢٠ ،

الصعيد الأعلى : ٥٧ ، ٦٦٨ ، ٨١٣ ،

الصفت : ٨٤٣

صغد : ٦٦ ، ٦٩ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ٣٠٣ ، ٤٨٦ ،

٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٤٧ ، ٥٠٨ ،

٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٧٤ ،

٥٨٥ ، ٥٩٣ ، ٦٠٠ ، ٦١٢ ، ٦٣٨ ،

٦٦٧ ، ٦٦٧ ، ٧٥٥ ، ٧٠٠ ، ٦٩٣ ، ٦٦٧

الطور (طور سيناء): ٩٤ ، ٤١١ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٩٢١ ، ٩٨٦	طابور (انظر جبل الطور) طبرس : ٥٣٣
الطور (انظر جبل) طور كرم (فلسطين) : ٥٣٢ طوس : ٣٠٥ ، ٤٢١	طبرستان : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٩٣٨ طبرية : ٦٦ ، ٦٧ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١٦٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٤٣٢ ، ٥٥٥ ، ٥٩٣ ، ٦٣٨ ، ٧٥٤ ، ٩٨٧
طيبة الاسم (بلدة) : ٥٣٢ الطيرية (انظر ترعة) الطيرية (انظر خليج) طين شيعاه : ٥٥٠	طبرية (بحيرة) : ٢٨١ ، ٣٨١ ، ٦٨٦ طبرينة (قرية) : ٧٦٩ الطحاوية : ٧٨٤ ، ٨٤٣ طرايزون : ٣٢
الظاهرية (قرية) : ٥٦٤	طرابلس : ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٧٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٤٨٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٦١٩ ، ٦٨٥ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٦٤ ، ٧٨٢ ، ٨٠٩ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ، ٨٧٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٦ ، ٨٨٢ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ، ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩١٩ ، ٩٢٣ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣١ ، ٩٤٩ ، ٩٦٦ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٧
عابود : ٦١٢ ، ٦١٣ المادلية (بلدة) : ١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٦ عاقين : ١٩٠ المالية (بلتان) : ٥٣٤ عامود المقياس : ١٠٢٦ عاقه (بالمرق) : ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٤٦٣ عبادان : ٤٧١	الطرانة : ٥٢٠ ، ٥٨٤ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ طرسوس : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٦٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ ، ٦١٧
العباسة : ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٥٥٦ ، ٥٦٤ ، ٦١٥ ، ٧٢٥	طدماج (انظر جبال) طلخا : ٢٠١ طلخا شرق : ٧٦٠ طليلة : ٦٦٦ طنن : ٧٠٢
عتيل (مكان) : ٥٣٢ عتليت : ٥١٣ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٥ ، ٧٢٢ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٨١٣ ، ٩٥١ ، ٩٥٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ عجالون : ١١٨ ، ١٥٥ ، ١٧٤ ، ٢٤١ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ ، ٥٣٤ ، ٦٣٨ المدوة (بالمدرب) : ٤٦٦ المدوتين : ٤٦٦ المدوية : ١٨٣ ، ٧٨٣ مدن : ٣٩٤ ، ٦١٦ ، ٧٨٧ العراق : ١٠ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٩٨ ، ١٩٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٣	طنبة (طنبة - طنبدى) : ١٠٧ ، ١١١ ، ١٢٨ طنن : ٢٠٣ الطواحين (قرب الرمل) : ٢٥٧ طوخ : ٧٥١ طوخ البلاص : ٧٥١ طود (قرية بمصر) : ٥٧ ، ٥٨

١١٠ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ،
 ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ،
 ١٨٨ ، ١٩١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٣٠٥ ، ٣١١ ،
 ٣١٧ ، ٣٦٣ ، ٣٩٣ ، ٤٣٠ ، ٤٤٧ ،
 ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٥١١ ،
 ٥٢٧ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ ،
 ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٥ ، ٥٧١ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٥ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ،
 ٦٠١ ، ٦١٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٥ ، ٧١٣ ،
 ٧٢٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ،
 ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٧٩١ ،
 ٩٤٤ ، ٩٥١ ، ٩٧٢ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ،
 ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٩٠ ، ٩٩٢ ، ٩٩٤ ،
 ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٤ ،
 ١٠٠٦

علاء : ٥٣٣

العلاقة (قرب بليس) : ٣٤٢ ، ٣٧٧

العلايا (Galonora) : ٤٠٨

المليقة : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦

همان : ٨٣ ، ٩٣

حق الحارم : ٥٩٩ ، ٦٠٠

عتاب (انظر عين ناب)

عرايد السباق (مكان) : ٥١٩

عوان : ٦١٦

المسجاة : ٣٩٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٤ ، ٥٦٤

٧٨٣ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٦

٩٠٨ ، ٩٨٦

الموجاء (انظر نهر)

عويرات (انظر أويرات)

المياط : ٦٦٩

عيدوا : ٩٧٦

عيزاب : ٦٤ ، ٨٧ ، ٢١٩ ، ٤١٤ ، ٥٥٠

٦٢٣ ، ٧٠٠ ، ٩٦٥ ، ٧٠٤

عين الأزوق : ٧٣٧

عين ناب (هيتاب) : ٤٨١ ، ٢٥٣ ، ٣٨٩ ، ٥٦٠

٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦١٨ ، ٦٢٦

٦٢٨ ، ٦٨٢ ، ٦٩١ ، ٩٨٣ ، ٩٨٧

٢٤١ ، ٣١٢ ، ٣٣٣ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤

٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ، ٥٠٢

٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٣٥ ، ٥٨٠

٩٨٤ ، ٦٩٠ ، ٧١٣ ، ٧٧٤ ، ٩٠٧

١٠٢٦

العراق الأهل : ٢٤٢ ، ٧٧٦

عراق المجم : ٢١٥ ، ٥٤١

العراق العربي : ٤٦٧ ، ٥٤١

العراقيين : ٩٥٦

مرعرا - مرعرة (بالشام) : ٥٢٦ ، ٥٢٣

مرقات ، مرقة (بالحجاز) : ١٥ ، ٢٠٦ ، ٧٨٢

٨٠٤

مرقة ، مرقا (آخر عمل دمشق) : ١٠٠ ، ٥٤٥

٩٧٦

العروة الوثقى (بالكعبة) : ٩٤٠

العريش : ١٦٨ ، ١٩٧ ، ٣٩٧ ، ٤٦٥

٤٨١ ، ٧٨٣ ، ١٠١٤

العريجة (بالشام) : ٩٨٧

عزاز : ٦١ ، ٨١

عسقلان : ٦٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٦

١٠٨ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥

٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٥٩٠

٩٠٠ ، ٩٨٦

عفر بلا : ٨١

العقايبات (بالشام) : ٦٧٩

العقبة (قرب الإسكندرية) : ٥٢٠

عقبة بنراس : ٨٣٨ ، ٨٣٩

عقبة السيل : ٩٢١

عقبة شجورا : ٩٣٢

العقبة الصفدية : ٩٢١

عقبة فيق : ١٨٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٣٨٣

عقبة الكرسي : ٢٧١

عقرها : ٤٢٣

عقر الحميدية : ٤٦١

العقوة : ٦٧٦

العقبة : ٢٥٧

عكا : ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩

١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦

٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،
 ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
 ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ،
 ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ،
 ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،
 ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ،
 ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،
 ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ،
 ٤٠٦ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ،
 ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ،
 ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٧ ،
 ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ ،
 ٤٧٦ ، ٤٧٩ ، ٤٩٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ،
 ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٣ ،
 ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ،
 ٥٢٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ،
 ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ،
 ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ،
 ٥٧٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،
 ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٩ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ،
 ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ،
 ٦٣٤ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٤ ،
 ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ،
 ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ ،
 ٦٨٠ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ،
 ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ،
 ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧١٢ ، ٧١٦ ، ٧٢٠ ،
 ٨٢١ ، ٧٢٨ ، ٨٣٠ ، ٧٣٣ ، ٧٣٣ ،
 ٧٣٤ ، ٧٣٩ ، ٨٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٤٣ ،
 ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ،
 ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٩

فيورنتينو (Florentino) : ٢٨٠
 الفيوم ، والفيومية : ٦٤ ، ٨٢ ، ٩١ ، ٩٩ ،
 ٣٠٦ ، ٢٨٧ ، ٥١٥ ، ٦٠٤ ، ٦٩٩ ،
 ٨٤٣ ، ٩١٣ ، ٩٢١

قارا : قارة : ٥١١ ، ٥٥٣ ، ٨٢٤
 قاسيون (قرية وجبل خارج دمشق) : ١٦٧ ،
 ٤٦٠ ، ٥٩٧ ، ٦٧٤ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ،
 ٨٣٦ ، ٨٩١

قاشان : ٢١٥

قاعة أبريرية : ٣٩٠

القاعة البهيرية : ٣٩٠

قاعة التدريس الملكية : ٩٠٦

قاعة الخيم (بالقصر الكبير الفاطمي) : ٥٠٤

قاعة رضوان (بقاعة الجول) : ٧١٧ ، ٧٢٣

قاعة رمضان : ٣٩٠

قاعة سهم الدين : ٢٢٠

قاعة المصاحب : ٢٩٧

القاعة الصالحية (بقاعة الجول) : ٧٣٠

قاعة الموايد ، أو القاعة الكبرى : ٣٩٠

قاعة الفضة (بقاعة دمشق) : ٢٥٨

القاعة الكبرى : (انظر قاعة الموايد)

قاعة المظفرية : ٣٩٠

القاعة المعلقة : ٣٩٠

قاقون : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٩٧

قاليقلا (Theodosiopolis) انظر أرزن الروم

القاهرة : ٦ ، ٢١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٧ ،
 ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٨١ ،
 ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٣ ،
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٤ ،
 ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
 ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٦٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ،
 ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ،
 ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٤ ،
 ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
 ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ،
 ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٢١٩

قبرس ، قبرص : ٩٣ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٢٣١ ،
 ٣٣٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ،
 ٥٩٣ ، ٦١٥ ، ٧١٦ ، ٧٤٧ ، ٩٤٢ ،
 القدس (انظر بيت المقدس)
 قدس (بحيرة) : ٦٠٦ ، ٦٩٦ (انظر أيضاً بحيرة قدس)
 القدموس (حصن) : ٥٨٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦
 قرقيوة : ٨٨٥
 القرانة : ٦٣ ، ١٠٧ ، ١٧٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨٩ ،
 ٦٣٨ ، ٦٤٨ ، ٦٦٦ ، ٦٨٤ ، ٧٠٠ ،
 ٧٠٤ ، ٧١٣ ، ٧٥٧ ، ٧٦١ ، ٧٧٢ ،
 ٧٨٥ ، ٧٩٨ ، ٨٥١ ، ٨٩٨ ، ٩٠٥
 القرانة الكبرى : ١٧٤
 قراصو (انظر نهر)
 قراقورم ، قراقوم : ٣٨٣ ، ٤٢٧
 قرطاجنة : ٣٦٥
 قرطبة : ٢٥٢ ، ٦١٣ ، ٧٢٨
 قرفيص : ٩٧٥
 قرقيسيا : ٢٦٩ ، ٥٣٧
 القرم : ٤٦٨
 القرن : ٤٤٥
 قرن الحامرة : ٥٤٥
 القرينين (حوارين) : ٩٣ ، ٩٣١ ، ٩٣٦ ،
 ١٠٢٩
 القرين : ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٣٨
 قزوين (بحر) : ٢٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨
 القسطنطينية : ٧٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٠ ،
 ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٣١٣ ، ٤٠٠ ،
 ٤٧١ ، ٥٢٢ ، ٥٨٨ ، ٧٠٣ ، ٧٧٥ ،
 ٨١٦ ، ٨٢٧ ، ٨٧٨
 قسطنوف : ٦٣٠
 القسمون : ٩٨٧
 القشاشين : ٥٠٨
 القصبية : ٤٩٣
 القصر الأبلق بدمشق : ٥٦١ ، ٦٣٥ ، ٦٤٥ ،
 ٦٧٦ ، ٨٩٦ ، ٩٣٦ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥
 قصر أم الحاكم (قرب دمشق) : ١٨٦
 نصر ابن عامر (قرب دمشق) : ١٨٦
 قصر بيسرى : ٨٨٠

٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ،
 ٧٧١ ، ٧٧٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ،
 ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩ ،
 ٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦ ،
 ٧٩٧ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٩ ،
 ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٤ ، ٨١٦ ، ٨١٩ ،
 ٨٢٠ ، ٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ،
 ٨٣١ ، ٨٣٨ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٦١ ،
 ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ،
 ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ،
 ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ،
 ٩١١ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ،
 ٩٢٤ ، ٩٢٩ ، ٩٣٨ ، ٩٤٩ ، ٩٤٢ ،
 ٩٤٤ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ،
 ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ،
 ١٠٣٦
 قاي : ٩١ ، ٢٣٩
 القاميات : ٨٢ ، ٩١ ، ٢٣٩
 قباب التركمان بميدان الحصا : ١٢١
 قبة الحمار : ٤٧٩
 القبة الزرقاء (بدمشق) : ٧٧٥
 قبة زمزم (انظر زمزم)
 قبة الشافعي (انظر قبر الشافعي)
 قبة الصخرة : ٢٣١ ، ٤٤٥
 قبة الكوفة : ٤٧٩
 القبة المنصورية (قلاون) : ٧٢٥ ، ٧٦٤ ، ٧٦٩ ،
 ٧٧٤ ، ٧٧٧ ، ٧٧٧ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٠ (انظر أيضاً)
 التربة المنصورية)
 قبة الملك الصالح نجم الدين أيوب : ٥٠٣ (انظر
 أيضاً التربة الصالحية)
 القبة الناصرية (محمد بن قلاون) : ١٠٤٠ ،
 ١٠٤٦ ، ١٠٥٠
 قبة النسر : ٨١٥
 قبة النسر : ٥١٩ ، ٨٦٨ ، ٩٥٠
 قبر خاله بن الوليد : ٥٤٨
 قبر سارية (سارية بن أبي زعيم البيسان) : ٨٦
 ٨٧
 قبر الشافعي : ١٤٤ ، ١٧٤ ، ٢٦١ ، ٧٩٨ ، ٧٠٠

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
 ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ،
 ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ،
 ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ،
 ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٢٦ ، ٤٣٦ ،
 ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،
 ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٩٣ ،
 ٤٩٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ،
 ٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ،
 ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،
 ٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٥١ ،
 ٥٥٦ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٤ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٣ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠١ ،
 ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،
 ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦١٩ ،
 ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ،
 ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ،
 ٦٤٦ ، ٦٤٩ ، ٦٥٧ ، ٦٥٥ ، ٦٦٤ ،
 ٦٦٥ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٨٠ ،
 ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٧ ،
 ٦٩٧ ، ٧٠١ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ،
 ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ،
 ٧٣٥ ، ٧٣٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٣ ،
 ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ،
 ٧٤٥ ، ٧٤٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ،
 ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٧٤ ،
 ٧٧٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ،
 ٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ،
 ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ،
 ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨١٦ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ،
 ٨٢٣ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٨٤٤ ،
 ٨٥٧ ، ٨٦٨ ، ٩٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٦ ،
 ٨٧٧ ، ٨٨٠ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٦ ،
 ٩٠٩ ، ٩١٥ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٨ ،

قصر حجاج : ١٨٦ ، ٢٢٠ ،
 قصر الزمرد : ٧١٦ ، ٩٩٨ ،
 القصر الشرقى الكبير : ٣٢٩ ، ٣٩٤ ، ٤٩١ ،
 ٥٠٤ ، ٩٠١ ،
 قصر الشمع : ٩١٢ ،
 قصر الشوك : ٧٩٥ ،
 قصر عاتكة : ١٧٥ ،
 القصر الغربي : ٢٥٩ ،
 قصر الكباش : ٣٤٢ ،
 قصر اللؤلؤة : ١٣٦ ، ١٤٢ ،
 قصر معين الدين (انظر القصر)
 قصر الخودج : ٣٠١ ،
 قصر دمشق (بلدة) : ٢٣٨ ، ٣٥١ ، ٥٢٣ ،
 القصر (بصر) : ٤٣٥ ،
 القصر (قصر معين الدين بغور بالأردن) : ١١٦ ،
 ٢٢٩ ، ٢٨٨ ، ٥٧٦ ،
 القصر (قرب أنطاكية ، انظر قلعة)
 قطيا ، قطية : ١٥١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٨ ، ٤٢٦ ،
 ٦٩٧ ، ٧٠١ ، ٩٠٥ ،
 قعايا (انظر قلعة)
 قطين : ٢٥١ ،
 قفين : ٥٣٣ ،
 قلاع الإسماعيلية : ٥٨٦ (وانظر حصون الإسماعيلية)
 القلاع الهادية : ٤٦١ ،
 قلاحور : ٦١٦ ،
 القلزم (بحر) : ٩٣ ، ٩١٧ ،
 قلعة الموت : ٣٧٧ ، ٤٢١ ، ٥٥٧ ، ٦٢١ ،
 ٦٤١ ،
 قلعة بصرى : ٤٤٦ ،
 قلعة بعلبك : ٢٨٥ ، ٤٤٦ ، ٩٨٧ ،
 قلعة البيرة : ٤٦٨ ،
 قلعة تمز : ٨١٠ ،
 قلعة جابان : ١٨١ ،
 قلعة الجبل : ٤٦٣ ، ٩١ ، ٨٧ ، ١٣٩ ، ١٥٠ ،
 ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،

قلعة القاهرة (انظر قلعة الجبل)	١٠٣٩ ، ١٠٢٩ ، ٩٥٧ ، ٩٥٠
قلعة القصور (جنوبي أنطاكية) : ٦٢٠ ،	قلعة الجزيرة (بالروضة) : ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٧ ،
٩٧٦ ، ٦٦٥ ، ٦٣٨ .	٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٧١ ،
قلعة كواشي : ٧٠٥	٣٧٨ ، ٤٤٥ ، ٤٦٩
قلعة قنطيا : ٧١٤	قلعة جببر : ١١٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ،
قلعة الكيش : ٩٠ ، ٨٠٥	١٩٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧١
قلعة كركر : ٥٧٩ ، ٧١٤	قلعة حمص : ٤٤٦
قلعة الكهف : ٥٨٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦	قلعة حلب : ٧٧٤
قلعة كوكب : ٩٨	قلعة خرتبرت : ٢٤٩
قلعة كيران : ٦١١	قلعة الخوان : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٥٨٧
قلعة كينوك : ٦٠٨	قلعة الداروم : ١٠٩
قلعة لؤلؤة : ١٨١	قلعة دالوا : ٦٣٢
قلعة المرقب (انظر المرقب)	قلعة درنة : ٦٣٢
قلعة المسلمين (انظر قلعة الروم)	قلعة دمشق : ٢٨٠ ، ٦١٩ ، ٧٤١ ، ٦٥٨ ،
قلعة المقص : ١٥٠	١٠٣٤ ، ١٠٣٥
قلعة انقياس : ٣٠١	قلعة البو : ٦٢٢
قلعة منبج (انظر منبج) :	قلعة وهبان : ٢٠٠
قلعة النجم : ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٩٣ ، ٩٨٧	قلعة الروضة (انظر قلعة الجزيرة)
قلعة نجيمة : ٨٣٠ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠	قلعة الروم : ٥١٣ ، ٦٥٢ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ،
قلعة قيسر : ٣١٦	٧٨٠ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ٧٩١ ، ١٠٠٨
قلعة قيمون : ٥٢٦	قلعة ستر اكتبريج (انظر الترين)
قليب : ٥٨٩ ، ٥٩٠	قلعة سرفند (سرفند) : ٥٦٠ ، ٥٧٨
القليعات (حصن) : ٥٤٥ ، ٩٧٥	قلعة السويداء : ٢٥١
القليعة : ٩٧٦ ، ٩٨٧	قلعة الشجر : ١٠٠ ، ٤٣٩
قليتيعة : ٥١٠ ، ٥٤٩ ، ٥٥٥	قلعة الشوبك : ٢٧٨ ، ٢٩٩ ، ٣٢٧ ، ٣٨٦
قليوب ، والثلويبية : ٥٧ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ،	قلعة شيزر : ٤٤٦ ، ٩٨٧
٢٧٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٥٦١ ، ٦٣٩ ،	الثلعة الصالحية : ٣٠١ ، ٤٢٩
٧٠٢ ، ٧٢٢ ، ٨٦٤	قلعة الصبيبة : ٣٢٩ ، ٤٤٦ ، ٨٧٣ ، ٩٨٧
قم : ١١٥	قلعة صدر : ٦٥
قنا (مديرية ومدينة بمصر) : ٧٥١ ، ٨٤٣ ،	قلعة سرخد : ٤٤٦
٨٤٤	قلعة صفد : ٦٩
قناطر السباع : ٦٣٩ ، ٦٦٨	قلعة الصلت : ٤٤٦ ، ٩١٨
قناة طرة : ٧٨	قلعة الطور ، قرب عكا : ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ،
قنطرة السد : ٣٠٥ ، ٩٢٨	٢٠٤
قنطرة الأوازة : ١٤٢	قلعة العامدين : ٥٥٢
قنطرة الموسكى : ٨٦ ، ١٠٣	قلعة هجاون : ٣٥٦ ، ٣٢١ ، ٤٤٦ ، ٥٣٥ ،
قوص ، والنوصية : ٥١ ، ٥٧ ، ٨٧ ، ١٣٣ ،	٥٧٨
١٧١ ، ١٨٨ ، ٢٩٥ ، ٤٧٤ ، ٥١٩ ،	قلعة قاتون : ٥٥٧ ، ٩٨٦

كرج : ١٧ ، ٢٦ ، ٥٣٧ ، ١٠٢٦
 كردانة : ٧٦٩
 كردستان : ٤١١
 كركر (انظر قلعة كركر)
 الكرك : ٥٠ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٦٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٥٥ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٦١٤ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٨ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٥ ، ٦٧٥ ، ٧٠٤ ، ٧٢١ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥ ، ٧٦٨ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٣ ، ٨٦٦ ، ٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٩٠ ، ١٠٠٢

كرمان (إقليم) : ٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٣
 كرون سراي (القاهرة) : ٤١٦
 الكرميل (بالشام) : ٥١١ ، ٩٨٩
 كزاداغ (Kozadagh) : ٤٠٠
 كستا (مكان) : ٥٣٤
 كسروان : ٩٠٢ ، ٩٠٣
 الكسوة : ٥٨ ، ٦٧ ، ٨٣ ، ١٥٠ ، ٢٨٧ ، ٤٦٠ ، ٥٨٠ ، ٦٧٦ ، ٨١٣ ، ٩٣٦
 الكعبة : ١٨ ، ٤٦٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥
 كفر الحارث : ٢٥٠
 كفر دنين : ٦٣٨ ، ٩٧٥

٥٥٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٦ ، ٦٩٩ ، ٧٠٣ ، ٧٢٢ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٣ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٨٣ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٩١٤ ، ٩٢١ ، ٩٢٢
 القرقاز : ١٢٢
 قونية : ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٧٣ ، ٢٠٤ ، ٤٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤٢١ ، ٤٧٠ ، ٥٤١ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠
 قوهستان : ٣٨٣
 القبروان : ٦٦ ، ٩٩
 قيسارية (بالشام) : ٩٤ ، ١٠٤ ، ٥١٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٥٧ ، ٦٠١ ، ٧٥٤ ، ٩٨٦ ، ٩٨٩
 قيسارية أمير على : ٥٩١ ، ٨٩٣ ، ١٠٤٨
 قيسارية الشراب - الشرب : ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٨٩٣
 قيسارية جهاركس : ٩٥١
 قيسارية من بلاد الروم : ١١٢ ، ١٨١ ، ٣١٣ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٦٢١ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٩ ، ٦٩٠
 قيصرية الشام (انظر قيسارية)
 قيصرية الروم (انظر قيسارية)
 قيصر (انظر قلعة) : ٣١٦
 قيمون (انظر قلعة) : ٥٢٦
 الكابرة : ٧٦٩
 كزرون (بلد) : ٢٦
 كاشغر : ٢٠٥
 كاغدكتان : ٣١٥
 كافا (Caffa) : ٧٥٦
 كاتم (بلنريقية) : ٨٩٩
 كان سو (Kam Su) : ٢٢٨
 الكيش (انظر قلعة الكيش)
 كيشاوار (جزيرة بالهند) : ١٠
 كختا : ٥٧٩ ، ٧١٤
 كختا صو (انظر نهر)

اللاذقية : ١٠٠ ، ١٦٤ ، ٢٠٧ ، ٥٧٩ ،
 ٦٨٧ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦
 لاسار (حصن) : ٤٠٠
 لبنان : ٢٢٤ ، ٦٩٦ ، ٩٠٢
 اللجون (بلدة وعمل) : ٨٤ ، ٥٩٣ ، ٧٥٤ ،
 ٩٨٦
 لد : ١٠٦ ، ١٦٤ ، ١٨٦ ، ٢٣٠ ، ٥٦٥ ،
 ٦٩٩ ، ٧١٥ ، ٧٨٣ ، ٨٢٤ ، ٩٨٦
 اللكام (انظر جبل)
 الألمانية (Allemania) : ٣٢٨
 لندرس (لندن) : ٣٦٤
 لوسيرا (Lucerna) : ٣٨٠
 اللوق : ٣٤١ ، ٤٠٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٥ ،
 ٦٨٣ ، ٨٠٢
 ليتوانيا (Lithuania) : ٧٧٦
 اللوثة : ٥٨٤

 مأذنة المنصورة : ٩٤٤
 ماردين : ٨٦ ، ٨٩ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٦١ ،
 ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٦٨١ ، ٦٩١ ، ٧٠٧ ،
 ٧٣٥ ، ٧٨١ ، ٧٨١ ، ٨١٠ ، ٨١٦ ، ٨٧١ ،
 ٨٧٢ ، ٨٧٨ ، ٩٠١٦ ، ٩٠١٨ ، ١٠٢٥
 مارستان قلاون (انظر بيمارستان)
 المارستان النوري : ٧٤١ ، ٨٩٥
 مارق (انظر ضيعة)
 مارينا : ٩٨٩
 مازندران : ٢٣ ، ٧١٤
 مائة : ٣٥٥
 ماسترا (Mamistra) (انظر المصيصة)
 ما وراء النهر : ٣٣ ، ٣٧
 المحف البريطاني بلندن قسم ١ ، صفحة ٥ ، قسم ٢ ،
 صفحة ج ، د
 مجدليايا : ٩٤
 النجر (بلاد الباشقرد) : ٣٩٥ ، ٧٧٦

كفر راعي ٥٣٣ ، ٥٣٤
 كفر الزيت : ٥٤٣
 كفر طالب : ٥٩ ، ٣٢٨ ، ٥٨٥ ، ٦٨٧
 كفر كنا ١٦٣
 كلاياذ : ٩١٨
 كلية الآداب بالجامعة المصرية : قسم ١ ، صفحة ج ،
 ٥ ، قسم ٢ ، صفحة د
 كامبردج (جامعة) : قسم ٢ ، صفحة ج
 كنائس المقدس : ٦٦٨
 كنج : ٣٥
 كندهار : ٢٧٧
 كنيسة إسوس : ٧٥٢
 كنيسة بربارة بمصر : ٩١٢
 كنيسة حارة زويلة بالقاهرة : ٤٣٢ ، ٩١٣ ، ٩٥٠
 كنيسة الحمراء : ١٨٤
 كنيسة رويس (انظر كنيسة مرقوريوس)
 كنيسة سنطاس (St. Thomas) : ٧٤٧
 كنيسة سوس بالسودان : ٦٣٢
 كنيسة فبريال الملك : ٦٦٨
 كنيسة قامة (انظر كنيسة القيامة)
 كنيسة القيامة : ٩٧ ، ٣١٦ ، ٤٢٥
 كنيسة مرقوريوس : ٦٦٨
 كنيسة مريم : ٣٢٢ ، ٤٢٥
 كنيسة المعلقة : ١٨٤ ، ٩١٢
 كنيسة ميكايل : ٩١٢
 كنيسة الناصرة : ٩٩٤
 كنيسة نقولا : ٩١٣
 الكهف (قرية وحسن) : ٦٠٧ ، ٩٧٦
 كواشي (انظر قلعة)
 كوتيس (Kutais) : ٥٣٧
 الكوفة : ٣٨ ، ١٦٦ ، ٣٥١ ، ٤٦٨ ، ٤٧٦ ،
 كوكب : ١٠١ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٥٥ ،
 ١٧٤ ، ٩٨٧
 الكوم الأحمر : ٨٤٣ ، ٨٤٤
 كينا (انظر حصن)
 كيلان (انظر جيلان)

المدرسة المستنصرية : ٢٦٨ ، ٣١٢ ، ٤٥١
 مدرسة المروية : ٦١٣
 المدرسة المعوية : ٧٢١
 المدرسة المعظمية : ٨٣٦
 المدرسة المقدمية : ٧٢٤
 مدرسة منازل العز : ٩٠٦
 المدرسة المقصورية : ٧١٧ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ،
 ٧٢٤ ، ٩٢٠ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ١٠٠١
 المدرسة الناصرية (صلاح الدين) ، بجوار الإمام
 الشافعي ، مدرسة الشافعي ، مدرسة زين التجار ،
 المدرسة الشريفة : ٦٣ ، ٢٦١ ، ٣٠٧ ،
 ٣٨٥ ، ٧١٣ ، ٧٢١ ، ٧٩٨
 المدرسة الناصرية (محمد بن فلان) : ٩٥١ ،
 ١٠٤٠ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٠
 المدينة البيضاء : ٦٢٠
 المدينة الخضراء : ٣٩١
 المدينة المنورة : ١٣ ، ١٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٧٢ ،
 ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٥٥ ، ٣٠٠ ،
 ٣١٢ ، ٣٥٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٢١ ،
 ٤٩٨ ، ٥١٢ ، ٥٣٩ ، ٥٤٨ ، ٥٥٨ ،
 ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦٢٤ ،
 ٧٠٧ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٧٤٦ ، ٨٦٥
 مراغة (كورة ومدينة) : ٢١٢ ، ٣١٥ ،
 ٤٢٠ ، ٥٤١ ، ٦١٤
 مراکش : ٣٠٠ ، ٣٢٠ ، ٥٨٩ ، ٦٢٠
 المرتاحية (قناة وعمل) : ١٩٦ ، ٣٥٣ ، ٥٣٨
 المريج (بالشام) : ١٩٠ ، ٦١٢ ، ٧٥٤ ، ٨١٣
 مريج بيروت : ٤٢٥
 مريج برغوت : ٤٨٥ ، ٦٠١
 مريج بني هبم : ٨٤٤
 مريج بني عامر : ٦٨٣
 مريج حسان : ٦٩٤
 مريج راعط : ٨٩٢
 مريج الصفر : ٦٠ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٥٠ ،
 ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٩٣٤ ، ١٠٣٠
 مريج هكا : ١٨٧
 مريج عيون : ٦٩ ، ٤٨٣
 مردا : ٤١٤
 مرزبان (بأرمينية) : ٥٥٢ ، ٥٦٨ ، ٦٣٨

مجمع المروج : ٨٨٦
 المحراب العمري : ٩٧
 محلة أذقلا : ٦٠٢
 محلة شرتيون : ٦٠٢
 المحلة الكبرى : ٦٠٢ ، ٦١٩ ، ٧١٢ ، ٩٤٦
 محلة منوف : ٥٤٣
 مخاضة بيت الأحزان : ٦٦
 محاضة سلمون : ٣٤٩
 الخميم (بلدة) : ٧٢٨
 المدائن : ١١
 المدرسة لأشرفية : ٥٢٣ ، ٧٦٩
 مدرسة بيبرس بين القصرين (انظر المدرسة الظاهرية)
 المدرسة الدماغية بدمشق : ٨٩٥
 مدرسة زين التجار (انظر المدرسة الناصرية ،
 صلاح الدين)
 المدرسة الحرفية بالقاهرة : ٩٥٢ ، ١٠٤٩
 مدرسة الشافعي (انظر المدرسة الناصرية ، صلاح الدين)
 المدرسة الشريفة (انظر المدرسة الناصرية)
 المدرسة الصاحبية : ٧٩٧
 المدارس الصالحية : ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٣٩ ،
 ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٩٤ ، ٥٢٩ ، ٦٤٦ ،
 ٧٢٢ ، ٧٢١ ، ٩٠٦ ، ٩١٠ ، ٩٢٦
 المدرسة الصالحية (انظر المدارس الصالحية)
 المدرسة الصلاحية (صلاح الدين) انظر المدرسة
 الناصرية)
 المدرسة الظاهرية : ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٦٣٨ ،
 ٦٤٩ ، ٩١٨
 المدرسة العادلية بدمشق : ٦٤٦ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ،
 ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٥
 المدرسة العادلية الصفري : ٨٩٥
 المدرسة العاشورية : ٨٨١
 المدرسة الفخرية : ٢٤٤
 المدرسة القطبية : ٧٢١
 المدرسة القطبية الجديدة : ٨٨١ ، ٩٠٤
 المدرسة القيمورية : ٧٤٥ ، ٨٢٨ ، ٨٩٥
 المدرسة الكاملية : ١٠٦ ، ٦٠٩
 المدرسة الكهبارية : ٩٠٤
 مدرسة اللغات الشرقية بلندن : قم ١ ، صفحة ج

٤٢٩ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٢ ،
 ٥٠٣ ، ٥٠٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٨ ، ٦٤٠ ،
 ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٦٨٩ ،
 ٦٩٩ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٨٠٨ ، ٨١٤ ،
 ٨٣١ ، ٨٧٨ ، ٨٨٢ ، ٩٠٠ ، ٩٠٦ ،
 ٩٠٧ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٤ ، ٩٤١ ،
 ٩٤٢ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٩

مصوع : ٥٠٦

مصياب - مصياف : ٦٢ ، ٣٠٣ ، ٤٨٧ ،
 ٥٨٧ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦

المصيصة : ١٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٥ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ،
 ٨٣٩

المطرية (بمصر) : ٦٥٣ ، ٦٧٣ ، ٧٥٤ ،
 معدن (بلدة) : ٦٩٠

المهرة : ٥٩ ، ٩٢ ، ١٢٥ ، ٢١٤ ، ٢٦٩ ،
 ٤٣٣ ، ٨٣٩

مصركة : ٧٦٩

معلتيا : ٩٤ ، ٥٩٣

معلولا : ٥٤٩

مغاغة : ٨٢

المغناير : ٩٨٧

المغرب : ١٢ ، ١٨ ، ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٣ ،
 ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١١٩ ،

١٢٨ ، ١٦٤ ، ١٧٨ ، ٢٤٦ ، ٢٧٧ ،
 ٤١٢ ، ٤٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٩٨ ، ٦٢٠ ،

٧٣٣ ، ٨١٠ ، ٩٠٩ ،
 المغرب الأقصى : ٣٠٠ ، ٣٢٠ ، ٤١٢ ، ٤٢١ ،

المغرب الأوسط : ٤١٢

مقابر باب النصر : ٧٢١

مقبرة الخندق : ٦٦٨

المقنس ، ساحل المقنس : ٦٦ ، ١١١ ، ٣٨٤ ،
 ٥١٧ ، ٦٨٠ ، ٧٩٧

المقطم : ٨٤٣ ، ٨٧٣

مقياس الروضة : ٦٩ ، ١٣٦ ، ٢٤١ ، ٧٤٣ ،
 المكتبة الأهلية ببازيس : قسم ١ ، صفحة ك ، و

المكتبة الأهلية ببازيس : قسم ١ ، صفحة ك ، و
 مكتبة أيا صوفيا باستانبول : قسم ١ ، صفحة هـ

مكتبة بودليان بأكسفورد : قسم ١ ، صفحة هـ
 مكتبة جوتا بألمانيا : قسم ١ ، صفحة هـ ، ٩

مكتبة الدولة ببرلين : ٩

موسية (بالأندلس) : ٩٠٥

مرعش : ١٦ ، ٥٦٩ ، ٦٠٠ ، ٧٤٨ ، ٧٨٤ ،
 المرقب (بلدة وحسن) : ١٦١ ، ٥٦٠ ، ٥٨٦ ،

٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٦٣٨ ، ٦٨٤ ، ٧٢٧ ،
 ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٤٦ ، ٨٨٨ ، ٩٠٥ ،

٩٧٥

موقب رشيد : ٤٤٦

موقبة (قرية) : ٦٠٠ ، ٦٣٨ ، ٦٧٥ ، ٩٨٧ ،
 مرو : ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٠٥ ، ٣٣٢ ، ٦٩٨ ،

المرية (بالأندلس) : ٣٥٥

مريوط : ٩٢١

المزاحين (عمل) : ٩١

المزة (قرب دمشق) : ٧١٨ ، ٨٩٣ ،

مسجد الأشرفي : ٥٢٣

المسجد الأقصى : ٩٧ ، ٢٣١ ، ٣١٥ ، ٢٣٠ ،
 المسجد الحرام : ٦٠٥

مسجد البئر (بظاهر القاهرة) : ٦٨٤ ، ٧٥٤ ،
 ٨٢٣ ، ٧٥٥

مسجد تبر ، تبين (انظر مسجد البئر)
 مسجد الجميزة (انظر مسجد البئر)

مسجد الخنازة بالقاهرة : ٥٢١

مسجد الخليل : ٥٦٣ ، ٥٦٥

مسجد رسول الله : ٣٩٩ ، ٧٣٧ ، ٥٨٨ ،
 (وانظر الحرم - الحرمين)

مسجد النصر : ٣٥٤

مسجد الوزير (بشمال دمشق) : ١٤٨

مسلة فرعون : ٤٠٩

المشهد الحسيني (مسجد) : ٢٦١ ، ٣٢٢ ، ٥١١ ،
 ٦٩٧ ، ٧٠٠ ، ٦٨٧ ، ٧٤١ ، ٧٩٨ ،

٩٥٤

مشهد خالد بن الوليد : ٦٩٣

مشهد علي بالجامع الأموي : ٨٨٩

المشهد النفيسي : ٩٠ ، ٣٠٦ ، ٤٠٤ ، ٧٤٤ ،
 ٧٩٠ ، ٩١٩ ، ١٠٥٠

مشهد النصر : ٤٤٦

مصر (مدينة) : ٦٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٠٨ ،
 ١٣٠ ، ١٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ،

٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٦٣ ،
 ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٤٢٠ ،

- مكتبة الفاتح باستانبول : قسم ١ ، صفحة ط
مكتبة هاشم أفندي حفيد : قسم ١ ، صفحة ٥
مكتبة كبريلي : قسم ١ ، صفحة ٥
مكتبة الملك بياريس : قسم ١ ، صفحة ك
مكتبة يكي جامع : قسم ١ ، صفحة و ، ٥
مكتبات : ٣٠٠
- مكة : ١٣ ، ٦ ، ١٥ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ١٤٣ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٧٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٩ ، ٦٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٤٩٨ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٣٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٨ ، ٦٠٤ ، ٦٢٤ ، ٦٣٤ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٤٦ ، ٧٦٠ ، ٨٠٤ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧ ، ٩٤٠
- الملاحه : ٤٢٢
ملطية : ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٣١٣ ، ٥٧٩ ، ٩٠٨ ، ٧١٤ ، ١٠٢٦
الملاحه : ٥٢٧ ، ٦٧٩
مملكة أرمينية لأصغرى (انظر قرياقه)
مملكة إفريقية : ٢٢٤ ، ٣٥٥
مملكة بلاد الخليل : ٩٨٦
مملكة بيت المقدس الصليبية : ٩٨٥ ، ٩٨٦
المملكة البلطية : ٩٧٥ ، ١٠١٤
المملكة الجبلية : ٣١٤
المملكة الخليلية : ٢٠٠ ، ٩٧٦ ، ٩٨٧
المملكة الحمصية : ٩٧٠ ، ٩٨٧ ، ١٠١٤
المملكة الحموية : ٢٠٥ ، ٩٧٦ ، ٩٨٧
المملكة الدمشقية : ١٠١٤
المملكة الرجبية : ١٠١٤
المملكة الساحلية : ١٠١٤
المملكة الصفدية : ٩٨٧
المملكة المجلونية : ١٠١٤
المملكة النورية : ٩١٦
مملكة الكرج : ١٧ ، ٥٣٧ ، ١٠٢٦
المملكة الكركية والشوبكية : ٩٨٦
- مملكة نابلس : ٩٨٦
مملكة يافا : ٩٨٦
منى (بالحجاز) : ١٥ ، ١٧٤ ، ٨٠٤
المنابع (انظر كشاف الاصطلاحات)
منارة الإسكندرية : ٥٦
المنارة الشرقية : ٣٣٢
منازل العز بمصر : ١٠٧
مناظر الكيش : ٦١٤ ، ٦٦٨ ، ٧١٢ ، ٨٠٢ ، ٨٢٨ ، ٩١٩
مناظر اللوق : ٤٠٣
مناظر الميدان الصالحى بالقاهرة : ٨٠٢
منبج (قلعة ، جسر) : ٦١ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٥٩ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٥٨٤
المنبر بالحرم الشريف : ٧٣٨
منتفرت (انظر القرين)
منزكاسيوس (انظر قاصيون)
المنزلة (بلدة بمصر) : ١٨٩ ، ٢٠٦ ، ٥٥٥
منزلة ابن حصون : ٥٣٧
منزلة الروسا : ٦٨٥ ، ٦٨٦
منزلة السوادة : ٩٠٥
منزلة الصنمين : ٨١٣
المنزلة العادلية : ١٩٤ ، ١٩٦
منزلة الفس : ٦٤٦
منزلة الوجاه : ٨٥٩
منزلة الكسوة : ١٠٣٤
منزلة اللجون : ٢٤٢
منزلة المنصورة (انظر المنصورة)
المنشاة (بمصر) : ٥٤٤
المنصورة (بالشام) : ٩٨٩
المنصورة (بمصر) : ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٦٥٢ ، ٣٥٦ ، ٥٨٨ ، ٦٦٩
منظرة بركة الخيش : ١٧٤
منفلوط ، والمنفلوطية : ٧٨٤ ، ٨٤٣ ، ٩٣٠
المنوفية : ٣٨٧ ، ٨٤٤
المنية (بمصر) : ٨٢ ، ١٠٧ ، ٣٥٧

الميدان الكبير : ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٨٢٣	٨٤٣ ، ٧٨٤
ميكاثيل (انظر جزائر)	منية أندونة : ٨٢٧
ميمار : ٩٧٥ ، ٩٨٧	منية بني خصيب : ٧٧٠
الميتقة : ٩٨٧ ، ٦٠٨ ، ٦٤٧ ، ٩٧٦	حنية الصناعة : ٩٢٨
	منية القمح : ٣٥٣
	المنيحة : ١٢٦
	مونة : ٥٨٢
نايلس : ٨١ ، ٨٤ ، ٩٥ ، ٩٦٥ ، ٢٥٤	الموجب (بلدة) : ٦٨٨
١٥٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٣٦	الموصل : ١٠ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧
٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥	٣٨ ، ٣٩ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٨٩ ، ٩٠
٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦	١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٣٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣
٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤	١٦٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٣٦
٢٩٩ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١	٢٥١ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٣
٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧	٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٤٦
٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٨٥	٣٩٨ ، ٣٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٩
٤٨٨ ، ٤٤٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧٩ ، ٧٠٠	٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٢
٧١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٩٨٣	٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٥٤١ ، ٦٣٤ ، ٧٠٥
الناصرية : ٦٧ ، ٩٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩	٧١٥ ، ٧١٩
نافار (Navarre) : ٣٦٥	سوقان : ٤٨٣ ، ٨٠٤
نأي (بلدة) : ٧-٢	ميافارقين : ٨٩ ، ٩٢ ، ١٠٩ ، ١٥٢ ، ١٥٦
نبروه : ٧٦٠	١٥٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩١ ، ١٩٣
البيك : ٨٨٩	٢٤١ ، ٢٤٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠
نجد : ٨٢١	٣١١ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٨٣ ، ٤١٤
نجع حادي : ٨٤٣ ، ٨٤٤	٤١٩ ، ٤٢٤ ، ٤٤١
نحجوان : ٦١١	سميت عطار : ٢٠٣
نخوة : ١٦٢ ، ٢٤٤ ، ٣٢٣	الميدان الأخضر دمشق : ٢٤٨ ، ٤٣٤ ، ٥٦١
نخوة الشامية : ٢٤٤	٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٧٧٤ ، ١٠٣٤
نستراوة ، نستروة : ١١١ ، ٢٣٩ ، ٩٨٦	الميدان الأسود تحت قلعة الجبل : ٢٧٠ ، ٥١٩
نصيين : ٣٣ ، ٨٦ ، ١٧٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦	٦٢٦ ، ٧٥٦ ، ٧٩٩
٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٣٠٩ ، ٤٤٩	الميدان التحتاني : ٨٨٢
٤٦١	ميدان الحصا : ٨٣٤ ، ٩٣٤
الظرون ، الأطرون (باشام) : ٩٦	ميدان الحصار : ٧٣١
نفوسة (جبال) : ٦٦	ميدان السباق : ٥١٩
نقادة : ٥٧ ، ٧٥١	الميدان السلطاني (انظر الميدان الكبير)
نقجوان : ٦١٢	الميدان الصالحى : ٨٠٢
النقيدى : ٥٤٣	ميدان العبد : ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٧٧
النزير : ٨٤١	ميدان النبيق : ٥١٨ ، ٥١٩
النسون (Limassol) : ٥٩٤ ، ٦٦٥	ميدان قراقوش : ٥٦٦
نهر إبراهيم : ٧٧٩	

٣٠٢ ٣٠٣ ٣١٦ ٣٤٦ ٣٨٤
 ٤٩٦ ٤١٩ ٤٣٣ ٤٥٤ ٤٦٢
 ٤٦٣ ٤٦٥ ٤٧١ ٤٩٥ ٥٣٧
 ٥٧٩ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦١٧ ٦٢٨
 ٦٧٩ ٦٩٥ ٦٩٨ ٦٩٩ ٨١٢
 ٨٥٥ ٨٧٠ ٨٨٥ ٩٠٨ ٩٠٩
 ٩١١ ٩٢٠ ٩٧٥ ١٠٠٨ ١٠١٧
 ١٠٢١

نهر قراصو : ٦١٧
 نهر قزل إرطك : ٣١٣
 نهر القنائة ، القنوات : ٢٣٠
 نهر كختاصو : ٥٧٩
 نهر الكنج : ٩١٦
 نهر كيرولو : ٢٢٨
 نهر المزة : ٢٣٠
 نهر النيل : ٦٩ ٧١ ٦٠٨ ١٠٨ ١٤٢
 ١٦٢ ١٦٣ ١٧٤ ١٨٣ ١٨٨
 ١٨٩ ٢٠٦ ٢٢٣ ٢٤١ ٣٠١
 ٣٣٧ ٣٥٣ ٣٨٧ ٥١٥ ٦٣٨
 ٦٧١ ٦٧٧ ٦٨١ ٦٨٩ ٧١٠
 ٧١٢ ٧٣٢ ٧٣٥ ٧٤٣ ٧٥٠
 ٧٥١ ٥٨٢ ٧٨٤ ٧٨٨ ٧٩٦
 ٨٠٣ ٨١٠ ٨١٤ ٨٢٩ ٨٤٣
 ٩٢٠ ٩٢٢ ٩٢٩ ٩٤٣ ٩٥٠
 ٩٥٦ ١٠٣٦

نهر يزيه : ٢٣٠
 نهر يثيبي : ٧٠٨
 نهبيا (ناحية بمصر) : ١٠٧
 نوى : ٦٤٨ ١٨٧
 النوبة (بلاد) : ٥١١ ٢٤٩
 نيسابور : ٣٢ ٣٧ ٣٨ ٩٠٧ ٢٠٥
 ٣٨٣ ٥٤١ ٩١٨
 نيقية : ١٧٩
 الحجية : ٩٣٤
 الهرامبي : ٩٨٩
 هراة (هرات) : ٣٢ ٩٤٤ ٩٤٥ ١٤٥ ٢٠٥
 ٣٨٣

نهر ائل (القوبلما) : ٣٩٥ ٦٦٣
 نهر ارتش : ٣٩٤ ٦٦٣
 نهر الأردن : ٨١ ٨٣ ٨٤ ١٢٦
 ٢٤٢ ٣٨٥ ٤١٤ ٥٣٩ ٧٥٤
 ٧٦٠ ٩٩٦ ٩٩٦
 نهر الأرنؤ (انظر نهر العاصي)
 النهر الأزرق : ٢٤٨
 النهر الأسود : ٦١٨
 نهر أونون (Onon) : ٢٢٨
 نهر باناس ، بانياس : ٢٣٠
 نهر بيج (Bug) : ٧٧٦
 نهر برى : ٢٣٠ ٢٧٨ ١٠٣٤
 نهر بردان : ٦١٧
 نهر قورا : ٢٢٠
 نهر جهان ، جهان ، جيحان (Pyramus) :
 ٦١٧ ٦٢٢ ٨٣٨ ٧٦٩
 نهر الجوز : ٤١٩
 نهر جيحون : ٣٨ ٤٧٤ ٦٩٧
 نهر حماة (انظر نهر العاصي)
 نهر الخابور : ٥٣٧
 نهر داريا : ٢٣٠
 نهر دجلة : ٨٩ ٢٧٩ ٣١٤ ٣٧١
 ٦٩٠ ٨١١ ٩١١
 نهر الرب الأهل : ٢٥١ ٣٧٩
 نهر زيان : ٦٣٢
 نهر الساجور : ٥٨٤
 نهر السند : ٢٤٣ ٧٤٢
 نهر الشريعة : ٣٨١ ٣٩٣ ٥٤٤ ٦٨٥
 نهر شيجان : ٦١٧
 نهر صرصر : ٤١٣
 نهر الصفير : ٧٦٦
 نهر العاصي : ١٠٠ ٩٢٥ ١٦٠ ٣١٨
 ٦٩٦
 نهر الموجاء : ٣٠٤
 نهر عيسى : ٤١٣
 نهر القرات : ٦١ ٨١ ١٠٨ ١١٤
 ١٢٣ ١٣٥ ١٥١ ٢٣٦ ٢٣٦
 ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٥٦ ٢٦٩ ٢٧٠

٧٠٦ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧٣٤ ، ٧٤٩ ،
٨٩٧ ، ٩٠٦
الوجه القبلي : ١٣٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٥٠٧ ،
٦٤٧ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٧٢٣ ، ٧٣٢ ،
٧٣٦ ، ٧٤٩ ، ٧٨٣ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ،
٨٩٧ ، ٩٠٦ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢
وسيم : ١٠٧ ، ٥٥٥
الوطاة : ٨٤٠
ووقاط ، توقات : ١١٢
يازور : ١١٠ ، ٨٢٢
يانقا : ٦٨ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١٤٠ ، ١٦٤ ،
٢٠٢ ، ٢٣٠ ، ٤٦٤ ، ٤٨٤ ، ٥١٣ ،
٥٢٤ ، ٥٤٦ ، ٥٦٤ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ،
٦٣٨ ، ٩٨٦
بينا (بينى) : ٢٢٣ ، ٥٢٣
يزد : ٩٢٤
يشكر (انظر بول)
يما : ٥٣٣
يحين : ٣٣ ، ٥٢ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ١٠٠ ،
٦٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١٤٠ ،
١٤٣ ، ١٥٩ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٩١ ،
١٨٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢١٠ ،
٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٤٩ ،
٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢١٠ ،
٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١١ ،
٣١٣ ، ٣٢٢ ، ٣٥٥ ، ٣٦٨ ، ٣٩٦ ،
٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨١ ، ٤١٠ ،
٥٣٥ ، ٥٤٣ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥١١ ،
٥٩٥ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٢٩ ، ٦١٠ ،
٧٠٤ ، ٧١٣ ، ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧١٠ ،
٧٨٧ ، ٨١٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٤ ، ٩١١ ،
٩٥٢
زينع : ١٦٢ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٠ ، ١١٠ ،
٢٤٤ ، ٥٨٢ ، ٧٨٢ ، ١٠٤ ، ١١١

هرقلة : ٥١٠
هسيا (Hsia) : ٢٢٨
همدان : قسم ١ ، صفحة ط ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ،
٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٦٧ ، ٢٠٥ ،
٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،
٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٩٣٨
الهند : ١٣ ، ٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣ ، ٦٢٧ ،
٧١٢ ، ٧٤٢ ، ٨٩٩ ، ٩١٦
الهند الإسلامية : ٢٤٣ ، ٩١٦
هندستان : ٩١٦
هو : ٨٤٣
هوق صحراء) : ٦٢٨
هونين : ٥٥٠ ، ٩٨٧
الهياتم : ٢٠٣
هيت : ٢٧٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٦
الواحات (بمصر) : ٦٩ ، ٩٣١
واح الأول : ٩٢٠
واح البنسى : ٩٢٠
واح الخارجية : ٩٢٠
الواح الداخلة : ٩٢٠
واح القصوى : ٩٢٠
واح الوسطى : ٩٢٠
وادي الخزندار (انظر مجمع المروج)
وادي السكران : ٨٢٢
وادي شطا : ٣٩٨
وادي القرى : ٨٤ ، ٥٤٨
وادي حارة وعمررة : ٥٢٦
وادي موسى : ١٠١
وادي النطرون : ٥٢٠
وادي هيب : ٥٢٠
واسط : ٣٨ ، ٤٦٨ ، ٨١١
الوالة : ٨٤
الوجه البحري : ٨٣ ، ٣٠٢ ، ٤٦٥ ، ٥٦٢ ،

لفاظ الإصطلاحية وأسماء الدواوين والوظائف والرتب لألقاب وأنواع الضرائب وأدوات الحرب والملبوسات والمحاصيل والمقاييس والأعياد والملاهي

الأسطول : ٤٥٧ ، ٥٠٧	نظر انظلي إيرنس ويه مندف في كشاف الأعلام)
الإسكندرا في (انظر القماش)	٢٩٠ ، ٤٤١
أسلمى (ج . أسامة) ، وأيضا مسلمة ج . مسالمة :	مريفة (السلطانية) ٨٧٧ ، ١٠٥٠
٨٤٣	١٤
الأشغال السلطانية : ٩١٥	اكر : ٧٩٤ ، ٨٦٧
أشكر لاط (قاش) : ٣٥٧	١٦٢ :
الأشكري : ١٧٩ ، ٢٢٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٤١	انظر الجلبان (
٧٢٩ ، ٧٤١ ، ٧٥٣ ، ٥٢٢	سريية) : ٨٦
الإصطبلات الشريفة : (انظر إسطليل السلطان)	٨٦٨ ، ٥٠٧
أطابك المسافر (انظر أتابك)	٤ : ٣٠٧ ، ٤٦٨ ، ٧٥١ ،
أطبار (انظر طبر)	٨٦٠ ، ٨٤٢ ، ٨١٢ ،
أطلاب (انظر طلب)	٨٠٦ ، ٧٧٥ :
إطلاق ج . إطلاقات : ٣٤٤ ، ٧٨٨ ، ٨٤٢	أصيد : ٥٢٣ ، ٦١٥
الأطلس الخطائي (قاش) : ٥١٨	هوه (الضوية أو المشاعلية) : ٥٢٥
الأطلس المعنفي : ٥١٨	٥٢ : ١١١ ، ١٢٩ ، ١٠٤٢
الأعلام السلطانية : ٤٤٣ ، ٤٨٠ ، ٦٩٣ ، ٧١٦	٥٩٥ ، ٥٦٩ ، ٦١١ ، ٧٢٧ ،
أعيان المقاردة : ٦٥٥	٩٥٥ ، ٩٣٨ :
الأعياد المسيحية بمصر : ٩١١ (انظر أيضا عيد)	٣٠٦
الأقاوييه : ٣١٩	المفرد زارة) : ٦٩٥
إفرير (Frère) : ٥٨١ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨	إسفهار : ٦٨١
إقامة ج . إقامات : ١٥٠ ، ٩٥٥	(انظر مقدم) .
أقباغ : (انظر قباغ) .	والأستادارية : ١١٥ ، ٢٣٩ ، ٢٧٥ ،
أقبية حرير : ٨٣٠	٧٤٢ ، ٤٥٨ ،
الأقسام (مشروب) : ٣١٩	٤٤٥ ، ٣٩٠
إقطاع ج . إقطاعات : ٤٧٠ ، ٩٤٠ ، ٥٠٩	٤٤٩ :
٨٧٦ ، ٨٤٥ ، ٨٤٢ ، ٦٧٣ ، ٥١٠	وظيفة المستوفى) : ٦٧٠
(انظر أيضا قطيعة)	بجاس) : ٨٥٠
الإقطاع في مصر الأيوبية (نظام) : ٨٤٢	١٠٤٧
الإقطاع الإسلامي : ٥١٠	لطان : ٥٠٧ ، ٨٠٥
الإقطاع الأوروي : ٥٠٩	الصغير ١٧٨
إقطاع الاستغلال (dominium utile) : ٥٠٩	٤٥٧ ، ١٦٣ :

- إقطاع التملوك (*dominium eminens*) : ٥٠٩
 إقطاعات الخند : ٥٠٩
 إقطاع في الخلافة : ٦٧٣
 الإقطاع المملوكي : ٥٠٩
 إكديش ج . أكاديش : ٧٠٣
 الأكرة (انظر لعبة الكرة ، Polo)
 التازيك (التاريك) : ١٠١١
 الإرمي (لقب) : ٤٥٤
 أمانة ج . أمانات : ٤٨٩
 إمبراطور (انظر أنجور)
 الأمر الشريف : ٣٤٤
 الأمراء الأكابر : ٧٠٣
 الأمراء الصغار : ٦٥٥
 إمرة عشرة (انظر أمير عشرة)
 الأمراء المصرية : ٢٤٤
 الأدلاك الديوانية : ٩٠٧ ، ٥٣٧
 أمناه الحكم : ٥١٢
 الأموال الديوانية : ٩٥٢
 أمير آخور ، والامير آخورية : ٤٧٧ ، ٤٣٨ ، ٤٨٦ ، ٩٢٣
 أمير أرمين : ٢٣٩
 أمير ثلاثمائة : ١٣٩
 أمير جانداز : ٥٨٢ ، ٣٥٩ ، ٣١٩
 أمير جانداز مكة : ٥٨٢
 أمير الحاج : ٤٠
 أمير حاجيه : ٨٠٧ ، ٤٦٩
 أمير حسة : ٢٣٩
 أمير سفاة : ٦٨٧
 أمير سلاح : ٤٢٠
 أمير شكار : ٧٠٠ ، ٦٤٤
 أمير طبر : ٦٢٠
 أمير طبلخاناه : ٦٨٤ ، ٥٠٤ ، ٢٣٩ ، ١٢٦ ، ٨٣٤ ، ٨٠٩
 أمير العرب : ٨٤٧
 أمير العربان بالبلاد الشرقية : ٦٧٥
 أمير عشرة : ٩٤٧ ، ٧٢٢ ، ٤٠٩ ، ٢٣٩
 (وانظر أرنباشي)
 أمير حلم : ١٢٤
 أمير مائة : ٢٣٩
 أمير مجرد : ٨٢٤ ، ٨٥٢
 أمير مجلس : ٧٢٠ ، ٧٤١
 أمير المحفل : ٦٣١ ، ٦٣٢
 أمير مهتدار : ٥٣٣
 أمير النوروز : ١٣٦
 أمين الحكم : (انظر أمناه الحكم)
 أنيدارية المجلس : ٢٤٩
 الأنرور ، الإمبراطور : ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٨٠ ، ٣٩٤ ، ٥٣٧ ، ٧٢٩
 الإنكتار (ملك إنجلترا) : ٣٦٤ ، ٥٩٢
 الأمراء السلطانية : ٥٠٧ ، ٨٠٨
 أهل الذمة : ١٣٥ ، ٨٥٣ ، ٩٠٩ ، ٩١٢
 الأهللة الذهب : ٥١٨
 أرزة خبيبة ، أرزة جنية (طيور للرماية) : ٦١٥
 الأوشاق ، الأوشاقية : ٤٣٣ ، ٤٤٣ ، ٥١١ ، ٨٢١
 الأوقاف : ٩٠٧
 لأوقاف الشامية : ٧٤١
 أولاد الناس : ٦٩٠
 أرنباشي : ٢٣٩
 آي بيك : ٣٦٨
 إيلحي ، وإيلجية : ١٠٢٥ ، ١٠٢٦
 إيلخان : ٥٤١ ، ٥٦٩ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٩٢٧
 أيمان (جمع يمين) : ٤٨٩
 الإيوان (في المسجد) : ٥٠٤
 الإيوان الكبير (بالقلمة) : ٤٣٨ ، ٧٤٤
 الإيوان (دار العدل) : ٤٤٣
 باب المزر والخمر : ١٣٤
 البابا (الباب ، البابه ، بابا رومه) : ٤٨٦ ، ٦٥٠
 البابا ، والبابية (لقب رجال الطشت خاناه) : ٥٧٥ ، ٩٥٠
 البارية : ٧٠٩
 بازدار (انظر بزدار)
 بازر ، بادزر : ٨٢
 باسلوس (*Basileus*) : ٥١٤
 باشقرد : ٦٧٥
 الباشورة ج . بواشير : ١٥٠ ، ٥٢٩ ، ٥٦٥
 البايضة : ١٠١٤

- جينة : ١٠٨
 الجتر ج . جثور : ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ .
 ٧١٧ ، ٧٩٩ ، ٨١٦ ، ٨٢٢ ، ١٠٣٨
 جراوة : ٧٢٦
 الجراكة : ١٣٧ ، ٢٤٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٨ .
 ٥٠٣ (وانظر الممالك الجراكة في كشاف
 الأعلام)
 الجرائحية (أطباء) : ٩٩٨
 جرايات السودان : ٥٠٧
 جرخ ج . جروح : ١٠٠٣
 جرخي ج . جرخية : ٤٩٨
 جريدة من المسكر : ١٠٦
 جسر ج . جسور : ٦٣٨
 جسور بلدية : ٦٣٨
 جسور الجزيرة : ٨٣٤
 جسور سلطانية : ٦٣٨
 جشار ج . جشارات : ٤٩٠ ، ٩٠٩
 جفنة : ٤٤٣
 الجتمدار : ٧٦٦
 الجلاهقات : ١٧٢
 الجلائقة أهل جليقية (Galfcia) : ١٣
 الجلب : ٤٨٥
 جلبه ج . جلاب : ٨٧
 الجلبان (الأجلاب) : ٧٣٦
 الجمدار ، والجمدارية : ١٩٠ ، ١٣٣ ، ٣٧١ .
 ٣٩٢ ، ٤٦١
 الجمدار (وظيفة) : ٦٩٩
 الجناب (لقب) : ٣٥٨
 الجنائب - الخيول : ٤٣١
 جنابة ج . جنائيات (ضريبة) : ٤٨٨
 جنار ، وجندارية (انظر جاندار)
 جنك ، وجنكي : ٢٧٥ ، ٣١٩
 الجنوبية (أهل جنوا) : ٤٩٥ ، ٧٢٩
 جنوبية (نوع من المركبات) : ٧٥٧ ، ٤٠٠ .
 الجهة المنفردة : ٣٧٣ ، ٦٨٨
 الجوازي الغلاميات : ١٦
 جوار جنكيات : ٢٧٥
 تفصيله (ثوب) : ٦٢٧
 تقاليد القضاة : ٦٦٨
 تقاليد النواب : ٣٤٤ ، ٦٥٨
 التقاوى المخلفة : ٨٠٨
 التقسيم المزديكي : ١٠
 تقليد ج . تقاليد : ١٦٧ ، ٣٢٣ ، ٤٨٩ ،
 ٥٠٣ ، ٥٤٢ ، ٨٢٣ ، ٨٧٣
 التقليد الخليلقي : ٨٠٨
 تقليد النياية : ٣٤٤ ، ٦٥٨
 التقويم : ٣٨٤
 تقويم النخل : ٥٠٠
 التكاورة (أهل بلاد تكروز) : ٧٠٤
 التكفور (لقب ملوك سيب) : ٥٥١ ، ١٠٢١
 التليس : ٩٢٩
 التوسيط : ٤٠٤
 توقيع ج . توابع : ٣٤٤ ، ٣٦٢ ، ٤٨٩ ،
 ٨٤٤
 توقيع الدست : ٩٥٧
 توقيع سلطاني : ٧٢٩
 تومان ج . توامين : ٩٣٣
 الثلث (انظر قلم)
 الثياب الجنوبية : ٢٧٣
 الجاني : ١٠٤٩
 الجاشنكير : ١٩٠ ، ٣٦٨
 الجاليس (راية) : ٩٢٤ ، ٤٤٣ ، ٩٩٢
 الجاليس (مقسمة الجيش) : ٦٢٨ ، ٦٥٢ ،
 ٨٨٤ ، ٨٨٥ .
 الجالية (انظر الجوالي)
 جامكية : ٥٢
 جامكية القضاء : ٥٤٢
 الجاندار - الجاندرية والجندارية (وظيفة)
 ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٩٨ ، ٥٥١
 جاويش ج . الجاويشية (جاووش ، شاويش) :
 ٤٤٣ ، ٦٨٠
 الجبلية : ٥٥٤

- الجوالي (ضريبة) : ١٣٣ ، ٦٤٠ ، ٧١٢ ،
٨٤٤ ، ٩٢٠
الجوانية (انظر المايك)
الجوسق ج. جواسق (قصر) : ٥٩٩ ، ٨٩٢
جوسن ج. جواسن (نوع من الدروع) : ٥٦٣ ،
٨٩٧
جوشن ج. جواشن (انظر جوسن)
جوك (ركوع) : ٦٠٥
الجوكان (المجنن) : ٤٣٥
الجوكندار : ٤٣٥
الجنود السودانية الهاطمية : ٥٠
جيش الزحف : ٦٣٨
الجيش السليمانى : ٤٥٧
- حاجب ج. حجابيه : ١٣٣ ، ٥١٩ ، ٨٣٥ ،
٨٤٦
حاجب الحجاب : ٨٠٧
الحبس الجيوشى : ١٠٧
حراقة ج. حرايق : ٨٨ ، ٣٠٦
حرب دار : ٧٠٣
الحرسية (فرقة من المايك) : ٣٨١
الخرمدان ، الخرمدان : ٦٩٧
حرير غيار (مليوس) : ٧٢٦
الخرزان (خطيب اليهود) : ٧٢٨
الحسة : ١٢٠ ، ٢٦٨
حسبة دمشق : ٧٤٥ ، ٨٢٦ ، ٩٠١
حسبة القاهرة : ٣٠٥
حشوى : ٦٠٣
الحشيشيون ، الحشيشة (طائفة) : ٢٧٧ ، ٣٥٩
الحشيشة الخبيثه : ٥٥٠
الحطى ممتلك الحيشه : ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٩١٦
الحصر المبدأى : ٤٧١ ، ١٠٤٥
الحقوق (اصطلاح إدارى) : ٣٨٤ ، ٥٤٤
الحقوق الديوانيه (ضريبه) : ٣٨٤ ، ٥٤٣
الحقوق السلطانيه (ضريبه) : ٣٨٤
الملكاه الطبائيه : ٩٩٨
حلقه (فى الصيد) : ٥٤٩
- حلقه (الجنود والمايك) : ٥٠٧ ، ٥١٩
الحمام المناسيب : ١٧٢
الحمام الهوادى : ٥٠
حمايه ج. حمايات : ٨٧٥
حورج خافاه : ٤٥٩
الحياصه ج. الحوائص : ٧٢٦ ، ٧٥٨
حى على خير العمل (أذان) : ٩٤٠ ، ٩٤١
- خاتون ج. خواتين : ٩٣٧
الخازندار : ٥٥٧
خازندار الخليفه : ٤٥٨
الخاص (الشاطى الثانى) : ٣١٩
خاص الخليفه : ٥٠٧
الخاص السلطانى : ٣٩٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٩٤٤
الخاصكبه (فرقة من المايك السلطانيه) : ١٣٣ ،
٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ،
٦٨٦ ، ٧٠٩ ، ٧٨٩
خان (مكان لهو) : ٥٥٣ ، ٥٧٨
خاقان ، قاقان ، قاغان ، قان (تعب رؤساء الترك ثم
الذبول) : ٢٢٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٧٩ ،
٤٢٧ ، ٤٧٤ ، ٥٤١
خانات الفساد (انظر خان)
خانقاه : ١٨٢ ، ٩١٩ (انظر الخانقاه السيمساطيه
والاصلاحيه فى كشف أسماء الأماكن)
خبز ج. أخباز (إقطاع) : ٦٥ ، ١٣٢ ، ٦٤٥ ،
٨٤٤
الخدمه السلطانيه : ٩٠٠
الخدم ، والخدم الطواشي : ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،
٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٧٨٠
الخراج : ٢٦٧ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥
الخرشته (الخبه) : ٢٨٤
خرگاه (خبه) : ٣٢
الخرمدان (انظر الخرمدان)
حروب ج. حوراب : ٨٩٩
الخرزان : ٩٣٧
الخرزانه بدمشق : ٦٦٥
خرزانه البود : ٧٩٠ ، ٨٠٥ ، ٨٢٦

دار الصدقة : ٤٨٧
 دار السعادة بدمشق : ٥٤٩ ، ٦٧٦ ، ٨٢٥ ،
 ٨٩٥ ، ٨٧٣ ، ٨٧٠
 دار سعيد السعداء : ٦٨٢
 الدار السلطانية : ١٣٨
 دار الصناعة : ٩٢٨
 دار الضرب : ٥٠٨
 دار الضيافة : ٥٠٧
 دار الضيافة : ٤٩٧
 دار العدل : ١٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ،
 ٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ،
 ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٣٦ ، ٥٤٤ ، ٥٥٠ ،
 ٥١٢ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ،
 ٩٠٦ :
 دار النيايه : ٦٤٠ ، ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٥٤
 دار الوزارة : ٢٩٧ ، ٣٤٣ ، ٣٨٦ ، ٤٠٢ ،
 ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٨٠٢
 داعى الطلبة : ٦٠٤٦ ، ٢٠٥٠
 دبايه ج . دبايات : ٥٦ ، ٥٢٦
 دبوس ج . دبايس : ٨٨٦
 دراعه (ملبوس) : ٤٥٢
 الدرهم الطاهريه : ٦٠٣
 الدرهم الناصريه : ٥٠٨
 دريستا (كريستا) : ٧٧٠ ، ٨٤٤
 درج (ورق خاص للدواوين) : ٤٧٠ ، ٤٨٩
 درك : ٤٦٥
 درهم نقرة : ٦٤٠ ، ٨١٣ ، ٢٠٤٦
 دزدار (حاكم حسن) : ٣٥ ، ٧٧٩ ، ٩٠٢
 دست السلطان : ٣٥ ، ٤٨٩
 دست الوزارة : ٧٤٢
 دستور (إذن) : ٧٨٩
 دشار (انظر جشار)
 دق البشائر : ١٢٣ ، ٨٢٢
 دكه كداهى (طقم أرافه) : ٧٥٨
 دهليز : ٢٤٨ ، ٣٧٧
 الدهليز الخليفتي : ٤٥٩
 الدهليز السلطاني : ٣٢٣ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦ ،
 ٣٥٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٥٤٥ ، ٤٨٣ ،
 ٤٨٨ ، ٧٠١ ، ٨٨٣
 دهنج : ٨٢

خزائن السلاح : ٧٤١
 الخزانة الشريفه (السلطانية) : ٢٩٨ ، ٧٣٠ ،
 ٨٨٩ ، ٩٣٤ ، ٩٣٦ ، ٧٠٢
 خزانه كتب : ٥٠٤
 الخزانة المعمورة : ٦٠٠ ، ٦٨٧
 خزندارية حلب : ٦٧٠
 خزندارية القلعة : ٦٦٧
 خشداش ، خشداشيه ، ٣٨٨ ، ٥١٢
 الخط المنسوب : ٧١٨
 خطابه الجامع الأموي بدمشق : ٨١١
 خطابه للقاهرة : ١٨٥
 خطابه مصر : ١٨٥
 خطيب القلعة : ٣٠٥
 خلاص الحقوق : ٣٤٤
 خلع الخلافة ، الخلع الخليفية : ٢٩٨ ، ٤٤٣ ،
 ٤٥٢ ، ٨٢٣ ، ٨٦١ ، ٨٧٣
 الخلع السلطانية : ٤٩٣
 خلع طرد وحش (لبس) : ٧٨٨ ، ٨٤٧
 خماره ج . خامير : ٨٩٦
 خيس العهد (خيس العيس) : ٩١١
 الخواجا (لقب) : ٤٢٠
 الخواص . ج . خواصون : ٥٠٢
 خواص الجمداريه : ٥٧٨
 الخواطي القرنجيات : ٥٠٠
 الخواطي (مرض) : ٥٥
 خوند (لقب للملاطين والسلطانات والأميرات) :
 ٢٢٤ ، ٢٩٧
 خوند الثانيه : ٢٩٠
 خوند الثالثه : ٢٩٠
 خوند الرابعه : ٢٩٠
 خوند الكبرى : ٣٩٠
 خيل البريد : ٦٠٤
 خيل الدويه : ٤٦١
 خيمه الجمداريه : ٥٧٥
 الخيمه السلطانيه : ٥٠٩
 دار البطح واماكنه بدمشق : ١٨٤
 دار التفاح بمصر : ١٨٤

- ديوان المال : ٦٩٢
 ديوان المرتجع : ٧١١
 ديوان المرتجمات : ١٩٢
 ديوان المفرد : ٤٨٠ ، ٣٧٣
 ديوان الموارد الحشرية : ٧٧٠
 ديوان النظر : ٤٩٠ ، ٥٣
 ديوان النوبة : ٦٢٣
 ديوان النياحة : ٨٥٨
- ديوان العمل (مقياس) : ٩٠٧
 اللرب (مرض) : ٢٥٥
 النؤابة (كوكب في السماء) : ٥١٦
 ذو الرياستين (لقب) : ٨١٣ ، ٨١٧
- رأس فويرة الحمدارية : ٨٣٣ ، ٦٦٦
 راوية ماء (إناء) : ٧٠٤ ، ٧٨٢
 الرايات السلطانية الكبرى (انظر الأعلام السلطانية)
 الرباط ج . ربط : ١٨٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٦
 الربيع (مكان رمي الخيل) : ٣٧٣ ، ٥٢٣
 رجال الأسطول (انظر أسطول)
 رجال الثغور : ٥١٠
 رجال الخلقه : ٥٠٦
 رخت ، والرختوانية : ١٩٠ ، ٢٩٤
 الرزق : ٦٦٩
 الرزق الأحباسية : ٨٤٥
 رساتيق الموصل : ٣١٠
 رسم على فلان (انظر ترسيم)
 رسل الدعوة : ٥٥٧
 رسم التقديى : ٥٣٧
 رسم الولاية : ٥٣٨
 رفع القمصن : ٥١١
 رفيهه ج . رفابع : ١٣٨
 الرقائق : ٨٢٧ ، ٥٥٧
 الرقبه : ٤٤٣
 الرقبه الملوكية (اصطلاح) : ٨٠٦
 الرقيق الأبيض : ٧٥٦
- دوادار : ٢٧٥ ، ١٤١
 الدوادار الثاني : ٢٣٩
 دوادار الخليفة : ٤٥٨ ، ٥٠٤
 دوادار العلامة : ٦٨١
 الدوادار الكبير : ٢٣٩
 الدواليب (انظر أيضا زكاة الدولة) : ٨٤٤
 الدور السلطانية : ٣٠٦
 درسنطاريا (مرض) : ٧٤٤
 ديرة الصوفية : ١٨٢ (وانظر أسماء الأماكن)
 ديان اليهود (انظر رئيس اليهود)
 الديارية (ضريبة على الأديرة) : ١٨٣
 الديباج الروى ملبوس) : ٦٩٠
 دينار الأسطول : ٤٥
 دينار إفرنجى ، إفرنجى ، إفرندى (انظر دينار صورى)
 دينار صورى : ٦٨
 دينار مشخص (انظر دينار صورى)
 دينار مكى : ٧٨٢
 الديوان (مكان للإدارة) : ١٥ ، ١٦
 الديوان (موظف) : ٥٤٤
 ديوان الأسطول : ٤٥ ، ٧٣ ، ١٠٧
 ديوان الإنشاء : ١٦٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٤٥٣
 ، ٤٨٩ ، ٦٨٢ ، ٧١٨ ، ٧٨١ ،
 ٨٨٧ ، ٧٩٤ ، ٨٤٤ ، ٨٨٨
 ديوان الإنشاء الفاطمى : ٢٤٦
 ديوان الجيش : ١٢٢ ، ٢٨٤ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،
 ، ٥٠٧ ، ٦٤٢ ، ٦٦٧ ، ٦٧٣ ، ٧١٣ ،
 ٧٥١
 ديوان الحكيم : ٧٤٢
 الديوان الخاص السلطاني : ١١١ ، ١٨٢ ، ١٩٢ ،
 ، ٢٦٧ ، ٧١١ ، ٩١١ ، ١٠٥٠
 ديوان الخزانن : ٤٩١
 ديوان الخلافة : ٦٦ ، ٢٤٦ ، ٢٩٨
 ديوان الرسائل : ٢٤٥
 ديوان الزكاة : ١٣٢
 ديوان الملك الصالح على بن قلاون : ٧٤١
 ديوان الملك الأشرف خليل بن قلاون : ٧٥٧
 الديوان العزيز (انظر ديوان الخلافة)

زيادة : ج . زيادات : ٨٤٢	الركب خاناه : ٧٥٨
زيار (آلة حربية) : ٥٣٦	ركاب دار ، والركابدارية (ركبدار ، واركبدارية) :
زيق (ملبوس) : ٨٢٣	٦١٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٠ ، ٢١٤
	ركوب البريد : ٨٢٩
الساحل ، بالشام : ٤٣٣ ، ٧٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٩٤	رمي البندق : ١٧٢ ، ٤١٧ ، ٧٢٥
السقي : ١٩٠ ، ٤٥٨	رنك ج . رنوك : ٦٧٢
ستارة ج . ستائر (من أدوات الحرب) : ١٥٢ ، ٤	الروك : ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٦ ، ٨٤٢
٧٦٤ ، ٥٢٦	الروك الحسامي : ٨٤٢
الستر المال (لقب السيدات) : ٢٤٣ ، ٢٧٢	الروك الناصري : ٨٤٢
السجل ج . سجلات (اصطلاح إداري) : ٤٧٠ ، ٤	ريداركون ملك أرجونة : ٣٦٥ ، ٥١٤
٨٤٢	الريداركون البرشلوني (صاحب برشلونة) : ٩٥٠
سد الخبيج بمصر : ١٣٦	ريدارفونس (انظر الفرنسيين ، ملك فرنسا)
السر آخور ، والسر آخورية : ٤٣٨	رعيين الأطباء : ٧٢٩ ، ٩١٦
سراويلات الفتوة (انظر الفتوة)	رئيس الفتوى : ٨١١
سراقوج (إناء) : ٥٣١ ، ٧٨٣	رئيس الفتوة (انظر الفتوة)
سريب . ج . أسراب (اصطلاح حربي) : ٥٢٨	رئيس ميناء الإسكندرية : ٦١٥
مرموزه (حذاء) : ٢٩٤	رئيس ميناء دمياط : ٦١٥
مرير الملك (تخت الملك) : ٤٤٩	رئيس اليهود : ٧٢٨ ، ٩١٥
سقرق : ٥٥	
سكرجة ج . سكاچ : ٥٥	زارة ج . أزوار : ٦٩٥
السكك الحديد (ما يربط به مقود الحصان) : ٥٢٦	زوية ج . زوايا : ١٨٢
الصلاح دار ، والصلاح دارية : ٦٥٠ ، ٤٩٠ ، ٨٢١	زبدية (وعاء تشرب) : ٥٥
السلطان وأملك (مدلول هذين اللفظين) : ٣٠٧	زحافة ج . زحافات (رجافة ، رجافات) : ٥٢٦
السلطفي : ٤٥٣	الزواق ج . زراقون : ٤٩٨ ، ٨٤٦ ، ٦٣١ ، ٨٨٦
السلطاني الملكي الناصري : ٩٢٤	
السلطانية (انظر المالياك)	الزرد المانع ، المانع : ٧٤٧
السماط : ٣١٩	زرد خاناه : ٣٠٦ ، ٣٣٦ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨
السمسرة (ضريبة) : ٨٩٩	٧٥٨ ، ١٤٧ ، ٥٢٨
سمط ج . أسباط : ٨٤٧	الزردكاش : ٧٤٧ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧١
السك الجبوري : ١٩٥	زردية : ٢٥٣
السميون : ١٥	زكاة للدولة : (انظر ديوان الزكاة) .
السنجاب : ٥٨٤	زكاة الدولة : ٦٦٤
سنة بلال : ١٧٤	زكاة بغداد : ٤٨١
السنجال (Sénéchal) : ٩٨٥	زمام الأدر (زمام دار ، أو زنان دار) : ٥٧٧
السنجق ج . سناجق : ١٢٤ ، ٣٧١ ، ٤٤٣ ، ٤	الزنانر : ١٣٥
١٠١٤ ، ٨٨٤ ، ٦٤٢	الزناري (ملبوس الخيل) : ٨٥١
السنجق دار : ١٢٤	زهرة الزنيق : ٣٥٠

- شحنة ج. شحاني : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٩٧٩ ،
٩٨٢
شحنكية (انظر شحنة)
شد الحصون : ٧٥٤
شد الدواوين (انظر شاد الدواوين)
شد الدواوين بدمشق (انظر الدواوين بدمشق)
شراء المالك : ٥٩
الشرابي ، والشرائبي : ٤٥٨
شرابي الخليفة : ٤٥٧
الشراب خاناه : ١٩٠ ، ٤٥٨
الشراب دارية : ٥٧٨
الشراب دار : ١٩٠
شربوش ج. شرابيش : ٢٥١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ،
٦٢٧ ، ٩٥١
الشرطونية : ١٨٣ ، ٢٥٢
الشرفاء الفاطميون : ٤٠٠
الشرطنج (انظر لعبة)
الشارع العياشي : ٤٤٩
الشعير (محصول) : ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٩٣
شتراف القنز ، ٩١
شقة (قطعة كتان) : ٥٨٠
الشليخصبور (وظيفة دينية عند اليهود) : ٧٢٨
شمة ج. شموع : ٤٨٩
شورة العروس : ٧٥٨
الشون السلطانية : ٧٨٣
شيافه ج. شيافات : ٩٩٩
شيخ الإسلام : ١٤١
شيخ البلاد الجزيرية : ٥٠٢
شيخ الجبل : ٢٨٣
شيخ الحديث : ٨٣١ ، ١٠٤٠ ، ١٠٥٣
شيخ المانكاه السيماطية : ٩٢٧
شيخ خدام الهجرة النبوية : ٥٨٠
شيخ ر الحديث الكاملية : ٧٣٨
شيخ رباط الخلاطية : ٧٣٨
شيخ السلطان : ٦٠٧
شيخ الشيوخ (لقب) : ٢٢٥ ، ٨٥٠ ، ٩١٩
شيخ الشيوخ بجباب (لقب) : ٨٥٠
شيخ الشيوخ بخ نقاه سميد السعداء : ٥١ ، ١٩٨
شيخ ميماد : ٨٢٧
- سنجق السلطان : ٣٧١ ، ٨٨٤
السنجق الشريف : ١٠١٤
سنوذف ج. سناذس : ٩١٣
سواق (للساقية) : ١٠٤٧
سوق (انظر أسماء الأماكن)
سوكري ج. سواكرة (أمير النوبة) : ٧٥٢ ، ٧٥٣
سيف الشرع : ٩٢٥
السيق ، والسيغية : ٧٣٦
- الشاد ، والشد : ١٩٢ (انظر شد الدواوين الخ ،
وكذلك المشد)
شاد الجوال : ١٠٥
شاد دار البطيخ والفاكهة : ١٠٥
شاد الدواوين : ١٠٥ ، ٢٣٩ ، ٤٥٢ ، ٧٠٥ ،
٧٦٨ ، ٧٧٨ ، ٧٩٧ ، ٨١٦ ، ٩٠١
شاد الدواوين بمجدة : ٦٧٠
شاد الدواوين بدمشق : ٦٨٩ ، ٧٥٦ ، ٧٥٩ ،
٨١٨ ، ٨٢٣ ، ٨٣٩ ، ٨٤٧ ، ٩٠٩ ،
٩١٩
شاد الدواوين بالشام : ٧٥٩
شاد ديوان الجيش : ٧٥٤
شاد الزكاة : ١٠٥
شاد الصحية : ٧٩٧
شاد مراكز البريد : ١٠٥
شاه : ٣٠٧
شاهد الخزانة : ٥٩٣ ، ٩٣٧
شاهد خزانه الكتب : ١٠٤٦
شاهد صيدوق انقعات : ٦٦٧
شاهنشاه : ٢٠٧
شاهنشاه أمير المؤمنين : ١٦٧
شاهنشاه روى زمين : ٤١٦
شاويش ج. شاويشيه (انظر جاويش)
الشبابه السلطانية : ٤٤٣
شباك دار النيايه : ٨٤٦
شباك الوزارة : ٨٠٣
الشبكة ج. شبح (آلة) : ٥٢٦
شجر البلدان (نبات) : ٦٥٣

٤٤٣ ، ٦٠٢ ، ٦٨٠
 طيلخاناه : ٤٦ ، ١٢٦ ، ٣١٢ ، ٤٦٨ ،
 ٤٩٠ ، ٥٤٧
 الطبول السلطانية : ٩٣٥
 طبيعة المسيح : ٩١٣
 طراحة ج. طرايح (فرش يجلس عليه السلطان) :
 ٤٤٩
 طرس ج. طرسات (ملبوس القضاة) : ٣٤٥
 طراد ، طراة ج. طرائد (سفينة في شكل البرميل
 لحمل الخيل والفرسان) : ٣٠٦ ، ٥٦
 طرد وحش (انظر خلدة)
 الطرز الزركشي : ٨٣٠
 طريدة بحرية : ٤٩٨
 الطست خاناه - الطست خاناه - ٥٧٥ ، ٧٥٨ ،
 ٩٥٠
 طشت : ٦١١
 طشت دار (أمير طشت) : ٢٩٤
 الطشت خاناه (انظر الطست خاناه)
 طغراء ج. طغراوات : ٧١٨
 طلب ج. أطلاب : ٢٤٨ ، ٢٨٢ ، ٣٨١ ،
 ٥٢٥ ، ٦٠٦
 طمغا ، تمغا : ٣٧٩
 طمغا البريد : ٨٧٢
 الطواشي المقدم : ٨٣٧
 الطواقي الجركسية : ٤٩٤
 الطواشية (انظر الخدم)
 الطومار (نوع من أقلام الكتابة) : ٧١٨
 طومان ج. طوامين (انظر تومان)
 طيور مخلقة : ٦٩٧
 طير الواجب : ٦١٥
 ظرف ج. ظروف : ٩٠٠
 ظلامه ج. ظلامات : ٣٤٤
 حاشوراه (يوم) : ١٣١

شيني ، وشينية ج. شواني : ٥٦ ، ٨٨ ، ٢٠٦
 صاحب الإنشاء بحلب : ٤١٣
 صاحب الباب : ٦٨١
 صاحب الجبل (الخيل) بالنوبة : ٦٢٢ ، ٧٣٧
 صاحب الشحنة (انظر شحنة)
 صاحب الديوان : ٥٣ ، ١٣٧
 صاحب دواوين الإنشاء بالممالك الإسلامية : ٢٤٦
 صاحب ديوان الإنشاء بمصر : ٧٧٩ ، ٧٨١
 صاحب ديوان المكاتبات : ٢٤٥
 صاحب الروم : ١٥٠
 الصاحب الشريف : ٥٣
 الصاحبية (مكتب الوزارة وديوانها) : ٧٩٨
 صادر القرعج : ٦٣
 الصاع (مكيال) : ٤٠٩
 صفة (مسطبة) : ٤٨٧
 الصكة الظاهرية : ٦٣٩
 صليب الصليوت : ٩٣ ، ١٢١
 الصنابق الظاهرية : ٦٤٢
 الصناعة (دار الصناعة) : ٩٢٨
 صناعة المائر : ١٢٠
 الصوالمجة (انظر لعبة الكرة)
 الصوياشي : ٣٥١
 صولق : ٧٨٩
 الضامن ج. ضمن ، ضمان : ٦٦٥
 ضمان الجزيزة : ٧٠٥
 ضربت البشائر (انظر دق البشائر)
 ضوية (انظر أرياب الضوء)
 الطارمة (بناء بالجلوس السلطان) : ٧٧٥
 الطاري* (السماط السلطاني الثاني يوم العيد) : ٣١٩
 الطاقية (ملبوس) : ٤٩٣ ، ٤٩٤
 طبر ج. أطبار : ٧٤٧
 طبر دار ، وطبر دارية (أمير طبر) : ٤٣٧ ، ٤٣٣

- عامل ج . عاملون (موظفو الحسابات الديوانية) :
١٣٧
- العقائد : ٥٠١
- عباءة ج . عبايات : ٧٦٨
- العبدان (الحصير العبدان) : ١٠٤٥ ، ٤٧١
- العنابي : ٦٦٩
- العتق (انظر الفلوس)
- العداد (انظر زكاة)
- عرب الطاعة : ٩٢١
- المسكر المجرد : ٧٤٣ ، ٧٣١
- العصابة ج . عصابات (راية من حرير اصفر مطرزة
بالحمب : ٩٢٤ ، ٤٤٣ ، ٤٦١ ، ٦٩٣ ،
٨٨٤ ، ٨٧٠
- عصائب السلطان : ٨٨٤
- عراة ج . عراحات : ٦٢
- عرب الطاعة : ٩٢١
- العروة الوثقى (مكان في الكعبة) : ٩٤٨
- العشير ج . العشران (بنو الشام والدرز) :
٦٨٩ ، ٧٠٠ ، ٩٠٢
- العلامة السلطانية : ٣٤٤ ، ٩٦٩
- العلامة السلطانية اظهريّة : ٩٦٩
- علم خليفتي : ٧١٦ ، ٨٠٨
- علم دار : ٤٩٠
- العلماء البيض : ٩١٢
- العلماء الحمر : ٩١٢
- العلماء الزرق : ٩١٠ ، ٩١٢
- العلماء الصفر : ٩١٠ ، ٩١٢
- العلماء الناصرية : ٤٩٣
- عهديّة : ٨٢١
- عيد الزيتونة : ١٤٨
- عيد الشمانين : ١٧٤
- عيد الشهيد : ٩٤١ ، ٩٤٢
- عيد الصليب : ١١٩
- عيد الغطاس : ١٧٤
- عيد المهرجان : ١٧٤
- عيد الميلاد : ١٧٤
- عيد النوروز : ٩٣٦ ، ٩٤٢ ، ١٧٤ ، ٦٨٩
- الغاشية : ٢١٤ ، ٣٦٩ ، ٤٤٣ ، ٥١٦
- الغطاس (انظر عيد الغطاس)
- الغفارة : ٣٥٧
- الغلال (محصول) : ٩٤٩ ، ٩٥٦
- غلام (صنف من الخدم) : ٤٤٠
- الغلامييات (انظر الجوارى)
- الغيار : ١٣٥
- فترة الشفور (Interregnum) : ٨٦٥
- الفتوة : ١٧٢ ، ٢١٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩٦
- فراش ج . فراشون : ٩٩٨
- فراشة ج . فراشات : ٩٩٨
- الفراش خاناه : ٧٥٨ ، ٨٣٤
- الفرد (خريرية) : ٦٨٠
- فرس الثوبية : ٨٠٦
- فرمان ج . فرمانات (أمر ملكي) : ٤٣٤ ،
٤٧١
- الفرنجية البحرية : ٣٣٣
- الفرنسيس (ملك فرنسا) : ٣٥٦ ، ٥٠٢ ، ٥١٣
- ٥٨٧ ، ٥٩٠ (انظر أيضا ريدافرنس)
ولويس التاسع ، في كشاف الأعلام
- فصيل (حائط) : ١٦١
- فقراء الحجم القلندرية : ٦٥٥
- الفقراء الحيدرية : ٤٠٧
- فقر اليهود (دواء) : ٤٨١
- الفاوس المتق : ٢٤٧
- الفاوس المطبوعة : ٢٤٧
- الفاوس غير المطبوعة : ٢٤٧
- فهاد ج . فهادة : ٤٩٤
- فوطه ج . فوط : ٥٧٨
- قاضي المسكر : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠
- ٢٤٣ ، ٣٨٥ ، ٨٠٩
- قاضي قضاة الحنفية بالقاهرة : ٥٣٩ ، ٩٠٦
- قاضي قضاة الحنبلية : ٥٣٩

- القطن (محصول) : ٦٢٢
 تليمة من الجند ج. قطائع : ٢٠٣
 تليمة (خريرية) : ٣٨٨ ، ٥١
 التليمة (إقطاع) : ٨٤٢ ، ٤٧٠ (انظر أيضاً إقطاع)
 قله (برج) : ٨٧٥
 قلمه ج. قلاع : ٧٠١
 قلم الثلث (الكتابية) : ٧١٨
 قلم المحقق : ٧١٨
 قلمسوة : ٥٣٢
 القماش السكندري : ٤٩٩ ، ٦٦٩
 قائن مسط : ٨٤٧
 القمح (محصول) : ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٣ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٩٣ ، ٩٠١ ، ٩٠٩
 القمز : ٦٠٧ ، ٦٣٦
 القند (القنود) : ٧٥٨
 القندس : ٤٩٤
 قوارير النفط : ٥٢٦
 القود : ٣٨٨
 قورتيلاي : ٣٨٣ ، ٩٨١
 القومس ، قومس ، القومسية : ٥٩ ، ٦٧ ، ٩٢ ، ٧١٤ ، ٩٦٦
 قوام ج. قومة : ٩٩٨
 قواريرة الشراب ، الشراب : ١٨٥ ، ٥٩٣
 قيصر : ١٣
 كتب الإنشاء : ٢٤٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٦٨٧ ، ٧٠٥ ، ٧٥٠ ، ٧٦٧
 كاتب الإنشاء مجلب : ٧٠٥
 كاتب الإنشاء بجهاة : ٧٥٠
 كاتب الجيش : ١٨٣ ، ٤٩٠
 كاتب الحوائج خاناه : ٩٤١
 كاتب الخليفة : ٤٥٨
 كاتب الدرج : ٢٤٦ ، ٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٥٦٩ ، ٦٠١ ، ٦٩٦ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٨٨٨
 كاتب الدرج مجلب : ٧٤٩
 كاتب الدرج بدمشق : ٩٤٦
 قاضي قضاة الشافعية : ٥٣٩
 قاضي قضاة المالكية : ٥٣٩
 قاضي قضاة دمشق : ٥٤٢ ، ٩٠٥ ، ١٠٠٥
 قاقان ، قاقان (انظر خاقان)
 القان ملك التتر (انظر خاقان)
 القان الكبير (انظر خاقان)
 القباء (ملبوس) : ٣٦١
 قبار : ٤٩٩
 قبيح : (انظر أقباح) : ٩٥٣
 القبيح (انظر لعبة)
 القبلية (نيابة حوران) : ٤٤٢
 القبة والطير (المظلة) : ٤٤٣ ، ٩٣٩
 قراءة البريد : ٦٦٦ ، ٦٨٤
 القراطين السوداء العادلية : ١٨٠
 القراغلامية : ٧٣٦
 قراغول ، قراغول : ٩٧٩ ، ٩٨٢
 قرياص ج. قراييص : ٤٤٦
 القروط : ٥٠٦
 قرظيه (ملبوس) : ٨٠٢
 القرقولات : ٧٤٧
 القزاقند والقزاقندات ، والقزاقند والكزاقندات : ٢٥٣ ، ٦٩٠
 القسطلان : ٥٢٤ ، ٩٦٧
 قسطلان ياقا : ٥٢٤
 قسم أمير المؤمنين : ٤٧٧
 القصبه الحماكية (مقياس) : ٧١٢
 القصبه السندفاويه : ٧١٢
 قصه ج. قصص : ٣٤٠ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٤٩
 قصه دار : ٤٨٧
 قضاة المسكر (انظر قاضي المسكر)
 قضاة الغريبه : ٧٠٦
 قضاة مدينه مصر : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٤٦٥
 قضاة الوجه البحري : ٣٠٧
 قضاة الوجه القبلي : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٤٦٥
 القضايا الديوانيه : ٧١١
 القضاة : ٥٢٥
 قطع البندادي الكامل : ٤٩٨
 قطع البندادي الناقص : ٤٩٨
 قطع نصف البندادي : ٩١٥
 القطع الصغير : ٤٩٠
 القطع المنصوري : ٤٩٨

كورتيلاي (انظر فورتيلاي)	كاتب الدست الشريف : ٢٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠
كوسية ج . كوسات : ١٢٦ ، ٤٢٩ ، ١٠١٤	كاتب السر : ٢٤٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٩ ، ٧٨١ ، ٧٨٦ ، ٨٤٤
الكوسى ج . كوسية : ١٢٣ ، ١٢٦	كارم : ٧٢٩
كيلة (مكيال مصرى) : ٤٠٩	كارمى ج . كارمية ، آكارم (تجارة الكارم) : ٨٩٩
	كأس الفتوة (انظر الفتوة)
لا لا : ٤١٨	كاشف الجسور السلطانية : ٩٣٩
لبس الفتوة (انظر الفتوة)	كافل الممالك الإسلامية (انظر نائب السلطنة)
لت : ٨٥٨	كبش ج . كباش (آلة حربية) : ٥٦
اللبجة الكبرى : ١٣٨	الكهاتب المستوفين (انظر المستوفى)
لعبة البندق : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢١٣ ، ٢١٨	كتب البريد : ٣٤٤
لعبة الخط : ٧٢٥	كحال ج . كحالون (طبيب العين) : ٩٩٨
لعبة الشطرنج : ١٦	كراز : ٥٧٦
لعبة القبق : ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٧٨٥	كراس ج . كرايس (Gatherings) : ٧٠٩
لعبة الكرة : ١٦ ، ٤٤٤ ، ٨٢٩	كراخ (ذخيرة الحرب) : ٣٧٤ ، ٦٢٠
العمل ، البلطش : ١٧٧	كريستا (انظر دويستا)
الواء الخليفتى : ٧١٦ ، ٨٠٨	الكرة (انظر لبيه)
ليالى الوقود الأربع (الوقيد) : ٨٧٦	كردوس (كردوسه) ج . كراديس : ٦٩٣
ليلة أول رجب : ٨٧٦	كراغند (انظر فراغند)
ليلة نصف رجب لله ٨٧٦	كسر الخليج (حفلة) : ٢٨٤ ، ٦٨٠ ، ٨١٤
ليلة أول شعبان : ٨٧٦	كسوة الكعبة : ٥١٢ ، ٧١٠
ليلة نصف شعبان : ٨٧٦	كشافة (فرقة فى الجيش) : ٤٧٣ ، ٦٩١
	كشف الهيزة : ٨٢٩
مارستان (انظر بيمارستان)	الكشف بالشرقية : ٨٢٩
مال الأيتام : ٥٤٠	الكفت (انظر النحاس المكفت) : ١٠٥٠
المال الخراجى : ٨٥	كفيل الملكة بمكا : ٩٨٢
مال السجين : ٤٩٩	الكليند : ٤٩٤
مال المفاداة : ٩٦	كلاه ذهب : ٣٥٧
المال الهلالى : ٨٥ ، ٢٦٧	الكلوتات الزركش (انظر كاوته)
المباشر ج . مباشرون : ٤٩٣ ، ٨١٦ ، ٩٥٥	كاوته - كلفه - كلفته - كلفته ج . كلوتات :
١٠٤٩ ، ١٠٤٢	٨٣٠ ، ٤٩٣
المباشرات الديوانيه : ٧٥٣	الكلوتات البلبغاوية : ٤٩٣
مباشر الإدارة : ١٠٠٠	الكمام الواسعة : ١٧
مباشر الرهاغ : ١٠٠٠	كبدو النابوية : ٩٦٥
مباشر الصندوق : ١٠٠٠	كنجوش : ٤٥٢
المتجددات (انظر مياراتم الفائض)	كنجى : ٨٤٧
المتقبلون : ٦٦٥	كند اسطبل : ٩٦٧
	كند يانا (Count of Iaffa) : ٤٨٦ ، ٤٦٤

- متولى الخيصة : ٩٢٠
 متولى الديوان : ١٢٧ ، ٥٣
 متولى ديوان الرسائل : ٢٤٥
 متولى الفتوحات : ٨٨٥
 متولى القاهرة : ٨٩٨ ، ٧٣٦ ، ٦٥٣
 مثال ج . مثالات : ٨٤٦ ، ٨٤٤ ، ٤٩٠ ، ٨٤٥
 المجانيق (انظر منجنيق)
 منجنيق قوا بفا وشيطانية : ٧٧٨
 المحبرون (أطباء النظام) : ٩٩٨
 المحردون (ماليك وأمرأ) : ٨٨٢ ، ٥١٩
 مجلس الحكم : ٧٤٢
 المجلس السامى : ٣٥٨
 مجلس الشام : ٤٦١
 مجمع نيقية : ٩١٣
 المحاكمات المختصة ببيت المال : ٤٥٠
 محاسب بغداد : ٤١٣
 محاسب دمشق : ٨١٧ ، ٤٢١
 محاسب القاهرة : ١٢٥ ، ٦٧٠ (انظر أيضاً الحسبة)
 المحذوث : ٧٠٠
 المحراب العمري : ٩٧
 محضر : ٧٣٦
 المحمل : ٥٤٤ ، ٧٠٣ ، ٧١٠ ، ٧١٦
 مخزن بغداد : ٥٠٧
 مخزن القبول : ٥٠٧
 مخزن الترافقة : ٥٠٧
 مخلاف (مخلقة) ج . مخاليف : ٢١٣
 مدير الدولة : ٤٠٥ ، ٧٣٥
 مدير دول العراق : ٧١١
 مدير الممالك : ٧١٣
 مدرس : ٧٠٠ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦
 مدى (مقياس) : ٩٠٧
 المذهب الخلقودى (انظر الملكية)
 مذهب الفلاسفة : ١٤٥
 مرايش : ٥٥
 مرافقة ج . مرافقات : ٥٠٣
 المراكب الدهوانية : ١٠٧
 مراوة ج . مراوات : ٥١٨
- مرسوم ج . مراسيم : ٤٨٩ ، ٨٦٩
 مرشان (Maréchl) : ٩٦٧ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨
 المراقداية : ٨٠٧
 الماركيس (Marquis) : ٧٢٩ ، ٧٥٥
 مرقة : ٣٤٨ ، ١٨٩
 المسالمة (انظر أرمى)
 مستحفظ : ١١٦ ، ٤٠
 مستور ج . مساتير : ٨٢٤
 مسخرة ج . مساخر : ٢٩٤
 المستوفى ج . مستوفون : ١٩٣ ، ٤٩١
 مستوفى الخصاص : ١٩٢
 مستوفى الدوله : ١٩٢ ، ٧٦١ ، ٨٤٢ ، ٨٦٦ ، ٩٥٢
 مستوفى الروم : ٦٤٧
 مستوفى الصحبة : ١٩٢ ، ٦٢٨ ، ٧٣٩
 مستوفى المترجمات : ١٩٢ ، ٧١١
 مسح أرض مصر (انظر الروم)
 مسطح ج . مسطحات (نوع من السفن) : ٣٣٩
 مسسط (انظر سمسط)
 مسند العراق : ٣٨٥
 مشارف : ١٠٤٢ ، ١٠٤١
 مشاة (انظر أرباب الضوء)
 المشتريات (نوع من المالك) : ٧٣٦ ، ٨٤٤
 مشد ج . مشدون (وظيفة) : ٢٧٦ ، ٤١٣
 مشد الدواوين : ٧٦١
 مشد الصحبة : ٢٢٧
 مشد المعاملات : ٧٦١
 مشدة (ملبوس) : ٤٥٢
 مشرش (انظر شربوش)
 المشرف : ٣٨٠ ، ٣١٥
 مشرف المطبخ : ٨٠٧
 مشروح ج . مشاربع : ٩٢٣
 مشيخة الإقراء : ٥٠٣
 مشيخة الشيوخ بخانقاة سميد السمداء : ٢٦١ ، ٢٤٤ ، ٧٣٠
 مصانع الملوكة : ٥٥٧
 مصطنع الدوله : ٥٤
 المطبخ السلطانى : ٨٠٧
 مطران الحبشة : ٦١٥

- مقر الحياطة (ضريبة) : ٨٩٨
مقرر التصاريح (ضريبة) : ٦٦٤
مقرعة : ٤٩٩
مقرى" ج . مقرئون : ٧٠٠
مقياس النيل (انظر أسماء الأماكن)
مكاتبة ج . مكاتبات : ٤٨٩
مكاحل اليازود (من أدوات الحرب) : ٥٢٦
مكتب السبيل : ٩٩٧ ، ٨٢٧ ، ٥٠٤
مكس (ضريبة) : ٢٦٧
مكس البهار : ٢٦٧
مكس فندق القفان ، ٢٦٧
مكس القوافل : ٢٦٧
مكس معدية الجسر بالجيزة : ٢٦٧
المكندور ، الكندور (Commander) : ٥٦٥
مكوك (مكياك) : ٤٠٩
ملاطية (فرقة) : ٦٥٦
ملطفة . ج ملطفات : ٨٩٩ ، ٨٥٢
ملقة (مسافة) : ٩٤٦
ملك المنكر (ملك الحجر) : ١٨٧
الملكي (لقب) : ٤٥٣
الملكيون البندقيون : ٩٥٠
الملكية أو الملكانية (منعب) : ٤٧١ ، ٩١٢ ، ٩١٣
ملوك الأطراف : ٢٤٣
ملوك الفرنجية (ملوك أوروبا) : ٤٨٦
الملوك للقيام : ١٢
الماليك (ا . لفظ الماليك ، والماليك الأشرافية وغيره . في كشاف الأعلام)
الماليك الأحداث : ٦٤٣
ماليك الأمراء : ١٢٢
الماليك البحرية (انظر البحرية)
الماليك البرانية : ٦٨٦ ، ٣١٩
الماليك البرجية الحليبية : الجركسية (انظر الجراكسة)
الماليك الجوانية : ٦٨٦
الماليك الحرسية : ٣٨١
ماليك الحلقة (انظر أجناد الحقنة)
الماليك الحرجية : ٦٨٦
المطوعة (طائفة من الأجناد) : ٩٢٨
المظلة (انظر القبة والطير)
المعاملات الديوانية (انظر الحقوق)
معصرة . معاصير : ٧٤٠
المبار : ١٠٤٩
معيد (وظيفة تدريس) : ١٠٤٥ ، ٧٠٠ ، ١٠٤٦
مفرد ، مفردى ج . مفاردة : ٤٨٠ ، ١٦٢ ، ٩٢٣ ، ٥٠٧ ، ٥١٨ ، ٩٢٢
مفاردة الشام : ٥٨٧
المفرد : ٧٣
المفردية (فرقة) : ١٦٢
مقارضة ج . مقارضات : ٧٥٨
مقاطعة ج . مقاطعات : ٨٤٢ ، ٤٧٠
المقام (لقب) : ٣٥٧
المقام الأشراف : ٥٦٤ ، ٤٥٣
المقام الشريف العال : ٥٦٤ ، ٤٥٣
المقام الشريف : ٥٦٤
المقام العالى : ٤٥٣
المقام العالى المولى السلطاني : ٥٦٤
المقاود (من أدوات الخول) : ٥٢٦
مقدم ج . مقدمون : ٨٠٠ ، ٦٧٣ ، ٤٩٣
مقدم ألف : ٢٣٩
المقدم لإفريز : ٩٨٦
مقدم الأمراء البحرية : ٥٣٣
مقدم الإستبارية (انظر مقدم بيت الإستبار)
مقدم البريد ، مقدم البريدية : ٥٧٦ ، ٦٥٥
مقدم بيت الإستبار : ٩٦٥ ، ٩٨٨ ، ٩٨٦ ، ٩٦٥
مقدمو البيوتات : ٦١٢
مقدم بيت الداوية : ٩٩٥ ، ٩٨٨ ، ٩٨١ ، ٥٩١
مقدم الجنوية : ٤٩٥
مقدمو الحلقة : ٢٨١ ، ٣٠٣ ، ٤٤٣ ، ٦١٢ ، ٦٢٩ ، ٦٥٥ ، ٨٦٨
المقدمون الصويشية : ٥٢١
مقدم القرابين : ٨٣٤
مقدم الماليك : ٦١٢
المقر (لقب) : ٣٥٧
المقر العالى المولى السيدى العالى : ٦٨٨

ميدان ج. ميادين : ٧٥١	الممالك السلطانية : ١٢٢ ، ١٦٧ ، ٢٨١ ،
ميعاد الرقائق : ٨٢٧	٣٤١ ، ٣٧٣ ، ٥٧٩ ، ٦٢٦ ، ٦٩٣ ،
	٧٦١ ، ٧٨٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٨ ، ٨٠٢ ،
النار الإنعريفية : ٣٠٦ ، ٣٤٨	٨٢٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٩٠١ ، ٩١٤ ،
الناس : ٦٩٠	٩١٥ (وانظر السلطانية)
الناظر : ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٥٠	الممالك الشامية : ٣٦١ ، ٧٥١
ناظر الجيش : ٥٣ ، ٤٨٧ (انظر أيضا ناظر	الممالك الصغار والجمهورية : ٣٩٣
الجيش الخ)	الممالك المصريون : ٣٦١
ناظر الجيش بحلب : ٤١٣	مناخ . ج . مناخات : ٥٠٦
ناظر الخصاص : ٥٣	مناخ الجمال البخاري : ٥٠٦
ناظر الخزانة : ٦٦٦ ، ٧١٩ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ ،	مناخ الجمال السلطانية : ٥٠٦
٧٤١ ، ٨٢٦	مناخ الجمال النفر : ٥٠٦
ناظر الدواوين بمصر : ٥٣ ، ١٩٢ ، ٥٥٤ ،	المناخات السلطانية : ٥٠٧
٧١٧ ، ٧٢٩ ، ٧٤١ ، ٧٦١ ، ٨٠٨ ،	مناخ الهجن والنياق : ٥٠٦
٩٥٣ ، ٩٠١	منازل العز بمصر : ١٠٧
ناظر الدواوين بدمشق : ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٨ ،	المنازل الملوكية : ٦٦٨
٧٤١ ، ٧٨٠ ، ٨٨٢	منجنيق : ٥٧ ، ٦٢ ، ١٠١٢
ناظر الدولة (انظر ناظر الدواوين)	منجنيق فرنجي : ٧٧١
ناظر ديوان السلطان : ٨٠٨	منزلة الحقمة (في الفلك) : ٥١٦
ناظر السلطنة بدمشق (الهولاكو) : ٤٢٥	منشور ج . منشور : ٢٩٤ ، ٣٤٣ ، ٣٨٤ ،
ناظر الصحبة : ٦٢٧	٤٧٠ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠
ناظر الظار : ٥٣	منشور الإقطاع : ٤٩٠
ناظر الظار بديار مصر : ٦٦٧	مهتار : ٢٩٤
الثاقب ج . نواب : ٢٧٦	مهتار الطشت خاناه : ٢٩٤
نائب الإسكندرية : ٢٣٩	مهرجان (انظر العيد)
نائب أمير حاندار : ٦٩٩	مهندار : ٧٤٣
نائب الباب (Papal legate) : ٢٠٨	المواريث الخشوية : ٧٧١ ، ٨٤٤
نائب الحسبة : ٨٩٧	الموجب (فريضة) : ٩٥٥
نائب الحكم : ٤٢٤ ، ٤٤٩	مودع ج . مودعات : ٨٦٤
نائب الحكم بمصر : ٤٤٩	مودع قضاة مصر : ٨٦٤
نائب حلب : ٢٣٩	الموقع ج . موقعون : ٤٩٠ ، ٨١٨
نائب السلطنة (أو النائب "كنازل" أو النائب فقط) :	موكب الركوب لكسر الخراج : ٤٤٣
٢٣٩ ، ٤٣٧ ، ٤٩١ ، ٦٤٢ ، ٦٥٣ ،	موكب السلطنة : ٤٤٣
٦٥٧ ، ٧٤٨ ، ٧٧٩ ، ١٠٠٧ ، ١٠٥٠	موكب صلاة العيد : ٤٤٣
نائب الشام : ٢٣٩ ، ٧١٥ ، ٧٥١ ، ٧٥٩ ،	المواوي (لقب) : ٤٥٣
٧٦٣ ، ٧٧٤ ، ١٠٢٣	موروثية (انظر اليقوية)
نائب دار العدل : ٣٧٣ ، ٨٥١	موسبا (دواء) : ٤٨١
	مهاومات التفاضل : ١٣١

نقيب الطلبة : ١٠٤٦ ، ١٠٥٠
 نقيب الصاكر : ٧٦٥
 نقيب المماليك السلطانية ، ٩٣٥ ، ٩٤٦
 نجاه (نجا - نجه - نجا - نجه) : ٨٥٧
 نوبتجى ج . نوبتجية : ٤٦١
 النوبة : ٥٥ ، ٥٢ ، ٤٦١ ، ٦٠٨ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤
 ٦٣٨ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٨٤٣ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤
 ٩١١ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥
 نوبة آل ملجوق : ٦٣٠
 النوروز (انظر عيد النوروز)
 نول ج . أنوال : ٧٤٨
 نونين : ٤١٥ ، ٤٢٤
 النيابة الشامية : ٦٨٥ ، ٧٣٢ ، ٥١٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦
 ١٠١٤
 نيابة السلطنة بديار مصر : ٣٥٤ ، ٦٤٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦
 ٨١٦ ، ٨٠٧ ، ٨٢٩
 الهلال (انظر المال)
 الحساب : ٦٠٧
 المنكر (انظر ملك المنكر) : ١٨٧
 الواجب (ضريبة) : ٤٧
 واح ج . واحات : ٩٢٠
 الواح الخصاص : ٩٢٠
 والى البر (بمشق) : ٧٢٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦
 ٨١٦ ، ٨٧٠ ، ٩٢٧ ، ٩٣٧
 وآى الجزيرة : ٥٥١
 والى دمشق : ٧٢٤
 والى الطوف : ٦٧٣
 والى القريية : ٥٠٥
 والى القسطنطينية : ٢٣٩
 والى القاهرة : ٧٦١ ، ٧٣٩ ، ٨٧٤
 والى القرافة : ٢٣٩
 والى القلعة : ٢٣٩
 والى قوص : ٧٥٢
 والى مصر : ٦٨١
 ورقة ج . أوراق : ٧٤٠

نائب دمشق : ٢٣٩
 نائب طرابلس وحماة : ٢٣٩
 نائب الغيبة : ٢٣٨ ، ٩٤٠
 نائب القنوجات : ٤٩١ ، ٥٠٩ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥
 ٧٦٤ ، ٧٨٠ ، ٩٠٠
 نائب قلعة دمشق : ٦٥٧
 النائب الكافل (انظر نيابة السلطنة)
 نائب مصر : ٧١٥
 نائب مقدم بيت اسيوط : ٩٨٨
 نائب الوجه البحرى : ٢٣٩
 نائب الوزارة : ٢٦٠
 النشار : ١٦٧
 النجاشى : ٩١٦
 النحاس المعلم : ٧٥٨
 النحاس المنكفت : ٧٥٨ ، ١٠٥٠
 النحاس : ٢٤٣
 نسخة يمين : ٦٦٣
 ندى ج . أنداب : ٧٢٦
 ندى نشاب ميدانى : ٨٥٩
 النشاب : ١٦
 النصارى (انظر كشف الأعلام)
 نظام الأعضاء : ٨٤٦ ، ٨٤٧
 النظام الحراجى : ٨٤٥
 نظر الأحياس : ٧٢١ ، ٧٧٣
 نظر الأهرام بمصر بالصناعة : ٥٠٧
 نظر الجزيرة العمريية : ٧١٩
 نظر الجهات : ٧٦٠
 نظر الجيوش بالديار المصرية : ٨٣٦ ، ٧٢٠
 نظر حلب : ٦٧٠
 نظر الخزانة : ٧١٩ ، ٨٢٦
 نظر الدولة : ٧٦١
 نظر النشار بالشام : ٦٩٩
 النظفية ، والنظف (فى الحرب) : ٣٠٦ ، ٥٤٥
 نقابة الأشراف بديار مصر : ٢٧٣ ، ٨١٧
 نقارة ج . نقارات : ٨١٩
 نقيب ج . نقباء : ٨٣٥ ، ٨٣٧ ، ٨٤٦ ، ٨٧٤
 نقيب الأشراف : ٣٠٧ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ٨٢١
 نقيب الجيش : ٨٤٦ ، ٨٥٠

الوقيد (انظر ليالى الوقيد الأربع)	الورق (قنود) : ٥٠٦
وكيل بيت المال : ١٨٠	ورق بغدادى : ٤٩٧ ، ٤٩٨
وكيل بيت المال بدمشق : ٤٢١	ورق حموى : ٤٩٨
وكيل السلطان : ٧٣٦	ورق شامى : ٤٩٨
وكيل السلطان بالشام : ٧٥٣	ورق قطع المادة : ٤٩٨
وكيل الملك السعيد : ٦٤٧	ورق مصرى : ٤٩٨
ولاية الإسكندرية : ٧٤٣	الورق المصلوح (انظر القلع المنصورى)
ولاية البر : ٧٦٨	الوزارة بديار مصر : ٦٨٢ ، ٨٢٩
ولاية المهدي : ٧٥٦	وزارة دمشق (الشام) : ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٩
ولاية مصر : ٥١٤ ، ٦٨٣	٦٨١ ، ٨٣٢ ، ٧٥٩ ، ٨٠٨ ، ٨١٧ ،
الويزة (مكياك) : ٤٠٩	٨١٨ ، ٨٢٦ ، ٨٨١
	وزارة الصحة : ٤٨٩ ، ٦٢٣ ، ٨٠٣
	وزارة المعارف العمومية : قسم ١ صفحة ٥
	وزير الخليفة : ٤٥٨
	وزير حاردين : ٧٠٧
اليانوت البديشى : ٥٠	الوسية العادليه : ١١٥
البزك : ٥٠٣ ، ٥٥٩ ، ٧٤٨	الوطاق : ١٠٤
البزك الإسلامى : ١٠٥	الوطاة : ٦٣٢ ، ١٠٣٣
اليمقوية (مذهب) : ٩١٣	وظيفه (راتب) : ١٣٢
اليشم : ٥٥	وفاء النيل (حفله) : ٤٤٣
يوم هرقه : ٨٩	وقف الطرساه : ٦٣٨

